

(في نسخة الشيخ عبدالعزيز محاسن رحمه الله المشهورة بالصحة والضبط التي عول عليها في الغالب
عصابة التصحيح في المطبعة الميرية وقد عولنا في التصحيح على نسخة سماه جمع عليا ما ينبغي
بسمه فضل هذا الكتاب وانه جوهري وحيد في جميع كتب الادب ونصه)
(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحان من بهرت جواهر حكمته العقول وتنزهت صفات جلاله عن المعقول مرج البحرين يلتقيان
يخرج منهما الاثوار والمرجان والملاحة والسلام على واسطة عقد النبيين وحوهر نظام المرسلين وعلى
آله وصحبه وتابعيه وخزبه ما نثرت قطرات المزن در را في البحور وانتظمت اليواقيت عقد را في فحور
البحور (وعد) فيقول ذوالاسم الوجيز الفقير الى مولاه عبدالعزيز طامت من كتب الادب هذه
قطعت فيهما من الزمان هذه ولم ازل ابحث عن كل كتاب منها لم ادره لكني انظر بخبره اذا سمعت خبره
حتى انبأني ذوراي سديد عن كتاب العقد الفريد تأليف الامام احمد بن عبدربه فلم أقصر في
طلبه لافوز بحوزة او كتبه فيما نظرت انوار رآته تلوح في سلك نظامه علمت ان كل من سعى له
نصيب من اسمه فعند ذلك شمرت عن ساعد جدي واشتغلت بقله لئلا يكون ذخيرة عندي ولما ساعدت
الاقدار على نيل المرام ومن الله تعالى من خزل انعامه بالقمام (دوييت)
ناداني الحظ انعم ما قد خرتا * من عقد جواهره قد فرتا
فاخترت الى نظامه فهرستا * قد ابس من سنا حلاه دستا
(ورتيته في الرسم على هذا الاسلوب ليختبر الطالب من ابوابه وأنواعه المطلوب وقته الحمد
على السكال ونسأله حسن التمام عند المال آمين)

(فهرست الجزء الاول من العقد الفريد للامام الوحيد احمد بن عبدربه)

(ذكر ما فيه من الكتب)		صحيفة	صحيفة
كتاب الاثوار في الساطان	٥	ما يصحب به الساطان	٢١
كتاب الفريدة في الحروب ومدار	٧	اختيار الساطان لاهل عمله	٢٢
أمرها	٨	حسن السياسة واقامة	٢٣
كتاب الزبرجدة في الاجساد	٩	المملكة	٢٤
والاصفاد	١٠	بسط العدل ورد المظالم	٢٥
كتاب الجانة في الوفود	١١	صلاح الرعية بصلاح الامام	٢٦
كتاب المرجانة في مخاطبة الملوك	١٢	قولهم في الملك وجلسائه	٢٧
كتاب الباقرة في العلم والادب	١٣	ووزرائه	٢٨
كتاب الجوهرة في الامثال	١٤	صفة الامام العادل	٢٩
كتاب الزمردة في المواعظ والزهد	١٥	هيبة الامام وتواضعه	٣٠
(ذكر الكتب وما فيها من التراجم)		حسن السيرة والرفق بالرعية	٣١
		ما يأخذ به الساطان من الخزم	٣٢
		والعزم	٣٣
		التعرض للساطان والرد عليه	٣٤
		تحلم الساطان على اهل الدين	٣٥
		والفضل اذا جترؤا عليه	٣٦
		المشورة	٣٧
		حفظ الامرار	٣٨
		حق الامام على رعيته	٣٩
		حق الرعية على الامام	٤٠
		نصيحة الساطان ولزوم طاعته	٤١
		كتاب الاثوار في الساطان	٤٢
		حق الامام على رعيته	٤٣
		حق الرعية على الامام	٤٤
		نصيحة الساطان ولزوم طاعته	٤٥
		كتاب الاثوار في الساطان	٤٦
		حق الامام على رعيته	٤٧
		حق الرعية على الامام	٤٨
		نصيحة الساطان ولزوم طاعته	٤٩
		كتاب الاثوار في الساطان	٥٠
		حق الامام على رعيته	٥١
		حق الرعية على الامام	٥٢
		نصيحة الساطان ولزوم طاعته	٥٣

صهفه

من الشعر

٤٣ فضائل الخليل

٤٤ صفة جليل الخليل

٤٦ بواب الخليل

٤٧ في الخلابة والرهان

٥٠ وصف السلاح

٥١ التزعم بالقوس

٥٢ مشاورة المهدي لاهل بيت

في حرب خراسان

٦٠ باب في مداراة العدو

التحفظ من العدو وان أبدى

للك المودة

٦١ باب من اخبار الازارقة

٦٢ كتاب الزبرجدة في

الاحواد والاصفاد

مدح الكرم ودم الخيل

٦٥ الترغيب في حسن الثناء

وامطناع المعروف

الجود مع الاقلال

٦٦ العطية قبل السؤال

٦٧ استتياج الحاج

٦٨ استتياز المواعيد

٧١ لطيف الاستتاج

٧٨ الاخذ من الامراء

٧٨ تفصيل بعض الناس على

بعض في العطاء

٧٩ شكر النعمة

قلة الكرام في كثرة اللثام

٨٠ من جاد اولاً ومن آخر

من من اولاً ثم جاد آخر

من مدح امير اخيه

٨١ اجواد اهل الجاهلية

٨٣ اجواد اهل الاسلام

جود عبيد الله بن عباس

٨٤ جود عبيد الله بن جعفر

٨٥ جود سعيد بن العاص

صهفه

٨٦ جود عبيد الله بن ابي بكر

جود عبيد الله بن عمر

القرشي التيمي

الطبعة الثانية من الاجواد

الحكم بن حنطب

معن بن زائدة

٨٧ يزيد بن المهلب

٨٨ يزيد بن حاتم

ابوداود

انخبار معن بن زائدة

٨٩ خالد بن عبيد الله القسري

عدي بن حاتم

اصفاد الملوك على المدح

٩٣ كتاب الجمالة في الوفود

٩٤ وفود العرب على كسرى

(احتيج هنا الى تفصيل)

مقالات الوافدين بحضرة

كسرى تسهيل على الراغبين

معرفة ما قال كل فلان قبل

٩٦ فقام اكثم بن صيفي

ثم قام حاجب بن زرارة التميمي

ثم قام الحرث بن عباد البكري

ثم قام عمرو بن الشريف السلمي

ثم قام خالد بن جعفر الكلابي

ثم قام علقمة بن علاثة

العامري

ثم قام قيس بن مسعود

الشيبياني

ثم قام عامر بن الطفيل

العامري

ثم قام عمرو بن معد يكرب

الزبيدي

ثم قام الحرث بن ظالم المري

وفود حاجب بن زرارة على

كسرى

٩٩ وفود ابي سفيان على كسرى

صهفه

٩٩ وفود حسان بن ثابت على

النعمان ابن المنذر

وفود قريش على سيف بن

ذي يزن بعد قتله الحبشة

١٠٠ وفود عبيد المسيح على سطح

١٠١ وفود مدان على النبي

صلى الله عليه وسلم

وفود النخع على النبي صلى

الله عليه وسلم

١٠٢ وفود كلب على النبي صلى

الله عليه وسلم

وفود ثقيف على النبي صلى

الله عليه وسلم

وفود مذحج على النبي صلى

الله عليه وسلم

وفود لقيط بن عامر بن

المنذقي على النبي صلى الله

عليه وسلم

١٠٣ وفود قيلة على النبي صلى

الله عليه وسلم

١٠٤ كتاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا كيد ردومة

١٠٥ كتابه صلى الله عليه وسلم

لوائيل بن جهر الحضرمي

حديث جوير بن عبيد الله

البيهقي

حديث عباس بن ابو

ربيعة

حديث راشد بن عبد الله

السلمي

وفود نابتة بنت جعدة على

النبي صلى الله عليه وسلم

وفود طهية بنت ابي زهير

النهدى على رسول الله صلى

الله عليه وسلم

مصحف	مصحف	مصحف
١٠٦ وفود جبل بن الايم على	١١٤ وفود علي بن عبد العزيز	١٢٥ علي بن عبد العزيز
عمر بن الخطاب رضي الله	رضي الله تعالى عنه	رضي الله تعالى عنه
١٠٨ وفود الاحنف على عمر بن	١١٤ وفود كين الراجز على عمر	١٢٦ وفود كين الراجز على عمر
الخطاب رضي الله عنه	ابن عبد العزيز رضي الله	تعالى عنه
١٠٩ وفود عمرو بن معد يكرب	١١٥ وفود كثير والاحوص على	١٢٧ وفود كثير والاحوص على
علي عمر بن الخطاب رضي	عمر بن عبد العزيز رضي	الله تعالى عنه
الله تعالى عنه	١١٦ وفود الشعراء على عمر بن	١٢٩ وفود الشعراء على عمر بن
١١٠ وفود اهل اليمامة على أبي	عبد العزيز رضي الله عنه	١٣١ وفود عبد العزيز رضي الله عنه
بكر الصديق رضي الله عنه	١١٨ وفود نائمة بن جعدة على	١٣٨ وفود نائمة بن جعدة على
وفود عمرو بن معد يكرب	ابن الزبير رضي الله عنه	١٤١ وفود ابن الزبير رضي الله عنه
علي مجاشع بن مسعود	١١٩ وفود رؤبة على أبي مسلم	١٤٥ وفود رؤبة على أبي مسلم
وفود الحسن بن علي رضي	وفود العتاني على المأمون	١٤٩ وفود العتاني على المأمون
الله عنه معاوية	وفود أبي عثمان المازني	١٥٠ وفود أبي عثمان المازني
رضي الله تعالى عنه	علي الوائلي	١٥٠ وفود علي الوائلي
وفود زيد بن منبه على	الوافدات على معاوية	الوافدات على معاوية
معاوية رحمه الله	١٥١ وفود سودة بنت عمار على	١٥١ وفود سودة بنت عمار على
١١٠ وفود عبد العزيز بن زرار	معاوية	معاوية
علي معاوية	١٢٠ وفود بكارة الهلالية على	١٥٢ وفود بكارة الهلالية على
وفود عبد الله بن جعفر على	معاوية	معاوية
يزيد بن معاوية	١٢١ وفود الزرقاء على معاوية	١٥٣ وفود الزرقاء على معاوية
وفود عبد الله بن جعفر على	وفود أم سنان بنت جشمة	١٥٤ وفود أم سنان بنت جشمة
عبد الملك بن مروان	علي معاوية	علي معاوية
١١٢ وفود الشامي على عبد	١٢٢ وفود عكرشة بنت الاطرش	١٥٤ وفود عكرشة بنت الاطرش
الملك بن مروان	علي معاوية	علي معاوية
١١٣ وفود الججاج براهيم بن	١٢٣ قصة دارمية الجونية مع	١٥٥ قصة دارمية الجونية مع
طلحة على عبد الملك بن	معاوية	معاوية
مروان	١٢٤ وفود أم الخير بنت حريش	١٥٥ وفود أم الخير بنت حريش
وفود رسول المهاب على	علي معاوية	علي معاوية
الججاج بن تل الازارقة	١٢٤ وفود أروى بنت عبد	١٥٨ وفود أروى بنت عبد
١١٤ وفود جرير على عبد الملك بن	المطاب على معاوية	المطاب على معاوية
مروان	١٢٥ (كتاب المراجعة في	١٥٨ (كتاب المراجعة في
وفود جرير عن أهل الججاز	مخاطبة الملوك)	١٦٠ مخاطبة الملوك)
		١٦٠

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٢٠٨	في الادب في الحديث	١٨٦	الرفق والائانة	١٦٠	قوادير من الحكمة
	والاستماع		استراحة الرجل بكنون	١٦٢	البلاغة وصفها
	في الادب في المجاسة		مره الى صديقه		وجوه البلاغة
٢٠٩	الادب في الماشاة		الاستدلال بالمحظ على	١٦٣	فصول من البلاغة
	باب السلام والاذن		الضمير		ومن النطق بالدلالة
٢١٠	باب في تأديب الصغير	١٨٧	الاستدلال بالضمير على		ما حدث به العباس الخ
٢١١	باب في حب الولد		الضمير	١٦٤	آفات البلاغة
٢١٢	باب الاعتضاد بالولد		الاصابة بالظن		باب الحلم ودفع السيئة
	باب في التمارب والتأديب		تقديم القرابة وتفضيل		بالحسن
	بالزمان		المعارف		صفة الحلم وما يصلح له
	باب في محبة الايام	١٨٨	فضل العشيرة	١٦٥	باب السودد
	بالموادعة		الدين	١٦٧	سودد الرجل بنفسه
٢١٣	باب التحفظ من المقالة		مجانبة الخلف والكذب		المرواة
	القبية وان كانت باطلا		التنزه عن استماع الخفي	١٦٨	طبقات الرجال
	باب الادب في تشييت		والقول به		الفوغاء
	العطاس	١٨٩	باب في الغلو في الدين		الثقلاء
	باب الاذن في القبلة	١٩٠	القول في الاقدار	١٧٠	التفاؤل بالاسماء
٢١٤	باب الادب في العبادة	١٩٣	رد المأمون على المحدثين	١٧١	باب الطيرة
٢١٧	الادب في الاعتناق		وأهل الاهواء		اتخاذ الاخوان وما يجب
	باب الادب في اصلاح	١٩٤	ما جاء في ذم الحق والجهل		لهم
	المعيشة		اصناف الاخوان	١٧٢	مجانبة الصديق واستبغاء
	باب الادب في المؤاكلة	١٩٧	باب من اخبار الدوايرج		مودته
	ادب الملوك	٢٠١	رد عمر بن عبد العزيز رضي		فضل الصداقة على
٢١٩	باب الكناية والتعريض		الله عنه على شذوذ		القرابة
٢٢٠	الكناية يورى بها عن		الخارجي	١٧٣	التحبيب الى الناس
	الكذب والكفر	٢٠٢	القول في اصحاب الاهواء	١٧٤	صفة المحبة
	الكناية عن الكذب في		الرافضة		مواصلتك لمن كان يواصل
	طريق المدح	٢٠٤	قولهم في السمعة		ابالك
٢٢١	باب في الكناية والتعريض	٢٠٥	باب جامع الآداب		الحسد
	في طريق الدعابة		أدب الله لنبيه صلى الله	١٧٧	محاسبة الاقارب
٢٢٢	باب في الصمت		عليه وسلم	١٧٨	السعاية والبنى
	باب في المنطق		باب آداب النبي صلى الله	١٧٩	الغيبة
٢٢٣	باب في الفصاحة		عليه وسلم لامته		مدارة اهل الشر
٢٢٤	باب في الاعراب واللمح	٢٠٦	باب في آداب الحكماء	١٨٢	فساد الاخوان
٢٢٥	باب في الثمن والتعريف		والعلماء	١٨٤	من قاده الكبر الى النار
	قوادير الكلام	٢٠٧	في رقة الادب	١٨٥	باب في التواضع

٢٢٥	باب قواعد من النحو	٢٥٠	من يضرب به المثل من الناس	٢٥٤	الدعاء بالخير
٢٢٧	باب في الغريب والتعقيب	٢٥٠	من يضرب به المثل من النساء	٢٥٤	تعبير الانسان صاحبه
	باب في تكليف الرجل	٢٥١	ما تملوا به من البهايم	٢٥٥	الدعاء على الانسان
	باب في ترك المشارة		ما ضرب به المثل من غير الحيوان		دعى الرجل غيره
٢٢٨	باب في طلب الرغائب		أمثال أكثم بن صيفي		بالمعضلات
	باب في سوء الأدب		وبزوجه الفارسي		المكر والخلافة
٢٣٠	باب في تجنب القتي	٢٥٣	ومن أمثال العرب الخ		الله والباطل
٢٣١	باب في الرجل النفاع		أكثر الكلام وما يتقى منه		خلف الوعد
	باب في طلب الرغائب		في الصحة		اليمين الغموس
٢٣٢	باب في احتمال الرغائب		القصد في المدح		أمثال الرجال واختلاف
٢٣٤	باب في الحركة والسكون		صدق الحديث		نعوتهم
٢٣٦	باب القياس الرزق وما		من أصاب مرة وأخطأ مرة		في الرجل المبرز في الفضل
	باب في المال		سوء المسئلة وسوء الاجابة	٢٥٦	الرجل النبوي الذكر
٢٣٨	صنوف المال		من صحت ثم نطق		الرجل العزيز عزيه الدليل
	تدبير المال		بالفهامة		الرجل الصعب
٢٣٩	الاقلال	٢٥٤	المعروف بالكذب يصدق		الصدق بقوله
٢٤٠	السؤال		مرة		الآري بالدهاء
٢٤١	سؤال السائل من السائل		المعروف بالصدق يكذب		الغنية بالاعتذار ولا سابعة
	الشيب		مرة		الرجل العالم الضير
٢٤٢	الشباب والصحة		كتمان السر		الرجل المجرب
٢٤٣	الخصاب		انكشف الامر به		الذب عن الحرم
٢٤٤	فضيلة الشيب		اكتناه		الصلاة والقطعة
٢٤٥	كبرة السن		ابدا السر		الرجل يأخذ حقه قسرا
٢٤٧	من صحب من ليس من		الحديث يتذكره غيره	٢٥٧	الاطراق حتى تصاب
	نظراته لخصاله فيه		العدو يكون للرجل ولا		الفرصة
٢٤٨	قولهم في القرآن		يمكن ان يديه		الرجل الجار المصح
	(كتاب الجوهرة في		الاعتذار في غير موضعه		الدل بعد العز
	الامثال)		التعريض بالكفاية		الانتقال من ذل الى عز
	أمثال رسول الله صلى الله		المن بالمعروف		تأديب الكبير
	عليه وسلم		الجد قبل الاختبار		الدليل المستضعف
٢٤٩	أمثال روتها العلماء		انجاز الوعد		الدليل يستعين بادل منه
	مثل في الرياء		التخلف من المقالة القبيحة		الاحق بالماتق
٢٥٠	من يضرب به المثل من		وان كاذب باطلا		الذي تعرض له الكرامة
					فيختار لهوا
					الرجل تريد اصلاحه وقد

صيفة

أعمال الأيوه قبله
 ٢٥٨ الواهن العزم الضعيف
 الرأي
 الذي يكون ضارا ولا نفع
 عنده
 الرجل يكون ذا منظر ولا
 حير فيه
 أمثال الجماعات وحالاتهم
 من اجتماع الناس
 وإفراقهم
 المتساويان في الخير والشر
 العاقلان واحد منهما أفضل
 الرجل يرى نفسه فضة لا
 على غيره
 المكافاة
 الأمثال في القرى
 التعاطف لدوى الأرحام
 ٢٥٩ حمة القريب وإن كان
 مبغضا
 أنجاب الرجل بأهله
 تشبيه الرجل بآبيه
 تحاسد الأقارب
 قولهم في الأولاد
 ٢٦٠ الرجل يؤتى من حيث أمن
 الأمثال في مكرم
 الأخلاق ٢٦٠ الحلم
 العفو عند المقدرة
 المساعدة وترك الخلاف
 مداراة الناس
 مفا آله الرجل أهله
 اكتساب الحدو احتساب
 الدم
 ٢٦١ الصبر على المصائب
 الخس على الكرم
 الكريم لا يجد
 التماع والدعة

صيفة

٢٦١ الصبر على المسكاره
 الانتفاع بالمال
 ٢٦٢ المتصاعدان
 خاصة الرجل
 من يكسب له غيره
 المرواة مع الحاجة
 المال عند من لا يستحقه
 الخس على الكسب
 الحبير بالامر البصير به
 الاستخبار عن علم الشيء
 وتيقنه
 اقتحال العلم بغير آله
 ٢٦٣ من يوصى غيره وينسى
 نفسه
 الأخذ في الأمور بالاحتياط
 الاستعداد للامر قبل نزوله
 طلب العافية بمسألة الناس
 توسط الأمور
 الأمانة بعد الأجرام
 مدافعة الرجل عن نفسه
 قولهم في الأبرار
 ٢٦٤ من ابتلى بشئ مرة تخافه
 أخرى
 اتماع الهوى
 الحد من العطب
 حسن التدبير والنهي عن
 الحرق
 المشورة
 الحد في طلب الحاجة
 التأني في الأمر
 سوء الجوار
 سوء المرافقة
 العدة ٢٦٥
 ترك العادة والرجوع إليها
 اشتغال الرجل بما يعنيه
 قلة الاكثران

صيفة

٢٦٥ قلة اهتمام الرجل بصاحبه
 الجشع والطمع
 الشره للطعام
 الغلط في القياس
 وضع الشيء في غير موضعه
 كفران النعمة
 ٢٦٦ التبذير
 التهمة
 تأخير الشيء وقت الحاجة
 إليه
 الأساءة قبل الاحسان
 البخل
 الجبن
 الجبان يواعد بما لا يفعل
 الاستغناء بالحاضر عن
 الغائب
 المقادير
 الرجل يأتي إلى حنقه
 ما يقال للعاني على نفسه
 ٢٦٧ جالب الخير إلى أهله
 تصرف الدهر
 الامر الشديد المعضل
 هلاك القوم
 اصلاح ما لا صلاح له
 صفة العدو
 البخيل يقتل بالعسر
 اعتنام ما يعطى البخيل
 وان قل
 ٢٦٨ البخيل يمنع غيره ويحجود
 على نفسه
 موت البخيل وماله وافر
 البخيل يعطى مرة
 طلب الحاجة المتعذرة
 الرضا بالبعوض دون الكل
 التثوق في الحاجة
 استتمام الحاجة

٢٦٩	المصانعة في الحاجة	٢٦٩	الضمير	٢٩٩	ومن قولهم في التوبة
	تجهيل الحاجة	٢٧٢	نفي المال عن الرجل	٣٠٠	البدار بالاعمال الصالح
	الحاجة تمكن من وجهين		اذا لم يكن في الدار احد	٣٠١	التهز عن العمل
	من منع حاجة فطلب اخرى		اللقاء وأوقاته	٣٠٢	قولهم في الموت
	الحاجة يحول دونها حائل		في ترك اللقاء	٣٠٦	قولهم الطاعون
	الأس والتلبية	٢٧٤	استجهال الرجل ونفي العلم	٣٠٨	من أحب الموت ومن كرهه
	طلب الحاجة بعد فوتها		أمثال مستعملة في الشعر		التم بعد
	الرضا من الحاجة بتركها	٢٧٥	كتاب الزمردة في المواعظ	٣٠٩	البكاء من خشية الله تعالى
	من طلب الزيادة فانتقص		والزهد	٣١٠	النهي عن كثرة الفضل
٢٧٠	الخلاء بالحاجة	٢٧٦	مواعظ الانبياء صلوات		النهي عن اتيان الملوك
	ارسلناك في الحاجة من تشق		الله وسلامه عليهم		وخدمة السلطان
	ب	٢٧٨	ومن وحى الله تعالى الى	٣١١	القول في الملوك
	قضاء الحاجة قبل السؤال		أنبيائه		بلاء المؤمن في الدنيا
	الانصراف بحاجة تامة	٢٧٩	مواعظ الحكماء	٣١٢	كتمان البلاء اذا نزل
	مقضية	٢٨١	مكاتبة جرت بين الحكماء		القناعة
	تجدد الحزن بعد ان يبكي	٢٨٢	مواعظ لآباء الأبناء	٢١٦	الرضا بقضاء الله
	منه	٢٨٦	مقامات العباد عند الخلق		من قتر على نفسه ونزل
	حاصر أمثال الظلم		مقام رجل من العباد عند	٣١٧	المسال لوارثه
	الظلم من نوعين		المنصور		نقصان الخير وزيادة الشر
	من يزد غمنا على غمه	٢٨٨	مقام الأوزاعي عند المنصور	٣١٨	العزلة عن الناس
	المقبول في تجربة	٢٨٩	كلام أبي حازم لسليمان بن		احباب الرجل بعلمه
٢٧١	معرفة الملامة		عبد الملك	٣٢٠	الدعاء
	الكريم به مضوء الأليم		مقام ابن السكيت عند الرشيد	٣٢١	كيف يكون الدعاء
	الانتصار من الظلم		كلام عمرو بن عبدة عند	٣٢٢	دعاء النبي صلى الله عليه
	الظلم ترجع عاقبته على		المنصور		وسلم وأبي بكر الصديق
	صاحبه		خير سفيان الثوري مع أبي		وعرضوا أن الله عليهما
	المنظر الى القتال		جعفر		الدعاء عند الكرب
	الماخوذ بذنب غيره	٢٩٠	كلام شبيب بن شبة للهدى	٣٢٣	اسم الله الأعظم
	المتبرئ من الشيء		من كره الموعظة لبعض		الاستغفار
	سوء معاشره الناس		ما فهم من الفاظ أو الخرق		الدعاء عند الدخول على
	الجبان وما يذم من	٢٩١	باب من كلام الزهاد	٣٢٣	الساكنات
	أخلاقه		وأخبار العباد		الدعاء على الطعام
٢٧٢	أفلات الجبان بعد شفائه	٢٩٣	كيف يكون الزهد		الدعاء عند الاذان
	الجبان يتمدد غيره	٢٩٤	صفة الدنيا		الدعاء عند الطيرة
	تصرف الدهر	٢٩٧	قولهم في الخوف		الساعة التي يستجاب فيها
	الاستدلال بالنظر على	٢٩٨	قولهم في الرخاء		الدعاء ٣٢٣ التعوذ
					(تمت)

الجزء الأول من العقد الفريد للإمام الفاضل
الوحيد شهاب الدين أحمد المعروف
بأبي عبد ربه الأندلسي المالكي
تقدمه الله تعالى برحمته
واسكنه فسيح جنته
آمين

{وهامشه زهر الآداب وثمر الآلباب لأبي أحمد إبراهيم بن علي }
{المعروف بالحصري القيرواني المالكي رحمه الله تعالى }

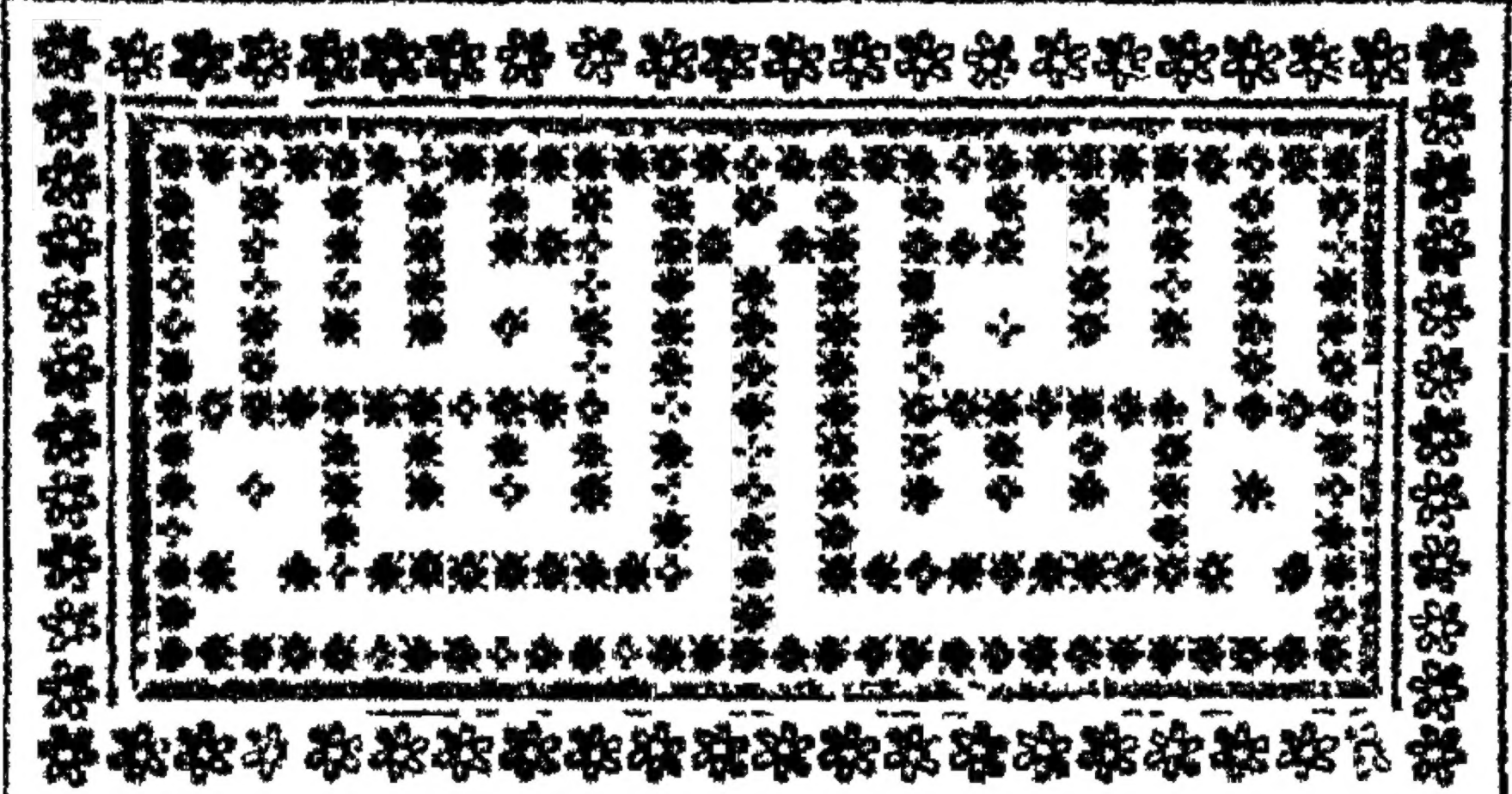
٢٢٠

والله اعلم

٥٩

فمن

كتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي اختص الانسان
بفضيلة البيان وصلى الله على
محمد خاتم النبيين المرسل بالنور
المبين والكتاب المبين الذي
تحدث الخلق ان باقوا به له
فجزوا عنه وأقروا بفضله وعلى
آله وسلم تسليما كثيرا (وبعد)
فهذا كتاب اخترت فيه قطعة
كافية من البلاغات في الشعر
والخبر والفصول والفقر مما
حسن لفظه ومعناه واستدل
بفعواه عن معناه ولم يكن شاردا
حوشيا ولا ساقطا وقبيل كان
جميع ما فيه من ألفاظه ومعانيه
كما قال الجعفي

في نظام من البلاغة ما شئت
أمرؤاته نظام فريد
حزن مستعمل الكلام اختصارا
وتحسين ظلمة التعميد
وركن اللفظ القريب فأدرك
من به غاية المراد البعيد
ولم أذهب في هذا الاختصار إلى
مطولات الاخبار كالحديث
صحة بن صوحان وخالد بن
صفوان وفضائلهم ما كانت
هذه أجل لفظا وأكمل حفظا
وهو كتاب يتصرف الناظر فيه
من نثر إلى شعره ومطبوعه
إلى مصنفه ومحموده إلى
مفاخره ومناقضه إلى مساخره
ونخطابه المأهت إلى جوابه
المسكت وتشبيهاته المصنوعة
إلى اختراعاته الغريبة وأوصافه
الباهرة إلى أمثاله السائرة
وجنده المجهب إلى عزله المطيب

(الحمد لله) الأول بلاغة الأحرار بلاغة المفضلين في ساطع اللمعة الذي لا يحويه
الجهل ولا تمتد المسافات ولا تدركه العيون ولا تبلغه الظنون الباعث بالاحسان العائد
بالامتثال الدال على بقاءه بقاء حلقه وعلى قدرته بجز كل شيء سواء المغفرة لساكن الذنوب بعفو
وجعل المسمى بمجاهد الذي جعل معرفته ان طرارا وعبادته اختيارا وحلق الحق من بين ناطق
معتز بوحدايته وصامت متخضع لرؤيته لا يخرج شيء عن قدرته ولا يبرز عن رؤيته الذي
قرن الفضل رحمة وباعدل عذابه والناس مدينون بين فضله وعذابه آذون بالزوال آخذون
في الانتقال من دار بلاء إلى دار جزاء (أحمد) على حلمه بعد علمه وعلى عفوه بعد قدرته فانه
رضي الحمد شكر الجزيل نعمائه وجليل آلائه وجعله مفتاح رحمة وفاءه منته وأخر دعوى
أهل جنته بقوله جل وعز وأخردعواهم إلى الحمد لله رب العالمين (وصلى) الله على نبيه الكريم
الشافع المقرب الذي بعث آخر أوصاف أوليائه وأولوا جملتنا من أهل طاعته وعتقاء شعاعته (وبعد) فان
أهل كل طبقة ودرجة كل أمة قد تكاملوا في الأدب وتفاضلوا في العلوم على كل لسان ومع كل
زمان وإن كل ذنبا كان منهم قد استفرغ غايته وبذل مجهوده في اختصار يدب معالي المتقدمين
واختصار جواهر ألفاظ السالفين وأكثر وأجل ذلك حتى احتاج المختصر منها إلى اختصار والمختصر إلى
اختصار ثم إنني رأيت آخر كل طبقة وواضح كل حكمة وهولي كل أدب أعذب ألفاظ وأسهل بنية
وأحكم مذهب وأوضح طريقة من الأول لأنه ناقض متعقب والأول بادمه تقدم فإني نظرت الناظر إلى
أوضاع الحكمة والكتب المترجمة بين أنصاف ثم جعل عقول حكاما لا تظلم أفعان مدرك علم
أنها حكمة بلغة الفرع طيبة أبت ذللة التربة بانهة الثمرة فخر أخذ بنصيبه ما كان على أرض
من النبوة ومنهاج من الحكمة لا يستوحش صاحبه ولا يضل من غمسه به (وقد ألفت) هذا الكتاب
وتخبرت جواهره من مختصر جواهر الآداب ومحصول جوامع البيان فكان جردا جوهريا ولباب

وجزله الرابع الى رقيقه البارع
(وقد نزع) فيما جعت عن
ترتيب البيوت وعن ابعاد
الشكل عن شكله وافراد الشيء
عن مثله فجعلت بعضه مسلسلا
وتركت بعضه مرصلا ليحصل
بحرر النظم قدر السر قد أخذ
بسطر في التأليف واشتمل على
حاشيتي التفسير وقدير المعنى
فالحق الشكل بظايره وأعلى
الاول بالآخر وتبقى منه بقية
أصرفها في سائرته ليسلم من
التطويل الممل والتقصير المخل
وتظهر في التجميع افادة
الاجتماع وفي التفريق لئلا
الامتناع فيكمل منه ما يوفق
القلم والالهام اذ كان
الخروج من جد الى هزل ومن
حزن الى سحر ابقى للشكل
وأبعد من الممل وقد قال جميل
ابن القاسم

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة
الا انقل من حال الى حال
وكان السبب الذي دعاني
الى تأليفه وتبني الى تصنيفه
ما رأيت من رغبة أي الفاضل
العباس بن سليمان اطل الله
منه وأدام نعمته في الادب
وانفاق عمره في الطلب وما دني
الكتب وان اجتهاده في ذلك جعله
على ان ارجع الى المشرق بسببها
وأغض في حالها باذلا في ذلك
ماله مستعذبا فيه أعبه الى ان
أورد من كلام بلغاء عصره وفصحاء
دوره طرائف طريقة وغرائب
خرجه وسألي ان أجمع له من
معارفه كتابا يكتفي به عن
جاراته وأنتبه الى ذلك من
كلام المتقدمين ما قاربته وقاربه
وشابهه ومثله فسارته الى مراده
وأعنته على اجتهاده وأثقت له

الباب وانما في فيه تأليف الاختيار وحسن الاختصار وفرش لدور كل كتاب وما سواه فأخذ
من أفواه العلماء وما تورع عن الحكيم والادباء واختيار الكلام أصعب من تأليفه وقد قالوا الاختيار
الرجل واقدعده وقال الشاعر

قد عرفناك باختيارك اذ كان ن دليلا على اللبيب اختياره

(وقال) أفلاطون عقول الناس مدونة في أطراف أفلامهم وظواهرهم في حسن اختيارهم فتطابت نظائر
الكلام واشكال المعاني وجواهر الحكم وضرور الادب وفوار الامثال ثم قرنت كل جنس منها الى
جنسه فجعلته بابا على حديثه ليستدل الطالب للخبر على موضعه من الكتاب ونظيره من كل باب
وقصدت من جملة الاخبار وفنون الآثار الى أشهرها جوهرا وأظهرها روتقا والطفها معنى وأجزلها
لفظا وأحسنها ديباجة وأكثرها طلاوة وحلاوة أخذت بقول الله تعالى وتعالى الذين يستمعون القول
فيستمعون أحسنه وقال يحيى بن خالد الناس يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون
ويتحدثون بأحسن ما يحفظون (وقال) ابن سيرين العلم أكثر من ان يحاط به فخذوا من كل شيء أحسنه
وفيما بين ذلك سقطت الراي وزال القول واكمل عالم هفوة واسكل صارم نبوة وفي بعض الكتب ان فرد
الله تعالى بالسجل ولم يبرأ أحد من النقص وقيل للعتابي هل تعلم أحد الا عيب فيه قال ان الذي
لا عيب فيه لا يموت أبدا ولا سبيل الى السلامة من السنة العامة (وقال) العنابي من قرض شعرا أو وضع
كتابا فقد استهدف للأصوم واستشرف للأسنان الا عند من نظرفيه بعين العدل وحكم بغير المدوى وقيل
ما هم وحذفت الاسانيد من أكثر الاخبار طاب للاسنة تحفة والايجاز زهر يامن التثقيل والتطويل
لانها التماريم وحكم ونوادرا لا ينفعها الاسناد باتصاله ولا يضرها حذفها من اوفد كان بعضهم يحذف
اسناد الحديث من سنة متبعة وشريعة مفروضة فكيف لا يحذفه من نادرة شاردة ومثل سائر وخبر
مستطرف سأل حمص بن غياث الامام عن اسناد حديث ما حذف بحقه واسنده الى حائط قال هذا
اسناده وحديث ابن السماك بحديث فقيهل له ما اسناده قال هو من المرسلات عرفا وحديث الحسن
البصري بحديث فقيهل له يا ابا سعيد عن قال وما تصنع بمن يا ابن أخي ما انت فنانا تلك موعظتها
وقامت عليك حجة (وقد نظرت) في بعض الكتب الموضوع فرجدها غير متفرقة في فنون الاخبار
ولا جامعة لجل الآثار فجعلت هذا الكتاب كافيا جامع الاكثر المعاني التي تحرى على فواهد العامة
والخاصة وتدور على السنة الملوك والسوق وحملت كل كتاب منها بشرا من الشعر بحسب الجنس الاخبار
في معانيها برؤاها في مذاهايم او قرنت بها غرائب من شعري ليعلم الناظر في كتابنا هذا ان غريب ما على
قاصيته وبالدنا على انقطاعه - ظامن المظوم والمنشور (وسميته كتاب العقد الفريد) لما فيه من مختلف
جواهر الكلام مع دقة المسالك وحسن النظام (وجزأته) على خمسة وعشرين كتابا كل كتاب منها
جزآن فتملك خمسة وعشرين كتابا قد انفر كل كتاب منها باسم جوهرة من جواهر
العقد (فأولها) كتاب اللؤلؤة في السلطان ثم كتاب الفريدة في الحروب ومدار أمرها ثم كتاب
الزبدية في الاجواد والاصفاد ثم كتاب الجمانة في الوفود ثم كتاب المرجانة في مخاطبة الملوك ثم
كتاب الباقوة في العلم والادب ثم كتاب الجوهرة في الامثال ثم كتاب الزمردية في المواعظ والزهد
ثم كتاب الدر في التعازي والمراني ثم كتاب البقية في النسب وفضائل العرب ثم كتاب المعجزة
في كلام الاعراب ثم كتاب المجنبة في الاحوة ثم كتاب الواسطة في الخطب ثم كتاب المجنبة الثانية
في التوقيعات والفصول والصدور واخبار الكعبة ثم كتاب المعجزة الثانية في التوقيعات وقواريرهم
وابامهم ثم كتاب البقية الثانية في اخبار رزاد والحاج والطلبين والبراهمة ثم كتاب الدر الثانية
في أيام العرب ووقائعهم ثم كتاب الزمردية الثانية في فضائل الشعراء وقاطعة ومخارجه ثم كتاب
الجوهرة الثانية في أعاريس الشعروعال القوافي ثم كتاب القوة الثانية في اللحن الاختلاف

هذا الكتاب ليستقي به عن
جميع كتب الآداب إذ كان
موشحاً من بديع البديع
ولا أئى الميكالى وشهى الخوارزمي
وغرائب صاحب ونفيس
قابوس وشذوراني منصور
بكلام عتج بأجزاء النفس
لطافة وبالهواء رقة وبالماء
هذوبة وليس لي في تأليفه
من الاختيار أكثر من حسن
الاختيار واختار المرء قطعة من
عقله ندل على تخلفه أو فضله ولا
شأن لن شاء الله في استعادة
ما استبدت واستحسان ما أوردت
إذ كان معلوماً به ما لنجدت
نفس ولا اجتماع حسن ولا مال مر
ولاجال فذكر في أفضل من معنى
الطيف ظهري لفظ شريف
فكساء من حسن الموقع قبولاً
لا يدفع وبرزه يختال من صفاء
السبك وصحة الديباجة وكثرة
المثابة في أجل - له وأجل حلية
يستغبط الروح اللطيف نسيمه
أرجاويثوكل بالضمير ويشرب
(وقد) أرغبت في التبحر في عن
المشهور في جميع المذكور من
الأسلوب الذي ذهب إليه
والقول الذي عوات عليه لأن
أول ما يقرع الأذن أدهى إلى
الاستحسان مما يحسنه النفوس
لطول تكراره ولفظه العقول
لكثرة استمراره فوجدت ذلك
باعتدولاً لا يتبرع ويتنوع ولا يتسع
ويوجب ترك ما ندراد الشتر وروذا
يوجب في التصفيف دخلاً
ويكتب التأليف دخلاً فلم
أعرض الأعيان أهاته الاستعمال
وأذله الاشتغال والمعنى إذا
استدعى القلوب إلى حفظه
فما ظهر من مستحسن لفظه من

الناس فيه ثم كتاب المرجانة الثانية في القساء وصفاتهم ثم كتاب الجسنة الثانية في المتنبيين
والموسومين والخلاء والطفيليين ثم كتاب الزبرجدة الثانية في بيان طبائع الإنسان وسائر الحيوان
ثم كتاب الفريدة الثانية في الطعام والشراب ثم كتاب اللؤلؤة الثانية في الفسكات والملح

(كتاب اللؤلؤة في السلطان)

السلطان زمام الأمور ونظام الحقوق وقوام الحدود والقطب الذي عليه مدار الدنيا وهو حي الله
في بلاده وظله الممدود على عباده به يتمتع حوهم ويتصرف مظلومهم وينقمع ظالمهم ويأمن
خائفهم (قالت الحكمة) أمام عادل خير من مطروابل وأمام غشوم خير من فتنه تدوم ولما نزع
الله بالسلطان أكثر مما نزع بالقرآن (وقال) وهب بن منبه فيما أنزل الله على نبيه داود عليه السلام
إني أنا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن كان لي على طاعة جعلت الملوك عليهم راحة ومن كان لي
على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة لحق على من قلده الله أمانة حكمه ومملكه أمور خلقه واختصه
بإحسانه وممكن له في سلطانه أن يكون من الاهتمام بمصالح رعيته والاعتناء برفاق أهل طاعته
بحيث وضعه الله من الكرامة وأجرى عليه من أسباب السعادة قال الله عز وجل الذين ان مكناكم في
الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمر باليعرف ونحوه عن المنكر والله عاقبة الأمور وقال النبي
صلى الله عليه وسلم عدل ساعة في حكومة خير من عبادة ستين سنة (وقال) صلى الله عليه وسلم لم تكلمكم
راع وكل راع مسؤول عن رعيته وقال الشاعر

فكلكم راع ونحن رعية * وكل بالقي ربه في حساب

ومن شأن الرعية قلة الرضا عن الأئمة وتحجر الغدر عليهم والزام الأئمة لهم ورب ملوم لا ذنب له ولا سبيل
إلى السلامة من السنة العامة إذ كان رضا جماعتها وموافقة جماعتها من المجهز الذي لا يدرك والمتمتع
الذي لا يملك ولكل حصة من العدل ومنزلة من الحكم * فمن حق الإمام على رعيته أن يقضى عليهم
بالأغلب من قوله والأعم من حكمه ومن حق الرعية على إمامها حسن القبول لظاهر طاعتها وأخبرائه
صفها عن مكاشفتها كما قال زياد لما قدم العراق والبايعاء أيها الناس إن قد كانت بيني وبينكم أحن
فجعلت ذلك دبراً ذني وتحت قدمي فمن كان محسناً فليزد في إحسانه ومن كان مسيئاً فليترك عن
إساءته إني لو علمت أن أحدكم قد قتلته السل من بغضي لم أكشف له قناعاً ولم أهلك له سقراً حتى يبدى
صفحته لي (وقال) عبد الله بن عمر إذا كان الإمام عادلاً فله الأجر وعليك الشكر وإذا كان الإمام جائراً
فله الوزر وعليك الصبر (وقال) كتب الأحرار مثل الإسلام والسلطان مثل العمود والفسطاط فالفطاط
الإسلام والعمود السلطان والأوتاد الناس ولا يصلح بعضها إلا ببعض (وقال الأفوه الأودي)

لا يصلح الناس فوضى لا امرأة لهم * ولا امرأة إذا جهلهم سادوا

والبيت لا يبتغي إلا له عمدة * ولا عباد إذا لم ترس أوتاد

وان تجمع مع أوتاد وأعمدة * يورافقد بلغوا الأمر الذي كادوا

(نصيحة السلطان ولزوم طاعته) قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولى الأمر منكم (وقال) أبو هريرة لما نزلت هذه الآية أمرنا بطاعة الأئمة وطاعتهم من طاعة الله
وعصيانهم من عصيان الله (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة أو خلع يداً من طاعة
مات ميتة جاهلية (وقال) صلى الله عليه وسلم لم الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لم
بارسول الله قال لله ولرسوله ولأولى الأمر منكم فنصح الإمام ولزوم طاعته فرض واجب وأمر لازم ولا يتم
إيمان الابه ولا يثبت إسلامه (الشعبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي أبي أرى هذا
الرجل يعني عمر بن الخطاب يستفهمك ويغدمك على الأكابر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأبي
موصيك بخلال أربع لا تفشين له سرا ولا يحقرين عليك كذبا ولا تطوعنه نصيحة ولا تغتابن عنده أحدا

بارع عبارة وتامع استعارة
وعذوبة مورد وسهولة مقصد
وحسن تفصيل واصابة تمثيل
وقطابق الخفاء وتجانس اجزاء
وتمكن ترتيب ولطافة تهذيب
مع صحة طبع وجوده ايضا
بثقفه بتقريف القداح وبصوره
افضل تصوير ويقدره اكل
تدبر فهو

مشرق في جوانب السمع لا ينفذ
لعله عوده على المستعيد

(آخر)

وهو المشيع بالمسامع ان مضى
وهو المضاعف حسنة ان كرا
وان كنت قداسة تدركت على
كثير من سبقتني الى مثل ما جرت
اليه واقتضرت في هذا الكتاب
عليه الملح اوردتها كنوافث
الصخر وفقره فظمتها كالغنى بعد
الفقر من الفاظ اهل العصر
في محلول المثر ومعه قد الشعر
وفيه من ادركته بهدري او
لحقه اهل دهرى ولهم من
اطائف الانتداع وتوليدات
الاختراع ابكار لم تفرعها
الاسماع يصيدوا بها القاب
والطرف وينظر منها ماء الملاحة
والطرف وتخرج بأجزاء النفس
وتسترجع نافر الانس تخلصت
تضاعفه وشئت تألفه
وطرزت ديباجة ورصعت نأجه
ونظمت عقوده ورقب بروده
فنورها برق ونورها يشرف في
روض من الكلام موثق ورنق
من الحكيم مشرق

صفافوني عنه القذى فمكانه

اذا ما استشفه العيون تصعدا

فهو كما قلت

بديع نثر في حنى غدا

يجرى مع الروح كالجري

من مذهب الوشى على وجهه

ديباجة است من الشعر

قال الشعبي فقلت لابن عباس كل واحد خبير من ألف قال اي والله ومن عشرة آلاف (وفي كتاب
للهند) ان رجلا دخل على بعض ملوكهم فقال ايها الملك ان نصيحتك واجبة في الصغير والمقيم والكبير
الخطير ولولا الثقة بفضيلة رأيك واحتمالك ما يشق موقعه في جنب صلاح العامة وتلاقي الخاصة
اكان خرقا في ان اقول وانكنا اذار حنا الى ان بقاءنا موصول ببقائك وانفسنا متعلقة بنفسك لم نجد
بدا من اداء الحق اليك وان انت لم تسلي ذلك فانه يقال من كتم السلطان نصيحتة والاطباء مرضه
والاخوان بته فقد اخل بتهمه وانا اعلم ان كل كلام يكرهه سامعه لم يشجع عليه فانه الا ان يشق
بعقل المقول له ذلك فانه اذا كان حاقلا احتمل ذلك لانه ما كان فيه من نفع فهو السامع دون القائل وانك
ايها الملك ذو فضيلة في الرأي وتصرف في العلم فاعلم يا شجاعني ذلك على ان اخبرك بما تكره وانك تبايعه
نصيحتي لك وايتاري اياك على نفسي (وقال) عمرو بن عتبة للوليد حين تغير الناس عليه يا امير المؤمنين
منطقني الانس بك ويسكتني الهمة لك واراك تأمن اشياء اخافها عليك فاسكت مطمعا ام اقول مشفقا
قال كل مقبول منك والله فبما علم غيب نحن صائرون اليه فقتل بعد ذلك بايام (وقال) خالد بن صفوان
من محب السلطان بالصحة والنصيحة اكثر عدوا من محبه بالغش والديانة لانه يجتمع على الدامع
عدو السلطان وصدقه بالمداد والحسد فصدق السلطان بنفسه في مرتبة وعدوه بفضله نصيحتة
(ما يصعب به السلطان) قال ابن المقفع ينبغي لمن خدم السلطان ان لا يفرح بآثاره من غير ولا
يتغير له اذا مضى ولا يستقل ما حله ولا يلف في مسأله (وقال ايضا) لا تكن محبة السلطان
الا بعد رايضة منك لنفسك على طاعتهم فان كنت حافظا لذولك حذرا اذا قربوك اذنا اذا ائتمرك
ذليلا اذا امروك رافيا اذا خطوك تعلمهم وكنك متعلم منهم وتؤدبهم وكانك متأدب بهم
وتشكرهم ولا تشكرهم الشكر والافا به منهم كل البعد والحذر كل الحذر (وقال) المأمون المملوك
تتحمل كل شيء الا ثلاثة اشياء الفرع في اهلك وافشاء السر والتعرض للعرم (وقال) ابن المقفع اذا
ترأت من السلطان بمنزلة الثقة فلا تلزم الدعاء له في كل كلمة فان ذلك يوجب الوحشة ولزم الانقباض
(وقال) الاموي توصات بالمع وأدركت بالغريب (وقال) ابو حازم الاعرج لسليمان بن عبد الملك انما
السلطان سوق فانه تقى عدوه حمل اليه (ولما) قدم معاوية من الشام وكان عمر قد استعمله عليه ادخل
على امه هناء فقالت له يا بني انه قتل ولدك حرة مثلك وقد استعملك هذا الرجل فاعمل بما وافقه
أحببت ذلك ام كرهته ثم دخل على ابيه ابي سفيان فقال له يا بني ان هؤلاء الرط من المهاجرين سبقتونا
وتأخرنا عنهم فرفعهم سبتهم وقهرنا تأخرنا فصرنا اتباعا وصاروا قادة وقد قادوك جسيما من امرهم
فلا تخالفن امرهم فانك تجرى الى امهم لم تبلغه ولو قد بلغت به لتنفست به قال معاوية فجهت من
اتفاقهم في المعنى على اختلافهم في اللفظ (وقال) ابو ريز لصاحب بيت المال اني لا أعذر في خيانة
درهم وعلى ان لا احمك على صيانة ألف ألف لانك انما تحقن دمه وتقيم امانتك فان خنت قليلا
خنت كثيرا واحترس من خصمك النقصان فيما تأخذ والزيادة فيما تعطى واعلم اني لم أجعلك على
ذخائر الملك وعماد المملكة والقوة على العدو الا وانت عندى آمن موضعه الذي هو فيه وخواتمه التي
هي عليه فحق ظني باحتياري اياك احقق ظني في رجائك اياي ولا تعرض بخير سرا ولا برفعة ضعة
ولا بسلامة ندامة (ولما) ولي يزيد بن معاوية سلم خراسان ابن زياد قال له ان اباك كفى اخاء عظيم او قد
استكفيتك صغيرا فلا تنكح على عذري فقد استكفيتك على كفارة منك وياك مني قبل ان اقول اياي
منك فان الظن اذا اختلف مني فيك اختلف منك في واثق في ادنى ظنك فاطلب في اقتضاءه وقد
أتيتك ابوك فلا ترحم (قال) يزيد بن معاوية لما قدم الشام قدم على حماد ومعه
عبد الرحمن بن عوف على حماد فلقاهما معاوية في مركب نقيل فبأوزع رحب اخذ به ففرج جمع اليه
فلما قرب منه نزل اليه فأعرض عنه فبذل عشي الى سبعة راجلا فقال له عبد الرحمن بن عوف أتعت

ترود في رونقها النضر
أو كالنسيم الغض غب الحيا
يختال في أردية الفجر
ولعل في كثير مما تركت ما هو
أجود من قليل مما أدركت اد
كان اقتصارا من كل على بعض
ومن قبض على برض ولا كفى
اجتمعت في اختيار ما وجدت
وقد تدن لالفة في شفاعة
اللفظات وعمر البيت في خلال
الايات وتعرض الحكاية في
عرض الحكايات يتم بها المعنى
المراد وليست مما يستجد ويثبت
عليها فدرط الضرورة اليها في
اصلاح خلد ففهماته من ذلك
في هذا الاختيار فلا تعرض
عنه بطرف الانكار وما اقل
ذلك في جميع المسالك الجارية
في هذا الكتاب (الموسوم بزهر
الاداب وثمر الالباب) لكى
أردت ان اشارك من يخرج من
ضيقه الاغترار الى فضيلة
الاعتذار
ويسمى بالاحسان ظنا لا كمن
بأنيك وهو شعره مفتون
والله المؤيد والمسدود وحسبنا
ونعم الوكيل
(روى) عن عبد الله بن عباس
رضوان الله عليهم ما قال وفد الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزبرقان بن بدر وعمرو بن
الاهتم فقال الزبرقان يا رسول
الله اناس يدعوا بالمطامع فيهم
والجباب منهم آخذ لهم بحقوقهم
وامنعهم من الظلم وهذا لم
ذلك يعني عمر اقل عمرو اهل
يارسول الله انه مانع لزوجته
مطامع في عشرينه شديد العارضة
فيهم فقال الزبرقان امانه والله

الرجل فأقبل عليه ففقال يا معاوية أنت صاحب الموكب آتيا مع ما بلغت من وقوف ذوى الحاجات
ببائك قال نعم يا أمير المؤمنين قال ولم ذلك قال لا فاني بلد لا تمنع فيها من جواسيس العدو ولا يد لهم بها
برهبهم من هيمة السلاطان فان أمرتني بذلك أقمت عليه وان نهيتني عنه أقميت فقال اثنى كان الذي
تقول حقا فانه رأى أريب وان كان باطلا فانه اخذ دعة أدب وما أمرك به ولا انك عنه فقال عبد
الرحمن بن عوف لحسن ما صدر هذا القتي عما وردت فيه فقال لحسن موارد جشمناه ما جشمناه (وقال)
الربيع بن زياد الحارثي كنت عاملا لابي موسى الاشعري على البهرين فسكتب اليه عمر بن الخطاب
بأمره بالقدوم عليه هو وعياله وان يستخافوا من هومن ثقاتهم حتى يرجعوا فاقبلنا قد منا أقيت يرفا
فقلت يا يرفا ابن سبيل مسترشد أديرتني أي الهيات أحب الي أمير المؤمنين ان يرى فيه أعماله فأومأ الى
المشونة فأخذت خفين وطارقين ولبست جبة صوف واثت رأسي بعمامة دككنا ثم دخلنا على عمر
فصفا بين يديه وصعد فينا نظره وصوب فلم تأخذ عينه أحد اغري فدعاني فقال من أنت قلت الربيع
ابن زياد الحارثي قال وما أتوني من أعما لنا قلت البهرين قال فكم ترزق قلت خمسة دراهم في كل يوم
قال كثير فاستصنع بها قات أنقوت منها شاة أو أعود بياقيم اعلى أقارب لي فافضل منها فعي فقراء
المسلمين فقال لا بأس ارجع الى موضعك فرجعت الى موضعي من اصف ثم صعد فينا وصوب فلم تقع
عينه الاعلى فدعاني فقال كم سنوك فقلت ثلاث وأربعون سنة قال الا تحب استحقا كم كنت دحا
بالطعام وأصحابي حد بشو عهد بليل العيش وقد تجوعت له فأني بخبز يابس وأكسار بغير ادم فحمل
أصحابي يافون ذلك وجعلت أكل فأجيد الأكل فنظرت فاذا به يلطفي من بينهم ثم سبقت في كلمة
تمنيت أني صنعت في الارض ولم ألق بها فقلت يا أمير المؤمنين ان الناس يحتاجون الى صلاحك فلو
عدت الى طعام هؤلاء من هذا فزجرتني وقال كيف قلت قلت أقول لو نظرت يا أمير المؤمنين الى
قوتك من الطعام بين قبل ارادتك اياه يوم ويطلع لك اللحم كذلك فتوثي بانك بزيادنا وباللحم غريضا
فسكن من غريبه وقال هذا فقلت نعم قال ياربيع اننا لو نشاء لانا هذه الرحاب من صلائق
وسبائك وصناب ولكي رأيت الله تعالى نبي على قمر شواتهم فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا واستمتعتم بها ثم أمر اياه موسى ان يقرني وأن يستبدل يا صحابي (قوله واثت رأسي) يقال رجل
الوث اذا كان ذا شر وذلك من اللوث ورجل الوث اذا كان أهوج مأخوذا من اللوث ففعله واثت رأسي
بعمامة يقول أدريتها بعصا على بعض على غير استواء (وقوله صلائق) هي شئ يعمل من اللحم فنهنا
ما يطبخ ومنها ما يشوي يقال صلقت اللحم اذا طبخته وصلقته اذا شويته (وسبائك) يريد الخواري من
الخيز وذلك انه يسبك فيؤخذ خالصه والعرب تسمى الرقاق السبائك (والصناب) طعام يؤخذ من
الزبيب والخردل ومنه قيل للفرس صنابي اذا كان في ذلك اللون حمرة قال جرير
تكلفني معايش آل زيد ومن لي بالمرقق والصناب
(ومها) يعصب به الساطان أن لا يسلم على قادم بين يديه وانما استن ذلك زياد وذلك ان عبد الله بن
عباس قدم على معاوية وعنده زياد فحرب به معاوية والطامع وقرب مجامع ولم يكلمه زياد شيئا فابتدأ ابن
عباس وقال ما حالك أبا المغيرة كأنك أردت ان تحدث بيننا وبينك هجرة قال لا والله لا يسلم على
قادم بين يدي أمير المؤمنين فقال له ابن عباس ما ترك الناس القحية بينهم بين يدي أمرائهم فقال له
معاوية كلف عنه يا ابن عباس فانك لا تشاء أن تغلب الاغلب (أبو حاتم) عن العتيبي قال قدم معاوية
من الشام وعمر بن العاص من مصر على عمر بن الخطاب فأقعدهما بين يديه وجعل يسألهما عن
أعمالهما الى أن اعترض عمرو في حديث معاوية فقال له معاوية أعملى تعيب والى تعصدهم تخبر أمير
المؤمنين عن عملي وأخبره عن عملك قال عمرو ففعلت انه بعلى أبهر مني بعمله وأن عمرا لا يدع أول هذا
الحديث حتى يصير الى آخره فأردت أن أفعل شيئا أشغل به عمر عن ذلك فرفعت يدي فاطمعت معاوية

قد علم أكثر ما قال وأمكنه

حسدني شرفي فقال عمرو وأما لئن
قال ما قال فوالله ما علمته إلا
ضيق العطن زمن المرواة أحق
الآن ثم الخال حديث القتي
ورأى الكراهة في وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما
اختلف قوله فقال يا رسول الله
رضيت فقلت أحسن ما علمت
وغضبت فقلت أقبح ما علمت وما
كذبت في الأولى ولقد صدقت
في الثانية فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن من البهائم
السحرة وأن من السحرة كمة
ويروي الحسكي والأول أصح
والذي روى أهل الثبت من هذا
الحديث أنه قدم رجلا من
أهل المشرق فخطب فحجب الناس
ليمنه ما فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن من البهائم
السحرة وأن من بعض البهائم
السحرة (وعمر بن الأهتم) هو
عمر بن سنان بن سمى بن
سنان بن خالد بن منقر بن عبيد
ابن الحرث والحرث هو مقاعس
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن
زيد مناة بن تميم وسمى سنان
الأهتم لأن قيس بن عامر
المقري سبب ما أهل اليرضبة
بقوسه فهتم فبه هذا قول أبي
محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
وقال غيره بل هتم فبه يوم
الكلاب الثاني وهو يوم كان
لبنى تميم على أهل اليمن وكان
عمرو بن عبد المكيل الجمال وبني
الأهتم أهل بيت بلاغة في
الجاهلية والإسلام وعبد الله بن
عمر بن الأهتم هو جد خالد بن
صفوان وشبيب بن شيبه وكان
يقال الخطابة في آل عمرو وكان

فقال عمرو والله ما رأيت رجلا أسفه منك قم يا معاوية فاقتص منه قال معاوية إن أبي امرئ أن لا أقضي
أمرادونه فأرسل عمرو إلى أبي سفيان فلما أتاه ألقى له وسادة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أتاكم كريم قوم فأكرموه ثم قص عليه ما جرى بين عمرو ومعاوية فقال لهذا حديث إلى أخوه وابن عمه
وقد أتى غير كبير وقد وهبت ذلك له (وقالوا) ينبغي لمن يحب السلطان أن لا يكتف عن نصيحة وان
استغفها وأمكن كلامه له كلام رفق لا كلام خرق حتى يخبره بعيبه من غير أن يواجهه بذلك ولا يكن
يضر به إلا مثال ويخبره بعيب غيره ليعرف عيب نفسه (وقالوا) من تعرض للسلطان ازدواه ومن
تطامن له تخطاه فشد به والسلطان في ذلك بالريح الشديدة التي لا تضر بها إلا نوقايل معهما من
الحشيش والشجر وما استهدف لها قصته (قال الشاعر)

إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت * عيثار بحر ولا يبعث بالرم

وقالوا إذا زادك السلطان أكرا ما فزده أعظاما وإذا جعلك عبدا فاجعله ربا

(احتياار السلطان لأهل عمله) لما وجه عمر بن هبيرة مسلم بن سعد إلى خراسان قال له أوصيك
بثلاثة حاجبك فانه وجهك الذي به تلقى الناس أن أحسن فأنتم المحسن وإن أساء فأنتم المسيء
وصاحب شرطك فانه سوطك وسيفك حيث وضعه ما فأنتم وضعتم ما وعمال القري قال وما عمل
القري قال أن تختار من كل كورة رجلا لعلك فان أصابوا فهو الذي أردت وإن أخطأوا فهم المخطئون
وأنت المصيب (وكتب) عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة أن اجتمع بين أبياس بن معاوية والقاسم
ابن ربيعة الجرشي فول القضاء أفذهما بجمع بينهما فقال له أبياس أيم الرجل سل عني وعن القاسم
فقيم في البصرة الحسن وابن سيرين وكان القاسم أتى الحسن وابن سيرين وكان أبياس لا يأتهم ما فعلم
القاسم أنه أن سألما أشار به فقال القاسم لا تسأل عني ولا عنه فوالله الذي لا اله إلا هو أن أبياس بن
معاوية أفقه مني وأعلم بالقضاء فان كنت كاذبا فإني ينبغي أن توليني وإن كنت صادقا فإني ينبغي لك أن تقبل
قولي فقال له أبياس إنك جئت برجل فأوقفته على شفير بئر فنبجى نفسه منها يمين كاذبة يستغفر الله
منها ويخوم بما يخاف فقال له عدي أما اذفهمتها فأنتم لها فاستقضاء (وقال عدي بن أرطاة) لا يأس بن
معاوية دلني على قوم من القراء أولهم فقال له القراء ضربان ضرب يعملون للأخرة لا يعملون لك
وضرب يعملون الدنيا فخطبك بهم إذا أمكنتهم منها ولا تكن عليهم بأهل البيوتان الذين يستحيون
لا حسابهم فولهم (أيوب السخنياني) قال طلب أبو قلابة للقضاء فهرب إلى الشام فأقام حينئذ رجوع
قال أيوب فقلت له لو وليت القضاء وعدلت كان لك أجران قال يا أيوب إذا وقع الساج في البحر كرم عسي
أن يسبح (وقال عبد الملك بن مروان) جلسائه دلو في على رجل أسسمه له فقال له روح بن زباج أدلك
بأمر المؤمنين على رجل أن دعوتوه أجابكم وإن تركتموه لم يأتكم ليس بالمهف طالبا ولا باليمن هربا
عامر الشعبي فولاه قضاء البصرة (وسأل عمر بن عبد العزيز) أبا محله عن رجل يوليه خراسان فقال له
ما تقول في فلان قال مصنوع له وليس بصاحبها قال ففلان قال سبيع الغضب بعدد عن الرضا يسأل
الكثير ويمنع القليل يحسد وينافس أباه ويحقر مولاه قال ففلان قال يكافئ الكفاء ويعادي
الأعداء ويفعل ما يشاء قال ما في واحد من هؤلاء خير (وأراد) عمر بن الخطاب أن يستعمل رجلا
فبدر الرجل يطلب منه العمل فقال عمرو والله لقد أردت لك ذلك ولكن من طلب هذا الأمر لم يعن عليه
(وطالب) رجل من النبي صلى الله عليه وسلم أن يستعمله فقال أنا لا نستعمل على عملنا من يريد (طالب
العباس) عم النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي ولاية فقال يا عم نعم نحبها خير من ولاية لا تخصصها
(وقال) أبو بكر الصديق رضي الله عنه لخالد بن الوليد فر من الشرف بقية لك الشرف وأحرص على
الموت توهب لك الحياة (ونقول النصارى) لا تختار للخدمة إلا زاهدا فيها غير طالب لها (وقال أبياس بن
معاوية) أرسل إلى ابن هبيرة فأنتبه فساأني فسكت فلما طالت قال هبه فقلت سل عما بد لك قال أنقرا

شعره حلالا مشيرة عند الملوك
 تأخذ منه ما شاءت وهو العادل
 فربني فان الجذل بأم مالك
 الصالح اخلاق الرجال مروق
 لعمر ك ما ضاقت بلادها لها
 واسكن اخلاق الرجال تضيق
 (والزبرقان) اسمه حصن بن بدر
 ابن امرئ القيس بن الحرث بن
 بهدلة بن عوف بن كعب بن
 سعيد وسمى الزبرقان لجماله
 والزبرقان القمرو قيل لانه كان
 من برق عمامته اي يصغرها في
 الحرب وكانوا يسمون الكلام
 الغريب المصرا الحلال ويقولون
 اللفظ الجليل من احدى النفثات
 في العقد (وذكر) بعض الرواة
 انه لما استخلف عمر بن عبد
 العزيز رضي الله عنه قدم عليه
 وفود اهل كل بلاد فقدم اليه
 وفد اهل الحجاز فاشرب منهم
 غلاما لكلام فقال عمر يا غلام
 لتسكلم من هو اسن منك فقال
 الغلام يا امير المؤمنين انما امره
 يا صغيره قلبه ولسانه فاذا منع
 الله عبده اسانا لا قضا وقلبا حافظا
 فقد اجادل له الاختيار ولوان
 الا موريا لسن اكان ههنا من
 هو احق بمجالسك منك فقال
 عمر صدقت تسكلم فهد هذا الدهر
 الحلال فقال يا امير المؤمنين
 نحن وقد التهيئة لا وقد التزينة
 ولم يقدمنا اليك رغبة ولا رهبة
 لانا قد امننا في ايامك ما حفظنا
 وادركنا ما طابنا فسأل عمر عن
 سن الغلام فقبل عشر سنين
 (وقد روي) ان محمدا بن كعب
 القرظي كان حاضرا فنظر الى
 وجه عمر قد تهال عند ثناء الغلام
 عليه فقال يا امير المؤمنين
 لا تبطن جهل القوم بك معرفتك

القرآن قلت نعم قال ان فرض الفرائض قلت نعم قال اتعرف من ايام العرب شيئا قلت نعم قال اتعرف من
 ايام الهم شيئا قلت اتعرف قال اني اريد ان استعين بك على عملي قلت ان في حلالا لا نالا اصلح
 معهم ما لا عمل قال ما هي قال انادهم كاتري وانا حديد وانا غني قال اما ما منك فاني لا اريد ان احسن
 الناس بك واما الي فاني اراك تعرب عن نفسك واما الخدمة فان السوط يعقوك قال فولاني واعطاني
 مائة درهم فهي اول مال تقولته (وقال الاصمعي) ولي سليمان بن حبيب الحماري قضاء دمشق لعبد
 الملك والولي يدوس سليمان وعمر بن عبد العزيز يزيد وشام وأراد عمر بن العزيز مكمل ولا على القضاء
 عليه افاي قال له وما منعك قال مكحول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يقضي بين الناس الا ذو
 شرف في قومه وانا مولى (ولما قدم) رجال الكوفة على عمر بن الخطاب يشكون سعد بن ابي وقاص
 فقال من يعذرني من اهل الكوفة ان وليتهم التقي ضعة واه وان وليتهم القوي بخروه فقال له المغيرة يا امير
 المؤمنين ان التقي الضعيف له تقواه وعلبك ضعفه والقوي الفاجر لك قوته وعلبه فبحوره قال صدقت
 فانت القوي الفاجر فخرج اليهم فلم يزل عليهم ايام عمر وصدرا من ايام عثمان وايام معاوية حتى مات
 المغيرة (حسن السياسة واقامة المملكة) كتب الوليد بن عبد الملك الى الحاج بن يوسف يا امره ان
 يكتب اليه بسيرة فكتب اليه اني انقط رأبي وانمت هواي فاديت السيد المطاع في قومه ووليت
 الحرب الخازم في امره وقلدت الخراج الموقر لا مائة وقسمت لكل خهم من نفسي قسما عظيما
 حظا من لطيف عناتي ونظري وصرفت السيف الى النصف المسمى والثواب الى المحسن البري
 نخاف المريب صولة العقاب وتسل المحسن بحظه من الثواب (وقال اردشير) لابنه يا بني ان الملك
 والعدل اخوان لا غنى باحدهما عن صاحبه فالملك اس والعدل حارس فمالم يكن له اس فهو دوم
 ومالم يكن له حارس فضائع يا بني اجعل حديثك مع اهل المراتب وعظمتك لا هـل الجهاد وبشرتك
 لا اهل الدين وسرك لمن عناه ما عنالك من ذوى العقول (وقالت الحكماء) مما يجب على السلطان العدل
 في ظاهرا وفعاله لا قامة امر سلطانه وفي باطن ضميره لا قامة امر دينه فاذا فسدت السياسة ذهب السلطان
 ومدار السياسة كلها على العدل والانصاف لا يقوم سلطان لاهل الكفر والايان الابهـ ما ولا يدور الا
 عليهم مامع ترتيب الا مبرر مراتبها وانما منازلها وينبغي لمن كان ساطانا ان يقيم على نفسه حجة السلطان
 وليكن حكمه على غيره بمثل حكمه على نفسه فانما يعرف حقوق الاشياء من عرف مبالغ حدودها
 ومواقع اقدارها ولا يكون احد ساطانا حتى يكون قبل ذلك رعية (وقال عبد الملك بن مروان) لبيته
 كلكم يترشح لذل الامر ولا يصلح له منكم الا من كان له سيف مسلول ومال مبذول وعدل تظمن
 اليه القلوب (وقال عمر بن الخطاب) رضي الله عنه لا يصلح لهذا الامر الا الذين من غير ضعة القوي
 من غير عنف (وكتب) ارسطاطاليس الى الاسكندر املاك الرعية بالاحسان اليها تظفر بالحببة منها فان
 طابك ذلك باحسانك اذوم بقاؤه باعترافك واعلم انك انما املك الابدان فاجمع لها القلوب واعلم
 ان الرعية اذا قدرت ان تقول قدرت ان تفعل فاجتهد ان لا تقول تسلم ان تفعل (وقال اردشير)
 لا يحاسبه انما املك الاجساد لا النبات واحكم بالعدل لا بالرضا وافصح عن الا عمال لاعن السرار
 (وكان عمرو بن العاص) يقول في معاوية اتقوا آدم قـ ربش وابن كـ ريعها من بضعتك في الغضب ولا
 ينم الا عن الرضا وتناول ما فوقه من ثمنه (وقال معاوية) اني لا اضع سيفي حيث يكفي سوطي ولا
 اضع سوطي حيث يكفي لساني ولو ان بيدي وبين الناس شعرة ما انقطعت فقبل له وكيف ذلك قال
 كنت اذا متتوها ارحمتها واذا ارحوها مددتها (وقال عمرو) رأيت معاوية في بعض ايامنا بصفين خرج
 في عدة لم ازه خرج في مثاهلها فوقف في قلب عسكره فجعل يلحظ هيئة فيري الخلال فييد راليه من ميسرة ثم
 يفعل ذلك بميسرة فتغنيه اللعظة عن الاشارة قد خـ له زهوا راي فقال يا ابن العاص كم ترى هؤلاء
 وما هم عليه فقالت والله يا امير المؤمنين لقد رايت من يسوس الناس بالدين والدنيا فما رايت احدا

أوتى له من طاعة رعيته ما أوتى لك من هؤلاء فقال أفندري متى يفسد هذا وفي كم ينقض جميعه قلت
لا قال في يوم واحد فقال فأكثرت التعجب قال أي والله في بعض يوم قلت وكيف ذلك يا أمير المؤمنين
قال إذا كذبوا في الوعد والوعيد وأعطوا على الهدى لا على الغنى فقد جميع ما ترى (وكتب) عبد الله
ابن عباس إلى الحسن بن علي أدولاه الناس أمرهم بعد علي رضي الله عنه أن يشرعوا في جاهد عدوك
وأشتر من الضنين دينه بما لا يظلم دينك وول أهل البيوتات تستصلح به عشارهم (وقالت الحسكاه)
أسرس الناس لرعيته من قاداتها يلقونها بقلوبها وبخوابرها وخوابرها بأسبابها من الرغبة والرغبة
(وقال ابرويز لابنه شيرويه) لا تؤمن على جندك سمة يستغنون بها عنك ولا تضيق عليهم ضيق
يضجون به منك واسكن أعظمهم عطاء قصدا وامنعهم منعا جلا واسط لهم في الرجاء ولا تبسط لهم في
العطاء (ومحور هذا) قول المنصور لبعض قواده صدق الذي قال أجمع كليك يتبعك ويسمى بأكلك فقال له
عباس الطوسي يا أمير المؤمنين إن أجمته يلوح له غيرك برغيف فيقبه ويدعك (وكتب ابرويز) إلى
ابنه شيرويه من الحبس اعلم أن كلمة منك تسفل دماء وأخرى تحقن دماء وإن سخطك سيف مسلول
على من سخط عليه وإن رضاك بركة مستقبضة على من رضيت عنه وإن نفاذا أمرك مع ظهور كلامك
فاحترس في غضبك من قولك أن يخطئ ومن لولك أن يتغير ومن جسدك أن يحف فان الملوك تعاقب
حذر أو تغف وحلما واعلم أنك تجل عن الغضب وإن ملكك يصفر عن رضاك فقدر لسخطك من العقاب
كما تقدر لرضاك من الثواب (وقال الوليد بن عبد الملك) لا يه يا أبت ما السياسة قال هيبة الخاصة مع
صدق مودتها واقتباد قلوب العامة بالانصاف لها واحتما لها فوات الضائع (وخطب سعيد بن سويد)
بمحض خمد الله وثى عليه ثم قال أيها الناس إن الإسلام حائط منيع وباب رقيق فخايط الإسلام
الحق وبابه العدل ولا يزال الإسلام منيعا ما أشد الساطان وليس شدة الساطان قتلا بالسيف ولا ضربا
بالسوط وإنما كن قضاة بالحق وأخذ بالعدل (وقال) عبد الله بن الحكم أنه قد يهبط ظن على الساطان
رجلان رجل أحسن في محسنين وأثيبوا وحرم ورجل أساء في مسيئين فعوقب وعنى عنهم فينبغي
للساطان أن يحترس منهما (وفي التاج) كتب ابرويز لابنه شيرويه بوصيه ليكون من تختاره لولائه
أمرأ كان في وضعية فرفعت وداشرف كان مهملا فاصطاعته لا تجعله أمرا أصبته بعقوبة فاتضع لها ولا
أحد ممن يقع بقلبه أن أزاله ساطانك أحب إليه من ثبوته وإياك أياك أن تستعمله ضرا غمرا كثيرا
أعجابه بنفسه قبل لا تحربه في غيره ولا كبير أميرا قد أخذ الدهر من عقله كما أخذت السن من جسمه
(بسطة المعلة وردا المظالم) الشيباني قال حدثنا محمد بن زكريا عن عباس المفضل الأسدي في خطبة ابن
محمد قال أتى لواقف على رأس المأمون يوما وقد جلس للمظالم فكان آخر من تقدم إليه وقد هم بالقيام
امرأة عليه ساهية السفر وعليها ثياب رثة فوقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته فنظر المأمون إلى يحيى بن أكنم فقال لها يحيى وعليك السلام يا أمة الله تكلمي في حاجتك
فقلت يا خير من تصد يهدي له الرشد * وبأماماه قد أشرق اليلد
تشكروا إليك عبيد القوم أرملة * عدا عليك فلم يترك لها سبيل
وابتزم من ضياعي بعدد منعتها * ظالما وفرق مني آل أهل والولد
فأطرق المأمون حينئذ ثم رفع رأسه إليها وهي تقول
في دون ما قلت زال الصبر والجلد * عني وأقرح مني القلب والكبد
هـ ذا أذان صـ لآلة العصر فانصرفي * وأحضري الخدم في اليوم الذي أعد
والجلوس السبت إن يقض الجلوس لنا * ننصفك منه والالجلوس الأحد
قال فلما كان يوم الأحد جلس فكان أول من تقدم إليه تلك المرأة فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين
ورحمته وبركاته فقال وعليك السلام أين الخدم فقالت الواقف على رأسك يا أمير المؤمنين وأما

بنفسك فإن قوما خدعهم الثناء
وغرهم الشكر فزات أقدامهم
فهو في النار أعاذك الله إن
تكون منهم والحق بك بسالف
هذه الأمة فيكي عمر حتى يخف
عليه وقال الله هم لا تخلفنا من
واظ (وقد روى) ابن عمر قال
للغلام عظمي فقال هذا الكلام
وفيه زيادة سيرة ونقص وأخذ
قول عمر هذا السحر الحلال أبو
تمام فقال يعاتب أبا سعيد محمد
ابن يوسف الطائي
إذا ما الحاجة انبعثت يدأها
جملت المنع منك لها عقلا
فأين قصائد لي فيك تأتي
وتأنف أباها ن وأن إذا لا
هي السحر الحلال لمجته
ولم أرقبها سحر أحلا لا
(وكتب) أبو الفضل بن العميد
إلى بعض أخوانه جـ وابعن
كتاب ورد إليه وصل ما وصلتني
به جعلني الله فداك من كتابك
بل نعمتك التامة ومننتك العامة
فقرت عني بوردته وشفت
نفسى بوفوده ونشرته غشكى
نسبم الرياض غب المطر وتنفس
الأنوار في السحر ونأمت مفتحة
وما شتمت عليه من أطائف
كلك وبدائع حكمك فوجدته
قد تحمى من فتون البر عنك
وضروب الفضل منك جدا
وهزلا مـ لا عيني وغرقابي
وغلب فكرى وبهرابى فبقيت
لا أدري أسهوط در خصمتى بها
أم عقود جوهره ففتنتها كمالا
لا أدري أبكر أرفقتها فيه أم روضة
جهزتها منه ولا أدري أحدودا
ضربت حياء ففتنته أم فجيوما
طلعت عشاء ردهته ولا أدري
أجدك أباغ والطف أم هـ ذلك

أرفع وأطرف وأنا وكل يتبع
ما انطوى عليه نفسا لا ترى الخط
الاما اقتنته منه ولا تعد الفضل
الا فيما اخذته عنه وأمتع بتأمله
حين لا تقرأ لا بمثله مما يصدر عن
يدك ويرد من عندك واعطيه
نظرا لا عمله وطرفا لا طرف دونه
واجعله مثلا لا ارتسبه واحتذيه
وامتع خافي بروقه واغذي
نفسه بهيمته وامزج قريحته
بروقه وامرغ صدره بقرائه
واثن كنت عن تحصيل ما قلته
عاجزا وفي تعدد ما ذكرته
متخلفا لقد عرفت انه ما سمعت
به من السهر الحلال (وقال
بعض المحدثين مدح كاتبا)
واذا جرى قلم له في مرق

يجلان في رفلاته ووجيفه
نظمت مرأشفه قلائد نظمت
بنفيس جوهر رافظه وشريفه
بدعا من السهر الحلال تولدت
من ذهن مصقول الذكاء مشوفة
مثلا لضاربه وزاد مسافر
جعلت ونحفة قادم لا افعه
(وعلى ذكر قوله ونحفة قادم
قال اسحق بن ابراهيم الموصلي)
وصف رجل رجلا فقال كان
والله سمع اسمها كغما بينه وبين
القلوب نسب اويده وبين الحياة
سبب انما هو عيادة مريض ونحفة
قادم وواسطة عقد (واخذ بعض
بنو العباس) رجلا طالبا فهم
بعقوبته فقال الطالبي والله
لو ان افسد ديني بفساد دينك
لملكت من لسانى اكرمهما
ما كنت من سوطك والله ان
كلامي افوق الشعر ودون السهر
وان ايسره ليقلب الخمر
ويحط الجنة دل (وقال علي بن
العباس) يصف حديث امرأة

الى العباس ابنه فقال يا احمد بن ابي خالد خذ يد فاجلسه معها مجلس انصوم فعمل كلامها وكلام
العباس فقال لها احمد بن ابي خالد يا ممة الله انك بين يدي امير المؤمنين وانك تكلمين الامير فاقضى
من صوتك فقال الامامون دعها يا احمد فان الحق انطقها واخبره ثم قضى لها برضا بعتن اليها وظلم
العباس بظلمه لها وامر بالكتاب لها الى العامل ببلدها ان يوغر لها ضيعة بها ويحسن معاونة او امر لها
بنفقة (العتبي) قال اني لقاعد عند قاضي هشام بن عبد الملك اذ اقبل ابراهيم بن محمد بن طلحة وصاحب
حرس هشام حتى قعدا بين يديه فقال ان امير المؤمنين جرائني في خصوصية بينه وبين ابراهيم فقال
القاضي شاهديك على الجراءة قال اتراني قلت على امير المؤمنين ما لم يقل وليس بيني وبينه الا هذه
السفرة قال بل ولا كنه لا يثبت الحق لك ولا عليك الا بينة قال فقام الحرسى فدخل الى هشام فأخبره فلم
يأبى ان يفتح الابواب ونخرج الحرس فقالوا هذا امير المؤمنين وخرج هشام فلما نظر اليه القاضي
قام فأشار اليه وبسط له مصليا فقعده عليه وابراهيم بين يديه وكنا حيث نسمع بعض كلامهم ويخفى عنا
بعضه قال فتكلموا واحضروا اليه القاضي القاضي على هشام فتكلم ابراهيم بكلمة فيها بعض الخرق
فقال الحمد لله الذي ابار للناس ظلمك فقال له هشام لقد سمعت ان اضربك ضربة يقتل بها من ظلمك عن
عظمتك قال اما والله اثني فعلت لتفعلته بشيخ كبير السن قريب القرابة واجب الحق فقال هشام استرها
على قال لا ستر الله اذ اذني يوم القيامة ان سترتها فقال فاني معطيك عليها مائة ألف قال ابراهيم فسترتها
عليه حماة ثمان مائة اخذت منه واذا عنهما بعد حماة تزيينها له (قال) وورد على الجعاج بن يوسف سليل بن
سليكة فقال اصلى الله الامير اعني سمعك واغضض عنى بصرك واكفف عنى غربك فان سمعت خطا او
زلا فدونك والعقوبة قال قل فقال عفى عاص من عرض العشيرة طاق على امي وهو دم مثلي
وحرم عطائي قال هيات او ما سمعت قول الشاعر

جانبك من ينجى عليك وقد * تعدى الصالح مبارك الجرب
ولرب مأخوذ بذنب عشيرة * ونجى المقارف صاحب الذنب

قال اصلى الله الامير انى سمعت الله عز وجل قال غير هذا قال وما ذاك قال قال الله يا ايها العزيز ان له
ابا شيخا ييرا فخذ احدا نامكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان فخذ الامن وجد نامتا عناء عنده
انا اذا الظالمون فقال الجعاج على يدي بن مسلم فقل بين يديه فقال افكك لمذا عن اسمهم واصكك له
بعطائه راب له منزله وميمنا ينادى صدق الله وكذب الشاعر (وقال معاوية) انى لا سقى ان اطلم
من لا يجد على ناصر الا الله (وكتب) الى عمر بن عبد العزيز بعض عماله يستأذنه في تحميم مدينته
فكتب اليه حصنها بالعدل ووفق طريقهما من الظلم (وقال) المهدي للربيع بن ابي الجهم وهو والى
ارض فارس يارب بيع اثرا الحق والزم الفصد وادب العدل وارفق بالرعية واعلم ان اعدل الناس من
انصف من نفسه واجورهم من ظلم الناس لغيره (وقال) ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة قال استعمل
ابن عامر عمرو بن ابي صيغ على الاهواز فلما عزله قال له ما جئت به قال له ما هي الامانة درهم واثواب
قال كيف ذلك قال ارسلتني الى بلد اهل رجل مسلم لم له مالى وعلمه ما على ورجل له ذمة الله
ورسوله قال فوالله ما دريت ابن اضع يدي قال فأعطاه عشرة بن الفا (وقال) جعفر بن يحيى الخزاز
عمود الملك وما استغزى بمثل العدل ولا استغزى بمثل الظلم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات
يوم القيامة

(صلاح الرعية بصلاح الامام) قال الحكماء الناس تبع لامامهم في الخير والشر (وقال) ابو حازم
الاعرج الامام سوق فما نفق عنه مدح جاب اليه (ولما) اتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بتاج
كسرى وسواريه قال ان الذى ادى هذا الامين قال له رجل يا امير المؤمنين انت امين الله يؤدون
اليك ما اديت الى الله تعالى فان رعت رعتوا (ومن أمثالهم) في هذا قولهم اذا صلت العين صلت

سواقيها (الاصمعي) قال يقال صنفان اذا صاح لخاص الناس الامراء والفقهاء (اطلع) من كان من عبيد الحكم على ضيعة له بالعمومة فأنكره ثم اشأ فقال لو كبله ويحك اني لا طنك تخوتني قال أنظن ذلك ولا تستيقنه قال وتعمل قال نعم والله اني لا - ونك وانك انتخون أمير المؤمنين وان أمير المؤمنين ليخون الله فلعن الله شر الثلاثة

(قوله في الملك وجلسائه ووزرائه) قالت الحكماء لا ينفع الملك الا بوزرائه واعوانه ولا ينفع الوزراء والاعوان الا بالمودة والنصيحة ولا تنفع المودة والنصيحة الا مع الراي والعفاف ثم على المولى بعد ان لا يتركوا محسنه ولا ماسيا مادون جزاء فانهم اذا تركوا ذلك تهاون المحسن واجترأ المسمى وفسد الامر وبطل العمل (وقال) الاحنف بن قيس من فسدت بطائفة كان كس غص بالماء فلا مساغ له ومن خانه ثقافته فقد أتى في مأمته (وقال العباس بن الاحنف)

قلبي الى ما ضرتني داعي * بكثرة حزاني وأوجاعي
كيف انزاعني من عدولي * اذا عدوي بين أضلاعي
(وقال آخر) كنت من كربتي افر اليهم * فهم كربتي فابن الفرار
(وأول) من سبق الى هذا المعنى عدى بن زيد في قوله لله ان بن المنذر

لويبر الماء حاق شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري
(وقال آخر) الى الماء يسى من بغض بريقه * فقل أين يسى من بغض بقاء

(وقال) عمرو بن العاص لاساطان الابل حال ولا رجال الابل ولا مال الابل ولا عماره الابل (وقالوا) انما الساطان بأصحابه كالبحر بأماوجه (قالوا) ايس شيء أضرب بالساطان من كل صاحب يحسن القول ولا يحسن الفعل لا خير في القول الامع الفعل ولا في المال الامع الجود ولا في الصدق الامع الوفاء ولا في الفقه الامع الورع ولا في الصدقة الامع حسن النية ولا في الحياة الامع الصحة (قالوا) ان الساطان اذا كان صالحا ووزرائه ووزراءه سوءا امتنع خيره من الناس ولم يستطع أحد ينفع منه عنة وشبه واذلك بالماء الصافي يكون فيه التماسح فلا يستطيع أحد ان يدخله وان كان محتاجا اليه

(صفة الامام العادل) كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما ولي الخلافة الى الحسن بن أبي الحسن البصري ان يكتب اليه بصفة الامام العادل فيكتب اليه الحسن بن رحمه الله اعلم يا أمير المؤمنين ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائز وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعيف ونصفه كل مظلوم ومفزع كل مأهوف والامام العادل يا أمير المؤمنين كالراعي الشفيق على ابله الرقيق الذي يرتادها أطيب المرعى ويذودها عن مراتع المهلكة ويحجبها عن السباع ويكنفها من أذى الحسروا والقروا والامام العادل يا أمير المؤمنين كالاب الحاني على ولده يسبي لهم صغارا ويرحمهم كبارا يكتب لهم في حياته ويدخر لهم بعد مماته والامام العادل يا أمير المؤمنين كالام الشفيقة العبرة الرقيقة بولدها حاملة كرها ووضعته كرها وربته طفلا تدهر به سره وتسكن بسكونه ترضعه نادرة وتنفطه أخرى وتفرح بعافيته وتغتم بشكائته والامام العادل يا أمير المؤمنين وصي النمامي وخازن المساكين برقي صغيرهم ويعون كبيرهم والامام العادل يا أمير المؤمنين كالأقرب بين الجوارح تصلح الجوارح صلاحه وتفسد بفساده والامام العادل يا أمير المؤمنين هو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويحكمهم ويظلمهم ويبرئهم وينقاد الى الله وبقوة وهم فلا تكن يا أمير المؤمنين فيما ملكتك الله كعبدا تتمنه سيده واستخدمه ماله وعباده فيدد المال وشرد العيال فافقه وأهله وفرقه له واعلم يا أمير المؤمنين ان الله أنزل الحاء ودليزجوها عن الخبائث والعواش فكيف اذا اتاهما من يلهم أو ان الله أنزل القفاص حياة لعباده وكيف اذا فتلهم من يقتص لهم واذا كريا أمير المؤمنين الموت وما بعده وذلك اشياء لك عنده وانصارك عليه تقرب له ولما بعده من الفرع الا كبر واعلم يا أمير المؤمنين ان لك منزلا غير منزلك الذي أنت فيه بطول فيه ثوابك

وحديثها السهر الحلال لواته
لم يحسن قتل المسلم المقتدر
ان طال لم يبال وان هي أوحزت
ودا لمحدث انها لم توجز
شرك العقول ونزعة مامنها

للطه من رعدة المستوفز
(الم في بيته الا خبر بقول الطائي)
كواعب أتراب اغيداه اصبت
وليس لها في الحسن شكل
ولا قرب

لهامة ظرقيد النول لم يزل
بروح وبغد وفي خفارتها الحب
(وأول) من استنار هذا المعنى
امرؤ القيس بن جهم الكندي
في قوله

وقد اغتدي والطير في وكباتها
بغير دقيد الا وابد هيكل
(وقالت عالية بنت المهدي)
اشرب على ذكر الغزال

الاغيد الحلو الدلال
اشرب عليه وقل له

ياغل الباب الرجال
وكانت عالية لطيفة المعنى رقيقة
الشعر حسنة مجاري الكلام
ولها الحنان حسان وعلقت بفلام
اسمه رشاقه يقول
أضحي الفؤاد بزينا
صبا كشيبة تعبها

فجملت زينب ستره
وكنتم أمرا محبا
فنعى الامر الى أحبها الرشيد
فأبعده وقبل قتله وعلقت بعده

بغلام اسمه طل فقال لها الرشيد
والله لا تذكركه لاقتلته
فدخل عليه ابومعاني حين غفلة
وهي تغرا فان لم يصبر أو ابل فسا
نهي عنه أمير المؤمنين فنهض

وقال ولا كل هذا (وهي الغائلة)
يا حاذلي قد كنت قبلك حادلا
يحيى ابتليت فصرقت صبا فاهلا

الحب أول ما يكون مجانة
فإذا تحكم صار شغلا شاعلا
ارضى فيه غضب قاتلى ما تعجبوا
يرضى القتل وليس يرضى القاتلا
(والقائلة)

وضع الحب على الجور فلو
انصف المعشوق فيه لسمع
ليس يستحسن في نعت الهوى
عاشق يحسن تأليف الحجج
وكانها ذهبت في الاول الى قول
العباس بن الاحنف

وأحسن أيام الهوى يومك الذي
ترقع بالهجران فيه وبالعتب
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا
فأين حلاوات الرسائل والكتب
(وقد زاد النعماني في هذا فقال)
راحت في مقالة العذال

وشفائي في قباهم بعد قال
لا يطيب الهوى ولا يحسن الحب
بأصب الابن خمس حصال
بسماع الادى وعذل نصيح
وعتاب وهجرة وتقال
(وقال بعض المحدثين)

لولا اطراد الصبد لم تكن لذة
فتطاردى لي في الوصال قليلا
هذا الشباب أحوال الحياة وماله
من لذة حتى يصيب غليلا
(وقال آخر)

دع الصب يصلى بالأذى من حبيب
فإن الأذى من تحب سرور
غبار قطيع الشاء عين ذئبا
أداما تلاقى نار من درور
(وأنشد الأصبغ)

لا حير في الحب وقف لا تحركه
عوارض اليأس أو يرتاحه الطمع
لو كان لي صبرها أو عند حاجتي
لكنك أملك ما آتى وما ادع
إذا دعا باسمه ادع لي حزني
كأن له شعبة من مهجتي تقع

وبعارقك أحباؤك يسلموك في قعره فريدا وحيدا فتزود له ما يصحبك يوم يغفر المرء من أحبه وأبيه
وصاحبه وبنه. وأذكر يا أمير المؤمنين إذا به تم ما في القصور وحصل ما في الصدور فالأسرار ظاهرة
والسكاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا - صاها فالأى يا أمير المؤمنين وأنت في مهل قبل حلول الأجل
وانقطاع الأمل لا تحكم يا أمير المؤمنين في عباد الله بحكم الجاهلين ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ولا تسلط
المستهكرين على المستضعفين فانه - م لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة فتنبه بأوزارك وأوزار مع أوزارك
وتح - مل أثقالك وأثقالا مع أثقالك ولا تغرر بك الدين فتعمر عافيه تؤس - لك وبأكون الطيبات في
دنياهم يا ذهاب طيبة تلك في آخرتك لا تنظر الى قدرتك اليوم ولكن انظر الى قدرتك غدا وأنت مأسور
في حبائل الموت وموقوف بين يدي الله في جميع من الملائكة والبيمين والمرسبين وقد عنت الوحده للحى
القيوم انى يا أمير المؤمنين وأب لم أبلغ بعظي ما بلغه أولو النهى من قبلى فلم آلا شفقة ونحما فانزل كتابي
الك كدأوى حبيبه بسقيه الادوية الكريمة لما يرحوالة في ذلك من العافية والهمة والسلام عليك
يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته

(هبة الامام وتواضعه) قال ابن السهالك لعيسى بن موسى تواضعك في شرفك أكثر من شرفك (وقال)
عبد الملك بن مروان أفضل الرجال من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وأنصف عن قوة (ذكر) عن
النجاشي أمير الحبشة انه أصبح يوما حاسا على الأرض والتاج على رأسه فاعظم ذلك اساقفته فقال لهم
اننى وجدت فيما أنزل الله تعالى على المسيح عليه السلام يقول له إذا نعت على عبدى نعمة فتواضع لى
أعظم عليه وأبى ولدى اللذة غلام فتواضعت لذلك شكر الله تعالى (وقال) ابن قتيبة لم يقل في التواضع
يبت ابدع من قول الشاعر في بعض خلفاء بني أمية ٢

ينفى حياء وينفى من مهابة * فلا يكلم الا حين يتسم
(واحسن منه عندى قولى) فتى زاده عزالمهابة ذلة * فكل عزيز عنده متواضع
(وقال أبو العتاهية) يا من تشرف بالدنيا وبالدين * ليس التشرف رفع الطين بالطين
إذا أردت شريم الناس كلهم * فانظر الى ملك فى زى مسكين
ذاك الذى عظمت والله نعمته * وذلك يصلح للدنيا والدين
(وقال الحسن بن هانئ في هبة المظالم مع محبة الرعية)

امام عليه هبة ومحبة * الأباى ذاك الحبيب المحب
(وقال آخر) فى الهبة وان لم تكن فى طريق السلطان
تنفى من لوم تردبناه * على كبدى كانت شماء أنا مله
ومن هانئ فى كل شئ وهبته * فلا هو يعطينى ولا أنا سائله
(وقال آخر فى الهبة) أهاشم يا فتى دين ودنيا * ومن هو فى الباب من الباب
أهابك أن أروح بذات نفسى * وتركى للعتاب من العتاب
(وقال أسجع بن عمرو فى هبة السلطان)

منعت مهابة - وس - حديتها * بالاشئ تكرهه وان لم تعلم
ومن الولاة - م - لاية فى * والسيف تقطر شفتاه من الدم
(وقال أيسلمهرون الرشيد) وعلم عبد - بالابن عم محمد * رصدا ان صبر الصبح والاطلام
فادأته رعتنه وادأه - دى * سات عليه سبوت الاحلام
وقال الحسن بن هانئ فافطرط * ملك تصورى القلوب مثله * فمكانه لم يحل منه مكان
ماتنطوى عنه القلوب بحجرة * الا يكلمه بها الا طان
حتى الذى فى الرحم لم يك صورة * لمؤاده من جوفه حفاق

لا اجل اللوم فيها والفرام بها
 لا اجل الله نفسا فوق ما تسع
 وهذا البيت كقول علي بن
 العباس الرضي
 لا تسكرن ملامة العشاق
 فكم اهاهم بالوجد والاشواق
 ان البلاء يطاق غير مضاعف
 فاذا تضاعف كان غير مطاق
 لا تطفئن جوى بلوم انه
 كالريح تغري النار بالاحراق
 (ويشبه) بيت عليه الاخرية
 انشدني هذا بشعر روي لابي
 نواس ورواه قوم لعنان جارية
 الناطقي وهو
 حلوا العتاب يهيج الادلال
 لم يحل الا بالعتاب وصال
 لم يهوق ولم يسم بعاشق
 من كان يصرف وجهه التعداد
 وجميع اسباب الغرام بسيرة
 ما لم يكن غد رولا استبدال
 تصف القضيبة على الكتيب قناتيه
 ولها من البدر المنير مثال
 ولرب لاسنة قناع ملاحه
 حسناء سار بحسنها الامثال
 كست الحداثة طرفها وجمالها
 نور افشاء شبابه يختال
 وكانها والسكاس فوق بناتها
 شمس عديها اليك هلال
 حتى ادا ما استأنست بحديثها
 وكلمات بلسانها الجربال
 قلنا لها ان صدقت اقوالها
 افعالها وجرى بين القال
 قولي فليس ترالك عين غيمة
 حضرا انصيح وغابت العذال
 وضمير اشتملت عليه ضلوعنا
 سرلدي اتوا به اقبال
 (وقد احذ) ابو الطيب المتنبي
 معنى قبيح الا وايد فقال يصف
 كيا
 نيل التي وحكم نفس المرسل
 وعقلة الظني وحنن المثل

فيما وزه هذا البيت في اقراطه ان الرجل اذا خاف شيئا واحبه احميه بهوده وبصره وشعره وبشره ولجه
 ودمه وجميع اعضائه فالطف التي في الاصلا ب داخلية في هذه الجملة (قال الشاعر)
 الا توثي لا كتنب * يحبك لجه ووده

(وقال المكفوف في آل محمد) احبكم جميعا على الله اجره * تضمنه الاحشاء واللحم والدم
 (ومثل هذا قول الحسن بن هانئ) واحفت اهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق
 فاذا خافته اهل الشرك خافته النطف التي في اصلابهم على الخاز الذي ذكرنا ويجاز آخر ان النطف
 اني اخذ الله ميثاقها فيحوز ان يضاف اليها ما هي لا بدفاعا له من قبل ان تفعله كما جاء في الاثر ان الله عز
 وجل عرض على آدم ذريته فقال هؤلاء اهل الجنة ويعمل اهل الجنة يعملون وهؤلاء اهل النار ويعمل
 اهل النار يعملون (وهنا اقول في الهبة) يامن يجرد من بصيرته * تحت الحوادث صارم العزم
 رعت العدو فامثلت له * الاتفرع منك في الحلم
 اضحى لك التدبير مطردا * مثل اطراد الفعل للاسم
 رفع الحسود اليك ناظره * فراك مطالعا مع النجم
 (ابو حاتم سهل بن محمد) قال انشدني العتي للاطحل في معاوية

تسهوا العيون الى امام عادل * معطى المهابة نافع ضرار
 وترى عليه العين اذ لمحت به * سيم الحليم وهيبه الجبار
 (حسن السيرة والرفق بالرعية) قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما اوصاه به من الرفق بالرعية
 ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من اعطى حظه من
 الرفق فقد اعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير (ولما)
 استخلف عمر بن عبد العزيز ارسل الى سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب فقال لهما اشيرا على فقال له سالم
 اجعل الناس ابا واخا وابنا فبرأياك واحفظ اخاك وارحم ابنك (وقال) محمد بن كعب احب للناس
 ما تحب لنفسك او اكره لهم ما تكره لنفسك واعلم انك اول خليفة يعوب (وقال) عبد الملك بن عمار
 عبد العزيز لا يبه عمر يا ابت مالك لا تفد الامور فوالله لا ابالي في الحق لو غلبت بي واث القدر وقال له
 عمر لا تجعل يا بني فان الله تعالى ذم الجور في القرآن مرتين ووجهها في المشائفة وانا خاف ان احمي الحق
 على الناس جملة فيدفعوه وتكون فتنة (وكتب عمر بن عبد العزيز) الى عدي بن ارطاة اما بعد فقد
 امكنتك القدرة على المخلوق فادكر قدرة الخالق عليك واعلم ان مالك عند الله مثل الرعية عندك
 (وقال) المنصور لولده المهدى لا تبهم امر حتى تفكر فيه فان فكرة العاقل مرآة تبه حسناته وسيئاته
 (واعلم) ان الخليفة لا يصلحه الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل
 واولى الناس بالاعفوا قدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه (وقال) خالد بن عبد
 الله القسري لبلال بن ابي بردة لا يحملك فضل المقدرة على شدة السهولة ولا تطا من رعتك الا
 ما تبدله لها فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (وقال ابو عبد الله كاتب المهدى) ما اخرج
 من القدرة والسلطان الى قريش يحجره وجاهيكه وعقل يعزله بجرثة طريفة وعمر حفيظة واعراق
 تسري اليه واخلاق تسجل الامور عاياه والى حابس شفيق والى عين تنصير العواقب وغلب يحاف الغير
 ومن لم يعرف ذم الكبر لم يسلم من فئات اللسان ولم يتعاطمه ذنب وان عظم لائما ان مع (وكتب
 اردشير الى رعيته) من اردشير المؤيد ملك الملوك ووارث اعظماء الى الفقهاء الذين هم حجة الدين
 والاساورة الذين هم حذقة البيضة والكتاب الذين هم زين المملكة وذري الخروب الذين هم عماد
 البلاد السلام عليكم فانما يحمد الله اليكم سالمون ففقدوا وضعا عن رعيته فافضل رافتموها اتاوتها الموضوعات
 عليهم ونحن مع ذلك كاتبون بوصية لا تستشعروا الحق ففقدكم ولا تفتكروا فبشركم النقط وتزوجوا

علم بقراط فساد الاكل
(وقال في بني حنظلة)

منهم من كذب على كثافة مدركهم
متواضعين على عظيم الشأن
يتقربون ظلال كل مطهر

أجل الظلم وريفة السرحان
(وقال اعرابي) يصف فرسانه

لدرك الطالب ومنه المهاب
قيد الرهائن زين الغناء (وقال)

بعض أهل العصر في وصف غلام
وجهه قبيح الالبصار وأمد

الافكار ونهاية الاعتبار (وقال)
أبو القاسم اعميل بن عباد

وقد اغتدى للميد غدوة أصيد
أحاجل فيم الوحش والوحش

فعمت ظباء خفن تحتى طاق الـ
يد بن به أيدى الوحوش تعيد

فأدر كنها والسيف لمة بارق
ولم يغتم احضارها حين تجهد

وقدر عتم الف كان شعري راثما
وطرف مشبي عن هذا رى ارم

وما بلغت حد الثلاثين مدتي
وهذا طراز الشيب فيه عدد

وأبيات ابن الرومي من أحـود
ما قيل في حسن الحديث وقد

توسع الشـعر في هذا الباب
وكثر احسانهم كما كثر افتنائهم

وسأجربى شأوا في مختار ما قيل
في ذلك وأعوذ الى ما بدت به

(قال القطامي) واسمه عمار بن
شبيب النخعي وسمى القطامي

يقوله
يحطون جانبا فياينا

خط القطامي القطار القواريا
(وقال) أبو عبيدة ويقال له مقـر

قطامي وقطاني
وفي المدود غمامات برقن لنا

في الاقارب فانه أمس للرحم ولا تدموا هذه الدنيا شيئا فانها لا تبقى على أحد ولا توفضوها فان الا حرة
لا تدرك الأبيها (ولما) انصرف مروان بن الحكم من مصر الى الشام استعمل عبد العزيز ابنه على مصر

وقال له حين ودعه أرسـل حكيماء ولا توصه انظر اى بنى الى عمالك فان كان لهم عندك حق غـدوة فلا
تؤخرهم الى عـشة وان كان لهم عـشة فلا تؤخرهم الى غـدوة وأعطهم حقوقهم عند محالها استوجب

بذلك الطاعة منهم وإياك اري يظهر رعيته منك كذب لم يصدقك في الحق واستشر جلساءك وأهل
العلم فان لم يستبين لك فاكـتب الى بـاتك راى فيه ان شاء الله تعالى وان كان بك غضب على أحد من

رعيته فلا تؤاخذ به عند سورة الغضب واحبس عنه حقوبته حتى يسكن غضبه ثم يكون منك
ما يكون وانت ساكن الغضب مطلقا الحرة فان أول من جعل السجن كان حليها ذافاة ثم انظر الى ذى

الحسب والدين والمروءة فليـكـونوا أصحابك وجلساءك ثم اعرف مآزلهم منك على غيرهم على غير
استرسال ولا انقباض أقول هذا واستخاف الله عليك (أبو بكر بن أبي شبة) عن عبد الله بن محمد الدهن

الشعبي قال قال زياد ما غابني أمير المؤمنين معاوية في شئ من السياسة الا مرة واحدة استعملت رجلا
فكسر خراجه فغشي أن أطاقه ففر اليه واستجار به فأمته فكتبت اليه ان هذا أدب سوء من قبلى

فكتبت الى ايه لا ينبغي ان تسوس الناس سياسة لا تلن جميعا فمخرج الناس في المهينة ولا تشد جميعا
فقتل الناس على الممالك ولا تكن تكون أنت للشدة والغلظة واكون أنا للرافة والرحمة (وما بأخذ به

السلطان من الحزم والعزم) قالت الحكيما أخزم الملوكة من قهر جده هزله وغلب رايه هو وأعراب
عن ضميره فعله ولم يخدعه رضاه عن سخطه ولا غضبه عن كيد (وقال عبد الملك بن مروان) لابنه

الوليد وكان ولي عهد يابني اعلم أنه ليس بين السلطان وبين ان يملك الرعية أو يملككم الا حفران خرم
وقوان (وقالوا) لا ينبغي لأقل ان يستعصر شيئا من الخطا والزال فانه متى ما استعصر الصغير يوشك ان

يقع في الكبير فقد رأينا الملك يوثق من العدو والمحتقر ورأينا الهمة تؤتى من الداء اليسير ورأينا الانـار
تتفتق من الجداول الصغار (وقالوا) لا يكون الذم من الرعية لراعيا الا حدى ثلاث كريم قصر به

عن قدره فاحتمل لذلك ضغنا أولئـم بلغ به ما يستحق فأورثه ذلك بطرا ورجل منع حظه من الانصاف
فشـكا تفریطا (وفي كتاب الهند) حبر الملوكة من أشبه النسر حول الجيف لا من أشبه الجيف حولها

النسور (وقيل لرجل سلب ملكه) ما الذى سلبك ملكك قال دفع شغل اليوم الى غد والتماس عدة
بتضييع عدد واستكفاء كل مخدوع عن عقله والمخدوع عن عقله من بلغ قدر الاستحقاق واثب ثوابا

لا يستوجب (وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه) اتهمزوا هذه الأرض فانما تقرر ما لها ولا
تظلموا أثر ابد غير (وكان) عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخزم الخلفاء وكانت عائشة رضي الله عنها

اذا ذكر عمر تقول كان والله أحوز بانسيج وحده قد أعد لامور أقرانها وقال المغيرة بن شعبة ما رأيت
أحد اهاو أخزم من عمر كان والله له فضل بمنعه ان يخدع وقال عمر استجب وانـجب لا يخدعني (ومر) عمر

على بنيان بني باجر وجص فقال لمن هذا قبل اعلم ملك على البحرين فقال أبت الدراهم الان فخرج
اعتادها فأرسل اليه فشاطرهم ماله (وكان) سعد بن أبي وقاص يقال له المستجاب لقول النبي صلى الله

عليه وسلم اتقوا دعوة سيد فلما شاطرهم عمر ماله قال له سعد لقد هممت قال له عمر بان تدعوه على قال
يـم قال اد لا تجدني بدعائي ثقبـا (وهجا) رجل من الشعراء سعد بن أبي وقاص يوم القادسية فقال

ألم تر ان الله أطعـه ردينه * وسعد باب القادسية معصم
فأبنا ودادت نساء كثيرة * ونسوة سعد ليس فيهن أيم

وقال سعد اللهم اكفني يد واسانه فقطعت يدي وبكم اسانه (ولما) عزل عمر بابا موسى الاشـعري عن
البصرة وشاطرهم ماله دعا بابا موسى فقال له ما جاريتم اني انـه ما عندك احد اها ما تدعى عقيلة

والأخرى من بنات الملوكة قال أما عقيلة فجارية يتي وبين الناس وأما التي هي من بنات الملوكة فاني

أردت بها غلاء الفداء قال فما حقتان تعملان عندك قال رزقتني شاء في كل يوم فيعدهم من نصفها غدوة
ونصفها عشية قال فما ميكالان بلغني انهما عندك قال أما أحدهما فأوفى به أهل وأما الآخر فبقيت عاملا
الناس به قال ادفع لنا عاقلة والله انك لمؤمن لا تغل أو فاجرم بل ارجع الى عملك عاقصا بقرنك مكثسا
بذنبك والله انه ان بلغني عنك أمر لم أعهدك (ثم دعا) أباه ريرة فقال له علمت اني استعملتك على
البحرين ورايت بلائيهين ثم بلغني انك ابتعت أفراسا بألف دينار وستمائة دينار قال كانت لنا أفراس
تناجحت وعطايانا تلاحقت قال قد حسبت لك رزقك وموئلتك وهذا أفضل فأدته قال ليس لك ذلك قال
لي والله أوجع ظهرك ثم قام اليه بالدره فضربه حتى أدماه ثم قال اثبت بها قال احسبتهما عند الله
قال ذلك لو أخذتهما من حلال وأدبتهما طائعا أجمت من اقصى بحر البحرين بحبي الناس لك لا لله ولا
له سليمان ما رجعت بك أمية الاربعة الجروا أمية أم أبي هريرة (وفي حديث) أبي هريرة قال لما عزاني
عمر عن البحرين قال لي يا عدو الله وعدو كتابه مبرقت مال الله قال فقلت ما أناعدو الله ولاعدو كتابه
ولكني هدو من هذا ما سرق مال الله قال فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف قلت خسرنا تجت
وعطايانا تلاحقت ومهما تناجحت قال فقبضهما مني فلما صليت الصبح استغفرت لأبي هريرة فقلت يا
أبي بعد ذلك ألا تعمل قلت لا قال قد عمل من هو خير منك يوسف صلوات الله عليه قلت يوسف نبي وأنا
ابن أمية أحشي أن يشتم عرضي ويضرب ظهري وينزع مالي (قال) ثم دعا الخريقتين وهما فقال
ما قلاص وأعبد بعثهما بما أتى دينار قال خرجت بنفقة مني فقهرت فيهما فقال أما والله ما بعثناكم لتجروا
في أموال المسلمين أدها فقال أما والله لا علمت عملا بعد هذا قال انتظر حتى أسست عملا (وكتب) عمر بن
الخطاب الى عمرو بن العاص وكان عامله على مصر من عهد الله عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص
سلام عليك فانه بلغني انه فشت لك فاشية من خيل وابل وغنم وبقرو وعبيد وعهدى بك قبل ذلك ان
لا مال لك فاكتب الى من أسأل هذا المال ولا تسكته فكتب اليه عمرو بن العاص الى عبد الله
أمير المؤمنين سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فانه أتاني كتاب أمير المؤمنين
يذكر فيه ما فشا لي وانه يعرفني قل ذلك لا مال لي والي أعلم أمير المؤمنين اني بارض السوء فيه
رخيص واني أعالج من الحرفة والزراعة ما يعالج أهله وفي رزق أمير المؤمنين سعة والله لو رأيت خيانتك
حلالا ما خنتك فاقصر أيها الرجل حل فان لما أحسابا هي خير من العمل لك ان رجعتنا اليها عشنا بها
ولعمري ان عندك من تدم معيشته ولا تدم له فاني كان ذلك ولم يفتح قلبك ولم تشركك في عملك فكتب
اليه عمر ما بعد فاني والله ما أنا من أساطيرك التي تسطرونسك الكلام في غير مرجع لا يغني عنك أن
تركي نفسك وقد بعثت اليك محمد بن سلمة فشا طرمه مالك فانكم أيها الرطاط الامراء جاستم على عيون المال
لم يزعكم عذر تجمعون لابنائكم وتهدون لأنفسكم أما انكم تجمعون العار وقورثون الارواح والاسلام فلما
قدم عليه محمد بن سلمة صنع له عمرو طعاما كثيرا فاني محمد بن سلمة ان راك كل منه شيئا فقال له عمرو
أتمرت من طعامنا فقال لو قدمت الى طعام الضيف أكلته ولكنه قد قدمت الى طعاما هو تقة مدمة شر
والله لا أشرب عندك ماء فاكتب لي كل شيء هو لك ولا تسكته فشا طرمه ما له باجمعه حتى بقيت نعلاه
فأخذها واحدة ما وترك الاخرى فغضب عمرو بن العاص فقال يا محمد بن سلمة قبح الله زما ما عمرو بن
العاص لعمر بن الخطاب فيه عامل والله اني لاعرف الخطاب يحمل فوق رأسه خزمة من الخطاب وعلى
أبيه مثلها وما منهم الا في قرة لا تباع وسفبه والله ما كان العاص بن وائل يرضى ان يلبس الديباج مزورا
بالذهب قال له محمد اسكت والله عمر خير منك وأما أبوك وأبوه ففي الدار والله لولا الزمان الذي سبقته فيه
لا ألقيت معقل شاه يسرك غزرها ويسرك بكرها فوال عمر وهى عندك بأمانة الله فلم يبرها عمر (ومن
حديث) زيد بن أسلم عن أبيه قال بعث معاوية الى عمر بن الخطاب وهو على الشام بحال وأدهم وكتب
الى أبيه أبي سفيان أن يدفع ذلك الى عمر فخرج الرسول حتى قدم على أبي سفيان بالمال والادهم قال

حتى تصيد ثمانين كل مصطاد
بقلة ثمانين بثلثين يعلمه
من يتعين ولا مكنونه باد
فهن يقدن من قول يصين به
مواقع الماء من ذى الغلة
الصادي
(وقال أبو حية النعميري)
واسمه الله يتم بن الربيع
وخبرك الواشون أن أن أحبك
بلى وسورة الله ذات المحارم
وان دما لو تعلمين جنيتها
على الحى جاني مثله خبر سالم
أصدوما الصدا الذي تعلمينه
هزاه بنا الا ابتلاع العلاقم
حياء وتقيما أن تشيع غيمة
بناوبكم اف لا هل النمام
أما انه لو كان غيرك أرقا
اليه التنا بالرافعات الهازم
ولكنه والله ما ظل مسلما
لغير الغنا يا واضحات الملاحم
اذا هن ساقطن الاحاديث للفتى
سقوط حصي المرجان من كف
ناظم
رمين فأنفذن القلوب ولا توى
دما ما ترا الاجرى في الحيازم
(وقال أيضا)
حديث اذا لم تخش عينا كانت
اذا ساقطته الشهد أو هو أطيب
لوانك تستشفى به بعد سكرة
من الموت كادت سكرة الموت
تذهب
(هذابة طرق قول الاخر وان لم
يكن منه)
أقول لا يصحابي وهم بهذونى
ودمع جفوني دائم العبرات
بذكر منى نفسى قبلوا اذا دنا
خروجى من الدنيا جفوني لهاقى
(وقال سديد بن مولى بنى هاشم
وصف ساء)
واذا نطق تنها من نواطما
درافه من لؤلؤا مكنونا

واذا اشتهى فانه غيابة

أواقحوان الرمل بات معينا
واذا طرقت طرف من عن حديق
المها

وقد لمن محاجر اوسفونا
وكأن اجساد الظباء عدها
ونصورها من طافة ولدونا
واصح ما رأت العيون محاجرا
ولكن امراض ما رأت عيوننا
وكأن من اذا نضن الحاجة

ينضن بلاء قدات من يبرينا
(وقال الطائي)

تطيك منطفا فتملم أنه
لجنى عذوبته عير يفرها

واطن جبل وصالحا الهبها
أوهى وأضعف قوة من خصرها
(أخذه أبو القاسم بن هاني)

فقال يمدح جعفر بن علي الأنة
قلبه

قد طيب الافواه طيب ثنائيه
من أجل ذات مجد الشهور عذبا

وكأنما ضرب السماء سرارقا
بالزاب أدرفع النجوم قببا

ارض او طمت الدرر ضرابها
والماك تريا والرياض جنابا

(وقال الطائي)

بسطت اليك بمانه اسروعا
تصف الفراق ومقلة نبوعا

كادت اعراف النوى الفاظها
من رقة الشكوى تكون دموعا

(ومن جيد هذا المعنى وقديعه
قول النابغة الذبياني)

لوانها عرضت لاشمط راهب
عبد الاله ضرورة يتعبد

لنا للهجتهم وطيب حديثها
ونخاله رشدا وان لم يرشد

نظرت اليك بحاجة لم تقضها
نظر السقيم الى وحوه العود

(ومن مشهور الالكلام قول
الأنثى)

فذهب أبو سفيان بالادهم والكتاب الى عمر واحتبس المال لنفسه فلما قرأ عمر الكتاب قال فاني
المال ابا سفيان قال كان علمنا دين ومعونته ولنا في بيت المال حق فاذا اخرجت لنا شيئا قاضيه متنا به
فقال عمر اطرحد في الادهم حتى يأتي بالمال قال فأرسل أبو سفيان من أتاه بالمال فأمر عمر بإطلاقه
من الادهم قال فلما قدم الرسول على معاوية قال رأيت أميرا المؤمنين أعجب بالادهم قال نعم وطرح فيه
أبال قال ولم قال جاءه بالادهم وحبس المال قال اي والله والخطاب لو كان اطرحد فيه (زار) أبو
سفيان معاوية بالشام فلما رجع من عنده دخل على عمر فقال اجزنا ابا سفيان قال ما أصبنا شيئا فخيرك
به فأخذ عمر خطه فبعث به الى هند وقال للرسول قل لها يقول لك أبو سفيان انظري الخرجين اللذين
بحثت بهما فاحضريهما فالبث عمر أن أتى بخرجين فيهما عشرة آلاف درهم فطرحدهما عمر في بيت
المال فلما ولي عثمان رد هما عليه فقال أبو سفيان ما كنت لا أخدم الا عابه على عمر ولما ولي عمر بن
الخطاب عتبة بن أبي سفيان الطائفة وصداقاتها ثم عزله فاقاه في بعض الطريق فوجد معه ثلاثين ألفا
فقال أنى لك هذا قال والله ما هو لك ولا للمسلمين ولكنه مال خرجت به لضبعة اشتريها فقال عمر عا ملنا
وجدنا معه ما لا ماسبيله الا بيت المال ورفع فلما ولي عثمان قال لاني سفيان هل لك في هذا المال فاني
لم أر لأخذ ابن الخطاب فيه وجهها قال والله ان بنا إليه الحاجة ولكن لا ترد فعل من قبلك فيرد عليك من
بعدك (الفجيري) قال ضرب عمر رجلا بالدرية فنادى يا آل قصي فقال أبو سفيان لوقبل ال يوم تمادي
قصي لا تنك منها الخطاري فقال له عمر اسكت لا بالك قال أبو سفيان ها ووضعت سبابتك على فيه
(خليفة بن خياط) قال كتب يزيد بن الوليد المعروف بالناقص وانما قيل له الناقص اغرط كماله الى
مروان بن محمد وبلغه عنه تلك كثرة بيعته أما بعد فاني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى فاعلم دعلي أيهما
شئت والسلام فأتته بيعته ورواها غسان الماء وزجته الى الصمري كتب اليهم أبو
غسان الى بني الاسنة من أهل مروايسرني الماء وأتصحنكم الخيل فأسأسي حتى أتاه الماء فقال
الصدق يني عنك لا الوعيد (وكتب) عبد الله بن طاهر الخراساني الى الحسن بن عمرو النعماني أما بعد
فقد بلغت من قطع الفسقة الطريق ما بلغ فلا الطريق تحمي ولا المصوص تسكني ولا الرعية ترضي
وتطمع بعدد في الزيادة انك لمنفسح الامل وأيم الله لكفين من قبلك أولا وجهن اليك رجالا
لا تعرف مرة من جههم ولا عدى من رهم ولا حول ولا قوة الا بالله (وكتب) الحاج ابن يوسف الى قتيبة
بابن مسلم واليه بخراسان أما بعد - دفا وكيع بن حسان كان بالبصرة ثم صار لاصا بسجستان ثم صار الى
خراسان فاذا أتاك كتابي هذا فاهدم بناءه واحل فناءه وكان على شرطة قتيبة فعزله وولى الضبي عم
مسعود بن الخطاب (وبلغ الحاج) ان قوما من الاعراب يفسدون الطريق فيكتب اليهم اما بعد فانكم
قد استخفتمكم الفتنة فلا عن حق تقاتلون ولا عن مكر تنهون وانى اهم ان ترد عليكم مني خيل تنسف
الطريق والتلوتدع النساء باهي والابناء ينأى فلما بلغهم كتابه كفوا عن الطريق (والتعرض
للسلطان والرد عليه) قالت الحكماء من تعرض للسلطان ارزاه ومن تطامن له تخطاه وشبهوه في
ذلك بالريح العاصفة التي لا تضرب بمالان لها من الشجر ومال معها من الخشب يش وما استهدف لها من
الدوح العظيم قصفته قال الشاعر

ان الرياح اذا ما عصفت قصفت * عيذان نبع ولا يعبان بالرم
(وقال حبيب) وهو احسن ما قيل في السلطان

هو السيل ان واجهته انتقدت طوعه * وتقتاده من جانبه فيتباع
(وقال آخر) هو السيف ان لانيته لان منته * وحداه ان خاشنة خشنا

(وقال معاوية) لا في الجهم اعدوى أنا كبرام انت فقال لقد اكلت في عرس امك يا امير المؤمنين
قال عند أي أزواجه قال عند حفص بن المغيرة قال يا ابا الجهم - م اياك والسلطان فانه يغضب عصب

وكنث اذا ما زرت صدي بارها

ارى الارض قطرة على يد نو

يدها

من الخفرات البيض وقد جليتها

اذا ما انقضت احد وثلة لوتعدها

تعال احقادى اذا ما لقيتها

وترى بلا جرم على حقودها

(وقال بشار)

وكان افطاحا شها

قطع الرياض كسين زهرا

حوراء ان نظرت اليه

سك سقنك بالعينين نورا

تسى القوى معاده

وتكون له كماء ذكرا

وكانها برد الشرا

ب صفا ووافى فيه قطرا

وكان تحت اسانها

هاروت بنفت فيه هرا

وتخال ما جئت عليه

ثمها ذهابا وعطرا

وسمع بشار قول كثير بن هب

الرحن

الاغمالى عصا خيزرانة

اذا غمروها بالاكملين

فقال قاتل الله ايا صخر يزهم

انها عصا ويعتذر اها خيزرانة

ولو قال عصا مخ او عصا زيد

ليكان قد هجن مع ذكر العصا

هلا قال كما قلت

ودعجاء المساجير من معد

كان حد شها ثمر الجنان

اذا قامت الحاجة تنفت

كان عظامها من خيزران

وبعد قول بشار

الاغمالى عصا خيزرانة

تتمع بها ما ساعدتك ولا يكن

عياك شهي في الصدر حين تبين

وان هي اعطتك اليبان فانها

لا تحرم خلاها من

وان حافت لا ينقض البأي

عهدا

الاصمى وياخذ اخذ الاسد وابوالجهم هو القائل في معاوية

نفضيه الخضر حاليه * فخير مني ما كرمنا ولينا * غير على جوانبه كانا * غيل اذا غيل على ايدينا

(وقدم) عقبة الازدى على معاوية ودفع اليه رقعة فيها هذه الايات

معاوى اننا شرفنا صبح * فلسنا بالجمال ولا الحديد * اكتم ارضنا فبردتوها *

فهل من قائم او من حصيد * انطمع بانخلود اذا هلكنا * وليس لنا ولا لك من خلود

فهنا امة هلكت ضياعا * يزيد اميرها وابو يزيد

فدعا به فقال ما جرتك على * قال ففعلت اذ غشوك وصدقك اذ كذبوك فقال ما اظنك الا صادقا وقضى

دوائجه (ومن حديث زياد) عن مالك بن انس قال خطب ابو جعفر المنصور لخدمته الله واشي عليه ثم

قال ايها الناس اتقوا الله فقام اليه رجل من عرض الناس فقال اذكرك الله الذي ذكرتنا به يا امير

المؤمنين فاجابه ابو جعفر بالافكرة ولا روية * فقال له ما انت فوالله ما انت فوالله اردت بها ولا كن ليقال

فتاخذنى العزة بالاثم لقد ضللت اذا وما اتانا من المهتدين واما انت فوالله ما انت فوالله اردت بها ولا كن ليقال

قال فموقب فصبروا هون بها لو كانت وانا احذركم ايها الناس اختم افان الموعظة علمنا نزلت ومننا اخذت

ثم رجيع الى موضعه من الخطبة (وقام) رجل الى هرون الرشيد وهو يخطب بكفة فقال كبر مقتا عند

الله ان تقولوا ما لا تفعلون فامر به فضرب ما ثم سوط فكان بين الليل كله ويلة قول الموت الموت فاحسب

هرون انه رجل صالح فارسل اليه فاستقبله فاحله (المداثي) قال جلس الوايد بن عبد الملك على المنبر

يوم الجمعة حتى اصفرت الشمس فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان الوقت لا ينظرك وان الرب

لا يذكرك قال صدقت ومن قال مثل مثل مقالته فلا ينبغي له ان يقوم مثل مقامك من ههنا من اقرب

الحرس اليه يقوم فيضرب عنقه (الرياشي) عن الاصمعي قال خاطرك رجل رجلا ان يقوم الى معاوية اذا

يصعد ففرضع يده على كفه ويقول سبحان الله يا امير المؤمنين ما اشبه عجيزتك بعجيزة امك هند ففعل

ذلك فلما انقضى معاوية من صلاته قال يا ابن اخي ان اياك سفير كان الى ذلك منهم انخذ ما جدد لوالك

فاخذ ثم خاطر ايضا ان يقوم الى زياد وهو في الخطبة فيقول له يا امير المؤمنين من ابوك ففعل فقال له

زياد هذا يخبرك وأشار الى صاحب الشرطة فقدمه فضرب عنقه فلما بلغ ذلك معاوية قال ما قتله غيري

ولو ادبته على الاولى ما عاد الى الثانية (وخاطر) رجل ان يقوم الى عمرو بن العاص وهو في الخطبة فيقول

ايها الامير من امك ففعل فقال له النابغة بنت عبد الله اصابته ارماح العرب فبعت بمكافا فاشترها

عبد الله بن جده عان للعاص بن وائل فولدت فأنجبت فانكوا جملوا لك شيئا فخذ (دخل) خريم الناهم

على معاوية بن ابي سفيان فنظر معاوية الى ساقه فقال اي ساقين لو انهم ما على جارية فقال له خريم

في مثل عجيزتك يا امير المؤمنين قال واحدة يا خوي والابادى اظلم (نظم السلطان على اهل الدين

والفضل اذا اجترأ عليه) زياد عن مالك بن انس قال بعث ابو جعفر المنصور الى والى ابن طاروس

فأتيناه فدخلنا عليه فاذا هو جالس على فرس قد نهضت وبين يديه طعام قد بسطت وجلاوذة بايديهم

السيوف يضربون الاعناق فأومأ اليه ان اجلسا فجلسا فطرق عنقا قبله ثم رفع رأسه والنفت الى

ابن طاروس فقال له حدثني عن ابيك قال نعم سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد

الناس عذابا يوم القيامة رجل اشركه الله في حكمه فأدخل عليه الجورف عدله فامسك ساعة قال مالك

فضممت ثيابي من ثيابه مخافة ان يلائني من دمه ثم النفت اليه ابو جعفر فقال عفا في يا ابن طاروس

قال نعم يا امير المؤمنين الله تعالى يقول ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العمد التي لم يخلف مثله في

اليسلاد وعمود الذين جاؤوا الصخرة الواد الى قوله ان ربك لبالمرصاد قال مالك فضممت ثيابي من ثيابه

مخافة ان يلائني من دمه فامسك ساعة حتى اسود ما بيننا وبينه ثم قال يا ابن طاروس ناولني هذه

الدواة فامسك عنه ثم قال ناولي هذه الدواة فامسك عنه فقال ما يمنعك ان تناولنيها قال اخشى ان

فليس لمخضوب البنان عين

(وقال الصغرى)

ولما التقينا والامام وعدنا

تعب رائي الدر حسنا ولا قطه

فمن لؤلؤ نجينه عند انقسامها

ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

(وقال المتنبي)

امنعة بالهودة الظبية التي

ينزولي كان نائلها الوسمي

ترشفت فاهاه صخرة فكانتي

ترشفت حر الوجد من بارد الظلم

فتاة تساوي عقدها وكلامها

ومبعضها الدر في الثمر والنظم

(عاجل الحديث الاول) قال ابو

القاسم عبد الرحمن بن اسحق

الزجاجي حدثنا يوسف بن يعقوب

قال اخبرني جدي قراءة عليه

عن ابي داود عن محمد بن عبيد

الله عن ابي اسحق عن البراء

يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ان من الشعر لم يكلم

من البيان اسحر قال ابو القاسم

هكذا روينا الخبر وراجعت فيه

الشيخ فقال نعم هو ان من الشعر

لم يكلم بضم الحاء وتسكين

الكاف قال ووجه عندي اذا

روى هكذا ان من الشعر ما يلزم

المقول فيه كازوم الحكم للجمع

عليه اصابة للمعنى وقصد

للمصواب وفي هذا يقول ابو تمام

ولو لا سبيل سبنا الشعر ما درى

بغاة الندى من اين توثى المسكارم

برى حكمة ما فيه وهو فكاهة

ويرضى بما يقضى به وهو ظالم

اه كلام ابي قاسم وقد وجدنا

في الشعر ابنا يجرى على رسمها

ومعنى على حكمها فقد كان بنو

أنف الناقة اذا ذكرا احد عند

احد منهم أنف الناقة فضلا عن

ان يقسمهم اليه اشتد غضبهم عليه

فما هو الا ان قال الخطيب

فما هو الا ان قال الخطيب

في كتاب بهام صفة فاكور شريكك فيم باليام مع ذلك قال قوما عسى قال ابن طاووس ذلك ما كنا نرى
منذ اليوم قال مالك فيازلت اعرف لابن طاووس فضله (ابو بكر بن ابي شيبه) قال قام ابو هريرة الى
مروان بن الحكم وقد ابطأ بالجمعة فقال انظروا هذه ابنة فلان تروحك بالمرأوح وتسقيك الماء البارد
وابناء المهاجرين والانصار يههرون من الحرقة دهممت ان افعل وافعل ثم قال اسمعوا من اميركم
(فرج بن سلام) عن ابي حاتم عن الاسمي قال حدثني رجل من اهل المدينة كان ينزل بشق بني زريق
قال سمعت محمد بن ابراهيم يحدث قال سمعت ابا جعفر بالمدينة وهو يظري رجل من قريش واهل بيت
من المهاجرين ليسوا من قريش فقالوا لا يجرأ جعل يفتاوي بينه ابن ابي ذئب فقال ابو جعفر لابن ابي
ذئب ما تقول في بني فلان قال اشترار من اهل بيت شرارة قالوا اسأله يا امير المؤمنين عن الحسن بن زيد
قال ياخذ بما لا يحق له ويهضي بالهوى فقال الحسن بن يا امير المؤمنين والله لو سألتك عن نفسك لماك
بداهية او بكفك بشر قال ما تقول في قال اعقني قال لا بد ان تقول قال لا تعدل في الرعية ولا تقسم
بالهوية قال فتغير وجه ابي جعفر فقال ابراهيم بن محمد بن علي بن يحيى ابن صاحب الموصل طاهر نادم
يا امير المؤمنين قال اقعدي يا بني فليس في دم رجل يشهد ان لا اله الا الله طه رثم قدارك ابن ابي ذئب
الكلام فقال يا امير المؤمنين دعنا ما نحن فيه بلغني ان لك ابنا صالحا بالعراق يعني المهدي قال اما انك
ذات ذلك لانه الصوام القوام البعيد ما بين الطرفين قال ثم قام ابن ابي ذئب فخرج فقال ابو جعفر اما
والله ما هو عسى توثق العقل ولقد قال بذات نفسه قال الاسمي ابن ابي ذئب من بني عامر بن لؤي من
انفسهم قال ودخل الحرث بن مسكين على المأمون فقال اقول فيم انما قال مالك بن انس لا يملك هرون
الرشيد وذكرك قوله فلم يعجب المأمون فقال لقد نبت فيم او تيس ما لك قال الحرث بن مسكين فالسامع
يا امير المؤمنين من التيسين فتغير وجه المأمون وقام الحرث بن مسكين فخرج وتقدم على ما كان من
قوله فلم يستقر في منزله حتى اتاه رسول المأمون فابقن بالشرو ليس ثياب اكفاته ثم اقبل حتى دخل
عليه فقرر به المأمون من نفسه ثم اقبل عليه بوجهه فقال له يا هذا ان الله قد امر من هو خير منك بالانته
القول بان هو شر مني فقال لنبيه موسى صلى الله عليه وسلم اذ ارسله الى فرعون فقول له قولنا له
بتد كرا ويخشى قال يا امير المؤمنين ابوه بالذئب واسئ تغفر الله تعالى قال عفا الله عنك انصرف اذا
شئت (وارسل) ابو جعفر الى سيفيان الثوري فلما دخل عليه قال عظمي ابا عبد الله قال وما علمت فيما
علمت فاعظك فيما جهلت فيما وجدته المنصور جوابا (ودخل) ابو النصر سالم مولى عمر بن عبيد الله
على عامل الخليفة فقال له ابا النصر اننا كتب من عند الخليفة فيها وفيها ولا نجد بدا من انفاذها
فما ترى قال له ابو النصر قد انك كتاب من الله تعالى قبل كتاب الخليفة فايها ما اتبعك كنت من
اهله (ونظير هذا القول) ما رواه الاحمش عن الشعبي ان زيادا كتب الى الحكم بن عمرو الغفاري وكان
على الطائفة ان امير المؤمنين كتب الى أن اصطفى له الصغراء والبيضاء فلا تقسم بين الناس ذهبا ولا
فضة فكتب اليه في وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين والله لو ان السموات والارض كانتا رقعا
على عبيد فأتى الله ليجعل له منها خمر جاثم نادى في الناس فقسم لهم ما اجتمع من الفاء (ومثله قول)
الحسن حين ارسل اليه ابن هبيرة واتى الشعبي فقال له ما ترى ابا سعيد في كتب تأتينا من عند يزيد بن عبد
الملك فيها بعض ما فيها فانفذتها وافقت سخط الله وان لم انفذها خشيت على دمي فقال له الحسن بن
هذا عندك الشعبي فقيه المجاز فسا له فرقى له الشعبي وقال له قارب وسدد فاعلم انك عبد مأمور ثم
التفت ابن هبيرة الى الحسن بن وقال ما تقول يا ابا سعيد فقال الحسن بن يا ابن هبيرة خذ الله في يزيد ولا
تخف يزيد في الله يا ابن هبيرة ان الله ما نك من يزيد وان يزيد لا يملك من الله يا ابن هبيرة لا طاعة
للمخلوق في معصية الخالق فانظر ما كتب اليك فيه يزيد فاعرضه على كتاب الله تعالى فما وافق كتاب
الله تعالى فانه فانه وما خالف كتاب الله فلا تنفذ فانه الله اولى بك من يزيد وكتاب الله اولى بك من

كتابه فضررب ابن هبيرة بيده على كتف الحسن وقال هذا الشيخ صدقتي ورب الكعبة وأمر الحسن
 بأربعة آلاف ولشعبي بألفين فقال الشعبي رفقتنا فرقتي لما قاما الحسن فارسل إلى المساكين فلما اجتمعوا
 فرقها وأما الشعبي فقبلها وشكر عليها (ونظيره هذا) قول الأحنف بن قيس لمعاوية حين شاوره في
 استخلافه بزيده فسكت عنه فقال مالك لا تقول فقال ان صدقتك أسخطناك وان كذبتك أسخطنا الله
 فسخط أمير المؤمنين أهون علينا من سخط الله فقال له صدقت (وكتب) أبو الدرداء إلى معاوية أما بعد
 فإنه من يلتمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكلاه
 الله إلى الناس (وكتب) عائشة رضي الله عنها إلى معاوية أما بعد فإنه من يعمل بمساحة الله يصير
 حامدا من الناس ذاما له والسلام (أبو الحسن) المدائني قال خرج الزهري يوما من عند هشام بأربع
 قيل له ما من قال دخل رجل على هشام فقال يا أمير المؤمنين إن أحفظ عني أربع كلمات فبين من صلاح
 مالك واستقامة رعيته فقال هاتهن فقال لا تعدن عدة لا تتق من نفسك بأن يجازها قال هذه واحدة
 فهات الثانية قال لا تغرنك المرتبة وان كان سهلا اذا كان المنهدروا قال الثالثة قال واعلم ان
 للأعمال جزاء فأتى العواقب قال هات الرابعة قال واعلم ان الأمور بغتات فكن على - - - (قعد)
 معاوية بالكوفة يبايع الناس على البراءة من علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له رجل يا أمير
 المؤمنين نظم مع أحياءكم ولا تنبرأ من موتاكم فالتفت إلى المغيرة فقال له هذا رجل فاستوص به خيرا
 (وقال) عبد الملك بن مروان للحريث بن عبد الله بن أبي ربيعة ما كان يقول الكذاب في كذا وكذا يعني
 ابن الزبير فقال ما كان كذبا فقال له يحيى بن الحكم من أمك يا حار قال هي التي تعلم قال له عبد الملك
 أسكت فهي أنجب من أمك (دخل) الزهري على الوليد بن عبد الملك فقال له ما حديث يحدث به أهلك
 الشام قال وما هو يا أمير المؤمنين قال يحدثوننا ان الله إذا أسلمت رعيته كتب له الحسنات ولم
 يكتب له السيئات قال بطل يا أمير المؤمنين أنبي خليفة أكرم على الله أم خليفة غي - - - يرنبي قال بل خليفة
 نبي قال فان الله يقول لنبي - - - داود يادود أنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
 الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد عما نسوا يوم الحساب
 فهذا وعيد يا أمير المؤمنين لنبي خليفة فما ظلمك بخليفة غي - - - يرنبي قال ان الناس ليغفرونا عن ديننا
 (الأصمعي) عن أم حنبل بن يحيى عن عطاء بن يسار قال قالت للوليد بن عبد الملك قال عمر بن الخطاب
 وددت اني خرجت من هذا الأمر كفا لالا على ولاي فقال كذبت قالت له لو كذبت فما أفلت منه الا
 يجريرة الدقن (المشورة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ندم من استشار ولا شقي من استخار وقد أمر
 الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام بمشاوره من هو دونه في الرأي فقال وشاورهم في الأمر فإذا عزمت
 فتوكل على الله (ولما) همت ثقيف بالارتداد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم استشاروا عثمنا بن أبي
 العاصي وكان مطاعا فيهم فقال لهم لا تكونوا آخر العرب أسلا ما وأولهم ارتدادا فغضبهم الله برأيه
 (وسئل) بعض الحكماء أي الأمور أشد تأييدا للعقل وأيها أشد اضرا رايه فقال أشد هاتان بيد الله ثلاثة
 أشياء مشاورة العلماء وتجربة الأمور وحسن التثبت وأشد هاتان اضرا رايه ثلاثة أشياء الاستبداد والتهاون
 والهملة (وأشار) حكيم على حكيم برأى فقال لقد قلت بما يقول به الناصح الشفيق الذي يخطأ - - - لو
 كلامه غيره وسهله بوعره ويحرك الشفاق منه ما هو ساكن من غيره وقد وعيت النصيح وقبلته
 إذ كان مصدره من عنده من لا يشك في مودته وصفاء غيبه ونصح حبيبه وما رلت بحمد الله إلى الخير
 طريقا واضحا ومنارا يديا (وكان) عبد الله بن وهب الراستي يقول أيا كنم والرأي الفطير وكان يستعبد
 بالله من الرأي الدبري الخير (وكان) علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول رأي الشيخ أحسن من جلد
 الغلام (وأوصى) ابن هبيرة ولده فقال لا تكن أول مشير وأياك والرأي الفطير ولا تشرف على مستقبل
 مان التماس موافقة لثوم والاستماع منه خيانة (وكان) عامر بن الظرب حكيم العرب يقول وهو

سيري امام فان الاكثرين - - -
 والاطيبين اذا ما ينسبون ابا
 قوم اذا عقدوا عقدا الجارهم
 شدوا العناج وشدوا فوقه الكريا
 قوم هو الانف والاذناب غيرهم
 ومن يسوى بانف الناقة الدنيا
 فصارا - - - دم اذا سئل عن
 اتسابه لم يبدأ الابيه وانف الناقة
 هو جعفر بن قريع بن عوف
 ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن
 نعيم وكان بنو الجهلان يفتخرون
 به - - - ذال اسم ويتشرفون به - - -
 الوهم اذا كان عبد الله بن كعب
 جد هم انما سمي الجهلان لتجهله
 القرى للضيغان وذلك ان حيا
 من طيئ نزلوا به فبعث اليهم
 بقراهم عبد الله وقال له اجعل
 عليهم ففعل العبد فاعتقه أهله
 فقال القوم ما ينبغي ان يسمى
 الا الجهلان فسمى بذلك فكان
 شرفا لهم حتى قال النجاشي واسمه
 قيس بن عمرو بن مالك بن حزن
 ابن الحرث بن كعب بهيموهم
 أو تلك أحوال اللعين وأمره - - -
 - - - ورهط الواهن المتذل
 وما سمي الجهلان الا لقولهم
 خذا القعب واحلب ايم العبد
 واجعل
 فصار الرجل منهم اذا سئل عن
 نسبه قال كعبى ويكفى عن
 الجهلان وزعت الرواة ان نبي
 الجهلان استعدوا على النجاشي
 لما قال هذا الشعر عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وقالوا هجانا قال
 وما قال فيكم فأندوه قوله
 اذا الله عادى اهل لثوم ورقه
 فعادى بنى الجهلان رهط ابن

فقال ان الله لا يعادي مسلما
 قالوا قد قال
 قبياته لا يذرون بذمة
 ولا يظلمون الناس حبة خردل
 فقال وددت ان آل انطاب
 كانوا كذلك قالوا قد قال
 تعلف الكلاب الضاريات
 لحومهم
 وتأكل من عوف بن كعب بن
 نهل
 فقال كفى صديعا من تأكل
 الكلاب لحمه قالوا قد قال
 ولا يردون الماء الا عيشة
 اذا صدر الورد عن كل منهل
 فقال ذلك أصبى للماء واقل
 للرحم قالوا قد قال
 وما سمى الجبلان الا قوله
 خذ القعب واحلب ايها العبد
 واجمل
 فقال سيد القوم خادمهم وكان
 عمر رضي الله عنه اعلم بما في هذا
 الشعر ولكنه در الحدود
 بالشبهات وهؤلاء بنو غير بن عامر
 ابن صعدة من القوم احد
 جارات العرب واشرف بيوت
 قيس بن عيلان بن مضر وجارات
 العرب ثلاثة واقاموا بذلك
 لانهم يتوافرون في انفسهم لم
 يدخلوا معهم غيرهم والتجهم في
 كلام العرب التجميع وهم بنو
 عامر بنو الحارث بن كعب وبنو
 ضبة بن ادفة بنت جمران وهما
 بنو ضبة لانها حلفت الرباب
 وبنو الحارث لانها حلفت مذحج
 ونعت غير لم تحالف فهي على
 كفرها ومنعهم او كان الرجل منهم
 اذا قيل له من انت قال غيري كما
 ترى ادلا بنفسه واختار ان يصبه
 حتى قال جوير بن الخطمي اعبد
 ابن حنين الراعي احد بني غير

الراي يغيب حتى يختصروا يا كم والراي العظير يريد الاناة في الراي والنتبث فيه (ومن) امثالهم في
 هذا قوله لا راى لمن لا يطاع (وكان المهاب) يقول ان من البلية ان يكون الراي بيد من يملكه دون
 من يبصره (العتبي) قال قيل لرجل من عبس ما اكثر صوابكم قال نحن ألف رجل وفينا حازم واحد
 فنحن نشاوره فكانا ألف حازم (قال الشاعر)

الراي كالليل مسود جوانبه * والليل لا ينجلي الا باصباح
 فاضهم مصابيح آراء الرجال الى * مصباح رايتك تزدد ضوؤه مصباح

(العتبي) قال اخبرني من راى عبد الله بن عبد الاعلى وهو اول داخل على الخليفة وآخر خارج من
 عنده ثم رأته وانه ليتقى كما يتقى البعير الاجرب فقال لي يا اخا العراق اتهم من القوم في سر يرتلون
 يقبلوا منا على انيتنا ومن ورائهم وورائنا حكم عدل (ومن احسن) ما قيل فيمن اشير عليه فلم يقبل قول
 سبيع لاهل البصرة بعد ايقاع خالد بن برمك يابني حنيفة بعدا كما بعدت عاد ونعود والله لقد انبأتمكم بالامر
 قبل وقوعه كاني اجمع جرسه وابصره فيه واكنتمكم ابيتم النصيحة فاحتميتكم الندامة واني لما رايتكم
 تتمون النصيح وتسهون الخليم اسقشتمت بكم البأس وخفت عليكم البلاء والله ما منعكم الله التوبة
 ولا اخذكم على غرة ولقد دامه لكم حتى مل الواعظ وهرب الموعوظ وكنتم كغياي غني بما انتم فيه
 غيركم فامحتم وفي ابيدكم من تكذيب التصديق ومن نصيحتي الندامة واصبح في يدي من هلاككم
 البكاء ومن ذلك الجزع واصبح ما كان غير مردود وما بقي غير مأمون (وقال القطامي في هذا المعنى)

ومع به الشفيعي عابك هما * بزيديك مرة منه استماعا
 (ومن قولنا في هذا المعنى) فاقن مهمت نصيحتي وعصيتيها * ما كنت اول ناصح معصي

(وقال) حبيب بن نبي تغلب عند ايقاع مالك بن طوق بهم
 لم يالككم مالك صفحا ومغفرة * لو كان ينقح قبيل الحى في فحم

(حفظ الاسرار) قالت الحكماء صدرك واسع اسرك وقالوا اسرك من دمك يعنون انه ربما كان
 في افشائه سفك دمك (وكتب) عبد الملك بن مروان الى الحاج بن يوسف

لا تنفس سرى الا اليك * فان لكل نصيب نصيبها
 واني رأيت غواة الرجا * لا تترك كون ادعيا صحتها

(وقالت) الحكماء ما كنت كاتمة عدوك فلا تطاع عليه صدقك (وقال) عمرو بن العاصي
 ما استودعت رجلا سرا فافشاه فلمته لاني كنت اضييق صدر امه حين استودعته منه حتى افشاه (قيل

لا عرابي) كيف كتمانك للسر قال اجدد الخبير واحدك للمستخير (وقيل لا آخر) كيف كتمانك
 للسر قال ما قلبي له الا قبر (وقال المأمون) الملوكة تحتل كل شئ الا ثلاثة اشياء الفدح في الملوكة وافشاه

السر والتعرض للهرم (وقال) الوايد بن عتبة لا يبه ان امير المؤمنين اسر الى حديشا افلا احد ذلك به
 قال يابني اقم من كتم سرا كان الخبير له فلا تمكن مملوكا به ان كنت مالكا (وفي الناج) ان بعض

ملوك المهمل استشار وزيريه فقال احدهم لا يقبني للملك ان يستشير منا احدا الا خاليا فانه اموت للسر
 واخرم للراي واجدر بالسلامة واعني لبعضهم غائلة بعض فان افشاه السر لرجل واحد او ثقي من

افشاه الى اثنين وافشاه الى ثلاثة كافشاه الى جماعة لان الواحد يدره بما افشى اليه والاثنان
 مطلق عند ذلك الرهن والثلاثة علاوة فاذا كان السر عند واحد كان اخرى ان لا يظهر رغبة ورهبة

وان كان عند اثنين دخلت على الملك الشبهة وانسعت على الرجلين المعارض فان عاقبهما عاقب اثنين
 بذنب واحد وان اتهمهما اتهم بريئا بخيانة مجرم وان عفا عنهما كان العفو عن احدهما ولا ذنب له وعن

الاخر ولا حجة معه (ومن احسن) ما قالت الشعراء في السر قول عمر بن ابي ربيعة
 فقالت وارخت جانب السترا غما * معي فتحدث غير ذي رقة اهل

فغض الطرف انك من غير
فلا كسما بلغت ولا كلابا
كعب وكلاب ابنا ربيعة بن عامر
ابن معصمة فصار الرجل منهم
اذا قيل له عن انت يقول عامري
ويكنى عن غيره وعرفت امرأه
يقوم من بني غير فأحدوا النظر
اليها فقال منكم قائل والله انها
لشجاء فقالت يا بني فسر والله
ما امتثلتم في واحدة من اثنين
لا قول الله عز وجل قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ولا قول

الشاعر

« فغض الطرف انك من غير »
البيت وسائر شريك بن عبد الله
النمري يزيد بن عمر بن هبيرة
الغزاري فبرزت بغلة شريك
فقال له يزيد غص من لجامها
فقال انها مكتوبة اصلى الله
الامر فضحك وقال ماذا ذهبت
بها أردت وانما عرض بقوله
غص من لجامها بقول جرير
« فغض الطرف انك من غير »
فعرض له شريك بقول ابن دارة
لا تأمن فرأيا خلوت به
على قلوبك راكتها باسيار
وبنو فرارة يرمون باتان الابل
ولذلك قال الفرزدق ايزيد بن
عبد الملك لما ولي عمر بن هبيرة

العراق

امير المؤمنين لانك مرة
امين ليس بالطمع الحرص
أوليت العراق وراعيه
فرار بالخذيد القبيص
ولم يك فله اراعى مخاض
لأمنه على وركي قلوص
تقيم بالعراق ابوالمثنى
وعلم قومه اكل الخبيص
الرافد ان الدجالة والفرات
وقال بعض النعمانية يمين

فقلت له ما بي هم من ترقب * ولكن سري ليس يحمله مثلي

(وقال أبو محمد الثقفي)

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته * وسأئل الناس عن بامي وعن خافي
قد أطمع الطمعة الجلاء عن عرض * واسكتهم السرفية ضربة العنق

(وقال الخطيب بن يحيى)

اغربا اذا استودعت سرا * وكانوا على المتحدثين
(الاذن) قال زباد لما حبه عجلان كيف تأذن للناس قال على البيوتات ثم على الاسنان ثم على
الاذاب قال فن تؤخر قال من لا يعبأ الله بهم قال ومن هم قال الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف
وكسوة الصيف في الشتاء (وكان) سعيد بن عتبة بن حصين اذا حضر باب احد من السلاطين جلس
حائبا فقيل له انك لاتباعد من الاذن جهدا قال لا ان ادعى من بعيد خير من ان اقصى من قريب
ثم قال

فان مسيرى في البلاد ومنزلى * هو المنزل الاقصى اذا لم اقرب

ولست وان أدنت يوما بئاع * خلقي ولا ديني ابتغاء الخبيب

وقد عده قوم تجارة راجح * ومعنى من ذاك ديني ومنصبي

(وقال آخر)

رأيت اناسا يسرعون تبادرا * اذا فتح البواب بابلنا صعبا

ونحن جلوس ساكنون رزانة * وحلما الى ان يفتح الباب اجمعا

(وقف) الاحنف بن قيس ومحمد بن الاشعث بباب معاوية فاذا نزل الاحنف ثم اذن لابن الاشعث فاسرع
في مشيته حتى تقدم الاحنف ودخل قبله فلما رآه معاوية غم ذلك واحنقه فالتفت اليه فقال والله اني
ما اذنت له قبلك وانا اريد ان تدخل قبله وانا كما نلى أموركم كذلك نلى آدابكم ولا يزيد متريدي في
خطوه الا نقص بحده من نفسه (وقال هشام الرقاشي)

ابلغ ابا مسمع عن مغفلة * وفي العتاب حياة بين اقوام

قدمت قبلي رجلا ما يكون لهم * في الحق ان يلجوا الابواب قد احمى

لوعده قهر كنت اكرمهم * قبرا وابعدهم من منزل الداحي

حتى جاءت اذا ما حاجة عرضت * بباب قهرك ادلوها باقوام

(قيل) لمعاوية ان اذنك يقدم معارفه في الاذن على وجوه الناس قال وما عليه ان المعرفة لتتفع في
الكلب العقور والجمل الصؤل فكيف في رجل حبيب ذي كرم ودين (وقالت) الحكماء لا يواظب
احد على باب السلطان فيلقى عن نفسه الانفة ويحتمل الاذى ويكظم الغيظ الا واصل الى حاجته
(وقالوا) من اذن من قهر الباب يوشك ان يفتح له وقال

أخاف بذي الهبر ان يحظى بحاجته * وممن القرع للابواب اربابا

(ونظر) رجل الى روح بن حاتم واقفا في الشمس فقال لبطول وقوف في الظل * نظر آخر الى الحسن بن
عبد الحميد بن زاحم الناس على باب محمد بن سليمان فقال له مثلك برضى بهذا فقال

اهين لهم نفسي لا كرمهم بها * ومن بكرم النفس التي لا يمينها

(وفي كتاب الهند) ان السلطان لا يقرب الناس اقرب آبائهم ولا يبعدهم ابعدهم ولا يكن ينظر ما عند
كل رجل منهم فيقرب البعيد لنعفه ويبعد القريب لضره وشبهوا ذلك بالجرز الذي هو في البيت مجاو
في أجل ضره وفي البماري الذي هو وحشي فن أجل نعفه اقتنى (سأذن) رجل على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في بيت فقال الج قال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان
وقل له يقول السلام عليكم ادخل (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاث فان اذن لك والا
مارجع (وقال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه الاولى اذن والثانية مؤامرة والثالثة عزيمة اما ان
ياذنوا واما ان يرجع (الحجاب) قال زباد لما حبه وابنتك حجابتي وعيرتك عن اربع هذا المنادي

وقال عمر رضى الله عنه الى غلبه
 تعلموا الشجر فان فيه محاسن
 تنبني ومساوي تنقي (وقال)
 أبو تمام
 ان القوافي والمساغي لم تزل
 مثل النظم اذا اصاب فريدا
 هي جوهر نثر فان الفقه
 في الشعر كان قلائدا وعقودا
 من اجل ذلك كانت العرب
 الاولى
 يدعون هذا سرودا ويجودوا
 وتندعدهم العلاء الاعلا
 جمعات لما غرر القصيدة فيودا
 (وقال علي بن الرومي)
 اري الشعر يحيي الناس والمجد
 بالذي
 تبقه ارواح له عطران
 وما المجد لولا الشعر الامجاد
 وما الناس الا اعظم نخرات
 (رجعت) الى ما قطعت مما هو
 احق واولى واجل واعلى وهو
 كلام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المكرم الجهر العظيم القدر
 الذي هو النواة في البيان
 والغاية في البرهان المشتمل
 على جوامع الكلم وبدائع
 الحكم وقد قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انا افصح العرب
 بيداني من قريش واسترضعت
 في سبعة بن بكر وليس بعض
 كلامه بأولى من بعض بالاختيار
 ولا احق بالقديم والابشار
 اكني اورد ما تيسر منه في اول
 هذا الكتاب استفتاحا وتيمنا
 بذلك واستهجا (وهذه شذوذه)
 من قوله صلى الله عليه وسلم
 الصريح الفصيح العزيز الوجيز
 المتضمن لمعاني كثيرة
 المعاني قوله لا تضارواكم
 لتقلون عند الطمع وتكثرون

فما خاب من لم يات به متعمدا * ولا فاز من قد نال منه وصولا * ولا جعلت ارزا قد نال مني *
 حتى يابيه من ان ينال دخولا * اذ لم نجد للادين عندك موضعا * وجدت الى نزل الجي سبيلا
 (وانشد أبو بكر بن العطار)
 مالك قد حلت عن وفائك واستبدلت يا عمر وشيعة كدره * لم تترجون للساب ولا *
 يوم تكون السماء منفطره * قد كان وجهي ليدبك معرفة * فاليوم اضحي بابا من النكره
 (وقال غيره) اتيتك للتسليم لا انتي امرؤ * اردت باتبائك اسباب نائلك
 فأتيت بوابا يسابك مندرما * بهدم الذي وطأت من فضائك
 وقد قال قوم صاحب المرء عامل * على عرضه فاحذر خيانه طاملك
 (وقال الحسن بن هانئ) ايها الراكب اعز الى الفضل * ترفق فدون فضل هباب
 ونعم هبلك قد وصات الى الفضل * فهل في يديك الا القرباب
 (وقال آخر) وهو محمود البغدادي

هابك من مهابة عسير * وخيرك في الدين خدايسير
 خرجت كما دخلت اليك الا * ترابا صار في خفي كثير
 (وقال العتابي)
 هبابك ليس يشبه هباب * وخيرك دون مطلبه السحاب
 وفومك قوم من ورد المنايا * فليس له الى الدنيا باب
 (غيره)
 انا بالباب واقف منذ اصبغت على السرج عسكاري
 وبين ابواب كل الذي بي * ويراني كأنه لا يراني
 (غيره)
 اذا ما اتيتاه في حاجته * رفعت الرقاع له بالقصب
 له حاجب دون ما حاجب * وحاجب حاجبه يحجب
 (قال أبو اليسر) يعني بعض كتاب المسكر فكتبت اليه ان من لم يرفعه الاذن لم يضره الهباب وانا
 ارفعت عن هذه المنزلة وارغب بك عن هذه الخلقة وكل من قام في منزل عظيم قدره أو ضره وحاول
 هباب الخلقة أمكنه فتأمل هذه الحال وانظر اليه اربعين الفهم تراها في اقبح صورة وأدنى منزلة (وقد
 قلت)
 اذا كنت تأتى المرء تعظم حقه * ويجهل منك الحق فانه جبرأوسع
 وفي الناس ابدال وفي الهجر راحة * وفي الناس غم لا يوثق بك مقنع
 وان امرا برضى الله وان لنفسه * حري يجمع الانف والانف اشع
 (وقال آخر)
 يا ابا موسى وانت ذني * ماجد حلول مذاهبه
 كن على منهاج معرفة * ان وجه المرء حاجبه
 فيه تبتد ومحاسنه * وبه تبتد ومعاينه
 (وانشد حسين بن الجمل) ويكر الى باب سليمان بن وهب نخيبه الحاجب وأدخل ابن شعرة وجدويه
 واهمري لئن جهنما عن الشيخ فلا عن وجهه هناك وجهه * لا ولا عن طعمه التافه النشد *
 والذي حوله اطام بفيه * بل جهنما به عن الخسف والمسخ * وذلك التبريق والتجويه
 فجبرى الله حاجبا لك فظا * كل خير عنا اذا تجزبه * فلقد سرتني دخول أحى شعث
 - وقد دوتني وبه - جدويه * ان ذبحني نزاله قد تأنى * من صباحي بقم تلك الوحوه
 (وقال) احمد بن محمد البغدادي في الحسن بن وهب الكاتب
 ومستقب عن الحسن بن وهب * وعمافيه من كرم وخير * أنا في كى أحبه به علمي *
 فقلت له سقطت على خير * هو الرجل المذهب غير أني * أراه كثير ارجاء السطور
 واكثر ما تغنيه فتاة * حسين حين يخلو بالسور

عند الفرع وقوله عليه الصلاة والسلام المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم الناس كابل مائة لا تحب دفعها راحلة يا أيكم وخضراء الدمن كل الصيد في جوف القراق له لابي سفبان بن حرب الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا المؤمن للمؤمن كالبغدان يشدد بعضه بعضا اصحابي كالنجوم بايامهم اقتديتم اهتديتم المتشبع بها لم يعط كلابس ثوبي زور المرأة كالضلع ان رميت قسوامها كسرتها وان داريتها استمتعت بها البذل العليا خير من البذل السفلى مظل الغنى ظلم يدا الله مع الجماعة الحياء شعبة من الايمان مثل أبي بكر كالقطران ما وقع نفع لا تحملوني في اعجاز كتبكم كقد دخل الركب أربعة من كنوز الجنة كتمان الصدقة والمرض والمصيبة والغافقة جنة الرجل داره الناس نيام فاذا ماتوا اتبوا كفى بالسلامة داء انكم ان تسعوا الناس باموالكم قسوهم بأخلاقكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى كل مبسر لما خلق له اليمين حنت او مندمه دع ما يرببه لك الى ما لا يرببه لك انهرا حال ظالمنا أو مظلوما احترسوا من الناس بسوء الظن انتم توبة انتظار الفرج عبادة نعم صومعة الرجل بيته المستشير معان والمستهشار مؤتمن المرء كثير ياخذ به ان لا يلوب صدا كصدا الحديد وجه لاؤها الاستنفار اليوم الرهان وغيد السباق

ولولا الريح اصمغ اهل حجر * صلب البيض تفرع بالذكور
(ومن قولنا في هذا المعنى) ما بال بابك محروسا وباب * يحجب من طارق يأتي ومنتاب
لا يحجب وجهك الممقوت عن أحد * فالقت يحجب من غير حجاب
فاعزل عن الباب من قد ظل يحجب * فان وجهك طمس على الباب
(وقف) حبيب الطائي باب مالك بن طوق يحجب عنه فكتب اليه يقول
قل لابن طوق رحي سعدا طمعت * فواثب الدهر راعا لاها وأسفلها
اصبحت حاتها جادا واحفها * حلمات كسما عينا ودغفلها
مالي أرى القبة البيضاء مقلية * دوني وقد طال ما استغفقت مقفلها
اظن اجنة الفردوس معرضة * وليس لي عمل زالك فادخلها

(باب الوفاء والعدو)

قال مروان بن محمد لعبد الحميد الكاتب حين أيقن بزوال مملكته قد احتجت الى ان تصير مع عدوي وتظهر الغدر لي فان اعجابهم بأدبك وطاعتهم الى كتابتك قدعوهم الى حسن الظن بك فان استطعت ان تغني في حياتي والالم تجزع من نفع حرمي من بعد مماتي فقال عبد الحميد ان الذي أمرت به أوقع الاشياء لك وتقيها لي وما عندي غير الصبر معك حتى يفتح الله عليك أو أقتل معك (أبو الحسن المدائني) قال لما قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بعد ما صالحه وكتب له كتابا واثم سد شهره ودا قال عبد الملك بن مروان لرسول كان يستشير به ويصعد ربه اذا ضاق به الا مرارا بك في الذي كان مني قال امر قد فات دركه قال لانه وان قال خرم لوقته وحيت قال اولست بحي فقال من أوقف نفسه موقفا لا يوثق له بعد ولا به قد قال عبد الملك كلاما لم يسبق سمعه فعلى لا مسكت (المدائني) قال لما كتب أبو جعفر امان بن هيرة واختلاف فيه الشهود اربعين يوما ركب في رجال معه حتى دخل على المنصور فقال ان دولتكم جديدة فاذا قوا الناس دلاوتها وجنبوهم مرارتها لتسرع محبتكم الى قلوبهم ويعذب ذكركم على السقم ثم وما زلت منتظرا لهذه الدعوة فأمر أبو جعفر برفع الستري عنه وبينه فنظر الى وجهه وبأسطه بالقول حتى اطمان قلبه فلما خرج أبو جعفر قال يحببنا من كل من يأمرني بقتل مثل هذا ثم قتله بعد ذلك غدرا (وقال) أبو جعفر لمسلم بن قتيبة ماترى في قتل أبي مسلم قال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا قال حسبك الله ابا أمية (قال) أبو عمرو بن العلاء كانت بنو سعد بن قيس أغدر العرب وكانوا يسهون الغدر في الجاهلية كيسان فقال فيهم الشاعر

اذا كنت في سعد ونحالك منهم * غريبا فلا يغرك نحالك من سعد

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر ادنى من شبابهم المرء

(الولاية والعزل) قال النبي صلى الله عليه وسلم ستحرون على الامارة وتكون حسرة وفدامة فنعمت المرخصة وبئست الفاطمة (وقال) المغيرة بن شعبه أحب الامارة لثلاث واهجرها لثلاث احبها لرفع الاولياء ووضع الاعداء واسترخا في الاشياء واكرهها الروعة البريد وموت العزل وشماتة العدو (وقال) ولدين بشر الغاضي كنت جالسا مع أبي قبل ان يلى القصة فترى طارقا ولى ابن زياد في مركب نبيل وهو والى البصرة فلما رأى أي تنفس الصعداء وقال

أراها وان كانت تحب كأنها * سحاب صيف عن قريب تقشع

ثم قال اللهم لي ديني ولهم دنياهم فلما ابتلى بالقضاء قات له بأمت اقد كرى يوم طارق قال يا بني انهم يجدون خافا من أهلك وان أباك لا يجد خافا منهم ان أباك خطي أم واثم وأكل من حلواتهم (قال عبد الله بن الحسن) ان فلانا غيرة الولاية قال من ولى ولاية يراها أكثر منه تغير لها ومن ولى ولاية يرى نفسه أكبر منها لم يتغير لها (ولما) عزل عمر بن الخطاب المغيرة بن شعبه عن كتابته أبي موسى قال له

والجنة الغاية كل من في الدنيا

ضيف وما في يده عارية والضيف
مرتجل والقارية مؤداة (ومن
حواص كل به عليه الصلاة
والسلام) مارواه أهل الصحيح
عن علقمة بن وقاص الليثي
عن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما
الاعمال بالنيات وانما لكل
امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله ومن كانت هجرته الى
دنياهنفسه او امرأته بنزوجهما
فهجرته الى ما هما جوارحه (قال)
ابوالقاسم حمزة بن محمد الكناني
سمعت اهل العلم يقولون هذا
الحديث ثلث الاسلام والثلث
الثاني مارواه النعمان بن بشير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحلال بين والحرام بين
وبينهما ما لم يمتدح بهما فمن
تركها كان اوفى لدينه وعرضه
ومن واقعها كان اراغ حول
الحسين الاوان لكل ملك حتى
الاوان حتى الله محارمه قال
والثالث مارواه مالك عن ابن
شهاب عن علي بن حسين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حسن اسلام امرئ تركه
ما لا يعنيه وقد سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشمر وثابت
عليه ونظيرهما بن ثابت
اليه وقال ان الله لا يؤيد بروح
القدس ما نافع عن نبيه وما
انتهى شعر أبي سفيان بن
الحريث بن عبد المطلب الى
النبي صلى الله عليه وسلم لم شق
عليه فدعا عبد الله بن رواحة
فاستشفه فأنشده فقال انت

اعن عجزاً مخبئة يا امير المؤمنين قال لا عن واحد منهم ما وليكني اكره ان احمل فضيل عظمك على
العامية (وكتب) زياد الى معاوية قد اخذت العراق يميني وبقيت شمالي فارغة تعرض له بالجهاز فبلغ
ذلك عبد الله بن عمر فرفع يده الى السماء وقال اللهم اكفنا شمال زياد فخرجت في شماله قرحة فقتلته
(ولقي) عمر بن الخطاب ابا هريرة فقال له لا تعمل قال لا اريد العمل قال قد طلب العمل من هو خير
منك يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعني على خزائن الارض اني حفيظ عليم (المدايني) قال كان
بلال بن أبي بردة ملازماً لابي خالد بن عبد الله القسري فكان لا يركب خالداً الا وراه في موكبهم فبرم به
فقال لرجل من الشرط انت ذلك الرجل صاحب الامامة السوداء فقال له يقول لك الامر ما الزومك
بالي وموكبي لا اوليك ولا لاه ابدافاً تاه الرسول فابلقه فقال له بلال هل انت مدافع عن الامير كما بلغتني
عنه قال نعم قال قل له والله اني ولبني لا عز لاني فابلقه ذلك فقال خالد ما له قال الله انه ليعده من نفسه
بكفاية فدعا فولا (واراد) عمر بن الخطاب ان يستعمل رجلاً فبادر الرجل فطلب منه العمل فقال له
عمر والله لقد كنت اردت لك ذلك ولكن من طلب هذا الامر لم يكن عليه (وطالب) العباس عم النبي
صلى الله عليه وسلم من النبي ولاية فقال له يا عم نفس تحبها خير من ولاية لا تحبها (وطالب) رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عملاً فقال له انا لانتع من علي عمناء عن يريده (وتقول) النصارى
لا يختار للجماعة الا زاهداً فميرطاب لها (وقال) زياد لا يصحبه من اغبط الناس عيشاً قالوا الامير
واصحابه قال كلا ان لا عواد المنبر ليهية واقربع الجاهم البريد لفرقة ولكن اغبط الناس عيشاً رجل له دار
يجري عليه كراؤها وزوجة قد وافته في كفاف من عيشه لا يعرفنا ولا نعرفه فان عرفنا وعرفناه افسدنا
عليه آخرته ودينه (وكتب) المغيرة بن شعبة الى معاوية حين كبر وخاف ان يسقطه قبله اماً بعد فقد
كبرت سني ورق عظمي واقترت اجلي وسفهي سفهاء قريش فرأى امير المؤمنين في عمله موقفاً
في كتب اليه معاوية اماماً ذكر من كبر سنك فانت اكلت شبائك واماماً ذكرته من اقتراب اجلك
فاني لو استطعت دفع المنية لدفعته عن آل أبي سفيان واماماً ذكرته من سفاه قريش غامراً ما حلوك
ذلك المحل واماماً ذكرته من العمل فصعروا بدائدك الهيجاء جل وهذا مثل وقد وقع تفسيره في كتاب
الامثال فلما انتهى الكتاب الى المغيرة كتب اليه ليستأذنه في القدوم عليه فاذن له وخرجنا معه فلما
دخل عليه قال له يا مغيرة كبرت سنك ورق عظمك ولم يبق منك شيء ولا اراني الا مسموماً بلال قال
المحدث عنه فانصرف البنا ونحن نرى الكتابة في وجهه فاخبرنا بما كان من امره قلنا له فاستريد ان
تصنع قال ستعلمون ذلك فأتى معاوية فقال له يا امير المؤمنين ان الانفس ليغدي عليها وروح ولست في
زمن أبي بكر وعمر فلمو نصبت انا علماً من بعدك تصير اليه فاني قد كنت دعوت أهل العراق الى بيعته
يزيد فقال يا ابا محمد انصرف الى عملك وارم هذا الاثر لابن اخيك فاقبلنا اثر كض على التعجب فالتفت
فقال والله لقد وضعت رجلك في ركاب طويل اتقي عليه امة محمد صلى الله عليه وسلم

(باب من احكام القضاة)

قال عمر بن عبد العزيز اذا كان في القاضى خمس خصال فقد كل علم بما كان قبله وزاهة عن الطامع
وحلم عن الخصم واقفة بالاثمة ومشاورة اهل العلم والراى (وقار) عمر بن عبد العزيز اذا قال الخصم
وقد فقت عنه فلا تمكلم له حتى يأتى خصمه فله قد فقت عنه جميعاً (وكتب) عمر بن الخطاب الى
معاوية في القضاء يقول فيه اذا تقدم الخصمان فمليك بالبيعة العادلة او اليمين القاطعة وادنا الضعيف
حتى يشتد قلبه وينسبط لسانه وتدها هذا الغريب فانك ان لم تعاهده سقط حقه ورجع الى أهله وانما
ضيق حقه من لم يفرق به وآس بين الناس في الظلم وطرفك وعليك بالصلح بين الناس ما لم يقين لك
فصل القضاء (العتبي) قال تنازع ابراهيم بن المهدي وروح بن الطيب بين يدي أحمد بن أبي
دواد القاضى في مجامع الحكم في عقارب ناحية السوداء فرزى عليه ابن المهدي واغاض له ابن يدي أحمد

ابن أبي دؤاد فاحفظه ذلك فقال يا ابراهيم اذا نازعت احد في مجلس الحكم فلا تعالين ما رفعت عليه صوتا ولا تشرا اليه بيد ولا يكن قصده ان يما وطير بك نهجا ويرحك ساكنة ووف بحسب الس الحكومة حقوقها مع التوقير والتعظيم والتوجيه الى الواجب فان ذلك أشبه بك وأشكل ان يهلك في محنة ذلك وعظم خطرك ولا تهل فرب عجلة تهب ريشا والله يعصمك من الزلل وخطر القول والعمل ويتم نعمته عليك كما اتها على أبويك من قبل ان ربك حكيم علم قال ابراهيم اصلحك الله امرت بسداد وحضنت على رشاد ولست بعائد الى ما ينلم مرواقي عندك ويسقطني من عينك وبخروجي من مقدار الواجب الى الاعتذار فعاثم منذر اليك من هذه المادرة اعتذاره قريديته باحج بحرمه فان الغضب لا يزال يستغزني بؤاده فيردني مثلك بحلمه وتلك عادة الله عند نامتك وحسن الله ونعم الوكيل وقد وهبت في من هذا العقال الخيشوع فليت ذلك اليوم يعول بأرش الجنابة ولم يذلف مال أفاده وعظيمة وبالله التوفيق (وكتب) عمر بن الخطاب الى أبي موسى الأشعري رواها ابن عيينة اما بعد فان القضاء قريضة محكمة وسنة متبعة فافهم واذا أدلى اليك الخضم فانه لا يقع بحق لا تغاذله آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا يخاف ضعيف من جورك والبيعة على من ادعى واليمين على من أنكر والصالح حائز بين المسلمين الاصل لها حل حراما وحرم حلالا ولا يمنعك قضاء قضيت فيه بالامس ثم راجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك ان ترجع عنه فان الحق قديم والرجوع اليه خير من التماسي على الباطل الفهم الفهم عند ما يتأهلج في صدرك ما لم يبلغك به كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم اعرف الامثال والاشباه وقس الامور عندك ثم اعمد الى احكام عند الله ورسوله وأشبه بها بالحق واجعل للامعة امر ايفتنى اليه فان احصى رية أخذت له بحقه والا وجهت عليه القضاء فان ذلك أجل للامعة واباغ في العذر والمسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلودا احدا ومجورا عاياه شهادة الزور وظنينا في ولاء أوقرة رابة أو نسب فان الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم الكلفات ثم اياك والتأخر بالناس والتذكر للمصوم في الحقوق الى يوجب الله بها الاجر ويحسن بها الذخر فانه من يتخلص بيعة فيما بينه وبين الله ولو على نفسه بكفيه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم خلافه من هتك الله ستره (وكتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى أبي موسى الأشعري اما بعد فان للناس نقرة عن سلطانهم فاحذر ان تذكرني ويا لك عماية مجهولة وضعا في محمولة وأهواء متبعة ودنيا مؤثرة فأقم الحدود ولو ساعة من النهار وأخف الفساق واجعل لهم يدا يد اورج لا رجلا واذا كانت بين القبائل نائرة فتأدوا بال فلان فانما تلك نخوة من الشيطان فاضربهم بالسيف حتى يفيوا الى أمر الله وتكون دعواتهم الى الله والاسلام واستمد النعمة بالشكر والطاعة بالتأليف والمقدرة بالهجرة بالتواضع والمحبة للباس وباتقي ان ضمة تنادي بالآل ضمة والله لا علمت ساق الله بها خيرا فاقط ولا صرف بها شر اما اذا جاءك كتابي هذا فانهم عقوبة حتى يتفرقوا ان لم يفرقوا والحق يغفلان بن خراسنة من بينهم وعدم مرضي المسلمين واشهد جنائزهم وباشر أمورهم وافتح بابك لهم فانما أنت رجل منهم غير ان الله جعلك انقلهم حملا وقد بلغ أمير المؤمنين انه فشت لك ولاهل بيتك هيئة في لباسك ومطعمك ومركبك ليس للمسلمين مثلها فإياك داعية الله ان تكون كالهيئة همها في العهن والعهن حتمها واعلم ان العامل اذا زاغ زاغت رعيته وأشقى الناس من يشقى به الناس والسلام (أراد) عمر بن الخطاب ان يفرق قوما في البحر فكتب اليه عمرو بن العاص وهو عامله على مصر يا أمير المؤمنين ان البحر خالق عظيم يركبه خلق صغير ودعني عود فقال عمر لا يسأني الله عن أحد من أحله فيه (الشعبي) قال كنت جالسا عند شريح احدثت عليه امرأة تشبه بكى زوجها وهو غائب وتبكي بكاء شديدا فقلت اصلحك الله ما اراها الا مظلومة قال وما علمك قالت لكأني اقال لا تفعل فان اخوة يوسف جاؤا بأهمل عشاء بيبكون وهم له ظالمون (وكان) الحسن بن أبي الحسن لا يرى ان يرد شهادة رجل مسلم الا ان يجرحه المشهور عليه فاقبل اليه رجل فقال يا أما

ما استشهدم فأنشده فقال انت تحسن صفة الحرب ثم دعا بحسان ابن ثابت فقال أجب عني فأخرج لسانه فضرب به ارنبته ثم قال والذي بعثك بالحق ما أحسان لي مقولا في معد ولو ان لسانا فسرى الشمر لفرأه ثم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عس من ابي سعبان فقال وكتب وبنى وبينه الرحم التي قد علمت فقال اسلك منه كما قتل الشجرة من الجهن فقال اذهب الى ابي بكر وكان اعلم الناس بالنسب قريش وسائر العرب وعنه اخذ جبير بن مطعم علم النسب فحضر حسان اليه فذكر له ما يريه فقال حسان ابن ثابت

وان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد ومن ولدت ابنا زهرة منهم كرام ولم يقرب عجايزك المجد ولست كعباس ولا كابن امه ولكن ائيم لا يقوم له زهد وان امرا كانت مية آمة وسهرام مخمور اذ اباغ الجهد وانت زعيم نبط في آل هاشم كما نبط خاف الراكب القمدح الفرد

فلما بلغ هذا الشعر اباسه فيان قال هذا كلام لم يغب عنه ابن ابي قحافة يعني بني بنت مخزوم عبد الله وابطالب والزبير بن عبد المطلب بن هاشم امهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم واخواتهم مرة واميمة والبيضاء وهي ام حكيم والبيضاء جدة عثمان بن عفان ام امه وقوله ومن ولدت ابنا زهرة منهم كرام يعني اميمة

وصفية أم الزبير بن العوام أمها

هالقة بنت أهاب بن عبد مناف
ابن زهرة وقوله * أنت كعباس
ولا كان أمه أم العباس تنبأه
امراة ابن جعفر بن واسط وانحدر
لامه ضرار بن عبد المطلب
وقوله * وان امرأ كانت هبة أمه
وسمراء سمية أم أبي سفيان
وسمراء أم أبيه وليس هذا موضع
الطباب في رفع الانساب (وكان)
عبد الله بن علي بن عبد الرحمن
الأدوي عتب علي بعض ولد
الحمرث فقال له معرضنا فقال
حسان

خالك بالعم وبالجند

مفتخر بالقدح الفرد

الهمج بحسان وأشعاره

فانها دعي الى الجند

لولا سبوف الازد لم تؤمنوا

ولم تقيموا سورة الجند

فتوعده بخافهم فقال

بنو هاشم اعفوا عفا الله عنكم

وان كان ثوبي حشو وثقيبه محرم

لكم حرم الرحمن والبيت والصفاء

وجمع وما ضم الحطيم وزمزم

فان قلتم باد هتنا عظمه

فأحلامكم منها أجل واعظم

واسلم أبو سفيان رحمه الله وشهد

مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم

حبر وكان معه كاهنهم بقاته

حين فر الناس وهو أحد الذين

ثبوا وهم على ما ذكره أبو محمد

عبد الملك بن هشام أبو بكر وعمر

وعلى والعباس وأبو سفيان بن

الحرف وابنه والفضل وبيعة

ابن الحرف وأسامة بن زيد وابن

ابن أم أيمن بن عبيد قتل يومئذ

وبعض الناس بعد فيهم قمن بن

العباس ولا بعد ابن أبي سفيان

وكان أبو سفيان من أشعر

قريش وهو القائل

سعيدان أباسارد نهدا في فقام معه الحسن اليه فقال يا بارتيلة لم رددت شهادة هذا المسلم وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو مسلم لم مانا وعليه ما علمنا فقال يا أباسعيد
ان الله يقول من ترضون من الشهداء وهذا لا يرضى (ودخل) الأشعث بن قيس على شريح القاضي في
مجلس الحكومة فقال مرحبا وأهلا بشيخنا وسيدنا وأجلسه معه فبينما هو جالس عنده اذ دخل رجل
ينظم من الأشعث فقال له شريح قم فاجلس مجلس انهم وكلهم صاحبك قال بل اكلمه من مجلسي فقال
له لئن قومت مني بغيري ما كنت فاقا له الأشعث ما رتفعت قال رأيت ذلك منك قال لا قال
فأراك تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها على نفسك (واقبل) ابن أبي الأسود صاحب خردان يشهد
عند أباس بشهادة فقال مرحبا وأهلا بأبي مطرف وأجلسه معه ثم قال له ما جاء بك قال لا شهد لعل
فقال ومالك وللشهادة انما يشهد الموالى والتجار والسوقة قال صدقت وانصرف من عنده فقبل له
خدا علك انه لا يقبل شهادتك قال لو علمت ذلك لموتته بالقضيب (دخل) عدي بن اربعة على شريح
فقال أين أنت أصلحك الله قال بينك وبين الجدار قال ابي رجل من أهل الشام قال نائي المحل صديق
الدار قال قد تزوجت عندكم قال بالرافع وابنه بن قال وولدي غلام قال ليمنك الفارس قال وارتدت أن
ارحلها قال الرجل أحق بأهله قال وشرطت لها دارها قال الشرط أم لك قال فاحكم الآن بيننا قال
قد فعلت قال علي من قريت قال علي ابن أمك قال بشهادة من قال بشهادة ابن أخت خالته لك يريد
اقراره على نفسه (سفيان الثوري) قال جاء رجل يخاضع الى شريح في سنور قال بيننا قال ما وجد بيننا
في سنور ولدت عندنا قال شريح فاذهبوا بها الى امها وأرسلوها فان استقرت واستمرت ودرت فهي
سنورك وان هي اقشمت راز بارت فليست بسنورك (سفيان الثوري) قال جاء رجل الى شريح فقال
ما تقول في شاة تأكل الدبان فقال ابن طيب وعائف مجان (ودخل) رجل على الشعبي في مجلس القضاء
ومعه امرأة وهي من أجل النساء فاخذهما اليه فادانت المرأة بمجتمها وقربت بينهما فقال للزوج هل
عندك من مدفع فان شاء يقول

فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها * فتنته بدلال * ونحطى حاجبها

قال للبلواذ قريشها وأحضر شاهديها * ففضى جورا على الحصة ولم يقض عليها

قال الشعبي قد حلت على عبد الملك بن مروان فلما انظر الى تبسم وقال فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها

ثم قال ما فعلت بقائل هذه الايات قلت أوجهته ضربا بالأمير المؤمنين * انتك من حومتى في مجلس

الحكومة وبما أقرى به على قال أحسنت (فرش كتاب الحروب) قال أحمد بن محمد بن عبد ربه قد

مضى قولنا في السلطان وتعليمه وما على الرعية من لزوم طاعته وأدانة نصيحته وما على السلطان من

العدل في رعيته والرفق بأهل مملكته ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الحروب ومدار أمرها وقود

الجيش وتدريبها وما على المدبر لها من أعمال الخدمة وانتهاز الفرصة والتماس الغرة واذكاء

العيون وإفشاء الطلائع واجتناب المضائق والتخلف من الدسيات هذا بعد معرفة أحكامها وأحكام

معرفة وطول تجربته لخاصة الحروب ومعاينة الجيوش وعلمه أن لا درع كالصبر ولا حصن كاليعين

ثم تذكر كرم اليقين ومجود عاقبته ولؤم الفرار ومدموم مغبته والله المعين (صفة الحروب) روى

ثقال الصبر وقطع المكر ومدارها الاجتهاد ونفاقها الاناة وزمامها الحذر ولكل شيء من هذه

ثمرة فثمره المكر الظاهر وثمره الصبر الباطن وثمره الاجتهاد التفريق وثمره الاناة اليمين وثمره الحذر

السلامة ولكل مقام مقال ولكل زمان رجال والحرب بين الناس سهال والراى فيها بالبع

من القتال (قال عمر بن الخطاب) امر من عدى كرف صف لما الحرب قال مرة المذاق اذا كشفت

عن ساق من صبر فم اعرف ومن نكل عن انكاف ثم انشأ يقول

لقد علمت قرش غير فخر
 بانافهم أجودهم حصانا
 واكثرهم دروعا سايغات
 وامضاهم اذا طعنوا سنانا
 وادفعهم عن الضراء عنهم
 وايدهم اذا نطقوا الساننا
 (ويروى) ان ابن سيرين قال
 بينما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في سفر قد شق ناقته
 بزمامها حتى وضعت رأسها عند
 مقدمة الرجل فقال يا كعب
 ابن مالك احدهما فقال كعب
 قهيننا من تهامة كل حتى
 وخيرتم أجمعنا السيوفنا
 فخيرها ولو نطقنا لقات
 قواطعهم دوسا وثقيفا
 فقال عليه الصلاة والسلام
 والذي نفسي بيده لهي أشد
 عليهم من رشق النبل ويقال
 ان دوسا سلبت فرقا من كلمة
 كعب هذه وقالوا اذهبوا فخذوا
 لانفسكم الامان من قبل ان
 ينزل بكم منازل بغيركم وقتل
 النبي صلى الله عليه وسلم النضر
 ابن الحرث وكان ممن أسروهم بدر
 وكان شديد العداوة لله ولرسوله
 وقتله علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه صبرا فعرضت للنبي صلى
 الله عليه وسلم اخذته فقتله بنت
 الحرث وفي بعض الروايات
 ان قتله اتته فأنشده
 يارا كعبا ان الاثيل مظنة
 من صبح غادية وأنت موفق
 ابلغ به مبتاه أو تحمة
 ما ان تزال بها التائب تخفق
 مني اليه وعبرة مسفوحة
 جادت بواكفها وأخرى تخفق
 هل يسمعي النضر ان نادته
 ان كان يسمع ميت لا ينطق
 فطالت صوف بني أبيه تنوشه
 لله أرحام هناك تشق

الحرب اول ما تكون غتية * تسمى بزيت الكحل جهول * حتى اذا حيت وشب ضرامها
 عادت عجوزا غير ذات حليل * شطاء جزت راءها وتكرت * مكروهة للشم والتقبيل
 (وقيل) لعنرة افوارس صف لنا الحرب فقال اولها شكوى وارسطها نجوى وآخرها بلوى (وقال
 الكعبيت) والناس في الحرب شتى وهي مقبلة * ويستوون اذا ما أدبر القبل
 كل بأعماسها صب مولية * والعاملون بذى عذربها قائل
 (وقال نصر بن سيار) صاحب خراسان يصف الحرب ومبتدأ امرها
 أرى خلد الرماد وميض نار * فيوشك ان يكون له ضرام
 فان النار بالعودين تذكي * وأن الحرب اولها الكلام
 (وفي) حكمة سليمان بن داود عليهم ما السلام الشرح لما اوله مرآة (والعرب) تقول الحرب غشوة
 لانها تنال غير الجاني (وقال حبيب)
 والحرب تركب راسها في مشهد * عدل السفينة به ياف حليم
 في ساعة لو ان لنا مانا بها * وهو الحكيم لكان غير حكيم
 (وقال) اكثر من صيفي حليم العرب لا حلم لمن لا سفينة له * ونحو هذا قول الاحنف بن قيس ما قل سفهاء
 قوم قط الاذلوا وقال لان يطعمني سفهاء قومي احب الي من ان يطعمني حباؤه هم وقال اكروا
 سفهاءكم فانهم يكفونكم النار والعار (وقال النابغة الجعدي)
 ولا خير في حلم اذا لم تكن له * بوادر نحمي صفوه ان يكدر
 وأنشد هذا الشعر للنبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يفضض الله فاك فعاش ثلاثين ومائة سنة لم تنفض له ثنية (وقال النابغة ابراهيم يصف الحرب
 تبدو وكواكبه والشمس طالعة * لا انور نور ولا الاطام اظلام
 ريد بقوله تبدو وكواكبه والشمس طالعة شدة الهول والكرب كما تقول العامة اريته النجوم وسط
 النهار قال الفرزدق * أريك نجوم الليل والشمس حية * وقال طرفة بن العبد
 * وتريك النجم بحري بانظر * واليه ذهب جري في قوله
 والشمس طالعة آتست بكاسفه * تبيكي عليك نجوم الليل والقمر
 يقول ان الشمس طالعة وآتست بكاسفه نجوم الليل لشدة الغم والكرب الذي فيه الناس ومن قولنا
 في صفة الحرب ومغرب السماء اذا تجلى * يغادر أرضه كالأرجوان
 كأن زهاء ظلماء ليل * كواكبه من الشمس الدواني
 سموت له سموات تقع فيه * بكل مزاق سلب السنان
 (وفي صفة المعترك)
 ومعترك تهزبه المنيا * ذكور الهذلي في أيدي ذكور * لو اجمع يهصر الاعشى سناها
 وبعصى دونها طرف البدير * وفائفة الدواب قد أنادت * على حمل لها ثني طير
 يحوم حلقها عقبا موت * تخطعت القلوب من الصدور * بيوم راح في سربال ليل
 وساعف الاصيل من البكور * وعين الشمس ترفو في ثم * رنوا بالبر من بين المستور
 فكم قصرت من عرطويل * به وأصمت من عرق سير
 (العمل في الحروب) قيل لا اكثر من صيفي صف لنا العمل في الحرب قال اولها الخلاف على أمركم
 ولا جماعة من اختلاف عليه واعلموا ان كثرة الصياح من العسل فتنبهوا فان احزم الفريقين الركين
 ورب عجلة تعقب ريثا وادرعوا الليل فانه احيى للويل وتحفظوا من البيات (وقال شبيب الحروري
 الليل يكفيك الجبان ويصف الشجاع وكان اذا لم يسي بقول لا يصحبه اناكم المرء (وقالت عائشة رضي

قسرا ينادي الى المنية متعبا

رسف المقيد وهو عان موثق
 احمدها أنت منو كريمة
 في قومها والفعل خل معرق
 ما كان ضرك لو مننت وربعا
 من الفتى وهو المغيظ الحق
 فالنضر اقرب من قتلت قرابة
 واحدهم ان كان عتيق يعتق
 او كنت قابل فدية فليدين
 بأعز ما يغني به من ينغني
 فذكر ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم رقي لها ودمعت عيناه
 وقال لا يكره لو كنت سمعت
 شعرا ما قتلته والنضر هذاهو
 النضر بن الحرث بن عاقمة بن
 كادة بن عبد مناف بن عبد الدار
 قال الزبير بن بكار وسمعت بعض
 اهل العلم يغمز في ابيات قتيلة
 بنت الحرث ويقول انها مصنوعة
 (ودخل) أبو بكر الصديق
 رضوان الله عليه على النبي عليه
 الصلاة والسلام وهو مضطرب
 فكشف عنه الثوب وقال بأبي
 أنت وامى طبت حيا وطبت ميتا
 وانقطع موتك ما لم ينقطع موت
 احد من الانبياء من النبوة
 فغطت عن الصفة وجللت
 عن البكاء وخصصت حتى
 صرت مسلاة وعجبت حتى صرنا
 فيك سواء ولولا ان موتك كان
 اختيارا من انك لجدنا لموتك
 بالنفوس ولولا انك نبتت عن
 البكاء لاننا عليك ماء الشون
 فأما الانسنة تطيع نفسه غنا
 فكذلك مد وادنان يتخالفان ولا
 يرحطان اللهم فابلقه عنا السلام
 أدكرنا ما يحجر عند ربك ولندكن
 من بالك فيلولا ما خلفت من
 السكينة لم تقسم لما خلفت من
 الوحشة اللهم أبلغ قبيلك عنا

الله عنها) يوم الجبل وسهت منازعة أصحابها وكثرة صياحهم المنوعة في الحرب خوروا وياح فيها فشل
 وما برأى نوحته مع هؤلاء (وقال) عتبة بن أبي ربيعة لأصحابه يوم بدر لما رأى عكرمة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم ماتروهم خرسا لا يتكلمون يتماظنون تلمظ الحيات (وقال) علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه من أكثر النظرفي العواقب لم يشجع (وقال) النعمان بن مقرن لأصحابه عند لقاء العدو واني
 هازلكم الراية فليصلح كل رجل منكم من شأنه وليثب على نفسه وفرسه ثم اني هازها لكم الثانية
 فلينظر كل رجل منكم موقعه وموضع عدوه ومكان فرسه ثم اني هازها لكم الثالثة وحامل
 فأحلو على اسم الله ولانعم ان بن مقرن هذا يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تكلمت
 وتطلع الصحابة الى التقدم عاب الا قدن اعنتهم ارجلا يكون غدا لا أول أسنة بلقاهما فقلدها العمامان بن
 مقرن (وقال علي رضي الله عنه) انتهزوا الفرصة فانها تمر السحاب ولا تطلبوا الأثر اربع دعين (وقال
 بعض الحكماء) انتهزوا الفرصة فانها خلسة وثبتت عند راس الامر ولا تثبت عند ذنبه واياك والعجز فانه
 أذل مركب والشفيع المهب فانه أضعف وسيلة (وخرجت) خارجة بنجر اسان على قتيبة بن مسلم
 فاهمه ذلك فقيل له ما به منكم وجه اليهم وكيع بن ابي مردفانه فيكم فقال لان وكيعا رجل به
 كبير يتحافر أعداه ومن كان هكذا قلت مبالاة بأعدائه فلم يحسن منهم فيجده عدوه غرة منه
 (وسئل) بعض الملوك عن وثائق الحرم في القتال فقال مخاتلة العدو وعزال رف واعداد العيون على
 الرصد واعطاء المبلغين على الصدق ومعاينة المتوصلين بالكذب وان لا تخرج دار بالي قتال ولا
 تضيق امانا على مستأمن ولا تشرك الغنيمة على المحاذرة وفي بعض كتب الحزم ان حكيماسئل عن
 أشد الامور تدرى للجنود وسخا فقال تعود القتال وكثرته وان يكون لهام وادمن وراثتها وقال عمر
 ابن العاصي معاوية والله ما أدري يا أمير المؤمنين أشجاع انت ام جبان فقال معاوية
 شجاع اذا ما مكنتي فرصة * وان لم تكن لي فرصة فعبان
 (وقال) الاحنف بن قيس ان رأيت الشري فتركك ارتوكته فاتركه قال هدية العذري
 ولا تمنى الشر والشر تارك * وليكن مني أحمل على الشر ركب
 ولست بفراح اذا الدهر سرنى * ولا جازع من صرفه المتقلب
 (الصبر والاقدام في الحرب) جمع الله تبارك وتعالى تدبير الحرب في آيتين من كتابه فقال تعالى
 يا أيها الذين آمنوا اذا القيمت فثبوا واذكروا الله كثيرا العلكم تفهون واطيعوا الله ورسوله ولا
 تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين (ونقول) العرب الشجاعة وقاية والجبن
 مقالة واعتبر ذلك من يقتل مدبرا اكثر ام من يقتل مقبلا (ولذلك) قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه
 لخالد بن الوليد احرص على الموت توهب لك الحياة والعرب تقول الشجاع موثق والجبان ملقى (وقال)
 اعمراني الله بخلاف ما اتاف الناس والدمر متلف ما جمعوا وكم من منبة علمت طالب الحياة وحياة سببها
 التعرض للموت (وكان) خالد بن الوليد يسير في الصفوف يرم الناس ويقول يا أهل الاسلام ان الصبر عز
 وار الفضل عجز وان مع الصبر النصر (وكتب) أبو عمروان الذي مرارته عليكم باهل السخاء والشجاعة
 فانهم اهل حسن الظن بالله (وقالت الحكماء) اسنة قبالة الموت خير من اسنة دباره (وقال) حسان بن
 ثابت) ولاننا على الاعقاب تدعى كلوما * وليكن عبي أعقبا ما تظطر الدما
 (وقال العلوي) محرمة كمال حيلي على القما * ودائمة ايمانها ونحوها
 حرام على أرملة راع مدبر * وتصدق منها في الصدور ودها
 وكانوا ينادون بالموت فظما ويطمأون بالموت على الفراش ويقولون فيه مات فلان حتف أنفه
 وأول من قال ذلك النبي عليه الصلاة والسلام (وخطب عبد الله بن الزبير) الناس لما بلغه قتل
 المصعب أخيه فقال ان يقتل فقد قتل أبوه وأخوه وعمة أنا والله لا نموت حتفا ولا كن قطعا بأطراف
 الرماح وموتنا نحت ظلال السبوف وان يقتل المصعب فان في آل الزبير خلفا منه (وقال السموال)

واحفظه فينا ثم خرج (قوله رضي الله عنه) لولا أن موتك كان اختصاراً منك (أعني بقول النبي صلى الله عليه وسلم) لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبر قالت عائشة رضي الله عنها قسمته وقد شخص به وهو يقول في الرقي الأعلى فقلت أنه خير فقلت لا يختارنا اذن وقلت هو الذي كان يحدثنا وهو صحيح (وكان) أبو بكر لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرضه بالسج ففتوت إلى آل الرسول أتى وقد ذهب الناس فكانوا كالخرس وتفرقت أحوالهم واضطربت أمورهم فكذب بعضهم بموته وصمت آخرون فما تكلموا إلا بعد التغير وخطب آخرون فلا توالوا الكلام بغير بيان وحق لهم ذلك للرزبة العظمى والمصيبة الكبرى التي هي بيضة العصر وبيضة الدهر ومضى المصائب ومنتهى النوائب فكل مصيبة بعد أجل عنها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لتعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي (وكان) عمر بن الخطاب رضي الله عنه ممن كذب بموته وقال مامات وأبرجعه الله قلبه طعن أبدي المنافقين وأرجلهم يتنون لرسول الله صلى الله عليه وسلم الموت وأما واعدد ربه كما واعد موسى ودو بأتيتكم (وأما عائشة) مان رضي الله عنه فكان من أخرس وجعل لا يكلم أحداً أبداً ويده ويجابه فتنقاده (وأما علي) رضي الله عنه فله طبع الأرض فقام ولم يبرح من البيت حتى دخل أبو بكر وهو في ذلك جالس العقل والمقالة فأكب عليه وكشف عن وجهه

ومامات مناسيد حنف أنفه * ولا ظل من حيث كان قتيلاً
تسبل على حد النظابة نفوسنا * وليس على غير السيوف تسبل
وانا لتسبل المنايا نفوسنا * ونترك أخرى مرها فندوقها (وقال آخر)
(وقال الشنفرى) فلا تدفن في أن دفني محرم * عليكم ولكن خامري أم عامر
إذا حلت رأسي وفي الرأس أثرى * وغودر عند المنى ثم ماثرى
هناك لأبغى حياة تسرى * محبس اللبالي مبتلى بالجرائر
قوله خامري أم عامر هي الضبيع وهذا اللفظ بعيد من المعنى (وقال علي بن أبي طالب) رضي الله تعالى عنه بقية السيف أغنى عدداً وأطيب ولد أريد أن السيف إذا أسرع في أهل بيت كثير عددهم وغنى ولداهم (وما يستدل به) على صدق قوله ما عمل السيف في آل الزبير وآل أبي طالب وما أكثر من عددهم (وقال أبو دلف الجعفي)
سبني بليل جليسي * وفي فخاري أنيسي * اني فتى ع-ودتي
مهرى ركوب القيسي * محمد سبني كما قد * محمد كرى فريسي
(وقال محمد بن عبد الله بن طاهر صاحب خراسان)
لست لريحان ولا راح * ولا على الجارية نفاح * فان أردت الآن لي موقفا
فبين أسياف وأرمح * ترى فتى تحت ظلال القتي * يقبض أرواحاً بأرواح
(وقال أشهب بن ربيعة) أسود شري لاقت أسود خفية * تلاقوا على جود بقاء الأساود
(وقيل) لأهل بن أبي صغرة ما أعجب ما رأيت في حرب الأزارقة قال فتى كان يخرج اليثام منهم في كل غداة فية فيقول وسائلة بالغيب عني ولودرت * متارعتي الأبطال طال نحيبها
إذا ما التقينا كنت أول فارس * يحجود بنفس أثقالها ذنوبها
ثم يحمل فلا يقوم له شيء إلا أقعده فإذا كان من الغد عاد لمثل ذلك (وقال هشام بن عبد الملك) لأخيه مسلمة هل دخلك ذعر قط لحرب أو عهد وقال ما سمعت من ذلك من ذعرته على حيلة ولم يغش في ذعر سلمني رأيي قال هشام هذه والله البسلة (وقيل له مرة) كم كنتم يوم الفروق قال كنا مائة كالأذهب لم نكثرفننكل ولم نقل فنذل (وكان يزيد بن المهلب) يقتل كثيراً في الحرب يقول حصين بن الحمام تأخرت أسمى الحياة فلم أجد * لنفسى حياة مثل أن أقدم
(وقالت الخنساء) نهن النفوس وبذل النفوس * من يوم الكريهة أبقي لها
(وقيل) لعبد بن الحصين وكان من أشد أهل البصرة في أي عدة كنت تريد أن تلقى عدوك قال في أجل مستأخر (وكان) مما يمثله به معاوية رضي الله عنه يوم صفين
أبت لي شيمتي وأبي بلائي * وأخذني الجذب بالثمن الربيع * وأقدامى على المكره نفسي
وضربي هامة البطل المشيع * وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك فحمدى أوتسرى
لادفع عن مأثر صالحات * وأحياء عن عرض صحيح
(ونظيره هذا قول قطري بن العيص)
وقولي كلما جشأت لنفسى * من الأبطال ويحك لا تراعى
فانك لو سألت حياة يوم * سوى الأجل الذي لك لم تطاعى
(وكان) علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج كل يوم بصفين حتى يقف بين الصفين ويقول أي يومى من الموت أفر * يوم لا بقدر أو يوم قددر
يوم لا بقدر لا أراه * ومن المقدور لا ينجى الخذر
(ومثله قول جرير) قل للبيان إذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناج

وقبل حبيته وبكى بكاء شديدا
وقال الكلام الذي قدمته ولما
خرج الى الناس وهم في شديد
غمراتهم وعظيهم سكراتهم قام
فخطب خطبة جلها الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وقال
فيه اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله واشهد ان الكتاب
كما نزل وان الدين كما شرع وان
الحديث كما حدث وان القول
كما قال وان الله والحق المبين في
كلام طويل ثم قال ايها الناس من
كان بعد محمد فان محمد اقدم مات
ومن كان بعد الله فان الله حي
لا يموت وان الله قد تقدم الحكم
في امره فلا تدعوه جزعا وان الله
قد اخبر النبي ما عنده على
ما عندكم وقبضه الى ثوابه وخاف
فيكم كتابه وسنة نبيه فن اخذ
بهم ما عرف ومن فرق بينهم ما
انكر يا ايها الذين آمنوا كونوا
قوامين بالقسر ولا يشغلنكم
الشيطان بعوت نبيكم ولا
يفتننكم عن دينكم فعاجلوه
بالذي تعجزونه ولا تستظرووه
فيخلق بكم فلما فرغ من خطبته
قال يا عمر يا غني انك تقول
مامات نبي الله اما علمت انه قال
في يوم كذا وكذا وفي يوم كذا
وكذا قال الله تبارك وتعالى
انك ميت وانهم ميتون فقال عمر
والله لا كافي لم اعه مع بهما في
كتاب الله قبل ما نزل بنا اشهد
ان الكتاب كما نزل وان الحديث
كما حدث وان الله حي لا يموت
وان الله وانا اليه راجعون ثم جلس
الى حنبل بن ابي بكر ربه الله (قالت
عائشة) رضوان الله عليه لما
قبض رسول الله صلى الله عليه

(وهذا البيت في شعره الذي اوله * هذا الفراق اقارب المحتاج * ومدح فيه الحاج فلما انشده قل
للهم ان البيت قال له جرات على الناس يا ابن اللغناء قال والله ما اقيت لها بالايها الامير الاوقى هذا
(وكان) عامم بن الحسدان عالما ذكيا وكان رأس الخوارج بالبصرة ورعما جاء الرسول من الجبل
يسأله عن الامر يختصمون فيه فربه الفرزدق فقال لابنه انشدا يا فراس فانشده

وهم اذا كسروا الجفون اكارم * صبروا حين تحمل الازرار * يغشون حامات المنون وانما
في الله عند نفوسهم لهغار * يغشون بالخطي لا فيهم * واقوم ان ركبو الرماح تحار
فقال له الفرزدق اكنتم هذا لا يسمعه الفساجون فيخرجوا عليه نابيوفهم فقال ابوهم وشاعر المؤمنين
وانت شاعر الكافرين (ونظير هذا) مما يشجع الجبال قول عنزة

بكرت تخوفني الخنوف كاتني * أصبحت عن غرض الخنوف بعزل
فأجبتني اذ المنية منهل * لا بد ان أسقي بكأس المنهل
فاق في حياء لا بأالك واعلمي * اني امرؤ سأ موت ان لم اقتل

(ومن احسن) ما قالوه في الصبر قول نهشل بن جزي بن ضميرة النهشلي

ويوما كان المصطفى ببحره * وان لم تكن نار قعوده على حجر
صبرنا له حتى يبوخ وانما * تفرج ايام الكريهة بالصبر
(واحسن من هذا قول حبيب)

فأثبت في مستنقع الموت رحله * وقال لها من تحت اخمصك الحشر

تردى ثياب الموت رافعا لي * لها الليل الا وهي من سندس خضر

(واحسن من هذا قوله) يستعذبون منا باهم كأنهم * لا يخرجون من الدنيا اذا قفلوا

(وقوله في المعنى) قوم اذا لبسوا الحديد حسبنهم * لم يحسبوا ان المنية تخلق

انظر بحيث ترى السيوف لوامعا * ابدأ وفوق رؤسهم تتألق

(وقال الخفاف بن حكيم)

شهدن مع النبي مسومات * حينما وهي دامية الحوام * ووقعة راحط شهدت وحام

سنايكن من بالبلد الحرام * تعرض للطعان بكل نفر * خدود الا ترضى للاطام

اخذه من قوله ضربته بسيف في عز خيبر من لطمة في ذل (ومن احسن) ما وصفت به رجال الحرب

قول الشاعر رويدا بني شيبان بعض وعبدكم * تلاقوا داخلي على سفوان

تلاقوا رجالا لا تحسد عن الوغى * اذا الخليل جالت في فناء المبدان

اذا استجدوا لا يسألوا من دعاهم * لاية ارض اولاي ممكان

(ونظير هذا قول الآخر)

قوم اذا نزل الغريب بدارهم * تركوه وبصواهل وقبان

واذا دعوتهم ليوم كريهة * سدوا شعاع الشمس بالفرسان

لا يبتكون الارض عند سؤالهم * انطلب العلات بالعبدان

بل يسفرون وجورهم فترى لها * عند السؤال كاحسن الالوان

(ومن احسن المحدثين تشبيها في الحرب مسلم بن الوليد الانصاري في قوله ليزيد بن يزيد

تلقى المنية في أمثال عدتها * كالسيل يقذف جلودا بجلود

تجود بالنفس اذ شمع الضنين بها * والجود بالنفس أقصى غاية الجود

(وقوله ايضا) دوف على مهج في يوم ذي رهج * كأنه أجل يسبحي الى أمهل

ينال بالرفق ما تعب الرجال به * كما موت مستهلا باني على مهل

وسلم نجم النفاق وارتدت العرب
 وكان المسلمون كالنجم الشاردة في
 الميلة الماطرة غم لم يمل الي مالو
 حمله الجبال لها ضما فوالله ان
 اخذنا فاني معكم الادهب بحظه
 ورشده وغناؤه ركن اذا نظرت
 الى عمر علمت انه انما خلق
 للاسلام فكان والله احوذيا
 قسبيج وحده قد اعد الامور
 اقراغنا (وحدث أبو بكر بن
 دريد عن عبد الاول بن يزيد
 قال - حدثني رجل في مجلس يزيد
 ابن هرون بالبصرة قال لما توفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دفن ورجع المهاجرون والانصار
 الى رحالهم ورجعت فاطمة الى
 بيتها فاجتمع اليها نساؤها فقالت
 اغبر آفاق السماء وكورت
 شمس النهار وظلم العصر ان
 فالارض من بعد النبي كتيبة
 اسفا عليه كثيرة الر جفان
 فليكنه شرق البلاد وغربها
 وليكنه مضر وكل عمان
 وليكنه الطود العظيم جوة
 والبيت ذو الاستار والاركان
 يا خاتم الرسل المبارك ضره
 صلى عليك منزل الفرقان
 (وكان أبو بكر رضي الله عنه
 اذا أتى عليه يقول اللهم انت
 أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي
 منهم فاجعلني خيرا مما يحبون
 واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون
 ولا تؤاخذني بما يقولون) (وقال)
 رضي الله عنه في بعض خطبه
 انكم في مهل من ورائه اجل
 فبادروا في مهل آجالكم قبل أن
 تنقطع آمالكم وتتردكم الى سوء
 أعمالكم (ودكر) أبو بكر
 الملوكة فقال ان الملك اذا ملك
 زهد الله في ماله ورغبه في مال

(وقال أبو العتاهية)

كانك عند الكرب في الحرب اغما * تفرعن الكرب الذي من ورائك
 كان المنايا ليس تحب ري لدى الوغى * اذا التفت الاطل الاراء
 فما آفة الآجال غيرك في الوغى * وما آفة الآثم والاحتماء
 (وقال زيد الخليل) وقد علمت سلامة ان سيفي * كربه كلما دعيت نزال

احارته بصقل كل يوم * وأعجمه بهامات الرجال
 (وقال أبو محمد السعدي) تقول وصكت وجهها بيمينها * ابعلى هذا الرحا المتعاس
 فقلت لها لا تهدي وتبينني * بلاقي اذا التفت على الفوارس * ألت أردا القرير يركب روه
 وفيه سنان ذو عراقيب يابس * اذا هاب اقوام تحشمتم كلها * يهاب حياه الالد المداعس
 لعمر أريك الخيرا في الخادم * اضيفي واني اركبت لفارس
 (وقال آخر مدح المهلب بالصبر)

واذا بددت في كل شئ نافع * واذا حدثت في كل شئ ضائر
 واذا أتاك من ابي في الوغى * في كفه سيف فتم الناصر
 (ومن قولنا في القائد أبي العباس في الحرب)

نفسى فدائك والابطال واقعة * والموت بقسم في ارواحها النعمة
 شاركت صرف المنايا في نفوسهم * حتى تحكمت فيهم امثل ما احنكم
 لو تسطيع العلاء جاءتك خاضعة * حتى تقبل منك الكف والقدا
 (ومن قولنا في وصف الحرب)

سيف يوق يقبل الموت تحت طباتها * لها في الكلى طعم وبين الكلى شرب
 اذا صطفت الرايات حرامتونها * ذوائبها تهف وفيهم قولها القلب
 ولم تطلق الابطال الانفعاها * فالت منها عجم وأفعاله عرب
 اذا ما التقوا في مأزق وتعانقوا * فلقباهم طعن وتعنقه هم ضرب

(ومن قولنا في رجال الحرب وان الوغى قد اخذت منهم ومن أجسامهم فهي مثل السيف في رقعتها
 وصلابتها سيف تقلد مثله * عطف القضيبي على القضيبي
 هذا تجذبه الرقا * ب وذاتج - نذبه الخطوب

(ومن قولنا ايضا) تراه في الوغى سيفا صقيلا * يقاب صفحتي سيف صقيلا

(ومن قولنا ايضا) سيف عامه شجاع سيف مثله * في حده للفسدين صلاح

(ومن قولنا ايضا في الحرب وذكر القائد)

مقلات تحت اظلال الهوى * وبيتك فوق صفوات الجياد * تجتري فيص من دلاص
 وتوقل في رداء من نجاد * كانك للعروب رضيع تدي * غدتك بكل داهية وباد
 فيكم هذا التني للمايا * وكم هذا التجاد للبلاد * اثن عرف الجهاد بكل عام
 فانك طردته في جهاد * وانك حين أبنت نكل سعد * كثر الروح آب الى القواد
 رأينا السيف مرتديا سيف * وعابا الجواد على الجواد

(وقد) وصفنا الحرب بتشبيه عجيب لم يتقدم عليه وفيه يدب لاطير له (في ذلك قولنا)

وحبش كظهر اليم تنقع الصبا * يعب عبايا من بنا وقيابل * فيمنزل اولاه وليس بازل
 ويرحل اخواه وليس راحل * ومترك صنك تعاطت كته * كئوس دماء من كلى وفواصل
 يدبرونها راحا من الراح بينهم * بيض رفاق اوبس رذوابل
 وتسههم أم المية وسطها * غماء ليل البيض تحت المداصل

شيرة واشرب قلبه الاشفاق فهو
يسخط على الكثير ويحسد على
القليل - بذل الظاهر حزين
الباطن حتى اذا وجبت نفسه
ونصب عمره ومضى ظله حاسبه
الله فاشد حسابه واقل الانصار
عنه عقوبة (وذكر) انه وصل
الى ابي بكر مال من الصبرين
فساوى فيه بين الناس فغضبت
الانصار وقالوا له فضلتنا فقال
أبو بكر - رصدهم ان اردتم ان
افضلكم صار ما علمتموه للدين
وان صبرتم كان ذلك لله عز
وجل فقالوا والله ما علمنا الا الله
تعالى وانصرفوا فرقى أبو بكر
المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال يا معشر الانصار ان شئتم
ان تقولوا انا آويناكم في ظلالنا
وشاطرناكم في أموالنا
ونصرناكم بأفئتنا القلتم وان
لكم من الفضل ما لا يحصى به
العدو وان طال به الامد ففمن
وانتم كما قال طغيل الغنوى
جزى الله عنا جعفر ادين أزلفت
بنا علمنا في الواطين فرات
ابوا ان يملونا ولو ان أمنا
تلاقى الذي باقون منا لمات
هم أسكنونا في ظلال بيوتهم
ظلال بيوت أدفات وظلمات
(فقر من كلامه رضى الله عنه)
منافع المعروف تنق مصارع
السوء الموت أهون مما بعده
واشد مما قبله ليست مع العزاء
مصيبة ولا مع الجرع فائدة ثلاث
من كن فيه كن عليه البقي
واليكث والمكر ان الله قرن
وعده بوعيده ليكون العبد راعيا
وراهبا (ولما) توفي رضى الله
عنه ودفن عاتشة على قبره

(ومن قولنا في هذا المعنى) سيف من الخنزير تودى به * يوم الوغى سيف من الخنزير
مواصل أعداءه عن قلبى * لأصله القربى ولا الرحم * وقال يحيى الالف من بغضه
شوقا الى الله بمران والصرم * حتى اذا نادى هم سفيه * بكل كأس مرة الطعم
* ترى جباههم امامهم * تهوي بين الجاد والعام * على أهازيج طبايبها
ماشتت من خنزق ومن خرم * طاعوا له من بعده صبيانهم * وطاعوا له الأعداء عن رغم
وآمعدوا واستعدوا له * هيئات ليس الخضم كالقضم

(ومن قولنا) كم الحزم السيف في ابناء ملهمة * مامنهم فوق متن الارض ديار
واورد النار من ارواح مارقية * كادت غير من غيبظ لها النار
كأنما صال في تنبي مفاضته * مستأسد حتى الاحشاء مدار
لما رأى الفتنة العياء قد رحبت * منها على الناس آفاق واقطار
واطبقت ظلم من فوقها ظلم * ما يستضاء بها نور ولا نار
فاد الجياد الى الأعداء سارية * قباطواها كطى العصب اضمار
ملومومة تتبارى في ملهمة * كأنها لا اعتدال الخلق افهار
تزور عدا حساس الطعن أعيمها * وهن من فرجات النقع نظار
تفوت بالطعن اقواما وتدركه * من آخرين اذا لم يدرك النار
فانساب ناصر دين الله بقدومهم * وحوله من جنود الله انصار
كتائب تقارى حول رايته * وبجفيل كسواد الليل جوار
قوم لهم في مكر الليل غفمة * تحت الهياج واقبال وادبار
يستقبلون كراديسا مكرسة * كما تدفع بالتيار تيار
من كل اروع لا يرعى لها حسنة * كأنه مخدر في الخيل مصار
في قسطل من عجاج الحرب مقله * بين السماء وبين الارض استار
فكم بساحتم من شلوه طرح * كأنه فوق ظهه - الارض أجار
كأنما رأسه اقلات - نظلة * وساء عداء الى الزندين حمار
وكم على النهر أوصال مفرقة * تقسم منها المنيا فبهى اشطار
قد فلتت بصفيح الهندامتهم * فهن بين - واهى الخيل اعشار

(ومن قولنا في الحروب) وحومة غادرت فرسانها * في مبرك للحرب ججاج
مستلهم لا - وت مستعبر * مفرق للشمل جماع * وبادة محضت منها الرما
لغيات كالسهميل دفاع * كأنما باضت نعام الفلا * منهم بهام فوق أذراع
تراهم عند احتماس الوغى * كأنهم - من جرس بأجزاء * بكل مأثور على متنه
مثل مدب النمل في القاع * يرتد طرف العين من حده * عن كوكب للون الماع
(ومن قولنا في الحروب)

ورب مانعة العوالي * بل تمنع الطرف في ذراها * اذا قوطت حزون أرض
طمطعت الشم في رباها * بقودها منه ليل غاب * اذا رأى فرصة قضاه
تمهى بأرائه سيوف * يستبق الموت في طباها * بيض تخلى القلوب سودا
اذا انتضى عزمه انتصاهها * تتبعه الطير في الاغادي * يجنى كالا العشب من كلاها
أقدم اذ كسع كل ليل * عن حومة الموت اذ رآها * فاقم - الموت في غمار
تفغر بالموت موتاهها * عنت له أوجه المسايا * فعافها القوم واشتهها

فَقَالَتْ نَضْرُفُكَ وَجْهَكَ يَا بَيْتَ
وَتُكْرِمُكَ صَالِحُ سَعِيدِكَ فَلَقَدْ
كُنْتُ لِلدُّنْيَا مَذْلُومًا بِأَرْكَعِهَا
وَلَا تُخْرِفُكُمْ زَا بِأَقْبَالِكُمْ عَلِيمًا
وَأَنْتَ كَانَ أَجَلُ الْحَوَادِثِ بَعْدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رِزْقُكَ وَأَعْظَمُ الْمَصَائِبِ بَعْدَهُ
فَقَدْ كَانَ كِتَابُ اللَّهِ لِعَبْدِكَ
الصَّابِرِ عِنْدَكَ حَسَنَ الْعَوَاضِ
مِنْكَ وَأَنَا أَسْتَعِيزُ بِكَ مِنْ عَوْدَةِ اللَّهِ
تَعَالَى بِالصَّابِرِ عَلَيْكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ
بِالْأَسْتِغْفَارِ لَكَ أَمَّا أَنْتَ كَأَنْتَ قَامُوا
بِأَمْرِ الدُّنْيَا فَلَقَدْ جِئْتَ بِأَمْرِ الدِّينِ
لَمَّا وَهِيَ شَعْبَةٌ وَتَفَاقَمَ صَدَقَةٌ
وَرَجَفَتْ جَوَانِبُهُ فَعَلِمْتُ سَلَامَ
اللَّهِ تَوَدِّعَ غَيْرَ قَالَةٍ لِحَيَاتِكَ وَلَا
زَارِيَةً عَلَى الْقَضَاءِ فِيكَ (وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ لِبَالِ) لَمَّا قَتَلَ أُمِيَّةَ بْنَ
خَلْفٍ وَقَدْ كَانَ يَسُومُهُ سَوْءَ
الْعَذَابِ بِمَكَّةَ فَيُخْرِجُهُ إِلَى
الرَّمَضَاءِ فَيَبْقَى عَلَيْهِ الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ لِيَفَارِقَ دِينَ الْإِسْلَامِ
فَقَصَّه اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ
هَنِيئًا زَادَكَ الرَّحْمَنُ حَيْرًا
فَقَدْ أَدْرَكَتْ نَارُكَ يَا بَالِ
فَلَا تُكْسَا وَجَدْتَ وَلَا جَبَانًا
غَدَاةَ تَنْوَشُكَ الْأَسْلَاطُ
إِذَا هَابَ الرِّجَالُ بَدَتْ حَتَّى
تَخَالُطُ أَنْتَ مَا هَابَ الرِّجَالُ
هَلْ مَضَى الْكَلَامُ بِمَشْرِفِي
جَلَا أَطْرَافَ مَتْنِهِ الْعُقَالُ
(وَكُنْتُ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ) إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمَا بَعْدَ
فَانَهُ مِنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ وَمَنْ
تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَمَنْ شَكَرَ لَهُ
زَادَهُ وَمَنْ أَقْرَضَهُ جَرَاهُ فَاجْعَلْ
التَّقْوَى عِمَادَ قَلْبِكَ وَجَلَاءَ بَصَرِكَ
فَانَهُ لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ وَلَا أَجْرَ لِمَنْ
لَا حَسَنَةَ لَهُ وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ

(فَرَسَانُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ) كَانَ فَرَسَانُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَيْبَ مِنْ مَكْدَمِ بْنِ
فَرَسَانِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ وَكَانَ يَغْرُقُ عَلَى قَبْرِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَغْرُقْ عَلَى قَبْرِ أَحَدٍ غَيْرِهِ (قَالَ)
حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ وَقَدْ مَرَّ عَلَى قَبْرِ
تَفَرَّتْ قُلُوبِي مِنْ مَجَارَةِ حَرْفِهِ * بَشَتْ عَلَى طَائِقِ الْبَدِينِ وَهَرَبَ
لَا تَفَرِّي بَانَاقٍ مِنْهُ فَانَهُ * شَرَّابٌ خَيْرٌ مِنْ مَسْمُومٍ
لَوْلَا السَّيْفُ فَارُوطٌ لِقَوْمِهِ * لَتَرَكْتُهَا تَجْبُو عَلَى عَرَقِ قُوبِ
(وَكَانَ) بَنُو فَرَسَانَ بْنِ كِنَانَةَ أَلْحَدُ الْعَرَبِ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَمْدُلُ عَشْرَةَ مِنْ غَيْرِهِمْ وَفِيهِمْ يَقُولُ
عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا هَلْ السَّكُوفَةُ مِنْ فَازٍ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخْبِيبِ أَيْدِيَكُمْ اللَّهُ فِي مِنْ
هُوَ شَرُّكُمْ وَأَبْدَانِي بِكُمْ مِنْهُ وَخَيْرُهُمْ مِنْكُمْ وَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنْ لِي بِكُمْ بِكُمْ وَأَنْتُمْ مَائَةٌ أَلْفَ قَلْبٍ مَائَةٍ مِنْ بَنِي
فَرَسَانَ بْنِ غَنَمِ (وَمِنْ فَرَسَانَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ) عَثَرَةُ الْقَوَارِسِ وَهَيْبَةُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ شِهَابٍ وَأَبُو بَرَاءٍ
عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ مَلَأَ عِبَ الْأَسِنَّةِ وَزَيْدُ الْخَيْلِ وَبِسْطَلَمُ بْنُ قَيْسٍ وَالْأَحْمِرُ السَّعْدِيُّ وَعَامِرُ بْنُ الْأَطْفِيلِ
وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ دُودٍ وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ وَفِي الْإِسْلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَازِمٍ السَّعْدِيُّ وَعَبَادُ بْنُ الْحَصِينِ وَعَمْرُو بْنُ
الْحَبَابِ وَقِطْرِيُّ بْنُ الْقُبَاءَةِ وَالْخَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ السَّعْدِيُّ وَشَيْبَةُ الْخُرُورِيِّ وَقَالُوا أَمَا اسْتَحْيَا شَجَاعَ قَطَا
أَنْ يَفْرَعَنَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمٍ وَقِطْرِيُّ بْنُ الْقُبَاءَةِ صَاحِبَ الْأَزَارِقَةِ وَقَالُوا ذَهَبَ حَاتِمٌ بِالْمُضَاءِ وَالْأَحْنَفُ
بِالْحِلْمِ وَخَرِيمٌ بِالنَّعْمَةِ وَعَمْرُو بْنُ الْحَبَابِ بِالسَّرِيَّةِ وَيُنَادِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِذَا دَخَلَ جِرَادٌ
أَبْيَضُ فَجَبَّ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ يَا أبا صَالِحٍ أَحَبَّ مِنْ هَذَا وَنَظَرَهُ فَأَذَا عَبْدُ اللَّهِ قَدْ تَضَاهَى حَتَّى
صَارَ كَأَنَّهُ فَرِخٌ وَاصِفٌ فَكَانَ جَوَادَةً ذَكَرَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو صَالِحٍ يَعْصِي الرَّحْمَنُ وَيَتَهَوَّنُ بِالسَّالْطَانِ
وَيَقْبِضُ عَلَى الثَّعْبَانِ وَيَعْبَثُ إِلَى اللَّيْلِ وَيَلْقَى الرِّيحَ بِفَرْخَةٍ وَقَدْ اعْتَرَاهُ مِنْ جِرَادٍ مَا تَرَوْنَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (وَكَانَ) شَيْبَةُ الْخُرُورِيِّ يَصْجُ فِي جَنْبَاتِ الْجَيْشِ فَلَا يُلَوِّى أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ (وَفِيهِ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ) أَنْ صَاحَ يَوْمًا حَسِبْتُ الصَّخْرَةَ مَهْدَرًا * وَالرَّيْحَ عَاصِفَةً وَالْمَوْجَ يَلْتَنِمُ
(وَلَمَّا قَتَلَ) أَمْرًا لِحَاجٍ بِشَقِّ صَدْرِهِ فَأَذَا لِهَ قُوَادِمُ مِثْلُ قُوَادِمِ الْجَلِ فَكَانُوا إِذَا ضَرَبُوا بِهِ الْأَرْضَ يَنْزَوُكًا
تَنْزَوُا بِمِثْلَانَةِ الْمَنْفُوشَةِ وَرَجُلٌ الْأَنْصَارِ أَشْجَعُ النَّاسِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ مَا أَسْتَأْنَسُ بِالسَّيْفِ وَلَا
زَحَفْتُ بِالْحَوْفِ وَلَا أَقْبَمْتُ بِالصَّفُوفِ حَتَّى أَسْلُمَ بِسَاقِيَّةٍ بِعَنَى الْأَوْسِ وَالْخَزَرِجِ وَهُمَا الْأَنْصَارُ مِنْ
بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْأَزْدِ (الْعَنِي) لَمَّا أَسْنَى أَبُو بَرَاءٍ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ وَضَعْفُهُ بِنَوَاحِيهِ وَخَرَفُوهُ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ وَلَدٌ يَحْيِيهِ أَنْشَأَ يَقُولُ دَفَعْتُكُمْ عَنِّي وَمَا دَفَعُ رَاحَةً * بَشَى إِذَا لَمْ يَسْتَعْنِ بِالْأَتَامِلِ
يَضَعُفُنِي حَلْمِي وَكَثْرَةُ جَهْلِي * عَلَى وَائِي لَا أَمُولُ بِجَاهِلِ
(وَقَالَ) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَى هَمْدَانَ وَغَنَاءَهُ فِي الْحَرْبِ يَوْمَ صَفِّينَ
نَادَيْتُ هَمْدَانَ وَالْأَبْوَابَ مَطْبُوعَةً * وَمِثْلُ هَمْدَانَ سَتِي فَتَحَهُ الْبَابُ
كَأَنَّهُ دَوَانِي لَمْ تَقَالَ مَضَارِبُهُ * وَجْهَهُ جَمِيلٌ وَقَلْبُهُ غَيْرُ وَجَابِ
(وَقَالَ ابْنُ بَرَاءَةَ الْهَمْدَانِي) كَذَبْتُمْ وَبَدَتْ اللَّهُ لَا تَأْخُذُونَهَا * مَرَاغِمَةٌ مَادَامَ لِلْسَّيْفِ قَامٌ
مَتَى يَجْمَعُ الْقَلْبُ الذِّكْرَ وَصَارَ مَا * وَأَنَا حَيٌّ تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمُ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ * فَهَلْ أَنَا فِي ذَا آلِ هَمْدَانَ ظَالِمٌ
(وَقَالَ تَابِطُ شَرَا) قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْهَمِّ يَصِيْبُهُ * كَثِيرُ النُّوْيِ شَتَّ الْهَوَى وَالْمَسَالِكُ
يَبِيدُ بِعَوَافٍ وَيَضَعِي بِغَيْرِهَا * بِحَيْثُ أَرِيدُ رُورِي طَلْعُهُ وَرَالْمَالِكُ
إِذَا خَاطَ عَيْنُهُ كَرَى النُّوْمَ لَمْ يَزَلْ * لَهُ كَأَنَّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانِ فَاتَكَ
وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَيْبَةً قَلْبُهُ * إِلَى سَلَاةٍ مِنْ جَدِّهِ لَزَا خَلَقَ بِبَانِكَ
إِذَا هَزَمَ فِي عَظَمِ قَرْنِ تَهَلَّتْ * نَوَاجِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَابِيَا الصَّوَا حَلَّتْ

(وقال الخزومي وكان شجاعا)

وما يريد بنوا الاغبار من رجل * بالجزم كمثل بالنبل مشتمل

لا يشرب الماء الا من قليب دم * ولا يبيت له جاره على وجل

(ونظيره في قول بشار العقيلي) فتى لا يبيت على دمنة * ولا يشرب الماء الا بدم

(وقال) عبد الله بن الزبير التميمي بالاشتري يوم الجمل فضا ضربته ضربة حتى ضربني خيما اوستا ثم اخذني
برجلي قال قاني في الخندق وقال والله لولا قرايتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضو
الى آخر (وقال) ابو بكر بن ابي شيبة اعطيت عائشة الذي بشره باحياة ابن الزبير اذا التقي مع الاشتر
عشرة آلاف (وذكر) مقيم بن نويرة اخاه ماله كالجمل فقل كان يخرج في الليلة الصبر عليه الشملة
الفلوت بين المزداتين على الجمل الثقال معتقل الرمح الخطي قالوا وايبك ان هذا هو الجمل (وكتب)
عمر بن الخطاب الى النعمان بن مقرن وهو على الصائفة ان استعن في حربك بعمر بن مديكرب
وطايحة الازدي ولا تولهما من الاشراف فان كل صانع اعلم بصناعته (وقال عمرو بن مديكرب) يصف
صبره وحده في الحرب

أعاذل عدي بندي ورعي * وكل مقاصد سلس القياد * أعاذل انما أفني شباني

اجابني الصريح الى المنادي * مع الابطال حتى سل جهمي * واقدم رح عاتقي حمل النجاد

ويبقى بعد حلم القوم حلمي * ويقتل قبل زاد القوم زادي * ومن عجب عجبته له حديث

يبيع ليس من بدع السداد * عني ان يلاقيني في قيس * وددت واينما مني وداي

عماني وسابغتي قيصي * كأن قطيرها حديق الجراد * وسيف لابن ذي قبعان عندي

تخبرني من عهد عاد * فلولا قيتني في القيت اثنا * هصور اذا طابا وشبا حداد

ولا تيقنت ان الموت حتى * وصرح شحم قليبك عن سواد

أريد حبياته ويريد قتي لي * عزيزك من خيلك من مراد

(ومن قوله في قيس بن مكشوح المرادي)

نماني على فرس * عليه جالس أسده * على مغاضة كأنه شر خاص ماء جده

فلولا قيتني للقيت لبثا فوقه لبده * سبتي ضيغما هضرا * صلحنا ناسرا كتده

يسامى القرن ان قرن * تيممه فيعتضده * فيأخذه فيرديه * فيخفنه فيقضمه

فبدمه فيقطمه * فيخضمه فيزدرده

(المكيدة في الحرب) قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة (وقال) المهلب بن ابي عمار
بالمكيدة في الحرب فانها ابلغ من الخدعة (وكان) المهلب يقول انا في عواقبها فوت خير من عجزه في
عواقبها درك (وقال) مسلمة بن عبد الملك ما اخذت اوراقا بمحرم فلت نفسي فيه وان كانت العاقبة
علي ولا اخذت اوراقا وضعت المحرم فيه وان كانت لي العاقبة (وسئل) بعض اهل التميرين بالحرب
اي المكيدة فيها احرز قال اذا كاد العيون وافشاء الغلبة واسد اطلاع الاخبار واظهت السور وروامانة
الفرق والاحتراس من المكيدة الباطنة من غير استقصاء مستنصح ولا استناد لمستهغش واستغال الناس
عما هم فيه من الحرب بغيره (وفي كتاب) للهنا الحارم يحذر عدوه على كل حال يحذر المواثبة ان قرب
والغارة ان بعد والكمين ان انكشف والاستطراد ان ولي (وكتب الحاج) الى المهلب يستجمله في حرب
الازارقة فكتب اليه ان من البلية ان يكون الراي بيد من عاكه دون من يبصره (وكان بعض اهل
التميرين) يقول لا تصابه شاوروا في حربكم الشجعان من اولي العزم والجبناء من اولي الحزم فان الجبان
لا يلو برايه ما بقي معكم والشجاع لا يهد وما يشد بصائركم ثم خالصوا من بين الرايين نتيجة تحمل
عنكم مرة الجبان وتهور الشجعان فتكون انقذ من السهم الزايل والحسام الوايل (وكان الاسكندر)

(ودخل) عدي بن حاتم على

عمر بن الخطاب وعمر مشغول فقال

يا امير المؤمنين انا عدي بن حاتم

فقال ما عرفتني بك آمنت اذ

كفروا ووفيت اذ غدروا وعرفت

اذ اذكروا واقبلت اذ ادبروا

(وقال رجل لعمر) من السيد

قال الجواد حين يستل الخليم

حين يستجمل الكريم الجالسة

لمن جالسه الحسن الخلق لمن

جاوره (وقال رضي الله عنه)

ما كانت الدنيا هم رجل قط الا

لزم قلبه اربع خصال فقر لا يدرك

غناه وهم لا ينقضى مداه وشغل

لا ينفد اولاه وامل لا يبالغ

متمناه

(فصول قصار من كلامه)

رضي الله تعالى عنه

من كنتم صرنا كان الخير في يده

اشقى الولاة من شقيت به رهيته

اعقل الناس اعذرهم للناس

ما الخمر صرنا باذهب له قول

الرجال من الطامع لا يكن حبلك

كفاه ولا يفضلك تلفا مرذوي

القرايات ان تزاوروا ولا يتجارروا

قلما ادبر شيئا فاقبل اشكوا الى

الله ضعف الامين وخيانة القوى

تكثر وامن العيال فانكم

لاتدرون بمن ترزقون لو ان

الشكر والصبر بغير ان ما باليت

ايهما اركب من لا يعرف الشر

كان احذر ان يقع فيه (وقال)

معاوية بن ابي سفيان) لصعصعة

ابن صوحان صف لي عمر بن

الخطاب فقال كان عالما بعينه

عادلا في قضيته غاريا من الكبر

قبولا للعدو سهل الحجاب مصون

الباب متحريا بالصواب رفقا

بالضعيف غير محاب للقريب ولا

جاف للغيريب (وروي) ان عمر

لا يدخل مدينة الاهداهما وقتل اهلها حتى غربت مدينة كان مؤدبه فيها فخرج اليه فاطلقه الاسكندر واعظمه فقال له املح الله الملك ان احق من زين ملك امرك واعانك على كل ما هويت لانا وان اهل هذه المدينة قد طهروا فيك لما كان منك فاحب ان لا تستعيني فيهم وان تخالفني في كل ما سألتك لهم فأعطاه من اليهود على ذلك ما لا قدر على الرجوع عنه فلما توثق منه قال فان حاجتي اليك ان تهدمها وتقتل اهلها قال ليس الى ذلك سبيل ولا بد من مخالفتك (قيل) صالح سعيد بن العاص حصان من حصون فارس على ان لا يقتل منهم رجلا واحدا فقتلهم كاهم الارجل واحد (ابن الكلب) قال لما فتح عمرو بن العاص قيسارية سار حتى نزل غزوة فبعث اليه عليها ان ابعت الى رجلا من اصحابك اكله فذكر عمرو وقال ما لهذا احد غيري قال فخرج حتى دخل على العج فاكله فسمع كلاما لم يسمع قط مثله فقال العج حدثني هل في اصحابك احد مثلك قال لا تسأل عن هذا اني هين عليهم اذ بعثوا بي اليك وعرضوني لما عرضوني له ولا يدرون ما تصنع بي قال فأمر له بجائز فوكسوه وبعث الى البواب اذا مر بك فاضرب عنقه وخذ ما به فخرج من عنده فمر برجل من نصارى غسان فعرقه فقال يا عمرو قد أحسنت الدخول فأحسن الخروج فظن عمرو لما أراد فرجع فقال له الملك ما ردك اليك قال نظرت فيما أعطيتني فلم أجده ذلك يسمعني عي فأردتها ان آتيك بعشرة منهم تعطيهم هذه العطية فيكون معروفك عند عشرة خير امن أن يكون عند واحد فقال صدقت أعجل بهم وبعث الى البواب أن خل سبيله فخرج عمرو وهو يلتفت حتى اذا امن قال لا عدت لمثلهما ابدا فلما صالحه عمرو ودخل عليه العج قال له أنت هو قال نعم على ما كان من غدرك (ولما أتى) بالهرمزان اسير الى عمر بن الخطاب قيل له يا امير المؤمنين هذا زعيم الجهم وصاحب رئيسهم فقال له عمر عرض عليك الاسلام فها لك في عاجلك وآجلك قال يا امير المؤمنين انما اعتقد ما انا عليه ولا أرغب في الاسلام قد عاله عمر بالسيف فلما هم بقتله قال يا امير المؤمنين شربة من ماء افضل من قتلي على ظمأ فأمر له بشربة من ماء فلما اخذها قال انا آمن حتى اشر بها قال نعم فرمى بها وقال الوفاء يا امير المؤمنين فورأبج قال صدقت لك التوقف عنك وانظر في أمرك ارفعاعنه السيف فلما رفع عنه قال الآن يا امير المؤمنين بين أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وما جاء به حق من عنده قال عمر أسلمت خيرا سلام فما أخرك قال كرهت ان نظن اني أسلمت جزعا من السيف واتيان الرتبة بالرهبة فقال عمر ار لاهل فارس عقولا بها استحقوا ما كانوا فيه من الملك ثم أمر به أن يبر ويكرم فكان عمر يشاوره في توجيهه العساكر والجيش لاهل فارس (وهذا) نظير فعل الاسير الذي أتى به من قن زائدة في جملة الاسرى فأمر بقتلهم فقال له انقتل الاسرى عطاشا يا من فأمر بهم فسقوا فلما شربوا قال انقتل اضيا فلما من فذلي سبيهم (وذكروا) ان ملكا من ملوك الجهم كان معروفا بعباد الغور وبطقة الفطنة وحسن السياسة وكان اذا أراد محاربة ملك من الملوك وجه اليه من يبحث عن اخباره واخبار رعيته قبل ان يظهر محاربتة فبكشف عن ثلاث خصال من حاله فكان يقول لعيونه انظروا هل ترد على الملك اخبار رعيته على حقائقها أم يخدعه عن الما هدى ذلك اليه وانظروا الى الغنى في أي صنف هو من رعيته أفمن اشتد انفه وقل شره أم فمين قل انفه واشتد شره وانظروا في أي صنف رعيته القوام بأمره أم من نظروا يومه وغده أم من شغله يومه عن غده فان قيل له لا يخدع عن اخباره والغنى فمين قل شره واشتد انفه والقوام بأمره من نظروا يومه وغده قال اشتغلوا عنه بخبره وان قيل له ضد ذلك قال ناركامة تنظر موقدا واضغان مزمنة تنظر مخرج اقصده والى فلا خير احين من سلامة مع تضيق ولا عدو أعدى من أمن أدى الى اعتذار (وكانت ملوك الجهم) قبل ملوك الطوائف تنزل بلخ ثم نزات بابل ثم نزل اردش-ير بن بابك فارس فصارت دار ملك كليم وصار بخراسان ملوك الهباطة وهم الذين قتلوا فيروز بن يزدجرد بن بهرام ملك فارس وكان غزاهم فكاده ملك الهباطة بأن عمد الى رجل من عرفه بالسطارة وحسن الادارة فأظهر السخط عليه وأوقع به على أعين الناس فوقع ما فيها

ابن الخطاب رضي الله عنه خرج قلما كان بضبان قال لا اله الا الله العلي العظيم المعطي من شاء ما شاء كنت بهذا الوادي في مدرعة صوف ارمي ابل الخطاب وكان قطا يتعسني اذا همت برضرتني اذا قصرت وقد امسبت الله لئلا ليس بيني وبين الله احد ثم تمث

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويودي المال والولد لم تمن عن هرمز يوم اخزائه وانخلد قد حاولت هادقا - لمدوا ولا سليمان اذ تجرى الرياح له والجن والانس فيما بينهم تارد ابن الملوك التي كانت نوافلها من كل اوب اليها وافد بغد حرض هناك مورود بلا كذب لا بد من ورده يوما كما وردوا (وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يوم فتح مكة)

الم تر ان الله اظهر دينه على كل دين قبل ذلك حائد واسابه من اهل مكة بعدما قد اعدوا الى امر من الغنى فاسد غدا فاجال الخيل في عرصاتها مسومة بين الزبير وخالد فامسى رسول الله قد عز نصره وامسى عداه من قتيل وشارد يريد الزبير بين العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن الوليد سيف الله تعالى في الارض ولما قتله ابو اؤلوة غلام المغيرة بن شعبه قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل زوجة تربيته

عين جودي بهيرة ونهيب لا تلي على الامين النقيب فمعنى المتون بالفارس المعنى لم يوم الهياج والتمهيب

سروغيت المحروم والمحروب
قل لاهل الضرار والبؤس موتوا
قد سقته المنون كأس شعوب
(وقالت ابنة تروثه)

وفجعتي فيروز لا در دره
بأبيض نال لسكاب منيب
رؤف على الادنى غليظ على العدا
اخى ثقة في الثائبات نجيب
متى ما يقل لا يكذب القول قله
سريع الى الخبرات غير قطوب
وعاتكة هذه هي اخت سعيد
ابن زيد احد العشرة الذين شهد
لهم النبي صلى الله عليه وسلم
بالجنة وكانت تحت عبد الله بن
ابي بكر فأصابه سهم في غزوة
الطائف فمات منه فترجوها
عمر رضى الله عنه فقتل عنها
قترونها الزبير بن العوام فقتل
عنها فكان على رضى الله عنه
يقول من احب الشهادة الحاضرة
فلينتر وج بعاتكة (ومن كلام
عثمان بن عفان رضى الله
تعالى عنه) ما يزع الله
بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن
سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد
عسى يسانا وانتم الى امام فعال
احوج منكم الى امام قوال
قاله في اول خلافته وقد صعد
المنبر وأرج عليه وكتب الى على
رضى الله عنه وهو محصور اما
بعد فبلغ السيل الزبى وتجاوز
الحرام الطيبين وطع في من
لا يدفع عن نفسه ولم يهزله
كأثم ولم يغلبك كغلب فأقبل
الى منى كت او على على اى
امر بك احببت

فان كنت ما كولا فكن أنت آكلا
والا فادر كنى ولما امرق
وهذا البيت للمزنى البمدى وبه

ونسكه تنكلا شديدا ثم أرسله وقد واطأه على امرأ بطنه منه وظاهره عليه فخرج حتى أتى فيروز في
طريقه فأظهر التزوع اليه والانتصار به من عظيم ما ناله فلما رأى فيروز ما به من التوقيع والنسكة
فيه وثق به واستقام اليه فقال أنا أدلك ايها الملك على غرة القوم وغدرتهم واعلم لك مكان غفلتهم فسلك
به سبيل مسلكة موطشة ثم خرج اليه ملك الهياطة فأسرهم واكثر اصحابه فسألهم أن عنوا عليه وعلى
من معه وأعطاهم موثقا لا يغزوههم أبدا ونصب لهم حجرا جعله حدا بينه وبينهم وحلف لهم أن لا يجاوزوه
هو ولا جنوده ومن حضره من قرائب أبيه فنوا عليه وأطاعوه ومن معه فلما عاد الى مكة دخلته داخلة
الانفة مما أصابه فعاد الى غزوههم ناكثا له هذه غادر الدمة الا الله لطيف في ذلك بحجبه لظنهم بجزية في
ايمانهم فجعل الحجر الذي نصبه لهم على فيل في مقدمة عسكره وتأول في ذلك انه لا يجاوزوه فلما صار اليهم
نأشدهم الله وذكروه الايمان به وما جعل على نفسه من عهده وذمته فأتى الجاحلون كشفا فواقوه
فظفروا به فقتلوه وقتلوا سماته واستباحوا عسكره (أسامة بن زيد اللبني) قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا غزا اخذ طريقا وهو يريد اخرى ويقول الحرب خدعة (زياد) عن مالك بن أنس قال كان مالك
ابن عبد الله النخعي وهو على الصائفة يقوم في الناس كلما أراد أن يرحل فيحمد الله تعالى ويثني عليه ثم
يقول انى دارب بالغداة ان شاء الله تعالى درب كذا فتمت فرق الجواسيس عنه بذلك فاذا أصبح الناس
سلك بهم طريقا اخرى فكانت تسميه الروم الالمب (وصايا امراء الجيوش) كتب حجر بن عبيد
العزري الى الجراح انه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا أو سرية قال اغزوا باسم
الله وفي سبيل الله تقاتلون من كفر بالله لا تعملوا ولا تغدروا ولا تثلوا ولا تقتلوا المرأة ولا وليد افاذا بعثت
جيشا أو سرية فمرهم بذلك (وكان عمر بن الخطاب) يقول عند عهده الاولى بسم الله وبالله وعلى عون
الله امضا وبالله وما النصر الا من عند الله ولزوم الحق والصبر فقاتلوا في سبيل الله من كفر بالله
ولا تعتمدوا ان الله لا يحب المعتدين ولا تجبنوا عند اللقاء ولا تثلوا عند القدرة ولا تسرفوا عند الظهور ولا
تقتلوا همرا ولا امرأة ولا وليد او توقوا قتلهم اذا اتى الزحفان وعند شن الغارات (ولما وجهه أبو بكر
رضي الله عنه) يزيد بن ابي سفيان الى الشام شيعة راجلا فقال له يزيد اما ان تتركب واما ان انزل فقال
ما انت بنازل وما أنا براكب انى احسب خطاي هذه في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما حبسوا
انفسهم لله فذرهم وما حبسوا وانفسهم له يعني الرهبان وسجد قوما خصوصا عن اوساط رؤسهم فاضرب
ما خصوصا عنه بالسيف ثم قال له انى موصيك بعشر لا تغدروا ولا تثل ولا تقتل همرا ولا امرأة ولا وليد ولا
تعتقن شاة ولا بهيرا الا ما اكتم ولا تحرقن فخلا ولا تخربن عامرا ولا تغل ولا تجبن (وقال أبو بكر رضى الله
عنه) نزل الدين الوليد سر على بركة الله فاذا دخلت ارض العدو فكن بعيدا من الحملة فاني لا آمن عليك
الجمولة واستظهر بالزادوسر بالادلاء ولا تقاقل بمجروح فان بعضه ليس منه واحترس من البيات فان
في العرب غرة وأقل من الكلام فان مالك ما وعى عنك واقل من الناس علانيتهم وكاهم الى الله في
سريرتهم واستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه (كتب خالد بن الوليد) الى مرازمة فارس مع ابن
نقيلة الغساني الحمد لله الذي فض حرمته كم وفرق جمعكم وأوهن بأسكم وسلب ملككم وأذل عزكم
فاذا أتاكم كتابي هذا فابعثوا الى بالرهن واعتقدوا امننا الذمة وأجيبوا الى الجزية والا والله الذي لا اله
الا هو لا أسبرن اليكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة ويرغبون في الاخرة كما ترغبون في الدنيا
(كتب عمر بن الخطاب) الى سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه ما ومن معه من الاجناد اما بعد فاني آمرك
ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال فان تقوى الله أفضل العدة على العدو وأقوى المكيبة
في الحرب وآمرك ومن معك أن تكونوا أشد احدا تراسا من المعاصي منكم من عدوكم فان ذنوب
الجيوش اخوف عليهم من عدوهم وانما ينصر المصالحون بهصية عدوهم لله ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة
لان عدونا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم فان استويينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة

في المهرق واسم شاس وانما
عقل به عثمان رضي الله عنه
وحذاق اهل النظر يدعون
هذا ويستشهدون على فساد
احاديث تناقضه ليس هذا
موضعها قالوا وكان عثمان
رضي الله عنه اتقى الله ان يسي
في امره على وعلى اتقى الله ان
يسي في امره عثمان وهذا
من قوله عليه الصلاة والسلام
اشقى الناس من قتله نبي او قتل
نبيه وقد ذكر بعض اهل العلم
انه لا يعرف لعثمان شهرا واشد
له بعضهم

غنى النفس يعني النفس حتى
يكفها

وان عظم احق يضربها الفقر
وما عسرة قاصير لها ان تتابع

بماقية الاسيرة بها يسر
وقول عثمان رضي الله عنه

فيما روي ولم يغلبك كغلب من
قول امرئ القيس

فانك لم يجر عاتك كفاجر
ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

(وقال) ابوتام وذكرا الخمر
وضيفة فاذا اصاب فرصة

قلت كذلك قدرة الضعفاء
(قال علي بن ابي طالب) رضي

الله تعالى عنه لا تكن ممن يرحو
الاحرة بغير عمل ويؤخر التوبة

اطول الامل ويقول في الدنيا
يقول الزاهد بن ويعمل فيها

بعمل الراغبين ان اعطى منهم
يشبع وان منع لم يقنع يجر عن

شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما
بقي ينهي ولا يقضي وبأمر بما

لا يأتي يحب الصالحين ولا
يعمل بأعمالهم ويغض المستهين

وهو منهم يكره الموت لكثرة

والانصر عليهم بغضنا لم نالم نعلمهم بقوتنا فاعلموا ان عايتكم في سيركم حكمة من الله يعلمون ما تفعلون
ما سخطوا منهم ولا تعملوا بما هي الله وانتم في سبيل الله ولا تقولوا ان عدونا شر منا فلن يسخط علينا
فرب قوم سلط عليهم ثم منهم كما سلط على بني اسرائيل لما عملوا بما سخط الله كفارا الجحوس فها هو
حلال الديار وكان وعدا مفعولا واسألوا الله العون على انفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم كما تسأل
الله ذلك لما اولكم وترقى بالمسلمين في مسيرهم ولا تجشعهم مسير يتبعهم ولا تفصرهم عن منزل يرفق بهم
حتى يبلغوا عدوهم والسفر لم ينقص قوتهم فاعلموا سائرهم الى عدوهم مقيم حامى الانفس والكرام واقم
عن معك في كل جمعة يوما وليلة حتى تكون لهم راحة فيحيون فيها انفسهم ويرمون اسلحتهم وامنعهم
وفتح منازلهم عن قري اهل الصلح والذمة فلا يدخلها من اهل اهلك الا من تشق يدك ولا يرزا احد من
اهلها شيئا فان لهم حمة وذمة انبليتم بالوفاء بها كما ابتلوا بالاصبر عليهم افا صبروا اليكم فتولواهم خيرا ولا
تستصروا على اهل الحرب بظلم اهل الصلح واذا وطئت ارض العدو وقادك العيون بينك وبينهم ولا
يحف عليك امرهم وليكن عندك من العرب او من اهل الارض من تطمئن الى نصحه وصدقه فان
الكذب لا ينفعك خبره وان صدقتك في بعضه وانعاش عين عليك وليس عينك لاك واياك منك عند
دقك من ارض العدو وان تكثر الطلائع وتبث السرايا بينك وبينهم فتنقطع السرايا بالمدادهم
ومراقبهم وتتبع الطلائع عورتهم وتنق للطلائع اهل الراي والبأس من اهل اهلك وتخرجهم سوابق
الخيل فان لقوا عدوا كان اول ما تلقاهم بقوة من رايتك واجعل امر السرايا الى اهل الجهاد والاصبر
على الجلال ولا تخص بها احد ايام وي فتضيع من رايتك وامرك ان ترميها حاييت به اهل خاصتك ولا
تبعثن طليعة ولا سرية في وجه تخوف فيه غلبة او وضعة ونكابة فاذا عرفت العدو فاضم اليك افاضك
وطلائعك وسراياك واجمع اليك مكيدتك وقوتك ثم لاتعاجلهم المناجزة ما لم يستكرهك قتال حتى
تبصر عورة عدوك ومقاتلته وتعرف الارض كلها كمعرفة اهلها فتصنع بعدوك كما صنع بك ثم اذك
احراسك على عسكرك وتيقظ من البيات جهدا ولا قوتى باسير ليس له عقدا الا ضربت عنقه اترهب به
عدو الله وعدوك والله ولي امرك ومن معك وولى النصر لك على عدوكم والله المستعان (وارمى عبد
الملك بن مروان) امير اسير الى ارض الروم فقال انت فاجر الله لعباده فكن كما مضى الرب الكيس الذي
ان وجدد بما التجروا لا تحفظ برأس المال ولا تطالب الغنمة حتى تحرز السلامة وكن من احتمالك
على عدوك اشد حذرا من احتمال عدوك عليك (وكان زياد) يقول لقواده تجنبوا اثنين لا تقتاتوا
فيهم ما العدو والشتاء وبطون الاودية (واغزى الوليد بن عبد الملك) جيشا في الشتاء فغنموا وسلبوا فقال
لعماد يا ابا حبيب ابن راى زياد من رأينا فقال يا امير المؤمنين قد اخطأت وليس كل عورة تصاب
(العتبي) قال جاشت الروم وغزت المسلمين برا وبحرا فاستعمل معاوية على الصائفة عبد الرحمن بن
خالد بن الوليد فلما كتب له عهده قال ما انت صانع بعهدى قال اتخذه اما مالا اعصيه به قال اردد على
عهدي ثم بعث الى سفيان بن عوف العامري فكتب له عهده ثم قال له ما انت صانع بعهدى قال اتخذه
اما مالا احرم فان خالفه خالفته فقال معاوية هذا الذي لا يكفكف من بحلة ولا يدفع في ظهره من
خور ولا يضرب على الامور ضرب الجمل الثقيل (وقال دريد بن الصمة) لما لك بن عوف النضري قائد
هوازن يوم حنين يا مالك انك قد اصبحت رئيس قومك وان هذا يوم له ما به دمه من الايام ما لي اجمع
رغاء البعير ونهيق الجبر وبكاء الصبي قال سمعت مع الناس ابناءهم ونساءهم واموالهم قال ولم قال
أردت ان اجعل لى كل رجل اهل وماله ليقاتل عنهم فانفض به وقال راعى ضأن والله وهل يرد
المنزوم شئ انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحاه وان كانت عليك فضعت ومالك ويحك انها
لم تصنع بتقديم البيضة بيضة هوازن الى نخور الخيل شيئا ارفعهم الى مجتمع بلائهم وعلياء قومهم ثم اتى
الصبي باعلى متون الخيل فان كانت لك لى بك من وراءك وان كانت عليك كنت قد اخذت اهلك

ذوقه ويقوم على ما يكره الموت له
 ان سقم ظل نادما وان صبح آمن
 لا هيا يحب بنفسه اذا عوفي
 ويقنط اذا ابتلى تغلبه نفسه على
 ما يظن ولا يغلبه على ما يستيقن
 ولا يثق بالرزق بما ضمن له ولا
 يعجل من الله بل بما فرض
 عليه ان استغنى بطرفتين وان
 افتقر قنط وخزن فهو من الذنوب
 والسعة موقر يستغنى الزيادة ولا
 يشكر ويتكاف من الناس ما لم
 يؤثر ويضيق من نفسه ما هو
 أكثر مما بالغ اذا سأل ويقصر اذا
 عمل يخشى الموت ولا يسادر
 القوت يستكثر من معية غيره
 ما يستقله من نفسه ويستكثر
 من طاعته ما يستقله من غيره
 فهو على الناس طاعن وانفسه
 مداهن المتعوم الاعنياء أحب
 اليه من الذكركم الفقراء يحكم
 على غيره لنفسه ولا يحكم على ما
 لغيره وهو بطاع ويعصى ويستوفي
 ولا يوفي (وسئل) رضى الله عنه
 عن مسألة فدخل مبادرا ثم
 خرج في حذاء ورداء وهو متبسم
 فقيل له يا أمير المؤمنين انك ان
 سئلت عن مسألة كنت فيها
 كالسكة الحماة فقال انى كنت
 حاقنا ولا رأى لحاقن ثم اشأ يقول
 اذا المشكلات تصدين لى
 كسفت حقائقها بالانظر
 وان برقت فى مخيل الصوا
 ب عياد لا يجتاهبها الذكركم
 مقنعة بأمور الغيوب
 وضعت على الصبح الفكر
 لسانا كشقة الارحى
 أو كالحسام اليهان الذكركم
 وقلبا اذا استنطقته الغيوب
 أمر عابا يواهى الدرر

وما لك قال لا والله ما فعل انك قد كبرت وذهل عقلك قال دريد هذا يوم لم أشهده ولم يغتنى ثم انشأ
 يقول يا ليتنى فيما جددع * أذهب فيها وأضع * أقود وطفاء الزمخ * كأنها شاة صدع
 (وكان قتيبة بن مسلم) يقول لا صحابه اذا غروتم فاطمئنا الاطفا روقصوا الشعر والخطوا الناس شزرا
 وكلوهم رمزا واطمئنا وخرنا (وكان أبو مسلم) يقول اقوادا شعر واقبلوكم الجراعة فانها من أسباب
 الظفر واكثر واذا كرا الضعفاث فانها تبعث على الاقدام والزموا الطاعة فانها حصص الحارب (وكان)
 سعيد بن زبير يقول لبني قيس وقصروا الاعمى واشهدوا الاسنة تأكلوا القريب ويرهبكم البعيد (وقال)
 عيسى بن علي لما وجهني المنصور الى المدينة لمحاربة عبد الله بن الحسن بن جهم يوصيني ويكثر فقلت
 يا أمير المؤمنين الى متى توصيني * انى انا ذاك الحسام الهندي * أكلت جفني وفريت غمدي
 * فكل ما تطلب عندي (المحامدة عن العشرة ومنع المستجير) قال عبد الملك بن مروان
 لجعل بن علقمة النخعي ما مبلغ عنكم قال لم يطع قينا ولم يؤمن قال فما مبلغ حفاظكم قال يدفع
 الرجل منا عن استجار به من غير قومه كدفاعه عن نفسه قال عبد الملك مثلك من يصف قومه
 (وقال) عبد الملك بن مروان لابن مسعود تطاع النخعي أخبرني عن مالك بن مسعود قال لو غضب مالك
 لغضب معه مائة ألف سيف لا يسألونه في أى شئ غضب قال عبد الملك هذا والله السودد قال ولم يل قط
 مالك بن مسعود ولا اسماء بن خارجة شيئا للسلطان (وكانت) العرب تتدح بالذب عن الجار فيقولون
 فلان منيع الجار حامي الدمار نعم حتى كان فيهم من يحصى الحمار (وقال) مروان بن أبي حفصة مدح
 من بن زائدة ويصف مفاخر بني شيبان ومنعهم من استجار بهم

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا * احابوا وان أعطوا اطاوا واجزلوا

هم يمنعون الجار حتى كأنما * الجار هم بين السما كين منزل

(وقال آخر) هم يمنعون الجار حتى كأنه * كتيبة زوربين خافتي نسر

(وذكر) أن معاوية بن كثير بن شهاب المذحجي خراسان فاحتان مالا كثيرا ثم هرب فاستتر عند
 هاني بن عروة المرادي فبلغ ذلك معاوية فهدم هاني نخرج هاني الى معاوية فـ كان في جواره ثم
 حضر مجلسه وهو لا يعرفه فلما نهض الناس ثبت مكانه فسأله معاوية عن أمره فقال انا هاني بن عروة
 فقال ان هذا اليوم ليس باليوم الذي يقول فيه أبوك

ارجل جني وأجر ذيلي * وتعمل شكى أفن كيت

وأمشي في سراقة بني غطيف * اذا ما ساءني امر أبيت

قال أنا والله يا أمير المؤمنين اليوم أعزمني من ذلك اليوم قال يوم ذلك قال بالاسلام قال ابن كثير بن
 شهاب قال عندي وعندك يا أمير المؤمنين قال انظر الى ما احبته نغذته بعضا وسوغه بعضا وقد آمنه
 ووهبناه لك (الشيباني) قال لما نزل محمد بن أبي بكر هرو صير اليه معاوية ابن خديج الكندي تفرق
 عن محمد بن كان معه فتغيب فدل عليه فأخذه وضرب عنقه وبعث برأسه الى معاوية فـ كان أول رأس
 طيف به في الاسلام وكان محمد بن جعفر بن أبي طالب معه فاستجار بأخواله من خثعم فقبضوه وكان سيد
 خثعم يومئذ رجلا في ظهره بزخ من كسر أصابه فـ كان اذا مشى ظن الجاهل انه يتجترق مشيته فذكر
 لمعاوية أنه عنده فقال له اسلم اليها هذا الرجل فقال ابن أخته الجاهل النخعي دمه فدعه عنك يا أمير
 المؤمنين قال والله لا ادعه حتى تأتيني به قال لا والله لا آتيك به قال كذبت والله لتأتيني به انك ما علمت
 لا وره قال أجل انى لا وره حين اقاتلك على ابن عمك النخعي دمه واقدم ابن عمي دونه نفسك دمه فسكت
 عنه معاوية وخلي بينه وبينه (الشيباني) قال سعيد بن مسلم نذر المهدي دم رجل من أهلى الكوفة
 كان يسـ في فساد سلطنته وجعل ان دله عليه أوجاءه به مائة ألف درهم قال فأقام الرجل حينما
 متواريا ثم انه ظهر بمدة السلام فـ كان طاهرا كغائب خائفا متوقفا فينا هو عشي في بعض نواحيه اذا

ولست بامره في الرجال

أسألك عن ذا وما النذر

ولا كني مدبر الاصغرين

ابن مع مامني ما غير

(وقال) معاوية رضي الله عنه

عنه لضوايا الضداني يا ضرار

صف لي عليا قال اعطني يا امير

المؤمنين قال لتصفه فنه فقال

اما اذني لا يدع من صفته كان

والله عينا الذي شديدا القوي

يقول فضلا ويحكم عدلا يتغير

أعلم من جوانبه وتطيق الحكمة

من فواحشه يستوحش من

الدينار وزهرتها ويستأنس بالليل

وظلمته كان والله غريبا الدمة

طويل الفكرة يتقلب صكفه

ويخاطب نفسه بيجبه من اللباس

ما قصر ومن الطعام ما خشن

وكان فينا كاحدا ناهيها اذا

سألتنا وينبئنا اذا سألنا

ونحن مع قريبه ابانا وقريبه منا

لانكاد نكلمه لهيته ولا نبتدئ

لعظمته يعظم أهل الدين ويحب

المساكين لا يطعم القوى في

باطله ولا يأس الضعف من

عدله وأشهد لقد رأيت في بعض

مواقفه وقد أرنى الليل سدوله

وغارت نجومه وقد دمنيل في

محرابه قابضا على لحينه يتأمل

تأمل السليم ويهكي بكاء الحزين

ويقول يا دنيا اليك هني غري

غيري الى تعرضت ام الى

تشوقت هيات قد يا بنتك ثلاثا

لارجعة الى عليك فمرك قصير

وخطرك حقير وخطبك يسير آه

من قلبه الزاد وبعد السفر وحشة

الطريق فيسكني معاوية حتى

اخذت دموعه لحينه وقال رحم

الله أبا الحسن فاقد كان كذلك

بصر به رجل من أهل الكوفة فعرفه فاهوى الى مجامع ثوبه وقال هذا بغية أمير المؤمنين قام من
الرجل من قياده ونظر الى الموت امامه فبينما هو على تلك الحالة اذ سمع وقع الحوافر من وراء ظهره
فالتفت فاذا مع من بن زائدة فقال يا أبا الوائس أدجوني أبارك الله فوقك وقال للرجل الذي تعاقبه
ما شأنك قال بغية أمير المؤمنين الذي نذر دمه وأعطى من دل عليه مائة ألف فقال باعلام انزل عن
دانتك واجل أخانا فصاح الرجل يا معشر الناس بحال بني وبين من طلبه أمير المؤمنين قال له معن
اذهب فاخبره انه عندي فاذا طلق الى باب أمير المؤمنين فاخبره بالحاجب فدخل الى المهدي فاخبره
فأمر بحبس الرجل ووجهه الى معن من يحضر به فأتته رسل أمير المؤمنين وقد لبس ثيابه وقربت اليه
دابته فدعا أهل بيته وهو اليه فقال لا يخاف من هذا الرجل وفيكم عين تطرف ثم ركب ودخل حتى
سلم على المهدي فلم يرد عليه فقال يا معن اتجبر على قال نعم يا أمير المؤمنين قال ونعم أيضا واشتد غضبه
فقال معن يا أمير المؤمنين قتلت في طاعتكم بالين في يوم واحد خمسة عشر ألفا ولي أيام كثيرة قد تقدم
فيها بلائي وحسن عنائي فسار أتقوني اهلا ان تمهوني الى رجلا واحدا استجارني فاطرق المهدي طويلا ثم
رفع رأسه وقد سرى عنه فقال قد أجرتنا من أجوت قال معن فان رأى أمير المؤمنين ان يصح له فيكون قد
أحياه واغناه فعل قال قد أمرنا له بخمسة آلاف قال يا أمير المؤمنين ان صلات الخلفاء على قدر جنابيات
العمة وان ذنب الرجل عظيم فاجل له الله قال قد أمرنا له بمائة ألف قال فتجاهل يا أمير المؤمنين
بأفضل الدعاء ثم انصرف ولحقه المال فدعا الرجل فقال له خذ صلتك والحق بأهلك وأباك ومحافة
خلفاء الله تعالى ﴿الجبين والفرار﴾ قال عمرو بن معد يكرب الفرعات ثلاث فن كانت فزعته في
رجليه فذلك الذي لا تقله رجلاه ومن كانت فزعته في رأسه فذلك الذي يغمر عن أبيه ومن كانت
فزعته في قلبه فذلك الذي يقاتل (وقال) الاحنف امرع الداس الى الفتنة اقلهم حياء من الفرار
(وقالت) عائشة أم المؤمنين ان الله خلق قلوبهم كقلوب الطير كلما خفت الريح خفت معها فأف
للجبناء فأف للجبناء (وقال الشاعر)

يفرج جان اقوم عن أم نفسه * ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه

ويرزق معروف الجواد عدوه * ويحرم معروف الخيل أقاربه

(وقال) خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسمي موضع شبر الا وفيه ضربة
أو طعنة أو رمية ثم ها أنا ذا اموت حتف نفسي كجملات السير فلا نامت أعين الجبناء (ومن أشعار
الفرارين حسنوا فيها الفرار على قبحه حتى حسن قول الفرار السلمي)

وفوارس لبسنا بفوارس * حتى اذا التبت امت بهايدي

وتركهم نقض الرماح ظهورهم * من بين مقتول وآخر مستند

هل ينفعني ان تقول نساؤهم * وقتلت دون رجالهم لا تبعده

(وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى) ما اعتذرا أحد من الفرارين بأحسن مما اعتذره الحرف بن هشام
حيث يقول والله لم ماتركت قتالهم * حتى رموا مهربي بأشقر مزبد
فصرفت عنهم والاحبة فيهم * طمعهما لم يعقاب يوم مفسد

وهذا الذي سمعه صاحب رتل فقال يا معشر العرب حسنتم كل شيء فحسن حتى الفرار وبه هذا باقي
قول حسان في ذلك وأسلم الحرب يوم فتح مكة وحسن إسلامه وخرج في زمن عمر الى الشام من مكة
بأهله وماله فاتبعه أهل مكة بكون فرق وبكى وقال ام لو كنا نسبدل دارا بدارنا أو جارا بجارنا ما رأينا
بكم بدلا ولا كنتم النقلة الى الله (وقال آخر)

قامت تشجني هند فقلت لها * ان الشجاعة مقسرون بها العطب

لا والذي منع الانصار رؤيته * ما يشتمى الموت عندي من له أدب

فكيف خزنك عليه بأثره قال
 خزن من ذبح واحدا في
 حجرها (وقال علي) رضوان الله
 عليه رحم الله عبد الله مع فوعي
 ودعى إلى الرشاد فدنا واخذ
 بحجرة هاد فقبا وراقب ربه
 وخاف ذنبه وقدم خالصا وعمل
 صالحا واكتسب مذكورا
 واجتنب محذورا ورعى غرضا
 واصاب عرضا وكابر هواه
 وكذب مناه وحذر أجلا ودأب
 عملا وجعل الصبر رغبة حياة
 والتقى عدة وفاته يظهر دون
 ما يكتم ويكتفي بأقل مما يعلم لزم
 الطريقة القراء والمجتهدين
 واغتنم المهل وبادر الأجل وتزود
 من العمل ولما رجع رضى
 الله عنه من صفين فدخل أوائل
 الكوفة إذا قبر فقال من هذا
 فقيل خباب بن الارت فوقف
 عليه وقال رحم الله خبابا سلم
 راغباه جرحا وعاش مجاهدا
 وابتهلى في جسمه أحوالاً ولن
 يضيع الله أجر من أحسن عملا
 ومضى فاذا هو بقبره فوقه
 عليه وأقال السلام عليكم أهل
 الدار الموحشة والحال المفقرة
 انتم لناساف ونحن لنكم تبع
 وبكم مما قليل لاحقون اللهم
 اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم
 بعفوك طوبى لمن ذكر المعاد
 وعمل للحساب وقنع بالكفاف
 ورضى عين الله ثم التفت إلى
 اصحاب فقال اما انهم لولة كلاموا
 لقوا وجدنا خير الزاد التقوى
 ووزم رجل الدنيا بحضرة
 على رضى الله عنه فقال
 الدنيا دار صدق لمن صدقها
 ودار نجاة لمن فهم عنها

لحرب قوم اضل الله سعيهم * اذ ادعيتهم الى نيرانها وثبوا
 واست منهم ولا أهوى فمالهم * لا القتل يعقبني منهم ولا السباب
 (وقال محمود الوراق) أيها الفارس المشجع المتغير * ان قلبي من السلاح يطير
 ليس لي قوة على رهب الخبيث * ل اذا ثور الغبار مشير * واستدارت وحال الحروب يقوم
 فقتيل وهارب وأسير * حيث لا ينطق الجبان من الذعر * ويعلو الصياح والتكبير
 أنا في مثل ذا وهذا بليد * وليب في غيره مخرب
 (وقال ابن بن خريم)

ان للفتنة مطا عاجلا * فرويد المظلمة منها يتدل * فاذا كان عطاء فاتم - ز
 واذا كان قتال فاعتزل * انما يوقدها فرسانها * حطب النار قد عها تشتغل
 (ومما يحتاج) به القارون ما قاله صاحب كماله ودمنة ان الحازم يكره القتال ما وجد دأبه لان النفقة فيه
 من النفس والنفقة في غيره من المال (أخذ هذا المعنى حبيب الطائي فنظمه في شعره حيث يقول)
 كم بين قوم اغما نفقاتهم * مال وقوم بنفقون نفوسا
 (ومن الفرار بن عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث) فر من الأزارقة وكان في عشرة آلاف وكان قد بعث
 اليه المهلب بن أبي نخيدق على نفسه وعلى أصحابك فاني عالم بأمر الخوارج ولا تغتر فبعث اليه أنا
 أعلم بهم منك وهم أهون على من شرطة الجبل فبيته قطري صاحب الأزارقة فقتل من أصحابه خمسة مائة
 وفر لا يلوى على أحد فقال فيه الشاعر

تركت ولدا ننادي بخورهم * وجئت منهزما بضربة الجبل
 (ومن الفرار بن أمية بن عبد الله بن خبيب بن أسيد) فر يوم مرد هجر من أبي فديك فصار من البحرين
 إلى البصرة في ثلاثة أيام فحاسب يوما بالبصرة فقال سرت على فرسي المهر جان من البحرين إلى البصرة
 في ثلاثة أيام فقال له بعض جلسائه أصح الله الأمير فلور كبت النير ولسرت اليه في يوم واحد فلما
 دخل عليه أهل البصرة لم يروا كيف يكلمونه ولا ما يلحقونه من القول أي يهنونه أم يمزونه حتى دخل
 عليه عبد الله بن الأهم فاستشرف الناس له وقالوا ما عسى ان يقال للمنهزم فسلم ثم قال مرحبا بالصابر
 المخذول الذي خذله قومه الحمد لله الذي نظراننا عليك ولم ينظر لك علينا فقد تعرضت للشهادة جهدا
 ولكن علم الله حاجة أهل الاسلام اليك فابقاك لهم بخذلان من معك لك فقال أمية بن عبد الله
 ما وجدت أحدا أخبرني من نفسي غيرك (وفيه يقول الشاعر)

اذا صوت العصفر طار فؤاده * وليت حديد الناب عند الأثرائد
 (أني) الحاج بدواب من دواب أمية قدوسم على أفيادها عدة فأمر الحاج ان يكتب تحت ذلك للفرار
 (وقال) أبودلامة كنت مع مروان أيام الضحك الحسروى فخرج فارس منهم فدعا إلى البراز فخرج
 اليه رجل فقتله ثم ثاب ثم ثالث فأنقبض الناس عنه وجعل يدنو ويهدر كالقمل المتهلم فقال مروان من
 يخرج اليه وله عشرة آلاف قال فلما سمعت بالعشرة آلاف هانت على الدنيا وسخوت بنفسى في سبيل
 العشرة آلاف وبرزت اليه فاذا عليه فروقد بله المطر فأنفعل ثم أصابته الشمس فارمى له عينان
 تتعدان كأنهما جمرتان فلما رأى في فهم الذي أخرجنى فأقبل نحوى وهو يرتجز ويقول
 وخارج أخرجه حب الطمع * فر من الموت وفي الموت وقع * من كان ينوى أهله فلارجع
 فلما رأته فقتل رامي ووليت هاربا ومروان يقول من هذا القاضح لا يفوتكم قد خلت في غمار
 الناس (وقيل لأعرابي) ألا تنز والعدو قال وكيف يكونون لي عدوا وما أعرفهم ولا يعرفونني
 (وقيل) لا أخرا لا تغر والعدو قال والله انى لا ينض الموت على فراشى فكيف ان أخب اليه ركضا
 (ومما قيل في الفرار بن الجهماء من الشعر) قول حسان بن ثابت يعبر الحرف بن هشام بفراره يوم بدر

وبارغضى لمن كثر مدنها مهبط
 رضى الله ومصلى ملائكته
 ومحمد أنبيائه ومجتبر أوليائه
 وبحوافها الرحمة واكتسبوا
 فيها الجنة فمن ذابدها وقد
 آذنت بسبها ونادت بفراقها
 وذكرت بسرورها السرور
 وبلائها البلاء فرغيبا ونرهيبا
 قبا إليها الذام لها المعلن نفسه
 بفرورها متى خدعتك الدنيا
 بماذا استذمت اليك أجمع
 آياتك في البلى أم يضحج
 أمهاتك في الثرى كم مرضت
 بكفيلك وكم علمت بيدك تطلب
 له الشفاء وتستوصف الأطباء
 غدا لا تنفعه بكائك ولا يبقى عنه
 دواؤك (فقر من كلامه)
 رضى الله عنه رأى الشيخ خير من
 مشهد السلام الناس أعداء
 ما جهلوا ببيعة عمر المؤمن لاثن
 لها يدرك بها ما أفت ويحيى بها
 ما أفت تنقل هذا الكلام
 بعض أهل العصر وهو أبو الفتح
 على بن محمد البستي
 ببيعة العمر عندى ما لها ثمن
 وأن غدا هو محبوب من الثمن
 يستدرك المرء فيها ما أفت ويحيى
 بي ما أفت ويحيى والسوء بالحسن
 الدنيا بالأموال والآخرة
 بالأعمال لا تخافن الأذنابك
 ولا ترجون الأربك وجهوا
 آمالكهم إلى من تحبه قلوبكم
 الناس من خوف الذل في الذل
 من أفتن بالخلاف جاد بالطيبة
 ببيعة السيف أغنى عددا وأنجب
 ولدا (وقد تبينت) صحة ما قال في
 بيده وبني المهاب أن من السكون
 ما هو أبلغ من الجواب الصبر
 مطية لا تكبر وسيف لا يثبو

وقد تقدم ذكر ذلك

ان كنت كاذبة الذي حدثتني * فتبعوت منبى الحرب بن هشام * ترك الاحبة لم يقاتل دونهم
 ونجى برأس طمرة وجام * ملأت به الفرجين فامتدت به * وقوى أحبته بشرمقام
 (وقال بعض العراقيين في رجل أكل جبان)

إذا صوت العصفور طار فواده * وليث حديد الناب عند الثرائد
 (وقال فيه) ضعيف القلب رعديدي * عظيم الخلق والمنظر
 رأى في النوم عصفورا * فواري نفسه أشم
 وقال آخر لوجرت خيل نكوصا * لجرت خيل ذفافه هي لانييل رجاء * لا ولا خيل مخافة
 (وقال آخر) خرجنا تريد مغار لنا * وفيها زياد أبو صمصمة
 فسته رهط به خمسة * وخمسة رهط به أربعة

(ولم يقل أحد في وصف الجبن والفرار مثل قول الطرماح في بني عجم)
 عجم بطرق اللثم أهدى من القطا * ولو سلكت سبل المكارم ضلت
 ولو أن يرغونا على ظهرك رقة * رآته عجم يوم زحف لولت
 ولو جمعت يوم مات عجم جوعها * على ذرة معقولة لاستقلت
 وليس يعاب الشجاع والهمة البطل بالفرقة الواحدة تكون منه خاصة لا عامة كما قال زفر بن الحرث
 وفروم مرج راهاط عن أبيه وأخيه فقال

أذهب يوم واحد ان أسأته * بهالغ أبيي وحسن بلائيا
 ولم نرمنى زلة مثل هذه * فرارى وتركى صاحبي وراثيا
 (وفر) عمرو بن معد يكرب من عباس بن مرداس وأسر اخته ربحانة وفيها يقول عمرو
 أمن ربحانة الداعي السميع * يورقني وأصحباني هجوع

(وفر) عن بني عباس وفيهم زهير بن جذيمة العبسي وولده شاس بن زهير وقيس بن زهير فقال فيهم
 أجاعلة أم الثوير خزاية * على فرارى ان لقيت بني عباس
 لقيت أبا شاس وشاسا وما لك * وقيسا فهاشت من لقائهم نفسي
 لقونا فقموا جانبينا بصادق * من الطعن مثل الدار في الخطب البيس
 ولما دخلنا تحت فيرماهم * خطبت بك في أطاب الأرض بالأس
 وليس يعاب المرء من جبن يومه * اذا عرفت منه الشجاعة بالامس

(وقال) الحرث لامرأته وذلك انها نظرت اليه وهو يحد حربة يوم فتح مكة فقالت له ما تصنع به - ذه قال
 اعددتهم للمجد وأصحابه فقالت ما أرى يقوم للمجد وأصحابه شيء قال والله اني لارجو ان أخدمك بعضهم
 ثم أنشأ يقول
 ان يقبلوا اليوم فاني على * هذا سلاح كامل وال

* وذو غرار بن سريع السله * فلما اقيهم خالد يوم الخندمة انهزم الرجل فلامته امرأته فقال
 انك لو شاهدت يوم الخندمة * اذ فرصفوان وفر عكرمه * ولحقته بالسيف المسله
 فلاقن كل ساعد وجهه * ضربا فلا تسمع الا غممه * لم تنطق في اليوم أدنى كلمة

(وقال أسلم بن زرعة) وكان وجهه عبيد الله بن زياد لحرب أبي بلال الخارجي في الفين وأبو بلال في
 أربعين رجلا فشدوا عليه شدة رجل واحد فانهمز هو وأصحابه فلما دخل على ابن زياد عذفه في ذلك
 وقال أقضني في ألفين وتهمز عن أربعين فخرج عنه وهو يقول لان يذمني ابن زياد حيا خير من أن
 يذمني وأنا ميت (وفي رواية أخرى) ان يستمني الأمير وأنا حي أحب الي من ان يذموني وأنا ميت
 فقال شاعر الخوارج أأفامؤمن لستم كذاكم * ولكن الخوارج مؤمنونا

خير المال ما أغناك وخير منه
ما كفاك وخير من كفاك
شراءك وخير منه من كفاك شره
(وقال) بعض أهل العصر
ما يشاء كل هذا وهو أبو الحسن
محمد بن الحسن البصري
عديا في زماننا

عن حديث المكارم
من كفى الناس شره

فهو في جود حاتم
(أبو الطيب)

أنا في زمن ترك القبح به
من أكثر الناس إحسان واجمال

إذا قدرت على عدوك فاجعل
العفو عنه شكر القدرة عليه قسمة
كل امرئ ما يحسن (ذكر أبو
عشمان) عمر بن بحر الجاحظ
هذه الكلمة في كتاب البيان

فقال فلولم نقف من هذا الكتاب
الاعلى هذه الكلمة لوجدناها
شافية كافية ومجزئة مغنية بل
لوجدناها فاضلة عن الكفاية
غير مقصورة عن الغاية وأفضل
الكلام ما كان قلبه يغنيك عن

كثيره ومعناه ظاهرا في لفظه
وكان الله قد أبسسه من ثياب
الجلالة وغشاه من نور الحكمة
على حسب نية صاحبه وتقوى
قائله فإذا كان المعنى شريفا
واللفظ بليغا وكان صحيح الطبع
بعدا من الاستكراه منزها عن
الاختلال مصونا عن التكلف

صنع في القلوب صفيح الغيث
في التربة المكرمة ومتى فصلت
الكلمة على هذه الشريطة
ونفذت من قائلها على هذه
الصفة كساها الله من التوفيق
ومنها من التأييد ما لا يمنع
من تعظيمها به صدور الجبارة

هم الفئة القليلة قد علمت * على الفئة الكثيرة بنصرونا
(ومثل) ذلك قول عبد الله بن مطيع بن الأسوار العدوي وكان في يوم الحرة من جيش مسلم بن عقبة
فلما كان أيام حصار الحجاج بمكة لعبد الله بن الزبير جعل يقاتل أهل الشام ويقول
أنا الذي فسررت يوم الحرة * والشبح لا يفسر الأمر
فاليوم أجزي كربة بفره * لا بأس بالكربة بعد الفره
فلم يزل يقاتل حتى قتل (وأحسن القرار كلمة ما قال قبس بن الحطيم)

إذا ما قررنا كان أسوأ قرارنا * صدود الحدود وازورار المناكب
أجلدهم يوم الحديقة حاصرا * كأن يدي بالسيف محرق لأعب

(وفر) عتيبة بن الحرف بن هشام يوم ثبرة عن ابنه خزيمة وقال

يا حسرتي لقد لقيت حسره * بالقيم غشيتني عبره

نعم الفتى غادرت به عبره * نجيت نفسي ونرتك خزره * هل يترك الحرام الكريم بكره

(وفر) أبو خراش الهذلي من فائد وأصحابه ورصدوه به رفات فقال

وفوني وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وإنك رت الوجوه وهم هم

وقلت وقد جاوزت أصحاب فائد * أعجزت أهل الحلم أم أنا حلم

فلولا أدراك الشرف مات حليمتي * تخشى من خطاياها وهي أيم

ولولا أدراك الشرف أتلفت مهجتي * وكان خراش يوم ذلك ييسم

(وفر) خبيب بن عوف يوم مرداهج من أبي فديك فقال

بذات لهم يا قوم حولي وقوتي * ونهني وما نهيت يداي من التبر

فلما تناهى الأمر بي من عدوكم * إلى مهجتي وليت أعداءكم ظهري

وطرنت ولم أجفل ملامة عاجز * يقيم لأطراف الدينونة السهر

فلو كان لي روحان عرضت واحدا * لكل رديني وأبيض ذي اثر

(رجع بنا القول إلى الفرارين والجنباء وما قيل فيهم) فرجال بن عبد الله بن أسيد عن المتعصب بن

الزبير بالبصرة فقال فيه القزدي

وكل بني السوداء قد فرقة * فلم يبق الأفرقة في است خالد

فضصم أمير المؤمنين وأنتم * تمدون سودنا غلاظ السواعد

(وقيل) لرجل جبان في بعض الوقائع تقدم (فانشأ يقول)

وقالوا تقدم قات لست بقاتل * أخاف على فخاري أن تمطما

فلو كان لي رأسان أتلفت واحدا * ولكنه رأس إذا راح أعما

ولو كان مني ما عا لذي السوق مثله * فعات ولم أحفل بأن أقدمما

فأيسم أولادا وأرسل نسوة * فكيف على هذا ترون التقدمما

(وقالت هند بنت النعمان بن بشير لزوجها روح بن زنياع) كيف سودك قومك وأنت جبان غيور قال

أما الجبن فإن لي نفسا واحدة فانا حوطها وأما الغيرة فما أحق بها من كانت له امرأة جمعاء مثلك مخافة

أن تأتيه بولد من غيره فتزجي به في حجره (وقال كعب بن زهير)

مخلأ علمنا وحبنا من عدوكم * لئلا نلنا البخل والجبن

(فضائل الخليل) قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخليل أعرفها أذفاؤها وأذناها مذاها وأخليل

معه وقد في نواصيه النجى إلى يوم القيامة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم بطونها ككثرة ظهورها حوز

وأصحابها معانون عليها (وسأل) رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أريد أن أشتري فرسا أعهده في

ولا يذبل عن قلة ما به عاقل

الجهلة (ومن دعاه) رضى الله
عنه في حروبه اللهم انت ارضى
للارضنا واسخط لنا سخط واقدر
على ان تغير ما كرمنا واعلم بما
تقدر لا تغلب على باطل ولا تغتر
عن حق وما انت بغافل عما يعمل
الظالمون (وقال) على رضى الله
عنه

لمن راية سوداء يحرق ظلالها
اذا قيل قدمها حصن تقدما
فيوردها في الصف حتى تردها
حياض المنايا تنظر الموت والدماء
بحزى الله قوما قاتلوا في اغاثهم
لدى الروع قوما ما أعزوا كرمنا
وأطيب أخبارا وأفضل شيمه
اذا كان أصوات الرجال تغمرها
(حصن) الذي ذكره أبو
مسان الحصين بن المنذر بن
الحرب بن وهله الرقاشي وكان
صاحب رايته يوم صفين وروى
عنه انه قال بعد وفاة فاطمة رضى
الله عنها

ارى علل الدنيا على كثيرة
وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خلباين فرقة
وان الذي دون الممات قليل
وان افتقادي فاطما بعد أحمد
دليل على ان لا بدوم خليل
(ولما) قتل عمرو بن عبدود سقط
فانكشف عورته فتغشى عنه
وقال

آلى ابن عبد بن شد أليه
وحلفت فاستموا من الكذاب
أن لا يغروا لعل فالتقى
أسدان يصطربان كل ضراب
اليوم عنى الفوارح غيظني
ومعهم في الرأس ليس بناب

سبيل الله فقال له اشترادهم أو كمننا أفرح أرثم محبة لا مطلق اليه من فانه امبا من الخليل (وقيل لبعض
الحكماء) أى الاموال أشرف قال فرس يتبعه افرس في بطنها فرس (صفة جيات الخليل) كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب من الخليل الشق قرو قال لوجعت خيل العرب في صعد واحد
ما سبقها الا اشقر (وسأله رجل) أى المال خير قال سكة ما يورقوه مرة ما مورة (وكان) عليه الصلاة
والسلام يكره الشكال في الخليل وقالوا انما سميت خيلا لاختيما لها (ووصف) اعرابي فرسا فقال اذا
تركته فعس واذا حركته طار (وأرسل) مسلم بن عمرو لابن عم له بالشام يشتري له خيلا فقال له لا علم لي
بالخليل فقال ألت صاحب قنص قال بلى قال انظر كل شئ تستحسنه في الكلب فاطلبه في الفرس فأتى
بجمل لم يكن في العرب مثله (وقال بعض الضميين)

مقارب عمل الشوى شنج النساء * ساق اندية الجياد عيمل
واذا يعمل بالسيب جبارها * أعطاك نائله ولم يتعلل

(سأل) المهدي مطرب دراج عن أى الخيل أفضل قال الذى اذا استقبلته قلت نافر واذا استدبرته قلت
زاحروا اذا استعرضته قالت زاجر قال فأى هذه أفضل قال الذى طرفه امامه وسوطه عنانه (وقال آخر)
الذى اذا مشى ردى واذا عدا دحا واذا استقبل اقبى واذا استدبر جفا واذا استعرض استوى (وسأل)
معاوية بن أبى سفيان صهيب بن صوحان أى الخيل أفضل قال الطويل الثلاث القصير الثلاث
العريض الثلاث الصافي الثلاث قال فسر لنا قال أما الطويل الثلاث فالاذن والعنق والحزام وأما
القصير الثلاث فالصالب والعيب والقضيب وأما العريض الثلاث فالجبهة والمنخر والورك وأما الصافي
الثلاث فالاديم والعين والخافر (وقال عمر بن الخطاب لعمر بن عبد بكر) كيف معرفتك بعرب
الخليل قال معرفة الانسان بنفسه وأهله وولده فامر بأفراس فعرضت عليه فقال قدموا اليها الماء فى
القراس فما شرب ولم يكنف فهو من العرب وما تى سنبكه فليس منها (قلت) انما المحفوظ ان عمر شك
فى العتاق والمهجون فدعا سليمان بن ربيعة الباهلى بطست من ماء فوضع بالارض ثم قدم اليها الخيل
فرسا فرسا فأتى سنبكه وشرب هجينة (وقال حسان بن ثابت يصف طول عنق الفرس)

بكل كيت حوزة نصف حلقه * أقب طوال مشرف فى الحوارك
(وقال زهير) ومليحنا ما ان ينال قذاله * ولا قدما له الارض الا أنامله
(وقال آخر)

له ساقا ظلمنا * ضب فوحى بالربع حديد الطرف والمنكشب والعرقوب والقلب
(وقال آخر) هربت قصير عذار اللجام * أسبل طويل عذار الرسن

لم يرد بقوله قصير عذار اللجام قصير خده وانما أراد طويل مشق القم وأراد بطول عذار الرسن طول الخلد
(وقال آخر) بكل هربت نقي الاديم * طويل الحزام قصير اللب

(وقال أبو عبيدة) يستدل على عتاقة الفرس برقة جحافله وأرنبته وسعة منخره وعري فوائقه ودقة
حقويه وما ظهر من أعالي أذنيه ورقة سالفته وأديمه وشعره وأبين من ذلك كله ابن شكيل ناصيته وعرفه
(وكانوا) يقولون اذا اشتدت نفسه ورحب متنفسه وطال عنقه واشتد حقوه وانخرت شدقه وعظمت
فصوصه وصلبت حوافره ووقعت ألحى بجيات الخليل (قيل) لرجل من بني اسد تعرف الفرس الكريم
من المقرف قال نعم أما الكريم فالجواد الجيد الذى نهزهر العبر وانف تأنف السير الذى اذا عدا
اجلج وأذا قبل اجلج واذا انتصب اتلأ وأما المقرف فانه الدلول الجبة الضخم الارنبته الغليظ
الرقبة الكثير الجلبة الذى اذا أرسلته قال امسكى واذا أمسكته قال ارسلنى (وكان محمد بن السائب)
الكلبي يحدث ان الصافيات الجياد المعروضة على سليمان بن داود عليهم السلام كانت ألف فرس
ورنهان عن أبيه فلما عرضت عليه ألهمته عن صلاة العصر حتى قوارت الشمس بالحجاب ففرقها الا فرسا

أعرض عليه فوجد أقوام من الأزد وكافوا أصحابه فلما فرغوا من حوائجهم قالوا يا بني الله ان أرضنا
شاسعة فزودنا زاداً بملءنا فاعطاهم فرسان تلك الخيل وقال اذ انزلتم منزلاً فاجعلوا عليه غلاماً واحداً تطبوا
فانكم لا تورون ناركم حتى يأتكم بطعامكم فساووا بالفرس فـ كما قالوا لا ينزلون منزلاً الا ركبه أحدكم
للقنص فلا يفلته شيء وقعت عنه عليه من ظبي أو بقرة أو حمار إلى أن قدموا إلى بلادهم فقالوا ما فرسنا
الا زاد الراكب فسموه زاد الراكب فأصل غول العرب من نتاجه ويقال ان أعوج كان منها و كان غلاماً
لجلال بن عامر انتجته امه ببعض بيوت الحى فظفروا إلى طرف يضع حفلة على كاذتها على الفخوذ
بلى الحيا فقالوا أدركوا ذلك الفرس لا ينزى فرسكم لظلم أعوج وطول قوائمه فقاموا فوجدوا المهر
فسموه أعوج (وأخبرنا) فوج بن سلام عن أبي حاتم عن الأصمعي قال اغبر على أهل النصار وأعوج
موثق بشمامة فجال صاحبه في متنه ثم زجره فاقطع الشمامة فخرجت تحف كالخدر وف وراءه فعددا
بياض يومه وامسى يتعشى من جيم قباء (وقال الشاعر في وصف فرس)
واحر كالدبابج اما سماؤه * فيا واما أرضه فمعمول
قوله سماؤه اعلاه وأرضه أسفله يريد قوائمه (ولطائي نظيره هذا حيث يقول)
امـتن ومن وصوتين الى * حوافر صلبة له ملس * فهو لدى الروح والجلايب ذو
أعلى مندى وأسفل يس * مصصاق في الصهيل تحسبه * كأنه قطعة من الغلس
(وقال حبيب أديب يصف فرساً هدا له الحسن بن وهب الكاتب)
مامـقرف يختال في أشطانه * ملائن من صلابه وتلهوق * بحوافر حفر وصاب صلب
وأشاعر شعرو حلق أحلق * وبشعله تبدو كالمولح * في صهوتين به بدوشيب المفرق
ذو أولق تحت الهياج وانما * من صفة افراط ذاك الاواني * تغرى العيون به وبفلق شاعر
في نعتة عفوا وليس عفاق * بمسند في نعتة ومصوب * وحجج في حسنة ومفـرق
قد سالت الاوضح سبل قرارة * فيه فخر غرق عليه وملتي * صافي الاديم كأنما البسـته
من سندس ثوبا ومن استبرق * مسود شطرمثل ما اسود الدجى * مبيض شطر كايضاض المهرق
في كان فارسه بصرف ادغدا * في مته لين الصباح الابلق * املسه امليده لوعاقت
من صهوتينه العين لم تعلق * برقى وما هو بالسليم وبفتدى * دون السلاح سلاح أروع علق
(وقال) ابوسويد شهد أبودلف وقعة بدر وتحت فرس ادهم وعليه نضح الدم فاستوقفه رجل من الشعراء
وأفشد
كم ذاتجرحه المنون ويسلم * لو يستطبع شكى اليك الادهم
في كل منبت شعرة من جلده * بمن نبتة الحسام الخـدم
وكأنما عقد النجوم بطرفه * وكأنه بعري الحجر ملبس
وكانه بين السوارق لغـوة * شـقراء كاسرة طوت ما نظم
ما قدرك الارواح أدنى شـده * لابل يفوت الريح فهو مـدم
رجعت اطراف الاسنة اشقرا * واللون ادهم حين ضربه الدم
قال فامر له بعشرة آلاف (ومن قولنا في وصف الفرس)
ومقرية يشـقر في النقع كنها * ويخضر حيننا كلما بالها الرشح
تطير بلاريش الى كل صيحة * وتسبح في البر الذي ما به سمح
(وقال عدي بن الرقاع) يخرج من فرجات النقع دامية * كأن آذانها اطراف أقلام
(وطاب) البهري الشاعر من سديد بن حميد الكاتب فرسا ووصف له أنواعا من الخيل في شعره فقال
لا كلفن العيس أبـدهمة * يجـرى إليها خائف أو مرتجى
والى سراة بني حميد ادهم * أمسوا كواكب اسرقت في مذبح

أعرضت حين رأته متظرا
كالجذع بين دكاك وروابي
وعفت عن أثوابه ولواتي
كنت المقطر بزني أثوابي
نهر الحجارة من سفاهة رايه
ونهرت دين محمد بصواب
لا تحسب الله خاذل دينه
ونبيه يا عشرين الأخواب
في آيات غيره هذه وبعض الرواة
ينفيها عن علي رضي الله عنه
(وعمر بن) هذا هو ابن عبود بن
نضر بن مالك بن حسل بن عامر
ابن لؤي وكان قد جزع المزاد
وهو موضع حفر فيه الخندق يوم
الأحزاب وفي ذلك يقول الشاعر
عمر بن ود كان أول فارس
جزع المزاد وكان فارس بلبل
ولما صار مع المسلمين في الخندق
دعا البراز وقال
ولقد بحت من الذنا
يجمعهم هل من مبارز
ووقفت اذ نكل الشجا
ع بوقف البطل المناجر
اني كذلك لم ازل
متسرعا نحو الهزاهز
ان السحابة والشجا
ع في الفتى خير الغرائز
فبرز علي بن أبي طالب رضي الله
عنه فقال يا عمرو انك عاهدت الله
لقريش ان لا تدعوك احد الى
خلمة الا اخذت احداهما فقال
اجل قال فاني ادعوك الى الله والى
رسوله والى الاسلام قال لا حاجة
لي بذلك قال فاني ادعوك الى
المبارزة فقال يا ابن اخي ما احب
ان افعلك قال علي لكني والله
احب ان اقتلك فمضى عمرو فاقحم
عن فرسه وعرقه ثم اقبل الى علي
فقتله ولا كف ما عتبني فكنت
متنهما اريحاصبا وشمال
في موقف كادت نفوس كانه

وكانت بينهم ما غيرة سترتهم ما فلم
يرج المسامين الا التكبير فعملوا ان
عليها قتله ولما قتل عمر وجاءت
أخته فقالت من قتله فقبل على
ابن أبي طالب فقالت كفء كريم
ثم انصرفت وهي تقول
لو كان قاتل عمر وغير قاتله
لكنك أبكى عليه آخر الابد
لكن قاتله من لا يعاب به
وكان يدعى قديما بيضة البلد
من هاشم في ذراها وهي مساعدة
الى السماء تحت الناس بالخدمة
قوم إلى الله الا أن يكون لهم
مكارم الدين والدنيا لا امد
يا أم كلثوم ابكية ولا تدعى
بكاء موهلة حرا على ولد
(أم كلثوم) بنت عمرو بن عبدود
وبيضة البلد تدعى به العرب
وتدعى من مدح به جمع له أصلا
كما ان البيضة أصل الطائر ومن
ذم به أراد أن لا أصل له (قال)
الراعي بهجوم عدي بن الرقاع
العاملي
يا من توعدني جهلا بكثرة
متى تهددني بالعز والعدد
أنت امرؤ نال من عرضي وعزتي
كعزة العير يرى تامة الاسد
لو كنت من أحديهم جئى هجوتكم
يا ابن الرقاع واكن لست من أحد
تأبى قضاء ان ترضى لكم نسبا
وابنائز أرفاقتهم بيضة البلد
(وقال أبو عبيدة) عاملة بن
عدي بن الحارث بن مرة بن أدد
ابن زياد بن سحج بطون في
نسبه من قحطان ويقال هو
عاملة بن معاوية بن قاسط بن
هنب فلذلك قال الراعي هذا
ويقال ان جندل بن الراعي قالها

والبيت لولا أن فيه فضيلة * نهوا البوت بفضلها لم يحجج
فأعن على غزو العدو بنظر * أحشاؤه طي الرداء المدرج
أما باشق ساطع أغشى الوغى * منه عيشل الكوكب المتأجج
مفسر بل شبه طالت اعطافه * يدم فبا تلقاه غير مخرج
أودهم صافي الاديم كانه * تحت الكريم مظهر بالذيرج
ضرم بهيج السوط من شؤوبه * هيج الجنائب من حويق العرفج
خفت مواقع وطائمه فلوانه * يجسرى برهلة طالج لم يرهج
أوانه بيقى يضى وراه * متن كمثل اللبنة المترجج
يخفى الجول ولو باغن لبانه * في أبيض متأنى كالدملج
أوى بعرف اسودته عرف * فيما يليه وحافر فيروزج
أوابلى قيعلا العيون اذا بدا * من كل لون محجب بتموزج
جذلان تحسده الجباد اذا مشى * عنقا باحسن حلة لم تنسج
وعريض أعلى المتن لو علمته * بالزئبق المنزال لم يتدحرج
خاضت قوائمه القويم سناؤها * أمواج تجيب بين مدرج
ولانت أبعدي السماحة همة * من أن تضن بلجم أو مسرج
(وآول) من شبه الخيل بالظبي والسرطان والنعامة وتبعه الشعراء وحذوا حذوه وعلى مثاله امرؤ
القيس بن حجر له أيتلا ظبي وساقا نعامة * وارخاء سرطان وتة ريب تنفعل
كان على الكتفين منه اذا انتهى * مدالك عروس أوصراية حنظل
مكر مفر مقبل مدبر ما * كبله ود صفر حظه السيل من عل
دريد كخذروف الوليد أمره * تتابع كفيه بخيط موصول
كبت نزل اللب مد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمنازل
فأخذت الشعراء هذا التشبيه من امرئ القيس فخذوا عليه (فقال طفيل الخيل)
اني وان قل سالى لا يفارقنى * مثل النعامة في أوصالها طول
تقريبها المرطى والجور معتدل * كانه سبب بالماء مغسول
أوساهم الوجه لم تقطع أباجله * يسان وهو ليوم الروح مبدول
(وقال) عبد الملك بن مروان لا يحياه أى المناديل أفضل فقال بعضهم مناديل مصر اتى كأنها غرقى
البيض وقال بعضهم مناديل اليمن اتى كأنها أنوار الربيع فقالوا صنعت شيئا أفضل المناديل مناديل
عبد بن الطبيب حيث يقول
لما نزلنا ضربنا ظل أخبية * وفاز بالغلى لقة يوم المراجيل
وردوا شقرة لا يونه طابخة * ما قارب النضج منها فهو أكول
وقد وثبنا على عوج مسومة * اعيرافهن لا يدنا مناديل
(سوانق الخيل) قال الأصمعي ما سبق في الرهان فرس اهضم قطا واشد لاني النجم
من تنفخ الجوف عريض كالكاه * (قال) وكان هشام بن عبد الملك رجلا مبعقلا يكاد يسبق فسبق
له فرس اتى وصات أختم افترج لذلك فرحاشد يدا وقال على بالشعراء قال أبو النجم قد عينا فقبل لما
قولوا في هذه الفرس واحتما فسأل أصحاب التشبيه المظرة حتى يقولوا فقلت له هل لك في رجل ينقلك
اذا استفسرك قال هات فقلت من ساعتي
اشاع للغراء فيناد كرها * قوائم عوج أطعن أمرها * وما نسبنا بالطريق مهرها

وقد قال يحيى بن أبي حفصة

الأموي الأعلم

ولسنا نأى نأى عاملة التي

أجد هامن نحو بصري الخدارها

تدافعها الأحياء حتى كأنها

ثياب بد المشترين عوارها

قد فتناها ما نأت قد فحاذف

بسود حصى حفت عليه صغارها

ويشبه قول علي رضي الله عنه

وعففت عن أثوابه قول عنتره

ابن شداد البصري

هلا سألت الخليل يا ابنة مالك

ان كنت جناهلة بما لم تعلم

يخبرك من شهد الواقعة أني

أغشى الوغى وأهف عند المغنم

(وقال حبيب بن أوس الطائي)

ان الأسود أسود الغاب همتها

يوم الكربة في الملو ب لا الساب

(قد علقمت) بذيل ما أوردته

والحق بطرف ما جودته من

كلام سيد الأولين والآخرين

ورسول رب العالمين صلى الله

عليه وسلم وعلى آله الأخيار

الطيبين قطعة من كلام الخلفاء

الراشدين قدمتم أمام كل كلام

لتقدمهم على الخلق وأخذهم

بقصب السبق وهم كما قال بعض

المتكلمين يصصف قوما من

الزهاد الواعظين جلوا بكلامهم

الابصار الملهية وشهدوا

بمواظبتهم الأذهان الكلية

ونبهوا القلوب من رقدها

ونقلوها عن سوء عاداتها فسفوا

من داء القسوة وغباوة الغفلة

ودادوا من التي الفاضح ونهجو

لما الطريق الواضح وأثرت أن

الحق بعد ذلك جملة من سليم

كلام الصحابة والتابعين رضي الله

عنهم أجمعين وأدرج في درج

حتى نقيس قدره وقدرها * وصبره اذا عدا وصبرها * والماء يعلو نحره ونحرها

ملمرة شدة الملك أزرها * أسفلها وبطنها وظهرها * قد كادها ديهها يكون شطرها

قال أبو النجم فامر لي بجائزة وانصرف (أبو القاسم) جعفر بن أحمد بن محمد وأبو الحسن علي بن جعفر

البصري قالوا حدثنا أبو سعيد عبد الملك بن قريش الأصمعي أن هرون الرشيد ركب في سنة خمس وعشرين

ومائة إلى الميدان لشهود الحلب قال الأصمعي فدخلت الميدان لشهودها فبين شهر من خواص أمير

المؤمنين والحلب يومئذ أفراس للرشيدي ولولديه الأمين والمأمون وللساماني بن أبي جعفر المنصور

ولعيسى بن جعفر فبماء فرس أدهم يقال له الربيد فلهرون الرشيد سابقه فابتدع ذلك ابنها جاءه لم ذلك

في وجهه وقال علي بالأصمعي فنوديت له من كل جانب فأقبلت سريعا حتى مثلت بين يديه فقال

يا أصمعي خذ بناصية الربيد ثم صفه من قونسه إلى سنيكه فانه يقال ان فيه عشرين اسما من أسماء الطير

قلت نعم يا أمير المؤمنين وأنشدك شعرا جاعا فيه من قول أبي خزيمة قال فأنشدنا الله أبوك قال فأنشدته

وأقب كالسرحان ثم له * ما بين هامته إلى النسر

الاقب الا حتى المخطف البطن وذلك يكون من خلقته وربما حدث من هزال أوبه قدود والاني

قباء والجمع قب والمصدر القبيب والسرحان الدثب شبه في ظهوره وعدوه وجهه سراحين وقد قالوا

سراح والهامة أعلى الرأس وهي أم الدماغ وهي من أسماء الطير والنسر هو ما ارتفع من بطن الحافر

من أعلاه كأنه النوى والحصى وهو من أسماء الطير وجهه نسور

رحبت نعامته ووفر فرخه * وتمكن الصردان في النحر

رحبت اسمعت نعامته جلدة رأسه التي تغطي الدماغ وهي من أسماء الطير وقوله ووفر فرخه الفرخ

هو الدماغ وهو من أسماء الطير ووفر أي تم يقال وقرت الشيء وورته بالتخفيف فهو موفر والصردان

عرقان في أصل اللسان ويقال انهما عرقان أخضران مكتنفان باطن اللسان منه ما الربق ونفس الرنة

وهما من أسماء الطير وفي الظاهر صردا أيضا وهو بياض يكون في موضع السرج من أثر الدبر يقال فرس

صردا إذا كان ذلك به والنحر موضع انقلاب من الصدر وهو البرك

وأناف بالعصفور من سعف * هام أشم موثق البذر

وأناف أشرف والعصفور منبت الناصية والعصفور أيضا عظم ناتئ في كل جبين والعصفور من الغرر

أيضا وهي التي سالت ودقت ولم تجاوز آل العيين ولم تستدركا القرحة وهو من أسماء الطير والسعف

يقال فرس بين السعف وهو الذي سالت ناصيته هام أي سائل منتشر أشم مرتفع والشم في الأنف

ارتفاع قصبته وبروي هامدا شم يريد عنقا مرتفع ووجهه هواد وقوله موثق أي شديد قوى والجذر الأصل

من كل شيء قال الأصمعي وغيره هو بالفتح وقال أبو عمرو بن العلاء هو بالكسر

وأزدان بالديكبين صاصله * وقت دجاجة عن الصدر

أزدان أفعل من قولك زان يزين وكان الأصل أزدان فقلبت الاءد الأقرب مخرجها من مخرج الزاي

وكذلك أزداد من زاد يزيد والديكبان واحد هاديك وهو العظم الناتئ خاف الأذن وهو الذي يقال

له الخشاء والخشاء الأصل بياض الناصية ويقال هو أصل الناصية والدجاجة اللحم الذي على

زوره بين يديه والديكبالصل والدجاجة من أسماء الطير

والناهضان أمر حلزهما * فكأنما عثما على كسر

الناهضان واحد هما ناهض وهو لحم المتكبين ويقال هو اللحم الذي يلي العضدين من أعلاهما والجمع

فواض ويقال في الجمع أنهض على غير قياس والناهض فرخ القطا وهو من أسماء الطير وقوله أمر

حلزهما أي قتل واحكم يقال امررت الحبل فهو رمى فتلته والجلز الشد وقوله فكأنما عثما على

كسر أي كأنهما كسرا ثم جبرا يقال عثمت يده وانعمت الجبر على عقدة وعوج وعثمان فعلان منه

كلامهم واثناءهم وتظايرهم
 ما التفت عليه والفتى به وتعالى
 بأغصانه وتشبث بأفئانه كما
 تقدم واخرج الى صفات
 البلاغات وأخذ بعد ذلك في
 نظم عقود الادب ورقم برود
 الالباب
 من كل معنى يكاد يلتصق به
 حسنا وبعبارة القرطاس والقلم
 (قال معاوية) بن أبي سفيان
 رحمه الله تعالى أفضل ما أعطى
 الرجل العقل والحلم فإذا ذكر
 ذكره وإذا أساء استغفروا إذا وعد
 أتمم (وصف معاوية) الوليد بن
 عتبة فقال انه لبعيد الغرور
 ساكن الفؤاد وإن العود من
 لسانه والولد من آبائه والله انه
 انبات أصل لا يخاف ونجمل
 نخل لا يقر (ومرض معاوية)
 مرضا شديدا فأرجفه مصقلة
 ابن هبيرة وساعده قوم على ذلك
 ثم غمائل وهم في أرجافهم
 نجل زياد مصقلة الى معاوية
 وكتب اليه انه يجتمع مرقاه من
 مرقاق العراق فيرجفون بأمر
 المؤمنين وقد حلت اليه ليرى
 رأيه فيه فقدم مصقلة وجلس
 معاوية للناس فلما دخل عليه
 قال أدن مني فدنا منه فاخذ بيده
 فمذهبه فسقط مصقلة فقال
 معاوية

أبق الحوادث من خلد
 لما مثل جندلة المراجع
 صلبا إذا خالرجا
 لابل يمنع الشكائم
 قد راني الأعداء قب
 لما فامتعت من المظالم
 فقال مصقلة يا أمير المؤمنين قد
 أبى الله منك ما هو أعظم
 من ذلك حيا وكلا وعرضي
 لا وليا لك وسما ناقة الأعداء

مصحف الجنيين ملتئم * ما بين شيتته الى الفرس
 مصحف الجنيين اي منتقاهما ملتئم اي معتدل وشيته مخففة والشية أيسر من قولك فرس بين الشية
 وهي بياض فيه ويقال ان تكون شامة أو شام في جسد أو غرق في الأغلب على الذي يسمى الخمسة من
 الفرس وهي عضلة الساق وصفت سماتها وحافره * وأدعيه ومنايات الشعر
 السمان في طائر وهو موضع من الفرس لا يحفظه الا ان يكون أراد السمامة وهي دائرة تكون في ساقه
 الفرس وهو عنة والسمامة من الطير ايضا والاديم الجند
 وسما الغراب لموقعه معا * فأبين يدين معا على قدر
 سما الغراب أي ارتفع والغراب رأس الورك ويقال للصليب الغرابان وهما مكتنفان يحجب الذنب
 ويقال لهما معا على الوركين والموقعان منه في أعالي الخواصرتين فأبين أي فرقي يدين معا على قدر أي على
 استواء واعتدال واكتن دون قبيحه خطافه * ونات سمامة على الصقر
 اكتن أي استبرأ القبيح ملتقى الساقين ولا يقال انه مركب الذراعين في العضدين والخطاف من أسماء
 الطير وهو حيث أدركت عقب الفارس إذا حرك رجله ويقال لهذين الموضعين من الفرس المركلان
 ونات أي بعدت والسمامة دائرة تكون في عنق الفرس وقد ذكرنا ما هو من أسماء الطير والصقر
 احسب دائرة في الرأس ولا وقعت عليها وهي من أسماء الطير
 وتقدمت عنه القطاة له * فمات بموقعها عن الحمر
 القطاة مقعد الردف وهي من أسماء الطير والحمر من الطير يقال انه ذكر الحمار وهو من الفرس سواد
 يكون في ظاهر اذنيه وسما على تقويه دون حداته * خربان يدينهما مد الشبر
 النقوان واحد من نقو والجمع انقاء وهو عظم دوح وانما في ههنا عظام الوركين لان الحرب هو الذي
 تراه مثل المد من في ورك الفرس وهو من الطير ذكر الحماري والحداد من الطير وأصله المد من زوايا كنه
 خفف وهي ساق الفرس وجهها حداد على وزن فعال كما تقول عظام وعظام ويقال عظامه وإذا فحقت
 الفاء قلت - مداة وهو القاس ذات الرأسين وجهها حداد مثل نواة ونوى وقطاة وقطا
 يدع الرضيم إذا جرى قلعا * تتواشم كواسم مهر
 الرضيم الحماره الفلق المسكورة قلعا يتواشم جمع توأم وقد قالوا توأم على وزن فعل جمع توأم وهي على غير
 قياس يقال هو مثني يعني حوافره والمواشم جمع مبسم الحديداي في صلابتها وقوله رأى لون واحد
 وهو أصل الحوافر ركن في محض الشوى سبط * كفت الوثوب مشددا لاسر
 الشوى ههنا القوام والواحدة شواة ويقال فرس محض الشوى إذا كانت قوائمه منصوبة بسبط سهل
 كفت الوثوب أي مجتمع من قولك كفت الشيء إذا جمعه وتمت مشددا لاسراي الخلق قال الأصمعي فأمر
 لي بالف درهم (وقال أبو النهم يصف الحليبة)

شمعنا برهان نأمله * قبله من كل أفق بحفله * فقلت للسائس قدده انجمله
 وأعدنا في الرهان نرسله * نعلوه الحزن ولا نسله * إذا دلا الا خشب صالح حنله
 توخا النوح بيسكي مشكله * كان في الصوت الذي يفصله * زماردف يتغنى في جلجله
 حتى وردنا المهر يطوى قبله * طي التجار العصب ادتنخله * وقد رأينا فاعله - م فمفله
 نظويه والطى الرقيق نجزله * نضم رأشه م ولسنا نمنزله * حتى إذا الليل تولى انجله
 واتبع الأيدي منه أرجله * قنعا على هول شديد وجله * غد حبل فوق خط نعدله
 نقول قد دم ذا وهذا أدخله * وقام مشقوق القميص بعقله * فوق الخنابي قليلة بفضل
 أدرك عقله الرهان عمله * حتى إذا أدرك حبله لاسرله * نارجح من مطير قسطله
 تنفث منه الخيل ما لا نغزله * ترايعظيها ومرا تبحرله

كانت الجاهلية فكان أولك
 سيد المشركين وأصبح الناس
 مسلمين وانت أمير المؤمنين وقام
 فصوله معاوية وأذن له في
 الاتصاف إلى الكوفة فقبل له
 كيف تركت معاوية فقال زعمتم
 أنه لما به والله لقد غزني غزوة
 كاد يخطمني وجذبني بجذبة
 كاد يكسر عضوا مني (ودخل
 الأحنف بن قيس) على معاوية
 وأقعد الأهل البصرة ودخل معه
 النمر بن قطبة وعلى النمر عبادة
 قطرانية وعلى الأحنف مدرعة
 صوف وشيلة فلما ملا بين يدي
 معاوية أقحمهم ما هينته فقال
 النمر يا أمير المؤمنين إن العبادة
 لا تكامل وأما بكامل من فيها
 فأومأ إليه فعبس ثم أقبل على
 الأحنف فقال ثم مه فقال يا أمير
 المؤمنين أهل البصرة هددتكم
 وعظم كسبر مع تنابع من المحول
 واتصال من الذحول فالكمل
 فيم أقدا طرق والمقل قدما لقي
 وبلغ منه الخفتي فان رأى أمير
 المؤمنين أن ينهش الفخيرة ويحبر
 الكسبر ويسهل العسير ويصفع
 عن الذحول ويدأوى المحول
 ويأمر بالعطاء ليكشف البلاء
 وينزل اللاء وأعوان السب من
 يعم ولا يخص ومن يدهم
 بالخذلى ولا بدعوا لفة رى أن
 أحسن إليه شكروا ناسي إليه
 ففرتم يكون من وراء ذلك لرعيته
 هماد أرفع عنهم الملمات ويكشف
 عنهم المضلات فقال له معاوية
 ههنا يا أبا بجر ثم تلا وتعرفتم
 في الحسن القول (ومن جميل
 المحاورات ما رواه المدائني) قال
 وقداهل العراق على معاوية

مر القطار نصب عليه أجده * وهو رخي البال سام وهله * قدأماها ميلا لمن عثله
 تطيره الجن وحيتا ترجمه * تسبح أخواه ويطفوا أوله * ترى الغلام صاحباً ما يركله
 تعطيه ماشاء وأيس يسأله * كأنه من زبد تمير به * في كرسف الذفاف لولا لاله
 تخال مسكا عله ماله * ثم تناولنا الكلام ننزله * عن مفرع السكت في حلو عطله
 منتفخ الجوف عريض كلكه * فواقت الخيل ونحن نشككه * والجن عكاف به تقبله
 (وقال آخر في فرس أبي الأعور السلمي)
 مر كلع البرق سام ناطره * تسبح أولاه ويطفوا آخره * فغاس الأرض منه حافره
 قول هذا أشبه من قول أبي النجم لانه يقول تسبح أخواه ويطفوا أوله وقال الأصمعي إذا وان الفرس كما
 قال أبو النجم غمار الكساح أسرع منه لان اضطراب مؤنوه قبيح وكان أبو النجم وصافاً للخيول الا انه
 غلط في هذا البيت وقد غلط رؤيته أيضاً في الفرس فقال يصف قوائمه * يهوي شتى ويقع وقعا *
 ولما انشده مسلم بن قتيبة قال له أخطأت في هذا يا أبا الطحاف جملة مقيمة أقال فرتني من ذنب البعير
 وأنشد الأصمعي قد أطارق الحى على سابع * أسطع مثل الصدى الجود
 لما أنبت الحى في دقة * كان عرجونا عثني يدي * أقبل يخال في شأوه
 يضرب في الأقرب والابعد * كأنه سكران أو عابس * أو ابن رب حوث المولد
 (وقال عنترة) أما إذا استقبلته فكانه * جذع سما فوق الدليل مشذب
 وإذا عرضت له استوت اقتادة * وكأنه مستند برا مستصوب
 (وقال ابن المعتز) وقد يحضر الهيجا في شبح النسا * تكامل في أسنانه فهو قارخ
 له عنق يفتال طول عنانه * وصدر اذا أعطيته الجزى سابع
 اذا مال عن اعطافه قلت شارب * عتاه بتصرف المدامة طافع
 (وقال أيضا) ولقد وطئت القيث بحمائي * طرف كلون الصبح حين وقد
 عثى وبعرض في العنان كما * صدق المعشوق بالدلال وصد
 طارت به رجـل مرصدة * رحامة لحصى الطريق ويد
 وكأنه موج بسيل اذا * أطلقتـه واذا حبست جـلـه
 (في الحابة والرهان) والحابة مجمع الخيل ويقال مجمع الخيل ويقال مجمع الناس للرهان وهو من قولك
 حاب بنو فلان على بني فلان واحلبوا اذا جتمعوا ويقال منه أخذ حاب الحالب اللبن في القدح أى جمعه
 فيه والحالب الخيل الذي يعد في صدور الخيل عند الأرسال للقبض والمنصبه الخيل حين تنصب للأرسال
 وأصل الرهان من الرهن أن الرجل يراهن صاحبه في المسابقة يضع هذا رهنا وهذا رهنا فأيهما سبق
 فربه أخذ رهنه ورهن صاحبه والرهان مصدر راهنته راهنة ورهانا كما تقول قاتلته مقاتلة وقتالا
 وهذا كان من أمر الجاهلية وهو القمار المنهى عنه فان كان الرهن من أحدهما بشئ مسمى على أنه ان
 سبق لم يكن له شئ وان سبقه صاحبه أخذ الرهن فهذا لال لان الرهن انما هو من أحدهما دون الآخر
 وذلك ان جعل كل واحد منهما رهنا وأدخـل بينهما محلا وهو فرس ثالث يكور مع الأولين ويسمى
 أيضا الدخيل ولا يجعل لصاحب الثالث شئ ثم يرسلون الأفراس الثلاثة فان سبق أحد الاولين أخذ
 رهنه ورهن صاحبه فكان له طيبا وان سبق الدخيل أخذ الرهنيين جميعا وان سبق هو لم يكن عليه شئ
 ولا يكون الدخيل الارثاء وإذا لا يأمنان ان يسبقهما والا فهذا قياس لانهما كأنهما لم يدخل بينهما
 محلا قال الأصمعي السابق من الخيل الأول والمصل الثاني الذي يتلوه قال وانما قيل له مصلى لانه
 يكون عند صلوى السابق وهما حائبا ذنبه عن عينه وشماله ثم الثالث والرابع لا اسم لواحد منهما الى
 العاشر فانه يسمى سكيئا قال أبو عبيدة لم يسمع في سرائق الخيل من يوثق بهما شيئا منها الا الثاني

وجه الله ووجههم زياد وفيهم الاحنف
فقال زياد يا امير المؤمنين اضعفت
الك اقومما الرغبة واقعد عنك
آخريع العذر فقد جعل الله تعالى
في صفة فضلك ما يجبر به المتخلف
ويكافئ به الشاخص فقال
معاوية مرحبا بكم يا معشر
العرب اما والله اني فرقت بينكم
الدعوة لقد جمعتكم الرحم ان
الله اختاركم من الناس ليعتارنا
منكم ثم - فظا عليكم نسبكم بان
تخبركم بلادهم تازع عليهم المنازل
سني صفاكم من الامم كما تم في
الفطنة اليه من خبثها فصفووا
اخلاقكم ولا تدنسوا انسابكم
واعراضكم فان الحسن منكم
احسن اقربكم منه والقبيح منكم
اقبح بعدكم عنه فقال الاحنف
والله يا امير المؤمنين ما نعدم
منكم قاتلا جريلا ورايا صيلا
ووعدا جديلا وان اناك زيادا
لمتبع آثارك فينا فنستمتع الله
بالامير والمأمور فانكم كما قال
زهير فانه اتقى على المداحين
فصول القول

وما بك من خير اقوه فانما
توارثه آباء آبائهم قبل
وهل يثبت الخطي الاوشجة
وتغرس الا في منابتها الخلل
وهذا البيان لزهير بن ابي سلمى
المرئي في قصيدة يقول فيها
وفهم مقامات حسان وجوهها
واندبه بنتاها القول والفعل
على اكثرهم رزق من يعزهم
وعند المقابن العماسحة والبذل
سعي بعدهم قوم لكي يدركوهم
فلم يفعلوا ولم يلبوا ولم يألوا
(قال بعض اهل العلم) بالله اني
أعجب بقوله ولم يألوا لانه لما

والعاشرة فان الثاني اسمه المصلي والعاشرة السكيت وما سوى ذلك يقال له الثالث والرابع وكذلك الى
التاسع ثم السكيت ويقال السكيت بالشد يد والتخفيف فاجابه - ذلك لم يعتد به والفعل بالكسر
الذي يجي - آخر الخيل والعامه تسميه الفسكل بالضم وقال ابو عبيدة القاسم الذي يجي في الحلبة آخر
الخيل وهو الفسكل وانما قيل للسكيت سكيت لانه آخر العدد الذي يقف العاد عليه - والسكيت الوقوف
هكذا كانوا يقولون فاما اليوم فقد غيروا وكان من شأنهم ان يمشوا على وجه السابق قال جرير
اذا شئت موالا - فهو واجه سابق - جواد قد وافي الرهان عنانا
(ومن قولنا في هذا المعنى) واذا جباد الخيل ما طأها المدي - وتقطعت في شأوها المهور
خلوا عناني في الرهان ومهصوا - مني غيرة ابلق مهور

(وصف السلاح) كانت درع على صدر لا تظهر لها فقبل له في ذلك فقال اذا استمكن عدوى من
ظهري فلا يبق (وروى) الجراح بن عبد الله قد ظاهري بين درعين فقبل له في ذلك فقال لست اقي بدني
وانما اقي صدري واشترى زيد بن حاتم ادراعا وقال اني لست اشترى ادراعا وانما اشترى اعمارا
(وقال) حبيب بن المهبلي لا يقعدن احدكم في السوق فان كنتم لا بدفاعا عين فالى زراد او سراج
او ورقاق (العتبي) قال بعث عمر بن الخطاب الى عمرو بن معد يكرب ان يبعث اليه بسيفه المعروف
بالهصاة فبعث به اليه فلما ضرب به وجده دون ما كان يلقه عنه فكتب اليه في ذلك فرد عليه انما
بعثت الي امير المؤمنين بالسيف ولم ابعث بالساعد الذي يضرب به - وسأله عمر بن الخطاب يوما عن
السلاح فقال يسأل امير المؤمنين عما يداله قال ما تقول في الترس قال هو المجرى وعليه تدور الدوائر
قال فما تقول في الرمح قال اخوك وربما خاتك فانقص قال فالذيل قال منابا تخطي وتصيب قال فما
تقول في الدرع قال - مثقلة للرجل - مثقلة للفراس وانما الحصن حصين قال فما تقول في السيف قال
هناك لأم لك يا امير المؤمنين فضربه عمر بالدرة وقال بل لأم لك قال الحمى صرعتني (الهميم بن عدي)
قال وصف سيف عمرو بن معد يكرب الذي يقال له الهصاة لموسى الهادي فدعا به فوضع بين يديه
بجرد انهم قال لحاجبه ائذن الشعراء فلما دخلوا امرهم ان يقولوا فيه فبدرهم ابن انيس فقال

حازمه صامة الزبيدي همرو - من جميع الانام موسى الامين - سيف عمرو وكان فيما - معنا
خير ما اغدت عليه الجفون - اخضر المتن بسين - حديد نور - من فرند - تدفيه العيون
اوقدت فيه للصواعق نار - ثم ساطت به الزعانف المون - فاذا ما - لفته به سر الثور
س ضياء فلم تسكد تسقين - فكان الفرند والرواق الجيا - رى في صفحته ماء معين

وكان المتن نبطت اليه - فهو من كل جانبه مون

ما يبالي من انتفاه لحرب - اشمال ساطت به أم معين

فأمر له بدرة وخر جواه وضرب الزبيدي يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة فقطعه الى القربوس
فقال ما أجود - يفلك ففضب وقال الشاعر متى تلاقى عدو بغيرهم - وانكيت أو أغر بحمل
تلاقى امرأان تلقه فبسيغه - تعلمك الايام ما كنت تجهل

(وقال ابو الشيبان) ختلته المنون بعد اختيال - بين صفين من قنا ونصال

في رداء من الصفح صقيل - وقبض من الحديد مزال

وباع ابا الاغران اصحابه بالبادية قد وقع بينهم شرف وجه ابنه الاغر وقال يابني كن يد الاصحابك على من
قاتلهم وياك والسيف فانه ظل الموت واتق الرمح فانه رشاء المنية ولا تقرب الصهام فانها رسل لا توامر
مرسلها قال فيما اذا قاتل قال بما قال الشاعر

جلاميد علان الا كف كانوا - رؤس رجال حاقت بالمواسم

(وذكر اعرابي) قوما تمارقوا فقال الابات الفحول غشي مشى الوحول فلما تصالحوا بالسيوف ففرت

ذكر السبي بعدهم والتخلف عن

بلوغ مساهبتهم جازان متوهم
السامع ان ذلك انتصير الطالبين
في طلبهم فاخبر انهم لم يألوا واتهم
كافوا غيرة مصرين وانهم مع
الاجتهاد في المتأخرين ثم لم
يرض بان يجعل محمدا - م طارفا
فيهم ولا جديدهم حتى
جعله ارباعا عن الالباء بوارته
سائر الانباء ثم لم يرض ان يكون
في الالباء حتى جعله موزونا هن
آبائهم وهذا لونه كلفه متكلف
في المنه - وردون الم - وزون لما
كان له - ذا الاقتدار مع - ذا
الاختصار وكانت قريش مهية
بشعر زهير وقال النبي صلى الله
عليه وسلم - لم اناق - دمه عنما كلام
الخطباء والبلغاء وكلام ابن ابي
سلي فاسمعنا مثل كلامه من
احد فعملوا ابن ابي سلي غيبة
في التجويد كما توي (وذكر ان
عرب الخطاب) رضي الله عنه
قال ان من اشعر شعرا ثم زهيرا
كان لا يفصل بين الكلام ولا
يقع حواشيه ولا يدح الرجل الا
عما يكون في الرجال واخذ معنى
قول زهير

سبي بعدهم قوم لسكي بدر كرههم
طريح من اسمعيل الثقفي فقال
لابي العباس عبد الله بن محمد
ابن علي السفايح
قد طاب الناس ما باغت ولم
بالواها قاروا وقد جهدوا
فهم ملوك ما لم يروك فان
لاح لهم منك بارق خدوا
تعروهم رعدة لديك كما
قد قف تحت الدجينة الصرد
لا خوف ظلم ولا قلى خاف
ليكن جلالا كساكه الصمد
ما يبقك الله الانام فبا

المنابا أفواها (وقال آخر) يذكرك قوما امروا المستزلوهم من الجياد بائنة الخرصات وتزعوهم نزع
الدلا بالاشطان (وقال اعرابي) في آخرين ابتغوا قوما اغاروا عليهم - م فقال اجثوا كل جمالية غيراته
كبه ما ينصفون اخفاف المظلي بموافر الخيل - ل حتى ادركوهم بعد الثالثة فجهلوا المران ارشية المنابا
فاستقواهم الرواحهم - ومن احسن ما قيل في السيف قول حبيب

ويتمثل السيف لولم نسله * يدان لسلته فلباه من الغمد
(وقال في صفة الرماح) مثققات سلبن الروم زرقتم * والعرب ألوانها والعاهر القصفا
(ومن الافراط القبح قول النابغة في وصف السيف)
يقد السلوق المضاعف نسجه * ويوقد في الصفايح نار الحب احب
بذكرانه يقد الدرع المضاعف نسجه والفارس والفرس ويقع بها في الارض فبقدح النار من الحجارة
(واقبح منه في الافراط قول الآخر)

تظل فحفر عنه ان ضربت به * بين الذراعين والقيدين والسادى
وقد جمع العلوى وصف الخيل والاسلح كله فأحسن وجود حيث يقول
بحسبي من مالى من الخيل اعيط * سليم الشظا عارى النواحق امعط
وابيض من ماء الحمد يد مهند * واسمر همال الكعوب عنفط
ومعطوفة الاطراف كبداه سمجة * منتجة الاعضاء صفراء شوحط
فدالت مالى غير ما قد جمعت به * على الجسة تبارها بتعطف
وبالبقى امسى على الدهر ليلة * وليس على نفسي امر مساط
(ومن قولنا في وصف الرمح والسيف) بكل رديني كان سنانه * شهاب يذوق ظلمة الليل ساطع
تقامرت الاجال في طول منته * وعادت به الامل وهي فجاج
وساءت ظنون الحرب في حسن ظنه * فهن لحبات القلوب قوارع
وذى شطب تقضى المنايا لحكمه * وليس لما تقضى المنية دافع
فرط اذا ما اعتن للعين راكد * وبرق اذا ما اعترا الكف لامع * يسأل ارواح الكماة انسه لاله
وبرناع منه الموت والموت رائع * اذا ما التقت امثاله في وقعة * هنالك ظن لنفس بالنفس واقع
(ومن قولنا في السيف) بكل ما ثور على منته * مثل مذبح النمل بالقاع
يرتد طرف العين من حده * عن كوكب الموت لماع
(وقال اسحق بن خلف البهراني في صفة السيف)

التي نجائب حضره * امضى من الاجل المتاح * وكان ارداهما * عليه أنفاس الرياح
﴿الفرع بانفوس﴾ (ابراهيم الشيباني) قال كان رجل من اهل الكوفة قد بلغه عن رجل من
اهل السلطان انه يعرض له ضيعة بواسط في مغرم لزمه للضيعة لعل وكبلاله على بغل واترع له خرما
بدناير وقال له اذهب الى واسط فاشترى هذه الضيعة المعروضة فان كفالك ما في هذا الخرج والا
فاكتب الى امك بالمال فخرج فلما اتم - ر عن البيوت لحق به اعرابي راكب على حمار معه قوس
وكنانة فقال له الى اين تنوجه فقال الى واسط قال فهل لك في الصبيحة قال نعم فسار حتى فوزا فمضت لهما
ظلمة فقال له الاعرابي اى هذه الظلمة احب اليك المتقدمة منها ام المتأخرة اذ كبه لك قال له المتقدمة
فرماه فخرمه بالسهم فاشتهوا واوا كالا فغلب الرجل بهيمة الاعرابي ثم عن له زفة قطا فقال ايها تريد
فامرعه لك فاشترى الى واحدة منها فرماها فاقتصد هاتم اشتهوا واوا كالا فلما انتفضي طعامها فوق له
الاعرابي سهمه ثم قال اين تريد ان اصيدك فقال له اتق الله واحفظ زمام الصبيحة قال لا بد منه قال اتق الله
ربك واسبقني ودونك البغل والخرج فانه مترع ما لا قال فاخلع ثيابه فانسح من ثيابه ثوبا ثوبا حتى

(وقال معاوية رحمه الله) الرواة
 اتفقوا على الجبرية واصلاح امر
 العشرة والنيل الحليم عند
 الغضب والعفو عند المقدرة
 (فقر من كلامه رضي الله عنه)
 ما رايت تميزا قط الا والى
 جنبه حتى مضى انقص
 الناس عقلا من ظلم من هودونه
 اولي الناس بالهفو اقدرهم على
 العقوبة التسليط على المملوك
 من لوم المقدرة وسوء المملوك
 (وقال يحيى بن خالد) ما حسن
 ادب رجل الاساء ادب غلامه
 (وقال معاوية) اصلاح ما في
 يدك اسلم من طلب ما في ايدي
 الناس غني على من املك وما
 غني على من لا املك (ولما)
 توفي معاوية رحمه الله تعالى
 واستخلف يزيد ابنه اجتمع
 الناس على بابه ولم يقدروا على
 الجمع بين تهنة وتغزية حتى اتى
 عبد الله بن همام السلولي
 فدخل عليه فقال يا امير
 المؤمنين اجرك الله على الرزية
 وبارك لك في العطية واعانك
 على الرعية فلقد رزئت عظيما
 واعطيت جسيما فاشكر الله
 على ما اعطيت واصبر له على
 ما رزيت فقد فقدت خليفة
 الله ونهت خلافة الله ففارقت
 جليلا ووهبت جزيلا اذ
 قضى معاوية نجبه فغفر الله
 ذنبه ووليت الرياسة فاعطيت
 السيادة فأوردك الله موارد
 السرور ووفقت لصالح الامور
 وانشد

فاصبر يزيد فقد فارقت ذاومة
 واشكر حباء الذي بالملك اصفاكا

ذني مجرد اقال له اجمع امواقك وكان لا يساخف بين طائفتين فقال له اتق الله في ودع لي الخلفين اتباع
 بهما من الحرفان الرضاء تحرق قدحى قال لا بد منه قال قد وذك الخلف فاخلعه فلما تناول الخلف ذكر
 الرجل خنجر كانه في الخلف فاستخرجه ثم ضرب به صدره فشفه الى عانته وقال له الاستقصاء فرقة
 فذهبت مثلا وكان هذا الاعرابي من رماة الحدق (وحدث العتيبي) عن بعض اشياخه قال كنت عند
 المهاجر بن عبد الله والى اليمامة فأتى اعرابي كان معروفا بالسرور فقال له اخبرني عن بعض عجائبك
 قال عجائبي كثيرة ومن اعجبهم انه كان لي بعير لا يسبق وكان لي خيل لا تلحق فكنت اخرج فلا ارجع
 خائبا فخرجت فاحترشت ضيفا فعلقته على قتيبي ثم مررت بخباء ايس فيه الا عجوز فقلت يجب ان يكون
 لهذه رائحة من غنم وابل فلما امسيت اذ اابل واذا شيخ عظيم البطن شثن الكمين ومعه عبد اسود فلما
 رآني رحب بي ثم قام الى نافذة فاحتلبها وانا في العلبسة فشربت ما يشرب الرجل فتناول الباقي فضرب
 بها جبهة ثم احتلب تسع ايتق فشربت الباتن ثم نحر حوارا فطبخه فأكلت شيئا واكل الجميع حتى اتى
 عظامه بيضا وحشي على كومة وتوسد هام غط عظيم الكرك فقلت هذه والله الغنيمة ثم قلت الى غل ابله
 لخطمته ثم قرنته بعيري رحمت به فاتبعني واتبعته الابل اربا اربا في قطار فصارت خلفي كأنها جبل
 مدود فضيت بأادر ثنية يدي وبينما مسيرة ليلة للسرور ولم ازل اضرع بعيري مرة يدي ومرة برجلي
 حتى طلع الفجر فأبصرت الثنية واذا عظيم اسود فلما دنوت منه اذ الشيخ قاعد وقوسه في حجره فقال
 اضيقنا قلت نعم قال استقر نفسك عن هذه الابل قلت لا فخرج سهم ما كانه لسان كلب ثم قال انظره بين
 اذني الضب المعلق في القتب ثم رماه فمضى مع حفظه من دماغه فقال لي ما تقول قلت انا على رأي
 الاول قال انظره هذا السهم الثاني في فقرة طهره الوسطى ثم رمى به فكأنما قد رده بيده ثم قال رايتك
 فقلت اني احب ان استثبت قال انظر هذا السهم الثالث في عكوة ذنبه والرابع والله في بطنك ثم رماه فلم
 يخط العكوة قلت انزل آما قال نعم فدفعت اليه خطام غله وقلت هذه املك لم تذهب منها وبرة وانا انظر
 متى يرميني بسهم بقصد يديه قاي فلما تباعدت قال اقبل فاقبلت والله فرقا من شره لا طمعه في خيبر
 فقال ما أحسبك تجشمت اللبلة ما تجشمت الا من حاجة قلت نعم قال فاقرب من هذه الابل بعيرين
 وامض لطبتك قال قلت اما والله لا أمضي حتى أخبرك عن نفسك فلا والله ما رايت اعرابيا أشد خرسا
 ولا عدي رجلا ولا أرمي بدا ولا اكرم عفو ولا أمضي نفسك فصرخ وجهه عني حياء وقال خذ
 الابل برمنها مباركك فيها (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اركبوا وارموا وان ترموا احب الى من ان
 تركبوا وقال كل لهو المؤمن باطل الا في ثلاث تأديبه فرسه ورميه عن كبد قوسه وملاعبته امراته فانه
 حتى ان الله لي يدخل الجنة بالسهم الواحد دعاه له المحتسب والقوى به في سبيل الله أي والرامي في سبيل
 الله (وروي) عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو قائم على المنبر
 وأعدوا لهم ما لا تظنون من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وكان أرمي
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال
 اللهم سدد رميته وأجب دعوته فكان لا يرد له دعاء ولا يخيب له سهم (وذكر اسامة بن زيد) ان
 شيوخا من اسلم حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءهم وهم يرمون بسطعان فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارموا يا بني اسمعيل فقد كان أبوكم راميا وانا مع ابن الادرع فتهدى القوم فقالوا
 يا رسول الله من كنت معه فقد فضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا وانا معكم كما كنتم فانتفضوا
 ذلك اليوم ثم رجعوا بالسواء ايس لا احد على احد منهم فضل (وقال عمر) اتفرزوا وارعدوا واتته لموا
 واحتمقوا وارموا الاغراض والقوا الركب واتزوا على الخيل نزوا وعليكم بالمعدية او قال بالعربية ودعوا
 التهم وزى العجم (وقال ايضا) ان تخورقوا كم ما تزوم وتزعتم ووجني قوم من أهل المدينة جنابة
 فارسل السلطان اليهم جندا من محاربة ابن زياد فقال رجل من أهل البادية يذمر اصحابه فقال يا معشر

العرب و باني المصنات قاتلوا عن احسابكم وانسابكم فوالله ان ظهر هؤلاء عليكم لا يدعون بها البينة
 حراء ولا تخلة خضراء الا وضموها بالارض ولا اعتراكم من شباب معهم في جماب كانوا يورثون اقبيلة
 يقرعون بها كانوا القبط تبط احداهن اطبط الزنوق يبط احداهم فباحتى يتفرق شمرابطيه ثم يورث
 نشابة كانوا مرشاء منقطع فساين احدهم وبين ان تفتح عينه او ينسد يدع قابله منزلة فخالق قلوبهم
 قطار واربعاء (مشاوره المهدي لاهل بيته في حرب خراسان) هذا ما تراعى فيه المهدي ووزرائه وما
 دار بينهم من تدبير الراي في حرب خراسان ايام تحامات عليهم الجمال واعتفت بغلهم الدالة وما تقدم
 لهم من المكنة على ان نكثوا بيهتهم ونقضوا موثقتهم وطردوا العجمال والتواويعا عليهم من الخراج
 وحمل المهدي ما يجب من مصلتهم ويكره من عنيتهم على ان اقال عثرتهم واغتفرزاتهم واحتمل دالتهم
 نطولا بالفضل واتساعا بالعفو واخذوا بالحق والبر بالسياسة ولذلك لم يزل مدحله الله اعباء الخلافة
 وقاده امور الرعية رفقا بدار سلطانه بصيرا بالزمانه بالطلعة في رعيته تسكن الى كنفه وتانس
 بعفوه وتثق بحلمه فاذا وقعت الاقضية باللازمة والحق الواجبة فليس عنده هوادة ولا اضاء ولا
 مداينة اثره للعق وقياما بالعدل واخذوا بالحزم فدعا اهل خراسان الا غترار بحلمه والثقة بعفوه ان
 كسروا الخراج وطردوا العجمال وسألوا ما ليس لهم من الحق ثم خلطوا واحتجوا باعدان وخصوصة
 باقرار وتنصلا باعتلال فلما انتهى ذلك الى المهدي خرج الى مجاس خلافة وبعث الى نفر من علمته
 ووزرائه فاعلمهم الحال واستمعهم للرعية ثم امر الموالى بالابتداء وقال للعباس بن محمد ادي عم تعقب
 قولنا وكن حكما بيننا وارسل الى ولديه موسى وهرون فاحضرهما الامر وشاركهما في الراي وامر محمد بن
 الليث بحفظ مراجعتهم واثبات مقالاتهم في كتاب فقال سلام صاحب المظالم ايها المهدي ان في كل امر
 غاية ولكل قوم سعادة استفرغت رأيهم واستغرقت اشغالهم واستنفدت اعمارهم وذهبوا بها
 وذهبت بهم وعرفوا بها وعرفت بهم ولهم هذه الامور التي جعلنا فيها غاية وطلبت معوتنا عليهم اقوام من
 ابناء الحرب وساسة الامور وقادة الجنود وفرسان الهزاهز واخوان التجارب واطفال الوقائع الذين
 وفهمهم سجالهم وقيامهم ظلالهم واعفقتهم شدا ائدها وقرمتهم فواجدها فلو عجمت ما قبلهم وكشفت
 ما عندهم لوجدت نظائر تؤيد امرك وتجارب توافق نظرك واحاديث تقوى قلبك فاما نحن معاشر
 عمالك واصحاب دواوينك فحسن بنا وكثير منا ان نقوم بنقل ما حملناه من عملك واستودعته من امانتك
 وشغلتنا به من اضاء عدلك وانفاذ حكمك واظهار حكمك (فأجابه المهدي) ان في كل قوم حكمة ولكل
 زمان سياسة وفي كل حال تدبير يبطل الاخر الاول ونحن اعلم بزماننا وتدبير سلطاننا (قال نعم) ايها
 المهدي انت تتبع الراي وثيق العقدة قوى المنة بلبغ الفطنة معصوم النية محضو الروية مؤيد
 البديهة موفق العزيمة معان بالظفر مهدي الى الخبير ان همت في عز ملك واقع الظن وان اتممت
 صدع فعمالك ملتبس الشك فاعزم بهد الله الى الصواب قلبك وقل ينطق الله بالحق اسانك فان جنودك
 حجة وخزائنك عامرة ونفسك سخيصة وامرك نافذ (فأجابه) المهدي ان المشاورة والمناظرة بابا رحمة
 ومفتاحا بركة لا يملك عليهم اراي ولا ينقل معهم ما خرم فاشير وبرايمكم وقولوا بما يحضركم فاني من
 وراءكم وتوفيق الله من وراء ذلك (قال الربيع) ايها المهدي ان نصاريف وحوه الراي كسير دوان
 الاشارة ببعض معاريف القول بسيرة ولكن خراسان ارض بيده المسافة متراخية الشقة متفاوتة
 السبل فاذا ارتابت من محكم التمدد بمرورهم القصد بمرور اب الصواب را باقد احكمه نظرك وقلبه
 تدبيرك فليس وراءه مذهب طاعن ولا دونه ملق منصوبة عائب ثم اجبت البردية وانطوت الرسل
 عليه كان بالخرى ان لا يصل اليهم محكمه وقد حدث منهم ما ينقضه فالسر ان ترجع اليك الرسل
 وتزد عليك الكتب بحقائق اخبارهم وشوارد آثارهم ومصادر امورهم فحدث را باغيره وتبتدع تدبيرا
 سواء قد انقرجت الحلق وتخللت العقد واسترخى الحقان وامتد الزمان ثم اعلم ما موقع الاخرة كصدر

لا رزء اصبح في الاقوام نعلمه
 كما رزئت ولا عتي كعقبا كما
 اصيبت والى امر الناس كاهم
 فانت ترعاهم والله يرعا كما
 وفي معاوية الباقي لنا خاف
 اذا نعت ولا نسمع بمنعنا كما
 يريد اباليلى معاوية بن يزيد
 وولى بعدا به شهرام الخلع عن
 الامر فقال القائل
 والملك بعد انى ابلى لمن غلبا
 (واول) من فتح الباب في الجح
 بين تهمة وتغرية عبد الله بن
 همام فوجه الناس (ومن جريد
 ما قيل في ذلك) قصيدة ابى
 تمام الطائي مدح الواثق ويري
 المعتصم يقول فيها
 ان اصحت هضبات قدس ازالها
 قدر فزال هضاب شمام
 او يفتقد ذوالنون في الهيجا فقد
 دفع الاله لنا عن الصمصام
 او كنت منا غاربا غدا وقد
 رحنا باسمى غارب وصنام
 تلك الرزية لا رزية مثلا
 والقسم ليس كسائر الاقسام
 وهذا المعنى كثير (وكان معاوية)
 رحمه الله قد ترك قول الشعر في
 آخر عمره فنظر ريوما الى جارية
 في داره ذات خلق رائع فدعاها
 فوحدها بكرة فافترحها وانشا
 يقول
 شمت غوايتى فأرجحت حلمي
 وفي على تحملى اعترافى
 على انى اجيب اذا دعيتى
 ذوات الدل والحدق المراض
 زقر لجماعة الهابة والتابعين
 رضى الله تعالى عنهم اجمعين

(ابن عباس) الرخصة من الله
صدقة فلا تردوا صدقته لكل
داخل هبة فابذوا بالحقية ولكل
ما اعلم شعبة فابذوا باليمين
(ابن مسعود رحمه الله) الدنيا
كلها هموم فما كان منها في سرور
فهو ربح (عمر بن العاص) من
كثير اخوانه كثير غرماؤه وقال
اكرموا سقاءكم فانهم
يكفونكم العار والنار (المغيرة بن
شعبة) لا تعيش في اقل الحشمة
وفي كل شئ سرف الا في المعروف
هذا كقول الحسن بن سهل وقد
اتفق في دخول ابنته بوران على
المؤمن اموالا عظيمة فقبل له
لا يفر في السرف قال لا سرف في
التخفيف للفظ واستوفى المعنى
(معاذ بن جبل) الدين هدم الدين
(زياد) ارض من اخيك اذا ولي
ولا يبعش رده قبلها (مسعود بن
الزبير) التواضع من مصاديد
الشرف (الاحنف بن قيس)
من لم يصبر على كلمة سمع كلمات
وقبل له من السيد قال الذي
اذا قبل ما يوه واذا ادبر ما يوه
(وله) سرك من ذمك (وله)
من تسرع الى الناس بما
مكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون
(وله) الكامل من عذبت
هفواته وقال يزيد بن محمد
المهلي

ومن ذا الذي ترضى سببا ياه كاه
كفى المرء نبلا ان تعد ما به
(الحسن البصري) لا تستحيون
من طول ما لا تستحيون ابن آدم
راجل الى الآخرة كل يوم مرحلة
ما انصفك من كاهك اجلاله
ومنك ما له بدن لا يشككي مثل
مال لا يزكي ان امرأ ليس بيته
وبين آدم اب حى لم عرف في الموتى

الاولى وان كان الرأى لك ايها المهدي وفقك الله ان تعرف احوال النظار وتقلب الفكر فيما جعته ساله
واستشر تنافيه من التدبير لحربهم والحيل في امرهم الى الطالب لرجل ذي دين فاضل وعقل كامل
دورع واسع ليس موصوفا بهوى في سواك ولا منه حافى اثره عليك ولا ظنينا على دخلة مكر وهمة
ولا منسوب الى بدعة محدودة فيقح دح في ملكك ويربض الامور ان يرك ثم تسند اليه امورهم
وتغوض اليه حروبهم وتامرهم في عهدك ورصيتك اياه بلزوم امرك ما لزمه الحزم وخلاف نهيك اذا خالفه
الرأى عن استحالة الامور واشد اندادا لحوال التي ينقض امر الغائب عنها ويثبت رأى الشاهد لها فانه
اذا فعل ذلك فوائب امرهم من قريب وسقط عنه ما باقى من بعيد نمت الحيلة وقويت المكيمة ونفذ
العمل واحدا النظر ان شاء الله (قال الفضل بن العباس) ايها المهدي ان ولي الامور وسائس الحروب
رجل يلقى جنوده وفرق امواله في غير ما يضيئ امر حربه ولا ضيقة حال اضطرته فيقعد عند الحاجة اليها
وبعد التفارقة لها بعد ما فاقدا لها لا يثق بقوة ولا يصول بعدة ولا يفرع الى ثقة قال رأى لك ايها
المهدي وفقك الله ان تعفى خزائنك من الاتفاق الاموال وجنودك من مكابدة الاسفار ومعارضة
الخطار وتفرير القتال ولا تسرع للقوم في الاجابة الى ما يطلبون والاعطاء لما يسألون فيفسد عليك
ادبهم ونجرتى من رعبك غيرهم ولو كان اغزهم بالحيلة وقاتلهم بالمكيمة وصارهم باللين وخاتلهم
بالرفق وارتقى لهم بالقول وأرعد نفوسهم بالفعل وابتعث البعوث وجند الجنود وكتب الكتب واعقد
الاولية وانصب الرايات واظهر رافلك موجه اليهم الجيوش مع احقن قوادك عليهم واسوئهم اثر افهم
ثم ادس الرسل وابث الكتب وضع بعضهم على طمع من وعيدك وبهضاع على خوف من وعيدك
وأوقد ذلك واشباهه نيران القهاسد فيهم واغرس اشجار التنافس بينهم حتى تملا القلوب من
الوحشة وتنطوي الصدور على البغضة ويدخل كلام من كل الحذر والهيبة فان مرام الظفر بالقبيلة
والقتال بالحيلة والمنهاية بالكتب والمكابدة بالرسول والمعارضة بالكلام اللطيف المدخل في القلوب
القوى الموقع من النفوس المعقود بالجميع الموصول بالحيل المبني على اللين الذي يستقبل القلوب ويسترق
العقول والآراء ويستميل الاهواء ويستدعي الماؤنات انفذ من القتال بظلمات السيوف واسنة الرماح
كما ان الوالى الذي يستنزل طاعة رعيته بالحيل ويفرق كلمة عدوه بالمكابدة احكم عملا والطف منظرا
واحسن سياسة من الذى لا ينال ذلك الا بالقتال والاتلاف للاموال والتغريب والخطار وابعلم المهدي
انه ان وجه لقتالهم رجلا لم يسرقنا لهم الا يجنود كشيعة تخرج عن حال شديدة وتقدم على اسفار ضيقة
واموال متفرقة وقوادع شتى ان اتهمهم استنفذوا ماله وان استنصحوهم كافوا عليه لاله (قال المهدي)
هذا رأى قد اسفر قوره وأبرق ضوؤه وتثل صوابه للبيون ومجدد حقه في القلوب ولكن فوق كل ذى
علم عالم (ثم نظر) الى ابنه على فقال ما تقول قال على ايها المهدي ان اهل خراسان لم يخلعوا عن
طاعتك ولم ينصبوا من دونك احدا قدح في تغيير ما لك ويربض الامور ان يرك ثم تسند اليه امورهم
الخطاب اسر والشان اصغر والحال اذل لان الله مع حقه الذى لا يخذله وعند مواعده الذى لا يخلفه
واكنهم قوم من رعيته وطائفة من شيعتك الذين جعلك الله عليهم واليا وجعل العدل بينك وبينهم
حكما طاموا احقا وسألوا انصافا فان اجبت الى دعوتهم ونفست عنهم قبل ان يتلاحم منهم حال او
يحدث من عندهم فتق اطعت امر الرب واطقات نائرة الحرب ووفرت خزائن المال وطرحت
تغريب القتال وجعل الناس محمل ذلك على طيبة جودك وسجيية حيلك واسباح خليفتك ومعدلة نظرك
فأمنت ان تنسب الى ضده فقه وان يكون ذلك فيما بقى دربه وان منعهم ما طلبوا ولم تجبهم الى ما سألوا
اعذات بك وجهم الحال وساو بينهم في ميدان الخطاب فما ارب المهدي ان يعمد الى طائفة من رعيته
مقرين بمالكته مذعنين بطاعته لا يخرجون انفسهم عن قدرته ولا يبرثونها من عبوديته فيما كهم
انفسهم ويخلع نفسه عنهم ويقف على الحيل معهم ثم يجازيهم السوء في حد المنازعة ومعهما الخطورة

(قال الطائي)

تأمل رويداهل تمدن سالما

الى آدم أم هل تعد ابن ما

وقال أبو فواس

وما نحن الا هالك وابن هالك

وذو نسب في الهالكين عريق

اذا امتحن الدنيا لييب تكشفت

له عن عدو في ثياب صديق

(وكان المأمون) يقول لو قيل

للدنيا صفي نفسك ما عذبت هذا

البيت وهو أخوذ من قول

مزامح العقيلي

قضين الهوى ثم ارتعين قلوبنا

بأسهم اعداءه وهن صديق

(عمر بن عبد العزيز رحمه الله)

ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع

فيما لا يرجى لا تكن ممن يلعن

ابليس في العسلانة ويواليه في

السر (الشعبي) اني لا استحي من

الحق اذا عرفته ان لا أرجع اليه

(قطعة من كلام لبيء بن ربيعة)

أبي طالب أهل البيت رضي الله

عنهم ولهم كلام يعرض في حل

البيان وينقش في فص الزمان

ويحفظ على وجه الدهر ويضع

قلائد الدر ويجعل نور الشمس

والبدر ولم لا يطؤون ذيل

الدلاغة ويجرون فضول البراعة

وأبوهم الرسول وأهمهم البتول

وكاهم قد غذى بدر الحسك وورجى

في حجر العلم

ما منهم الا مربي بالجي

مبشر بالاحذية مؤدوم

(آخر)

غزة العرانيين من هاشم

الى القتب الاصرح الاوضح

الى نعمة فرعه في السما

ومفرسه في ذرى الابطح

وهم كماله لم ين بلال العبدى

وقد قيل له خطاب جعفر بن سليمان

أريد المهدي وفقه الله الاموال فاعلم مري لا يناله ولا يظفر بها الا بانفاق اكثر منها ما يطاب منهم
واضعاف ما يدعي قبلهم ولولا انهم اخلصت اليه او وضعت بخرايطها بين يديه ثم تجافي لهم عن ما وطال
عليهم به الا كان مما اليه ينسب وبه يعرف من الجنود الذي طبعه الله عليه وجعل قرة عينه ونعمة نفسه
فيه فان قال المهدي هذا رأي مستقيم سدد في اهل الخراج الذين شكوا ظلمهم على النوا وعمال ولا تنافا ما
الجنود الذين نفعوا مواليق اليهود وانطقوا لسان الارجاف وقصوا باب المعصية وكسروا قيد الفتنة
فقد ينبغي لهم ان اجعلهم نكالا لغيرهم وعظة لسواهم فيعلم المهدي انه لو اتى بهم من مغلولين في الحديد
مئة رنين في الاصفاة ثم اتسع لحن دماهم عفوه ولا قاله ثمرتهم صفحه واسبقا قامهم لماسهم فيه من خربة
اولن بازائهم من عدو لما كان بدعا من رايه ولا مستنكر من نظره لقد علمت العرب انه اعظم الخلفاء
والمملوك عفوا واشدها وقعا واصدقها صولة وانته لا تعاطفه عفوه ولا يتكاد صفع وان عظم الذنب
وجعل الخطب فالرأي للمهدي وفقه الله تعالى ان يحال عقدهم الغيظ بالرجاء لحسن ثواب الله في العفو
عنهم وان بدكر اولى حالاتهم وضيعه عيال لا تهم برأهم وقوسعالمهم فانهم اخوان دولته وأركان دعوته
وأساس حقه الذين بعزتهم بصول ويحجمهم بقول وانما مثاهم فيما دخلوا فيه من مساخطهم وتعرضوا
له من معاصيه وانطوا فيه عن اجابته ومثله في قلة ما غير ذلك من رايه فيهم أو نقل من حاله لهم أو تغير
من نعمته بهم كمثل رجلين اخوين متناصرين متوازيين أصاب أحدهما خيل عارض وله وحادث
فتمض الى أخيه بالاذى ونحوه عليه بالكره فلم يزد أخوه الا رقة له ولطفا به واحتمالا لاداءة مرضه
ومراجعة حاله عطفاه عليه وبراه ومرحمة له (فقال المهدي) اما على فقد كوى سمم اللبان وفض
القلوب في اهل خراسان ولكل نبأ مستقر فقال ماترى يا با محمد يعني موسى ابنه (فقال موسى) ايها
المهدي لا تسكن الى حلاوة ما يجري من القول على السنتهم وانت ترى الدماء تسيل من خال فعلهم
الحال من القوم ينادى بضمرة شروخية حقد قد جعلوا المهادير عليهم استرا واتخذوا المال من دونها
عجايبا رجاء ان يدافعوا الايام بالتأخير والامور بالانطويل فيكسروا حبل المهدي فيهم ويفتخروا بجنوده عنهم
حتى يتلاحم أمرهم وتتلحق مادتهم وتستعمل حريهم وتستمر الامور بهم والمهدي من قولهم في حال
غرة ولباس أمنة قد فتر لها وأنس بها وسكن اليها ولولا ما اجتمعت به قلوبهم وبردت عليه جلودهم من
المناسبة بالقتال والاضمار للقراع عن داعية ضلال اشرطان فساد لهبوا عواقب اخبار الولاية وغيب
سكون الامور فليشد المهدي وفقه الله ازروه لهم ويكتب كتابه نحوهم وليضع الامر على أشد ما يحضره
فيهم ولوقن انه لا يهطمهم خطة يريد بها صلاهم الا كانت دربة الى فسادهم وقوة على معصيتهم
وداعية الى هودتهم وسبب الفساد من محضته من الجنود ومن يبابه من الوفود الذين ان اقرهم ونك
العادة واجراهم على ذلك الارب لم يبرح في فتى حادث وخلاف حاضر لا يصلح عليه دين ولا تستقيم به
دنبا وان طلب تغييره بغير استحكام المادة واستمرار الدربة لم يصل الى ذلك الا بالعموية المفرطة والمؤفة
الشديدة والرأي للمهدي وفقه الله ان لا يقبل عثرتهم ولا يقبل معذرتهم حتى تطأهم المجيوش
وتأخذهم السيوف ويستحرمهم القتل ويحدق بهم الموت ويحيط بهم البلاء ويطبق عليهم الذل
فان فعل المهدي بهم ذلك كان مقطعة لكل عادة سوء فيهم ومنزعة لكل عادة سوء فيهم واحتمال
المهدي في مؤنة غزوتهم هذه تضع عنه غزوات كثيرة وفتقات عظيمة (قال المهدي) قد قال القوم
فاحكم يا أبا الفضل (فقال العباس) بن محمد ايها المهدي اما الموالي فاخذوا بفروع الرأي وسلكوا
جنبات الصواب وتعدوا الامور اقصر بنظرهم عن انهم لم تأت فجارهم عليهم (واما الفضل) فأشار
بالاموال ان لا تنفق والجنود ان لا تفرق وبار لا يعطى القوم ما طلبوا ولا يبذل لهم ما سألوا وجاء بامر
بين ذلك استصغار الامرهم واستماتة بحريهم وانما يهيج جسيمات الامور فغارها (واما علي) فأشار
بالاين وأفرد الرقى واذا جرد الوالى ان غمط أمره وسفه حقه لا يبرحنا والحد يبرحنا لم يخطه ما بشدة

خطبة لم يراهن منها ولا يدري
 أوجهه أنسن أم خطبته فقال
 أو أتيك قدوم بنور الخلافة
 يشفقون ويلسان النبوة ينطقون
 وفيهم يقول التائل
 لو كان يؤخذ عرف مجد قباهم
 لو جدته منهم على أميال
 إن جثتهم أبصرت بين بيوتهم
 كرماء بقت مواقف التماسل
 نور النبوة والمكارم فيهم
 متوقد في الشيب والأطمال
 وسئل سعيد بن المسيب من أبلغ
 الناس فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال السائل اغماغني
 من دونه فقل معارفة وابنه
 وسعيد وابنه وإن ابن الزبير
 لحسن الكلام وأحسن ليس على
 كلامه ملح فقال له رجل فأين
 أنت من علي وابنه وابن عباس
 وابنه فقال اغماغني من
 تقاربت أشكالهم وتدانيت
 أحوالهم وكانوا كسهام الجعبة وينو
 هاشم أعلام الأنام وحكام الإسلام
 ففصل لابي عثمان أن عمرو
 ابن ميمون الجاحظ في ذكر
 قريش وبنو هاشم قد علم
 الناس كيف كرم قريش
 وسخاؤها وكيف عقولها
 ودهاؤها وكيف رأيها وذاؤها
 وكيف سياستها وتدبيرها
 وكيف إيجازها وتخصيرها
 وكيف رجاحة أعلامها إذا خف
 الحليم وحده إذا هانها إذا كل
 الحديد وكيف صبرها عند اللقاء
 وثباتها في اللاؤاء وكيف وفاءها
 إذا استحسن الغد وكيف
 جودها إذا حب المال وكيف
 ذكرها إذا حدث غدا وقلة
 صدودها عن جهة القصد وكيف
 إقرارها بالحق وصبرها عليه
 وكيف وصفها له ودعاؤها إليه

تعتطف القلوب على أئمة ولا يشتر بحسبهم إلى خيرة فقد علمكم الخلع لعدوهم ووسع لكم الفرجة لثني
 أعناقهم فإن أجابوا دعوتهم وقبلوا إيمانه من غير خوف اضطهرهم ولا شدة ونزوة في رؤسهم يستدعون بها
 البلاء إلى أنفسهم ويستعصرون بها رأي المهدي فيهم وإن لم يقبلوا دعوتهم وبسرعوا لأجابه بالبين
 الخوض والخير المبرح فذلك ما عليه الظن بهم والرأي فيهم وما قد يشبه أن يكون من مثلهم لأن الله
 تعالى خلق الجنة وجعل فيهم من النعيم المقيم والملك الكبير ما لا يحيط على قلب بشر ولا تدركه الفكر
 ولا تعلمه نفس ثم دعا الناس إليها ورغبهم فيها ولم يولأ أنه خلق ناراً جعلها لهم رحمة يسوقهم بها إلى الجنة لما
 أجابوا ولا قبلوا (وأما موسى) فأشار بأن يعصوا بأشدة لا لين فيهم وإن يرموا بشرا لا حيرتهم وإذا اضطهر
 الوالي أن فارق طاعته وخالف جماعته الخوف مقردا والشر مجردا ليس معهم مطمع ولا لين فيهم
 استدت الأمور بهم وانقطعت الحال منهم إلى أحد أمرين إما أن تدخلهم الحمية من الشدة والافتقار من
 الدلة والامتصاص من القهر فيدعوه إلى التمسك في الخلف والاستبسال في القتال
 والاستسلام للوث وإما أن ينقادوا بالكره ويذعنوا بالقهر على بغضة لازمة وعداوة باقية تورث
 النفاق وتعقب الشقاق فإذا مكنتهم فرصة أثابت لهم قدرة أوقرت لهم حال عاد أمرهم إلى
 أصعب وأغلظ وأشد ما كان (وقال) في قول أبي الفضل أيها المهدي أكني دليل وأضع برهان وأبين
 خبر يار قد أجمع رأي وخزم نظره على الإرشاد بهمة الجيوش إليهم وتوجيه البعث نحوهم مع
 أعطائهم ما سألوهم من الحق واجابتهم إلى ما سألوهم من العدل (قال المهدي) ذلك رأي (قال) هرون
 ما دخلت الشدة أيها المهدي باللين وانتظم أمر الدنيا بالدين فصارت الشدة أمر فطام لما تكره وعاد
 اللين أهدي فائد إلى ما تحب ولا نأري غير ذلك (قال المهدي) لقد قامت قولا بديعاً وخلفت به أهل
 بيتك جميعاً والمرء مؤمن بما قال وظنن بما ادعى حتى يأتي بينة عادلة وحجة ظاهرة فأنوج عما قلت
 (قال هرون) أيها المهدي إن الحرب خدعة والاعاجم قوم مكررة وربما اعتدت الحال بهم وانفقت
 الأهواء عنهم فكان باطن ما يسرون على ظاهر ما يعلنون وربما افتقرت الحالان وخالف القلب اللسان
 فانطوى القلب على محبوبة تبطن واستسر بدخولة لا تعلم والطبيب الرفيق بطبه البصير بأمره العالم
 بعقد يده وموضع ميسمه لا يتجمل بالدواء حتى يقع على معرفة الداء فالرأي للمهدي وفقه الله أن يفر
 باطن أمرهم فرأى سنة ويمحض ظاهر حالهم مخض السقاء بعبادة الكتب ومظاهرة الرسل وموالات
 العميون حتى تهتك بحب عيونهم وتكشف أغشية أمورهم فإن انفرجت الحال وافضت الأمور به إلى
 تغيير حال أوداعية ضلال اشتملت الأهواء عليه وانقاد الرجال إليه وامتدت الأعناق نحو يدي
 بهمة قدوة وأنتم يستعملونه عصبهم بثمة لا لين فيها وربما هم بعقوبة لا عفومعها وإن انفرجت العيون
 واهتمت السطور ورفعت الحجب والحال فيهم مربية والأمور بهم معتدلة في أرزاق يطلبونها وأعمال
 ينكرونها وظلامات يدعونها وحقوق يسألونها بعبادة سابقهم ودالة مناصحتهم فالرأي للمهدي وفقه
 الله أن يتسع لهم بما يطلبوا ويتجافى لهم عما كرهوا ويشعب من أمرهم ما صيدوا ويرتق من فتقهم
 ما قطعوا ويرتق من أجليهم من أحبوا ويدأوى بذلك مرض قلوبهم وفساد أمورهم فأنما المهدي وأئمة
 وسواد أهل ملكه بمنزلة الطبيب الرفيق والوالد الشفيق والراعي الحريص الذي يهتم بالمرض غنمه
 وضوال رعيته حتى يبرئ المريضة من داء غلظها ويرد الصبيحة إلى أنس جماعتها ثم إن خراسان
 بحامسة الدين لم دالة شجولة ومائة مقبولة ووسيلة معروفة وحقوق واجبة لأنهم أيدي دولته
 وسيوف دعوتهم وانصار حقهم وأعران عدله فليس من شأن المهدي الاضطغان عليهم ولا المتواحدة
 لهم ولا التوعيرهم ولا الكفاة بأساءتهم لأن معادرة حسم الأمور ضعيفة قبل أن تقوى ومحاوله
 قطع الأصول ضئيلة قبل أن تغلظ أخزم في الرأي وأصح في التدبير من التأخير لها والنهارن بها حتى
 بأنتم قلوبها بكثيرها ونجته مع أطرافها إلى جمهورها (قال المهدي) ما زال هرون يقع وقع الحيا حتى

وكيف سفاحة اخلاقها وصورتها

لا عراقها وكيف وصلوا قديهم
بجديتهم وطريقهم بتليدهم
وكيف أشبهه علانيتهم سرهم
وقوتهم فعلهم وهل سلامة صدر
أحدهم الا على قدر بعد غدره
وهل غفلته الا في وزن صدق ظنه
وهل ظنه الا كيقين غيره (وقال
عمر) انك لا تنفع بعقله حتى
تنفع بظنه (قال أوس بن حجر)
الامي الذي يظن بك الظن
كان قد رأى وقد عا

(وقال آخر)

ما يجيخ اخو ما زن
فصيح يحدث بالغائب

(وقال بامع بن قيس)

وابني صواب الراي اعلم انه
اذا طاش ظن المرء طاشت مقاديره
بل قد علم الناس كيف جعلها
وقوامها وكيف غاؤها وبهاؤها
وكيف سرورها ونجابتها وكيف
بينها وجهارتها وكيف تفكيرها
وبدايتها فالعرب كالبعدن
وقريش روحها وقريش روح
وبنو هاشم سرها وهاشم موضع
غاية الدين والدينها وهاشم
ملح الارض وزينة الدنيا وحى
العالم والسنام الاضخم واليكاهل
الاعظم وابواب كل جوهر
كريم وسر كل عنبر شريف
والطنينة البيضاء والمغرس
المبارك والنصاب الوثيق
ومعدن الفهم ونبوع العلم
ونزه لان ذوالهضاب في الحلم
والسيف الحسام في العزم مع
الاناة والحزم والصقح عن الجرم
والقصد بعد المعرفة والصقح
بعد المقدرة وهم الانف المقدم
والسنام الاكرم وكالماء الذي
لا يجسه شيء وكالشمس التي

أخرج خروج القدر من الماء قال وانسل انسل السيف فيما ادعى فدعوا ما سبق موسى فيه انه هو
الراي وقفي بعده هرون ولكن من لا عنه الخيل وسياسة الحرب وقادة الناس ان آمنهم -م- اللجاج
وافرمات بهم الدابة (قال صالح) لست نابلغ ايها المهدي يدوام البحث وطول الفكر أدنى فراسة رأيت
وبعض لحظات نظرك وليس ينقص عنك من بيوتات العرب ورجالات الجهم ذودين فاضل ورأي
كامل وتديير قوي تقلد حرك وتستودعه جندك من يحمل الامانة العظيمة ويضطلع
بالاعباء الثقيلة وانت بحمد الله ميمون النقيبة مبارك العزيمة مخبر الصارب مجود العواقب
معصوم العزم فليس يقع اختيارك ولا يقف نظرك على احد توليه امرك وتسد اليه ثغرك الا
أراك الله ماتحب وجمع لك منه ما تريد (قال المهدي) اني لا رجو ذلك لقديم عادة الله فيه وحسن
معونته عليه وان كان أحب الموافقة على الراي والاعتبار للمشاورة في الامر المهم (قال محمد بن الميث)
أهل خراسان ايها المهدي قوم ذوو عزة ومنعة وشباطين خدعة زروع الحمية فيهم نابتة وملابس
الانفة عليهم ظاهرة فالروية عنهم عازبة والجملة عنهم حاضرة تسبق سيوفهم مطرهم وسيوفهم
عذلهم لانهم بين سقاة لاتعد ومباغ عقولهم ومنظر عيونهم وبين رؤساء لا يجمعون الا بشدة ولا
يفطمون الا بالمر وان ولي المهدي عليهم وضيمعالم تنقله العظماء وان ولي امرهم شريفات جمال على
الضعفاء وان اخو المهدي امرهم ودافع حربهم حتى يصيب انفسه من حشمة ومواليه أوني عه
أوني أبيه ناصحاً يتفق عليه امرهم وثقة تجتمع له املاؤهم بلائفة تلزمهم ولا حجة تدخلهم
ولامصيبة تنفرهم تنفست الا بامهم وتراحت الحال بامرهم فدخل بذلك من الفساد الكبير
والضياح العظيم ما لا يتلافاه صايب هذه الصفة وان وجد ولا يستصلحه وان جهدا لا بعدد وطول
وشرك كبير وليس المهدي وفقه الله فاطما عاداتهم ولا قارعا صفاتهم بمثل أحد رجائين لاثالث لهما
ولا عدل في ذلك بهما أحدهما لسان ناطق موصول بسمعك ويد عملة لعينك ومخبرة لا تزعزع
وبهية لا تنفي وبازل لا يفرعه صوت الجبل نقي العرض نزيه النفس جليل الخطر قد اتضعت
الدينا عن قدره وسما نحو الاخرة بهمة فعمل الغرض الاقصى لعينه نصيبا والغرض الادنى
لقدمه موظما فليس يقبل عملا ولا يتعدى املا وهو رأس مواليك وانصح بني أميك رجل قد غذى
باطيف كرامتك ونبت في ظل دولتك ونشأ على قوائم ادبك فان قلده امرهم اوجلمته ثقلهم واسندت
اليه ثغرم كان قفلا فقهه امرك وبابا غلقه تهمك فعمل العدل عليه وعليهم اميرا والانصاف بينه
وبينهم حاكما واذا حكم المنصفة وسلك المعدلة فأعطاهم ما لهم وأخذ منهم ما عليهم غرس في الذي
لأشبين صدورهم واسكن لك في السويداء داخل قلوبهم طاعة راحة المروق باسقة الفروع
متمثلة في حواشي عوامهم متمكنة من قلوب خواصهم فلا يبقى فيهم ريب الانفوه ولا لزمهم
حق الادوه وهذا أحدهما والا حرد من غيبتك ونبة من أرومك قتي السن كهل الحلم
راجع العقل مجود الصرامة مأمون الخلاف مجرد فيهم سيرة وبسط عليهم خيرة بقدر
ما يستحقون وعلى حس ما يستوجبون وهو فلان ايها المهدي فسلطه اعزك الله عليهم ووجهه
بالجوش اليهم ولا تمنعك ضراة سبه وحدانه مولده فان الحلم والثقة مع الحدثة خير من الشك
والجهل مع الكهولة وانما احداثكم اهل البيت فيما طبعكم الله عليه واخصكم به من مكارم الاخلاق
ومحامد الافعال ومحاسن الامور وصواب التدبير وهرامة الانفس كفراخ عناق الطير المحكمة
لاخذ الصيد لا تدرب والعارفة لوجه النفع لا تأديب فالهلم والهلم والعزم والحزم والجود
والثؤدة والرفق ثابت في صدركم مزرع في قلوبكم مستحكم لكم منكم كامل عندكم بطابع لازمة
وغرائر ثابتة (قال معاوية بن عبد الله) افتاء اهل بيتك ايها المهدي في الحلم على مازكر واهل
خراسان في حال عز على ما وصف وان رار ولي المهدي عليهم رجلا يسر قديم الدكر في الجنود ولا

لا تخفى بكل مكان وكالذهب
لا يعرف بالتقصان وكانهم
للهميران والبارد للظمان
ومنهم الثقلان والاطبيان
والسبطان والشهيدان وأمد
الله وذو الجنادين وذو قرنيها
وسيد الوادي وصافي الحجج
وحلم البطحاء والبحر والخبز
والانصار انصارهم والمهاجرون
من عابري البهم أو معهم
والصديق من صدقهم والفاروق
من فرق بين الحق والباطل
فيهم والحواري حواريهم وذو
الشهادتين لانه شهد لهم ولاخير
الاهم أو فيهم أو معهم أو يضاف
اليهم وكيف لا يكونون كذلك
ومنهم رسول رب العالمين
وامام الاولين والاخيرين
ونجيب المرسلين وخاتم النبيين
الذي لم يتم نبوة الا بعد
التصديق به والبشارة بمجيئه
الذي عم برسالته ما بين الخافقين
وأظهره الله على الدين كله ولو
كره المشركون (قال الحسن بن
علي) عاينهم السلام الحبيب بن
مسلمة الفهرى رب مسيرك في
غير طاعة الله أمامه يسرى الى
أبيك فليس من ذلك قال بلي
والكلم أطعت فلانا على دنيا
مسيرة ولعمري ان كان قام بك
في دنياك لقد قدمك في دينك
فلو أنك اذ فعلت شرا قلت حيرا
كنت كن قال الله عز وجل
خلطوا عاصيا لاصحاب آرسيا
وايكن كما قال كلاب ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون وكان
الحسن عليه السلام جوادا
كرما لا يرد سائلا ولا يقطع
نايلا وأعطى شاعرا مالا كثيرا
فقبل له أن يعطى شاعرا يعطى

بنبيه الصوت في الحروب ولا يطويل التجربة للأمور ولا يعرف السياسة للجيش والهيبة في
الأعداء دخل ذلك امران عظيمان وخطران مهولان أحدهما أن الأعداء يفتنهم ورونها منه
ويحتقرونها فيه ويحترون بها عليه في النهوض به والمقارعة له والخلاف عليه قبل ما حين الاختيار
لامره والتكشيف لحاله والعلم بطباعه والأمر الآخر أن الجنود التي يقود والجيش التي يسوس
إذا لم يختبر وأمنه بالبأس والتجدة ولم يعرفوه بالصوت والهيبة انكسرت شجاعتهم وماتت فجدتهم
واستأخرت طاعتهم الى حين اختيارهم ووقوع معرفتهم وربما وقع البوار قبل الاختيار وبباب
المهدي وفقه الله رجل مهيب نبهة فبك صيت له نسب زال وصوت عال قد قاد الجيوش وساس
الحروب وتالف أهل خراسان واجتمعوا عليه بالمقة ووثقوا به كل الثقة فلولاه المهدي أمرهم لكفاه
الله شرهم (قال المهدي) حانبت قصدا الرمية وأيت الاعصية اذ رأى الحدث من أهل بيتنا كراي
عشرة حلمان من غيرنا راكن أين تركتم ولي العهد قالوا لم نعمنا من ذكره الا كونه شبيهه جده ونسج
وحده ومن الدين وأهله بحيث يقصر القول عن أدنى فضله ولا يكن وحدها الله عز وجل يحب عن
خالقه وسن من دون عباده علم ما يختلف به الايام ومعرفة ما تجري عليه المقادير من حوادث الامور
وريب المنيون المحترمة نحو الى القرون ومواضي الملوك فذكرها شسوعه عن محبة الملك ودار
السلطان ومقر الامامة والولاية وموضع المدائن والخزائن ومستقر الجنود ومعدن الجود ومجمع
الأموال التي جعلها الله قطبا لدار الملك ومصيدة لقلوب الناس ومناجاة لآخوان الطمع وثوار الفتنة
ودواعي البدع وفرسان الضلال وابناء الموت وقلنا ان وجه المهدي ولي عهده فحدث في جيوشه
وجنوده ما قد حدث بجنود الرسل من قبله لم يستطع المهدي ان يعقبهم بغيره الا ان ينهوا اليهم بنفسه
وهذا خطر عظيم وهول شديد ان تنفست الايام بعقابه واستدارت الحال بامامه حتى يقع عوض
لا يستفي عنه أو يحدث أمر لا يدمنه صار ما بعده مما هو أعظم هولاً وأجل خطراً له تبعاً وبه متصلاً
(قال المهدي) الخطب أيسر مما تذهبون اليه وعلى غير ما تصفون الامر عليه نحن أهل البيت نجري
من أسباب القضاء ومواقع الامور على سابق من العلم ومحترم من الامر قد أنبأت به الكتب
وتنبأت عليه الرسل وقد تمها في ذلك بأجمعها البنا وتكامل بحذاقهم عندنا فيه تدبر وعلى الله نتوكل
انه لا بد لولي عهده وولي عهده عتي بعدى أن يقود الى خراسان البعوت ويتوجه نحوها بالجنود اما
الأول فانه يقدم اليهم رساله ويعمل فيهم حيلة ثم يخرج نشطا اليهم حنقا عليهم ثم يريد ان لا يدع
أحدا من اخوان الفتن ودواعي البدع وفرسان الضلال الا قوطاه بحر القتل وألبه قناع القهر
وقلده طوق الذل ولا أحد من الذين عملوا في قص جناح الفتنة واخذوا نار البدعة ونصرة ولاية
الحق الا أجرى عليهم ديم فضله وحذارل نصله فاذا خرج من معاهه مجاهدين لم يسر الا قليلا حتى
يأتيه أن قد علمت حيله وكذبت كتبه ونفذت مكايده فهدأت نافرة القلوب ووقعت طائفة
الاهواء واحتق عليه المختفون بالرضا فيميل نظراتهم وبرابهم وتعطف عليهم الى عدو قد أخاف
سبيلهم وقطع طريقهم ومنع حاجتهم بيت الله الحرام وسلب تجارهم رزق الله الحلال وأما
الاخر فانه يوجه اليهم ثم تفتنه بله الحجة عليهم باعطاء ما يطلبون وبذل ما يسألون فاذا سمعت
الفرق بقرباياتهم وجتمع أهل النواحي باعناقهم نحو فاصغت اليه الافئدة واجتمعت له الكلمة
وقدمت عليه الوفود قصد لاول ناحية نجحت بطاعتها وألقت بازمتها فالبسما جناح نعمته وأنزلها
ظل كرامته وخضعها عظيم حبسه ثم عم الجماعة بالمعذلة وتعطف عليهم بالرحمة فلا تبقى فيهم
ناحية دائية ولا فرقة قاصية الادخلت عليهم ابركته ووصات اليهم امنفعته فاغنى فقيرها وجبر كسيرها
ورفع وضعها وزاد رفيعها ما خلا ناحيتين ناحية يغلب عليهم الشقاء وتستميلهم الاهواء فتستخف
بدعوتهم وتبطل عن احابته وتتثاقل عن معة فتكون آخر من يبعث واطمان بوجه فيصطلي عليها

الرحمن ويقول البهتان فقال
 ان خير ما بذلت من مالك
 ما وقيت به عرضك وان من
 ابتغاء الخيرات لقاء الشر وقدروى
 مثل ذلك عن الحسين رضى الله
 عنه وقيل ان شاعر مدحه
 فاجزل ثوابه فلم على ذلك فقال
 ان راني خفت ان يقول لست ابن
 فاطمة الزهراء بنت رسول الله
 ولا ابن علي بن ابي طالب ولا كفى
 خفت ان يقول لست كرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا كفى
 رضى الله عنه فيصدق ويحمل
 عنه ويبقى محمدا في الكتب
 محفوظا على السنة الرواة فقال
 الشاعر رانت والله يا ابن رسول
 الله اعرف بالمدح والذم مني
 (وما) توفي الحسن ادخله قبره
 الحسين ومحمد بن الحنفية وعبد
 الله بن عباس رضى الله عنهم
 ثم وقف محمد على قبره وقدم
 اغرورقت عيناه وقال رحمتك الله
 ايا محمد فائق عزت حياتك فلقد
 هددت وفاتك ولتسم الروح
 روح تضعت بدنك ولتسم الجسد
 جسد تضعت بدنك ولتسم الجسد
 الكفن كفن تضعت بدنك
 وكيف لا تكون كذلك وانت
 سليل المهدي وخامس أصحاب
 الكاظم وخلف اهل البيت
 وجدك النبي المصطفى وابوك
 علي المرتضى وامك فاطمة
 الزهرا وعمك جعفر الطمار في
 جنة المأوى وغدتك أكف
 الحق وريت في جهر الاسلام
 ورضعت ثدي الاعمان فطبت
 حيا وميتا فلن كانت الانفس
 غير طيبة لفراقك انما غير
 شاكاة ان قد خيلك وانك واحالة
 لسيد شباب اهل الجنة فعليك

موجودة وبنتي لعل لا يلبث ان يجدي حتى يلزمهم وامر يجب عليهم فتستلهمهم الجيوش وتاكلهم
 السيوف وتسكرهم القتل ويحيطهم الاسر ويغنمهم التبع حتى يخرب البلاد ويؤتم الا ولاد
 وناحية لا يسطروا امانا ولا يقبل لهم عهدا ولا يجعل لهم ذمة لانهم اول من فتح باب الفرقة وتدرع
 بلباب الفتنة وربض في شق العصا ولا يكتفوا بقتل اعلامهم وبأسر قوادهم وبطلب هراهم في بلح
 البحار وقلل الجبال ونخل الاودية واطون الارض تفتت لاوتغلب لاوتنكيلا حتى يدع الديار خرابا
 والنساء ايامي وهذا امر لا نعرف له في كتبنا وقتنا ولا نصح من غدير ما قلنا تنسيرا وامام موسى ولي
 عهدي فهذا وان توجهه الى خراسان وحملوه يجر جان وما قضى الله له من الشخصوص اليها والمقام
 فيها خير للمسلمين مغربة وله باذن الله عاقبة من المقام بحيث يغمر في الحج بحورنا ومدافع سيولنا
 ومجامع امواجنا في تصاعدها عظيم فضله ويندأ مشرق نوره ويتقل كثير ما هو كاش منه فمن يعصبه
 من الوزراء ويختار له من الناس (قال محمد بن الليث) ايها المهدي ان ولي عهدك اصبح لامتك واهل
 ملتك علماء قد ثبتت نحوه اعناقها ومدت ستمه ابصارها وقد كان لقرب داره منك ومحل جوارك لك
 عطل الحال غفل الامر واسع العذر فاما اذا انفرد بنفسه وخلاب نظره وصار الى تدبيره فان من شأن
 العامة ان تتفقد مخارج رايه وتستهتت لمواقع آثاره وتسال عن حوادث احواله في بره ورحمته
 واقساطه ومعداته وتديره وسياسته ووزرائه واصحابه ثم يكون ما سيقى اليهم اغلب الاشياء عليهم
 واملاك الامور بهم والزمها القلوبهم واشدها استمالة لرايهم وعطفها لاهوائهم فلا يعلم المهدي وفقه
 الله ناظره فيما يقوى عدم ملكته ويسدد اركان ولايته ويستجمع رضائهم بامر هو ازين لحاله
 واظهر لجماله وافضل مغبة لامره واحل موقعا في قلوب رعيته واحمد حاله في نفوس اهل ملته
 ولا ادفع مع ذلك باستجماع الاهواء له وابلغ في استعطاف القلوب عليه من رحمة تظهر من فعله
 ومعداة تقتشر عن اثره ومحبة للخير واهله وان يختار المهدي وفقه الله من خيار اهل كل بلدة وفقهاء
 اهل كل مصر اقواما تسكن العامة اليهم اذا ذكروا وتانس الرعية بهم اذا وصفوا ثم تسهل لهم عمارة
 سبل الاحسان وفتح باب المعروف كما قد كان فتح له وسهل عليه (قال المهدي) صدقت ونهجت ثم
 بعث في ابنه موسى فقال اي بني انك قد اصبحت اسمت وحوه العامة نصبا وملتني اعطاف الرعية غاية
 غسنتك شاملة واساءتك نائمة وامرك ظاهرا فعليك بتقوى الله وطاعته فاحتمل سخط الناس
 فيهما ولا تطلب رضاهم بخلافهما فان الله عز وجل كافيك من اسخطه عليك ايثارك رضاه وايسر
 بكافيك من يسخط عليك ايثارك رضاه من سواه ثم اعلم ان الله تعالى في كل زمان فتوة من رسله وبقايا
 من صفوة خلقه وخبايا نصرته حقه يجدد حبل الاسلام بدعواهم ويشيد اركان الدين بنصرتهم
 ويتخذ لاوليائه دينه انصارا وعلى اقامة عدله اعوانا يسدون الخلل ويقبضون المبل ويدفعون عن
 الارض الفساد وان اهل خراسان اصبحوا ايدي دولتنا وسيوف دعوتنا الذين نستدفع المكاره
 بطاعتهم ونستصيرهم في نزول الظالمين بمناعتهم ونمدافع ريب الزمان بعزائمهم ونزاحم ركن الدهر
 بنصائرهم فهم عماد الارض اذا اربحت كنفها وخوف الاعداء اذا ابرزت صفحتها وحصون الرعية
 اذا تضاعفت الحال بها قد مضت لهم وقائع صادقات ومواطن صالحات اخمدت نيران الفتنة
 وقصمت دواعي البدع واذا ترقاب الجبارين ولم يبهكوا كذلك ما جوامع رعي دولتنا واقاموا
 في ظل دعوتنا واعتصموا بحبل طاعتنا التي اعز الله بها ذاتهم ورفع بها صفتهم وجعلهم من اربابا في
 اقطار الارض وملوكا على رقاب العالمين بعد لباس الدل وقناع الخوف واطباق البلا ومخالفة
 الاسى وجهد البأس والضرر فظاهر عليهم لباس كرامتك وانزلهم في حدائق نعمتك ثم اعرف
 لهم حق طاعتهم ووسيلة دالتهم ومائة سابقهم وحومة مناعتهم بالاحسان اليهم والتوسعة عليهم
 والاثابة لمحسنهم والاقالة لمسيئهم اي بني ثم عليك العامة فاستدع رضاهما بالعدل عليهما واستجلب

يا أيها محمد من السلام (وقام رجل)
من ولد أبي سفيان بن الحارث
ابن عبد المطلب على قبره فقال
ان اقدامكم قد نقات وان
اعناقكم قد حلت الى هذا القبر
ويا من أولياء الله ببشرني الله
بقدمه وتفتح أبواب السماء
لروحهم وتبتهج الحور العين بلقائه
ويأنس به سادة أهل الجنة من
أمة مويوش أهل الجحيم والدين
فقد رحة الله عليه وعنده
تحتسب المصيبة

(ألفاظ لاهل النهر في ذكر
المصيبة بآباء النبوة)
قد أنى سبل سبل النبوة
وفرع من شجر الرسالة
وعضو من أعضاء الرسول
وجزء من أجزاء الوصي والبتول
كنيت وليتني ما كنيت وأنا
ناعي الفضل من أقطاره
وداعي المجد الى شتى ثوبه
وصداه ومخبران شمس الكرم
واجمة والمآثر مودعة
ورقا بالنبوة مرتفعة وآمال
الامامة منقطعة والدين مخذل
واجسم ولتنة وى دمعان هام
وساجم كتابي وقد شلت عين
الدهر وفقت عين المجد وقصر
باع الفضل وكسفت شمس
المساعي وخسفت قمر المعالي
وتجدد في بيت الرسالة رزق جدد
المصائب واستعاد النوايب
كل هذا لقد من حظ الكرم
بربه ثم أدرج في برده وامتزج
المجد به فدفن بدفنه انها المصيبة
عمت بيت الرسالة وغضت طرف
الامامة وتحيقت جانب الوحي
المنزل وذكرت بموت النبي
المرسل كتبت والدهر ينحني
مهتة والوجه دبه عته ومهايط
الوحي والرسالة تخبى ظهورها

مودتها بالانصاف لها وتحسن بذلك لربك وتوثق به في عين رعبتك واجعل عمال العذر وولاه
الحجج مقدمة بين يدي عمالك ونصفة منك لرعبتك وذلك ان تأمر قاضي كل بلد وخيار أهل كل مصر
ان يختاروا لانفسهم رجلا توليه أمرهم وتجعل العدل حاكما بينهم وبينهم فان أحسن حدث وان أساء
عذرت هؤلاء عمال العذر وولاه الحجج فلا يسقطن عليك ما في ذلك اذا انتشر في الآفاق وسبق الى
الاسماع من انعقاد السنة المرجفين وكبت قلوب الحاسدين واطفاء نيران الحروب وسلامة
عواقب الامور ولا ينفك كن في ظل كرامتك نازلا وبغراب ملك متعلقا رجلا من أحدهما كريمة من
كرامهم رجالان العرب واعلام بيوتات الشرف له ادب فاضل وحلم راجح ودين صحيح والاخر له
دين غير معصوم وموضع غير مدبول بصيرته قلب الكلام وتصريف الرأي واتقاء العرب ووضع
الكتب عالم بحالات الحروب وتصاريف الخطوب يضع آدابا نافعة وآثارا باقية من محاسنك
وتحسين امرك وتحلية ذكرك فتستشير في حركتك وتدخله في امرك فرجل أصبته كذلك فهو
رأوى الى محلى ويرعى في خضرة جناني ولا تدع ان تختار لك من فقهاء البلدان وخيار الامصار
أقواما يكونون جيرانك وسمارك وأهل مشاورتك فيما تورد واصحاب مناظرتك فيما تصدر فسر على
بركة الله أصحبك الله من عونه وتوفيقه دايما يهدي الى الصواب قلبك وهاديا ينطق بالخير لسانك
وكتب في شهر ربيع الاخر سنة سبعين ومائة ببغداد

(باب في مداراة العدو)

(في كتاب للهند) ان العدو الشديد الذي لا تقوى له تدبأسه عنك بمثل الخشوع والخضوع له كما ان
الحشيش اغشى سلم من الرجح العاصفة بلسنه وانثاها معها (وقالوا) ازفن للقر في دولته (وقال احمد بن
يوسف الكاتب) اذا لم تقدر ان تعض يد عدوك فقبلمها (وقال سابق البلو)
وداهن اذا ما خفت يوما مسلطا * عليك ولن يمتل من لا يداهن
(وقالت الحكماء) رأس العقل مناهضة الفرصة عند امكانها والانصراف عما لا سبيل اليه كما قيل
بلاء ليس يشبه بلاء * عداوة غير ذي حسب ودين
يفجك منه عرضا لم يصنه * ويرتفع منك في عرض مصون
(التحفظ من العدو وان أبدى لك المودة) قالت الحكماء احذرا الموقور ولا تطمئن اليه وكن أشد
ماتكون حذرا منه لطف ما يكون مداخلة لك فانما السلامة من العدو بقباعك منه وانقباضك عنه
وعند الانس اليه والثقة بكنهه من مقاتلك (وقالوا) لا تطمئن الى العدو وان أبدى لك المقاربة وان
بسط لك وجهه وخفض لك جناحه فانه يترص بك الدوائر ويضمرك الغوائل ولا يرحى صلاحا
الافى فسادك ولا رفعة الا بسقوط جاهك كما قال الاخطل

بنى أمية انى ناصح لكم * فلا يبين فيكم آما زفر * واتخذوه عدا وان شاهد
وما تغيب من أخلافه دغر * ان الضغينة تلقاها وان قدمت * كالغريكم حينئذ ينتشر
(وفي كتاب الهند) الحازم يحذر عدوه على كل حال يحذر الموائمة ان قرب والمغاورة ان بعد والكمين
ان انكشف والاسنة طرادان ولي والكرة ان فر (وأوصى) بعض الحكماء لكافقال لا يكون
العدو الذي كشف لك عن عداوته بأخوف عندك من الظنين الذي يستقر لك بمخاتلته فانه ربما تخوف
الرجل السم الذي هو أقتل الاشياء وقتله الماء الذي هو يحيى الاشياء وربما تخوف ان تقتله الملوك
التي غلبتكم ثم تقتله العبيد التي غلبتكم ولم يقل أحد في العدو والمنادى العداوة مثل قول الاخطل
ان الضغينة تلقاها وان قدمت * كالغريكم حينئذ ينتشر

(وقد أشار الحسن بن هانئ الى هذا المعنى فأجاده حيث يقول)

وابن عم لا يكاشفنا * قد لبسنا دعلى غمره * كمن الشنا في فيه لنا * ككحون النار في حجره

أسفا ومعادن الامامة والوصية
والرسالة تدرى دمه وعهاله فها
وذلك ان حادق قضاء الله استأثر
بفرع النبوة وعنصر الدين والمروءة
(ووقع) بين الحسن والحسين
الحنفية لحاء ومشي الناس بينهما
بالنميمة فكتب اليه محمد بن
الحنفية امامه يدفان أبي وأباك
علي بن أبي طالب لا تفضلني فيه
ولا أفضلك وإني امرأتك من بني
حنيفة وأهلك فاطمة الزهراء بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو
ملئت الأرض بمثل أبي لكانت
أهلك خيرا منها فاذا قرأت كتابي
هذا فاقدّم حني ترضاني فانك
أحق بالفضل مني (وخطب)
الحسين بن علي رضوان الله
عليه ما غداه اليوم الذي استشهد
فيه فحمد الله تعالى وأثنى عليه
قال يا عماد الله انقوا الله وكفوا
من الدنيا على حذر فان الدنيا
لو بقيت على أحد أو بقي عليها
أحد لكانت الانبياء أحق
بالبقاء وأولى بالرضا وأرضى
بالقضاء غير ان الله تعالى خلق
الدنيا للبقاء بخيرها بال
ونعيمها مضطرب وسرورها
مكفهر والمنزل تلعه والدار قلعه
فتزودوا فان خير الزاد التقوى
وانقوا الله اعلكم تفكحون (وكان)
ل معاوية بن أبي سفيان عيين
بالمدينة يكتب اليه بما يكون من
امور الناس وقر يش فكتب
اليه ان الحسين بن علي اعترق
جارية له وتزوجها فكتب
معاوية الى الحسين بن امير
المؤمنين معاوية الى الحسين بن
علي اما بعد فانه بلغني انك
تزوجت جارية لك وزكرك

وشبهوا العدو اذا كان هذا فعله بالحمة المطرقة قال ابن ابي عمير
مطرفي يرشح مونا كما طرقت في ثغف السم ص
(وقال) عبد الله بن الزبير لمعاوية بن معاوية قاله الله بن الزبير ما لي أراك قطر في اطراف
الافهمون في أصول الشجر (وفي كتاب الهند) اذا حدث لك العدو وصداقة لعل الجأته الملك فمع
ذهاب العلة رجوع العدو كالماء تسخته فاذا أمسكت منه عاد الى أصله باردا والشجرة المرة لو طليتها
بالعسل لم تثمر الامرا (وقال دريد)

وما تخفى الضغينة حيث كانت * ولا النظر المريض من الصبح
(وقال زهير) والآن في صديق أو عدو * تخبرك العين عن القلوب

وقبل لزياد ما السرور قال من طال عمره حتى يرى في عدوه ما يسره

(باب من أجاز الأزارقة)

كان أول من خرج من الخوارج بعد علي رضي الله عنه حوثة الاقطع فانه خرج الى النخيلة واجتمع
اليه جماعة من الخوارج ومعاوية بالكوفة قد بايعه الحسن والحسين وقيس بن سعد بن ضبابه ثم
خرج الحسين يريد المدينة فوجه اليه معاوية وقد تجاوز في طريقه يسأله ان يكون المنولي لمخاربتهم فقال
الحسين والله لقد كففت عنك لحقن دماء المسلمين وما احسب ذلك يسعني فكيف أن أقاتل قوما أنت
أولى بالقتال منهم فلما رجع الجواب ووجه اليهم جيشا أكثره أهل الكوفة ثم قال لابي حوثة تقدم
فاكفني امرأتك فسار اليه ابو فدعا الى الرجوع فأبى فأداره فصمم فقال له أي بني أجبك بابك
لعلك تراه ففهم اليه فقال له يا أبا عبد الله الى طعنة نافذة أتقاب فيها على كعوب الرمح أشوق مني الى
أبي فرجع الى معاوية فاخبره فقال يا أبا حوثة حاز هذا أحد أفلما نظرت الى أهل الكوفة قال يا أبا عبد
الله أقم بالامس تقاتلون معاوية لنهزموا سلطانهم واليوم تقاتلون معه اتشدوا سلطانهم ثم جعل يشدد
عليهم ويقول
احمل على هذي الجور حوثره * فمن قريب ستنال المغفرة
فحمل عليه رجل من طيئ فقتله فرأى اثر السجود قد لوح بهته فندم على قتله (وكان) مرداس أبو
بلال قد شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأذكر الخكم وشهد النهروان ونجا فيه من نجبا
فلما خرج من حبس ابن زياد ورأى شدة الطلب للشراة عزم على الخروج فقال لأصحابه انه والله
ما يسعنا المقام مع هؤلاء الظالمين تجرى علينا أحكامهم مجانبين للعدل مفارقين للفضل والله ان الصبر
على هذا العظيم وان تهرب السيف وأخاطة السبيل لشديد ولكننا نشد عليهم ولا نجرد سيفنا ولا نقاتل
الامن قاتلنا فاجتمع اليه أصحابه زهاء ثلاثين رجلا منهم حريث بن حجل وكهمس بن طاق فأرادوا ان يولوا
امرهم حريثا فأبى فولوا امرهم مرداسا فلما مضى بأصحابه لقيهم عبد الله بن رباح الانصاري وكان له
صدقة فقال له يا ابن أخي ان تريد فقال أريد أهرب يدني ودين أصحابي من أحدكم هؤلاء الجورة قال
أعلم أحدكم قال لا قال فارجع قال أو تخافني على مكرها فاني لا أجرد سيفي ولا أخيف أحدا ولا أقاتل
الامن قاتلني ثم مضى حتى نزل أسك فربه مال يحمل الى ابن زياد وقد بلغ أصحابه الاربعين فخط ذلك
المال فأخذ منه عطاءه وأعطيات أصحابه وترك ما بقي وقال قولوا لأصحابكم انما أخذنا عطاءنا فقال له
أصحابه لماذا تترك الباقي قال اهتم بقمي هذا الذي يكما بقمي من الصلاة فلا تقاتلوهم ماداموا على الصلاة
فوجه اليهم ابن زياد أسلم بن زرعة الكلبي في ألفين فلما وصل اليهم قال له مرداس اتق الله يا أسلم فانا
لا نريد قتالا ولا نزوع أحدنا وانما هربنا من الظلم ولا نأخذ من الفتياء الا أعطائنا ولا نقاتل الا من قاتلنا
قال لا بد من ردكم الى ابن زياد قال وان أراد قتلنا قال وان أراد قتلكم قال فتشرك في دمائنا قال نعم
فشدوا عليه شدة رجل واحد فزموه وقتلوا أصحابه ثم وجه اليهم ابن زياد عبادا فقاتلهم يوم الجمعة
حتى كان وقت الصلاة فناداهم أبو بلال باقوم هذا وقت الصلاة فوادعونا حتى نصلي فوادعوه فلما

اكفائك من قريش من
تستحسنه للولد وتعيده في الصغر
فلا لنفسك نظرت ولا لولدك
انتقلت فكتب اليه الحسين بن
علي أما بعد فقد بلغت كتابك
وتمت بك يا بني تزوجت
مولاتي وتركت اكفائي من
قريش فليس فوق رسول الله
صلي الله عليه وسلم منتهى في
شرف ولا غاية في نسب وانما
كانت ملك عيني خرجت عن
يدي بأمر اتمت فيه ثواب الله
تعالى ثم ارتجعت على سنة نبيه
صلي الله عليه وسلم وقد رفع الله
بالاسلام الحسبة ووضع عنابه
النقبة فلا لوم على امرئ مسلم
الا في امرئ مأمور وانما اللوم لوم
الجاهلية فلما قرأ معاوية كتابه
نسبه الى يزيد فقهره وقال
لشد ما نفرت عليك الحسين قال
لا والله كنهها السنة بني هاشم
الحديد الذي تعلق الصخر
وتعرف من البحر والحسين
رضي الله تعالى عنه هو الغائل
امرك اني لاحب دارا
تجل بها سكة والرباب
أحبها وأبذل كل مالي
وليس للاثم عندي عتاب
سكينة ابنته والرباب أمها وهي
بنت امرئ القيس بن الجهم
الكلمية وفي سكينة يقول عمر
ابن عبد الله بن أبي ربيعة
الخزوي كذا عليها
قالت سكينة والدموع ذوارف
تجري على الخدين والجلباب
ليت المعبري الذي لم أجزه
فيما اطال تصدي وطلائي
كانت ترد لنا المنى أياما
اذلاما على هوى ونضاب
خبرت ما قالت فبت كأنما

دخلو في الصلاة شديدا عليهم فقتلوه وهم بين راكع وساجد وقائم في الصلاة وقاعد فقال عمران بن
حطان يرفي ابا بلال يا عين ابكي لمراس ومصرعه * يارب مرادس اجعلني كمرادس
ابقتني هاتما ابكي لمرزاني * في منزل موحش من بعد اناس
انكرت بعدك ما قد كنت اعرفه * ما الناس بعدك يا مرادس بالناس
أما شربت بكاس دارا ولها * على القرون فذاقوا جرعة الكاس
وليس في الافراق كها أشد بصائر من الخوارج ولا أشد اجتمادا ولا أوطن انفسا على الموت منهم الذي
طعن فانفسه الرمح فجعل يسبي الى قاتله ويقول عجائب اليك رب العرشى (ولما) مات الخوارج الى
أصهار حاصرت بها عتاب بن ورقاء سبعة أشهر يقاتلهم في كل يوم فيناديهم
يا ابن بني الماخور والاشرار * كيف ترون يا كلاب النار * شد أبي هريرة الهزار
يعدكم بالليل والنهار * وهو من الرحمن في جوار
فتماعظهم ذلك فكم من له عبيدة بن هلال فضر به واحمله أصحابه فظننت الخوارج انه قد قتل فكافوا
اذا تواقفوا ينادونهم ما فعل الهزار فيقولون ما به من بأس حتى أبلى من عاتقه نخرج اليهم فقال يا اعداء
الله أترونني بأسا فصاحوا به قد كنا نرى انك لحقت بأملك الهاروبة في النار الحامية فلما طال الحصار
على عتاب قال لأصحابه ما تنظرون انكم والله ما تثقون من قلة وانكم فرسان عشاركم ولقد حاربتموهم
مرارا فانصفتهم منهم وما بقي من هذا الحصار الا ان تنفي ذخائرهم فيموت أحدكم فيدفعه صاحبه ثم يموت
هو فلا يجد من يدفعه فقاتلوا القوم وبكم قوة من قبل ضعف أحدكم ان عشي الى قرنه فلما أصبح صلى بهم
الصبح ثم خرج الى الخوارج وهم غارون وقد نصب لواء الجارية يقال لها ياسمين فقال من اراد البغاة
فليطق بلواء ياسمين ومن اراد الجهاد فليطق بلوائي قال نخرج في الفين وسبعمائة فارس فلم تشعربهم
الخوارج حتى غشوهم فقاتلوهم بجد لم تر الخوارج مثله فقتلوا اميرهم الزبير بن علي وانخرمت الخوارج
فلم يتبعهم عتاب بن ورقاء وخرج فريس بن مرة وزحاف الطائي وكانا مجتمعين بالبحيرة في أيام زياد
فاستعفى الناس فلقوا شيوخا من بني ضبيعة فقتلوه وتصادى الناس فخرج رجل من قطيفة بالسيف
فناداه الناس من بعض البيوت الحرورية انج بنفسك فنادوه استناحرو ربة استكن فوثب فقتلوه
وبلغ ابا بلال خبرهما وكان علي بن الخوارج الا انه كان لا يرى اعتراض الناس فقال فريس لا قرب
الله خبره وزحاف لا عفا الله عنه فاقدركم باعشوا مظلومة ثم جعل الاعران بقبيلة الاقلامن وجد فيها
حتى مرا على بني سور من الازد وكانوا رماة وكان فيهم مائة يمين يدون الرمي فرموا رميا شديدا فصاحوا
يا بني سور البقية لادعائهم فقال رجل منهم لاشئ للقوم عندنا سوى السهام مشحونة في الظلام فهربت
عنهم الخوارج فاستقروا في مقبرة بني بشكر حتى خرجوا الى المدينة واستقبلهم الناس فقتلوا عن
آخرهم ثم عاد الناس الى زياد فقال ألا ينهي كل قوم سفهاءهم فكانت القبائل اذا حست بخارجي
فيهم أو تقوه أو قواه زياد انهم من يحبسه ومنهم من يقتله * ولز ياد أخرى في الخوارج انه اتى بامرأة
منهم فقتلها ثم عراها فلم تخرج النساء الا بعد زياد وكن اذا رغن على الخروج قلن لولا التعسرية
اسارعنا (ومن مشاهير فرسان الخوارج عمرو القنا) من بني سعد بن زيد مناة وعبيدة بن هلال من بني
بشكر بن بكر بن وائل وهو الذي طعن صاحب المهلب في فخذه فشمكهاه مع السرج وهما اللذان يقول
فيهم ما المنصب السدوسي من فرسان المهلب وكان قال له مولا الجلاح وددت انا ففضضنا عسكرهم
فأستلب منه جاريتهين احدهما بالك والاخرى لي
اجلاح انك ان تعانق طفلة * شرقاها الحاربي كالتمثال * حتى تعانق في الكتبية معلما
عمرو القنا وعبيدة بن هلال * وترى المقطر في الكتبية معلما * في عصابة يسطر مع الضلال
والمقطر من مشاهير فرسانهم وقطري أنجبدهم قاطبة وصالح بن مخراق من بهمهم وكذلك سعد

برعى الحشى بنواخذ الفشاب
اسدين ماماء الفرات وطيبه
مناعلى ظمافوقد شراب
بالذمنك وان تأيت وقلم
ترعى النساء أمانة الغياب
ان تبدلى لى نائلا أشقى به

داء الفؤاد فقد أطالت عذابي
وعصيت فيك أقاربي وتقطعت
بني وديهم عرى الاسباب
فتركتنى لا بالوصول غمعا

منهم ولا أسعفتني بشواب
فقدت كالمهريق فضلة مائه
فى حواجره لعل شراب
وكانت سكة من أجل نساء

زمانها وأعقلهن وكان مصعب
ابن الزبير قد جمع بينهما وبين
عائشة بنت طلحة بن عبد الله
لما قتل مصعب قالت سكتة
فان تقتلوه تقتلوا المساجد الذى
برى الموت الابالسيوف حراما
وقبلك ما خاض الحسين مشية

الى القوم حتى أوردوه حماما
(وقال على بن الحسين رحمه
الله تعالى) لو كان الناس يعرفون

جولة الحال فى فضل الاسقيانة
وجولة الحال فى فضل النبيين
لا عروبوا عن كل ما يتلجج فى
صدورهم ولو جدوا من برد

البقيين ما يغنيهم عن المنازعة
الى كل حال سوى حالهم وعلى
ان درك ذلك كان لا يعد مهم فى

الايام القليلة العدة والفكرة
القصيرة المدة وليكنهم من بين
مغمور بالجهل ومغمون بالحب

ومعدول بالهوى عن باب
التثبت وه صرف بسوء العادة
عن فضل العلم (وقال رضى الله
عنه) المرء بنفسه الصداقة

الطلائع (ولما اختلف) امر الخوارج وانما زقطرى فيمن معه وبقي عبدربه قال المهاب لاصحابه ان الله
تعالى قد اراحكم من اقران أربعة فطرى بن الفجاءة وصالح بن مخراق وعبيد بن هلال وسعد الطلائع
وانما بين ايديكم عبدربه فى حثار من حثار الشيطان وكانت الخوارج تقا تل على السوطي وخذ منها
والماق الحسيس أشد قتال (وسط) فى بعض ايامهم ربح رجل من مراد من الخوارج فقاتلوا عليه
حتى كثر الجراح والقتل وذلك مع المغرب والمرادى يرتجز

الليل ليل فيه ويل ويل * وسال بالقوم السراة السيل * ان جازلا عدا فمناقول
وتفرقت مقالة الخوارج على أربعة اضرب فقال نافع بن الازرق باستعراض الناس والبراءة من عثمان
وعلى وطلمة والزبير واستحلال الامانة وقتل الاطفال * وقال أبو بيمس هضم بن جابر الضبي ان أعداءنا
كأعداء الرسول يحل لنا المقام فيهم * كما أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام المسلمون بين
المشركين * وقال عبد الله بن أباض لا نقول فيمن خالفنا انه مشرك لان معهم التوحيد والاقربا الكتاب
والرسول وانما هم كفار لانهم ومواريتهم ومناكيحهم والاقامة معهم حل ودعوة الاسلام فجمعهم * وقالت
الصفرية بقول عبد الله بن أباض ورأت القعود حتى صار عامتهم قعدا وانما هم واصفريه لاصفرار
وجوههم وقيل لانهم اصحاب ابن الصفار

﴿ فرس كتاب الزبرجدة فى الاجواد والاصفياء ﴾

(قال الفقيه) أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدربه تغمد الله برحمته قد مضى قولنا فى الحروب وما يدخلها من
النفص والكمال وتقدم الرجال على منازلهم من الصبر والجلد والعدة والعدد ونحن قائلون بعون الله
وقوفه فى الاجواد والاصفياء اذ كان أشرف ملابس الدنيا وأزمن حللها الحمد وادفعها الذم واسترها
اعيب كرم طبيعة يتغلى بها السمع السرى والجلود السخى ولو لم يكن فى الكرم الا الله صفة من صفات
الله تعالى تسمى بها فهو الكرم عز وجل ومن كان كريما من خلقه فقد تسمى باسمه واحتذى على
صفته (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه (وفى الحديث) المأثور الخلق
عيال الله فأحب الخلق الى الله أنفعهم لعباله (وقال) الحسن والحسين ابدا لله بن جعفر انك قد
أسرفت فى بذل المال قال بأى وأى انتم ان الله قد عودنى أن يتفضل على وعودته أن تنفض على
عباده فأخاف أن أقطع العادة فيقطع عني (وقال) المأمون لمجد بن عبادة المهابي انت متلاف قال منع
الجلود سوء الظن بالمعبود يقول الله عز وجل وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الراقين (وقال)
النبي صلى الله عليه وسلم انفق بلالا ولا تخش من ذى العرش اقلالا ﴿ (مدح الكرم وذم البخل) ﴿
قال النبي صلى الله عليه وسلم اصطناع المعروف بى مصارع السوء (وقال) عليه الصلاة والسلام ان الله
يحب الجود ومكارم الاخلاق ويبغض سفاسفها (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اقوم من العرب من
سيدكم قالوا الحر بن قيس على بخل فيه فقال صلى الله عليه وسلم وأى داء أدرأمن البخل (وقال) الله
تعالى ومن يوق شح نفسه فأوائك هم المفلحون (وقال) اكثمن من صمى حكيما العرب ذلوا الاخلاقكم
للطالب وقودوها الى المحامد وعلوها المكارم ولا تقيموا على خلق تذهونه من غيركم وصلوا
من رغب اليكم وتحملوا بالجود بلبسكم المحبة ولا تعتقدوا البخل فتمتجلوا الفقير (أخذه الشاعر فقال)

امن خوف نقر نهلت * وأخرب انفاق ما تجمع
فصرت الفقير وأنت الغني * وما كنت تعد والذى تصنع

(وكتب) رجل من الجلاء الى رجل من الاصفياء يأمره بالبقاء على نفسه ويخوفه بالفقر فرد عليه
الشبطار بعدكم الفقروا بكم بالفحشاء والله بعدكم مغفرة منه وفضلا وانى أكره ان أترك أمارا قد
وقع لا مرأله لا يقع (وكان) خالد بن عبد الله القسرى يقول على المنبر اياي الناس عليكم بالمعروف فان
الله لا يعدم فاعله جوازيه وما ضعت الناس عن ادائه قوى الله على جزائه (واخذه من قول الخطيئة)

والمغالبة من امتنى أسباب

القطعة (ومن دعائه) اللهم
ارزقني خوف الوعيد وسرور
رجاء الموعود حتى لا أرجو إلا
ما رجيت ولا أخاف إلا ما خوفت
(وحج) هشام بن عبد الملك أو
الوليد أخوه فطاف بالبيت
واراد استلام الحجر فلم يقدر
فنهض له عنبر فجلس عليه فيينا
هو وكذلك اذا قبل علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم في ازار ررداء وكان
أحسن الناس وجهاً واعطاهم
راشحة وأكثرتهم خشوعاً
وبين عينيه سجادة كأنها ركة
عنزوطاف بالبيت واتى يستلم
الحجر فنهض له الناس هيبسة
والا لافعاظ ذلك هشام فقال
رجل من أهل الشام من الذي
أكرمه الناس هذا الا كرام
واعظموه هذا الاعظام فقال
هشام لا اعرف الا لا اعظم في
صدور أهل الشام فقال الفرزدق
وكان حاضراً
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقى النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
اذا رآته قريش قال قائلها
الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق
في كف اروع في عرينه شهم
يغضي حياء ويغضي من مهابة
فيا بكام الاحب ينسجم
مشقة من رسول الله نبهته
طابت عناصره والخييم والشم
ينمي الى ذروة العزاتي قصر
عن نبلها اعرب الاسلام والعجم
ينجاب فخر الهدى عن نور غرته

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس
وأخذه الحطيم من بعض الكتب القديمة يقول الله تعالى فيما أنزله على داود عليه السلام من يفعل
الخير يجده عندي لا يذهب العرف بيني وبين عبيدي (وكان) سعيد بن العاص يقول على المنبر من
رزقه الله رزقا حسنا فلينفق منه مما وجهر حتى يكون أسعد الناس به فانما يترك ما ترك لأحد رجلين
أما المصلح فلا يقل عليه شيء وأما المفسد فلا يبقى له شيء (أخذه الشاعر فقال)
أسعد عيالاً في الحياة فانما * يعني خلافاً لمصلح أو مفسد
فاذا جئت لمفسد لم تغنه * وأحوال صلاح قلبه بتزويد
(وقال) أبو ذر ان لك في مالك شريكين الخندان والوارث فان استطعت أن لا تكون ابخس الشركاء
حظافاً فعل (وقال) بزر جهر الفارسي اذا أقيمت عليك الدنيا فأنفق منها فانما لا تبقى (أخذ الشاعر هذا
المعنى فقال) لا تخزن دنيا وهي مقبلة * فليس ينقصها التذير والسرف
وان توات فأخرى أن تجود بها * فالجود منها اذا ما أدبرت خلف
(وكان) كسرى يقول عليكم بأهل السخاء والشجاعة فانهم أهل حسن الظن بالله ولوان أهل الخيل لم
يدخل عليهم من ضرب يظلمهم ومذمة الناس لهم واطباق القلوب على بعضهم الاسوء ظنهم ببعضهم في
الخلف لكان عظيم (وأخذ هذا المعنى محمود الوراق فقال)
من ظن بالله خيراً جاد مبتدئ * والبخل من سوء ظن المرء بالله
(محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز) قال خرجت مع موسى الهادي أمير المؤمنين من جرجان فقال لي
أما ان تحملي وأما ان أحملك ففهمت ما أراد فأنشدته أبيات ابن صراحة الانصاري
أوصيكم بالله أول وهلة * واحسابكم والبر بالله أول *
وان قومكم سادوا فلا تحسدوهم * وان كنتم أهل السيادة فاعدوا
وان انتم أعوزتمو فتمفقروا * وان كان فضل المال فيكم فافضلوا
فأمرني بعشرين ألفاً (وقال عبد الله بن عباس) سادات الناس في الدنيا الا ضياء وفي الآخرة الاتقياء
(وقال أبو مسلم الخولاني) ماشي أحسن من المعروف الاثواب وما كل من قدر على المعروف كانت له
نية فاذا اجتمعت القدرة والنية تمت السعادة وانشد
ان المكارم كلها حسن * والبذل أحسن ذلك الحسن * كم عارفني لست اعرفه
ومحمد بن عيسى ولم يرفني * بأتيمهم خيرى وان بعدت * دارى وبوعدهم وطنى
انى لحر المال ممتن * ولحر عرضي غير ممتن
(وقال خالد بن عبد الله القسري) من أصابه عراب مركبي فقد وجب على شكره (وقال عمرو بن العاصي)
والله لرجل ذكرني بنام على شقه مرة وعلى شقه أخرى يراني موضع الحاجة لا وجب على حقاً اذا
سألني ما مني اذا قضيت له (وقال عبد العزيز بن مروان) اذا أمة كنى الرجل من نفسه حتى أضع
معروفه عنده فبده عندي أعظم من يدي عنده (وانشد لابن عباس رضي الله تعالى عنهما)
اذا طارقات اللهم ضامعت الفتى * وأعمل فيكر الليل والليل عاكر
وباكرني في حاجة لم يجدها * سوى ولا من نكبة الدهر ناصر
فرجت بمالي همه عن خناقه * وزاوله اللهم الطروق المساور
وكان له فضل على ظنه * بي الخبيراني للذي طين شاكر
(وقيل) لابي عقيل البليغ العراقي كيف رايت مروان بن الحكم عند طلب الحاجة اليه قال رايت
رغبته في الانعام فوق رغبته في الشكر وحاجته الى قضاء الحاجة أشد من حاجة صاحب الحاجة (وقال
زياد) كفى بالبحر عاراً ان اسمه لم يقع في حمد قط وكفى بالجود محمداً ان اسمه لم يقع في ذم قط (وقال
آخر) الاتراني وقد قطعني عدلاً * ماذا من الفضل بين الخيل والجود

كالشمس بقباب عن اشراقها
 القثم
 جمال انقال اقوام اذا اقتربوا
 حلوا الشمايل تحلو عندهم
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
 بحمد انبياء الله قد ختموا
 الله فضله قد ما وشرفه
 جرى بذلك في لوحه القلم
 من جده دان فضل الانبياء له
 وفضل امته دانته الامم
 عم البرية بالاحسان فانتفعت
 عن الغيايب والاملاق والظلم
 كناية غيايب عم نفعهما
 تستوكفان ولا يعرفهما العدم
 سهل الخليفة لا تخشى بواذره
 تزيه الاثنان الملم والكرم
 لا يخاف الوعد ميمون بغرته
 ربح الفناء اريب حين يعتزم
 ما قال لا قط الا في تشهده
 لولا التشهد كانت لاه نعم
 ومن معشر حيم دين وبغضهم
 كفرو قريهم مني ومعتصم
 يستدفع السوء والبلوى بحيمهم
 ويسترب به الاحسان والنعم
 مقدم بعدد كرا الله ذكركم
 في كل بدء ومختوم به الكلم
 ان عداهل اتقى كافوا عنهم
 اوقبل من خيرا هل الارض
 قبل هم
 لا يستطيع حواد بعد غايتهم
 ولا يدافعهم قوم وان كرموا
 هم الغيوب اذا ما ازمت ارم
 والاسد اسد الشراء والبأس محترم
 بأي لهم ان يحل الدم ساحتهم
 خيم كريم وايد بالندى هضم
 لا ينقص العسر بسطامن اكفهم
 سمان ذلك ان اثر ووان عدموا
 اي الخلائق ليست في رقابهم
 لاوية هذا اوله نعم
 من يعرف الله يعرف اوليته

الا يكن ورق يوما اراح به * للغباطين فاني لين العود
 لا يعدم السائلون الخير افعله * اما قولاً واما حسن مردود
 (قوله) الا يكن ورق يريد المال وضربه مثلاً ويقال اتي فلان يخطب ما عنده والاختياط ضرب الشكر
 ليسقط الورق لتأكله السائبة لعل طالب الرزق مثل الخياط (وقالت أسماء بنت خزيمة) ما أحب ان
 أرقاً أحدا في حاجة طلبها لانه لا يخجل وان يكون كرمياً فأصون له عرضه أو أئماً فأصون عرضي عنه
 (وقال ارسطاطاليس) من انتخب لك من بلاده فقد انتدب لك بحسن الظن بك والثقة بما عنده
 (الترغيب في حسن الثناء واصطناع المعروف) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أردتم ان تعلموا
 ما للعبد عند ربه فانظروا ما يتبعه من حسن الثناء (وكتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى أبي موسى
 الأشعري اعترى بمنزلة من الله بمنزلة من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل ما للناس عندك
 (وقيل لبعض الحكماء) ما أفادك الدهر قال العلم به قيل فما أحمد الا شيئا قال ان تبقى للانسان
 أحد وثنة حسنة (وقال بعض أهل التفسير) في قول الله تعالى واجعل لي اسان صدق في الاخيرين انه
 اراد حسن الثناء من بعده (وقال اكثم بن صيفي) انما اتم اخبار فطيموا اخباركم (أخذه هذا المعنى
 حبيب الطائي فقال) وما ابن آدم الا ذكر صالحة * أود كرسيته يسرى بها الكلم
 اما سمعت بده رباد آمنه * جاءت باخبارها من بعده المأم
 (وقالوا) الايام مزارع فما زرعت فيها حصده (ومن قواني في هذا المعنى وغيره من مكارم الاخلاق)
 يا من تجلد للزما * نأما زمانك منك أجلد * ساطعك على هـ وا
 لك وعد يومك ابس من غد * ان الحياة مزارع * فازرع بها ما شئت تحصد
 والناس لا يبق في سوى * آثارهم والعين تفقد * او ما سمعت بمن مضى
 هذا يذم وذاك يحمى * المال ان أصلته * يصلح وان افسدت يفسد
 (وقال الاحنف بن قيس) ما دخرت الا بقاء للابناء ولا بقيت الموتى للأحياء شيئا أفضل من اصطناع
 المعروف عند ذوى الحساب (وقالوا) تربيب المعروف أولى من اصطناعه لان اصطناعه نافله وتربيته
 فريضة (وقالوا) احى معروفك بامانة ذكره وعظمه بالتصغير له (وقالت الحكماء) من تمام كرم المنعم
 التغافل عن محبته والاقرب بالفضيلة لشاكر نعمته (وقالوا) للمعروف خصال ثلاث تهمله وتيسيره
 وتستبره فمن أخل بواحدة منها فقد بنس المعروف حقه وسقط عنه الشكر (وقيل) للمعاونة أي الناس
 أحب اليك قال من كانت له عندي يد صالحة قيل فان لم تكن له قال فن كانت لي عنده يد صالحة
 (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤنة الناس عليه فان لم يقم بتلك
 المؤنة عرض النعمة للزوال (ابن المبارك) عن حميد بن الحسن قال لان اقضى حاجة لآخر أحب
 الى من عبادة سنة (وقال ابراهيم بن السدي) قلت لرجل من أهل الكوفة من وجوه أهلها كان
 لا يجف لبده ولا يترجى قلبه ولا تسكن حركته في طلب حوائج الرجال وادخال المرافق على الضعفاء
 فقلت له احبرني عن الحالة التي خفت عليك النصب وهونت عليك التعب في القيام بحوائج الناس
 ما هي قال قد والله سمعت تغريد الطير بالاسهار في فروع الاشجار وسمعت خفق اوتار العبدان
 وترجيع اصوات القيان فباطرت من صوت قط طربي من ثناء حسن بلسان حسن على رجل قد
 أحسن ومن شكر حوائجهم ومن شفاعته محاسب لطالب شاكر قال ابراهيم فقلت له لله أولك لقد
 حشيت كرماً (اسماعيل ابن سرور) عن جعفر بن محمد قال ان الله خلق خلقاً من رحمته برحمته لرحمته
 وهم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع منكم ان يكون منهم فليكن (الجود مع الاقلال)
 قال الله تبارك وتعالى فيما حكاه عن الانصار ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شغ
 نفسه فأولئك هم المفلحون وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل العطيبة ما كان من معسر الى معسر

وليس قولا من هذا انما اثره
 العرب تعرف من اسكرت والجمع
 (وقد روي) ان الحزبين الكنانين
 وقد علي عبدالله بن عبد الملك
 ابن مروان وهو امير على مصر
 فانشده قصيدة منها
 لما وقفت عليه في الجمع منهي
 وقد تعرضت الحجاب وانلدم
 بحبيته سلام وهو مرتفق
 بوضحة القوم عند الباب تزدهم
 في كفه خيزران والبيت الذي
 عليه هو يقال انما الدار ابن سلم
 في قثم بن العباس بن عبيد الله
 ابن العباس بن عبد المطلب وهو
 الذي يقول فيه الا خطل
 ولقد غدت على النجار مع
 هزيت عواذله هزير الكلب
 لدن بقله النعم كانما
 منحت ترائبه بماء مذهب
 لباس اربعة الملوك تروقه
 من كل مرتقب عيون الرب
 ينظرون من خيال السمور اذا بدا
 نظرا الهبان الى الغابقي المصعب
 وبقال بل قاله في علي بن الحسين
 رضي الله عنه اللهم الشفري
 وهي العين لان عمره يفسد
 شعرا والناس يصلون فقال من هذا
 اللعين فعلق به هذا الاسم وليقله
 من شاء فقد احسن ما شاء واجاد
 وزاد (وقال ذوالرمة) في بلال بن
 ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
 من ال ابي موسى ترى الناس حوله
 كأنهم الكروان عابن باز با
 مرمين من لبت عليه مهابة
 تغادي الاسود الغلب منه تغاديا
 فما يعرفون الضحك الا نسيها
 ولا ينسون القول الا تناجيا
 وما الفم من يرهون ولا الحيا
 عليه ولا كن هيبة هي ماها

وقال عليه الصلاة والسلام افضل العظيمة جهد المقل (وقالت الحكماء) القليل من القليل احمد من
 الكثير الى الكثير (احد هذا المعنى حبيب) فنظمه في أبيات كتب بها الى الحسن بن وهب الكاتب
 واهدى اليه قلما
 قد بعثنا اليك اكرامك الله بشي فكن له ذا قبول
 لانه قد ادى الى جذا كفك الغرا ولا نيك الكثير الجزيل
 واستحز قلة الهدية مني * ان جهد المقل غير القليل
 (وقالوا) جهد المقل افضل من غنى الكثير (وقال صريع القواني)
 ليس السماح لكثير في قومه * اسكن لمقتر قومه المقوم
 (وقال أبو هريرة) ما وددت ان احدا ولدني امه الا أم جعفر بن أبي طالب تبعته ذات يوم وانا جائع فلما
 بلغ الباب التفت فرأيتي فقال لي ادخل فدخلت ففكر حينما فانا وجد في بيته شيئا الاغصا كان فيه سمن
 مرة فأنزله من رف لهم فشقه بين أيدينا فلهنا لائق ما كان فيه من السمن والزيت وهو يقول
 ما كف الله نفعا فوق طاقتها * ولا تجوديدا لا بما تجود
 (وقيل) لبعض الحكماء من أجود الناس قال من جاد من قلة وصان وجهه السائل عن المذلة (وقال
 حماد بن عمار) * ابرق بخيرة تؤمل للجزيل فيما * ترجى الثمار اذ الم يورق العود
 بث النوال ولا تمنعك قلته * فكل ما سدد فقره فهو محمود
 وللجذل على أمواله عسل * زرق العيون عليها أوجه سود
 (وقال ساتم) امنا حاك ضيفي قبل انزال رحله * ويخصب عندي والمحل جديب
 وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى * وليكنه أوجه الكرم خصيب
 (وقال عبد الملك بن مروان) ما كنت أحب ان احدا ولدني من العرب الا عروة بن الورد لقوله
 انه زامني ان سميت وان تری * بحسبي مس الحق والحق جاهد
 لاني امرؤ عافى انافي شركة * وانت امرؤ عافى انائك واحد
 اقسام جسمي في جسم كثريرة * واحسوق راح الماء والماء بارد
 (ومن احسن ما قيل في الجود مع الاقلال قول صريع)
 فلم لم يكن في كفه غير روجه * لجاد بها فليتيق الله سائله
 (ومن افطر ما قيل في الجود قول بكر بن النطاح)
 اقول لم تاد الذي عند مالك * تمسك بجودى مالك وصلاته
 فتى جعل الدنيا وقاء لمرضه * فاسدى بها المعروف قبل عذاته
 فلم يذلت أمواله جود كفه * لعماسم من يرجوه شطرحياته
 وان لم يجز في العمر قسم لمالك * وجازله اعطاء من حسنة
 وجاد بها من غير كفر بربه * وأثره في صومه وصلاته
 (وقال آخر في هذا المعنى واحسن)

ملاقتي يدي من الدنيا مارا * وما طمع العواذل في اقتصادي
 ولا وجبت على زكاة مال * وهل تجب الزكاة على الجواد
 (العظيمة قبل السؤال) قال سعد بن العاصي قبح الله المعروف ان لم يكن ابتدى من غير مسألة
 فال معروف عوض عن مسألة الرجل اذا بذل وجهه فقلبه خائف وفرائضه ترعد وجبينه يرشح
 لا يدري ايرجع يصبغ الطلب أم يسوء المنقلب قد انتقم لونه وذهب دم وجهه اللهم فان كانت الدنيا له
 عندي حظ فلا تجعل لي حظا في الآخرة (وقال اكنم بن صيفي) كل سؤال وان قل أكثر من كل نوال
 وان جمل (وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه) لا تصحاه من كانت له الى منك حاجة فابر فها في

كتاب لاصون وجوهكم عن المسئلة (حبيب)

عطاؤك لا يفتي ويستغري الشا * وتبقى وجوه الراغبين بماثا

(وقال حبيب ايضا) ذل السؤال شجافى الخلق معترض * من دونه شرق من خلفه جرض

ماماء كفك ان جادت وان بحت * من ماء وجهى اذا اذنته عرض

انى بايسر ما أدريت منبسط * كما بايسر ما أقصيت منقبض

(وقالوا) من بذل اليك وجهه فقد وفك عن نعمتك (وقالوا) اكل الخصال ثلاثة وقارب الامهات وسماح

لا طلب مكافأة وحلم بغير ذل (وقالوا) السخى من كان مسرورا به لذه متبرعا به طاعة لا يلتمس

عرض دنيا فيصط عليه ولا طلب مكافأة فيستطشكره ويكون مثله فيما أعطى مثل الصائد الذى

يلقى الحب للظائر لا يريد نفعها ولا يكن نفع نفسه (نظر المنذر بن أبى سبرة) الى أبى الاسود الدؤلى وعليه

قبض مرقوع فقال له ما أصبرك على هذا القميص فقال له رب محمولك لا استطاع فراقه فبعث اليه بتحت

من ثياب فقال أبو الاسود

كسائى ولم استكسه فحمدته * أخ لك يعطيك الجزيل وناصر

وان أحن الناس ان كنت شاكرا * بشرك من أعطاك والعرض وافر

(وسأل معاوية) صمصمة بن صوحان ما الجود فقال التبرع بالمال والعطية قبل السؤال

(ومن قولنا فى هذا المعنى)

كريم على العلات جزل عطاؤه * بذيل وان لم يعتمد انوال

وما الجود من يعطى اذا ما سأله * ولا يكن من يعطى بغير سؤال

(وقال بشار القبلى) مالكى تفتى عن وجهه الحر * ب كما انشقت الدجاء عن ضياء

لنجاح السماء فيض يديه * لقريب ونازح الدار ناء * ليس يعطيك لأر جاء ولا ذو

ف ولا يكن يلدطهم العطاء * لا ولأن يقال شبهته الجو * دولكن طبايع الآباء

(وقال آخر) ان بين السؤال والاعتذار * خطبة صمصمة على الأحرار

(وقال حبيب) لئن جددت لك ما أوليت من نعم * انى لى الاؤم أمضى منك فى الكرم

أنسى انفسا لك والالوان كاسفة * تبسم الصبح فى راج من الظلم * رددت ردة فى وجهى فى صحيفته

ردا الصقال بهاء الصارم الخدم * وما أبالى وحبر القول أصدقه * حقنت لى ماء وجهى أو حقنت دمي

﴿استبجاح الحوائج﴾ كافوا يستفخون حوائجهم بركتين يقولون فيهم اللهم بك استنجع من الخير

وباسمك استفتح وبعمد نبيك اليك أتوجه اللهم ذال لى صعوبته وسهل لى حزنوته وارزقنى من الخير

أكثر مما أرحو وأصرف عني من الشرأ ثمما أخاف (وقال) انبى صلى الله عليه وسلم استعينوا على

حوائجكم بالاكتمان لها فان كل ذى نعمة محسود (وقال) خالد بن صفوان لا تطلبوا الحوائج فى غير

حينها ولا تطلبوها من غير أهلها فان الحوائج تطلب بالرجاء وتدرك بالقضاء (وقال) مفتاح نجح الحاجة

الصبر على طول المدة ومغلاقها اعتراض الكسل دونها قال الشاعر

انى رأيت وفى الأيام تجربة * للصبر عاقبة محجودة الاثر

وقل من جدى أمر يحاوله * فاستصعب الصبر الا فاز بالظفر

(ومن أمثال) العرب فى هذا من أدمن قرع الباب يوشك ان يفتح له (أخذ الشاعر هذا المعنى فقال)

لاتبأسن وان طالت مطالبة * اذا تضايق امر أن ترى فـرجا

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته * ومدمن القرع للأبواب ان يلجا

(وقال) خالد بن صفوان فوت الحاجة خير من طام الي غير أهائها وأشد من المصيبة سوء الخاف منها

(وقالوا) صاحب الحاجة مبهوت وطلب الحوائج كلها تغير (وقالت) الحكمة لا تطلب حاجتك من

فتى السن كهل الحلم يسمع قوله

بوازن أدناه الجبال الرواسيا

(ومن) أجود ما للحمدين فى

ذلك قول أبى عبادة البعثرى فى

الفتح بن خاقان

ولما حضر ناصدة الأذن أبوت

رجال عن الباب الذى أنا داخله

فأفصيت من قرب الى ذى مهابة

أقابل بدر التميم حين أقابله

بدالى محمود السجبة شهرت

سرايله عنه وطالت جهالة

كما انتصب الرحم الدينى تغت

أنا يديه واهتر للطن من عامله

وكالبدر وافته لثم معوده

وتتم سنه واستهلت منازلها

فسلمت قاعة فقه جناتى هبة

تنازعنى القول الذى أنا قائله

الى مسرف فى الجود لو ان حاتم

لديه لاضهى حاتم وهو عادله

فلما تأملت الطلاقة وانقضى

الى بشرى آسقى محاياله

دنوت فقبلت النسي من يد

امرى

جبل محبها سباطا ناله

صفت مثل ما نصفوا المدام خلافة

ورقت كمارق النسيم شمائله

(ووقعت) فى حوب بالجزيرة

بين بنى تغلب فتولى الإصلاح

بهمم الفتح بن خاقان فقال

البحرئى فيما تعلق بعضه بذكر

الهمية

بنى تغلب أعز على بان أرى

ذياركم أمست وليس لها أهل

حلت دمنة من ساكنيها وأوحشت

مرابع من سنجار يهوى بها الولد

اذا ما التقوا يوم الهياج فحاجزوا

وللوت فيما بينهم قسمة عدل

كفى من الاحياء لاقى كفيه

ومثل من الاقوام راجعه مثل

اذا ما اخبروا بالراح انتمى له
 اخ لا يلد في الطعام ولا يغل
 يحوطهم للبيض الرقاق وضمر
 عتاق وانسابها يدرك النبل
 بطن يكب الدارعين دراكه
 وضرب كياترغو والخزمية البزل
 تجافي امير المؤمنين عن اني
 علمهم وللعانيين في منهاه الشسكل
 وكانت يد الفتح بن خاقان عندكم
 يد الغيث عند الارض احدهما
 المحل
 ولولا طالت بالهقوق دماؤكم
 فلا قود يعطى الاذل ولا عقل
 تلافيت يافخ الاراقم بعدما
 سقام بأوحى سمه الارقم الصل
 وهبت لهم بالسلم باقى نفوسهم
 وقد اشرفوا ان يستتهم القتل
 اقال وفود الشكر يشنون بالذى
 تقدم من نعمك عندهم قبل
 فلم اريوما كان اكثر سودا
 من اليوم ضمتهم الى بابك السبل
 تراوكت من اقصى السما طفقروا
 خطاهم وقد جازوا الس-تورهم
 عجل
 ولما قضوا صدر اسلام تهافتوا
 على يد سام سجنه البذل
 اذا شرعوا في خطبة قطعهم
 جلالة طاق الوجه جاقه سهل
 اذا نسوا البصارهم من مهابة
 وما لب الخطل خلت انهم قبل
 نصبت لهم طرفا حديد او منطقا
 سديد اورا يامثل ما انتضى
 الفصل
 وسرت سخيمات الصدور فمالك
 ال
 كريم وابرى غلها قولك الفصل
 ملك الامم الشعب الذى كان بينهم
 على حين بعدهم واجتمع الشمل
 فصار حواشي تعاطت اكفهم
 قرال فلاضن لديمهم ولا دخل

كذاب فانه يقرها بالقول ويبيدها بالفعل ولا من أحق فانه يريد نفعك فيضرك ولا من رجل له اكلة
 من جهة رجل فانه لا يؤثر حاجتك على اكله (وقال دعبيل بن علي الخزعي)
 جئتكم مسترفدا لا سبب * اليك الابحرمه الادب
 فاقض زمامي فانتى رجل * غير ملح عليك في الطلب
 (وقال) شبيب بن شيبه انى لا عرف امر الابلتلاقى به انسانا الا وجب به النجس بينهم ما قبل له وما ذاك قال
 العقل فان العاقل لا يسأل ما لا يمكن ولا يورد عما يمكن وقال الشاعر
 أنتى لك لادى بقربى ولا يد * اليك سوى انى يهودك واثق
 فان توانى عرفا كن لك شاكرا * وان قلت لي عذرا قل انت صادق
 (وقال الحسن بن هانئ) فان توانى منك الجميل فاهله * والاقانى عاذر وشكور
 لعمرك ما اخلفت وجه ابذلة * اليك ولا عرضته للامير
 فتى وفرت أبدي المكارم عرضه * عليه وخلصت ماله غير وافر
 (ودخل) محمد بن واسع على بعض الامراء فقال أقتلتك في حاجة فان شئت قضيتها وكنا كريمين وان
 شئت لم تقضها وكنا شيخين اراد ان قضيتها كنت أنت كريم بقضائها وكنت أنا كريم بسؤالك اياها
 لاني وضعت الطلبة في موضعها فان لم تقضها كنت أنت اثم بما جئتك وكنت أنا اثم بما بسوء اختيارى لك
 (وسرق حبيب هذا المعنى فقال) عياش انك للثيم وانتي * مذصرت موضع مطاي للثيم
 (ودخل) سوار القاضى على عبد الله بن طاهر صاحب خراسان فقال اصلح الله الامير
 لنا حجة والعذر فيهم مقدم * حقيق بعناها مضمة الاجر
 فان تقضها فالحمد لله وحده * وان عاق بمقدور فنى اوسع العذر
 قال له ما حاجتك ابا عبد الله قال كتاب لى ان راى الامير اكرمه الله ان ينفذه في خاصته كتب الى
 موسى بن عبد الملك في تجهيل ارزاقى قال او غير ذلك ابا عبد الله نجعلها لك من ارزاقنا فاذا وددت مخبرا
 بين ان تأخذ أو ترد فانشد سوار يقول
 فبابك ايمى ابوابهم * ودارك مأهولة عامره * وكفك حين ترى المجتهد
 ن اندى من الليلة الماطره * وكبك آنس بالمعتفين * من الام بابنتها الزائرة
 (ودخل) ابو حازم الاعرج على بعض اهل السلطان فقال أنتى لك في حاجة رفته الى الله قبلك فان
 باذن الله في قضائهم اقضيتهم او حمدناك وان لم ياذن في قضائهم لم تقضهم او عذرناك (وفى) بعض الحديث
 اطلبوا الخواص عند حسن الوجوه (أحده) الطائى فظمه في شعره فقال
 قد تأولت فيك قول رسول الله اذ قال مفضها افصاحا * ان طلبتم حوايجهم عند قوم
 فتمقوا لها الوجوه الصباحا * فلهم رى لقد تنقيت ودها * ما به خاب من اراد النجا
 (قال المنصور) لرجل دخل عليه سئل حاجتك قال بيقىك الله يا امير المؤمنين قال سئل حاجتك فانك
 لست تقدر على هذا المقام فى كل حين قال والله يا امير المؤمنين ما استقصى عرك ولا اخاف بخلك وان
 اعطاءك اشرف وان سؤالك لزين وما يامرئ بذل اليك وجهه نقص ولا شين فوصله واحسن اليه
 (اسم تنجاز المواعد) من امثاله فى هذا النجرحم وعد (وقالوا) وعد الكريم نقد ووعد اللئيم
 تسويف (وقال) الزهرى حقيق على من اوردى بوعدان يشرب بفعل (وقال) المغيرة من اخر حاجة فقد
 ضمنها وقال الموبدان الفارسي الوعد السهابة والانباز المطر (وقال) غيره المواعيد سدرؤس الخواص
 والانباز ابدانها (وقال) عبد الله بن عمر خلف الوعد ثلث النفاق وصدق الوعد ثلث الاعمان وما طنك
 بشئ جعله الله مدحة فى كتابه وفخر الانبياء فقال تعالى واذا كرفى الكتاب اسماعيل انه كان صادقا
 الوعد (وذكر) جبار بن سلمى عامر بن الطفيل فقال كان والله اذا وعد الخبيرونى واذا وعد الشر

وجروا ذبول العصب تضغوا

ذبولها

عطاء كريم ما تكاد به يخل

وما عهدهم عمرو بن غنم بنسبة

كما عهدهم بالامس نأثلك الجزل

فهـ ما راوا من غبطة في

اصطلاحهم

فهنك بهما الذمـ من جوت ولك

الفضل

عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل

ابن قاسط ولطائين في ذلك

اشعار كثيرة مختارة منها قول

البحري يهذرعاقبة الحرب

امالبيعة الفرس انتهت

عن الزلال فيها والحروب

وكافوا وقدموا ايام سلم

على تلك الضغائن والندوب

اذا ما الجرح رم على فساد

تبين فيه تغرير الطبيب

رزينة هالك جليت رزايا

ونخطب بان يكشف عن خطوط

يشق الجيب ثم يحيى امر

يصرف فيه تشقيق الجيوب

وقهر عن ايام برقيمد

اذا هي فاخرت افعى الجنوب

تسمع نرايه اظاعليم

عها دامن مراق دم صبيب

فهل لاني عدى من رشيد

برد شريد حملهما الغريب

اخاف عليهم الامر امرعي

من الكلا الذي عقباه يوبي

واعلم ان حربه ما خبال

على الداعي اليها والجيب

لعل ابا المعمر يتليها

بهداهم والصدور الرحيب

فكم من سودد قديت به طي

عطية مكثرفهم اطيب

اهيتم يا ابن عبد الله دعوى

مشير بالنصيحة او مهيب

ولا يرهب ابن المم ماعشت صوتي * ويأمن من سطوة المتهدد

واني وان اوعده او وعدته * ليكذب ابعادي ويصدق موعدتي

اذا قلت في شئ نعم فاته * فان نعم دين على الحر واجب

والا فقل لا تسترح وترح بها * لتلايقول الناس انك كاذب

ولو لم يكن في خلف الوعد الا قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند

الله ان تقولوا ما لا تفعلون لكفى (وقال) عمرو بن الحارث كانوا يفعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون

ويفعلون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون فزعم انهم ضنوا بالكذب فضلا عن الصدق (وفي هذا المعنى

يقول الحسن بن هانئ) قال لي ترضى بوعده كاذب * قلت ان لم يك شهم فنفوس

(ومثله) قول الاحنف ويقال انهم المسلم بن الوليد صريح القواني

ماض من شغل الفؤاد بخله * لو كان عاذاً بوعده كاذب * صبر اعليك فما اري لي حيلة

الا التمسك بالرجاء انما تب * ساموت من كدوت في حاجتي * فيما ليدك وما لها من طالب

(قال) عبد الرحمن بن ام الحارث لم يملك بن مروان في مواعده وعدها اياه فظله ما نحن الى الفعل

احوج من االى القول وانت بالانجاز اولى منك من المظل واعلم انك لا تستحق الشكر الا بالانجاز لك الوعد

واستقامك المعروف (القاسم بن مهران المسعودي) قال قلت لعيسى بن موسى ايها الامير ما انتفعت بك

منذ عرفتك ولا اوصات لي خيراً منذ صحبتك قال ألم اكلم لك امير المؤمنين في كذا واسأله لك كذا قال

قلت بلى فهل استنجزت ما وعدت واستتمت ما ابدت قال حال من دون ذلك امور قاطعة واحوال

عاذرة قلت ايها الامير فاودت على ان انتهت الهزم من رقدته واثرت الحزن من ربهضته ان الوعد اذا لم

يشقه انجاز يحققه كان كلفظ لا معنى له وجسم لا روح فيه (وقال) عبد الصمد بن الفضل الرقاشي لخالد

ابن ديسم حامل الرى اخالد ان الرى قد ابحفت بنا * وضاق علينا رحيم او معاشها

وقد اطعمتنا منك يوم اسهانة * اضاعت لنا برقاً واطار شاشها

فلا غمها يصحوف في نفس طامعا * ولا ماؤها اتي في روى عطاشها

(وقال) سعيد بن سلم وعداني بشار الرقيلى حين مدحه بالقصيدة التي يقول فيها

صنفت بخدوجك عن خد * ثم انقثت كالنفس المرتد

(فكتب اليه بشار بالغد) مازال ما منيتني من همى * الوعد غم فاسترح من غمى

* ان لم ترد مدحى فراقب ذمى * فقال له ابي يا ابا معاذ هلا استتمعت الحاجة بدون الوعد فادلم تفعل

فتربص ثلاثاً وثلاثين واقلع ما رصيت بالوعد حتى سمعت الابرش الكلي يقول له شام يا امير

المؤمنين لا تصنع الى معروف حتى تعد في فانه لم ياتني منك سبب على غير وعد الا هان على قدره وقل

منى شكره قال له هشام اثنى قلت ذلك لقد قاله سيداهلك ابو مسلم الخولاني ان اوقع المعروف في

القلوب وابرده على الاكباد معسروف منتظر بوعده لا يكدره المطال (وكان) يحيى بن خالد بن برمك

لا يقضى حاجة الا بوعده ويقول من لم يبت على سرور الوعد لم يجد للصنعة طعمها (وقالوا) الخلف الام

من البخل لانه من لم يفعل المعروف لزمه ذم الاثوم وحده ومن وعد واخلف لزمه ثلاث مذمات ذم الاثوم

وذم الخلف وذم الكذب (وقال زياد الاحم) لله درك من فنى * لو كنت تفعل ما تقول

لا حير في كذب الجوا * دو حيد اصدق البخل

(استبطاً حبيب الطائي) الحسن بن وهب في عدة وعدها اياه وكتب اليه ايمانيا يستجمله بها فبعث اليه

الف درهم وكتب اليه اعجبتنا فانك عاجل برنا * قميلا ولو احرته لم يقل

فخذ القليل وكن كمن لم يسأل * ونكون نحن كانه لم يفعل

(وقال) عبد الملك بن مالك الخزاز اعى دخلت على امير المؤمنين المهدي وعنده ابن دأب وهو يشهد

مناس ذنوب قومك أن حفظ

ذنوب إذا قدم من الذنوب

فكأنهم السديد أحب غيا

إلى الرامي من السهم المصيب

مضى أحزنت نصر بني عبيد

إلى أحلاص وقني حبيب

فقد أصبحت أغلب تغاي

على أيدى العشيرة والعلوب

(مناس قوله)

إذا ما الجرح رم على فساد

قول إلى الطبيب المتنبى لعلي بن

إبراهيم التنوخي أحمد بن

القاسم

ولا تغررك السنة موالى

تقلبن أفئدة عادي

وكن كالموت لا يرفى لبك

بكي منه ويروى وهو صاد

فان الجرح ينزهر بعد حين

إذا كان البناء على فساد

(وفي هذه القصيدة)

كان الهام في الهيجاء عيون

وقد طبعت سيوفك من رقاد

وقد صغت الاسنة من هموم

فما ينظرون الا في فؤاد

كان البيت الاول من هذين

منظر إلى قول مسلم بن الوليد من

طرف خفي

ولوان قوما يخلقون منية

من بأسهم كافوا بني حبر ولا

قوم إذا حمر الهجير من الوغى

جعلوا الجراح للسيوف مقبلا

وأما أخذه من قول منصور

النميري وذ كرسيفا

ذكر برونقه الدماء كأنها

يعلموا حال بأرحوان فاقع

وترى مساقط شفرته كأنها

ملح تبدد من وراء الدارع

وتراه ممتا إذا جردته

يغم الرجال على الأديم الفاقع

قول الشماخ

وأبيض قد قد السفار قيصه

بجرا الشواء بالصغار منضج

دعوت إلى مانأبني فأجابني

كريم من الفتيان غير مرج

وقى عري الساري ويروى سنانه

ويضرب في رأس الكمي المدجج

وقى ليس بالراضى بادننى معيشة

ولافى بيوت الحمى بالمتويع

فرفع رأسه إلى المهدى وقال

هذه صفتك أبا العباس فقلت بك

نلتها يا أمير المؤمنين قال فأنشدني

فأنشدته قول العمول

إذا المرأ لم يدنس من الأثوم عرضه

فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يحمل على النفس ضيقها

فليس إلى حسن الثناء سبيل

إذا المرأ أعيتته المرواة بانعا

فطلبها كهلا عليه ثقبيل

تعميرنا أنا قليل عـدد أدنا

فقلت لها ان الكرام قليل

وما خزننا أنا قليل وجارنا

عز يزوجارالا كثيرين ذليل

وفحن أناس لا ترى القتل سببة

إذا ماراته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا

وتكره آجالهم فتطول

ومامات مناسيد حنق أنفه

ولا مل مناحيت كان قتيل

تسبل على حد السيوف نقوسنا

وليس على غير السيوف تسبل

وننكر ان شئنا على الناس قولهم

ولا ينكرون القول حين نقول

فمن كء المرز مافي نصابتنا

كهام ولا فينا بعد بختيل

وأصافنا في كل شرق ومغرب

بها من قراع الدارعين فلول

فقال أحسنت أحس بهذا بلغتم سل حاجتك قلت يا أمير المؤمنين تكتب لي في العطاء ثلاثين رجلا من

أهلي فرضى قال نعم على إذا وعدت فقلت يا أمير المؤمنين أناك مقبـكـن من العدة وليس دونك حاجز

عن الفعل فساء منى العدة فنظر إلى ابن دأب كانه يريد منه كلاما في فضل الموعد فقال ابن دأب

حلاوة الفعل بوعدي ينجز

لا خير في الفعل كغيب ينجز

فنهضك المهدى وقال

الفعل أحسن ما يكون

ن إذا تقدمه ضمان

(وقال) المهلب بن أبي صفرة ليه يابني إذا غدا عليكم الرجل وراح مسلما فكني بذلك تقاضيا وقال

الشاعر

أروح بفسلمي عليك واغتدى

وحسبك بالقاسم منى تقاضيا

(وقال آخر)

كفالك مخبرا وجهي بشاني

وحسبك أن أراك وان تراني

وما ظني بأن يعيبه أمرى

ويعلم حاجتي ويرى مكاني

(كتب العتاني) إلى بعض أهل الساطان أما بعد فان سحاب وعدك قد أبرقت فامكن وبلها سااما من

علل المطل والسلام (وكتب) الجاحظ إلى رجل وعده أما بعد فان شجرة وعدك قد أبرقت فليكن ثمرها

سالم من جوائح المطل والسلام (وعده عبد الله بن طاهر) دعبل بن لعل فليطال عليه تصدى له يوما

وقدر كـب الـباب الـخاصـة فلما رآه قال أسأت الاقتضاء وجهات المأخذ ولم تحسن النظر ونحن أولى

بالفضل فلك الغلام والداية كما نزل ان شاء الله فاخذ بعنانه وعجل وأنشده

بأجواد اللسان من غير فعل

ليت في راحتك جود اللسان

عين مهران قد لطمت مرارا

فاتقى ذا الجلال في مهران

عزرت عينا فذع مهران عينا

لاتدعه يطوف في العيمان

قال فنزل له عن دابته وأمر له بالسلام (وسأل خاف من خليفة) ابان بن الوليد جارية فوعده بها

وابطأت عليه فكتب إليه

أرى حاجتي عند الأمير كأنها

تهم زمانا عنده بتمام

وأحصرن من ادكاره ان القيتة

وشدق الحياء ملهم بلعام

أراها إذا كان النهار نسيئة

وبالليل تقضى عند كل منام

فيارب اخرجها فانك تخرج

من البيت حيا ففهم الكلام

وكان وقته بحجة الفتي

خدر الدامة او ناس الحاج

اردن هذا البيت وقول الزمري

وتراهم معما اذا جردته *

يشير اليه قول ابي الطيب وذكر

سيفا

يدس النجيب عاية فهو مجرد

من غمده وكاغاه ومعه

ريان لو قذف الذي اسقيته

لجري من المهجات بجرم زيد

وبنو عبيد بنو حبيب اللذان

ذكرهما البخري هم بنو عبيد

ابن الحرث بن بكر بن حبيب بن

عمرو بن غنم بن تغلب وحبيب بن

الهبر بن بن تيم بن سعد بن

جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو

ابن غنم بن تغلب وفيهم حبيب

ابن حوقة بن تغلب بن بكر بن

حبيب بن عمرو بن غنم فلا ادري

ايها اراد

(وقال البخري)

اساءت لاخوالى ربيعة ان عفت

مصانعها من اوقوت ربوعها

بكرهي ان باتت خللا ديارها

ووحشا من انبهاوشني جميعها

اذا افترقوا من وقعة جمعهم

دماء لاخرى ما يطل نجيعها

تذم الفتاة الرودية بعلها

اذا بات دون النار وهو ضجيعها

حمة سب جاهلي وعزة

كلاية اعيان الرجال خضوعها

وفرسان هيجاء نجيش صدورهم

باحقادها حتى تضيق دروعها

تقتل من وتراغبر قوسها

عالم ابدي ما تكاد تطيعها

اذا احتربت يوما فغاضت دماؤها

تذكرت القربى فغاضت دموعها

شواجر ارماع تقطع بينها

شواجر ارحام ملوم قطوعها

فيعلم ما شكري اذا ما قضيتها * وكيف صلاتي عندها وصيامي

(وكتب ابو العتاهية الى رجل وعده بعدة ومطاله بها)

لا جعل الله لي اليك ولا * عندك ما عشت حاجة ابدا

ما جئت في حاجة امر بها * الاثاقلت ثم قلت غدا

(وكتب بعد بل الى رجل وعده وعدا واخافه)

احسبت ارض الله ضيقة * عني فارض الله لم تضيق * وجعلتني فقرا بقرقرة

فوطأتني وما على حثي * فاذا سألتك حاجة ابدا * فاضرب بها قفلا على غثي

وأعد لي غلا وجامعة * فاجمع يدي بها الى غثي

ما طول الدنيا واربعها * وادلتني بمسالك الطرق

(ومن قولنا في رجل كتب الى بعدة في صحيفة ومطاني بها)

صحيفة طابها اللوم * عنوانها بالجهل محتوم * اهدى لها وانخلف في طيها

والمطل والتسويق واللوم * من وجهه فحس ومن قربه * رجس ومن صرفانه شوم

لا تهضم ان تبصيرها * فتهزه في الجوف هاضوم * تكلمه الالفاظ من رقة

فهو يلحف العين مكلوم * لا تأتدم شيئا على اكله * فانه بالجوع مآدوم

(وقلت فيه) صحيفة افنت لبت بها وعسى * عندنا اراحة الراعي اذا اشأ

وعده ما جس في القلب اذ برمت * احشاء صدرى به من طول ما هجسا

براعة غرنى منها وميض مسنا * حتى مددت اليها الكف مقبسا

فصادفت بهر الوكنت تضربه * من لؤمه به صاء وسى لما انجسا

كانما صيغ من محمل ومن كذب * فكان ذاك له روحا وذاتفسا

(وقلت فيه) رباء دون اقربه السحاب * ووعده مثل ما لمع السراب

وتسويق بكل الصبر عنه * ومطل ما يقوم له حساب

(الطيف الاستمتاع) قالت الحكيم لطيف الاستمتاع سبب الفجاء والانفس رجا انطاعت

واشرفت بالطيف السؤال واقبضت وامتنعت بجفاء السائل كما قال الشاعر

وجفوتني فقطعت عنك فوائدي * كالدري بقطعة جفاء الحالب

(وقال العتاني) ان طلبت حاجة الى ذي سلطان فأجل في الطلب اليه وبالخالخ عليه فان الحاجة

تسلك عرضك وتربى ماء وجهك فلا تأخذ منه عوضا لما يأخذ منك واعل الاخلاص يجمع عليك اخلاق

ماء الوجه وحرمان النجاح فانه رجا مل المطلوب اليه حتى يستخف بالطالب وقال الحسن بن هانئ

تأن مواعيد الكرام فرجا * حلت من الاخلاص صمعا على بخل

(وقال آخر) ان كنت طالب حاجة فتعجل * فيم يا احسن ما طلبت واجل

ان الكريم انما المرواة والنهي * من ليس في حاجاته جملة

(المدائني) قال قدم قوم من بني أمية على عبد الملك بن مروان فقالوا يا امير المؤمنين نحن من تعرف

وحقنا ما لا نكرو جثناك من بعد ومنت بقرب وبهم ما تظننا فقص اهل (دخل عبد الملك بن صالح)

فقال أسألك بالقرابة والخاصة أم بالخلافة والعامية قال بل بالقرابة والخاصة قال يداك يا امير المؤمنين

اطلني من لسانى بالمسئلة فأعطاه وأجزله (ودخل) أبو الريان على عبد الملك بن مروان وكان عنده

أثير أفرآه خائرا فقال يا أبا الريان مالك خائرا قال أشكو اليك الشرف يا امير المؤمنين قال كيف ذلك

قال نسئلا لا نقدر عليه ونعتذر فلا نعذر قال عبد الملك ما أحسن ما استمعته واسعة ورث يا أبا الريان

اعطوه كذا وكذا (العتاني) قال كتب الشعبي الى الجحاج يسأله حاجة فاعتل عليه فكتب اليه الشعبي

فبكثرت أمين الله مولى حياتها
ومولاه ففتح يوم ذاك شفيعها
(وقال أبو تمام الطائي)
مهلا بني مالك لا تجابن الى
حي الاراقم ذو لول ابنة الرقم
لم يالك ملك صفا ومغفرة
لو كان ينفع قبيل الحى في غم
اخر جتوه بكره من محبته
والنار قد تنضى من ناضر السلم
اوطأتموه على جمر العقوق ولو
يخرج الليث لم يخرج من الاجم
لولا مناشدة القربى لغادركم
حصائد المرفهين السيف والقلم
لا تجعلوا البني ظهرا لله جل
من الظلمة برعى وادى النقم
(وقال ابيسا)
مهلا بني عمرو بن غنم انكم
هتف الاسنة والعنان تقطم
ما منكم الامردى بالجنى
او مبشر بالاحذية مؤدم
عمرو بن كاثوم بن مالك بن عذ
سأب بن سعد بن كمال لا يسهم
خلعت ربيعة من لدن خلقت يدا
جشم بن بكر كنهها والمعصم
نغزو فتغلب تغلب مثل اسمها
ويصيح غنم في البلاد فتغنم
وستدكرون عداسنا مع مالك
ان جل خطاب او تدفع منم
مالى رايت تراكم بدسالة
مالى ارى اطوادكم تهتدم
ما هذه القربى التى لا تصطفى
ما هذه الرحم التى لا ترحم
حسد القرابة للقرابة قرحة
اعيت عوائدها وجرح اقدم
تلكم قريش لم تكن آثاؤها
تمفوا ولا احلامها تنقسم
حتى اذا بعث النبي محمد
فيهم غدت تحبوا وهم تتضرع
عذبت عقولهم وما من معشر
الا وهم منهم اب واخرم

والله لا عذر لك وانت والى العراق وابن عظيم القريتين فقضى حاجته وكان جدا لهما عروبة بن
مسعود الثقفى (العتبي) قال قدم عبد الله بن زبارة الكلابى على امير المؤمنين معاوية فقال انى لم ازل
هز ذوائب الرجال اليك فلم اجد معولا الا عليك امتطى الليل بعد النهار واسم المجاهر بالاثار يهودنى
اليك امل وتسوقى بلوى والمجتهدي يذروا اذا بلغتك فقطنى فقال احطط عن راحلتك (ودخل) كبريز
ابن زفر بن الحرث على يزيد بن المهلب فقال اصلى الله الامير انت اعظم من ان يستعان بك ويستعان
عليك راست تفعل من الخير شيئا الا وهو يصفر عك وانت اكبر منه ولا الجب ان تفعل ولا يكن الجب
ان لا تفعل قال سل حاجتك قال حملت عن عشرين في عشرينات قال قد امرت لك بها وشفعتم باسمائها
(العتبي عن ابيه) قال اتى رجل الى حاتم الطائي فقال انها وقعت بينى وبين قوم ديات فاحتملتها فى مالى
واملى فقدمت مالى وكنت املى فان تحملها عني فربهم قد فرحتهم وكفيتهم ودين قفصته واهل حال
دون ذلك حائل لم اذم يومك ولم اياس من غداك فحملها عنه (المدايني) قال سأل رجل خالدا القسرى
حاجة فاعتل عليه فقال له لقد سألت الامير من غير حاجة قال وما دعاك الى ذلك قال رايتك تحب من
لك عنده حسن بلا فأردت ان اتعاق منك بحبل مودة فوصله وجباه وأدنى مكانه (الاصمعي)
قال دخل أبو بكر الهجري على المنصور فقال يا امير المؤمنين تعصى فى وانتم اهل البيت بركة فلما اذنت
لى فقبلت رأسك قال اختر منها او من الجائزة فقال يا امير المؤمنين ان اهلون على من ذهب درهم
من الجائزة ان لا تبقى حاكه فى فى فضحك المنصور وأمر له بجائزة (ودكروا) ان جارا لابي داف ببغداد
لزمه كبير دين فادح حتى احتاج الى بيع داره فساوموه بها فساألهم انى دينار فقالوا له ان دارك تساوى
خمسمائة قال وجواري من ابى داف بألف وخمسمائة فبلغ اباداف فامر بقتل دينه وقال له لا تبع
دارك ولا تنقل من جوارنا (ووقفت) امرأة على قيس بن سعد بن عبادة فقالت اشكوك اليك قلة
الجردان قال ما احسن هذه الكناية املوا لها بينم اخبروا ولما سمعنا (ابراهيم بن احمد) عن الشيباني قال
كان أبو جعفر المنصور يامر ببنى أمية اذا دخل دخل مستتراف كان يجلس فى حلقه أزهر السمان المحدث
فلما أفضت الخلافة اليه قدم عليه أزهر فرحب به وقال له ما حاجتك يا أزهر قال دارى منه مئة وعلى
اربعة آلاف درهم وأريد لو ان ابني محمد ابني بعماله فوصله باثني عشر ألفا وقال قد قضيت حاجتك يا أزهر
فلما تناطأ اليها وأخذها وارحل فلما كان بعد سنة أتاه فلما رآه أبو جعفر قال ما جاء بك يا أزهر قال جئتك
مسلم قال انه يقع فى خلد امير المؤمنين أفك جئت طالبا قال ما جئت الا مسلما قال قد أمرنا لك باثني
عشر ألفا وذهب فلما تناطأ اليها ولا مسلما فأخذها ومضى فلما كان بعد سنة أتاه فقال ما جاء بك
يا أزهر قال أتيت عاتدا قال انه يقع فى خلدى انك جئت طالبا قال ما جئت الا عاتدا قال قد أمرنا لك باثني
عشر ألفا وذهب فلما تناطأ اليها ولا مسلما ولا عاتدا فأخذها وانصرف فلما مضت السنة اقبل فقال له
ما جاء بك يا أزهر قال دعاء كنت اسمعك تدعوه يا امير المؤمنين جئت لا كتبه ففعلك أبو جعفر وقال
انه دعاء غير مستجاب وذلك انى قد دعوت الله به ان لا اراك فلم يستجب لى وقد أمرنا لك باثني عشر ألفا
وتعال متى شئت فقد اعيتنى فيك الحيلة (اقبل اعراى) الى داود بن المهلب فقال له انى مدحتك
فاستمع قال على رسلك ثم دخل بيته وتقلد سيفه وخرج فقال قل فان احسننت حكمناك وان أسأت
قتلناك فأنشأ يقول أمنت بدادود وجود عينيه * من الحدث الخشى والبؤس والفقر
فاصبحت لاحشى بدادود نبوة * من الحدثان اذ شدت به ازرى
له حكم لقمان ومورة يوسف * وحيكم سايمان وعدل ابى بكر
فتى تهرق الاموال من جرد كفه * كما فرق الشيطان من اية القدر
فقال قد حكمناك فار شئت على قدرك وان شئت على قدرى قال ل على قدرى فأعطاها خمسين ألفا
فقال له جاساؤه فلا احسننتكم على قدر الاموال لم يك فى ماله ما بنى بقدره قال له داود أنت فى هذه

لما أقام الوحي بين ظهرهم
 وروا رسول الله أحمد منهم
 ومن الحزامة لوتكون خامة
 ان لا تؤثر من به تتقدم
 ومالك هو ابن طوق بن مالك بن
 عتاب بن زافر بن مرة بن شرح
 ابن عبد الله بن عمرو بن كاثوم
 ابن مالك بن عتاب بن سعد بن
 زهير بن جشم بن بكر بن حبيب
 ابن عمرو بن غنم بن تغلب وقيسه
 بقول دعبل بن جحوة
 الناس كلهم يغدو لحاجته
 من بين ذي فرح فيها ومهموم
 ومالك ظل مشغولا بنسبته
 برم منها بناء غير مرموم
 يعني بيوتنا خرابا لا انيس بها
 ما بين طوق الى عمرو بن كاثوم
 والتكثير من المعنى المعترض
 يرجع عن ثغرة الغرض المكتنى
 اخرى منه الى غاية الاجادة
 وأقصد قصدا لا فائدة ثم أعود
 حيث أريد (وقال) ابن الخطيب
 المكتنى واسمه عبد الله بن سالم
 في باب الهيبة في مالك بن أنس
 الفقيه رحمه الله عليه وقيل ان
 هذا من قول ابن المبارك
 يا بني الجواب فما تراجع هيبة
 والسائلون فواكس الاذقان
 ادب الوقار وعز سلطان التقي
 فهو المهيبة وليس ذا سلطان
 وقول الفرزدق
 * بكاد يمسكه عرفان راحته *
 قد تجاذبه جماعة من الشعراء
 قال اشجع بن عمر السلمي الجعفي
 البرمكي
 حذ انت قادماتود الشا
 م فتختال بين ارجل غيرك
 ان أرضا تسمى اليه بالواسطا
 عت لسارت اليك من قبل سيرك
 واليه اشار ابو تمام الطائي في قوله

اشعر منك في شعرك وأمر له بمثل ما أعطاه (الاصمعي) قال كنت عند الرشيد اذ دخل عليه ابراهيم
 الموصلي فأنشده وأمره بالبخل قلت لها اقصرى * فليس الى ما تأمرين سبيل
 فعلى فعال المكفر من تجملا * ومالي كما قد تعلمين قليل
 فكيف أخاف الفقرا وأحرم الغنى * ورأى أمير المؤمنين جميل
 فقال لله آيات تأنيبها ما أحسن أصولها وأبين فصولها وأقل فضولها يا غلام أعطه عشرين ألفا قال
 والله لا أخذت منها درهما قال ولم قال لان كلامك والله يا أمير المؤمنين خير من شكري قال أعطوه
 اربعين ألفا قال الاصمعي فعمت والله انه اصيد لدرهم الملوكة مهي (العتبي) عن ابيه قال قدم زيد بن منبه من
 البصرة على معاوية وهو اخو علي بن منبه صاحب الجبل جبل عائشة رضي الله عنها وتولى تلك الحروب
 ورأس أهل البصرة وكانت ابنة علي بن منبه عتبة بن أبي سفيان فلما دخل على معاوية شكاه اليه فقال
 يا كعب أعطه ثلاثين ألفا فلما ولي قال وليوم الجبل ثلاثين ألفا ثم قال له ألقى بصهرك يعني عتبة فقدم
 عليه مصر فقال اني سرت اليك شهرين أخوض فيهم ما المنة انك البس أردية الليل مرة وأخوض في بلج
 السراب أخرى موقرا من حسن الظن بك وهار بامن دهر فطم ومن دين أزم بعد غنى جد عناية أنوف
 الحاسدين فقال عتبة ان الدهر أعاركم غنى وخاطبكم بنا ثم استرد ما أمكنه أخذته ووفد اليكم مناما
 لاضيعه معه وانار افع يدي ويدك بيد الله فأعطاه ستين ألفا كما أعطاه معاوية (ابراهيم) الشيباني قال
 قال عبد الله بن علي بن سويد بن محبوب أعدم أبي اعدامة بالبصرة وانقض نخرج الى خراسان فلم
 يصب بها طولا فبينما هو يشكو تعذرا لاشياء عليه اذ عدا غلامه على كسوته وبقلة فذهب به ما داني ابا
 ساسان - هذين بن المنذر الرقاشي فشكاه له حاله فقال والله يا ابن أخي ما عملك ممن يحمل محاملك واملي
 ان أحتال لك فدعا بكسوة حسنة فألبسني اياها ثم قال امض بنا فاني باب والى خراسان فدخل وتركى
 بالباب فلم ألبث ان خرج الحاجب فقال أين علي بن سويد فدخلت الى الوالى فاذا حضين علي فراش
 جنبه فسلمت على الوالى فرد علي ثم أقبل عليه حضين فقال أصلى الله الأمير هذا علي بن سويد بن
 محبوب سيد فتيمان بكر بن وائل وابن سيد كهولها واكثر الناس مالا حاضرا بالبصرة وفي كل موضع
 ملاكك به بكر بن وائل مالا وقد تجمل بي الى الأمير في حاجة قال هي مقضية قال فانه يسألك ان تمد
 يدك من ماله ومراكبه وسلاحه الى ما أحببت قال لا والله لا أفعل ذلك به نحن أولى بزيادته قال فقد
 أعفيناك من هذه اذ كرهتم فهو يسألك ان نحملة حواجلك قال ان كانت حاجة فهو فيم ائنة وليكن
 أسألك ان تكلمه في قبول معاونة ما افاناحب ان يرى على مثله من أثرنا فأقبل علي فقال يا أبا
 الحسن عزمتم عليه ان لا ترد علي عيالك شيئا أكرمتك به فسكت قال فدعا لي بدواب وكساو
 ورقيني فلما خرجت قلت يا ساسان اقد اوقفتني على خطة ما وقفت على مثلها قال اذهب اليك يا ابن
 أخي فعملك أعلم بالناس منك ان الناس ان علموا لك غرارة من مال حشوا لك أخرى وان يعلموا فقيرا
 تعدوا عليك مع فقرك (ابراهيم) الشيباني قال ولد لابي دلامة ابنة له لافا وقد السراج وجهه ليل يخط
 خريطة من شقيق فلما أصبح طواها بين أصابعه وغدا بها الى المهدي فاستأذن عليه وكان لا يحب عليه
 فأنشده
 لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم لقيلا قدوا يا آل عباس
 ثم ارتقوا من شعاع الشمس في درج * الى السماء فانتم أكرم الناس
 قال له المهدي احسنت والله اباد لامة فما الذي غدا بك اليها قال ولدت لي جارية يا أمير المؤمنين بن قال
 فهل قلت فيها شعرا قال نعم قلت

فما ولدتك مريم أم عيسى * ولم يكفلك لقمان الحكيم

ولكن قد تفضلك أم سوء * الى لسانها واب لثيم

قال فضحك المهدي قال فما تريد ان اعينك به في تربيتهم اباد لامة قال غلا هذه يا أمير المؤمنين بن وأشار

فانتهت بها السرى المذكور
فوجدت بقعة لا عظام نهى

لسي نحوها المكان الجديب
وفي هذه القصيدة في وصف

الدعة ومدح محمد بن عبد الملك
الزيات

لذ شوبوبها وطاب قلوب
طابع قامت فعاتقها القلوب

فهو ما ويجري وما يلبه
وعزال تندي واخرى تسوب

ايها الغيث حي اهل بغداد
لك وعند السرى وحين تروب

لاني جعفر خلاني في كربة
من قد يشبه الغيب الغيب

وانشدهما ابا جعفر بن الزيات
فقال يا با تمام والله انك لتهلي

شعرك من جواهر لفظك وبدائع
معانيك ما يزيد حسنا على بهي

الجواهر رقي ابياد الكواعب
وما بدخل لك شئ من جزيل

المكافاة الا بقصر عن شـمـرك
في الموازة وكان بحضرة رجل

من الفلاسوفين فقال هذا الفـ
يموت شابا فقل له من اين حكمت

عليه بهذا فقال رايت فيه من
الحسنة والذكاء والفطنة مع

لطافة الحسـن ما علمت به ان
النفس الروحانية تاكل عمره

كما باكل السيف المهند غـمـده
قال المصولي مات وقد نيف

على الثلاثين (وقال في ابي دافع
الجلي) القاسم بن عيسى

تـكـاد عطاياه تجن جنونها
اذ لم يهذهها بنعمة طالب

تـكـاد مغانيه تهش عراصمها
فتركب من شوق الى كل راكب

(وقال الجعفي)
لو ان مشتاقا نكف فوق ما

في وسعه لمشي اليك المنبر

اليه بالخريطة بين اصبعه فقال المهدي وما عسى ان تجعل هذه قال من لم يقنع بالقليل لم يقنع بالكثير
وامر ان تملأ ما لا فلما نشرت اخذت عليهم محن الدار فدخل فيها أربعة آلاف درهم وكان المهدي
قد كسى اباد لامة ساجقا خذبه وهو سكران فأتى به الى المهدي فأمر بتمزيق الساج عليه وأن يجلس في
بيت الدجاج فلما كان في بعض الليل وصلا أبودلامة من سكره ورأى نفسه بين الدجاج صاح يا صاحب
البيت فاستجاب له السحان قال مالك يا عدو الله قال وبلك من ادخاني مع الدجاج قال اعمالك الخبيثة
اني بك أمير المؤمنين وانت سكران فأمر بتمزيق ساجك وحبسك مع الدجاج قال له وبلك ارقب لي
سراجا وجنتي بدواة وورق فكتب أبودلامة الى المهدي

امن صمبا صافية المزاج * كأن شعاعها لهب السراج * تهش لها النفوس وتشتـمـبـها
اذ برزت ترقرق في الزجاج * أمير المؤمنين فدتك نفسي * علام حبستي ونحوت ساجي
أقاد الى السجون بغير ذنب * كأنني بعض عمال الخراج * ولومهمـمـ حبست لمان ذاكم
ولكني حبست مع الدجاج * دجاجات يطيف بين ديك * ينادي بالصباح اذا بناجي
وقد كانت تحب برني ذنوبي * بانني من عذابك غير ناجي * على اني وان لاقت شرا
* تخيرك بعد ذلك الشر راجي *

ثم قال أوصلها الى أمير المؤمنين فأوصلها اليه السحان فلما أقرأها أمر بإطلاقه وادخله عليه فقال له
ابن بيت الدعة اباد لامة قال مع الدجاج يا أمير المؤمنين قال فما كنت تصنع قال كنت اقوف معهم
حتى أصبحت فضحك المهدي وأمر له بصاله بخيلة وخلع عليه كسوة شريفة (وكتب) أبودلامة الى
عيسى بن موسى وهو والي الكوفة رقعة فيها هذه الايات

اذ اجئت الامير فقل سلام * عليك ورحمة الله الرحيم * فأما بعد ذلك فلي غريم
من الانصار قبح من غريم * لزوم ما علمت لباب داري * لزوم الكلاب أصحاب الرقيم
له مائة على ونصف اخرى * ونصف النصف في صك قديم

دراهم ما انتفعت بها ولو كن * وصات بها شـمـسـيـوخـ بنـيـ تميم
قال فبعث اليه بمائة ألف درهم (واقي أبودلامة) اباداف في مصادله وهو بالعراق فأخذ بعنان فرسه

وانشده
اني حلفت ان رأيتك سالما * بقرى العراق وانت ذو وافر
لتصلين علي النبي محمد * ولتمـلـانـ دراهـمـ ما جـهـري

فقال اما الصلاة على النبي محمد فصلى الله عليه وسلم وأما الدراهم فلما ترجع ان شاء الله تعالى قال له
جعلت فداك لا تفرق بينهما فاسـمـلـفـهاـ وصبت في حجره حتى أثقلته (ودخل) أبودلامة على المهدي

فأنشده ابياتا تعجب بها فقال له سني اباد لامة واحتكم وافرط ماشـمـت فقال كلب يا أمير المؤمنين
اصطاد به قال قد امرنا لك بـكـلبـ وهـمـنا بـلـغـتـ أـمـنـتـكـ قال لا تجعل علي يا أمير المؤمنين بن فانه بقي على

قال وما بقي عليك قال غلام بقود الكلب قال وغلام بقود الكلب قال وخادم يطبخ الصيد قال وخادم
يطبخ الصيد قال ودارن سكتها قال ودارن سكتها قال وجارية نأوى انيها قال وجارية نأوى اليها قال قد بقي

الاثن المماش قال قد أقطعناك ألف جريب عامرة وألف جريب عامرة قال وما العامرة يا أمير المؤمنين
قال التي لا تعمر قال انا اقطع أمير المؤمنين خمسين ألفا من فيافي بني اسد قال قد جعلتها كلها لك عامرة

قال فيأذن لي أمير المؤمنين في تقبيل يده قال اما هذه فدعها قال ما منعني شـمـسـيـاً أسـرـعـي أم ولدي
فقد امنه (ودخل) أبودلامة على أبي جعفر المنصور وما عليه قانسوة طويلة وكان قد أخذ أصحابه

بأياسه وأخذهم بأس دراربع عليهم مكتوب بين كتي الرجل فسمي كفيهم الله وهو والجميع العليم
وأمرهم بتعليق السيوف على أوساطهم فدخل عليه أبودلامة في ذلك الزم فقال له كيف أصبحت أبا

دلامة قال بشر حال يا أمير المؤمنين قال كيف ذلك وبلك قال وما ظنك يا أمير المؤمنين بن أصبح وجهه

في وسطه وسيفه على استه ونبذ كتاب الله وراء ظهره قال فضحك أبو جعفر وأمر بتغيير ذلك
دلالة بصلته (وأوصل) أبو دلامة إلى العباس بن المنصور رقة فيها هذه الآيات

قف بالديار وأي الدهر لم تقف * على منازل بين السمل والنخف
وما وقوفك في أطلال منزل * لولا الذي استحدثت من قلبك الكف
ان كنت أصبحت مشغولاً بجارية * فلا وزرك لا يشغبك من شغف
ولا يزيدك إلا العمل من أسف * فهل لقلبك من صبر على الأسف
هـ ندى مقالة شيخ من بني أسد * بهدى السلام إلى العباس في الصف
لخطه من بوادي المهر كاتبة * قد طالما ضربت في اللام والاف
وطالما اختلفت صيفاً وشاة * إلى معلميها بالروح والكتف
حتى إذا ما استوى الثديان وامتلا * منها وخيفت على الاشراف للعرف
صفت ثلاث سنين ما توى أحدا * كما تصان بصر درة الصدف
بينما الف في يمشي نحو مسجد * مبادراً لصلاة الصبح بالصدف
حانت له نظرة منها فأبصرها * مطلة بين يمينها من العرف
نخفي في التراب ما يدري غداة * آخر من كشفها أو غير منكشف
وجاءه القوم أفواجاً عابثهم * لينضحوا الرجل المغشي بالظف
فوسوسوا بقمران في مسامعه * خوفاً من الجن والإنسان لم يخف
شياً ولا كنه من حب جارية * أمسى وأصبح من موت على شرف
قالوا لك الخديرة ما أبصرت قلت لهم * جنبه أقصد قتي من بني خلف
أبصرت جارية محبوبة لهم * تطلعت من أعالي القصر ذي الشرف
فقات من أبيكم والله بأجره * يعير قوته مني إلى ضعف
فقام شزهي من تبارهم * قد طالما خدع الأقوام بالخلف
فابتاهي بالأنبياء ففقدوا * بها إلى فائقها على كنف
فبت ألد لها طورا وتلك مني * طورا ونفعل بعض الشيء في الخلف
بتنا كذلك حتى جاء صاحبها * ببني الدنانير بالميزان ذي الكف
وذكر حق علي زندقته كيف به * وألقى في طرف واليمين في طرف
وبين ذلك شهود ما أبال بهم * أكنت من عرفهم غيرهم عرف
فإن تصلني قضيت القوم حقهم * وإن نقل لاخفي القوم في تلف

فلما قرأ العباس الآيات أعجب بها واستظرفها وقضى عنه ثمن الجارية واسم أبي دلامة زندق (ابراهيم
ابن المهدي) قال لي جعفر بن يحيى يوم ما أتيت استأذنت أمير المؤمنين في الحمامة وأردت أن أدخلوا فمر من
أشغال الناس وأتروخ فهل أنت مساعدى قلت جعاني الله فذلك أنا أسعد الناس بمساعدتك وأنس
بمخالالتك قال بكر إلى مكر الغراب قال فأتيت عند الفجر الثاني فوجدت الشمعة بين يديه وهو قاعد
ينظرني للبعاد قال فصلبنا ثم أفصنا في الحديث حتى جاء وقت الحمامة فأتي بحمام فحجمنا في ساعة
واحدة ثم قدم لنا طعام فطعمنا فلما غسلنا اليد بناخلع علينا ثياب المنادمة وضمتنا بالخلوق وظلمنا
بأسر يوم مر بنا ثم أنه ذكر حاجة فدعا الحاجب فقال إذا جاء عبد الملك القهـ رمانى فأذن له فتسنى
الحاجب وجاء عبد الملك بن صالح الهاشمي على جلالاته وسنه وقدره وأذنه له الحاجب فخاراً عن الآ
طلعة عبد الملك فتغير لذلك جعفر بن يحيى وتنقص عليه ما كان فيه فلما نظر عبد الملك إليه على تلك الحالة
دعا غلامه فدفع إليه سيفه وسواده وعيتمته ثم جاء ووقف على باب المجلس وقال أصنعوا لي ما صنعتم

ال) أبو الطيب المتنبي ليدبر

عمار

ت مرا كبتنا فخلنا منها

لولا حياء عاقهار قصت بنا

الشجر التي قابلتها

مدت بحبة الملك الاغصنة

(رجع ما انقطع) قال اعرابي لابي

جعفر محمد بن علي بن الحسين

رضي الله عنه هل رأيت الله حين

عبدته فقال لم أكن لأعبد من

لم أراه قال فكيف رأيتة قال لم

توه الابصار بمشاهدة العيان

ورأته القلوب بمقائلي الايمان

لا مدرك بالحواس ولا يشبهه

بالناس مع روف بالآيات

منعوت بالعلامات لا يحور

في القضايات ذلك الله الذي

لا اله الا هو فقال الاعرابي الله

اعلم حيث يجعل رسالته قال

الحاجب فقال محمد بن علي صلاح

شأن الدنيا بمخازن ما في كلتي

لان صلاح شأن جميع الناس

التماسه وهو ملء كمال ثلثاه

فطنة وثلاثة تغافل قال الحاجب

لم يجعل لغير الفطنة نصيباً من

الخير ولا حظاً من الصلاح لان

الانسان لا يتغافل عن شيء الا

وقد هرفه وفطن له قال الطائي

ليس الغي بسيد في قومه

اكن سيد قومه المتعابي

وقال ابن الرومي لابي محمد بن

وهب بن عبيد الله بن سليمان

تظل اذا نامت عيون ذوي العمي

وان حددوا زرقا البك جوا حظا

تغاضي لهم وسنان بل متواسنا

وقوقظهم بقطران بل متباقتنا

وكان اخوه زيد بن علي رضي الله

عنه قد بنا شجراً عاناسه كام من

احسن بني هاشم عبارة واجلهم

إشارة وكانت مملوك بني أمية

تكتب الي صاحب العراق ان
 امنع اهل الكوفة من حضور
 زيد بن علي فان له اسانا قطع
 من طبة السيف واحد من شبا
 الاسنة وابلع من السحر
 والكهانة ومن كل نقت في
 عقدة وقيل لزيد بن علي الصمت
 خيرام الكلام فقال قبح الله
 المساكنة ما افسدها للبيان
 واجلها لى والحمر والله
 للمباركة اسرع في هدم القى من
 النار في بييس العرفج ومن
 السيل الى الحدور وقال له هشام
 ابن عبد الملك يا غنى انك تروم
 الخلافة وانت لا تصح لها لانك
 ابن امة قال زيد فقد كان اسمعيل
 ابن ابراهيم عليهما السلام ابن
 امة واسحق ابن حرة فاخرج الله
 من صلب اسماعيل خير ولد آدم
 فقال له قم فقال اذا والله لا ترانى
 الا حيث تذكره فلما خرج من
 الدار قال ما احب احد المساة
 قط الاذل فتال له سالم مولى
 هشام لا يسمع من هذا الكلام
 منك احد وكان زيد كثر يراما
 يشد
 شمره الخوف واژوى به
 كذلك من يكره حوالجلا
 مضيق الخفين يشكو الوحي
 تنكب اطراف مرو حداد
 قد كان في الموت له راحة
 والموت حتم في رقاب العباد
 وقد رويت هذه الابيات لمجد
 ابن عبد الله بن الحسن بن
 الحسين وقد رويت لاختيه
 موسى (قال) عبد الرحمن بن يحيى
 ابن سعيد حدثني رجل من بني
 هاشم قال كنا عند محمد بن علي
 ابن الحسين واخوه زيد جالس
 قد دخل رجل من اهل الكوفة

را نفسه قال فجه الغلام فطرح عليه ثياب المندامة ودعا بالطعام فطعم ثم دعا بالشراب فشرب ثلاثا ثم
 قال ليخفف عني فانه شئ ما شربته قط فتمال وجهه جعفر وفرح وكان الرشيد قد عتب على عبد الملك بن
 صالح ووجد عليه فقال له جعفر بن يحيى جعلني الله فداك قد تفضلت وتطولت واسعدت فهل من حاجة
 تملأها مقدرتي او تحيط بها نعمني فاقضيه الملك مكافأ فلما صعدت قال بلى ان قلب امير المؤمنين عاتب
 على فسله الرضا عني قال قد رضى عنك امير المؤمنين ثم قال على أربعة آلاف دينار قال حاضرة ولكن
 من مال امير المؤمنين احب لك قال وابني ابراهيم احب ان اشد ظهره بصر من اولاد امير المؤمنين قال
 قد زوجوه امير المؤمنين عائشة قال واحب ان تخمق الالوية على راسه قال قد ولاد امير المؤمنين مصر قال
 وانصرف عبد الملك ونحن نحب من اقدامه على قضاء الخوائج من غير استئذان امير المؤمنين فلما
 كان من الغد وقفنا على باب الرشيد ودخل جعفر فلم نلبث ان دعا بأبي يوسف القاضي ومحمد بن
 الحسن وابراهيم بن عبد الملك فمقد النكاح وجمعت اليه درالى منزل عبد الملك وكتب سجل ابراهيم
 على مصر وخرج جعفر فاشار اليها فلما صار الى منزله ونحن خلفه نزل ونزلنا بنزوله فالتفت اليه فقال
 زملق قلوبكم يا اول امر عبد الملك فاجبتهم معرفة آخره واني لما دخلت على امير المؤمنين مثلت بين
 يديه وابتدأت القصصة من اولها ففعل بقول احسن والله احسن والله فما صنعت فاخبرته بما سأل
 وبما اجبته ففعل بقول في ذلك احسنت احسنت وخرج ابراهيم واليا على مصر (وقدم) رجل على
 ملك من ملوك الاكاسرة فكتب اليه حينئذ لا يصل اليه فتلطف في رقعة او صاها اليه وفيها أربعة أسطر
 في السطر الاول الضم والامل اقدماني عليك والسطر الثاني الفقر لا يكون منه فبر السطر الثالث
 الانصراف بلا فائدة فتنه وشماعة للعدو والسطر الرابع فاما نهم مثمرة واما لا مريضة فلما قرأها وقع
 تحت كل سطر منها الف مثقال وامر له بها (وقد) دخل رجل من الشعراء على يحيى بن خالد بن برمك
 فأنشده

سألت الندى هل انت حرف قال لا * ولا كفى عبد الهى بن خالد

فقلت شراء قال لا بل وراثه * قوارنى عن والد بعد والد

فامر له بخمسة آلاف درهم (ومن قولنا في هذا المعنى) ودخلت على ابي العباس القائل فأنشده

خالدا انى لم أزرك خلة * سوى اننى عاف وانت جواد

د اخالد بن الحدو والاجر حاجتى * فايهم ما تأنى فانت عماد

فامر له بخمسة آلاف درهم (ومن قولنا في هذا المعنى) ودخلت على ابي العباس القائل فأنشده

الله جرد للندى والباس * سيقا فقلده بالعباس * ملك اذا استقبلت غرة وجهه
 قبض الرجاء اليك روح الباس * وبه عليك من الحياء سكرينة * ومجبة تجرى من الانفاس
 واذا احب الله يوما عبده * اتى عليه محبة للناس

ثم سأله حاجة فيها بعض الغلظة فمكاه على فاحذت شهامة من بين يديه فوقعت فيها على البديهة

ما ضر عندك حاجتى ما هزها * عذرا اذا اعطيت نفسك قدرها * انظر الى عرض البلاد ووطولها
 اولست أكرم أهلها وأبرها * حاشى لجودك ان يوعر حاجتى * ثقتى بجودك سميت لى وعبرها
 لا يجتنى حلوا المحامد ما جد * حتى يذوق من المطالب مرها

فقضى الحاجة وسارع اليها (وأبطأ) عبد الله بن يحيى عن الديوان فارس الى اليه المتوكل يتعرف خبره
 فكتب اليه

عليل من مكانين * من الافلاس والدين

ففى هذين لى شغل * وحسبى شغل هذين

فبعث اليه بألف دينار (عبد الله بن منصور) قال كنت يوما فى مجلس الفضل بن يحيى فأتاه الحاجب
 فقال ان بالباب رجلا قد اكثرت فى طلب الاذن وزعم ان له يدعى بها فقال ادخله فدخل رجل جميل
 رث الثياب فسلم فاحسن فاوما اليه بالجلوس فجلس فلما علم انه قد انطلق وأمكنه الكلام قال له

فقال له محمد بن علي انك ابروي
طرائف من نوادر الاشعر فكيف
قال الانصاري لاخته فأنشده
لعمرك ما ان ابوماك
بواس ولا بصغير قواه
ولا بالده نازع

يعادي اخاه اذا ما نهاه
واكنه غير مخالفة

كريم الطبايع حلو ثناء
وان سدة سدت مطوعة

ومهما وكاث الله كفاء
فوضع محمد يده على كتف زيد
فقال هذه صفتك يا اخي
وأعنيك بالله ان تكون قتيلا
أهل العراق وكانت بين جعفر
ابن الحسن بن الحسين بن علي
وبين زيد رضوان الله عليهم
منازعة في وصية فكانا اذا تنازعا
انثال الناس عليهم الياسموا
محاورتهما فـ كان الرجل يحفظ
على صاحبه اللفظة من كلام
جعفر ويحفظ الاخر اللفظة من
كلام زيد فاذا انفصلا وتفرق
الناس عنهما قال هذا صاحبه
قال في موضع كذا وكذا وقال
الاخر قال في موضع كذا وكذا
فيكتبون ما قال ثم يتعالمونه كما
يتعلم الواجب من الفرض
والنادر من الشر والسائر من
المثل وكما بالعجوبة دهرهما
واحد وثمة دهرهما ولما قتله
يوسف بن عمرو صاب جثته
بالكماسة وبعث برأسه مع شبة بن
عقال وكلف آل أبي الطالب
البراءة من زيد وقام خطباؤهم
بذلك فكان أول من قام بعد
الله بن الحسن بن الحسين بن علي
رحمة الله عليه فأوجز في
كلامه ثم جلس وقام عبد الله بن
هناوية بن عبد الله بن جعفر

ما حاجتك قال له قد اعربت رثاء هيتي وضعف طاقتي قال اجعل في الذي قت به قال ولادة تقرب
من ولادتك وحوار يد قوم جوارك واسم مشتق من اسمك قال اما الجوار فممكن ان يكون كما قلت
وقد يوافق الاسم الاسم ولكن ما علمك بالولادة قال اعلمتني أمي انها لما وضعتني قيل انه ولد الله لي يحيى
ابن خالد غلام وسعي الفضل فسميتني فنهضت اعظام الاسماء ان تلحقني بك فتبسم الفضل وقال كم أني
عليك من السنين قال خمس وثلاثون قال صدقت هذا المقدار الذي أتيت عليه فافعلت امك قال
توفيت روحها الله قال فسامعك عن الحقوق بنافيا مضى قال لم أرض نفسي للقائك في عامية وحدانية
تقعدني عن لقاء الملوك قال يا غلام اعطه لكل عام من سنه ألفا واعطه من كسوته ما ورا كبتنا
ما يصلح له فلم يخرج من الدار الا وقد طاف به اخوانه وخاصة اهله (وكتب) حبيب الطائي الى احمد بن
أبي دواد اعلم وانت المرء غير معلم * وافهم جعلت فداك غير مفهم

ان اصطناع العرف ما لم قوله * مستكملا كالشوب ما لم يعلم * والشكر ما لم يستبر بصناعة
كالخط تقرؤه وليس بجسم * وبفوتى في القول اكثر اوقد * اسرحت في كرم الفعالي فألجم
(وقال دعبل في طاهر بن الحسين) اياذا اليمينين والدعوتين * ومن عنده العرف والنائل
اترضى لشي في ان يقسم * بياك مطر حرام ل * رضى من الودود العائدات
ومن كل ما أمل الا أمل * بتسليمه بين خمس وست * اذا غمك المجلس الحافل
وما كنت أرضى بذا من سواك * أرى بذارجل عاقل * وان ناب شغل في دون ما
تدبره شغل شاغل * عليك السلام فاني امرؤ * اذا ضاقت بي بلاد راحل
(ونظر) زباد الى رجل من ضبة يا كل اكلا قبيحا وهو اقبح الناس وحقها فقال يا اخا ضبة كم عيال
قال سبع بنات انا رجل ممن ومن آكل مني فضحك زباد وقال لله درك ما ألفت سؤالك افرضو
لكل واحدة منهن مائة وخادم ما وعجلوا لمن بارزاقهن فخرج الضبي وهو يقول
اذا كنت مرتادا السباحة والندى * فنادز مادا أو أحالز باد * يجيبك امرؤ يعطى على الحمد ماله
اذا ضمن بالمعروف كل جواد * ومالي لا اثني عليك وأغما * طريفي من معروفكم وتلاذي
(ووقف دعبل) ببعض امراء الرقة فلما مثل بين يديه قال أصـ لـح الله الاميراني لا أقول كما قال صاحب
معن بأى الخلتين عليك أثني * فاني عند منصرفي رسول * أيا الحسنى وليس لها ضياء
على فن يصدق ما أقول * ام الاخرى واست لها باهل * وانت ليكل مكرمة فعول
واكتفى أقول ماذا أقول اذا أتيت معاشري * صفرا يدي من عند اروم مجزل

ان قلت أعطاني كذبت وان أقل * ضن الامير بماله لم يجمل * ولانت اعلم بالامكارم والاعلا
من ار أقول فعلت ما لم تفعل * فاختر لنفسك ما أقول فاني * لا بد مخبرهم وان لم أسئل
قال له قاتلك الله وأمر له بعشرة آلاف درهم (العتبي) قال دخل ابن دعبل على بشر بن مروان لما
ولى الكوفة فقدم بين السهاتين ثم قال أيها الاميراني رأيت رؤيا فأذن لي في قصصها فقال قل فقال
اغفبت قبل الصبح نوم مسهد * في ساعة ما كنت قبل انامها * فرأيت انك رعتني بولادة
مفلوجة حسن على قيامها * وببيرة حملت الى وبغلة * شهام ناجية بصبر لجامها
قال له بشر بن مروان كل سئ رأيت فهو عندى الا البغلة فانها دماء فارحة قال امرأتى طائقي دلائان
كنت رأيتهم الادهماء الا انى غاطت * الشيماني عن البطي بن الساعـ ر قال قدمت على بن يحيى
الارمني فكثبت اليه رأيت في النوم اني راكب فرسا * ولي وصيف وفي كفي دنانـ ير
فقال قوم لهم حذق ومعرفة * رأيت خيرا ولا حلام تعبـ ير * رؤياك فسر غدا عند الامير تجد
تعبير ذلك وفي العال التباشير * فحئت مسبة بشرا مستشعرا فرحا * وعند مثلك لي بالفعل تبشـ ير
قال فوقع لي في أسفل كتابي أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين ثم أمر لي بكل سئ ذكرته

ابن ابي طالب فاطم بن وكان
شاعرا خطيبا لسننا ناسبا
فانصرف الناس وهم يقولون ابن
الطيار من اخطب الناس فقبل
لعبد الله بن الحسن في ذلك فقال
لو شئت ان اقول لقلت ولكن
لم يكن مقام سرور وانما كان
مقام مصيبة وعبد الله هذا هو
أبو محمد و ابراهيم الخار جين على
ابن جعفر المنصور وهو القائل
لأبنة محمد و ابراهيم أي بني أبي
مؤد حتى الله في ناديك فادالي
حتى الله في الاستماع مني أي
بني كف الأذى وارفض البذي
واستعن على الكلام بطول
الفكر في المواطن التي تدعوك
فبها نفسك إلى الكلام فان
لأقول ساعات يضربها الخطأ
ولا ينفع فيها الصواب واحذر
مشورة الجاهل وان كان ناصحا
كما تحذر مشورة العاقل اذا كان
خاشعا لانه يردك بمشورته واعلم
يا بني ان رأيك اذا احتجبت
إليه ووجهه نائما ووجدت
هواك يقظان فإياك أن تستبد
بأمرائك فإنه حينئذ هواك ولا تفعل
فعلا الا وانت على يقين أن عاقبته
لا تردك وان تتخذه لا تخفى
بخطاك وهو القائل إياك ومعادة
الرجال فانك لن تقدم مكر حليم
أو معادة لثيم (وكتب) إلى
خديك له أوصيك بتقوى الله
فما لي فان الله جعل لمن اتقاه
المخرج من حيث يكره والرزق
من حيث لا يحتسب وعبد الله
هو القائل

أنس حرائر ما هم من بريدة

كظباء مكة صيدهن حرام
يحبهن من ابن الحديث زوانيا
ويصدهن عن الخبي الاسلام

في أياقي ورأيت في منامي (وقال بشار العقيلي)

حتى متى لبت شعري يا ابن بقطين * أثنى عليك بما لا منك توليني * أما علمت جزاك الله صالحة
عني وزادك خيرا يا ابن بقطين * اني أريدك للدينبا وزيتما * ولا أريدك يوم الدين للدين
(وقال آخر في مثل هذا المعنى)

يا ابن العلاء ويا ابن القرم مرداس * اني لا طربك في أهلي وجه لامي
أثنى عليك ولي حال تكذبي * فبما أقول فاستحي من الناس
حتى اذا قيل ما أعطاك من صفد * طأطأت من سوء حال عند هارابي

❦ (الاخذ من الامراء) ❦ حدثنا جعفر بن محمد عن يزيد بن سميان عن عبد الله بن ثور عن عبد الحميد
ابن وهب عن أبي الخلال قال سألت عثمان بن عفان عن جائزة الساطان فقال لحم طري ذكي (جعفر
ابن محمد) عن يحيى بن محمد العامري عن المعتز عن عمران بن جبر قال انطأقت أنا ورجل إلى عكرمة
فرأى الرجل عليه عمامة مخترقة فقال الرجل عندنا عمامة الانبث إليك بعمامة منها قال عكرمة
أنا لا نقبل من الناس شيئا انما نقبل من الامراء (وقال هشام بن حسان) رأيت على الحسن البصري
خيمته لها اعلام يصلي فيها اهداهما إليه مسالة بن عبد الملك (وكان النبي صلى الله عليه وسلم) يابس
خفيف اسودين اهداهما إليه التجاشي صاحب الحبشة (وقال نافع) كان عبد الله بن عمر يقبل هدايا
أهل الفتنة مثل المختار وغيره * ودخل مالك بن انس على هرون الرشيد فشكا إليه دينه فأمراه
بألف دينار عين فلما وضع يديه للقيام قال يا أمير المؤمنين وزوجت ابني محمد فصار على فيه ألف دينار
قال ولا ينفه محمد ألف دينار قال فاقدمت مالك وتمر كهالوارثه في مزود (وقال الأصمعي) حدثني اسحق
ابن يحيى بن طلحة قال كان الربيع بن خيثم في ألف ومائة من العطاء فكلم فيه معاوية فالحقه بألفين
فلما حضر العطاء فودي الربيع بن خيثم فقبل له في الفين فقدم فظروا فوجدوا على اسمه مكتوبا كالم
فيه اسحق بن يحيى بن طلحة أمير المؤمنين فالحقه بألفين (وقال رجل) لا يراهم بن ادهم يا أبا اسحق
كنت أريد ان تقبل مني هذه الجبة كسوة قال ان كنت غنيا قبلتها منك وان كنت فقيرا لم أقبلها منك
قال فاني غني قال وكم مالك قال ألفا دينار قال فانت قودأها أربعة آلاف قال نعم قال فانت فقير
لا أقبلها منك * وأمر ابراهيم بن الاغلب المعروف بزيادة الله بمال يقسم على الفقهاء فكان منهم من
قبل ومنهم من لم يقبل فكان أسد بن الفرات فيمن قبل فعمل زيادة الله يغمص على كل من قبل منهم
فبلغ ذلك أسد بن الفرات فقال لأعلمه * اغما أخذنا بعض حقوقنا والله سائله عما بقي * وقد فخرت
العرب بأخذ جوائز الملوك وكان من أشرف ما يتولونه فقال ذو الرمة

وما كان مالي من تراث ورثته * ولأدبة كانت ولا كسب مائمه

ولكن عطاء الله من كل رحلة * إلى كل محبوب المراد في خضم

(وقال آخر) يهجو مروان بن أبي حفصة ويعيبه بأخذه من العامة ويفخر بأنه لا يأخذ إلا من الملوك
فقال

عطايا أمير المؤمنين ولم تكن * مقسمة من هؤلاء وأولئك

وما نلت حتى شئت الاعطية * تقوم بها ضرورة في روائك

❦ (تفضيل بعض الناس على بعض في العطاء) ❦ ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفقراء فقال ان
سعيد بن خديم منهم فاعطاه ألف دينار وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أعطيت
فاغني * وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من العرب فاعطاهم وفضل رجلا منهم فقبل له في
ذلك فقال كل القوم عيال عليه * واعطى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين المؤلفة قلوبهم فاعطى
الأقرع بن حابس التيمم وعيينة بن حصه بن الغزاري مائة من الأبل وأعطى العباس بن مرداس
السلمي خمسين فشق ذلك عليه فقال أيا نأفأنا بها وان شدة أياها فإقال

(قال) وهذا كماروى ان عبدا

الملك بن مروان استقبل عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي فقال له قد علمت قريش انك اطولها صبوة وابعدها توبة ويحك امالك في نساء قريش ما تكفرك من نساء بني عبد مناف الست القاتل

نظرت اليها بالمحب من في ولي نظروا لا التخرج عازم

فقلت اصبح ام مصابيح رهاب بدت لك خلف السجف ام انت حالم

بعيدة مهوى القرط اما النوقل ابوها واما عبد شمس وهاشم

فقال يا امير المؤمنين فان بعد هذا طابن الهوى حتى اذا ما وجدته صدرن وهن المسلمات الكرام

فاستحيامن عبد الملك وقضى حوائجه ووصله (وقال) آخر في هذا المعنى

تعطى من الامن محاسن اوجه فون حوال في الصفات عواطل

كواس عوارص امتات نواطي بعف الكلام باخلات بواذل

برزن عفا واختمت ناسترا وشيب بحق القول منهن باطل

قد والحلم مرناد وذو الجهل طامع وهن عن الفم شاهديد نواكل

(وقال العديل بن الفرج) في ما يتطرف طرفا من هذا المعنى

لعب النعيم بين في اطلاله حتى لبس زمان عيش غافل

يا خدن زينتهن احسن ما ترى فاذا عطلن فون غير عواطل

واذا خبا ن خدودهن اريقى حدق المهوى واخذن نبل القاتل

برميتنا لا يستقرن بجنة الا الصبا وعلمن ابن مقاتلى

يا بسن اودية الشباب لاهلها ويجربا طلهن ذيل الباطل

(ونعبر عن عبد الله بن الحسن)

ان ذهب غي ونهب العبيد دين عينة والاقرع * ولا كان حصن ولا حابس
فوقان مرداس في مجمع * وما كنت غير امرئ منهم * ومن تضيع اليوم لم يرفع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال اقطع عني لسان العباس فاعطاه حتى ارضاه * وقال صفوان
ابن امية لقد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خاف الله خلقا ابغض الى منه فزال يعطيني
حتى ما خاف الله خلة الخب الى منه * وكان صفوان بن امية من المؤلفة قلوبهم * (شكر النعمة)
سليمان التيمي قال ان الله انعم على عباده بقدر قدرته وكانهم من الشكر بقدر طاقتهم * (وقالوا)
مكتوب في التوراة اشكروا نعم الله عليكم وانتم على من شكركم (وقالوا) كفر النعمة يوجب زوالها
وشكركها يوجب المزيد فيها (وقالوا) من حمدك فقد وفك حق نعمتك * وجاء في الحديث من نشر
معرفة فقد شكره ومن ستره فقد كفره (وقال عبد الله بن عباس) لو ان فرعون مصر اسدى الى يدا
صالحه لشكره عاليا (وقالوا) اذا قصرت يدك عن المكافاة فليطل لسانك بالشكر (وقالوا) ما نحل
الله تعالى عباده شيئا اقل من الشكر واعتبر ذلك بقول الله عز وجل وقليل من عبادى الشكور (محمد
ابن صالح الواقدي) قال دخلت على يحيى بن خالد البرمكي فقلت ان ههنا قوم ما جاؤا بشكرونا لك
معروفا فقال يا محمد هؤلاء يشكرون معروفا فكيف لم يشكروا شكريهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم
ما انعم الله على عبده من نعمة فرائى عليه اثرها الا كتب حبيب الله شاكر الانعمة وما انعم الله على عبده
نعمة فلم ير اثرها عليه الا كتب بغيض الله كافرا لانعمه (وكتب) عدي بن ارطاة الى عمر بن عبد
العزيز باني بارض اثرت فيها النعم وقد خفت على من قبلى من المسلمين قلة الشكر والضعف عنه
فكتب اليه عمر رضى الله عنه ان الله تعالى لم ينعم على قوم نعمة فحمدوه عليها الا كان ما اعطوه
اكثر مما اخذوا منه واعتبر ذلك بقول الله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله فاي نعمة
افضل مما اوتى داود وسليمان (وسمع) النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها تنشد ابيات زهير
ابن حبيب ارفع ضعيفك لا يجيزك ضعفه * يوما فتدركه عواقب ما جنى
يجزيك اوبقنى عليك فان منى * اثنى عليك بما فعلت كن جزى
فقال النبي عليه الصلاة والسلام صدق يا عائشة لا شكرك الله من لا يشكر الناس (قال) انشدنى
الرياشي اذا نالم اشكر على الخيرة اهله * ولم اذم الجفيس اللثيم المدهما
فقيم عرف الطير والشكر باسمه * وشقنى الله المسامع والفما
(وانشدنى في الشكر)

سأشكر عمر ما تراخت منى * ابادى لم تمنن وان هى جات
فتى غير محبوب الفتى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زات
راى خلتى من حيث يخفى مكانها * فكانت قد ذى عينيه حتى تجات
(قوله الكرام في كثرة اللثام) قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها
راحدة (وقالت) الحكماء الكرام في اللثام كالغرة في الفرس (وقال الشاعر)
تفاخرنى بكثرة اقربط * وقللى والد الجمل الصقور * فانك في شراركم قلبلا
تاني في خياركم كثير * بغات الطير اكثرها فراخا * وام البازمق لالة نزور
(السؤال) تعبرنا انا قليل عديدنا * فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا * عزيز وجار الا كثير ذليل
(وقال حبيب) ولقد يكون ولا كريم تناله * حتى يحوض اليه ألف اثيم
(وقال ابن ابي حازم)

وقالوا لمدحت فتى كريما * فقلت وكيف لى بفتى كريم * بلوف ومربى خمسون حولا

رجل بما يكره فقال فيما أنشد
 ثعلب
 أفكنت سقاها من سقاها رأيها
 بأن أهملها ما هيتهني محارب
 فلا وأبها اني بعشيري
 ونفسي عن ذاك المقام راغب
 (وأشدد) هذين البيتين أبو
 العباس المبرد رجل لم يسه في
 رجل يعرف بابن البعير وقبائلها
 بقرولي أبناء البعير وماله
 سنام ولا في ذروة المجد غارب
 (وساير عبد الله بن الحسن) أبا
 العباس السفاح بظهر مدينة
 لا تباروه وينظر إلى بناء قد بناه
 أبو العباس ويدور به فأنشد
 عبد الله
 ألم تر حوشنا لما تبني
 بناء نفعه لبي بقبيله
 يؤمل أن يهرع غمر فوح
 وأمر الله يحدث كل ليلة
 (وكان أبو العباس) له مكرما
 ولحقه معظما فبسم منضبا وقال
 لو علمنا لا شتر طنا حق المسيرة
 فقال عبد الله بوادر الخواطر
 واغفال المسامح والله ما قاتلها
 عن روية ولا عارضتي فيهاد كمر
 وانت أجل من أقال وأولى من
 صقح قال صدقت - مذ في غير هذا
 (ولما قتل المنصور) ابنه محمد
 وكان عبد الله في السجن بعث
 برأسه إليه مع الربيع حاجبه
 فوضع بين يديه فقال رجل الله
 أبا القاسم فقد كنت من الذين
 يوفون بعهده الله ولا ينقضون
 الميثاق والذين يصون ما أمر
 الله به أن يوصل ويخشون ربهم
 ويخافون سوء الحساب ثم تمثّل
 فتى كان يحمله عن الدلسفة
 ويكفيه سوائت الأمور واجتهابها
 ثم التفت إلى الربيع فقال له قل

وحسبك بالمجرب من علم * فلا أحد يدعي اليوم خول * ولا أحد يدعو على عديم
 (وقال دعبل) ما أكثر الناس لابل ما أقلمهم * والله به لم اني لم أقبل فنددا
 اني لا غلقت عيني ثم أفقها * على كثير ولا كن ما أرى أحدا
 (وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول حبيب الطائي)
 ان الجياد كثير في الألدوان * قلوا كما غيرهم قل وان كثروا
 لا بد منك من دهمائهم عجيب * فان جاءهم أوكاهم بقبر
 وكلما أضحت الاخطار بينهم * هلكي تبين من أضحت له خطر
 لو لم تصادف شياء البهم أحدها * في الحمد لم يدح الارحام والفر
 (من جاد أولاد ورضن آخر) نزل اعرابي برجل من أهل البصرة فاكرمه وأحسن إليه ثم أمسك
 فقال الاعرابي تسرى فلما جاشت المرأة نفسه * رأى انه لا يستقيم له السرر
 (وكان) يزيد بن منصور يجري ابشار العقيلي وظيفه في كل شهر ثم قطعها عنه فقال
 ابا خالد ما زلت سايج غمرة * صغيرا فلما شبت خيمت بالشايط
 جيت زما ناسا بقا ثم لم تزل * تاخر حتى جئت تقطو مع القاطي
 كنصور عبد الله يبيع بدرهم * صغيرا فلما شب يبيع بقريراط
 (وقال) مسلم بن الوليد صريح الغواني لمجد بن منصور بن زياد
 أيا حسن قد كنت قدمت نعمة * وألحقت شكر اني أمسكت وانما
 فلا ضير لم تلحقك مني ملامة * أسأت بنا عودا وأحسنيت باديا
 فأقسم لا أحزك بالسوء مثله * كفي بالذي حازية نبي لك حازيا
 (من صن أولاد ثم حاد آخر) قدم الحرث بن خالد المحزومي على عبد الملك فلم يصمه له فرجع
 وقال فيه محبتك ادعيني عليم اغشاة * فلما التفت قطعت نفسي الوهمها
 حبست عليك النفس حتى كأنما * بكفك تجر برؤسها ووزعها
 فبلغ قوله عبد الملك فأرسل إليه فردده وقال ارايت عليك غضاضة من مقامك بياني قال لا ولا كني
 اشتقت إلى أهلي ووطني ووجدت فضلا من القول فقات وعلى دين لزمي قال وكم دينك قال ثلاثون
 ألفا قال فقضاء دينك أحب إليك أم ولاية مكة قال بل ولاية مكة فولاما ياها (وقدم) الخطيئة المدينة
 فوقف إلى عتبة فقال اعطني قل ما لك عندي - قى وأعطيه كره وما في - لي فضل عر عيالي فأعوبه
 عليك فخرج عنه مضيا وعرفه به جاساؤه فامر برده ثم قال له يا هذا نك وقفت اليها فلم تستأنس ولم
 تسلم وكنتمت نفسك - نك الخطيئة قال هو ذلك قال اجلس فلما عندنا كل ما نحب قال له من أشعر
 الناس قال الذي يقول ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يعزوم لا يتق الشتم بشتم
 فقال لو كبله خذ بيده هذا يا مضيه إلى السوق فلا يشين إلى شيء الا اشتريته له فضى معه إلى السوق
 فعرض عليه الخزو والعز فلم يلقه إلى شيء منه وأشار إلى الكرايس والقطن فاشتري له منها حاجته ثم
 قال امسك قال فانه قد أمرني ان أبسط يدي بالنعقة قال لا حاجة لي ان يكون له على قولي يد أعظم من
 هذه (ثم أنشأ يقول) ثمت فلم تبجل ولم تهط طائلا * فسبب ان لادم عليك ولا حسد
 وانت امرؤ لا الجود منك سحبة * فتعطي وقد عدى على المائل الواحد
 (من مدح أمير الخبيبة) ثم قال سعيد بن مسلم مدحني اعرابي فاباع فقال
 الأقل اسارى الليل لا تنش سلة * سعيد بن مسلم نور كل بلاد
 لناس يداري على كل سيد * حوادني في وجه كل جواد
 قال فتأخرت عنه قلبا لافقه اني فأنش فقال

لصاحبك قد مضى من رؤسنا
مدة ومن نعيمك مثله أو الموعد
الله تعالى قال الربيع فما رأيت
المنصور قط أكثر منك ساراً منه
حين أبانته الرسالة * أخذ
العباس بن الأحنف هذا المعنى
وقيل عبارة بن عقيل بن بلال
ابن جبر فقال

فإن تلحظي حالى وحالك مرة

بنظرة عين عن هوى النفس تحجب
تجد كل يوم مر من رؤس عيشي
عمر يوم من نعيمك يحجب
(ولما قتل المنصور) محمد بن
عبد الله اعترضته امرأة معها
صبيان فقالت يا أمير المؤمنين
أنا امرأة محمد بن عبد الله وهذا
ابنائه أيتها ماسفك واضرعهما
خوفك فنادى ذلك الله يا أمير
المؤمنين إن تصبر لهما خذك
فيناى عنهما فذك أولادك
عليهم ماشوا بك النسب وأواصر
الرحم فالتفت إلى الربيع فقال
أردد عليهما ضياع أبيهما ثم قال
كذا والله أحب أن تكون نساء بني
هاشم (وكان) أهل المدينة لما
ظهر محمد أجواء على حرب
المنصور ونصر محمد فلما طفر
المنصور اضمر جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسن بن الصادق
فقال له قد رأيت أطباق أهل
المدينة على حربي وقد رأيت أن
أبعث إليهم من يعقور عيونهم
ويجبرهم فخلعهم فقال له جعفر
يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطى
فلسطين وأيوب ابتلى فصبر
وأن يوسف قدره فخر فافتد
بأيهم شئت وقد جعلك الله من
نسل الدين يعقرون ويصفعون
فقال أبو جعفر إن أحد الأعلام
الحلم ولا يعرفنا العلم وانما قات

لكل اخي مدح ثواب علمته * وليس بمدح الباهل ثواب
مدحت سعيداً والمدح مهزلة * فكان كصفوان عليه ثواب
(ومدح) الحسن بن رجاء أبادى فلم يعطه شيئاً فقال
أبادى ما كذب الناس كلهم * سوى فاني في مدحك أكذب
(وقال آخر في مثل هذا المعنى)
أني مدحتك كاذباً فأنبتني * لما مدحتك ما شاب الكاذب
(وقال آخر في مثل هذا المعنى)
أثني أخطأت في مدحك ما أخطأت في مني
لقد داحلت حاجتي * بواد غير ذي زرع
(ومدح) حبيب الطائي عباس بن لمية وقدم عليه مصر واستألفه مائتي منقال فشاور فيه زوجته
فقاتله هو شاعر عدل اليوم ويهمل غداً فاعتل عليه واعتذرا إليه ولم يقض حاجته فقال فيه
عباس إنك لا للثيم واني * مذممت موضع مطالبي للثيم
ثم هجاء حتى مات وهجاء بعده مائة فقال فيه
لا سقيت أطلاك الدائرة * ولا انقضت عثرتك العائرة
بالسد الموت تخلصته * من بين فكي اسد القاهرة
(ومن قولنا) في هذا المعنى وسألت بعض موالى السلطان أطلاق محبوس فندك فيه فقالت
حاشاك إن بك أسيراً * أو أن يكون من الزمان مجيراً
أست قوافي الشرفيك مدارعا * سوداً وضلت أوجها وصدورا
هلا عطفت برحمة لمساعدت * وبلا عليك مدائحي وثبورا
لو أن ثومك عادج دوا عشره * ما كان عندك حاتم مذكورا
(قال) ومدح ربيعة الراقي يزيد بن حاتم الأزدي وهو والى مصر فاستبطأه ربيعة فشخص إليه من مصر
وقال أراني ولا كفران لله راجعا * بحفي حنين من قول ابن حاتم
فبلغ قوله يزيد بن حاتم فأرسل في طلبه فرد إليه فلما دخل عليه قال له أنت القاتل
* أراني ولا كفران لله راجعا * قال نعم قال فهل قلت غير هذا قال لا والله قال لترجمن بحفي حنين مملوءة
مالاً فأمر بخلع نعليه وملئت له مالا فقال فيه لما عزل عن مصر وولى يزيد بن حاتم السلمي مكانه
بكى أهل مصر بالدموع السواحم * غداة غدا منها الاغربن حاتم
(وفي رواية قول)
أشتان ما بين اليزيد بن الندي * يزيد سليم والاغربن حاتم
فهم الفتى الأزدي انفاق ماله * وهم الفتى القيسي جمع الدارهم
فلا يحسب التمام اني هجوته * وليكني فضلت أهل المكارم
(أجواد أهل الجاهلية) الذين انتهى إليهم الجود في الجاهلية ثلاثة نفر حاتم بن عبد الله بن سعد
الطائي وهرم بن سنان المري وكعب بن مامة الأيادي ولكن المضروب به المثل حاتم وحده وهو القاتل
لغلامه يسار وكان إذا اشتد البرد وقلب الشتاء أمر غلامه فأوقد ناراً في بقاع من الأرض لينظر إليه من
أضل الطريق ليلا فيصده نحوه فقال في ذلك
أوقد فان الليل ليل قرى * والريح يا وادع درج مصر
عل برى نارك من يمر * إن جعلت ضيفاً فانت حر
(وقالوا) لم يكن حاتم مسكاشياً ما عدا فرسه وسلاحه فانه كان لا يجود به ما به ومر حاتم في سفره على عنزة
وفيمهم أسير فاستغاث بحاتم ولم يحضره فكاه فاشتراه من العنقير وأطلقه وأقام مكانه في القيد حتى
أدى فداءه (وقالت) نواراً مراة حاتم أصابته سنة اقشعرت لها الأرض واغبرافق السماء وراحت الأبل

هبت ولم ترى فعلت وانك لن تعلم
 ان قدر في عالمهم تمنعني من
 الاساءة اليهم (وعزى جعفر بن
 محمد رجلا) فقال اعظم نعمة
 في مصيبة جابت اجرا واظلمع
 بمصيبة في نعمة اكسبت كفرا
 هذا كقول الطائي
 قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت
 ويبتلى الله بعض القوم بالنعمة
 (وكان) جعفر بن محمد يقول
 اني لا ماس في احبانا فانا جرائته
 بالصدقة فيرجحنى (وقال
 جعفر) رضى الله تعالى عنه من
 تخلف بالخلق الجليل وله خلق
 سواء اصل فحقه لا محالة زائل
 وهو الى خلقه الاول آبل كطلى
 الذهب على الفاس ينسحق
 وتظهر صفرة للناس وهذا
 كقول العرجي
 يا أيها المتحلى غير شيمته
 ومن خلأ فقه الاقصار والخلق
 ارجع الى خالقك المعروف وارض به
 ان الخلق يأتى دونه الخلق
 (وكان يقول) ما توسل الى احد
 بموسبة هي اقرب الى من يد
 سلفت منى اليه اتبعها اخنها
 لتحسن ربهما وحفظها الان منع
 الاواخر يقطع لسان الاوائل
 (وقيل) لجعفر رحمه الله ان ابا
 جعفر المنصور لا يلبس مذ
 صارت اليه الخلافة لا الخشن
 ولا يأكل الا الجشب فقال
 يا ويحه مع ما مكن له من السلطان
 وجى اليه من الدراج قالوا انما
 يفعل ذلك بخلا وجهه لئلا يقال
 له الله الذي حرمه من دنياه
 ما ترك له من دينه انتهى (قال)
 ومن دعا جعفر رضى الله تعالى
 عنه اللهم انك بما أنت اهل له
 [من العفو اولى مني بما أنا اهل له

حديا حديا يروى عن المراضع على اولادها فتابض بقطرة وحلقت السنة المال وايقنا بالهلاك فوالله
 انالى ليلة صنيهر بعيدة ما بين الطرفين اذ تضاعف صبيقتنا حوينا عبد الله وعدى وصفاته فقام حاتم الى
 الصبيين وقت انالى الصبية فوالله ما سكتوا الا بعد هداه من الليل واقبل يعطاني بالحديث فعرفت
 ما يريد فتناومت فلما تمورت النجوم اذا منى قد رفع كسر البيت ثم عاد فقال من هذا قالت جارتك فلانة
 اتيتك من عند صبية تعاوون عواء الذئاب فما وجدت معولا الا عليك ما ااعدى فقال اعلمهم فقد
 اشبعك الله واياهم فاقيمت المرأة تحمل اثنين وعشى جنايبها اربعة كانت انعامه حوله اثارا لها فقام الى
 فرسه فوحا ابنته بدينة فخرتم كشطه عن جلده ودفع المدي الى المرأة فقال لها شاك فاجتمعا على اللعم
 نشوى ونا كل ثم جعل عشى في الحى يا تيمهم بيتا بيتا فيقول هبوا ايها القوم عليكم بالنار فاجتمعا والنفع
 في ثوبه ناحية ينظر اليه فلا والله ان ذاق منه مؤنة وانه لا حوج اليه منها فاصبها وما على الارض من
 القرم الا اعظم وحافرا فانشأ حاتم يقول

مهلا فوارا فلى الوم والعدلا * ولا تقولى اشي فان ما فعدلا
 ولا تقولى مال كنت مهلكه * مهلا وان كنت اعطى الانس والجبلا
 يرى الخيل سبيل المال واحدة * ان الجواد يرى في ماله سبلا
 (ولحاتم بن عبد الله ايضا)

اماوى قد طال التجنب والهجر * وقد عذرتنا في طيلاكم العذر
 اماوى ان المال غادرنا * ويبقى من المال الاحاديث والذكر
 * اماوى اما مانع فبين * واما عطاء لا ينه منه الزجر
 اماوى انى لا اقول لائل * اذا جاء يوما حصل في مالى النذر
 اماوى ما يقنى الثراء عن الغنى * اذا شربت يوما وضايق بها الصدر
 اماوى ان يصح صداى بقفرة * من الارض لا ماء لى ولا نحر
 ترى ان ما انقفت لم يك ضرنى * وان يدى مما بخلت به صفر
 اذا انا دلانى الذين يلونى * بمظلمة لججوانبها غير *
 ورا حواسرا عابثة ففهم * يقولون قد ادعى اطا فرائنا الحفر
 اماوى ان المال مال بذلته * فأوله شكر واخره ذكر
 وقد دبره لم الاقوام لو ان حاقما * اراد ثراء المال كان له وفر
 فانى وجدى رب واحدة * اخذت فلاقتل عليه ولا سر
 ولا اطم ابن العم ان كان اخوتى * شهودا وقد اودى باخوته الدهر
 غنيما زما نابا بالتقص * دوالغنى * وكل سقانا وهو كاسينا الدهر
 فما زادنا ماوى على ذى قرابة * غننا ولا ازرى باحلامنا العقر
 (واما هرم بن سنان) فهو صاحب زهير الذى يقول فيه

متى تلاقى على علاته هرا * تلقى الصهاحة فى خلق وفى خلق
 وكان سنان ابو هرم سيد غطفان وماتت أمه وهى حامل به وقالت اذا انامت فثقت قوا بطى فان سيد
 غطفان فيه فلما ماتت شقوا بطنها فاستخرجوا منه سنانا وفى بنى سنان يقول زهير
 قوم ابوهم سنان حين تنسبهم * طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا
 لو كان بقعد فوق الشمس من كرم * قوم يا ولهم امجدهم قعدوا
 حين اذا فزعوا وانس اذا امنوا * مرزؤن بها ليل اذا قصدها
 محسدون على ما كان من نعم * لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

من العقوبة (وكان) عبد الله
ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر
طالما ناسبا وكان خطيبا موقوفا
وشاعرا مجيدا كتب إلى بعض
أخوانه أما بعد فقد عاقتي الشك
في أمرك عن عزيمة الرأي فيك
وذلك أنك ابتدأتني بلطف من
غير خبرة ثم أعقبني بجفاء عن
غير حيرة فأطعني أولئك في
أخائك وأياسني آخرك عن
وفائك فلا أنافي غير الرجاء جمع
لأنك أطراحو لا أنافي عدم أنتظاره
منك على ثقة فسبحان من لو شاء
كشف بابه صراح الشك في أمرك
عن عزيمة الرأي فيك فاجتمعنا
على اختلاف واقترقنا على
اختلاف والسلام وهو القائل
رأيت فضيلا كان شيا ما فعا
فكشفه التعميم حتى بدا ليا
فأنت أخي ما لم تكن لي حاجة
فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا
كلا ناغني عن أخيه حياته
ونحن إذا امتنا أشد تغانيا
فلا زاد ما بيني وبينك بعدما
بلوتك في الحاجات الاتعابا
فمن الرضا عن كل عيب كماله
كما أن عين السخط تمضي المساويا
(والقائل أيضا)
لسنا وإن أحسابنا كرم
نوما على الأحساب نتكل
فبني كما كانت أوارثنا
تبنى ونفعل مثل ما فعلوا
وهذا كقول عامر بن الطفيل
قال أبو الحسن علي بن سليمان
الأخفش أنشدني محمد بن
الحسن بن الحرون لعمام بن
الطفيل
تقول أبنه العمري مالك بعدما
أراك يحيا كالسليم المعذب
فقلت لها هي الذي تعرفينه

(وقال زهير بن هرم بن سنان)

وابيض فياض بداه غمامة * على معتقبه ما تقب فواضله
تراه إذا ما جثته متم - ملا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
أخوتك لا تلتف الخرماله * وليكنه قد يناف المال نائله
(أخذ الحسن بن هانئ هذا المعنى فقال)

فتى لا تلوك الخمر شحمة ماله * وليكن أباد عود ووباد
(وقال) زهير بن هرم بن سنان وأهل بيته

أليك عملنا فتم لا مرافقها * شم - رين يجهض من أرحامها العلق
حسني دفعه - ن إلى - لموشمائله * كالعيث تنبت في آثاره الورق
من أهل بيت يرى ذوالعرش فضاهم * يدني لهم في جنان الخلد مرتفق
المطعمين أداما أزمة أزمت * والطيبين ثيابا كلما عرقوا
كان آخرهم في الجود أولهم * أن الشمائل والأخلاق تتفق
أن قامروا - روا أو فخر واقتروا * أو ناضلوا ناضلوا أو سابقوا سبقوا
تفافس الأرض موتاهم إذا ذفنوا * كما تنفس عند الباعة الورق
(وأما كعب بن مامة الأيادي) فلم يأت عنه إلا ما ذكر من إشارته رفيقه السعدي بالهاء حتى مات
عطشا ونجا السعدي وهذا أكثر من كل ما أتت لغيره وله بقول حبيب

يجود بالنفس أذن الخيل بها * والجود بالنفس أقصى غاية الجود
(وله ولما تم الطائي) كعب وحاتم الأذان تقسم - ما * حطط العلامن طارف وتليد
هذا الذي خلف السحاب ومات ذا * في الجهد ميتة خضرم صديد
الأيمن فيهما الشهم - د فقومه * لايس - جعون به بألف شهم - د

﴿أجواد أهل الإسلام﴾ وأما أجواد أهل الإسلام فأحد عشر رجلا في عصر واحد لم يكن قبلهم ولا
بعدهم مثلهم فأجواد الجاهلية ثلاثة في عصر واحد عبيد الله بن العباس وعبد الله بن جعفر وسعيد بن
العباس وأجواد البصرة خمسة في عصر واحد وهم عبد الله بن عامر بن كريز وعبيد الله بن أبي بكر مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسلم بن زياد وعبيد الله بن معمر القرشي ثم التميمي وطهارة الطلحات وهو
طهارة بن عبد الله بن خلف الخزاعي (وله يقول الشاعر)

نضرت الله أعظم ما ذفنوها * بسجستان طهارة الطلحات

وأجواد أهل الكوفة ثلاثة في عصر واحد وهم عتاب بن ورقاء الرياحي وأسماء بن خارجة الغزاري
وعكرمة بن ربعي العامري (فن جود) عبيد الله بن عباس أنه أول من فطر جيرانه وأول من وضع
الموائد على الطرق وأول من حيا على طعامه وأول من نهبه (وفيه يقول شاعر المدينة)
وفي السنة الشهباء أطعمت طامضا * وحملوا وطمانا ما كانوا زعا
وأت ربيع للتمامي وعصمة * إذا المحل من جود المعاء تطلعا
أهلك أبو الفضل الذي كان رحمة * وغرنا وفور الله لائق أجما

(ومن حوده) أنه أناء رجل وهو بفناء داره فقام بين يديه فقال يا ابن عباس ان لي عندك بدا وقد
احتجت إليها فصدفني بصرة وصوبه فلم يعرفه ثم قال له ما يدك عندنا قال رأيتك واقفا برمز وعلامك
يتج لك من مائما والشهم قد صهرتلك وظلمتلك بطرف كسائي حتى شربت قاراني لا ذكر ذلك وأنه يتردد
بين خاطري وفكري ثم قال لقيته ما عندك قال ما تبادله عشرة آلاف درهم قال ادفعها إليه وما
أراها تنفي بحق يده عندنا قال فأعطاه ثلاثين ألفا فقال له الرجل والله لو لم يكن لاسماعيل ولد غيرك لكان

من النار في شقي زبيد وأرحب
 ان زبيد الغر قوما عزة
 مركبهم في الحى خير مركب
 وان اغز حى ختم قدماءهم
 شقاء وخير النار لتأوب
 فما أدرك الا ونازل محقق
 باجود طوا وكالعيب المذهب
 واهر حطى وايض باثر
 وزغف دلاص كالغدير المثلث
 واني وان كنت ابن سيد عامر
 وفي السر منها والصرح المذهب
 فاسودتني عامر عن وراثة
 اني الله ان امر بام ولا اب
 وليكن في احمى حماها واتقى
 اذا ما وارى من وراها عتكب
 (وقال ايضا يني بعض المشاهيرين
 باملاك) زاد الله في نعمته عليكم
 وبارك لكم في فواضله وجميل
 نوافله ونسال الله الذي قسم
 لكم ما تحبون من السرور ان
 ينجبكم ما تكرهون من المحذور
 ويجعل ما احسنه لك زينا
 ومناحا حسنا ورشدا ثابتا
 ويجعل سبيل ما اصبحت عليه
 تماما الصالح ما سمعته اليه من
 اجتماع الشمل وحسن موافقة
 الامل الف الله ذلك بالصالح
 وتعه بالنجاح ومذلك في ثروة
 العدد وطيب الولد مع الزيادة
 في المال وحسن السلامة في
 الحال وقرّة العين وصلاح
 ذات الدين (وهما ابو عامر محمد
 ابن حمزة الاسلمي المدني) الحسن
 ابن زيد بن الحسن بن علي بن
 ابي طالب رحمه الله عليه فقال
 له حق وليس عليه حق
 ومهما قال فالحسن الجليل
 وقد كان الرسول يرى حقوقا
 عليه افيده وهو الرسول
 فلما ولي الحسن المدينة اتاه

فيه ما كفاه فكيف وقد ولد سيد الاقران والاخيرين محمد صلى الله عليه وسلم ثم شفعك به وبأبيك
 (ومن جوده ايضا) ان معاوية حبس عن الحسين بن علي صلته حتى ضاقت عليه حاله فقبل لوجهه
 الى ابن عمك عبيد الله فانه قدم به ومن ألف ألف درهم فقال الحسين وابن تقع ألف ألف من عبيد الله
 فواته له واجوده من الرمح اذا عصفت واسف من البحر اذا زحرت وجهه اليه مع رسوله بكتاب ذكر فيه
 حبس معاوية عنه صلته وضيق حاله وانه يحتاج الى مائة ألف درهم فلما قرأ عبيد الله كتابه وكان من
 ارق الناس قلبا والينهم عطفًا انعمت عينا ثم قال وبلك يا معاوية ما اجترحت يدك من الاثم حسين
 اصبحت ابن المهادر ربيع العماد والحسين يشكو ضيق الحال وكثرة العيال ثم قال لقهر ماله اجل
 الى الحسين نصف ماله لك من فضة وذهب وثوب ودابة واخبره اني شاطرته مالي فان افسد ذلك والا
 فارجع واحمل اليه الشطر الاخر فقال له القيم فهدى المؤمن التي عليك من أين تقوم سا قال اذا بلغنا
 ذلك دلالتك على امر بغير حالك فلما أتى الرسول برسالة الى الحسين قال ان الله حملت والله على ابن عمي
 وما حسبه يتسع لنا هذا كله فأخذ الشطر من ماله وهو أول من فعل ذلك في الاسلام (ومن جوده) ان
 معاوية بن أبي سفيان أهدى اليه وهو عنده بالشام من هدايا النسيرو زحلا كثيرة ومسكاواتية من
 ذهب وفضة ووجهها مع حاجته فلما وضعت يده في يده نظرا الى الحاجب وهو ينظر اليها فقال هل في
 نفسك منها شيء قال نعم والله ان في نفسي منها ما كان في نفسي يعقوب من يوصف عليه ما السلام فضحك
 عبيد الله وقال فشأنك بها فهي لك قال جاءت فداك أخاف ان يبيع ذلك معاوية فيجده على قال فاختمها
 بختك وادفعها الى الخازن فاذا خان خروجه احمها اليك لئلا تفقد الحاجب والله هذه الحيلة في
 الكرم اكثر من الكرم ولوددت اني لا أموت حتى أراك مكانه يعني معاوية فظن عبيد الله انها مكيدة
 منه قال دع عملك هذا الكلام فانا قوم نفي بما وعدنا ولا ننقض ما اكدها (ومن جوده ايضا) انه اتاه
 سائل وهو لا يعرفه فقال له تصدق فاني نبت ان عبيد الله بن عباس اعطى سائلا ألف درهم واعتذر
 اليه فقال له واني انما من عبيد الله قال أين أنت منه في الحسب ام كثرة المال قال فيه ما قال اما الحسب
 في الرجل فيرواؤه وفعله واذا شئت فقلت واذا فعلت كنت حسيبا فأعطاها ألفي درهم واعتذر اليه من
 ضيق المال فقال له السائل ان لم تكن عبيد الله بن عباس فانت خير منه وان كنت هو فانت اليوم
 خير منك امس فأعطاها ألفا اخرى فقال السائل هذه هزة كريم حبيب والله لقد نقرت حبة قلبي
 فافرغتها في قلبك فما أخطأت الا باعتراض الشدة من جوانحي (ومن جوده ايضا) انه جاء رجل من
 الانصار فقال يا ابن عم رسول الله انه ولد لي في هذه الليلة مولود واني سميت به باسمك تبركا مني به وان أمه
 ماتت فقال عبيد الله بارك الله لك في الحبسة وأجر لك الاجر على المصيبة ثم دعا بوكيله فقال انطلق
 الساعة فاشتر لنا ولودجارية تحمضه وادفع اليه مائتي دينار للنفقة على تربيته ثم قال للانصارى عبيد الله
 بعد ايام فانك جئتنا وفي العيش يدس وفي المال قلة قال الانصارى لو سبقت طائعا يوم واحد ما ذكرته
 العرب أبدا لو كنه سبقت فصررت له نالدا وانا أنشد ان عفوك اكثر من مجوده وطل كرمك اكثر من
 وابله (جود عبيد الله بن جعفر) ومن جود عبيد الله بن جعفر ان عبد الرحمن بن أبي عمار دخل على
 نخاس يعرض قبا ناله فعلق واحدة من فشمربذكرها حتى مشى اليه عطاء وطاوس ومجاهد
 بعد لونه فمك كان جوابه ان قال يلومني فيك اقوام اجالسهم فما ابالي اطارا اليوم ام وقعا
 فانتمى خبره الى عبيد الله بن جعفر فلم يكر له هم غيره فخرج فبعث الى مولى الجارية فاشترها منه بأربعين
 ألف درهم وامر قيمته حواريه ان تربيها وتحلبها ففعلت وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقال مالي
 لا اري ابن ابي عمار زارنا فآخبر الشيخ فأتاه مسلما فلما أراد ان ينفض استجلبه ثم قال ما فعل حب فلانة
 قال في اللعنه والدم والمخ والعصب قال اتعرفها لورايتها قال لو ادخلت الجنة لم أنكرها فامر بها عبيد الله
 ان تخرج اليه وقال له انما اشتريتها لك ووالله ما دفوت منها فشاؤك بها ما باركك في ما اولي قال يا غلام

مستكرافي زني الاعراب فقال

سناقي مدحتي الحسن بن زيد

وتشبه لي بصفتي القبور

قدور لم تزل مذغاب عنها

ابو حسن تهاديها الدهور

قبور لو با جد او على

يلوذ بحبرها حتى الجحير

هما البوال من وضعا فضعه

وانت برفع من رفا جدير

فقال من انت قال انا الابلبي قال

ادن حبالك الله وبسط له رداة

واجلسه عليه وامره بشرة

آلاف درهم (وكان) الحسن بن

زيد قد عوددا ودين سلم مولى

بني تميم ان يصله فلما مدح داود

جعفر بن سليمان بن علي وكان

بينه وبين الحسن بن زيد تباعد

اغضبه ذلك وقدم الحسن من

حج او عمرة قد دخل عليه داود بن

سلم مهتافا فقال انت القاتل في

جعفر بن سليمان بن علي

وكننا حديثا قبل تأمير جعفر

وكان انت في جعفر بن ثورما

حوى المنبرين الطاهرين كلجما

اذا ما خطا عن منبرام منبرا

كان بني حواء صفوا امامه

فخبرني انسابهم فتخيرا

فقال داود نعم دعاني الله فذلك

فكنتم خيرة اختياره وانا القاتل

له مري اثن عاقبت او جدت منكما

بعفو عن الجاني وان كان معذرا

لانت بما قدمت اولى بجدحه

واكرم فخران فخرت وعنصرا

هو الغرة الزهراء من فرع هاشم

وبعد عوايذا المعالي وجعفر

وزيد الندي والسبط سبط محمد

وعك باللفظ الزكي المطهر

وما نال منها جعفر غير محاس

اذا ما نفاها العزل عنه تأخرا

بحقكم نالوا ذراها واصبحوا

احل معه مائة ألف درهم - م ينعم بها معها قال فبكى عبد الرحمن فرحا وقال يا اهل البيت لقد خصكم الله
بشرف ما خص به احد قبلكم من صلب آدم فتم نعيمكم هذه النعمة وبورك لكم فيها (ومن جوده ايضا) انه
اعطى امرأته مالا عظيما فقبل له انها لا تعرفني فانا اعرف نفسي ﴿جودس - عيدين العاص﴾ ومن جود
سعيد بن العاص انه مرض وهو بالشام فعادته معاوية ومعه شريح بن الحارث ومعه - لم ين عقبه المرى
وزيد بن شجرة الزهري فلما نظرس - معاوية وثب عن صدر مجلسه اعظاما معاوية فقال له معاوية
اقصبت عليك ابا عثمان ان لا تتحرك فقد ضعت بالعله فسقط فتبادر معاوية نحوه حتى حنا عليه واخذ
بيده فاقعدده على فراشه وقعد معه وجعل يسأله عن عائلته ومناجه وغذائه ويصف له ما ينبغي ان يتوقاه
وأطال القعود معه فلما خرج التفت الى شريح بن الحارث وزيد بن شجرة فقال هل رأيت ما خللا في
مال ابي عثمان فقال لا ما رأيت شيئا منكروه فقال لمسلم بن عقبة ما تقول قال رأيت قال وما ذلك قال رأيت على
حشيه ومواليه ثيابا وسخة ورأيت محن داره غير مكنوس ورأيت التجار يخاضعون قهرمانه قال صدقت
كل ذلك قد رأيت فوجه اليه مع مسلم بثلاثة آلاف فسبق رسول بشرة بها ويخبر بها عما كان فعضب
سعيد وقال للرسول ان صاحبك ظن انه احسن فاساء وتاول فأخطأ فاما ونيح ثياب الختم فن كثرة
حركته اتسخ ثوبه وأما كنس الدار فليست اخلاقنا اخلاق من جعل داره مرآة وتزيين ابسته ومعه روفه
عطره ثم لا يبالي بمن مات هزلا من ذي الحمة او حمة وامامنا زعة التجار قهرمانى فن كثرة حوائجه
وبه وشراؤه لم يجد يدان ان يكون ظالما او مظلوما وأما المال الذي أمر به أمير المؤمنين فوصلته كل
ذى رحم قاطعة وهناك كرامته المنعم بها عليه وقد قبلناه وأمرنا لاحبك منه بمائة ألف ولشريح بن
السمط بمائة ألف وزيد بن شجرة بمائة ألف وفي سعة الله وبسط يد أمير المؤمنين ما عليه معاوية فركب مسلم بن
عقبة الى معاوية فأعلمه فقال صدق ابن عمي فيما قال واخطأت فيما انتهيت اليه فاجعل نصيبك من
المال لروح بن زباج عقوبة لك فانه من جنى جناية عوقب بمثلها كما انه من فعل خيرا كوفئ عليه
(ومن جوده ايضا) ان معاوية كان يديل بينه وبين مروان بن الحكم في ولاية المدينة فكان مروان
يقارضه فلما دخل على معاوية قال له كيف تركت ابا عبد الملك يعني مروان قال تركته منغذا الامرك
فصلها العمل قال معاوية انه كصاحب الخبزة كفى انضاجها فاكلها قال كلا يا أمير المؤمنين انه من قوم
لا راكلون الا ما حصده ولا يحصدون الا ما زرعوا قال فما الذي باعد بينك وبينه قال خفته - على شرفي
وخافني على مثله قال فأى شيء كان له عندك قال أسوأ حاضرا وأسر غائبا قال يا ابا عثمان تركتني في
هذه الحروب قال حملت الثقل وكفيت الحزم قال فما ابطأ بك قال غناؤك عنى ابطأني عنك وكنت
قريبا لودعوت لاجنبالك ولو أمرت لاطعنالك قال ذلك ظننا بك فأقبل معاوية على اهل الشام فقال يا اهل
الشام هؤلاء قومي وهذا كلامهم ثم قال اخبرني عن مالك فقد نبئت انك تتحرى فيه قال يا أمير المؤمنين
لنا مال يخرج لنا منه فضل فاذا كان ما خرج قليلا أنفقناه على قتلنا وان كان كثيرا فذلك غيرنا
لاننا نخرم منه شيئا عن معسر ولا طالب ولا محتل ولا نستأثر منه بفلفة لحم ولا مزرعة شحم قال فكم يدوم لك
هذا قال من السنة نصفها قال فما تصنع في باقيها قال نجده من يساغنا ويسارع الى معاملتنا قال ما أحد
احوج الى ان يصلح من شأنه منك قال ان شأننا الصالح يا أمير المؤمنين ولو زدت في مالي مثله ما كنت الا
بمثل هذه الحال فأمر له معاوية بخمسين ألف درهم وقال اشتر بها اضيعة تعيلك على مروانك فقال سعيد
بل اشترى بها جداد كرا باقيا اطعم بها الجائع وأزوج بها اليتيم وأفل بها العاني وأواسى بها الصديق
وأصلح بها حال الجار فلم تأت عليه ثلاثة أشهر وعنده من ادرهم فقال معاوية ما فضيلة بعد الايمان بالله
هي ارفع في الذكرو لا انه في الشرف من الجود وحسبك ان الله تبارك وتعالى جعل الجود آخر صفاته
(ومن جوده ايضا) ما حكاه الاصمعي قال كان سعيد بن العاص يسير معه سماره الى أن ينقضى

عن ابي عبد الله الحسن بن زيد الى ما كان عليه ولم ير لي يصلة ويحسن اليه الى ازمات * قوله وان كان معذرا لان جعفر اعطاه على ايامه الثلاثة الف دينار وما روى الحسن بن زيد المدينة دخل عليه ابراهيم بن علي بن هرمة فقال له الحسن يا ابراهيم لست بكن باع لك دينه رجاء مدحك او خوف ذمك فقد رزقني الله تعالى بولادة نبيه صلى الله عليه وسلم المادح وحينئذى المقابح وان من حقه - لي ان لا اغضى على نقصه يرفى حق وجب وانا اقسم ان اقبلك سكران لا ضربتك حد الاخر وحدث الاسكر ولا زيدن لموضع حرمك في فليكن تركك لله الله عز وجل نعم عليه ولا تدعه للناس فتوكل اليهم فمنض ابن هرمة وهو يقول نهاني ابن الرسول عن المدام وادبني باآداب الكرام وقال لي اصطبر عنها ودعها لخوف الله لا خوف الا نام وكيف تصبري عنها وحي لها حب - كن في عظامي اري طبيب الحلال على نبيها وطبيب العيش في خبث الحرام وكان ابراهيم منوما في الخمر وجليده خيم من عراك صاحب شرطة المدينة لرباح بن عبد الله الحارثي في ولاية ابي العباس (وما) وقد علي ابي جعفر المنصور ومدحه استحسن شعره ووصله وقال له سل حاجتك قال تكتب لي الى عامل المدينة ان لا يحدني اذا اتى بي سكران فقال ابو جعفر هذا احد من حدود الله تعالى لا يجوز لي ان اعطيه قال فاحتل

حين من الليل فانصرف عنه القوم ليله ورجل قاعد لم يقم فأمر سيد باطفاء الشمعة وقال حاجتك يا فتى فذكر ان عليه ديناً أربعة آلاف درهم فأمر له بها وكان اطفالاً للشعبة أكثر من عطائه (جود عبيد الله بن أبي بكر) ومن جود عبيد الله بن أبي بكر انه أدلى اليه رجل بحمرة فأمر له بمائة ألف درهم فقال اصلحك الله ما وصاني احد عتله اقط واقد قطعت لسانى عن شكر غيرك وما رأيت الدنيا في يد احد احسن منها في يدك ولولا انت لم تبقى لها به - بجة الا اظلمت ولا نور الا انطمس (جود عبيد الله بن معمر القرشي القتيبي) ومن جود عبيد الله بن معمر القرشي ان رجلاً أتاه من أهل البصرة فكانت له جارية نفيسة قد استأدها بأفواج الأدب حتى برعت وفاقت في جميع ذلك ثم ان الدهر قد دب بسببها ومال عليه وقدم عبيد الله بن معمر بالبصرة من بعض وجوهه فقالت اسيدها انى اريد ان اذكركك شئ اسقى منه اذ فيه جفاء منى غير انه يسمل ذلك على ما ارى من ضيق حالك وقلة مالك وزوال نعمتك وما اخافه عليك من الاحتياج وضيق الحال وهذا عبيد الله بن معمر قدم بالبصرة وقد علمت شرفه وفضل وسعة كفه وحوود نفسه فلما أذنت لي فأصلمت من شئنى ثم تقدمت بي اليه وعرضتني عليه هدية رجوت ان يأتك من مكافاته ما يملك الله به وينبذك ان شاء الله قال فبكى وخذلها عليها وجزعا لفراقها منه ثم قال لها لولا انك نطقت بهذا ما ابتدأتك به أيا ثم نهض بها حتى أوقفها بين يدي عبيد الله فقال اعزك الله هذه جارية ربيتم اورضيت بها لك فاقبلها منى هدية فقال مثلى لا يستمدى بملكك فهل لك في بيعها فأجزل لك الثمن عليها حتى رضيت الذي قال تراه قال يقنعك منى عشرة بدرى كل بدرة عشرة آلاف درهم قال والله يا سيدى ما امتدأ لي الى عشر ما ذكرت ولكن هذا فضلك المعروف وجودك المشهور وأمر عبيد الله باخراج المال حتى صار بين يدي الرجل وقبضه وقال للجارية ادخلي الحجاب فقال سيدها أعزك الله لو أذنت لي في وداعها قال نعم فوقفت وقام وقال لها وعيناه تدمعان

أبوح بحزن من فراقك موجه * أقاسى به ليل لا يطيل تفكركى
ولو لا قعود الدهر بي عنك لم يكن * يفرقنا شئ سوى الموت فاعذرى
عليك سلام لا زيارة بيننا * ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر

قال عبيد الله بن معمر قد شئت ذلك فخذ جاريتهك وبارك الله لك في المال فذهب بجاريته وماله فعاد غنياً فلهؤلاء أحوال الاسلام المشهورون في الجود المتسويون اليه وهم احدى عشر رجلاً كما ذكرنا وسهنا وبعدهم طبقة اخرى من الاجواد قد مشهروا بالجود وعرفوا بالكرم وحدث افعالههم وسند كرمهم امكننا ذكره منها ان شاء الله تعالى (الطبقة الثمانية من الاجواد) فمنهم الحكيم بن حنطب قبل انصيب بن رباح خرف شرك أباً محجن قال لا وليك خرف الكرم لقد رأيتني ومدحت الحكيم بن حنطب فاعطاني ألف دينار ومائة مائة وأربعة مائة شاة (وسأل) اعرابي الحكيم بن حنطب فاعطاه خمسة مائة دينار فبكى الاعرابي فقال ما بك يا اعرابي اعلمك اسئلة فاعطيتك قال لا والله واكفى ابيك ما تانا كل الارض منك ثم انشأ يقول وكان آدم حين حان وفاته * أوصاك وهو يجود بالخواب
بينه أن ترعاهم فرعيتهم * فكفيت آدم عيلة الابناء
(العتبي) قال أخبرني رجل من أهل منبج قال قدم علينا الحكيم بن حنطب وهو هلق فاغنانا قال له كيف اغناكم وهو هلق قال علمنا المكارم فعاد غنياً على فقيرنا (ومنهم من بن زائدة) وكان يقال فيه حدث عن البحر ولا حرج وحدث عن معن ولا حرج * وأتاه رجل يسأله ان يحمله فقال يا سلام اعطيه فرسا وبرذونا وبغلا وعبيراً وعبيراً وجارية وقال لو عرفت مكرها غير هؤلاء لا اعطيتك (العتبي) قال لما قدم معن بن زائدة بالبصرة واجتمع اليه الناس أتاه مروان بن ابى حفصة فأخذ بعضادى الباب فانشده شعره الذي قاله فيه فما احجم الاعداء عنك تقية * عليك واكن لم يروا فيك مطمعا
له راحنان الخلف والجود فيهما * أبى الله الا ان يضر وينفعهما

(وممنهم يزيد بن المهلب) وكان هشام بن حسان اذا ذكره قال والله ان كانت السفن تجري في جوده (وقيل) يزيد بن المهلب مالك لا تبعني دارا قال منزلي دار الامارة او الحبس (وما) اتي يزيد بن المهلب الملك برأس يزيد بن المهلب نال منه بعض جاساته فقال له مه ان يزيد بن المهلب طالب جسيما وركب عظيما ومات كريما ودخل الفرزدق على يزيد بن المهلب في الحبس فانشده

مع في قبلك السماحة والمجتهد وفك العناء والاغلال

قال اعد حني وانافى هذه الحال قال اصببتك رخصا فاشتريتك فأمر له بعشرة آلاف وقال سليمان بن عبد الملك لموسى بن نصير اغرم دينك خمسين مرة قال ليس عندي ما اغرم قال والله انغرم من دينك مائة مرة قال يزيد بن المهلب انا اغرمها عنه يا امير المؤمنين قال اغرم فغرمها عنه مائة ألف (العتبي) قال اخبرني عوانة قال استعمل الوليد بن عبد الملك عثمان بن حيان المري على المدينة وأمره بالغلظة على أهل الغلظة فلما استخلف سليمان أخذه بأني ألف درهم فاجتمعت القيسية في ذلك ففهموا لشطرها وضاقوا ذرعا بالاشطر الثاني ووافق ذلك استعمال سليمان يزيد بن المهلب على العراق فقال عمر بن هبيرة عليهم يزيد بن المهلب فماله احد غيره ففهموا الى يزيد وفيهم عمر بن هبيرة والقعقاع بن حبيب والهمذيل بن زفر بن الحرث وانتم والى رواق يزيد قال يحيى بن اقل وكان حاجبا ليزيد بن المهلب وكان رجلا من الازد فاستأذن لهم فخرج يزيد الى الرواق فقرب ورحب ثم دعا بالغداء فأثواب طعام ما أنكروا منه أكثر مما عرفوا فلما تغدوا تكلم عثمان بن حيان وكان اسنامة فوها وقال زادك الله في توفيقك ايها الامير ان الوليد بن عبد الملك وجهني الى المدينة عاملا عليها وأمرني بالغلظة على أهل الغلظة والاخذ عليهم وان سليمان أغرمني غرما والله ما يسعه مالي ولا تحمله طاقتي فأتيته لك من هذا المال ما خف عليك وما بقي والله ثقيل على ثم تكلم كل منهم بما حضره وقد اختصرنا كلامهم فقال يزيد بن المهلب مرحبا بكم واهل الان خير المال ما قضى فيه الحقوق وحلت به المغارم وانما لي من المال ما فضل عن اخواني وایم الله لو علمت ان احدا الملائم حاجتكم لمي لمديتكم اليه فاحتسبكم واثروا فقال عثمان بن حيان انصف فاصح الله الامير قال نعم وكرامة اغدوا على ما لكم فغذوه فشكروا له وقاموا فخرجوا فلما ساروا على باب السراوق قال عمر بن هبيرة قبح الله رأيكم والله ما يبالي يزيد انصفها تحمل أم كلها فن لكم بالنصف الباقي قال القوم هذا والله الراي وسمع يزيد مناجاتهم فقال لحاجبه انظر يا يحيى ان كان بني على القوم شيء فليبرحوا وفرجوا اليه وقالوا قلنا قال قد فعلت قالوا فان رأيت ان تحملها كلها فانت اهلها وان آيت فماله احد غيرك قال قد فعلت وغدا يزيد بن المهلب الى سليمان فقال يا امير المؤمنين بين اتاني عثمان بن حيان واصحابه قال امسك في المال قال نعم قال سليمان والله لا آخذنه منهم قال يزيد اني قد حملته قال فأدعه قال يزيد والله ما حملته الا لأؤديه ثم قال يا امير المؤمنين ان هذه الحالة وان عظم خطيئتها فاعظم منها ويدي مبسوطة بيدك فأبسطها السؤلها ثم غدا يزيد بالمال على الخزان فدفعه اليهم فدخلوا على سليمان فأخبروه بقبض المال فقال وقت يومين سليمان احموا الى أبي خالد ما له فقال عدي بن الرفاع العاملي

ولله عينا من راي حكمالة * تحملها كبش العراق يزيد

(الاصمعي) قال قدم على يزيد بن المهلب قوم من قضاة من بني ضبة فقال رجل منهم

والله ما ندري اذا ما فانتنا * طلب اليك من الذي نتطلب * ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد احدا سواك الى المكارم ينسب * فاصبر لعدائنا التي عودتنا * اولادنا رشنا الى من نذهب فامر له بالف دينار فلما كان في العام المقبل وفد عليه فقال

مالي أرى ابوابهم مهيورة * وكان بابك مجمع الاسواق * حابوك ام هابوك ام شامو والندی بيدك فاجتمعوا من الاثاق * اني رايتك للمكارم عاشقا * والمكرمان قلبا لة العشاق

لي يا امير المؤمنين فكتب الى عامل المدينة من ائمة باني هزيمة سكران فاجلده مائة واجلده ابن هزيمة ثمانين فكان الشرط يعمرون به مطروحا في سكة المدينة فيقولون من يشترى مائة ثمانين (وقال) موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رحمة الله تعالى عليه اذا نالنا اقبل من الدهر كل ما تكرهت منه طال عتسي على الدهر

الى الله كل الامر في الخلق كاهم وليس الى المخلوق شيء من الامر تغودت من الضرحني الفقه واسلمني طول البلاء الى الصبر ووسع صدري للأذى الانس بالاذى

وان كنت احيا يا ضيق به صدري وصبرني يا سي من الناس راجيا لمرعة لطف الله من حيث لا ادري (وموسى بن عبد الله هو القائل) توات بهجة الدنيا

فكل جديد ما خلقي وخان الناس كاهم

فما ادري بمن اتى رايت معالي الخيرا

ت مدت دونها الطريق فلا حسب ولا نسب

ولادين ولا خاق فاست مصدق الاقوا

م في شيء وان صدقوا وكان المنصور حبسه لخروجه

عليه مع اخويه ثم ضربه الف سوط في مناطق بحرف واحد فقال

الربيع عذرت هؤلاء الفساق في صبرهم فبال هذا القتي

الذي نشأ في النعمة والدعة فقال اني من القوم الذين يزيدهم

جلدا او ضبرا اقسو السلطان

(وولدت) ولدت لى عبدة
 ابن عبد الله بن زعمه موسى ولما
 ستون سنة ولادى لم امرأة ولدت
 بنت ستين سنة الاقرشية (اجتاز
 على بن محمد العلوى) بالجسر
 محمد نان قتل عمر بن يحيى بن
 عبد الله بن الحسين وقاتله
 الحسين بن اسمعيل هناك قد
 نجر رجلا لقتل فلما رأت ام
 الرجل عليا سألته ان يشفع فيه
 فقال على الى الحسين فانشده
 قتلت ابر من ركب المطايا
 وحشتك استلينك بالكلام
 وعز على أن القالة الا
 وفيما يفتناحد الحسام
 ولكن الجناح اذا اصيبت
 قواده يرف على الاكام
 فقال له وما حاجتك قال العفو
 عن ابن هذه المرأة فتركه
 (وسئل) العباس بن الحسين
 عن رجل فقال لجلسه اطرب
 من الابل على الحساء ومن
 الثمل على الغناء وذكر العباس
 رجلا فقال ما الحام على الاحوار
 وطول السقم فى الاسفار وعظم
 الدين على الاقتار بأشده من
 لقائه (وقال) العباس بن الحسين
 للمؤمن يا امير المؤمنين ان
 اسانى بنطلق بمدحك غائبا وقد
 احببت ان يزيد عندك حاضرا
 افتأذن يا امير المؤمنين فى
 الكلام فقال له قل فوالله انك
 لتقول فقص من وتحضر قترين
 وتعب فتؤفن فقال ما بعد هذا
 كلام يا امير المؤمنين افتأذن
 بالسكوت قال اذا شئت وذكر
 رجلا بليغا فقال ما شئت كلامه
 الالبه بان ينهال بين رمال وماء
 يتغال بين جبال وسمع المنتجع
 ابن نهان كلام العباس بن الحسين

فامر له بعشرة آلاف درهم (ومر) يزيد بن المهلب فى طريق البصرة باعرا بية فاهدت اليه عترة فقبها
 وقال لانيه معاوية ما عندك من نفقة قال ثمانمائة درهم قال ارفعها اليها قال انها لا تعرفك وبرضها
 اليسير قال ان كانت لا تعرفنى فانا اعرف نفسى وان كان يرضها اليسير فانا لا ارضى الا بالكثر (ومنها
 يزيد بن حاتم) وكتب اليه رجل من العلماء يستوصله فبعث اليه ثلاثين ألف درهم وكتب اليه اما بعد
 فقد بعثت اليك ثلاثين ألفا لا أكثرها امتنا ولا أقلها تحبيرا ولا استشيلك عليهم اثناء ولا أقطع لك بها
 رحا والسلام (وكان) ربيعة الرقى قد قدم مصر فأتى يزيد بن حاتم السبلى فلم يعطه شيئا ثم عطف على
 يزيد بن حاتم فشغل عنه بعض الامر فخرج وهو يقول

أرأتى ولا كفران لله راجعا * يخفى حنين من نوال ابن حاتم
 فسأل عنه يزيد فاخبرانه قد خرج وقال كذا وانشد البيت فارسل فى طلبه فأتى به فقال كيف قلت
 فانشده البيت فقال شغلنا عنك ثم أمر بحقيقه فخلعتا من رحليه ومائة مالا وقال ارجع بهما بلاتن تخفى
 حنين فقال فيه ما عزل عن مصر وولى مكانه يزيد بن حاتم

بكى اهل مصر بالدموع السواجم * غداة غدا منها الا عز بن حاتم
 (وفيها يقول) لستان ما بين اليزيدى فى الندى * يز يد سليم والاعز بن حاتم
 فهم الفتى الازدى اتلاف ماله * وهم الفتى القيسى جمع الدراهم
 فلا يحسب التمام انى هوية * ولا يكتفى فضلت اهل المكارم

(وخرج) اليه رجل من الشعراء مدحه فلما بلغ مصر وجدته قد مات فقال فيه
 لئن مصر فانتى بما كنت ارجى * واخلفنى منها الذى كنت آمل
 فما كل ما يخشى الفتى بمصيبة * ولا كل ما يرجو الفتى هونا
 وما كان بينى لواقيتك سالما * وبين الفتى الاليل قلائل
 * (ومنها ابودلف) واسمه القاسم بن اسمعيل وفيه يقول على بن جبلة

اغما الدنيا ابودلف * بين مبداه ومختصره فاذا ولى ابودلف * ولت الدنيا على اثره
 (وقال فيه رجل من شعراء الكوفة)

لله أجرى من الارزاق اكثرها * على العباد على كفى ابى دلف
 بارى الريح فاعطى وهى جارية * حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف
 ما خط لا كتابه فى محققته * يوما كما خط لافى سائر العصف
 فاعطاه ثلاثين ألفا (ومدحه آخر فقال فيه)

يشبهه الرعد اذا رعد رجف * كانه البرق اذا البرق خطف * كانه الموت اذا الموت أرف
 تحمله الى الوغى الخيل انقطف * ان سارسار المجدا وحل وقف * أنظر بعينك الى اسنى الشرف
 هل ناله بقدرة أو بكلف * خلق من الناس سوى أبى دلف

فاعطاء خمسين ألفا * (ومن أخباره من بن زائدة) قال شرحبيل بن معن بن زائدة حج هرون الرشيد
 وزميله أبو يوسف القاضى وكنت كثيرا ما أسايره اذ عرض له اعراى من بنى أسد فانشده شعرا مدحه
 فيه وفرطه فقال له هرون ألم أنمك عن مثل هذا فى مدحك يا أخا بنى أسد اذ قلت فيما قل كقول
 القائل فى أبى هذا

بنوم طريوم اللقاء كانهم * أسود لها فى غيل خفاش أشبل * هم يمنون الجار حتى كانما
 لجارهم بين السما كين منزل * بهال فى الاسلام سادوا ولم يكن * كأولهم فى الجاهلية أول
 وما استطيع الفاعلون فعالمهم * وان أحسنوا فى الثأبات وأجلوا
 هم القوم ان قالوا أصاوا وان دعوا * أجابوا وان أعطوا أطاوا وأجزلوا

فقال هذا كلام يدل سائرته على
 غايته وأوله على آخره (وسأل)
 المأمون العباس بن الحسين
 عن رجل فقال رأيت له حلاً
 وأناة ولم أسمع لحناً ولا حالة
 يحدثك الحديث على مطاويه
 وينشدك الشعر على مدارجه
 (وكان) المأمون يقول من أراد
 أن يسمع لهواً بالخرج فليسمع
 كلام العباس والعباس بن الحسين
 من أشعر الهاشميين وهو يمد في
 طبقة إبراهيم بن المهدي وهو
 القائل
 أتاح لك الهوى بيض حسان
 سبينك بالعميون وبالشعور
 نظرت إلى النور فكادت تقضي
 وأولى لو نظرت إلى النصور
 وهو القائل أيضاً
 صادق من بعض القصور
 بيض قواعم في الخدور
 حور تحور إلى صبا
 لك بأعين منهن حور
 وكأنيما بشعورهن
 جنى الرضاب من الخور
 يصبغن تفاح الخدور
 دعاء رومان الصدور
 وهو العباس بن الحسين بن
 عبيد الله بن العباس بن علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه
 وأم عبيد الله جدته بنت عبيد
 الله بن العباس بن عبد المطلب
 عم محمد بن علي أبي الخلفاء وكان
 الرشيد والمأمون يقرآن
 العباس غابة التقريب لنفسه
 وأدبه (قال أبو داف) دخلت
 على الرشيد وهو في طارمة على
 طنفسة ووجهه عليه أشجع جميل
 المنظر فقال لي الرشيد يا قاسم
 ما خبر مرضك فقلت يا أمير
 المؤمنين خراب بياض آخرها

(ومهم خالد بن عبد الله القسري) وهو الذي يقول فيه الشاعر
 إلى خالد حتى اتحن بخالد * فتم الفتي برجي ونعم المؤمل
 (بيننا) خالد بن عبد الله القسري جالس في مظلة له اذ نظر إلى أعرابي يحب به يسيرة مقبلاً نحوه فقال
 لاجبيه اذ أقدم فلا تحببه فلما أقدم أدخله عليه وسلم وقال
 أصلك الله قل ما بدي * فما طيق العيال اذ كثروا
 أناخ دهـ را لقي بكـ كله * فارسلوني اليك وانتظروا
 فقال خالد أرسلوك وانتظروا والله لا تنزل حتى تنصرف إليهم بما يسرهم وأمر له بجائزة عظيمة وكسوة
 شريفة (ومهم عدي بن حاتم) * دخل عليه ابن دارة فقال اني مدحتك قال أمسك حتى آتيك
 على ثم أمدحني على حسبه فاني أكره أن لا أعطيـ لك ثمن ما تقول لي ألف شاة وألف درهم وثلاثة
 أهد وثلاث أماء وقرمي هذا خمس في سبيل الله فامدحني على حسب ما أخبرتك فقال
 نحن نلومـ في معد و غـ * تلافى الربيع في ديار بني نعل * وأبني الليالي من عدي بن حاتم
 حساما كنعـ السيف سل من الخلال * أبوك جواد لا يشـ في غباره * وأنت جواد ليس تعذر بالعلل
 فان تفعلوا شراً فثلكم اتقى * وان تفعلوا خيراً فثلكم فعل
 قال له عدي أمسك لا يبلغ مالي أكثر من هذا (أصفاد الملوك على المدح) * عبيد بن مسلم الباهلي
 قال قدم على الرشيد أعرابي من باهلة وعليه جبة حبرة ورداء عيان قد شـده على وسطه ثم ثناء على
 عاتقه وعمامة قد عصبها على فوديه وارخى لها عذبة من خلفه فتل بين يدي الرشيد فقال سعيد
 يا أعرابي خذ في شرف أمير المؤمنين فاندفع في شعره فقال الرشيد يا أعرابي اسمك مستحسننا وأنت كرك
 منهم ما فعل لنا بيتين في هذين يعني محمد الأمين وعبيد الله المأمون ابنيه وهما أحفاه فقال يا أمير
 المؤمنين حملتني على الوعر القرد وأرجعتني على السمل الحـرد روعة الخلقة وبهر الدرجة ونفور
 القوافي على المديحة فأرودني تنأف لي فوافرها ويسكن روعي قال قد فعلت وجعلت اعتـذارك بدلا
 من أمهاتك قال يا أمير المؤمنين ففست الخلق وسفـلت مبدان السباق فأنشأ يقول
 بنيت لعبيد الله ثم محمد * ذرى قبلة الاسلام فاحضر عودها
 هـما طنبها ببارك الله فيهما * وأنت أمير المؤمنين عودها
 فقال الرشيد وأنت يا أعرابي بارك الله فيك فسل ولا تكن مسئلة دون أحسانك قال الهنيدة يا أمير
 المؤمنين فأمر له بمائة ناقة وسبع حمار (وقال مروان بن أبي حفصة) دخلت على المهدي فاستشدني
 فأشده الشعر الذي أقول فيه طرقتك زائرة غي خيالها * بيضاء تنشر بالخباء دلالها
 قادت فؤادك فاستقادومئلا * قادت القلوب إلى الصبا فامالها
 حتى انتهيت إلى قولي
 شهدت من الانفال آخر آية * ببراءة فرجوت إبطالها * ارتدفعون مقالة عن ربه
 جبريل بلغها الدي في فقال لها * هل تطمسون من السماء نجومها * با كفكم أو تسترون هلالها
 قال وأنشدته أيضا شعري الذي أقول فيه
 يا ابن الذي ورث النبي محمدا * دور الأقارب من ذوى الأرحام * الوحي بين بني البنات وبينكم
 قطع الخصام والـ بين خصام * مالفساء مع الرجال فريضة * نزلت بذلك سورة الأنعام
 أنى يكون وليس ذلك بكاشن * لـ بني البنات وراثة الأعمام * أنى هاهم الكتاب فحاولوا
 أن يشرعوا فيهم بغير همام * ظفرت بنو ساق الحجج بحقهم * وغررتهم بتوهم الأحلام
 (قال) مروان بن أبي حفصة فلما أنشدت المهدي الشعرين قال وحب حقاك على هؤلاء وعنده جماعة
 من أهل بيته قد أمرت لك ثلاثين ألفا وفرضت على موسى خمسة آلاف وعلى هر ورمائها وعلى

الاكثر والاعراب فقال قائل
هذا آفة الجبل وهو فاسده
فقلت فانما افسده قال الرشيد
وكيف ذلك قلت افسده وانت
على واصلحه وانت معي فقال
الرشيد ان همتك اتمى به من
وراءه منى بعد افساكت عن
الشيخ فقيل العباس بن الحسين
وكان ابو داف ذلك الوقت صغير
السن (ولقي موسى بن جعفر)
رضي الله عنه محمد بن الرشيد
الاثنين بالمدينة وموسى على
بغلة فقال لافضل بن الربيع
عائب هذا فقال له الفضل كيف
لقيت امير المؤمنين على هذه
الدابة التي ان طلبت عليها لم
تسبق وان طلبت عليها لم تلحق
فقال لست احتاج ان اطالب
ولا الى ان اطالب ولا كنهادابة
تنمط عن خيلاء الخيل وترتفع
عن ذلة العير وخير الامور
اوساطها واصيب على بن موسى
بعضية فسار اليه الحسن بن
سهل فقال انما نأثك معز بن بل
جئناك مقتدين فالحمد لله الذي
جعل حياتكم للناس رحمة
ومصائبكم لهم قدوة (وكان)
على بن موسى الرضا رحمه الله
قدولام الامون عهد وعقد له
الخلافة بعده ونزع السواد عن
بنى العباس وامره بمبلياس
الخضرة ومات على بن موسى
في حياة الامون بطوس فشق
قبر الرشيد ودفنه فيه تبركاه
وكان الرشيد قد مات بطوس
فدفن هناك ولذلك قال دعبل
ابن الخزاعي
اربع بطوس على قبر الزكي بها
ان كنت تربيع من دين علي وطر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا

اربعة آلاف وعلى العباس كذا وعلى فلاي كذا الخسبت سبعين الفا قال فامر بالثلاثين الفا فأتى بها ثم
قال اغد على هؤلاء وخذ ما فرمت لك فأتيت موسى فامرني بخمسة آلاف وأتيت هرون فامرني
بثلثها وأتيت عليا قال قصري دون اخوتي فلان أقصر بنفسى فامرني بخمسة آلاف فأخذت من
الباقي سبعين الفا (ودخل أعشى ربيعة) على عبد الملك بن مروان وعن يمينه الوليد وعن يساره سليمان
فقال له عبد الملك ما دأبني يا أبا المنيرة قال مضى ما مضى وبقى وانشأ يقول

وما أنا في ولا في خصومي * بهتضم حتى ولا قارع سني
ولا مسلم مولاى من سوء ما جنى * ولا خائف مولاى من سوء ما أبجنى
وفضلى في الاقوام والشعرانى * أقول الذى أعنى واعرف ما أعنى
وان فؤادى بين جنبي عالم * بما بهرت عيني وما سمعت اذنى
وانى وان فضلت مروان وابنه * على الناس قد فضلت خيرا بوابنى

فنهضك عبد الملك وقال للوليد وسليمان انلومانى على هذا وامره بعشرة آلاف (العتبي) قال دخل
الفرزدق على عبد الرحمن بن الحكم فقال له عبد الرحمن ابا فراس دعنى من شرك الذى لا باقى آخره
حتى ينسى اوله وقل في بيتين يعقلان افواه الرواة واعطيكها عطية لم يعطكها احد قبلى فقد اعطيه
وهو يقول وانت ابن بطحاوى قريش فان تشا * فكن من فقيف سبل ذى حذب غمر
وانت ابن سوار الدين الى العسلا * تالقت بك الشمس المضيئة للسدر
قال احسنت وامره بعشرة آلاف (أبو سويد) قال اخبرني الكوفي قال اعترض الفضل بن يحيى بن
خالد في وقت خروجه الى خراسان فتى من التجار كان شخص الى الكوفة ففقطعه واخذ جميع
ما كان معه فاخذ بعنان دابة الفضل وقال

سأرسل بيتا ليس في الشعر مثله * يقطع اعناق البيوت الشوارد
اقام الندى والبأس في كل منزل * أقام به الفضل بن يحيى بن خالد

قال فامر له بمائة الف درهم (العتبي) قال ابو الجنوب مروان بن ابى حفصه أسيانا ورفعه الى زبيدة فابنه
جعفر عتدح ابنه محمد اوفيه يقول لله درك يا عقيلة جعفر * ماذا ولدت من العلاء والسودد
ان الخلافة قد تبين قورها * للناظرين على جبين محمد

فأمرت أربلا ففهدرا (قال) الحسن بن رجاء الكاتب قدم علينا على بن جبلة الى عسكر الحسن بن
سهل والمأمون هناك بانبا على خديجة ابنة الحسن بن سهل المعروفة ببوران وشحن اذ ذاك فخرى على
نيف وسببه بين أوف ملاح وكان الحسن بن سهل مع المأمون يتصيح فكان الحسن يجلس للناس الى
وقت اقتباهه فلما قدم على بن جبلة نزل بي فقامت له قد قوى شغل الامير قال اذا لا اضيع معك قلت
اجل فدخلت على الحسن بن سهل في وقت ظهوره فاعلمته مكانه فقال ألا ترى ما نحن فيه قلت لست
بمستول عن الامر فقال يعطى عشرة آلاف الى ان تتفرغ له فاعلمت على بن جبلة فقال في كلمة له

اعطيتني يا ولي الحق مبتدئا * عطية كافأت جدى ولم ترنى
ما شئت برفقك حتى نلت ريقه * كأنما كنت بالجدي تبادرنى

(عرض رجل لابن طوق) وقد خرج متبرها في الرحبة فناوله رقعة فيها جميع حاجته فاخذها فاذا فيها
جعلت دنياى فان أنت جدت لى * بخير والا فالسلام على الدنيا

فقال والله لا صدق ظنك فاعطاه حتى أعناه (عرض دعبل بن علي الشاعر) لعبد الله بن طاهر
الخراساني وهو راكب في حراقة له في دحلة فأشار اليه برقعة فأمر باخذها فاذا فيها

عجبت لحراقة ابن المسيب * كيف تسير ولا تغرق * وبهران من تحتها واحد
وأحر من فوقها مطبق * وأعجب من ذاك عبدانها * اذا مسها كيف لا تورق

على الزكي بقرب الرحمن من

ضمر
هيات كل امرئ رهن بما كسبت
له داء فخذ من ذلك او قدر
قبران في طوس خير الناس كلهم
وقبر شرهم هذا من العبر
وكان دعبل مداحا لاهل البيت
كثير التعصب لهم والغلو فيهم
وله المروية المشهورة وهي من
جيد شعره واو لا
مدارس آيات عفت من تلاوة
ومثل وحى مفر العرصات
لا لرسول الله بالخيف من منى
وبالبيت والتعريف والجرات
ديار علي والحسين وجعفر
وحزرة والسجاد ذي النغشات
قفانسال الداراتي خفاها
متى عهدا بالصوم والصلوات
واين الاى شطت بهم غربة النوى
افأنين في الافاق مفترقات
احب قهى الدار من اجل حبهم
واهم رفهم امرئ وثقاتي
وهى طوبى (ولما) دخل المأمون
بغداد احضر دعبلا بعد ان
اعطاه الامان وكان قد هب
وهما اباه فقال يادعبل من
الخصيصة الا وهذا فقال يا امير
المؤمنين قد عفوت عن هواشد
جرما - نى اراد المأمون قول
دعبل بهجوه
انى من القوم الذين سيوفهم
قنات اخلك وشرفك عقه
شادوا بك كرك بعد طول غولة
واسم قد ذك من الخصيصة
الاوه
يفخر عايه بقتل طاهر بن
الحسين بن مصعب ذي اليبين
اخاه محمدا وطاهر مولى لخرافة
فاستنشد هذه القصيدة الثانية
فاستغفاه فقال لا بأس عليك

فامر له بخمسة آلاف درهم وسارية وفرس (وخرج عبد الله بن طاهر) فتلقا دعبل برفعة فيها
طلعت قناتك بالسعادة فوقها * معقودة سلواء ملك مقبل * تهز فوق طربدين كاعما
تهوي فصلها جناحا جددل * ربح الجبل على احتيال عرضه * بندي يدبك ووجهك المنم
لو كان يعلم ان نيلك عاجل * ما فاض منه جدول في جدول
فامر له بخمسة آلاف (ورقف) رجل من الشعراء الى عبد الله بن طاهر فانشده
اذا قيل اى قتي تعلمون * امش الى الباس والنائل * واضرب للهام يوم الوغا
واطم في الزمن الماحل * اشار اليك جميع الانام * اشارة عرقى الى ساحل
فامر له بخمسة آلاف درهم (احمد بن مطير) قال انشدت عبد الله بن طاهر ابيانا كنت مدحت بها
بعض الولاة وهي له يوم يؤس فيه للناس أبوس * ويوم نعيم فيه للناس انعم
فيمطريوم الجود من كفه الندى * ويمطريوم البؤس من كفه الدم
فلوان يوم البؤس لم يشن كفه * على الناس لم يصح على الارض مجرم
ولوان يوم الجود فرغ كفه * لئذ الندى ما كان بالارض مدم
فقال لي عبد الله كم اعطاك قلت خمسة آلاف قال فقبلتم باقتل نعم قال لي اخطأت ما من هذه الامانة
ألف (ودخل حماد بن عمار) على ابي جعفر بعد موت ابي العباس اخيه فانشده
ابوك بعد ابي العباس اذ بانا * يا اكرام الناس اعراقا وعيدانا
لوجج عود على قوم عصارة * لمج عودك فينا الشدايد وابانا
فامر له بخمسة آلاف درهم (الهمداني) قال جاءه موسى بن وهبان الى سعيد بن خالد بن عمرو بن عبد الله
فقال ان هنا حارية تهشتم اوابوا ان ينقصوني من مائتي دينار فقال بورك فيه فذهب الى سعيد بن خالد
ابن اسد واما عائشة بنت طلحة الطلحات فدعا بطرف خمر فبسطه وعقد في كل ركن من اركانها مائة
دينار وقال لموسى خذ اطراف بما فيه فاخذه ثم غدا عليه فانشده
ابا خالد اعني سعيد بن خالد * انا العرف لاغنى بن بنت سعيد * عبد الندى ما عاش يرضى به الندى
فان مات لم يرض الندى بعبد * دعوه دعوه انكم قد رقدتم * وما هو عن احبابكم برفود
(العتبي) قال سمعت عبي بنشد لابي العباس الزبيري
وكل خليفة وولى عهد * انكم يا آل مروان الفداء * امارتكم شفاء حيث كانت
وبعض اماره الاقوام داء * فانتم تحسنون اذ املكنتم * وبعض القوم ان ملكو السوا
الاحملكم وغيركم سواء * وبينكم وبينهم الهواء
هم ارض لا رحل لكم وانتم * لا يدبرهم وارجلهم سواء
فقلت له كم اعطى عليك اقال عشرين الفا (الاصمعي) قال حدثني رؤبة قال دخلت على ابي مسلم صاحب
الدعوة فلما ابصرني نادى بارؤبة فاجبته
فياك اذ دعوتني لبيكا * احذر باساقى اليكا * الحمد والنعمة في يدك
قال بل في يدي الله تعالى قلت له وانت ادا انعمت اجدت ثم قلت يا ذن لي امير المؤمنين في الانشاد قال
نعم فانشده
ما زال باقى الملك في اقطاره * وعن عينه وعن يساره
مشحرا لا يصطلى بنساره * حتى اقر الملك في قراره
فقال بارؤبة انتك ايتنا وقد شرف انسال واستفده الاتفاق وقد امرنا لك بجائزة وهي نافهه يسيرة
ومنك المودوعلى الممول والدهر اطرق مستقبيل فلا تلق بجنيبك الا شدة قال رؤبة فقلت الذى افادنى
الامير من كلامه اكثر من الذى افادنى من ماله (ودخل) صبيب بن رباح على هشام فانشده
اذا استبق الناس العلابيقتهم * يمينك عفوا ثم صلت شهالك

وقد رويتهما وانما احببت ان اسمعها منك فانشرها دعبل فلما انتهى الى قوله

الم تراني مذلتا بن حجة

أروح واغدودا ثم الحسرات أرى فيأهم في غيرهم متقسما وأيديهم من فيهم صفرات اذا نروا مدوا الى أهل وترهم أ كفاعن الاوتار منقبضات وآل رسول الله تحف جسومهم

وال زباد غاظا الفصرات بنات زياد في القصور مصونة وبنت رسول الله في الفلوات لكي المأمون وجد له الامان وأحسن له الصلة والشئ يستدعي ما قرع بابيه وجذب

أهدابه (قال سليمان بن قتيبة) مررت على أبيات آل محمد فلم أرها عهدي بها يوم حلت

فلا بعد الله الديار واهلها وان أصبحت من اهلها قد تحلث وكانوا رجاء ثم عادوارزية

الاعظمت تلك الزبايا وجلت وان قبل الطف من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت ويشبه قوله

« وكانوا رجاء ثم عادوارزية » قول امرأة من العرب مرت بالجسر بجثة جعفر بن يحيى البرمكي مصلوبا فقالت لئن أصبحت نهاية في البلاء لقد كنت غاية في الرجاء

والفاظ لاهل العصر في اوصاف الاشراق لها في هذا الموضع موقعا

فلان من شرف العصر الكريم ومعدن الشرف الصميم اصل راسخ وفرع شاخ ويحد باذخ وحسب شاذخ فلان كريم الطرفين شريف الجانبين

فقال هشام بلغت غاية المدح فسأني فقال يا أمير المؤمنين يدك بالعطية أطلق من لساني بالمسئلة قال لا بد أن تفعل قال لي ابنة تفضت عليهما من سوادى فكسدها فلو أنفقها أمير المؤمنين بشئ يجعله لها قال فأقطعها الرضا وأمر لها بحسلى وكسوة فنفتت السوداء (الرياني) عن الأصمعي قال مدح نصيب بن رباح عبد الله بن جعفر فأمر له بحال كثير وكسوة شريفة ورواحل موقرة براو وعراقيل له أنفعل هذا بعثل هذا العبد الأسود قال أما لئن كان عبد الله شعره في الحرواثن كان أسودان ثناءه لا يبيض وانما أخذ مالا نفقى وثيابا تبلى ورواحل تنضى وأعطى مديحيا بروي وثناء يبق (وذكروا) عن أبي النجم الجهلي انه أنشد هشام شعره الذي يقول فيه الحمد لله الوهوب المجزل وهو من أجود شعره حتى انتهى الى قوله والشمس في الجؤ كمين الاحول وكان هشام أحول فأغضبه ذلك فأمر به فطرد فأمل أبو النجم رجعه فـ كان رأى الى المسجد فأرق هشام ذات ليلة فقال لحاجبه ابغنى رجلا عربيا فصيحيا يحدثني وينشدني قطاب له ما سأله فوجد أبا النجم فأتى به فلما دخل عليه قال أين تكون منذ أقصيتنا قال حيث ألقى رسولك قال فن كان أبا النجم مثوال قال رجلاين أتفقدى عند أحدهما وأنا تغشى عند الآخر قال فما لك من الولد قال ابنتان قال أزواجهما قال زوحت أحدهما قال فبم أوصيتها البيلة أهبيتها قال قلت لها

سبي الجملة واهتدى عليها * وان أبت فازداني إليها

ثم أقرعى بأعود مرفقها * وجددى الحلف به عليها

قال فهل أوصيتهم بعد هذا قال نعم

أوصيت من بره قلبا برا * بالسكاب خيرا والجملة ثرا * لاتسأني خنقا لها وبرا

والحى عجمهم بشر طرا * وان كسـ ولدهما ودرا * حتى يرواحلوا الحياة مرا

قال هشام ما هكذا أوصى بعبدة وولد قال أبو النجم ولا أنا كعبه قوب ولا ولدى كوله قال فما حال الأخرى قال هي ظلامه التي أقول فيها كأن ظلامه اخت شيان * بنجمة ووالداها حيان

الرأس قل كله وصبيان * وليس في الرجاء الا خيطان * فهي التي بذع من الشيطان قال هشام لحاجبه ما فعلت الدنانير التي امرتك بقبضها قال هي عندي وهي خمسة مائة دينار قال ادفعها لابي النجم ليحعلها في رحـ لي ظلامه مكان الخطيب (أبو عبيدة) قال حدثني يونس بن حبيب قال لما استخلف مروان بن محمد دخل عليه الشعراء فيهنونه بالخلافة فتقدم عليه طريح بن اسمعيل الثقفي قال الوليد بن يزيد فقال الحمد لله الذي أنعم بك على الاسلام اماما وجعلك لاحكام دينه قواما ولامه محمد المصطفى جنة ونظاما ثم أنشده شعره الذي يقول فيه

نسوء عدالك في سداد ونعمة * خلافتنا تسعين عاما وأشهرها

فقال مروان كم الاشهر قال وفاء المائة يا أمير المؤمنين تبلغ في أعلى درجة وأسعد عاقبة في العصور والتمكين وأمر له بمائة ألف درهم ثم تقدم اليه ذوالمة مقهانا كبرة قد انحلت عمامته مقهدة على وجهه فوقف يسويها فقبل له تقدم قال اني أجل أمير المؤمنين أن أحطب بشرفه ما دحا بلوثة عمامتي فقال مروان ما أملت انه أبقث لنا منك هي ولا صيدح في كلامك امتا عا قال بلى والله يا أمير المؤمنين أود منه قرا حوالا حسن امتا حاتم تقدم فأنشده شعره الذي يقول فيه

فقلت لها سيري امامك سيد * تفرع من مروان أو من محمد

فقال له ما فعلت هي فقال طوبت غدائر هابرد بلى ومحال التراب محاسن الخلد فالتفت مروان الى العباس ابن الوليد فقال أما ترى القوافي تغثال انثما لا يعطى بكر من سمى من أبائي ألف دينار قال ذوالمة لو علمت بلغت به عبد سمس (الربيع حاجب المنصور) قال قلت يوما للمنصور ان الشعراء يبايئك وهم كثيرون طالت أيامهم ونفذت نفقاتهم فقال اخرج اليهم فاقرأ عليهم السلام وقل لهم من مدحني منكم فلا يصغى بالأسد فانما هو كلب من الكلاب ولا بالحية فانما هي دويبة منتنة تأكل التراب ولا

قد ركب الله دوحته في قرارة

المجد وغرس نبته في محل
الفضل اصل شريف وعرق كريم
ومغرس عظيم ومغرز صميم
المجد لسان اوصافه والشرف
نسب اسلافه نسب فضيم
وشرف ضخم يسبق شرف
الارومة بكرم الابوة والامومة
وشرف الخولة والعمومة ما انت
المحاسن عن كلاله ولا غفيرة
بالمدى عن ضلاله بل تساؤل
المجد كابر عن كابر واخذ الفخر
عن امرة ومنابر

شرف تنقل كابر عن كابر
كالحج انبوا على انبوب
استقى عرقه من منبع النبوة
ورضعت شجرته من ثدي الرسالة
وتهدلت اغصانه عن نبوة
الامامة وتجهجت اطرافه في
عرصة الشرف والسيادة
وتفقات بيضته عن سلاله
الطهارة قد جذب القرآن بضيعة
وشق الوحى عن بهرته وشمسه
مختار من اكرم المناسبات
منتخب من اشرف العناصر
مرتضى من اعلى المحاسن مؤثر
من العشائر قد ورث الشرف
جامعا عن جامع وشهد له نداء
الصوامع هو من مضر في سويداء
قلبا ومن هاشم في سواد طرفها
ومن الرسالة في مهبط وحىها
ومن الامامة في موقف عزها
بترزع الى المحاسن بد بنفس
وعرق ويحس الى المنكاسم
بوارثة وخلق يتناسب اصله
وفرعه ويتناصف بحسره وطبعه
هو الطيب اصله وفرعه الزكى
بذره وزرعه يحج مع الى عز
النصاب مزية الاكابر لا غرو
ان يحسرى الجواد على عرقه

بالجمل فانما هو حرام ولا بالهر فانما هو عطاء طيب يحب ومن ليس في شعره هذا فليدخل ومن كان في
شعره فليصبر فانصرفوا كلهم الا ابراهيم بن هروم فانه قال له اناله يارب مع وأدخاني فأدخله فلما
مثل بين يديه قال المنصور يارب مع قد علمت انه لا يجيبك احد غيره هات يا ابن هروم فانشده قصيدته
التي يقول فيها
له لحظات عن جفاني سريره * اذا كرها فيها عذاب ونائل
لهم طينة بضاء من آل هاشم * اذا السود من كرم القرب القبايل
اذا ما اتى شيا مضى كالذي اتى * وان قال انى فاعل فهو فاعل
فقال حسبك ههنا لغت ههنا عني الشعر قد امرت لك بخمسة آلاف درهم فقممت اليه وقبلت رأسه
وأطرافه ثم خرجت فلما كدت ان أخفى على عيني سمعته يقول يا ابراهيم فاقبلت اليه فزعا فقلت
ليدك فدال انى واخى قال احتفظ بها فليس لك عندنا غير ما فقلت يا بنى واخى انت احفظها حتى اوافيك
بها على الصراط بخاتم الجهد (على بن الحسين) قال انشد على بن الجهم جعفر المتوكل شعره الذي اؤله
* هي النفس ما حملتها تحمل * وكان في يد المتوكل جوهرتان فأعطاها التي في عينه فأطرق متفكرا
في شئ يقول له لباخذ التي في يساره فقال مالك مفكر الغما مكر فيما تأخذ به الاخرى خذها لا بور لك
فيم فانشأ يقول بسر من رأى امام عدل * تعرف من بحره البحار * برحى ويخشى لكل امر
كأنه جنة ونار * الملك فيه وفي بنيه * ما اختلف الليل والنهار
يداه في الجود ضربتان * عليه كذاهما تغار * لم تأت منه آية شيا * الا أنت مثله اليسار
(وقال آخر في المول) اذا سألت الندى عن كل مكرمة * لم تلف نسبها الا الى المول
لوزاحم الشمس الى الشمس مظلة * لوزاحم الصم الجاه الى المبل
امضى من الدهر ان نابتة نائبة * وعند أعدائه امضى من السيل
(ودخل) شاعر من اهل الري يقال له ابو زيد على عبد الله بن طاهر صاحب خراسان فانشده
اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا * من شادمه رود غمدان للين
فأنت أولى بتاج الملك تلبسه * من هود بن علي وابن ذى بزن
فأمر له بعشرة آلاف درهم (ودخلت) ابلى الاخيلية على الحاج فانشده
اذا ورد الحاج أرضا مريضة * تتبع اقصى دائها فاشفاها *
شفاها من الداء العضال الذي بها * علام اذا هز الفتاة سقاها

فقال لها لا تقولى غلام ولا كن قولى همام ثم قال أى النساء أحب اليك انزلك عندها قالت ومن نسألك
ايها الامير قال أم الجلاس ابنة سعيد بن العاص الاموية وهند ابنة اسماء بن خارجة الغزيرية وهند ابنة
المهلب بن أبى صفرة العتكية قالت الحبيبة أحب الى فلما كان من الغد دخلت عليه قال يا غلام
أعطها خمسة مائة قالت ايها الامير احسبها أدم قال قائل انما أمر لك بشاء قالت الامير اكرم من ذلك
فجعلها ابلا على استحياء واعسا كان أمر لها بشاء

(فرش كتاب الوفود)

(قال أحمد بن محمد بن عبدربه) قد مضى قولنا في الاجواد والاصفاد على مراتبهم ومنزلهم وما جروا عليه
وما ندبوا اليه من الاخلاق الجميلة والافعال الجزيلة ونحن قائلون بكونهم الله وتوفيقه في الوفود الذين
وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الخلفاء والملوك فانها مقامات فضل ومشاهد حفل بخير لها
الكلام ويستند بالافاظ ويستجزل المعاني ولا بد لنا ان نذكر عن قومه ان يكون عيدهم وزعيمهم الذي
عن قوته ينزعون وعن رأيه يصعدون فهو واحد بعدل قبله واسان بعرب عن آتية وما طمك بواعد
قوم يتكلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم أو خليفة أو بين يدي ملك جبار في رغبة أو رهبة فهو
يوطد لقومه مرة ويهفظ عن امامه أخرى أنراهم مدخرات نتيجة من نتائج الحكمة أو مستقبيا غريبة من

غرائب الفطنة أم تظن القوم قدموه افضل هذه الخطة الا وهو عدهم في غاية العداقة والسنة وجميع
الشعر والطابة الاتري ان قيس بن عاصم المنقري لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم لم يسطه رداءه
وقال هذا سيد الوبر (ولما) توفي قيس بن عاصم قال فيه الشاعر

عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ما شاء ان يرحمها
تحيته من الله منته منكم نعمة * اذا زار عن شط بلادك سلما
وما كان قيس هلكه ذلك واحد * واسكنه بنين قسوم تم دما

﴿وفود العرب على كسرى﴾ ابن القطامي عن الكلي قال قدم النعمان بن المنذر على كسرى
وعنده وفود الروم والهند والصين قد كروا من ملوكهم وبلادهم فافتخر النعمان بالعرب وفضاهم
على جميع الامم لا يستثنى فارس ولا غيرها فقال كسرى واحذته عزق الملك يا نعمان لقد فكرت في امر
العرب وغيرهم من الامم ونظرت في حال من يقدم على من وفود الامم فوجدت الروم لها حظا في
اجتماع القتها وعظم سلطانتها وكثرة مدائنها ووثيق بنيانها وان لها دينا بين حلالها وحرامها ويرد
سفيها ويقيم حاهها ورأيت الهند منحوا من ذلك في حكمها وطما مع كثرة ثمار بلادها وثمارها
وعجيب صناعاتها وطيب اشجارها ودقيق حسابها وكثرة عددها وكذلك الصين في اجتماعها وكثرة
صناعات ايديها وفروبيتها وهما في آفة الحرب وصناعة الحديد وان لها ملكا يحكمها والترك
والخزر على ما هم من سوء الحال في المعاش وقلة الريف والثمار والحصون وما هو رأس عمارة الدنيا من
المساكن والملابس لهم ملوك تظم قواصيمهم وتدبر امهم ولم ازل العرب شيئا من خصال الخير في امر دين
ولادنيا ولا خرم ولا قوة ومع ان مما يدل على مهانتها وذلها وصغرهم في محنتهم التي هم بها مع الوحوش
الدافرة والطير الخائرة بقتلون اولادهم من الغاظة ويأكل بعضهم بعضا من الحاجة قد حرجوا من
مطاعم الدنيا ولا يسلموا وشاربها ولهوها ولذا انها افضل طعام ظفريه ناعمهم لحوم الابل التي يعافها
كثير من السباع لثقلها وسوء طعمها وخوف دائها وان قري احدهم ضيفا عدها مكرمة وان اطعم اكلة
عدها غنمة تنطق بذلك اشعارهم وتفخر بذلك رجالهم ما خلا هذه التلويحية التي اسس جدي
اجتماعها وشدها كتمانها ومنعها من عدوها فخر لها ذلك الى يومنا هذا وان لها مع ذلك آثارا ولبوسا وقري
وحصونا وامورا تشبه بعض امور الناس يعني الذين ثم لا اراكم تستكبرون على ما بكم من الذلة والقلة
والفاقة والبؤس حتى تفخروا وتريدوا ان تنزلوا فوق مراتب الناس (قال) النعمان اصلح الله الملك
حق لامة الملك منها ان يسوء فضائلها ويعظم خطيئها وتعلو درجتها الا ان عندي جوابا في كل ما نطق
بها الملك في غير رد عليه ولا تمكذيب له فان امنى من غضبه نطقته قال كسرى قل فانت آمن قال
النعمان اما امنك ايها الملك فليست تنزع في الفضل لموضعها الذي هي به من عقولها واحدا لها
وبسطة محلها وبجودة عزها وما رماها الله به من ولاية آباءك وولايتك (واما) الام التي ذكرت
فاي امة تقصر يا بالعرب الافضل ان قال كسرى بما اذا قال النعمان بعزها ومنعتها وحسن وجوهها
ورأسها وسخائها وحكمة السنينها وشدة عقولها وانفعتها ووفائها (فاما عزها ومنعتها) فاهل الم تزل مجاورة
لا بائلك الذين دؤجوا والادو ووطدوا الملك وقادوا الحديد لم يطمع فيهم طامع ولم ينالهم ناقل حصونهم
طهور خاهم ومهادهم الارض وسقوفهم السماء وحتهم السيوف وعدتهم الصبر اذ غيرهم من الامم
انما عزها الحجرة والطين وحر اثر الجو (واما حسنها ووجوهها والوانها) فقد يعرف فضاهم في ذلك على
غيرهم من الهند المخروقة والصبر المخففة والترك المشوهة والروم المقشرة (واما انسابها واحسابها)
ولست امة من الامم لا تدحها آباءها واصولها وكثيرا من اولها حتى ان احدهم يسأل عن وراء
ابيه دنيا فلا ينسب به ولا يعرفه وليس احد من العرب الا يسمى آباءه آباءا باحاطوا بذلك احسابهم
وحفظوا به انسابهم فلا يدخل رجل في غير قومه ولا ينتسب الى غير نسبه ولا يدعى الى غير ابيه (واما

وتلوح مخالب القيت في شبيهه
ويكون التميمي فرما مشيدا
لاصله له مع نياحه شرفه نزاهة
سلفه ومع كرم ارومته وخزونه
مزية اديه وعلمه لن تخاف غمرة
غرس ارتيد له من المناسبات
ازكاهها ومن المنارس اطيبها
واغذاها وانماها قد جمع شرف
الاخلاق الى شرف الاعراق
وكرم الآداب الى كرم الانساب
له في المجد اول وآخر وفي الكرم
تليد وطارف وفي الفضل
حديث وقديم لا غرو ان يغير فضله
وهو نجل الصيد الا كرم اربنزر
علمه وهو فيض الجود والخضار
دوحة ترسب عرقها وسحق فرعها
وطاب عودها واعتدل عمودها
وتفبات ظلالها وتهدات ثمارها
وتفرعت اغصانها وبردم قبلها
مجد يلحظ الجوزاء من حال
ويطول النجم كل مطال شرف
تضع له الافلاك خدودها
وجباهاها وتلثم النجوم ارضه
باقواها وشفاهاها نسب
المجد به عريق وروض الشرف
به انيق واسان الثناء بفصله
نطوق فلما المجد عليه يدور
ويد العلاء به تشير محله شافق
ومجده باصق (قد تم) ما استغثت
به الالف وحمة مقدمة
التصنيف مع ما اقترن به
وانضاف اليه والنف به وانعطف
عليه ورأيت ان ابتدئ مقدمة
البلاغات بغير التمام ووصافها
وما يتعلق بانسابها واطرافها
وقد قال سهل بن هارون في اول
كتاب عمله يجب على كل مبتدئ
مقالة ان يبتدئ بحمد الله قبل
استغاثتها كما بدأ بالنعمة قبل

سحاؤها) فان أدناهم رجلا الذي تكون عنده البكرة والذئب عليهما بلاغته في حمله وشبهه ورية فيطرقه
 الطارق الذي يكتفي بالقلادة ويحتزى بالشرية فيعقرها له ويرضى أن يخرج عن دنياه كلها فيما يكسبه
 حسن الاحدوثة وطيب الذكر (واما حكمة السقتهم) فان الله تعالى أعطاهم في أشعارهم وروثهم
 كلامهم وحسنه ووزنه وقوافيه مع معرفتهم بالاشياء وضربهم للامثال وبلاغهم في الصفات ما ليس
 بشئ من السنة الاجناس ثم خيلهم أفضل الخيل ونسأوهم اعف النساء ولباسهم أفضل اللباس
 ومعادنهم الذهب والفضة وحجارة جبالهم الجوزع ومطايهم التي لا يبلغ على مثلها سفن ولا يقطع مثلها
 بلد قفر (واما دينها وشريعتها) فاهم متمسكون به حتى يبلغ احداهم من نسكه يدنيه ان لهم أشهر احرما
 وبلد احرما ويبتاعون بها ينسكون فيه مناسكهم وينحشون فيه ذبايحهم فيلقى الرجل قاتل ابيه أو
 أخيه وهو قادر على أخذ ثأره وادراك رغبته منه فيحجزه كرمه ويعنه دينه عن تناوله بادي (واما وفاقها)
 فان احدهم يلفظ اللفظة ويومئ الائمة فهي ولب وعفة لا يحلها الا خروج نفسه وان احدهم يرفع
 عودا من الارض فيكون رهناء دينه فلا يعلق رهنه ولا تخفر ذمته وان احدهم لم يباغ ان رجلا استجار به
 وعسى ان يكون نائبا عن داره فيصاب فلا يرضى حتى يقضى تلك القبيلة التي اصابته او تنفى قبيلته لما
 اخبر من جوارحه وانما ليحيا اليهم المجرم المحدث من غير معرفة ولا قرابة فتكون انفسهم دون نفسه
 واموالهم دون ماله (واما) قولك ايها الملك بشدور اولادهم فاغنا بفعله من يقوله منهم بالاناث انفسهم من
 العار وغيره من الزوج (واما قولك) ان افضل طعامهم لحوم الابل على ما وصفت منها فأتروا ما دونها
 الاحتقار له فعمدوا الى اجلها وافضلها فكانت مراكمهم وطعامهم مع امها اكثر البهايم سخوما
 واطيبها لحوما وارقيها لبنا واقلاها غائلة واحلاها مضغة وانه لاشئ من اللبمان يعالج ما يعالج به لحما الا
 استبان فضائلها عليه (واما) تحاربهم واكل بعضهم بعضا وتركهم الانقياد لرحل يسوسهم ويجمعهم فاغنا
 بفعل ذلك من يقوله من الامم اذا انت من نفسك باضعفا وتخوفت غرض عدوها اليها بالزحف وانه اغنا
 بكون في المملكة العظيمة اهل بيت واحد يعرف فضائلهم على سائر غيرهم فيلقون اليهم امورهم
 وينقادون لهم بازمتهم (واما العرب) فان ذلك كثير فيهم حتى لقد حاولوا ان يكونوا ملوكا اجمعين مع
 انفتهم من اداء اندراج والوطف بالعسف (واما الذين التي وصفها الملك) فلما اتى جده الملك اليها الذي
 اتاه عند غلبة الحبش له على ملك متسقي وامر مجتمع فأتاه مسلوا بالمريد امسهر خاقان قاصر عن ابوابه
 وصغرى عنه ما شيد من بناءه ولولا ما تربه من بلبه من العرب لما ل الى مجال ولوجد من يجيد الطمان
 وينضب للاحرار من غلبة العبيد الاشرار (قال) فذهب كسرى لما اجابه العجمان به وقال انك لاهل
 لموضعك من الرياسة في اهل اقليمك ولما هو افضل ثم كساه من كسوته وسرحه الى موضعه من الخيرة
 فلما قدم النعمان الخيرة وفي نفسه ما فيه ما سمع من كسرى من تنقص العرب وتهجين امرهم بعث
 الى اكثم بن صيفي وحاجب بن زرارة القيمييين والى الحارث بن ظالم وقيس بن سعدوا البكريين والى خالد
 ابن جعفر وعلاقة بن علاثة وعامر بن الطفيل العامريين والى عمرو بن الشريد السلمي وعمرو بن
 معد بكرب الزبيدي والحارث بن ظالم المري فلما قدموا عليه في الخورنق قال لهم قد عرفتم هذه
 الاعاجم وقرب جوارا العرب منها وقد سمعت من كسرى مقالات تخوفت ان يكون لها غورا وكون اغنا
 اطهرها الامر اراد ان يتخذ به العرب خولا كبهض طماطمة في تأديتهم الحراج اليه كما يفعل بملوك الامم
 الذين حولها فاقصص عليهم مقالات كسرى وما رد عليه فقالوا ايها الملك وفقك الله ما احسن ما رددت
 وابلغ ما هجته به فرنا بامرنا وادعنا الى ما شئت قال اغنا ان ارجل منكم وانما ملكك وعزرت بكم انكم
 وما يتخوف من ناحيتكم وليس شئ احب الي مما سدد الله به امركم واصلح به شأنكم وادام به عزكم
 والراي ان تسيروا بجماعتكم اليها الرهط وتنطلقوا الى كسرى فاذا دخاتم نطق كل رجل منكم بما
 حضره ليعلم ان العرب على غير ما ظن او حدثته نفسه ولا ينطق رجل منكم بما يغضبه فانه ملك عظيم

استحقاقها (ولا اهل العصر) اولى ما فخر به الناطق فيه وافتتح به كلامه - دالله جل ثناؤه وتقدست اسماءه - دالله خير ما ابتدئ به القول ونحوه - دالله - دالله بن العباس (قال ابو العباس) [عبد الله بن العباس - دالله ان الله جل ثناؤه لا يثقل بنظيره ولا يغلب بظهير جل عن موقع تحصيل ادوات البشر ولطف عن الحماط - دالله - دالله لا يحمد الا بتوفيق منه بقتضى - دالله - دالله نعمة ماؤه وبكافا لاثاره - دالله - دالله عن الشكر عن ادائه نعمة وتضائل ما خلق في سعة قدرته - دالله - دالله فاحكم وحكم الدين جامع الشمل عبادة والشرائع منارا على سبيل طاعة - دالله - دالله اهل اليقين به ويحيد عنهم اهل الشك فيه اخذ ابو العباس قوله ولا يحمد الا بتوفيق منه بقتضى - دالله - دالله قول مجاهد بن الحسن الوراق اذا كان شكري نعمة الله نعمة على له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضله وان طالت الايام واتصل العمر اذا عم بالاسراء عم سرورها وان مس بالضراء اعقبها الاجر فاما من لا اله فيه نعمة تضيق بها الا وهام والبر والبحر وانما اخذه مجود من قول ابى العتاهية - دالله فهو الله مني الحمد على الحمد والمزيد عليه كم زمان بكيت فيه فلما صرت في غيره بكيت عليه وقد اضطربت الرواية في هذين البيتين وقائلهما وهذا البيت

الثاني كثير قال ابراهيم بن
العباس

كذلك ايامنا لا شك ننديها
اذا تقضت ونحن اليوم نشكرها
آخر

وما مر يوم ارجى فيه راحة
فأفقدته الا نكت على امس
ومحمد القائل ايضا

قضى الاله وانت تظهر حبه
هذا محال في القياس بديع
لو كان حيك صادقا لاطعته

ان المحب لمن احب مطيع
وكان كثيرا ما ينقل اخبار
الماضيين وحكم المتقدمين

فصلى بها نظامه ويزين بها
كلامه وهو القائل
اني وهبت لظالمي ظلمي

وشكرت ذاك له على
ورايته اسدى الى يدا
لما بان بجهله حلي

رجعت اساءته عليه رلى
فضل فعاده مضاعف الجرم
فكانما الاحسان كان له

وانا المسمى بالله في الزعم
ما زال يظلمني وارحمه
حتى رقيت له من الظلم

وهو القائل
اراني اذا ما ازدهت مالا وثروة
وخيرا الى خير تزايدت في الشر

فكيف بشكر الله ان كنت انما
اقوم مقام الشكر لله بالكفر
باي اعتذارا ما به حجة

يقول الذي يذري من الامر
ما ادري
اذا كان وجه العذر ليس بين

فان اطراح العذر خير من العذر
(ولابن المعتز) البان ترجحان
القلوب وصيقل العقول ويحلى

الشبهة وموجب الحق والادراك
عند اختصام الظنون والمفرق
بين الشك واليقين وهو من

السلطان كثيرا لا عوان متعرف محبوب بنفسه ولا تفخر لواله انخزال الخاضع الذليل وليكن امر بين
ذلك تظهر به وثاقه حلومكم وفضل منزلتكم وعظيم اخطاركم وليكن اول من يبدأ منكم بالكلام
اكثر من صيفي لسنى حاله ثم تتابعوا على الامر من منازلكم التي وضعتكم بها فاعلموا اني الى التقدمة
اليكم على جميل كل رجل منكم على التقدمة قبل صاحبه فلا يكون ذلك منكم فيجد في آدابكم مطعنا فانه
ملك متعرف وقادر مسلط ثم دعاهم بما في خزائنه من طرائف مال الملوك كل رجل منهم حلة وعمره
عمامة وختمه بما قوته وامر كل رجل منهم بخصية مهربة وفرس نجبية وكتب معهم كتابا به ايامه مدفان
الملك التي الى من امر العرب ما قد علم واجبة بما قد فهم بما احببت ان يكون منه على علم ولا يتلجج
في نفسه ان امة من الامم التي احتجرت دونه بملايكتها وسمعت ما يلها به فضل قوتها تبلغها في شئ من
الامور التي يعززيها اذروا الحزم والقوة والتدبير والذكاء وقد اوفدت اليها الملك رهط من العرب لهم
فضل في احسابهم وانسابهم وعقولهم وآدابهم فليس مع الملك ولا غامض عن جفاء ان ظهر من منطقة
وايكرمني باكرامهم وتجهل سراحهم وقد نسبتم في اسفل كتابي هذا الى عشارهم فخرج القوم في
اهبتهم حتى وقفوا بباب كسرى بالمدائن فدفعوا اليه كتاب النعمان فقرأه وامر بانزاله ثم الى ان يجلس
لهم مجلسا يسمع منهم فلما ان كان بعد ذلك بايام امر مرارته ووجوه اهل ملكه فجلسوا ووجلسوا على
كراسي عن يمينه وشماله ثم دعاهم على الولا والمراتب التي وصفتهم النعمان بها في كتابه واقام
الترجمان ليؤدي اليه كلامهم ثم اذن لهم في الكلام (فقام اكثر من صيفي) فقال ان افضل الاشياء
اعايبها واعلى الرجال ملوكهم وافضل الملوك اعجمها نفعا وخير الازمنة اخسها وافضل الخطباء
أصدقها الصدق منجاة والكذب مهواة والشر لاجحة والحزم مركب صعب والعجز مركب وطي آفة
الرأي الهوى والعجز مفتاح الفقر وخير الامور الصبر حسن الظن ورطة وسوء الظن عصمة اصلاح
فساد الرعية خير من اصلاح فساد الراعي من فسدت بطانته كان كالفاس بالماء شر البلاد بلاد لا أمير
بها شر الملوك من خافه البري المرء يهجز لا المحالة افضل من الاولاد البررة خير الاعوان من لم يراء
بالنصيحة أحق الجنود بالنصر من حسنت سريرة يكفيك من الزاد ما بالغك المحل حسبك من شر
معاك العهف حكم وقليل فاعله البلاغة لا يجاز من شدد نقر ومن تراخي تألف فتعجب كسرى
من اكثر ثم قال ويحك يا اكثم ما احكمك وأوتق كلامك لولا وضعك كلامك في غير موضعه قال
اكثم الصدق بنبي عنك لا الوعيد قال كسرى لولم يكن للعرب غيرك لكفي قال اكثم رب قول انفذ
من صول (ثم قام حاجب بن زرارة التميمي) قال وري زندق وعلمت يدك وهيب سلطانك ان العرب
امة قد غاظت اكيادها واستحصدت مرتها ومنعت درتها وهي لك وامقة ما تأفتها مسترسلة
ملا يفتها سامعة ما سامحتها وهي العاقم مرارة وهي الصاب غضاضة والعسل حلاوة والماء
الزال سلاية نحن وفودها اليك والسنن الديك ذمتنا محفوظة واحسابنا ممنوعة وعشارنا فينا
سامعة مطيعة ان نؤب لك حامدين خيرا فلك بذلك عجوم مجدتنا وان نذم لم نخس بالذم دونها (قال)
كسرى يا حاجب ما شبه حجر الزلال بالوان صخرها قال حاجب بل زئير الاسد بصوته اقال كسرى
وذلك (ثم قام الحرث بن عباد البكري) فقال دامت لك الامم امة باستكمال جزيل حظها وعلو سناتها
من طال رشائدها كثر متحبه ومن ذهب ماله قل منه تناقل الاقوال يعرب اللب وهذا مقام
سيو جف بما تنطق به الركب وتعرف به كنه حالنا اللهم والعرب ونحن جيرانك الادنون
واعوانك الماعينون خيولنا جنة وحيوشنا نخمة ان استنجدتنا فغير راض وان استطرقتنا فغير
جهض وان طابعتنا فغير غرض لانثني لذعر ولا تنكر لدهر رماحنا طوال واعمارنا قصار (قال)
كسرى انفس عزيزة والله ضعيفة (قال الحرث) أيها الملك وأي يكون اضعيف عزه أو اضعف مرة
قال كسرى لو قصر عمرك لم تستول على اسائك نفسك قال الحرث أيها الملك ان العارس اذا حمل

نفسه على اليكينة مفررا بنفسه على الموت فهي متينة استقباليها وجنان استدبرها والعرب تعلم أني
أبعث الحرب قدما وأحبسها وهي تصرفها حتى إذا جاشت ناراها وسعرت أظاها وكشفت عن
ساقها جعلت مقادها رمي وبرقها سفي ورعدا زثيري ولم أقصر عن خوض خضضاها حتى
انغمس في غمرات لجبها وأكون قد كالفرساني إلى مجبوجة كبشها فاستطرها دما وأترك جهاتها
جزرا السباع وكل نسرقسهم ثم قال كسرى بن - ضربه من العرب - كذلك هو قالوا فعلاه انطق من
اسانه قال كسرى ما رأيت كاليوم وفدا أشد ولا شهودا أوفدا (ثم قام عمرو بن الشريد السلمي) فقال
أيها الملك نعم باللك ودام في السرور حالك ان عاقبة الكلام متدبرة واشكال الامور معتبرة وفي
كثير ثقله وفي قليل بلغه وفي الملوك سورة العز وهذا منطق له ما بعده شرف فيه من شرف وخل
فيه من خل لم نأت اضيمك ولم نعد لخطك ولم نتعرض لرفدك ان في أمرونا لسان منتقدا وعلى
عزنا معتدا ان أدريتنا نارا أثبتنا وان أوددنا ربنا اعتدنا الا أنامع هذا الجوارك حافظون وان
رامك كاخون حتى يحمدا المصير ويستطاب الخبر قال كسرى ما يقوم قصدا منطقك بافراطك
ولامدحك بدمك قال عمرو كفي بقليل قصدي هاديا وبأيسر افراطي مخبرا ولم يلم من غربت
نفسه عما يعلم ورخصي من القصة ديبا بلخ قال كسرى ما كل ما يعرف المرء ينطق به اجلس (ثم قام
خالد بن جعفر الكلابي) فقال احضر الله الملك اسعدا وارشده ارشادا أن لكل منطق فرصة
ولكل حاجة غصة وعي المنطق أشد من عي السكوت وعثار القول انك كامن عثار الوعث وما
فرصة المنطق عندنا الا بما نؤوي وغصة المنطق بما لا نؤوي غير مستساغة وتركى ما أعلم من نفسي
ويعلم من سمي اتى له مطيق أحب الى من تكافى ما تخوف ويتخوف مني وقد أوفدنا اليك ملكا كنا
النعسان وهولك من خير الاعوان ونعم حامل المعروف والاحسان أنفسنا بالطاعة لك يا خصة
ورقابنا بالصيحة خاضعة وأيدينا لك بالوفاء رهينة قال له كسرى نطق بعقل وسمرت بفضل
وعلوت بفعل (ثم قام علقمة بن - ثلاثة العاصري) فقال نهجت لك سبل الرشاد وخضعت لك رقاب
العباد ان للاقاويل مناهج وللآراء موالج وللعويص مخارج وخير القول أصدقه وأفضل
الطلب أنجح أنا وان كانت المحبة أحضرتنا والوفادة قربتنا فليس من حضرك منا بأفضل ممن
عزب عنك بل لو قست كل رجل منهم وعلمت منهم ما علمنا لوجدت له في آباءه دنيا أفدها أو أكنافها
الى الفضل منسوب وبالشرف والسودد موصوف وبالرأي الفاضل والادب النافذ معروف بحمي
جناه وبروي نداه وبذود أعداءه لا تخمد ناره ولا يخنز منه جاره أيها الملك من يبل العرب يعرف
فضاهم فاصطنع العرب فانها الجبال الروامي عزا والبحور الزواخر طميا والنجوم الزواهر شرفا
واللهي عددا فان تعرف لهم فضاهم يعزوك وان تستصرخهم لا يخذلوك قال كسرى وخشى أن
بأني منه كلام يحمله على السخط عليه حسبك أبغث وأحسن (ثم قام قيس بن مسعود الشيباني)
فقال اطاب الله بك المرشد وجنبك المصائب ووقاك كروه الشصائب ما أحقنا ذاتيناك
باسماعك ما لا يحنق صدرك ولا يزرع لما حقد في قلبك لم نقدم أيها الملك اساماة ولم نتسب
لعمادة ولكن انك تعلم أنت ورعيك ومن حضرك من وفود الامم اناني المنطق غير محميم وفي الناس
غير محصين ان جوري بنا فغير مسبوقين وان سومنا فغير مبررين قال كسرى غير انكم اذا
عاهدتم غير وافيين وهو يمرض به في تركه الوفاء بعهده السواد قال قيس أيها الملك ما كنت في
ذلك الا كواف غدربه أو كخافرا خفريته قال كسرى ما يكون لضعيف ضمان ولا لذليل خفارة
قال قيس أيها الملك ما أنا فيما أخفر من ذمتي أحق بالراعي العار منك فيما قتل من رعيك وانتك من
حومتك قال كسرى ذلك من اثمن الخيانة واستجد الاثمة نال من الخطا ما نالني وليس كل الناس سواء
كف رأيت حاجب بن زرارة لم يحكم قواه فيهم ويعهده فيوفي ويعد فينجز قال وما أحسنه بذلك وما

المستصعب واستقام الاصيد
وبنت الكافر وسلم الممتنع
حتى اشب الحق بانصاره وخلا
ربيع الباطل من عماره وخبر
البان ما كان مصرحا عن المعنى
لشروع الى الفهم تلقية
وموجزا الخف على اللفظة طيه
وقضيل القرآن على سائر
الكلام معروف غير مجهول
وظاهر غير خفي يشهد بذلك
عجز المتعاطين ووهن المتكلمين
وتحير الكذابين وهو المبلغ
الذي لا يعمل والجديد الذي
لا يخفق والحق الصادق والنور
الساطع والمحي اظلم الضلال
ولسان الصدق النافي للكذب
وتذير قدمته الرحمة قبل الهلاك
وناعى الدنيا المنقولة وبشير
الآخرة المخلاة ومفتاح الخير
ودل الجنة اربا وجز كان كافيا
وان أكثر كان مذكرا وان
أوما كان مقنعا وان اطال
كان مفهما وان امر فناهما وان
حكم فعادلا وان اخبر فصادقا
وان بين فشافها مهمل على الفهم
صعب على المتعاطي قسري
المأخذ بعيد المرام مراج
تستضي به القلوب حلواذا
تذوقته الهقول بحراله لوم
وديان الحكم وجوهر الكلام
ونزهة المتوسمين وروح قلوب
المؤمنين نزل به الروح الامين
على محمد خاتم النبيين صلى الله
عليه وعلى آله الطيبين نفعهم
الباطل وصدع بالحق وتأنف
من النقرة وانقذ من الهلكة
فرسل الله له النصر واضرع به
خدا الكفر (قال) علي بن عيسى
الرماني البلاغة ما حظ المتكلمين

فمنه وبني على التبيين وكانت
القائمة غالب عليه من القافية
بان جمع مع ذلك سهو الخرج
مع قرب المتناول وعذوبة اللفظ
مع ريشافة المعنى وان يكون
حسن الابتداء كحسن الانتهاء
وحسن الوصول كحسن القطع
في المعنى والسجع وكانت كل كلمة
قد وقعت في حقها والى جنب
اختصاصها لا يقال لو كان كذا
في موضع كذا لكان أولى حتى
لا يكون فيه لفظ مختلف ولا
معنى مستكره ثم البس بهاء
الحكمة وفور المعرفة وشرف
المعنى وجزالة اللفظ وكانت
حلاوته في الصدر وجلالته
في النفس تفتق الفهم وتنهى
دقائق الحكم وكان ظاهر
التفع شريف القصد معتدل
الوزن جميل المذهب كريم
المطالع فصيحاً معناه بينا
في غمواه وكل هذه الشروط
قد حواها القرآن ولذلك عجز
عن معارضته جميع الابهام
(الفاظ لا مل المصنف في ذكر
القرآن)

القرآن جميل الله المدود
وعهد المعهود وظله الميم
وصراطه المستقيم ومحجته
الكبرى ومحجته الوسطى
وهو الواضح سبيله الراشد
دليله الذي من استضاء
بصايحه ابصر ولجأ من اعرض
عنه ضل وهو في فضائل القرآن
لاستقصي في ألف قرن حجة
الله وعده ووعد وعده به
يعلم الجاهل ويعمل العالم
ويتنبه الساهي ويتذكر
اللاهى بشير الثواب ونذير
العقاب وشفاء الصدور

رأيت الى قال كسرى القوم يزل فانفسها اشدها (ثم قام حار بن الطغيلة العاصري) فقال كثير
منو المنطق وليس القول أعنى من حندس الظلام وانما الفخر في العمال والبحري النعمة والسودد
مطاوعة القدرة وما أعلمك بقدرنا وابصر بك فضلنا وبالحرارة اذ انت الايام وثابت الاحلام ان
فحدث لنا امورا بالاعلام قال كسرى وما تلك الاعلام قال مجتمع الاحياء من ربيعة ومضر على امر
بذ كر قال كسرى وما الامر لفتى بذ كر قال مالى علم يا كثر مما حبرنى به فخير قال كسرى متى
تكاهنت يا ابن الطغيلة قال است بكاهن وليكنى بالرحم لما عر قال كسرى فان اناك انت من جهة
عبدك العوراء ما انت صانع قال ما هي في قفاى بدور هيبتى في وجهى وما اذهب عيني عبت وليكن
مطاوعة العبت (ثم قام عمرو بن معد يكرب الزبيدي) فقال انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فيسلاخ
المنطق الصواب وملاك النعمة الارتداد وهو الرأى خير من استكرام الفكرة وقوقب الخبير
خير من اعتساف الخبرة فاجتنب طاعتنا بلطفك واتنظم بادرتنا بحلمك والى لنا كنك يسلس
لنا قباد فانا اناس لم يوقس صفا تناقراغ منا قير من اراد لنا قضاها وليكن منعنا حمانا من كل من رام
لنا قضاها (ثم قام الحرث بن ظالم المري) فقال ان من آفة المنطق الكذب ومن اثم الاخلاق الملقى
ومن خطا الراى خفة الملك المسلط فان اعلمك ان مواجعتنا لك عن اختلاف وانقيادنا لك عن
تصاف ما انت لقول ذلك من باخيلقي ولا لا اعتماد عليه بحقيق وليكن الوفاء بالعهود واحكام ولث
العقود والامر بيننا وبينك معتدل ما لم يأت من قبلك ميل اوزل قال كسرى من انت قال الحرث
ابن ظالم قال ان في اسماء آياتك لدليلا على قلة وفائتك وان تكون أولى بالغدر واقرب من الوزر قال
الحرث ان في الحق مغضة والسرو والغافل وان يستوجب احد الحكم لم الامع القدرة فالتشبه افعالك
بجاسك قال كسرى هذافى القوم (ثم قال كسرى قد فهمت ما نطق به خطباؤكم وتغنن فيه
متسكاهوكم ولولا ابي اعلم ان الادب لم يشغف اودكم ولم يحكم امركم وانه ليس لكم ملك يحكمكم
فنه تظفون عنده منطوق الرعية الخاضعة الباطنة فنطقتم بما استولى على اسفتكم وغلب على طباعكم
لم اجزلكم كثيرا عما تكلمتم به واني لا كره ان اجبه وفودى واحنى صدورهم والذى احب من
اصلاح مدبركم ونالف شوادكم والاعذار الى الله فيما بيني وبينكم وقد قبلت ما كان في مطلقكم
من صواب وصفت عما كان فيه من خلل فانصرفوا الى ملككم فاحسنوا موازرتهم واتقوا
طاعتهم وارادوا سفيهاكم واقبوا اودهم واحسنوا ادهم فان في ذلك صلاح العامة (وفود حاجب بن
زرارة على كسرى) العتي عن ابيه ارجاج بن زرارة وقد على كسرى لما منع نعيمه من ريف العراق
فاستأذن عليه فأوصل اليه اسيد العرب انت قال لا قال فسيده مضر قال لا قال فسيدي ابيك انت قال
لا ثم اذن له فلما دخل عليه قال له من انت قال سيد العرب قال ابيك قد اوصلت اليك اسيد العرب
وقالت لاحتى اقتصرت بك على بني ابيك فقلت لا قال له ابيها الملك لم اكن كذلك حتى دخلت عليك
فلما دخلت عليك صرت سيد العرب قال كسرى آه املوا فاه دراهم قال انكم معشر العرب غدر فار
اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتكم على العباد واذيقوني قال حاجب فاني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال
فن لي بان تفي انت قال ارهناك قوسي فلما حاربها فهاك من حوله وقالوا هذه العصا بيني قال كسرى
ما كان ايسلمها لشيء ابدا فقبضها منه وأدر لم اريد خيلوا الريف (ثم) ان مصر انت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هلك قومك واكنتم اذ بيع يربدون الجوع والعرب يسعون السنة
الضبيع والدثب قال جريه من ساقط السنة الشمباه والدثب فدا عالم النبي صلى الله عليه وسلم فاحبوا
وقد كان دعا اليهم فقال اللهم اشد وطأتك على مضر وابت عليهم سنين كسني يوسف (ومات) حاجب
ابن زرارة فارتحل عطاردين حاجب الى كسرى يطالب قوس ابيه فقال له ما انت الذي رهنتم قال اجل
قال فما فعل قال هلك وهو ابي وقد وفى له قومه ووفى هو لملك فرد ما عليه وكساه حلة فدا وفد الى النبي

وجه لاء الامور من فضائله انه
 يقراداعها ويكتب ويعل ولايل
 ما هو من الدنيا على من جعل
 القرآن اماءه وتصور الموت
 اماءه طويحي ان جعل القرآن
 مصباح قايه ومفتاح ابه من
 حق القرآن حفظ ترتيبه
 وحسن ترتيبه له قال بعض
 الحكماء الحكمة موقظة
 للقلوب من سنة الغفلة ومنقذة
 للبدن من سكرة الخيرة ومحمية
 لها من موت الجهالة ومستخرجة
 لها من ضيق الضلالة والاسلم
 دواء للقلوب العاليلة ومشهد
 للاذهان الكالية ونور في الظلمة
 وانس في الوحشة وصاحب
 في الوحدة وسفير في الخلوة
 ووصلة في المجلس ومادة للعقل
 وقليح للفهم وناف للزري
 باهل الاحساب المقصرون
 الالباب انطق الله سبحانه
 اهله بالبيان الذي جعله صفة
 لكلامه في تنزيله وايدبه رساله
 ايضا للمشكلات وفصلا بين
 الشبهات شرف به الوضيع
 واعز به الدليل وسود به المسود
 من تحلي بغيره فهو مفضل ومن
 تعطل منه فهو مفضل لان عليه
 الامام ولا تخترمه الدهور بتحدد
 على الابتغال وبزكوة على
 الاتفاق لله على ما من به من عباده
 الحمد والشكر فيل نعمروا بن
 عبيد ما البلاغة قال ما بالملك
 الجنة وعدل بك عن النار
 وبصرك مواقع رشك وعواقب
 عملك قال السائل ليس هذا
 اريد قال من لم يحسن ان يسكت
 لم يحسن ان يسمع ومن لم يحسن
 الاستماع لم يحسن القول قال
 ليس هذا اريد قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم عطاء ابن حبيب وهو رئيس تميم ولم يديه اهداهما للنبي صلى الله عليه وسلم ولم
 يقبلها فباعها من رجل من اليمود بأربعة آلاف درهم (وفود أبي سفيان الى كسرى) (قال الاصمعي) قال
 حدثنا عبد الله بن ريار عن عبد الله بن بكر المدي قال قال ابو سفيان اهديت لكسرى خيلا وادما فقبل
 الخيل ورد الادم وأدخلت عليه فكان وجهه وجهان من عظمتها فأتى الى محدة كانت عنده فقات
 واجوعاه أهذه - ظلى من كسرى بن هرم قال فخرحت من عنده فإمر على أحد من حشمه الا أعظمها
 حتى دفعت الى خازن له فأخذها وأعطاني ثمانمائة اناء من فضة وذئب (قال الاصمعي) فحدثت بهذا
 الحديث أبا البرستان الفارسي فقال كانت وظيفة الخندة ألغا إلا أن الخازن اقتطع منها مائتين (وفود
 حسان بن ثابت على النعمان بن المنذر) قال وفود حسان بن ثابت على النعمان بن المنذر قال ولقيت
 رجلا بعض الطريق فقال لي ابن تريد قلت هذا الملك قال فانك اذا جئته متروك شهر رائم تترك شهر آخر
 ثم عسى أن يأذن لك فان أنت خلوت به وأعجبته فأت مصيب منه خيرا وان رأيت أبا امامة الدابغة
 فاطعن فانه لأشئ لك قال فقدمت عليه ففعل بي ما قال ثم خلوت به وأصبت مالا كثيرا فنادمته فبينما أنا
 معه اذا رجل يرتجز حول القبة ويقول تنام ام تسمع رب القبة يا وهب الناس لنفس صلبة
 ضاربة بالمشة قرالاذبه ذات عباب في يديها حلبة
 فقال النعمان ابو امامة ائذ فواله قد دخل بخياه وشرب معه ووردت النعم السود ولم يكن لأحد من العرب
 بغير اسود غيره ولا يفحل أحد غلا اسود فاس ما أدنه المابغة في الانشاد وأذن له فأنتهده فصيدته التي
 يقول فيها فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يلدهم من كوكب
 فأمر له بمائة ناقة من الابل السود برعاتها فاحسدت أحدا قط - سدى له في شعره وجربيل عظامه
 (وفود قريش على سيف بن ذي يزن بعد قتله الحبشة) (نعم بن عماد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك
 عن سفيان الثوري قال قال ابن عباس لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى
 الله عليه وسلم آتته وفود العرب وأشرفها وشرفها وشرفها وتذكر ما كان من بلائه وطأه بشاد
 قومه فأتاه وفود قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وأميرة بن عبد شمس واسد بن عبد العزى وعبد الله بن
 جدعان فقدموا عليه وهو في قصر له يقال له غمدان وله يقول ابو الصلت والد أمية بن أبي الصلت
 لم يدرك النار امثال ابن ذي يزن * تلج في البحر للاعداء احوالا
 اتى هـ رقل وقد شالت نعماته * فلم يجد عنده القول الذي قال
 ثم انقضى نحو كسرى بهداسة * من السنين اقدان عت اقالا
 حتى اتى به نى الاحرار بقدومهم * انك عـرى اقداس عت ارقالا
 من مثل كسرى وبهرام الجنودله * ومثل وهرز يوم الجيش ادحالا
 لله درهم من عصية خرجوا * ما ان رأينا لهم في الناس امثالا
 صيدا بحاجبة بيضا حضارمة * اسد انرب في الغابات اشبالا
 ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد * غادرت اوجههم في الارض افلالا
 استرب هنيئا عليك التاج مرتفعا * في راس غمدان دار امانك محلالا
 ثم اطل بالمسك اذ شالت نعماتهم * واسبل اليوم في برديك اسبالا
 تـ لك المكارم لا قعبان من ابن * شـيما بـجاء فعاد اعداء ابوالا
 فطلبوا الاذن عليه فادن لهم فدخلوا فوجدوه متضمعا بالاعتبر يلصق ويبيض المسك في مفرق رأسه
 وعليه بردان اخضر ان قد اتوا راحده ما وارثى بالاحر وسيفه بين يديه والملوك عن يمينه وشماله
 وأبناء الملوك والمقاول فدنا عبد المطلب فاس ما أدنه في الكلام فقل له قل فقال ار الله تعالى أيها الملك
 احلك محلا رفيعا صعبا منيعا باذخاشا حقا وأنتك منبة اطابت أرومته وعزت جرومته ونبل
 اصله وبسوق فرعه في أكرم مدن وأطيب موطن فانت أبيت الاعن رأس العرب وربيعها الذي

سبح الله عليه وسلم أنا عشر
الانبياء فمننا نكسأى قلة الكلام
وكنا نكرهون ان يريده منطق
الرجل على عقله قال السائل
ليس هذا يريد قال كانوا يخافون
من فتنة القول ومن سقطات
الكلام ما لا يخافون من فتنة
السكوت وسقطات الصمت قال
ليس هذا يريد قال عمرو يا هذا
فكانك تريد منه بر اللفظ في
حسن الافهام قال نعم قال انك
ان اردت تقرير هذه الله عز وجل
في عقول المكافين وتخفيف
المثوبة على المستعفين وتزيين تلك
المعاني في قلوب المرعدين
بالالفاظ الحسنة في الاذان
المتنوعة عند الاذهان رغبة في
سرعة اجابتهم ونفي الشواغل عن
قلوبهم بالوعظة الحسنة على
الكتاب والسنة كنت قد اوتيت
الحكمة وفصل الخطاب
واسمعت من الله عز وجل
الثواب فقبل له بعد الكرمين
روح الغفاري من هذا الذي
صبر له عمرو وهذا الصبر قال
سألت عن ذلك ابا حفص الشعمري
فقال ومن يجترئ عليه هذه
الجرأة الا حفص بن سالم وعمرو
ابن عبيد بن باب هورثيس
المعتزلة في وقته وهو اول من تكلم
على الخلق واءتزل مجلس
الحسن البصري وهو اول المعتزلة
(ودخل) عمرو بن عبيد على أبي
جعفر المصوري فقال عظمي فقال
يا امير المؤمنين ان الله اعطاك
الدنيا بأسرها فاشتر نفسك منه
ببعض ما يا امير المؤمنين ان هذا
الامر لو كان باقسالا احد قبلك
ما وصل اليك ثم ترك كيف فعل
ربك بعد ارم ذات العمد قال

به تخصب ومالكها الذي به تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومقلها الذي اليه يلجأ العباد سلفا
خيرا يسلف وأنت انما بعدهم خير خلف وان يهلك من أنت خلفه ولن ينجى من أنت سلفه نحن
أيها الملك أهل حرم الله وذمته وسدنة يده أشخصنا اليك الذي أنجيتك لكشف الكرب الذي
قدحنا فحسن وقد التفتة قال من أنت أيها الملك كالم قال أنا عبد المطلب بن هاشم قال ابن أخنوخ قال نعم
فأدناه وقر به ثم أقبل عليه وعلى القوم وقال مرحبا وأهلا وناقة وزحلا ومستنخاسهلا وملاكا
رجحلا يعطى عطاء جزلا فذهبت مثلا وكان اول ما تكلم به قد سمع الملك مقالة لكم وعرف
قرايتكم وقبل وسبيلكم فاهل الليل والنهار أنتم ولكم القربى ما أقمتم والحياء اذا ظهنتم قال
ثم استنصروا الى دار الضيافة والوفود وأجرى عليهم الانزال فاقاموا ببابه شهر الا يصح لولون اليه ولا ياذن
لهم في الانصراف ثم اتت به اليهم اتت باهة فدعا عبد المطلب من بينهم فخلابه وأدنى مجلسه وقال يا عبد
المطلب اني مفوض اليك من علي امر الوغيرك كان لم أجمع له به ولا كنت رأيتك معدنه فاطلعتك عليه
فليكن مصونا حتى يأذن الله فيه فان الله بالغ امره اني اجد في العلم المخزون والكتاب المكتون الذي
ادخرناه لانفسنا واحتجبتناه دون غيرنا خيرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة
للناس كافة ولرطاك عامة وانفسك خاصة قال عبد المطلب مثلك يا أيها الملك بروبر وشريما هو
فذاك أهل البر زمر بعد زمر قال ابن ذى برن اذا ولد مولود بنتامة بين كنفه شامة كانت له الامامة
الى يوم القيامة قال عبد المطلب ابيت اللعن لقد أتت بخير ما أت به أحد فلو لا اجل الملك لسألته عما
ساره الى ما ازداد به سرورا قال ابن ذى برن هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد يموت أبوه وأمه ويكفله
جده وعمره قد وجدناه مرارا والله باعته جهارا وجاعل له منا أفسار يعزبهم أوليائه وينزل بهم أعداءه
ويفتح كراثم الارض ويصرب بهم الناس عن عرض يخمد الاديان ويكسر الاوثان ويبدل الرحمن
قوله حكم وفصل وأمره حرم وعدل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلبه فقال عبد
المطلب طال عمرك ودام ملكك وعلاجك وعزفك فهل الملك يهزني بأمر يوضح فيه بعض
الايصاح فقال ابن ذى برن والبيت ذى الطلب والعلامات والنصب انك يا عبد المطلب لجده من
غير كذب فخرهم بالمطلب ساجدا قال ابن ذى برن ارفع رأسك تلج صدرك وعلا أمرك فهل
أحسنت شيئا ما ذكرت لك قال عبد المطلب أيها الملك كارت لي ابن انت له محبا وعليه حبا ما شغفا
فزوجته كريمة من كراثم قومه يقال لها آمنة بنت وهب بن عبد مناف فجمعت غلام بين كنفه شامة فيه
كل ما ذكرت من علامة مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمره (قال) ابن ذى برن ان الذي قالت لك كما قلت
فاحفظ ابنك واحذر عليه اليه ودقائهم له أعداء ولن يجعل الله لهم سبيلا طوماذ كرت لك دون
هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن أن تدخلهم الفاسقة من أن تكون لكم الرياسة فيبعثون لك
الفوائيل وينصبون لك البائيل وهم فاعلون وابناؤهم ولولا اني أعلم ان الموت مجتاحي قتل مبعثه
لمرت بخيمتي ورجلي حتى أصير بيثرب دار مهاجرة فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان
بيثرب دار هجرة وبيت نصرتي ولولا اني أقيه الآفات واحذر عليه العاهات لاعلمت على حدائه
سنة وأوطأت أقدام العرب عقبه ولا كنت صارف اليك ذلك عن تقصير مني عن معك ثم أمر اكل
رجل منهم بعشرة أعبد وعشر اماء سود وخسة ارطال فضة وحلته من حلال الهم وكسرش بملاوة عنبرا
وأمر عبد المطلب بعشرة أضدعاف ذلك وقال اذا حال الحول فانبش عيا يكون من أمره حال الحول
حتى مات ابن ذى برن فكان عبد المطلب بن هاشم يقول يا معشر قريش لا يغبطني رجل منكم
يجزىل عطاء الملك فانه الى نفاق ولا يغبطني عيا يبق لي ذكره وفخوره ولا يغبطني فاذا قالوا له وما ذاك قال
سبظهر بعد حين (وفود عبد المسيح على سطح) جري بن حازم عن عكرمة عن ابي عباس قال لما
كان ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم ارتج ايوان كسرى فسقطت منه اربع عشرة سرافة فعظم ذلك على

فبكي المنصور حتى بل ثوبه ثم قال

حاجت لك يا باعثمان وكان
المنصور لم يمدخل عليه طرح
عليه طيلسانا فقال برفع هذا
الطيلسان عني فرفع فقال له
أوجه فملا قدح اتسا فقال لهم
لا يصحني وإياك بل لا دخلت
إليك ولا بدت لي حاجة إلا سألتك
ولا كن لا تعطيني حتى أسألك ولا
تدعني حتى آتيتك قال اذن
لأننا ننأى أبدأ وقد روى مثل هذا
لابن السهالك مع الرشيد وقوله
لو كان هذا الأمر باقيا لاحد
قبلك ما وصل إليك كقول ابن
الرومي

لعمرك ما الدنيا دار إقامة
إذا زال عن عين البصير غطاؤها
وكيف بقاء الناس فيها وانما
ينال بأسباب الفناء بقاؤها
(ووعظ) شبيب بن شبيب المنصور
فقال يا أمير المؤمنين إن الله لم
يجعل فوقك أحدا فلا تجعل فوق
شكره شكرا ودخل عمرو بن
عبد على المنصور وعنده المهدي
فقال له هذا ابن أخيك المهدي
ولي عهد المسلمين فقال له هبته
إلى ما لم يسهل حتى يرضى
إليك الأمر وأنت عنه مشغول
وكان عمرو بن عبد بن عبد الله
اغنى بالافتقار إليك ولا تهقرني
بالاستغناء عنك وقال له المنصور
يا باعثمان أعني يا عمالك قال
يا أمير المؤمنين أظهر الحق
تبعك أهله وقال عمر الشهري
وكان عمرو بن عبد لا يكاد يتكلم
وان تكلم لم يكذب قط وكان
يقول لا خير في المتكلم إذا كان
كلامه من يشهد دون قائله
وإذا طال الكلام عرفت للغة كلام
أسباب التكلف ولا خير في شيء

أهل مملكته فما كان أو شكا أن كتب إليه صاحب اليمن يخبره أن بحيرة ساوة غاضت تلك الليلة
وكتب إليه صاحب السماوة يخبره أن وادي السماوة انقطع تلك الليلة وكتب إليه صاحب طبرية أن
الماء لم يجز تلك الليلة في بحيرة طبرية وكتب إليه صاحب فارس يخبره أن بيوت النسيان نجت تلك
الليلة ولم تخمد قبل ذلك بألف سنة فلما تواترت الكتب أبرز سيره وظهر لاهل مملكته فاحم برهم الخبر
فقال الموبدان أيها الملك أني رأيت تلك الليلة رؤياها التي قال له وما رأيت قال رأيت الأصابع ما باعة قود
خبر لا عرابا قد اقحمت دجلة وانتشرت في بلادنا قال رأيت عظيم ما فاعند ذلك في تأويلها قال
ما عندي فيها ولا في تأويلها شيء ولكن أرسل إلى عاملك بالحيرة يوجه إليك رجلا من علماءهم فانهم
أصحاب علم بالحدثان فبعث إليه عبد المسيح بن زهيلة الغساني فلما قدم عليه أخبره كسرى الخبر فقال له
أيها الملك والله ما عندي فيها ولا في تأويلها شيء ولكن جهزني إلى خال لي بالشام يقال له سطيج قال
جهزوه فلما قدم إلى سطيج وجده قد احتضر فناداه فلم يجبه وكلمه فلم يرد عليه فقال عبد المسيح
أسمي أم تسمع غطريف الين * يا فاضل الحطة أعيت من ومن * أناك شيخ الخي من آل سمن
أبيض فضفاض الرداء والسدن * رسول قيل الجهم يهوى للوشن * لا يربح الوعد ولا يرب الزمن
فرجع إليه رأسه وقال عبد المسيح على جل مشيخ إلى سطيج وقد أوفى على الضريح بعثك ملك بني
ساسان لا يحتاج الايوان ونجود النيران ورؤيا الموبدان رأي الأصابع تقود خيل عرابا قد
اقحمت في الواد وانتشرت في البلاد عبد المسيح اذا ظهرت التلاوة وفاض وادي السماوة وظهر
صاحب الهراوة فليست الشام لسطيج بشام يملك منهم ملوك ومملكات عدد سقوط الشرفات وكل
ما هو آت (ثم قال) ان كان ملك بني ساسان أفرطهم * فان ذا الدهر اطوار دهارير
منهم بنو الصرح بهرام واخوته * والمهريزان وسابور وسابور * فرجبا اصعبوا منهم عزلة
يهاب موتهم بالاسد الاها صير * حثوا المطى وجدوا في رحالهم * فبايعهم لهم سرج ولا كور
والناس أولاد علات فن علموا * ان قد أفل فجع قور ومهجور
والخير والشر مقرر وان في قرن * فالحير من بهرام والشر محذور
ثم أتى كسرى خبره فافغمه ذلك ثم تعزى فقال إلى أن يملك من أربعة عشر ملكا يدور الزمان فهاكوا
كاهم في أربعين سنة (وفودهم من علي النبي صلى الله عليه وسلم) قدم مالك بن نطاش وفودهم من
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبلا من تبوك فقال مالك بن نطاش يا رسول الله نجيعة من همدان
من كل حاضر وباد أتوك على قاص فواج متصلا بجبال الاسلام لا تأخذهم في الله لومة لائم بخلاف
خارف وتام عهدهم لا ينقض عن سبب ما حل ولا سوداء عن قفيرة ما قامت لفلح وما جرى اليه عفور بصياع
فكتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله إلى بخلاف خارف وأهل جناب
المنصب وحفاف الرمل مع وافر هادي المعثر مالك بن نطاش ومن أسلم من قومه ان لهم فراعها ورهاطها
وعزازها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ما كلون علفها ويرعون عفاها لتسامن دفتهم وصرامهم ما سلموا
بالميثاق والامانة ولهم من الصدقة الثلب والباب والعصيل والفارض والكبش الحواري وعليهم من
الصانع والقارح (وفود النخع على النبي صلى الله عليه وسلم) قدم أبو عمر النخعي على النبي صلى الله
عليه وسلم لم فقال يا رسول الله أني رأيت في طريق هذه رؤيا رأيت أنا نأثر كنهاني الخي ملدت جدبا
أسفع أحوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من أمة تركتهم مهرة حلاقا فلم تركت أمة في
أظنهم اقد حلت قال فقد ولدت غلاما وهو ابنك قال فما له أسفع أحوي قال اذن مني فدنا منه فقال هل
بك برص تكلمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما رأيته مخلوق ولا علم به قال فهو ذلك قال ورأيت النعمان
ابن المنذر عليه قرطان ودم لمعان ومسكتان قال ذلك ملك الله رب عبادني أفضل زيه وبهيمته قال
ورأيت عجوزا سطاء تخرج من الارض قال تلك بقية الدنيا قال ورأيت نارا خرجت من الارض

بأنك به التكليف قال معمر أبو
الاشعث قلت لعمري أباي أباي
أبعتاب يحيى بن خالد أباي أباي
ما البلاغة عند أهل الهند قال
بها عندنا في ذلك صحيفة مكتوبة
ولكنني لا أحسن ترجمتها ولم
أعاجل هذه الصناعة فأتيت من
نفسى بالقيام بخصائصها وأطيف
معانيها قال أبو الاشعث فتلقيت
تلك الصحيفة المترجمة فاذا فيها
أول البلاغة - تمام آله البلاغة
وذلك أن يكون الخطيب رابط
الجأش ساكن الجوارح قليل
اللفظ مختار اللفظ لا يكلم سيد
الامة بكلام الامة ولا الملوك
بكلام السوق ويكون في قواه
فضل التصرف في كل طبقة ولا
مدقق المعاني كل انتدقيق ولا
تنتج الافاظ كل التفتيح ولا
يصفها كل التصفية ولا يهذبها
بغاية التذيق ولا يفعل ذلك حتى
يصادف حكمها أو فيلسوفها
ومن قد تعدد حذف فضول الكلام
واسقاط مشتركات الافاظ
وقد نظر في صناعة المنطق على
جهة الصناعة والمبالغة لا على
جهة التصحيح والاعتراض
ووجه النظر والاستفراق
قال اسحق ابن حسان بن قوهي
لم يفسر أحد البلاغة تفسير عبد
الله ابن المقفع قال البلاغة اسم
للعان تجري في وجوده كثيرة فمنها
ما يكون في الاستماع ومنها
ما يكون في السكوت ومنها
ما يكون في الإشارة ومنها ما يكون
في الحديث ومنها ما يكون في
الاحتجاج ومنها ما يكون شعرا
ومنها ما يكون ابتداء ومنها
ما يكون جوابا ومنها ما يكون
تجسسا ومنها ما يكون خطبا ومنها

فخالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو ورايتها تقول لظي لظي بصير واعني اطعموني آكلكم آكلكم
أكلكم آكلكم وما لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك فتنة في آخر الزمان قال وما الفتنة يا رسول الله
قال يقتل الناس امامهم ثم يشجبون اشتجارا بياقي الرأس وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
أصابه يحسب المسمى والله محسن ودم المؤمن عند المؤمن أحلى من شرب الماء ﴿وفود كلب على النبي
صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿فقد قدم قطن بن حارثة العليمي في وفد كلب على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
كلما كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا نسخته هذا كتاب من محمد رسول الله له حارث
كلب واحلافها ومن صاده الاسلام من غيرهما مع قطن بن حارثة العليمي بأقامة الصلاة لوقتها وإيتاء
الزكاة لحقها في شدة عقدها ووفاء عهدهما بمحضر شهود من المسلمين سعد بن عباد الله بن أنيس
ودحية بن خاضعة الكبي عليهم في المودة الرعية البساط الطوارفي كل محسبين ناقة غير ذات عوار
والجولة الماثرة لهم لاغية وفي الشوى الورى مسنة حامل أو حافل وفيما سقى الجدول من العين المعين
العشر من ثمرها مما أخرحت أرضها وفي العذى شطرها بقيمة الامير فلا تزداد عليهم وظيفة ولا تفرق يشهد
الله تعالى على ذلك ورسوله وكتب ثابت بن قيس بن شماس ﴿وفود ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم
﴿وفدت ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿فكتب لهم كتابا حين أسلموا ان لهم ذمة الله وان
واديهم حرام عضاهه وصيده وظلم فيه وان ما كان لهم من دين الى أجل فبلغ أجله فانه لياط مبرأ من الله
ورسوله وان ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ فانه بقضى الى رأسه ويلاط به كاط ﴿وفود مذحج
على النبي صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿وفد ظبيان بن حداد في سرارة مذحج على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والثناء على الله عز وجل بما هو الله الذي صدع
الارض بالناس وفتح السماء بالرجع ثم قال نحن قوم من سرارة مذحج من بشار بن مالك ثم قال
فتوقلت بنا القلاص من أعالي الخوف ورؤس المضارب فرفعها عوارا الى باويخ فغضها بطنان الرفاق
وتلحقها دياجي الدجا ثم قال وسروا الطائف كانت ابني مهلائيل بن قيسان غرسا وادناه وزلاوا
خشانه ورعوا قربانه ثم ذكر فوحا حين خرج من السفينة بمن معه قال فكان أكثر بنه بمانا وأمرهم
بناتنا عداوهم وفراهم الله بالدماني وأهلكهم بالصواعق ثم قال وكانت بنوه انثى من ثودت سكن
الطائف وهم الذين خطوا مشاربها وأتوا جدولها وأحبوا غراسها ورفعوا عريشها ثم قال وان حير
ملكوا معاقل الارض وقرارها وكهول الناس وأعمارها ورؤس الملوك وغراسها فكان لهم البيضاء
والسوداء ومارس الجراء والجزية الصفراء فبطروا النعم واستحقوا النقم فغضب الله بعضهم ببعض
ثم قال وان قبائل من الازد نزلا على عهد عمرو بن عامر ففقدوا فيها الترائع وبنوا فيها المصانع واتخذوا
الدسائع ثم ترامت مذحج بأسفهم وتترت باعنتها فغلب العز يزاد لها وقتل الكثير أقالها ثم قال وكان
بنو عمرو بن حديبة يخطون عسيدا وهاوايا كانوا حصيدها وبرشهود خضيدها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نعيم الدنيا أقل واصغر عند الله من خرب معينة ولو عدت عند الله جناح ذباب لم يكن
لكافر منها اخلاق ولا مال لم منها الحاق ﴿وفود لقيط بن عامر بن المتفق على النبي صلى الله عليه وسلم
﴿وفد لقيط بن عامر بن المتفق على النبي صلى الله عليه وسلم معه صاحب له يقال له نهيل بن
عامر بن المتفق قال لقيط فخرجت انا وصاحبي حتى قدمنا المدينة لانه لا نسل لاخ رجب فأتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم حين انصرف من صلاة العداة فقام في الناس خطيبا وقال ايها الناس الا اني قد
حبات لكم صوتي منذ أربع ايام الا اسمعكم اليوم الا هذا من امرئ قد بعثه قومه فقالوا لعلم لنا
ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سمعنا له ان يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو تلهيه الضلال
الا واني مسؤل هل بلغت الا اسمعوا الا اجلسوا فجلس الناس وقت انا وصاحبي حتى اذا فرغ لما
فؤاده وبهره قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم اني ابتغي سقطة

فقال من ربك ففاتيخ خمس من الغيب لا يعلمها الا الله قال علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم ما في غد وعلم المني حين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمونه وعلم الغيب يشرف عليكم اذ بين مشفقين فيظل بعضكم قد علم ان عونه لكم قريب قال لقيط ان نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله اني سائلك عن حاجتي فلا تجعلني قال سئل عما شئت قال قلت يا رسول الله علمنا ما تعلم الناس وكما تعلم فاما من قبل لا يصدقون تصديقا أحق من مذبح الحج التي تدفون البنا وندعهم التي توالينا وعديرتنا التي نحن منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبثون ما البعث ثم يتوفى بكم ثم تلبثون حتى تبعث الله فجاءكم المهلك ما تدع على ظهرها من شئ الاموات والملائكة الذين عند ربك فيصبح ربك يطوف في الارض وقد دخلت عليهم م البلاد فيرسول ربك بهض من عند العرش فلعمر الله ما يدع على ظهرها من مصر ع قتييل ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه حتى يلقيه من قبل رأسه فيستوي جالس ثم يقول ربك مهيم لما كان فيه يقول أمس اهدد بالحياتة يحسب به حديث عهد بجاهله فقالت يا رسول الله كيف يحجمها بعد ما قد تمزقتنا الرياح والبلا والسباع قال انبثلك بمثل ذلك في ال الله أشرفت على الارض وهي مدرة يابسة فقلت لا تحبها هذه أبدا ثم أرسل ربك عليهم السماء فلم تلبث الا أياما حتى أشرفت عليها وهي ثرية واحدة واعمرا المهلك هو اقدر على ان يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الارض فتخرجون من الاصواء قال ابن اميحق الاصواء اعلام القبور من مصارعهم فتنظرون اليه ساعة وينظرون اليكم قال قلت يا رسول الله كيف ونحن ملء الارض وهو شخص واحد ينظر وننظر قال انبثلك بمثل ذلك في ال الله الشمس والقمر آية منه صغيرة تزوينا ساعة واحدة فيرباكم قال قلت يا رسول الله فما فعل بنار بنا اذا القيما قال تعرضون عليه بادية صفحاتكم لا تخفي منكم خافية فبما حذر ربك بيده غرقه من الماء فيمنضج بها قبلكم فلعمر الله لم تخطئ وجه واحد منكم قطرة فأما المسلم فتدع وجهه بمثل الربطة البيضاء وأما الكافر فتخططه بمثل الحمم الالود ثم ينصرف بكم ويتفرق على اثره الصالحون قال فتسلكون جسر من النار يطاق أحدهمكم الجمرة يقول سيقول ربك وانه فتطلعون على حوض الرسول لا يظما والله ناهله فلعمر الله المهلك ما يبسط أحد منكم يده الا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والاذى وتخنس الشمس والقمر فلا ترون منه ما أحدهم قال قلت يا رسول الله فيم نهر يومئذ قال بمثل بهر ساعة ذلك مع طلوع الشمس في يوم سافرة الارض واجهته بالجبال قال قلت يا رسول الله فيم تجزي من سبابتنا وحسناتنا قال الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها او ينفو قال قلت يا رسول الله فما الجنة أم النار قال لعمر الله ان النار سبعون بابا ما منها بابان الا يسبر الراكب بينهما سبعين عاما قال قلت يا رسول الله فعلام تطلع من الجنة قال على أنهار من عمل معصية في وانهار من كاس ما ان بها صدادع ولا فدامة وانهار من ابن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وفاكهة لعمر الله ما تعلمون وخير من مثله معه واز واج مطهرة قال قلت يا رسول الله اول ما فيهم الأزواج او من مصلمات قال الصالحات للصالحين تلدون بهن مثل لداتكم في الدنيا وتلدن بكم غير ان لا تولد قال لقيط أقصى ما نحن بالفرن ومفتور اليه قال قلت يا رسول الله علام أبابك قال فيبسط الى يده قال على اقامة الصلاة وابتداء الزكاة وبال الشرك فلا تشرك بالله الساعة قال فقالت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض يده وظن اني اشتراط عليه شيئا لا يعطينيه قال قلت فخل منها حيث شئت ما ولا يجزي عن امرئ الا نفسه فبسط الى يده وقال ذلك لك حل حيث شئت ولا يجزي عنك الا نفسك وانهم ففنا عنه ^{عليه} وفود قبلة على النبي صلى الله عليه وسلم ^{لم} خرجت قبله ابنة مخزومة التميمية تبغى الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكان عم بناتها وهو أثوب بن ازهر قد انتزع منها بناتها فبكت جورة منهن حديبة قد أخذتها العرسة عليهم امسح من صوف فذهبت بها فبينما هم امرؤ كان الجبل اذا انتفخت الارض ففالت الحديبة الفصة والله لا يزال كعبك اعلى من كعب أثوب ثم سمي

ما يكون رسائل فغاية هذه
الآيات الوحي فيها والاشارة
الى المعنى والابحاز هو الـ بلاغة
فأما الخطب فهما بين السماء والارض
وفي اصلاح ذات البين فلا كثار
في غير خطب والاطالة في غير
امـ لال وليكن ليكن في صدر
كلامك دليل على حاجتك كما كان
خير آيات الشعرا البيت الذي
اذا سمعت صدرة عرفت قافية
كانه يقول فرق بين صدر خطبة
التمكاح وخطبة العبد وخطبة
الصالح وخطبة التواهب حتى
يكون ليكن فن من ذلك صدر
يدل على عجزه فانه لا خير في كلام
لا يدل على معـ سالك ولا يشير الى
مغزاه والى العمود الذي اليه
قصـ دت والغرض الذي اليه
نزعـت ففعل له فان هل المستمع
الاطالة التي ذكرت انها حق ذلك
الموضع قال اذا أعطيت كل
مقام حقه وقت بالذي يجب من
سـ باسة الكلام وارضيت من
يعرف حقوق ذلك فلا تنهـ ثم لما
فأقل من رضا الحامـ د والعدو
فانه سـ الا بـ رضـ بيان بشئ فأما
الجاهل فليست منه وليس منك
ورضا جميع الناس شئ لا ينال
وقدم مدحوا الاطالة في مكانها كما
مدحوا الـ بـ حاز في مكانه قال أبو
داود بن جرير في خطباء اباد
يرمون بالخطب الطوال وتارة
وحى الـ لـ لـ خطبة الرقباء
(قال) أبو وجرة السعدي يصف
كلام رجل
يكفي قلائس كلامه وكثيره
ثبت اذا طال النضال مصيب

الشمس فسميته اسمها نسيه ناقل الحديث ثم قالت فيه مثل ما قالت في الارتب فبينما هم ما ترون كان الجمل
اذ بك الجمل واحد مرعدة فقال له يا بني اناخذك والامانة اخذة أثوب قالت قبلة فقلت لها فاما صنع
ويحك قالت قلبي ثيابك ظهرها بطونها واخرجي ظهرها لبطونها وقلبي احلاس جملك ثم خلعت
سبعيها فقلبتهم ثم اخرجت ظهرها لبطونها فلما فعلت ما أمرتني به انتفض الجمل ثم قام فتأجج وبال فقالت
اعمدى عليه اذ انك فعلت ثم خرجنا نرتك فاذا أثوب يسى وراءنا بالسيف صلنا فوالله الى حواء ضخم
فداراه حتى اتى الجمل الى رواقه الاوسط فجلاذولا واقحمت داخله وادركني بالسيف فأصاب ظمته
طائفة من قروور رأسه ثم قال اتى الى ابنة اخي بادفارقا اقيمت اليه فعملها على منكبيه وذهب بها
وكانت اعلم به من اهل البيت ونجرت الى اخي في ناكح في بني شيان ابنتي الصحابة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبينما انا عندها تحسب اني نائمة اذ جاء زوجها من الشام فقال لها واياي لك لقد وجدت
اقبله صاحب صدق قالت اخي من هو قال حريث بن حسان الشيباني وافد بكر بن وائل ذاصم باح
فقلت اخي لا تخبرها فيتبع اخبار بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها ليس معها احد من قومها
قالت وسعت ما قالا فعدوت الى جمل فشددت عليه ثم نشدت عنه فوجدته غير بعيد فسأله الصبية
فقال نعم وكرامة وركابهم مناة قالت فسرت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وهو يصلي بالناس صلاة غد قد اقيمت حسين شق الفجر والنجوم شابة في السماء والرجال
لا تكاد تعارف من ظلمة الليل فصفت مع الرجال وكانت امرأة قريية عهد بجاهلية فقال الرجل الذي
يليني من الصف امرأة أنت أم رجل فقلت لا بل امرأة فقال انك كدت تقتليني فصدني في النساء وراءك
فاذا صفت من نساء قد حدثت عند الحجرات لم اكن رايته اذ دخلت فكنت فيمن حتى اذا طلعت الشمس
دفوت فعميت اذا رايته رجلا ذارآه وقشر طمع اليه بهري لاري رسول الله فوق الناس حتى جاء رجل
فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وعليه تعني النبي صلى الله عليه وسلم
اسمال ملبتين كانتا بزر عفران فدقضا ومعه عسيب فخله من شق غير توصيتين من اعلامه وهو قاعد
الفر فضاء فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم متخشا في الجاسة أرعدت من الفرق فقال جليسه
يا رسول الله أرعدت المسكينة فقال رسول الله ولم ينظر الي وانما عندنا ظهره يا مسكينة عليك المسكينة
قالت فلما قال صلى الله عليه وسلم اذهب الله ما كان ادخل في قلبي من الرعب ووقعت قدم صاحبي اول
رجل فبايعه على الاسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول الله اكتب بيننا وبين غنيم كتابا بالدهناء
لا يجاوزها اليانهم الامسا فرأوا محاور قال يا غلام اكتب له بالدهناء قالت فلما رايته امر بان يكتب له
شخص بي وهي وطشي وداري فقلت يا رسول الله انه لم يسألك السوية من الارض اذ سألك اغنا هذه
الدهناء مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء بنى غنم وابناؤها وراة ذلك فقال امسك يا غلام صدقت المسكينة
المسلم اخو المسلم لم يسعهم الماء والشجر وبتعاونان على القنات فلما راي حريث ان قد حبل دون كتابه
قال كنت انا وانت كما قال في المثل حنفا فحمل ضان باطلا فها فقلت اما والله ان كنت لدايلا في الظلاماء
جوادا لدى الرجل عفيفا عن الرفقة ولاكن لا تلني على حظي اذ سألت حظك قال وأي حظ لك في
الدهناء لا اباك قلت مقيد جمل تريد لجمل امر انك فقلت لا حرم اني اشهد رسول الله اني لك اخ ما حبيت
اذا نيت على عنة فقلت اذ بدأت فان اضيه فها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ابن هذه ان
بفصل الحطة وبنصر من وراء الحجرة فقلت فقد والله ولدته يا رسول الله حراما فقاتل معك يوم الربرة
ثم ذهب عتري من خير فاصابته حماها وترك على النساء فقال ايعلب احببكم على ان يصاحب
صويجة في الدنيا معروفا فوالذي نفس محمد بيده ان احببكم ليبي فيستعير اليه صويجة فيما عدا الله
لا تعذروا احوانكم فكتب لها في قطعة اديم احمر اقبلة ونسوة قبيلة ان لا يظا من حقا ولا يكرهن على
منه كبح ركل مؤمن مسلم لمن نصير احسن ولا تسفن ﴿﴾ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانشد ابو العباس محمد بن يزيد
المبرد ولم يسم قائله وهو مولد ولم
ينقصه توليده من حظ القديم شيئا
طبيب بدء فنون الكلام
فلم يبي يوما ولم يهذر
قان هو اظن في خطبة
قضى للظيل على المنزر
وان هو اوزير في خطبة
قضى للقل على المكثر
(وقال آخر يصف خطيبا)
فاذا تكلم خلت منه كاما
بجميع عدة السن الخطباء
قد كان آدم كان علمه الذي
قد كان علمه من الاسماء
(وكان) ابوداود يقول تحليص
المعاني رفق والاستعانة بالغريب
عجز والتشديد في الاعراب
فقص والنظر في عيون الناس
عسى ومس الصبغة هلك
والتمروج عياني عليه الكلام
اسهاب (وقال) بعضهم به جو
رجلا بالي
ملى يمد والتفات وسهلة
ومسحة عشرون وفتل الاصابع
(ووصف العتاني رجلا بلاغا
فقال) كان يظهر ما غرض من
الحجة ويصور الباطل في صورة
الحق ويفهم الحاجة من غير
اعادة ولا استعانة قيل له وما
الاستعانة قال بقول غلام مقاطع
كلامه يا هناة واسمع وفهمت وما
أشبه به ذلك وهذا من امارات
الحجوز دلائل الحصر واغلا بنقطع
عليه كلامه فيحاول وصله بهذا
فيكون أشد لانتطاعه (وكان)
ابوداود يقول رأس الخطابة
الطبع وعمودها الدربة وجناحها
رواية الكلام وحاجبها الاعراب
وساؤها التخيير اللفظ والمجبة
مقرونة بقلة الاستعانة (قال)

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
قال بعض جهابذة الألفاظ
وقد أدام المعاني المعاني الفاسدة في
صدور الناس المتصورة في
أذهانهم المختلفة في نفوسهم
المتصلة بخواطيرهم والحادثة
عن فكرهم مستورة خفية
وبعيدة وحشية ومحجوبة
مكتونة وموجودة في معنى
ومعدومة لا يعرف الإنسان ضمير
صاحبه ولا حاجة أخيه وخلطه
ولاه في شريكه والمعاون له على
أمره وعلى مالا يباغ منه حاجات
نفسه الأغريرة وأنما يحس تلك
المعاني ذكرهم لها واختارهم
عنهم واستعمالهم أباها وهذه
الخصال هي التي تفسد بها من
الفهم وتجليب الله عقل وتجهل
الحسنى منها ظاهرا والغائب
شاهدا والبعيد قريبا وهي
التي تلخص الملتبس وتحمل
المنعقد وتجعل المهمل مفيدا
والمفيد مطلقا والمجهول معروفا
والوحشي مألوفا وعلى قدر
وضوح الدلالة وصواب الإشارة
وحسن الاختصار ورقة
المدخل يكون ظهور المعنى
وكما كانت الدلالة أوضح
وأفصح وكانت الإشارة أبين
وأقرب كانت أنفع وأجمع في
البيان والدلالة الظاهرة على
المعنى الخفية هو البيان الذي
سمعت الله يدعو به ويدعو إليه
ويحث عليه بذلك نطق القرآن
وبذلك تفاخرت العرب وتفاضلت
أصناف العرب والبيان اسم
لكل شيء كشف لك عن قناع
المعنى وهتك لك الحجب دون
الضمير حتى يفهم السامع إلى
حقيقته ويهجم على محموله

لا كيد ودومة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا كيد ودومة حين أباي إلى الإسلام وفتح
الانداد والاصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل واكتافها ان لنا اصحابنا في الجندل
والبور والمعاني واغفال الارض والحلقة بكم السلاح والحصن واكم الضامنة من النخل والمعين من
المعصوم بعد الجنس لا تعدل سارحتكم ولا تهمد فارتدكم ولا يحظر عليكم النبات تقيمون الصلاة لوقتها
وتؤتون الزكاة لحقها عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ﴿كنا به صلى الله عليه وسلم لو ائمل بن حجر الحضرمي﴾
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاقبال العبادلة من حضر موت باقام الصلاة وابتداء الزكاة في
القبعة شاة وفي التهمة اصحابها وفي السيف الجنس لا خلط ولا وراط ولا شقاق ولا شعار ومن اجنى فقد
أربى وكل مسكر حرام ﴿حديث جرير بن عبد الله البجلي﴾ قد علم جرير بن عبد الله البجلي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله عن منزله بعينه فقال سهل ودك ذلك وسلم وأراك وحض وعلاك الى نخلة ونخلة
ماؤها ينبوع وجنابها مريع وشناؤها ربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الماء الشم وخير
المال الغنم وخير المرعى الاراك والسلم اذا خاف كان لجينا واذا سقط كان ردينا واذا اكل كان لينا
وفي كلامه عليه الصلاة والسلام ان الله خالق الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء السكباء ﴿حديث
عياش بن أبي ربيعة﴾ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عياش بن أبي ربيعة الى بني عبد كلال وقال
له خذ كتابي يمينك وادفعه يمينك في أعينهم فهم قائلون لك أقرأ فقرأ لم يكن الذين كفروا من أهل
الكتاب والمشركون منه فكيف فادفرغت منها فقل آمن محمد وانا أول المؤمنين فان تأتيت مكة الا وقد
دعوت ولا كتاب زخرف الا وذهب نوره ومخ لونه وهم قارئون فاذا رطبو فادفرغت من حسن آمنت
بالله وبما أنزل من كتاب الله فاداسلوا فسادهم قضيتهم الثلاثة التي اذا تخصروا بها سجد لهم وهي الاثل
قضيبت مباح بيباض وقضيت ذواتهم من خديزان والاسود البهم كانه من سامم ثم اخرجها
فخرقها في سوقهم ﴿حديث راشد بن عبد الله السلمي﴾ عبد الله بن الحارث الواسطي من بعض
أشياخ أهل الشام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب على نجران فوله
الصلاة والحرب ووجه راشد بن عبد الله أمير على القضاء والمظالم قال راشد بن عبد الله

بما القلب عن سلمى واقصر شأوه * وردت عليه ما نقتته تماضر
وحكمه شيب القذال عن الصبا * وللشيب عن بعض الغواصة زاجر
فأقصر جهه الى اليوم وارتد باطلي * عن الجهل لما يبض في الفدائر
على انه قد ما جبه به محسوة * به فرض ذي الاتجام عيش بواكر
ولما دنت من جانب الفرض أخصبت * وحلت ولا قاهها سيلم وعامر
وخبرها الركب ان ليس بينها * وبين قري بصرى ونجران كافر
فألفت عصاها واستقر بها النوى * كما قرعينا بالاباب المسافر
﴿وفود نابتة بنى جعدة على النبي صلى الله عليه وسلم﴾ وفود أبو ليلى نابتة بنى جعدة على النبي صلى
الله عليه وسلم فأنشده شعره الذي يقول فيه

بلغنا السماء بمجدنا وسناؤنا * وانا نبي فوق ذلك مظهرا
قال له النبي صلى الله عليه وسلم الى أين أبا ليلى قال الى الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى
فلما انتهت الى قوله ولا خبري حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمي صفوه ان يكدر
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فالك فعاش مائة وثلاثين سنة لم يفض له ثنية وبقي حتى
وفد على عبد الله بن الزبير أيامه بمكة وامتدحه فقال له يا أبا ليلى ان أدنى وسألك عندنا الشعر لك في
مال الله حق برؤيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق بشركك أهل الاسلام فيهم ثم
أحسن صلته واجازه ﴿وفود طهية بن أبي زهراء النهدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ لما

قدمت وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم قام طهية بن أنى زهير فقال يا رسول الله أتيناك من
 غوري تهامة بكرار الميس ترمي بنا العيس نستحب الصبير ونستحب الخبير ونستحب البير
 ونستحب الرهام ونستحب الجهم من أرض غائلة النطا غليظة الوطا نشف المدهن وبس الجعثن
 وسقط الاملوج ومات العلوج وهلك الهوى ومات الودى برثنا يا رسول الله من الدتن والعن
 وما يحدث الزمن لنادعوة السلام وشريعة الاسلام ما طما البحر وقام تغار ولنا فم حمل اعقال
 ما تبض ببلال ووفير كثير الرسل قليل الرسل اصابته اسنية حرا مؤزلة ليس بها عمل ولا نيل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ببارك لهم في محضها ومخضها ومذقها وابعث راعيها في الدثر يبايع
 الثمر وافجر له الثمد وبارك في المال والولد من له اقام الصلاة كان مسلما ومن آتى الزكاة كان محسنا
 ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لا تالط في الزكاة
 ولا تلحد في الحياة ولا تقاتل عن الصلاة وكتب معه كتابا الى بني نهد بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
 رسول الله الى بني نهد بن زيد السلام على من آمن بالله ورسوله لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة ولكم
 العارض والغريش وذو العنان الركوب والفلو الضبيس لا يمنع سرحكم ولا يعرض ظلمكم ولا يحبس
 دركم ما لم تضمروا الا ما في وتاكلوا الرباقي من اقرعما في هذا الكتاب فله من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الوفاء بالعهود والذمة ومن ابي عليه فعليه الدية (وفود جبلة بن الايهم على عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه) الجهلي قال حدثني ابو الحسن علي بن احمدين عمرو بن الاعدع الكوفي بهيت قال
 حدثني ابراهيم بن علي مولى بني هاشم قال حدثنا ثقات شيوخنا ان جبلة بن الايهم بن ابي شهر الغساني
 لما اراد ان يسلم كتب الى عمر بن الخطاب من الشام يعلمه بذلك ويستأذنه في القدوم عليه فسر بذلك
 عمرو المسلمون فكتب اليه ان اقدم ولك ما لنا وعليك ما علينا فخرج جبلة في خمسة مائة فارس من عك
 وحقة فلما دنوا من المدينة ابسهم نيا ب الوشي المنسوج بالذهب والفضة وابس يومئذ جبلة تاجه وفيه
 قرط مارية وهي جدته فلم يبق يومئذ بالمدينة احد الا خرج ينظر اليه حتى الفساء والصبيان وفرح
 المسلمون بقدومه واسلامه حتى حضر الموسم من عامه ذلك مع عمر بن الخطاب فبينما هو يطوف بالبيت
 اذ وطئ على ازاره رجل من بني فزارة فخله فالتفت اليه جبلة مغضبا فاطمعه فهشم انفه فاستعدي
 عليه الفراري عمر بن الخطاب فبعث اليه فقال مادعاك يا جبلة انه الى ان اطمت اناك هذا الفراري
 فهشم انفه فقال انه وطئ ازارى فخله فخلوا حرمة هذا البيت لاخذت الذي فيه عيناه فقال له عمر اما
 انت فقد اقررت اما ان ترضيه والا فدينه منك قال اتقيده مني وانا ملك وهو سوقة قال يا جبلة انه قد
 جعلك واياه الاسلام فبا تفضله بشي الا بالاعافاة قال والله لقد رجوت ان اكون في الاسلام اعز مني
 في الجاهلية قال عمر هو ذلك قال اذن انتصر قال ان تنصرت ضربت عنقك قال واجتمع قوم جبلة وبنو
 فزارة فكادت تكون فتنة فقال جبلة اخبرني الى غد يا امير المؤمنين قال ذلك لك فلما كان جنح الليل
 خرج هو واصحابه فلم يثن حتى دخل القسطنطينية على هرقل فتصهروا قام عنده واعظم هرقل قدوم
 جبلة وسر بذلك واقطعه الاموال والارضين والرباع فلما بعث عمر بن الخطاب رسولا الى هرقل بدعوه
 الى الاسلام فاجابه الى المصالحة على غير الاسلام فلما اراد ان يكتب جواب عمر قال للرسول اني لقيت ابن
 عك هذا الذي يبلدنا يعني جبلة الذي انا نار اغما في ديننا قال ما لقيته قال الله ثم اتقي اعطاك جواب
 كتابك وذهب الرسول الى باب جبلة فاذا عليه من القهارة والحجاب والبهجة وكثرة الجمع مثل
 ما على باب هرقل قال الرسول فلم ازل اتلطف في الاذن حتى اذن لي فدخلت عليه فرايت رجلا اصعب
 اللحية ذاسبال وكان عهدي به اسمر اسود اللحية والراس فظفرت اليه فأنكرته فاذا هو قد قد عا بسحالة
 الذهب فذرها في حنيته حتى عاد اصعب وهو قاعد على سرير من قوارير قوائم اربعة اسود من ذهب
 فلما عرفني رفعني معه في السرير فعمل يسائلني عن المسلمين فذكرت خيرا وقلت قد اضعفوا اضعافا

كالنا ما كان ذلك البيان ومن
 أي جنس كان ذلك الدليل لان
 هذا الامر والغاية التي اليها
 يجري القائل والسماع انما هو
 الفهم والافهام في أي شيء بلغت
 الافهام وارضعت عن المعنى
 فذلك هو البيان في ذلك الموضع
 (ثم اعلم) حفظك الله ان حكم
 المعاني خلاف حكم الالفاظ لان
 المعاني مبسوطة الى غير غاية وممتدة
 الى غير نهاية واسماء المعاني محصورة
 معدودة ومحصلة معدودة
 وجميع اصناف الدلالة على
 المعاني من لفظ أو غير لفظ
 خمسة اشياء لا تنقص ولا تزيد
 أولها اللفظ ثم الامارة ثم العقد
 ثم الخط ثم الحال التي تسمى نصبة
 والنصبة هي الحال الدالة التي
 تقوم مقام تلك الاصناف ولا
 تنقص عن تلك الدلالات ولا بكل
 واحدة من هذه الدلائل الخمسة
 صورة بائنة من صورة صاحبها
 وحلية مخالفة لحلية اختها وهي
 التي تكشف لك عن أعيان
 المعاني في الجملة وعن حقائقها
 في التفصيل وعن أجناسها
 واقدارها وعن خامها وعامها
 وعن طبقاتها في السار والظاهر
 وعما يكون منها الغوا وبهرجا
 وساقطها مطرحا وفي نحو قول أبي
 حنبلان ان المعاني غير مقصورة
 ولا محصورة بقول ابو تمام الطائي
 لا بي داف القاسم بن عيسى
 الجهلي
 ولو كان يفي الشعر فانه ما قرت
 حياضك منه في العصفور
 الذواهب
 ولا كنه فيض العقول ذا الفجوات
 محاب منه اعقت بسحاب
 كما اشار الى قول اوس بن حجر

أقول بما صبت على غمامتي
 وجهدي في جبل الشيرة أخطب
 (وقال) بعض المأفاه في اللسان
 عشر خصال محمودة أداها يظهر
 بها البيان وشاهد يخبى عن
 الضمير وحاكم يفصل الخطاب
 وواعظ ينهى عن القبيح وناطق
 برد الجواب وشافح تدرك به
 الحاجة وواصف تعرف به الاشياء
 وممرب يشكر به الاحسان
 وممرب يذهب به الاخوان وحام
 يذهب الضغينة وموثق يلهي
 الاسماع (وقال) ابو العباس
 ابن المعتز لحظة القلب امرع
 خطرة من لحظة العين واعد
 بحال وهي الغائصة في اعماق
 اودية الفكر والمناملة لوجوه
 العواقب والجامعة بين ما غاب
 وحضر والميزان الشاهد على
 ما نفع وضرو القلب كالملى
 للكلام على اللسان اذا نطق
 واليد اذا كتبت والعقل يكسو
 المعاني وشي الكلام في قلبه ثم
 يديه بالفاظ كواس في احسن
 زينة والجاهل يستعمل باظهار
 المعاني قبل العناية بتزيين
 ومارضها واستكمال محاسنها
 (وقيل) ليعقربن يحيى البرمكي
 ما البيان قال ان يكون الاسم
 يحيط بمناك ويكشف عن
 معزك ويخرجك من الشركة
 ولا يستعان عليه بالفكرة
 ويكون ساجدا من التكلف بعيدا
 من الصنعة بريأ من التعقيد
 غنيا عن التأويل وذو كرم
 ابن هرون وقيل ثمانية بن
 اشرس جعفر بن يحيى فقال قد
 جمع في كلامه وبلاغته المنة
 والتمهل والجزالة والحلاوة
 وكان يفهم ما فهم ما يتعنه عن

على ما تعرف فقال كيف تركت عمر بن الخطاب قلت بخير فرأيت الغم قد تبين فيه لما ذكرته من
 سلامة عمر قال فانه درت عن السرير فقال لم تأبى الكرامة التي اكرمناك بها قلت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نسي عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نقي قلبك من الدنس ولا تقبل عمام
 قد بدت فلما سمعته يقول صلى الله عليه وسلم طمعت فيه فقلت له ويحك يا حبيبة الانس لم وقد عرفت
 الاسلام وفضله قال انما كان مني قلت نعم قد فعل رجل من بني فزارة اكثر مما فعلت ارتد عن
 الاسلام وضرب وجوه المسلمين بالسيف ثم رجع الى الاسلام وقبل ذلك منه وخلفته بالمدينة مسلم قال
 ذرني من هذا ان كنت تظن لي ان يروى عنى عمر ابنته وبوليني الا مريه فمررت الى الاسلام قال
 ضمنت لك التزويج ولم اض من لك الامر قال فاما الى خادم بين يديه فذهب عسا فاذ اخدم قد
 جاؤهم يملون البناديق فيها الطعام فوضعت ونصبت موائد الذهب وحصان الفضة وقال لي كل
 فقبضت يدي وقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نسي عن الاكل في آنية الذهب والفضة فقال
 نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نقي قلبك وكل فيم احببت قال فاكل في الذهب والفضة واكث في
 الخناج فلما رفع الطعام جى بطساس الفضة واباريق الذهب وارمأ الى خادم بين يديه فرمى عا فسمعت
 حسا فالتفت فاذا اخدم معهن كراسي مربعة بالجواهر فوضعت عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره ثم
 سمعت حسا فاذا عشر جوار قد اقبلن مطحومات الشعر متهكسرات في الحلى عليم في اباب الديباج فلم ار
 وجوها قط احسن منهن فاقدتهن على الكراسي عن يميني ثم سمعت حسا فاذا عشر جوار اخرى
 فاجلسن على الكراسي عن يساره ثم سمعت حسا فاذا جارية كأنها الشمس حسنا وعلى رأسها تاج على
 ذلك التاج طائر لم ارا حسن منه وفي يدها اليقني جامعة فيم أمسك وعبروني يدها اليسرى جامعة فيم اماء
 ورد فاورمأت الى الطائر اوقال فصعرت بالطائر فوقع في جامعة ماء الورد فاضطرب فيه ثم اورمأت اليه او
 قال فصعرت به فطار حتى نزل على صليب في تاج حبل فلم ير ليرفرف حتى نفخ ما في ريشه عليه
 وضحك حبله من شدة المرو حتى بدت انيابها ثم التفت الى الجوارى اللواتي عن يمينه فقال يا الله
 اطربقني فاندفعن يتغنين يخفغن بعيدا من ويقان

* لله در عصاة ناد من هم * يوما يجلى في الزمان الاول
 يسقون من ورد ابريض عليهم * راحا يصفق بالرحيل السائل
 اولاد جفنة حول قبر ابيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
 يغشون حتى ماتهم تركلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
 بيض الوجوه اعفة احسابهم * شم الافوف من الطراز الاول

قال فضحك لي حتى بدت نواجذه ثم قال أتدري من قائل هذا قلت لا قال قاله حसार بن ثابت شاعر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى الجوارى اللواتي عن يساره فقال يا الله ابكينا فاندفعن يتغنين
 يخفغن بعيدا من ويقان * من الدار اقفر بغمان * بين أعلى البرموك فالجان
 ذاك من في لائل جفنة في الدهر محلل الحادث الازمان * قد اراني هالك دهرام كينا
 عند ذى التاج مقبدي ومكاني * ودنا الفصح فالولا ندينظم * من مراعا كالة المرجان
 لم يعلم بالما فرو الصم * ولا وقف حنظل الشريان

قال فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على خديه ثم قال أتدري من قائل هذا قلت لا ادري قال حسان
 ابن ثابت ثم انشأ يقول تنصرت الاشراق من أجل اطمة * وما كان فيم الوصيرت لها ضرر
 تكفى منها الجاج ونخوة * وبعث لها العبر الصالحة بالمرور
 فبالت أي لم تلدنني ولمتني * رجعت الى الامم الذي قال لي عمر
 وباني ارمي الخاض بقفرة * وكنت أسير في ربيعة أومض
 وباليك لي بالشام أدنى معيشة * أحالس قومي ذاهب الجمع والبهر

يستغنى عن الاستغناء عن الإشارة
بمنطقة لا يستغنى عنها جسر كما
استغنى عن الاعادة فانه لا يتحسن
ولا يتوقف في منطقه ولا يتأجل
ولا يتسلسل ولا يتقرب لفظا قد
استدعا من بعد ولا يلتمس
منه قد عساه بعد طلبة له
(قبل) اشارة برديم فقت اهل
عمره وسبقت اهل عصره
في حسن معاني الشعر وتهذيب
الفاظه فقال لاني لم اقبل كل
ما تورده على قريحتي وينا جني
به طبخي ويمنه فكري ونظرت
الى مغارس الفطن ومعدن
الحقائق واطائف التشبيهات
فسرت اليها بغيرهم جدي وغيرة
قوية فاحكمت سيرها وانقبت
جوها وكشفت عن حقائقها
واحد تميزت من متكلميها والله
ما ملك قيادي قط الاعجاب
بشي مما آتني به وكان بشارين
برحطيم اشاعر ارجوا سجاها
صاحب منشور ومزدوج ويلقب
بالمرعث لقوله
من اظهي مرعث

ساحر الطرف والنظر

قال لي ان تنالني

قلت او يغلب القدر
وليس هذا موضع استقصاء
ذكره واختيار شعره وسأستقبل
ذلك ان شاء الله تعالى (وقال
الوليد بن عبيد) البهري كنت
في حدائق اروم الشعر وكنت
ارجع فيه الى طبخي ولم اكن
اقف على تسهيل ما حذره
ووجوه اقتضاه حتى قصدت
ابائهم وانقسطت فيه اليه
وانكملت في تعريفة عليه فكان
اول ما قال لي يا ابا عباد فخير

ثم سألني عن حسان احيى هوقات نعم تركته حيا فامرني بكسوة ومال ووقوف موقرة برا ثم قال لي ان
وجدته حيا فادفع اليه الهدية واقربه سلامي وان وجدته ميتا فادفعها الى اهله وانحرف الجبال على قبره
فلما قدمت على عمرا خبرته خبر جيلة ومادعوت اليه من الاسلام والشرط الذي شرطه واني ضمنت له
التزويج ولم اضمن له الامرة فقال خلاضت له الامرة فاذا افاء الله به الى الاسلام قضى عليه بحكمه عز
وحل ثم ذكرت له الهدية التي اهداها الى حسان بن ثابت فبعث اليه وقد كف بصرة فأتني وقائده فوده
فلما دخل قال يا امير المؤمنين اني لا جدرياح آل جفنة عندك قال نعم هذا رجل اقبل من عنده قال
هات يا ابن اخي انه كريم من كرام مدحهم في الجاهلية خلف ان لا يلقي احدا يعرفني الا اهدي الي
معه شيئا فدفعت عليه الهدية المال والثياب واخذ بهرته بما كان امر به في الابل ان وجد ميتا فقال
وهدت اني كنت ميتا فخرت على قبري قال الزبير وانصرف حسان وهو يقول

ان ابن جفنة من بقية معشر لم تغد هم آباؤهم بالوم * لم ينسني بالشام اذ هو رجا

ملككا ولا متصرفا بالروم * يعطى الجزيل ولا يراء عنده * الا كبعض عطية المذموم

فقال له رجل كان في مجلس عمر انذ كرموا كاكفرة ابادهم الله وافناهم قال من الرجل قال مني
قال اما والله لو لا سوابق قومك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اطوقت طرق الحماة قال ثم - مني
عمر الى قيصر و امرني ان اضمن لجيلة ما اشترط به فلما قدمت القسطنطينية وجدت الناس منصرفين
من جازته فعلمت ان الشقاء غلب عليه في ام الكتاب (وفود الاحنف على عمر بن الخطاب رضي
الله عنه) المدايني قال قدم الاحنف بن قيس التميمي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اهل
البصرة واهل الكوفة فتكلموا عنده في انفسهم وما ينوب كل واحد منهم وتكلم الاحنف فقال يا امير
المؤمنين ان مفعج الخير بيدي الله وقد ائتلك وفود اهل العراق وان اخواننا من اهل الكوفة والشام
ومصر نزلوا منازل الامم الخالية والملوك الجبابرة ومنازل كسرى وقيصر وبني الاصغر فرفههم من المياه
العذبة والجنات المختلفة في مثل حواء السلي وحادقة البعير تاتيهم ثمارهم غضة لم تخصروا نازلا ارضا
نشاشة طرف في فلاة وطرف في ملح اجاج جانب منها منابت القصب وجانب سبخة نشاشة لا يحف قواها
ولا ينبت مرعاها تاتيها منافعها في مثل مري النعامة يخرج الرجل الضعيف منها يستعذب الماء من
فرسخين وتخرج المرأة بمثل ذلك ترزق ولدها ترزق العمة ترزق عليه العدو والسبع فالأقرب خسة منا
وتنعمش ركبتنا وتخبير فاقتنا وتزيد في عيالنا عيالا وفي رجالنا رجالا وتصفر درهمنا وتكبر قفيزنا وتأمر
الناجف فرنر نستهذب به الماء هكذا قال عمر هذا والله السيد هذا والله السيد قال الاحنف فما زلت
اسمها بعد ما فارد زيد بن جيلة ان يضع منه فقال يا امير المؤمنين انه ليس هنالك واهم باهلية قال عمر
هو خير منك ان كان صادقا يريد ان كانت له نية فقال الاحنف

انا ابن الباهلية ارضه مني * بشدي لا اجد ولا وخيم

اغض على القذى اجفان عيني * الى شر السفينة الى الحليم

قال فرجع الوفد واحتبس الاحنف عنده حولا واشهر اثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا
كل متافق صنع اللسان والى خفتك فاحتبستك فلم يبلغني عنك الا حير رأيت لك جولا ومعه قولا فارجع
الى منزلك واتي الله ربك وكتب الى أبي موسى الاشعري ان يحضرهم منهم نهر (وفود الاحنف وعمر
ابن الاثم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه) العتي عن أبيه قال وفد الاحنف وعمر بن الاثم
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأراد ان يقرع بينهم في الرئاسة فلما اجتمعت بنو قيس قال الاحنف
ثوي قدح عن قومه طامثوي * فلما اتاهم قال قوموا تاجروا

فقال عمر بن الاثم انا كباوانتم في دار حادلية فكان الفضل فيها من جهل فسفكنا دماءكم وسبينا
نساءكم وانا اليوم في دار الاسلام والفضل فيها من حلم فغفر الله لانا ولك قال فقلت يومئذ عمر بن الاثم

الاقوات وانت قليل الموم
 صفر من الغوم وأعلم ان العادة
 جرت في الاوقات ان يقصد
 الانسان لتأليف شيء أو حفظه
 في وقت الضرر وذلك ان النفس
 قد اخذت حظها من الراحة
 وقسطها من النوم وان اردت
 التشبيب فاجعل اللفظ رقيقا
 والمعنى رشيقا واكثره من
 بيان الصبابة وتوحيح الكتابة
 وقافي الاشواق ولوعة الفراق
 فاذا اخذت في مدح سيد ذي
 اباد فاشم من مناقبه واطهر
 مناسبه وابن معاليه وشرف
 مقامه ونصه المعاني واحذر
 المجهول منها وابالك ان تشين
 شعرك بالالفاظ الرديئة وكن
 كأنك خياط يقطع الثياب
 على مقادير الاجساد واذا
 عارضك الضجر فأرح نفسك
 ولا تعمل شعرك الا وانت فارغ
 القلب واجعل شهوتك لقول
 الشعر الذريعة الى حسن نظمه
 فان الشهوة نعم المعين وبجملة
 الحال ان تعتبر شعرك بما سلف
 من شعر الماضين فاستحسن
 العلماء فاقصده وما تركوه
 فاحتنبه ترشده ان شاء الله قال
 فأعملت نفسي فيما قال فوقفت
 على السياسة وقالوا البليغ
 من يحول الكلام على حسب
 الاماني ويحيط الافاظ على
 قدر الاماني ولذا كثر الطائي
 الليل ذكر بعض اهل العصر وهو ابو
 علي محمد بن الحسن بن المظفر الحائلي
 الليل فقال فيه نجم الازمان
 وتقطع الاشغال ويصح النظر
 وتواف الحكمة وتقدر الخواطر
 وتوسع مجال القاب والليل

على الاحنف ووقت القرعة لآل الاهتم فقال عمرو بن الاهتم

لما دعيتني للرياسة منقسر * لدى محاسن اضحى به الضم باديا
 شددت لها الزري وقد كنت قبها * لامنا لها مما اشدد ازاريا

وعمر بن الاهتم هو الذي تكلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن الزبرقان فقال عمرو
 مطاع في أدانته شديد العارضة مانع لما وراعه ففقال الزبرقان والله يا رسول الله انه لم يأتني
 مما قال ولا كن حسدني قال اما والله يا رسول الله انه لمن المروءة ضيق العطن أحق الولد لثيم الخصال
 والله ما كذبت في الاولى ولا قد صدقت في الاخرى رضيت عن ابن عمي فقلت احسن ما علمت ولم اكذب
 ومخطت عليه فقلت اتج ما علمت ولم اكذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا
 ﴿وفود عمرو بن معد يكرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه﴾ اذا وفد سعد لما فتحت القادسية
 على يدي سعد بن أبي وقاص ابلي فيها عمرو بن معد يكرب بلا حسنا فأوفده سعد على عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وكتب اليه معه بالفتح واتي في الكتاب على عمرو فلما قدم على عمر بن الخطاب سأله عن
 سعد فقال اعرابي في غمرته اسدي نامورته نبطي في جبهته يقسم بالسوية ويعدل في القضية
 وينقل في السرية وينقل المناحقنا نقل الذرة فقال عمر اشده ما تقارضت ما التئام وكان عمر قد كتب
 الى سعد يوم القادسية ان يعطى الناس على قدر ما همهم من القرآن فقال سعد لعمر بن معد يكرب
 ما علمك من القرآن قال ما معي شيء قال ان امير المؤمنين كتب الي ان اعطى الناس على قدر ما همهم من
 القرآن فقال عمرو اذا قلنا ولا يبيكى لما احد * قالت قريش الانكالمقادر
 تعطى السوية من طعن له فند * ولا سوية اذ تعطى الدنانير

قال فكتب سعد بآياته الى عمر فكتب اليه ان يعطى على مقاماته في الحرب ﴿وفود اهل اليمامة
 على أبي بكر الصديق رضي الله عنه﴾ وفود اهل اليمامة على أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد
 ابقاء خالد وقتله مسيلة الكذاب فقال لهم أبو بكر ما كان يقول صاحبكم قالوا اعفيا يا خليفة رسول الله
 قال لا بد ان تقولوا قالوا كان يقول يا ضفدع كم تنقبين لا الشراب تمنعين ولا الماء تكدرين لنا نصف
 الارض ولقريش نصفها ولكن قريش قوم لا يعدلون فقال لهم أبو بكر ويحكم ما خرج هذا من ال ولا بر
 فابن ذهب بكم قال ابو عبيد الله الال الله تعالى والبر الرحل الصالح ﴿وفود عمرو بن معد يكرب على مجاشع
 ابن مسعود﴾ وفود عمرو بن معد يكرب الزبيدي على مجاشع بن مسعود السلمي وكانت بين عمرو وبين
 سليم حروب في الجاهلية فقدم عليه البصرة يسأله الصلة فقال له ادكر حاجتك فقال له حاجتي صله
 مثلي فأعطاه عشرة آلاف درهم وفرسان نبات النجران وسيفا جازا ودرعا حصينة وغلاما خبازا فلما
 خرج من عنده قال له اهل الجساس كيف وجدت صاحبك قال قال الله بنو سليم ما أشد في الهجاء لقاءها
 واكرم في الاواء عطاءها وأثبت في المكر مات بناءها والله يا بني سليم لقد قاتلناكم في الجاهلية فما
 اجبتناكم ولقد هاجبناكم فما اخمنناكم ولقد سألناكم فما اجملناكم

فله مسئولا نوالا ونائلا * وصاحب هيج يوم هيج مجاشع

﴿وفود الحسن بن علي رضي الله عنه﴾ ما على معاوية رضي الله عنه ﴿ابو بكر بن أبي شبيب قال وفد
 الحسن بن علي رضي الله عنه ما على معاوية بعد عام الجماعة فقال له معاوية والله لا جبولك بجائزته
 ما اجزت بها احدا قبلك ولا اجيز بها احدا بعدك فأمر له بمائة ألف وفي بعض الحديث ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يدخل على ابنته فاطمة فوجد الحسن طعلا يلعب بين يديها فقال لها ان الله تعالى سيصلح
 على يدي اهلك هذا بين فتيين عظيمتين من المسلمين ﴿وفود يزيد بن منبته على معاوية رحمه الله﴾
 العتيبي قال قدم يزيد بن منبته على معاوية من البصرة وهو جوي على بن منبته صاحب جمل عائشة ومتولى
 تلك الحروب ورأس أهل البصرة وكان عتبة بن أبي سفيان قد تزوج ابنة علي بن منبته فلما دخل على

اضواء في مذاهب الفكر واخفى
 لعمل البر واعون على صدقة
 السر واصح لتلاوة الذكر
 ومدير الامور يختارون الليل
 على النهار فيما لم تصف فيه
 الا نال رياضة التدبير وسياسة
 التدبير في دفع الملم وامضاء
 المهم وانشاء الكتب وتصحيح
 المعاني وتقوم المباني واظهار
 الحجج وايضاح المنهج واصابة
 نظم الكلام وتقريره من
 الافهام وقال بعض رؤساء
 الكتاب ليس الكتاب في كل
 وقت على غير نسخة لم تحرر
 بصواب لانه ليس احدا ولي
 بالاناة وبالرواية من كانت
 يعرض عقله وينشر بلاغتته
 فينبغي له ان يعمل القسخ ويروها
 ويقتل عفو القريحة ولا
 يستكرها ويعمل على ان
 يجيب الناس اعداء له علماء
 بكتابه منتقدون عليه متفرغون
 اليه وقال آخر ان لا تبدأ الكلام
 فتنة تروق وجهه تعجب فاذا
 سكنت القريحة وعدل التأمل
 وصفت النفس فليهد النظر
 وليكن فرجه باحسانه مساويا
 لغبه باسائه فقد قالت الخوارج
 لعبد الله بن وهب الراسي نيا بعل
 الساعة قد راينا ذلك فقال دعوا
 الراي حتى يبلغ اناته فانه لا خير
 في الراي الظاهر والكلام القصيب
 وقال معاوية بن ابي سفيان
 رحمه الله تعالى لعبد الله بن جعفر
 ما عندك في كذا وكذا فقال
 اردان اصقل عقله بنومة
 القسائلة ثم اروح فاقول ابعده
 ما عندي وقال الشاعر
 ان الحديث تغر القوم جلوته
 حتى يغيره بالوزن منه مار

معاوية شيكا اليه دين الزمة فقال يا كعب اعطه ثلاثين ألفا فلما ولي قال وايموم الجمل ثلاثين ألفا اخرى ثم
 قال له الحق بصهرتك يعني عتبة فقدم عليه مصر فقال اني سرت اليك شهرين اخوض فيهم ما المتالف
 ليس اريدية الليل مرة واخوض في السراب اخرى موقرا من حسن الظن بك وهاربا من دهر فطم
 ودين لم يعد غنى جد عناية اتوف الحاسدين فلم اجد الا اليك هربا وعليك معولا فقال عتبة مرحبا
 بك واهلا ان الدهر عاركم غنى وخطاكم بنائهم استرد ما أمكنه اخذه وقد اتى لكم منا ما لا ضيعة معه
 وانا واضع يدي ويدك بيد الله فأعطاءه ستين ألفا كما أعطاه معاوية رحمه الله تعالى (وفود عبد العزيز
 ابن زرارعة على معاوية رحمه الله تعالى) العتيبي عن أبيه قال وفد عبد العزيز بن زرارعة على معاوية وهو
 سيد اهل الكوفة فلما اذن له وقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين لم ازل اهر ذواشب الرجال اليك اذ لم
 اجد معولا الا عليك امنت على الليل بعد التاروا و اسم الجاهل بالانار يوقدني اليك امل وتسوقني بلوى
 والجنم يدعذروا ذباغتك فقطني فقال معاوية اخطا عن راحلتك راحها وخرج عبد العزيز بن زرارعة
 مع يزيد بن معاوية الى الصائفة فهلك هناك فكتب به يزيد بن معاوية الى معاوية فقال لزرارعة اتاني
 اليوم نعي سيد شباب العرب قال زرارعة يا امير المؤمنين هو ابني او ابنك قال بل ابنك قال لموت ما تالده
 الوالدة (أخذه سابق البريدي فقال)

ولموت تغذ والوالدان سخاها * كما لمارب الدهر بني المساكن
 (وقال آخر)

لموت يولد منا كل مولود * لا شيء يبقى ولا يبقى بوجود

(وفود عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية) المدائني قال قدم عبد الله بن جعفر على يزيد بن
 معاوية فقال له كم كان عطاؤك فقال له ألف ألف قال فداضعفناها لك قال فداك أبي وأمي وما فاتنا لاحد
 قبلك قال اضعفناها لك ثمانية فقبل يزيد أعطى رجلا واحدا أربعة آلاف ألف فقال ويحكم اغما اعطيتها
 اهل المدينة اجمعين فبادر به الامارية فلما كان في السنة الثانية قدم عبد الله بن جعفر وقدم مولى له
 يقال له نافع كانت له منزلة من يزيد بن معاوية قال نافع فلما قدم ما عليه أمر لعبد الله بن جعفر بألف
 ألف وقضى عنه ألف ألف ثم نظر الى فتبسم فقامت هذه تلك الليلة وكنت سامية ليلة في خلافة معاوية
 واسمته فيها فذكرته باوقدمت عليه هذا ما من مصر كثيرة فأمر بها لعبد الله بن جعفر وكانت له مائة
 ناقة فقلت لابن جعفر لو سأله من اشبه ما اختل به في طريقنا ففعل فأمر بصرفها كلها اليه فلما اراد الوداع
 ارسل الى فدخلت عليه فقال وبلك اغما آخرتك لا تفرغ اليك هات قول جميل
 خيلني فيما عشتما هل رأيتما * فتبلا بكي من حب قاتله قبلي

قال فاسمعه فقال احسنت والله هات حاجتك فاسأله شيئا الا اعطانيه فقال ان يصلح الله هذا الامر
 من قبل ابن الزبير تلقانا بالمدينة فان هذا لا يحسن الا هناك فنع والله من ذلك شؤم ابن الزبير (وفود
 عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان) قال بنديج وفد عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان
 وكان زوج ابنته أم كلثوم من الحجاج على ألفي ألف في السرو وخمسمائة ألف في العلانية ووجهها اليه الى
 العراق فكنت عنده ثمانية أشهر قال بنديج فلما خرج عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان خرجنا
 معه حتى دخلنا دمشق فانما ليطرحا لنا وجاءنا الوليد بن عبد الملك على بعلة وردة ومعه الماس فقلنا
 جاء الى ابن جعفر فراح به ويدعوه الى منزله فاستقبله ابن جعفر بالترحيب فقال له لكن انت لا مرحبا
 بك ولا اهلا فقال مولا يا ابن أخي فلست أهلا لهذه المقالة منك قال بلى واشهر من انال وفيه ذلك قال انك
 عدت الى عقيلة نساء العرب وسيد بني عبد مناف ففرشتهم اعيد تقف يتفخذها قال وفي هذا عتب
 على يا ابن أخي قل وما أكثر من هذا قال والله ان احق الناس ان لا يلومني في هذا الا انت وأبوك ان
 من كان قبلكم من الولاة لم يصلحون رحى ويعرفون حتى وانك وأباك منعني ما عندك كما حتى ركبتني
 من الدين ما والله لو ان عبد الحميد عا حبس باعطاني بهما ما اعطاني عبد ثقيب لروحهما فاعلمت بيت بها

فمن ذلك تستفي بلاغته

اويستمر به عني واكثر
 (وقالوا) كل مجرد بالخلاء يسر
 وقال ابو الطيب المني
 واذا ما خلا الجبان بأرض
 طالب الطمن وحده والتزالا
 (وكان) قلم ابن المقفع يقف كثيرا
 فقيل له في ذلك فقال ان الكلام
 يزدهم في صدرى فيقف قلمي
 لتخيره (وقالوا) الكتاب يتصفح
 بأكثرهما يتصفح الخطاب لان
 الكتاب مختبر والمخاطب مضطر
 ومن يرد عليه كتابك فليس يعلم
 الامر عت فيه ام ابطأت وانما
 ينظر الخطأت ام اصبحت فابطاؤك
 غير قادح في اصابته كذا ان
 امر اعل غير معرف على غلطك
 (ووصف) بعض الكتاب النسخ
 فقال ينبغي ان يصحبها الفهم
 الى استقرارها ثم تستبرأ باعادة
 الاطرافها بعد اختصارها ويوسع
 بين سطورها ثم تحرر على نقية
 بحيث تقرأ تأمل بعد التحرير حرفا حرفا
 الى آخرها فقد كتب المأمون
 مصحفا اجتمع عليه في كان اوله
 بسم الله الرحمن فاعفوا الرحمن
 لان العين لا تعتب بذلك ثقة انه
 لا يغلط فيه حتى فطن المأمون
 له (قال) محمد بن عبد الملك
 الزيات الحسن بن وهب حرر
 هذه النسخة وبكر بها فتصبح
 الحسن فقال له لم تصبحت قال
 حتى تصبحت وقال احمد بن
 اسعيل طاحنة كان بعض
 يباض بالاصل
 العلماء الاغنياء ينظرون في نسخة
 بعد نفوذ مكتبة فقال بعض
 الكتاب
 مستلأب الالب معي الشباب
 عذبه الله يحذر اشدا العذاب

بياض بالاصل
 ماء الاغنياء بنظره فيمنحه
 فوز مكتبه فقال بعض
 ذاب
 لب اليب معي الشباب
 عذبه الهجر اشدا لعذاب

به وقد مكن منه النصاب
 كناظر في نسخة يتي
 اصلاها بعد نفوذ الكتاب
 (او صاف بالغة في البلاغات
 على السنة اقوام من اهل
 الصناعات) قال بعض من ولد
 عقائل هذا المشهور وانف فواصل
 هذه الشذوذة تجمع قوم من
 اهل الصناعات فوم فوا بلاغاتهم
 من طريق صناعاتهم (فقال
 الجوهري) احسن الكلام
 فظا ما مائة مئة يد الفكرة ونظمته
 الفطنة ووصل جوهر مانيه في
 سهو الطافه فاحتمله تجوز
 الرواة (وقال الطار) اطيب
 الكلام ما يحسن عند الفاظه
 بمسك معانيه ففاح نسيم نشقه
 وخطبت رائحة عبقه فتهافت به
 الرواة وقع طرت به السراة (وقال
 الصائغ) خير الكلام ما احميته
 بكبر الفكر وسببه كته بمشاعل
 النظر وخلصته من خنث
 الاطناب فبرز وزا البرز في
 معنى وحيز (وقال الصبر في)
 خير الكلام ما نقدته يد البصيرة
 وجلته عين الروية ووزنته بعبارة
 الفصاحة فلا نظير برفه ولا سماع
 بمرجه (وقال الحداد) احسن
 الكلام ما نصبت عليه منفعة
 القريحة واتت عليه نار
 البصيرة ثم اخرجته من غم
 الانغام ورقفته بقطيس الافهام
 (وقال النصار) خير الكلام
 ما احكمت نجر معناه بقدم
 النقد بروا شمره بمشار التديبر
 فصار بابا لبيت البيان وعارضة
 لسقف اللسان (وقال النجاد)
 احسن الكلام ما نطق رفاق
 الفاظه وحسنت مطاوح معانيه
 فتزهت في زراي محاسنه عيون

قلت ائذن لي دعاني الله فذلك انكم قال تكلم قلت يا امير المؤمنين انا اصغر شانا واقل خطرا من ان
 يبلغ كلامي من امير المؤمنين ما اري وهل انا الا عبد من عبيد امير المؤمنين نعم قد قلت ما بلغك وقد علم
 امير المؤمنين انا غنا نبش في كنف هذا الشبان الله لم يزل اليه محسنا بخاءه من قبلك شي ما انا فقط
 مثله انما طلبت نفسه التي بين يديه فاجبت بما بلغك لا سئل الامر عليه ثم سألني فاخبرته واستشارني
 فاشرت عليه وهاهي ذه قد جئت بك بها قال ادخلها وملك قال فادخلتم عليه وعنده مسجلة انا غلام
 ما ريت مثله ولا اهل منه حين انصر شاربه فلما جاست وكلها اعجب بكلامها فقال الله ابوك امسكك
 لنفسك احب اليك ام اهلك لهذا الغلام فانه ابن امير المؤمنين قالت يا امير المؤمنين است لك بحقيقة
 وعسى ان يكون هذا الغلام لي وجهها قال فقام من مكانه ما راجعها فدخل واقبل عليه بمسجلة فقال
 بالكاع اعلى امير المؤمنين تختار بين قالت يا عبد ونفسه اغنا تلومني ان اخترتك له والله لقد قال راي
 من اختارتك قال فضيقت والله بحاسه واطلع عليه ما عبيد الملك قد ادهن بدهن واري الشيب وعليه
 حلة قتلا لا كما الذهب بيده مخصرة يخطر بها فجلس مجلسه على سريره ثم قال ايها الله ابوك امسكك
 لنفسك احب لك ام اهلك لهذا الغلام قالت ومن انت اصـ لملك الله قال لها الخضي هذا امير المؤمنين
 قالت لست مختارة على امير المؤمنين احد اقال فابن قولك انما قالت راي شـ خنا كبيرا واري امير
 المؤمنين اشب الناس واجلهـم واست مختارة عليه احد اقال دونكها يا مسجلة قال بذيخ فتشرب عليه
 الكسوة والد نانير التي هي واريته الجوارى والطيب قال عافى الله ابن جعفر اخشى ان لا يكون له عندنا
 نفقة وطيب وكسوة فقلت بل ولا كنهه احب ان يكون معهما ما تكفي به حتى تستأنس قال فقبحه فامشاة
 فلم تلبث عنده الا يسيرا حتى هلكت قال بذيخ فوالله الذي ذهب بنفسه مسجلة ما جاست معه مجلسا ولا
 وقفت موقفا انازع فيه الحديث الا قال ابنتي مثل فلانة فاقول ابنتي مثل ابن جعفر قال فقلت لذيخ
 وملك فما اجاز به قال قال حين دفع اليه حاجته ودينه لا جيزتك جائزة لو نشر لي مروان من قبره ما زدت
 عليه افامر له بمائة الف وايم الله اني لا احسبه انفق في دينه ومسيره ذلك وجاريته التي كانت عدل
 نفسه ما نتي امي (وفود الشعبي على عبد الملك بن مروان) كتب عبد الملك بن مروان الى الحاج
 ابن يوسف ان ابنت الى رجة لا يصلح للدين والدنيا اتخذها سيرا وحاسا وخلا فقال الحاج ماله الا عامر
 الشعبي وبعث به اليه فلما دخل عليه وجده قد كباها فقام فقال ما بال امير المؤمنين قال ذكرت قول زهير
 كاني وقد جاوزت سبعين حجة * خلعت بها عني عذار الجاهلي * رمتني بنات الدهر من حيث لا اري
 فكيف بـ بن برمي وايس برمي * فلواتي ارمي بنبل رايها * ولكنني ارمي بغير سهام
 على الراحتين قارة وعلى العصا * انواع ثلاثا بعد من قياحي

قال له الشعبي ليس كذلك يا امير المؤمنين ولا كن كما قال لبيد بن ربيعة وقد بلغ سبعين حجة

كافي وقد جاوزت سبعين حجة * خلعت بها عني عذار الجاهلي

ولما بلغ سبعا وسبعين سنة قال باتت تشكي الى النفس موهنة * وقد حملت سبعا بعد سبعين

فان تزدى ثلاثا تباني املا * وفي الثلاث وفاء للشعبي

ولما بلغ تسعين سنة قال واقدسمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف ابيد

ولما بلغ عشرين سنة قال ايس ورائي ان تراخت منيتي * لزوم الله ما تحني عليه الاضالع

اخبر اخبار القرون التي خلت * انواع كاني كلما قف راكع

ولما بلغ ثلاثين ومائة وحضرته الوفاة قال

عني ابتاع ان يعيش ابوهما * وهل انا الا من ربيعة او مضر * فقوموا فقولوا بالذي تعلمانه

ولا تخمشا وجهار لا تخلفا شعر * وقولا هو المرء الذي لا صدقه * اضاع ولا خاب الخليل ولا غدر

الى سنة ثم السلام عليكم * ومن يبك حولا كاملا فقد اعذر

الناظرين واصاغت لعمارق
 بهجته آذان السامعين (وقال
 الماتح) أبين الكلام ما علفت
 ودم الفاظه بيكره معانيه ثم
 أرسلته في قلب الفطن فامتحت
 به سقاء يكشف الشبهات
 واستنبطت به معني يروى من
 ظما المشكلات (وقال الخياط)
 البلاغة قص فبحر بانه البيان
 وجيمه المعرفة وكماه الوجازة
 ودخاريه الافهام ودروزه
 الخلاوة ولاسه جسد الفاظ
 وروح المعنى (وقال الصباغ)
 احسن الكلام ما لم تنض بهجة
 ايجازه ولم تكشف صبغة اعجازه
 قد صدقته بدالروية من كود
 الاشكال فراع كواعب
 الآداب وألف عذار الالباب
 (وقال الحائك) احسن الكلام
 ما اتصلت لجة الفاظه بسدى
 معانيه فخرج مفوقا منبرا وهو شى
 محبرا (وقال البراز) احسن
 الكلام ما صدق رقم الفاظه
 وحسن نشر معانيه فلم يستعجم
 عنك نشر ولم يستعجم عليك طي
 (وقال الرائض) خير الكلام
 ما لم يخرج عن حد التخليع
 الى منزلة التقرب رب الاعد
 الرضاة وكان كانه رالذى
 اطعم اول رباضة في غمام
 ثقافته (وقال الجبال) البليغ
 من اخذ بخطام كلامه فاناخه في
 مبرك المعنى ثم جعل الاختصار له
 عقالا والايجاز له مجالا فلم
 يندعن الاذان ولم يشذ عن
 الازمان (وقال المخت) خير
 الكلام ما تكسرت اطرافه
 وتشت اعطافه وكان لفظه حلة
 ومعناه حاية (وقال الجنار)
 ابليغ الكلام ما طيخته مراحل

قال الشيبى فلقدر ايت السرور في وجه عبد الملك طه ما ان به بشما (وفود الحاج براهيم بن طه على
 عبد الملك بن مروان) عزم عبد العزيز بن مروان على الحاج بن يوسف الحر من به مقتله ابن الزبير
 استخص ابراهيم بن محمد بن طه فخر به وعظم منزلته فلم تزل تلك حاله عنده حتى خرج الى عبد الملك بن
 مروان فخرج معه معادلا لا بقصر له في بر واعظام حتى حضر به عبد الملك فلما دخل عليه لم يبد أبشئ
 بعد السلام الا ان قال له قدمت عليك امير المؤمنين برجل الجازم ادع له بها نظيرا في الفضل والادب
 والمرواة وحسن المذهب مع قرابة الرحم ووجوب الحق وعظم قدر الابوة وما بلوت منه في الطاعة
 والنهضة وحسن الموازنة وهو ابراهيم بن محمد بن طه وقد احضرته بابك ليسهل عليه اذنتك وتعرف
 له ما عرفتك فقال اذكر تمار حقا قربة وحقا واجبا باغلام ائذن لابراهيم بن محمد بن طه فلما دخل
 عليه ادناه عبد الملك حتى اجلسه على فراشه ثم قال له يا ابن طه ان ابا محمد ذكرنا ما لم نزل نعرفك به
 في الفضل والادب والمرواة وحسن المذهب مع قرابة الرحم ووجوب الحق وعظم قدر الابوة وما بلوت
 منك في الطاعة والنهضة وحسن الموازنة فلا تدعن حاجة في خاصة نفسك وعامتك الا ذكرتها فقال
 يا امير المؤمنين ان اول الخواثع واحق ما قدم بين يدي الامور ما كان لله فيه رضا ولحق فيه صلى الله
 عليه وسلم اذ ادعوا لك فيه وجماعة المسلمين نصيحة وعندي نصيحة لا اجدها من ذكرها ولا اقدر على
 ذلك الا وانخال فاخاني يا امير المؤمنين ترد عليك نصيحتي قال دون أبي محمد قال نعم دون أبي محمد قال
 عبد الملك للعجاج قم فلما خطف السهتر اقبل على فقال يا ابن طه قل نصيحتك فقال تالله يا امير
 المؤمنين لقد عدت الى الحاج في نظرسه وتجرفه وبعده من الحق وقربه من الباطل فوليته الحرميين
 وهما ما هما وبهما من به ما من المهاجرين والانصار والمرا الى الاختيار يطوهم ويسومهم الحسنة
 ويحكم فيهم بغير اسنة بعد الذي كان من سدة ذلك دما ثم وما انتك من حرمهم ثم ظننت ان ذلك فيما
 بينك وبين الله زاهق وفيما بينك وبين نبيك غدا اذا جئناك للخصومة بين يدي الله في أمته اما والله
 لا تنجو هنالك الا بجمعة فاربع على نفسك ارددع فقال له عبد الملك كذبت ومننت وظن بك الحاج ما لم
 يجده فيك وقد يظن الخبير بغير اهله قم فانت الكاذب الماشي قال فقامت وما اعرف طريقا فاما
 خطفرت السهتر لحنى لاحق فقال احبسوا هذوا وقال للعجاج ادخل فدخل فبكث ما من النهار
 لا اشك انهم ما في امرى ثم خرج الاذن فقال ادخل يا ابن طه فلما كشف لي السهتر اقبلني الحاج وهو
 خارج وانا داخل فاعتنقني وقبل ما بين عيني وقال اما اذا جزى الله المتواخين خيرا بفضل نواصلهم
 فبغزلك الله عنى افضل الجزاء فوالله اني سميت لك لارف من ناطرك ولا عين كدبك ولا تبعن الرجال
 عشرة قد علمت قال فقلت بهزاني وحق الكعبة فلما وصلت الى عبد الملك ادناني حتى ادناني مجلسي
 الاول ثم قال يا ابن طه اعل احد اشارك في نصيحتك هذه قالت والله يا امير المؤمنين ما اعلم احدا
 اتضع عندي بدا ولا أعظم معروفام الحاج ولو كنت محبا لأحد الغرض دنيا لمحيته واكنى آثرت
 الله ورسوله وآثرتك والمؤمنين عليه قال قد علمت انك لم ترد الدنيا ولو أردتها لمكانت لك في الحاج
 وليكن أردت الله والدار الآخرة وقد عزته عن الحرمين لما كرهت من ولايته عليه ما واعلمته انك
 استترتني له عنهما استعلا لهما وروايته العراقين وما هنالك من الامور التي لا بد منها الامثلة واعلمته
 انك استدعيتني الى ولايته عليه ما استزادة له لآلئمه بذلك من حقل ما يؤدي اليك عنى اجر نصيحتك
 فاجرج معه فانك غير ذام اهجهته (وفود رسول المهاب على الحاج بقفل الازارقة) ابو الحسن
 المدايني قال لما هزم المهاب بن أبي صفره قطري بن الفجاءة صاحب الازارقة بعث الى مالك بن بشير
 فقال له اني موفدك الى الحاج فسر فاعلم ما هو رحيل مثلك وبعث اليه بجائزة فردها وقال انما الجائزة بعد
 الاستحقاق وتوجه فلما دخل على الحاج قال له ما صير لك قال مالك بن بشير قال ملك وبشارة كيف
 تركت المهاب قال ادرك ما امل وأمن من خاف قال كيف هو بخنده قال والدرؤف قال فكيف جنده

العلم وصفاً موارق الفهم وضعته
 وتأن الحكمة فتمشت في المفاصل
 عذوبته وفي الافكار رفته وفي
 العقول حذته (وقال الفقاعي)
 خير الكلام ما روت الفاطمة
 غباوة الشك ورفعت رفته
 فظاظة الجهل فطاب حساء
 فطنته وعذب مص جوعته
 (وقال الطيب) خير الكلام
 ما اذا باشر دواء بهانه سقم الشبهة
 استطاعت طبيعة الغباوة فشفي
 من سوء التفهم وارث صحة
 التوهم (وقال السكعالي) كان
 الرمد قدنى الابصار فكذا الشبهة
 قدنى البصائر فاكمل عين
 الاسكنة بميل البلاغة واجل
 رمص الغفلة بمروءة البقرة ثم قال
 اجمعوا كلامهم على ان ابلغ الكلام
 ما اذا اشرفت شمس انكشاف
 لبدنه واذا صدقت افواؤه اخضرت
 احماؤه (فقر في وصف البلاغة
 لغير واحد) قال اعرابي البلاغة
 التقرب من العبد والتباعد من
 الكلفة والدلالة بقليل على
 على كثير (قال عبد الحميد بن
 يحيى) البلاغة تقرير المعنى في
 الافهام من اقرب وحوه الكلام
 (ابن المعتز) البلاغة البلوغ الى
 المعنى ولم يطل سفر الكلام (سهل
 ابن هرون) البيان ترجمان
 العقول وروض القلوب (وقال)
 العقل رائد الروح والعلم رائد
 العقل والبيان ترجمان العلم
 (ابراهيم بن الامام) يكفي من
 البلاغة ان لا يؤتى السامع من
 سوء افهام الناطق ولا يؤتى
 الناطق من سوء فهم السامع
 (العتابي) البلاغة مدا الكلام
 بعانيه اذا قصر وحسن التأليف
 اذا طال (اعرابي) البلاغة ايجاز

له قال اولاد بريرة قال كيف رضاهم عنه قال وسعهم بالفضل واقتنعهم بالعدل قال فكيف قبحهم اذا
 لقيتهم عدوكم قال فلقاهم بمجدنا فطمع فيهم وبلغونا بجدهم فيطعمون فينا قال كذلك الجدا اذا لقي الجدا
 قال فما حال قطري قال كادنا ببعض ما كدناه قال فسامعهم من اتباعه قال رأينا المقام من وراءه خيرا
 من اتباعه قال فأخبرني عن ولد المهلب قال اعماء القتال بالليل حمالة السرح بالتمار قال ايهم افضل
 قال ذلك الى ايهم قال اتفقوا قال هم كحلقة مضروبة لا يعرف طرفاها قال اقصت عليك هل روات
 في هذا الكلام قال ما اطالع الله على غيبه احدا فقال الحاج جلسائه هذا والله الكلام المطبوع
 لا الكلام المصنوع (وفود جوير على عبد الملك بن مروان) لما مدح جوير بن الخطمي الحاج بن
 يوسف بشعره الذي يقول فيه من سدم طلع النفاق عليكم * أم من يصول كمولة الحاج
 وبشعره الذي يقول فيه أم من يغار على النساء حفيظة * لا يشقن بغيره الا زواج
 وقوله دعا الحاج مثل دعاء نوح * فاصبح ذا المعارج فاستجابا
 قال له الحاج ان الطائفة تجزع من المكافأة ولا تكي موفدك على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان فسر
 اليه بكتابي هذا فاسار اليه ثم استأذنه في الانشاد فأذن له فقال * اتصوبل فؤادك غير صاح *
 قال له عبد الملك بل فؤادك فلما انتهى الى قوله

تـهـرت أم حوزة ثم قالت * رأيت الواردين ذوى امتناع * ثقي بالله ليس له شريك
 ومن عند الخليفة بالنجاح * سأشكر ان رددت الى ريشي * وأثبت القوادم في جناحي
 أستمح حير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

ارتاح عبد الملك وكان منتهكاً فاستوى جالساً ثم قال من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا أوليس كنت ثم
 قال له يا جوير ترى أم حوزة ترويهامائة ناقة من نعم كلب قال اذا لم تروها يا أمير المؤمنين فلا رواها الله
 فأمر له بمائة ناقة من نعم كلب كاه اسود الحدة فقال يا أمير المؤمنين انما ابقى ونحن مشايخ وليس
 باحدنا فضل عن راحلته فلموا أمرت بالرعاة فأمر له بمائة من الرعاة وكانت بين يدي عبد الملك صحاف
 من فضة يقرعها بفضيب في يده فقال له جوير والمحب يا أمير المؤمنين وأشار الى صحفة منها فنبت هذا اليه
 بالفضيب وقال خذها لا تنفعل في ذلك بقول جوير

اعطوا هندية يمدوها ثمانية * ما في عطائهم من ولا يعرف

(وفود جوير بر عن أهل الحجاز على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) قدم جوير بن الخطمي على
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه من أهل الحجاز فاستأذنه في الشعر فقال مالي وللشعر يا جوير اني
 شغل عنه فقال يا أمير المؤمنين انهار ساله عن أهل الحجاز قال فها هم اذا فقال

كم من خير يرأى أمير المؤمنين لدى * أهل الحجاز دهاه البؤس والضرر
 أصابت السنة الشهباء ما ملكت * يمنة مخناه الجهد والكبر
 ومن قطيع الحشا عاشت مخبأة * ما كانت الشمس تلقاها ولا القمر
 لما اجتمعا مصروف الدهر كارهة * قامت تنادي بأعلى الصوت يا عمر

(وفود دكين الراجز على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) قال دكين بن رجاء الفقيمي الراجز
 مدحت عمر بن عبد العزيز وهو والى المدينة فأمر لي بخمسة عشرة ناقة كراثم صواب فذكرت ان
 أرحى بها الفجاج فتشعر على ولم تطب تقصى ببيعها فقدمت عليا من رفقة من مصر فسألتهم الصيغة فقالوا
 ان خرجت الالة فقات اني لم أودع الامير ولا بد من ردائه قالوا فان الامير لا يحب عن طارق ليل
 فاستأذنت عليه فأذن لي وعنده شيخان لا اعرفهما فقال لي يا دكين اني نفسا تواقة فان انا صرت الى
 اكثر مما أنا فيه فبعين ما أرينك قلت له اشهد لي بذلك ايها الامير قال اني اشهد الله قلت ومن خلقه
 قال هذين الشيخين قلت لاحدهما من انت يرحمك الله اعرفك قال سالم بن عبد الله فقال لي عمر اقد

في غير مجز واطناب في غير خطا

(وقيل) لليوناني ما البلاغة قال
تصحيح الاقسام واختيار الكلام
(وقيل) للرومي ما البلاغة قال
حسن الاقتضاب عند البداة
والفرارة يوم الاطالة (وقيل)
للهندي ما البلاغة قال وضوح
الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن
الاشارة (وقيل) للفارسي ما
البلاغة قال معرفة الفصل من
الوصل (وقيل) على بن عيسى
الرماني) البلاغة ابدال المعنى الى
القاب في حسن صورة من اللفظ
(ومن كلام اهل العصر في صفة
البلاغة والباء) ابلغ الكلام
ما حسن ايجازه وقل مجازه
وكثر ايجازه وتناسبت صدوره
وايجازه ابلغ الكلام ما يؤنس
مسمعه ويؤنس مضمعه والبليغ
من يجني من الالفاظ انوارها
ومن المعاني ثمارها * ليست
البلاغة ان يطال عنان القلم او
سنانه او يمد طرسان القول
وميدانه بل هي ان يتبع امد المراد
بالفاظ اعيان ومعان افراد
من حيث لا تزيد على الحاجة
ولا تلال يفضي الى الغاقة
* البلاغة مبدان لا يقطع الا
بسوانق الاذهان ولا يسلك الا
بمسائر البيان * فلان يعبت
بالكلام ويقوده بالبين زمام حتى
كان الالفاظ تقصدا في التساقط
الى خواطره والمعاني تتغايرو
الانثال على انامله * هذا كقول
ابي تمام الطائي
تغايرو فيه اذمه مهتر له
حتى ظننت قوافيه سنقتل
فلان مشرق في المشرق وصبر في
المنطق البيان اصغر
صفاته والبلاغة عفو خطراته

استعيت الشاهد وقالت لالا خر من أت برحمتك الله قال ابو يحيى مولى الامير وكان مزاحم يكنى ابا
يحيى قال دكين فخرجت بين الى بادي فرجى الله في اذنانهم بالبركة حتى اتخذت منهم الضياع والرباع
والغامان فاني ابعثهم اذ ابريد ركض الى الشام فقلت له هل من مغربة خبير قال مات سليمان
ابن عبد الملك قلت فن القائم بعده قال عمر بن عبد العزيز قال فالتخت قنوصي فالقيت عليها ادا في
وتوجهت عنده فلقبت جري افي الطريق * انما من عنده فقلت من اين ابا حرة قال من عنده امير
يعطى الفقراء ويمنع الشراء قلت فأتري فاني خرجت اليه قال عول عليه في مال ابن السبيل كما فعلت
فانطلقت فوجدته قاعدا على كرسي في عرصة داره قد احاط الناس به فلم اجد له سبيلا للوصول
فناديت بأعلى صوتي يا عمر الخيرات والمكارم * وعمر الدسائع العظام

اني امرؤ من قطن بن دارم * اطلب حاجي من اخي مكارم

اذ تقضى والليل غير نائم * عند أبي يحيى وعند سالم

فقام ابو يحيى ففرج لي وقل يا امير المؤمنين ان لهذا البدوي عندي شهادة قال اعرفها ادن مني
يا دكين انا كما ذكرت لك ان لي نفسا تواقفة وان نفسي تافت الى اشرف منازل الدنيا فلما أدركتها
وجدتها تتوق الى الآخرة والله ما رزأت من أمور الناس شيئا فأعطيتك منه وما عندي الا القادرهم
أعطيتك احدهم ما أمر لي بألف درهم فوالله ما رأت ألفا كانت أعظم بركة منه * (وفود كثر به
والاحوص على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) * حماد الراوية قال قال لي كثير عزة الا اخبرك
حماد عاني الى ترك الشعر قلت نعم قال شخصت انا والاحوص ونصيب الى عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه وكل واحد من ابدل عليه بسابقة وانه قديم ونحن لانشك اننا شير كنافي خلافته فلما رفعت لما
اعلام خنا صهره لقينا مسلة بن عبد الملك وهو يومئذ في العرب فسلمنا فرد ثم قال اما بلغكم ان امامكم
لا يقبل الشعر فلما ما توضع اليه بنا خبر حتى انتهينا اليه * ووجنا وجهه عرف ذلك فبينما فقال ان بك ذودين
بنى مروان قدولى وشيتم حرمانه فان ذادنا ما قد بقي واكم عندي ما يحبون وما ألبث حتى أرحع اليكم
وأمنكم ما ألتهم اهلهم فلما قدم كانت رحا ناعنه دها كرم منزل وأكرم منزل عليه فألقاه عنده اربعة
اشهر يطلب لنا الاذن هو وغيره فلا يؤذن لنا الى ان قلت في جمعة من تلك الجمع لو افي دنوت من عمر
فصحت كلامه فحفظته كان ذلك رأيا ففعلت فكان مما حفظت من كلامه لعل * فرزاد لا محالة
فقرود والسفركم من الدنيا الى الآخرة بالقوى وكروا كن عاين ما عند الله له من ثوابه او عقابه
فترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامدة فسوقو بكم وتنفذوا وعدوكم في كلام كثير لا احفظه ثم قال
اعوذ بالله ان آمركم بما انهى عنه نفسي ففحسب صفتي وتظهر عياني وتبديد وسنتي في يوم لا ينفع
فيه الا الحق والصدق ثم بكى حتى ظننت انه قاض نحسه وارتج المسجد وما حوله بالبكاء وانصرفت الى
صاحبي فقلت لما خذني في شرح من الشرح غير ما كنا نقول اعمر واثابه فان الرجل آخرى وليس
يدني الى ان استأذن انما مسلة في يوم جمعة بعدما اذن للعامة فلما دخلت سلمت ثم قلت يا امير المؤمنين
طال النوا وقلت الفائدة وتحدثت بجهالة ايانا وفودا العرب قال يا كثر انما الله قد افاض
والمساكين والعاملين عليهم والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل افي
واحد من هؤلاء انت قلت بلى ابن السبيل مقطوعه وانا صاحبك قال ألسنت صاحب أبي سعيد قلت بلى
قال ما أرى ضيف أبي سعيد منقطعاه قلت يا امير المؤمنين ان أذن لي في الانشاد قل نعم ولا تقل الا حقا
فقلت

وليت فلم تشتم عليا ولم تحف * برياء ولم تقبل اشارة بحرم

وصدقت بالفعل المقال مع الذي * اتيت فأعسى راضيا كل مسلم

الأغما يكنى الفتي بعد زيفه * من الاود الباقي ثقاف المقوم

وقد لبست لبس الملوك ثيابها * ترائي لك الدنيا بكف ومعه

كانه أوحى بالتوفيق الى صدره
 وحسن الصواب بين طبعه
 وفكره * فلان يحسن مفاهيم
 الكلام ويسبق فيه الى درك
 المرام كأنما جمع الكلام
 حوله حتى انتهى منه وانتخب
 وتناول منه ما طلب وترك بعد
 ذلك اذ نابا لارؤسا وأجسادا
 لانفسا * فلان يرضى به قو
 الطبع ويقنع بما خف على
 السمع ويوجز فلا يخل ويطلب
 فلا يل * لله فلان أخذ بأزمة
 القول يقودها كيف أراد
 ويجذبها انى شاء فلا تعصيه بين
 الصعب والدلول ولا تسلمه عند
 الحرز ونه والسهول كلامه يشتد
 مرة حتى تقول الصخر لا ملس
 ويا بن تارة حتى تقول الماء أو
 أسلس يقول فيصول ويجيب
 فيصيب ويكتب فيطبق
 المفصل وينسق الدرر المفصل
 ويرد مشارع الكلام وهي
 صافية لم تطرق وجامة لم ترني
 خاطره البرق أو أسرع لها
 والسيف أو أهدق قطما والماء
 أو أساس جريا والفلك أو أقوم
 هديا هو من يسهل الكلام
 على لفظه وتزاحم المعاني على
 طبعه فيتناول المرعى البعيد
 بقرب معيه ويسقط المشرع
 العميق يسير جريه لسانه يفاق
 الصخور وينقبض الجهور
 ويسمع الصم ويسنزل الصم
 خطيب لا تناله حبة ولا ترتهنه
 لكمة ولا تمشي في خطابه رثة
 ولا تصيف بيانه عجمه ولا
 تعترض لسانه عقدة

وتومض احبها بعبين مريضة * وتبسم عز مثل الجمان المنظم
 فأعربت عنها مشبثا كأنما * سقتك مدوقا من سما وواقم
 وقد كنت في احبالها في منع * ومن بحرها في مزبد الموج بفعم
 وما زلت تواقا الى كل غاية * بلغت بها اعلی البناء المقوم
 فلما اتاك الملك عفووا ولم يكن * اطالب دنيا به من تقدم
 ومالك اذ كنت الخليفة مانع * سوى الله من مال رعيت ودرهم
 تركت الذي يغني وان كاد رونقا * وآثرت ما يغني برأي مهم
 واضربت بالغانى وشمرت للذى * امامك في يوم من الشر مظلم
 سما لك هم في الفؤاد مورق * بلغت به اعلی المعالي بسلم
 فما بين شرق الارض والغرب كلها * مناد ينادى من فصيح وانجم
 يقول امير المؤمنين ظلمتني * لاخذ لدينار ولا اخذ درهم
 ولا بسط كف لمرئى غير مجرم * ولا السفك منه ظالم المملع
 ولو يستطيع المسلمون اقموا * لك الشطر من اعمارهم غير ندم
 فأرجع بها من صفقة لمبايع * وأعظم بها أعظم بها ثم أعظم
 قال فاقبل على وقال انك مسؤل عما قلت ثم تقدم الاحوص فاستأذنه في الانشاد فقال قل ولا تغل
 الاحقاف قال وما الشعر الاحكمة من مؤلف * لمنطق حتى أول منطق باطل
 فلا تقبلن الا الذي وافق الرضا * ولا ترجعنا كالنساء الارامل
 راءك لم تعدل عن الحق بمنة * ولا شامة فعل الظلوم الخائل
 ولكن اخذت الحق جهلك كما * تقدم مثال الصالحين الاوائل
 فقلنا ولم نكذب بما قد بد لنا * ومن ذا برد الحق من قول قائل
 ومن ذا برد السهم بعد مضائه * على فوقه اذ غار من نزع نائل
 ولولا الذي قد عودتنا خلائف * غطاريف كانوا كاليوت البواسل
 لما اخذت شهر رابر حلى شلة * بقدر متان البعدين الرواسل
 ولا كن رجونا منك مثل الذي به * حبيبنا زمانا من ذوبك الاوائل
 فان لم يكن للشعر عندك موضع * وان كان مثل الدر في نظم قائل
 وكان مصيبا صادقا لانعيبه * سوى انه يعني ببناء المنازل
 فان لنا قربى ومحمض مودة * وميراث آباء مشوا بالمناصل
 فذا دواعد والسلم عن عقدر اهرام * وأرسوا عود الدين بعد التمايل
 وقبلك ما أعطى منبذة جلة * على الشعر كعبا من سديس وبازل
 رسول الاله المستضاء بنوره * عليه سلام بالخصى والاصائل
 فقال انك مسؤل عما قلت ثم تقدم نصيب فاستأذنه في الانشاد فلم يأذن له وأمره بالغر الى دابق
 فخرج اليها وهو محجوم وأمرى بثلاثمائة وللا حوص بمثلها وان نصيب بمائة وخمسين * وفود الشعراء على
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه * ابن الكبي لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وفدت
 اليه الشعراء كما كانت تفتد الى الخلفاء قبله فاقاموا بابه اياما لا يأذن لهم بالدخول حتى قدم عدي بن
 اوطاة على عمر بن عبد العزيز وكان له منه مكانة فقال جري
 يا ايها الرجل المر جى بطيته * هذا زمانك اني قد مضى زمني
 ابلغ خليفتنا ان كنت لاقية * اني لذي الباب كالمصفر في قرن

فلان رقيق الالة عذب
 العذبة لو وضع لسانه على الشعر
 حلقه أو على الصخرة فلقه أو على
 الجراحه أو على الصفاخرة
 قد أحسن السفارة واستوفى
 العبارة وأدى الالفاظ واستغرق
 الاغراض وأصاب شواكل
 المراد وطبق مفاصل السداد
 وسط اسنان الخطاب ومد
 أطناب الاطناب وطلب الأمد
 في الاسباب قال حتى قال
 الكلام وأعفيت وكتب حتى
 قالت الاقلام قد أحفيت قد
 اتسع له مشرع الاطناب وانفجر
 له مسلك الاسباب أرسل
 لسانه في ميدانه وأرخى له من
 عنانه قال وأطال وجل في
 بساط الكلام كل مجال اذا
 استقر في الكلام طفع أذنه
 وسال أليه وانتال عليه الكلام
 كاتال الغمام واستجاب له
 الخطاب كعوب الرباب
 أفاض كغمرات الالفاظ ومعان
 كأنها فلك عان الالفاظ كما
 فورت الاشجار ومعان كما
 تنفست الامصار أفاض قد
 استعارت حلاوة العتاب بين
 الاحباب واستلانت كفتشكي
 العشاق يوم الفراق كلام قريب
 شاسع ومطمع مانع كالشمس
 تقرب ضياء وتبعد علاء أو
 كالماء برخص موجودا ويقلو
 مفقودا كلام لا تقيه الاذان
 ولا تلبسه الا زمان الالفاظ
 كالشجر مفعوعة أو ازاهير
 الرماض بمجموعة ومعان
 كالنفس الريح تتبع بالريحان
 والراح كلام سهل متسلسل
 كالدماء بماء الغمام يقرب اذنه
 على الافهام كلام كبر الشراب

وحش المكنة من أهلى ومن ولدى
 قال نعم اباحرزة ونعمى عـين فلما دخل على عمر قال يا أمير المؤمنين ان الشعراء ببابل وأقولهم باقية
 وسنانهم مسنونة قال يا عدى مالى والشعراء قال يا أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مدح
 وأعطى وفيه اسوة لكل مسلم لم قال ومن مدحه قال عباس بن مرداس فكساه حلة قطع بها لسانه قال
 وتروى قوله قال نعم

رايتك يا خير البرية كلها * نشرت كتنا باجاء بالحق معلما
 وفورت بالبرهان أمرا مدسا * وأطفأت بالبرهان نارا مضمرما
 فن مبلغ عني النبي محمدا * وكل امرئ يحزى بما قد تكلم
 تعالى عما فوق عرش الهذا * وكان مكان الله أعلى وأعظما
 قال صدقت فن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن أبي ربيعة قال لا قرب الله قرابته ولا حي وجهه ابس
 هو القائل ألا ليت انى يوم حانت منيتى * شمت الذى سايب عنيك والقم
 ولبت مهورى كان ريقك كله * ولبت حنوطى من مشاشك والدم
 وبليت سلمى فى القبور ضجيعتى * هنالك أوفى حنة أوجهـنم
 فليته والله تقي لقاءه فى الدنيا ويعمل عملا صالحا والله لا دخل على أبدا فن بالباب غير من ذكرت
 قلت جميل بن ميمر العذرى قال هو الذى يقول

ألا تلتفت يا جميعا وان غمت * يوافى لدى الموتى ضريحى ضريحها
 فلما أنا فى طول الحياة براغب * اذا قيل قد سوى عليها صفيحها
 اظن غمى لا أراها وبلتقى * مع الليل روحى فى المنام وروحها
 أعزب به فوالله لا دخل على أبدا فن غير من ذكرت قال كثير عزة قال هو الذى يقول
 رهبان مدين والذين عهدتهم * به يكون من حذر العذاب قعودا
 لو يسمعون كما سمعت حديثها * خروا له زرة كعين مجودا
 أعزب به فن بالباب غير من ذكرت قال الاخوص الاقصرى قال أبعد الله واجفه ابس هو القائل
 وقد أفسد على رجل من أهل المدينة جارية هربت منه

الله يبنى وبين سيدها * يفرغنى بها وانبع
 أعزب به فن بالباب غير من ذكرت قال همام بن غالب الفرزدق قال ابس هو القائل يغفر بالزنا
 هماد ليانى من ثمانين قامة * كما انقض باز أقتم الریش كامره
 فلما استوت رجلاى فى الأرض قائما * أحي برجى أم قتيل نخاذره
 وأصبحت لا القوم الجلوس وأصبحت * معلة دونى عليها دساكره
 فقلت أرفعوا الحراس لا يشعروا بنا * ولبت فى أعقاب ليل أبادره

أعزب به فوالله لا دخل على أبدا فن بالباب غير من ذكرت قلت الاخطل التغلبى قال ابس هو
 القائل فاست بصائم رمضان عمري * واست باكل لحم الاضاحى
 واست بزاجر عنسا كورا * الى بطحاء مكة للنجاح
 واست بقائم كالف يردعو * قبيل الصبح على الملاح
 رايتك فى سائر بها شمسولا * واسجد عند منبج الصباح
 أعزب به فوالله لا وطئ لى بساط أبدا وهو كافر فن بالباب غير من ذكرت قلت جرير بن الخطمى قال
 ابس هو القائل لولا مراقبة العميون أرى قنا * مقل المها وسوالف الآرام
 هل ينهيك ان قتان مرقشا * أو ما فعلن به مروة بن خزام

على الاكباد الحسار وبرد
 الشباب في خلع العذار كلام
 كثير العيون ساس المتون
 رقيق الحواشي مثل النواحي
 كلام هو السهر الحلال والماء
 الزلال والبرود والجبر والامثال
 والعير والنعم الحاضر والشباب
 الناضر نظرت منه الى صورة
 الطرف بحثا وصورة البلاغة
 سبكا ونجما الفاظ هي خدع
 الدهر وعقد السهر كلام يسر
 المحزون ويسهل المحزون
 ويعطل الدر المحزون كلام
 بعدد من الكلف نقي من
 الكلف كلام كما تنفس السكر
 عن تسميه وتبسم الدر عن
 نظمه الفاظ تاتي الخاطر
 في تذهيبها ومعان عن الفهم
 تتهذيبها الفاظ حسنة من
 رقة سامنة في صيغة الصبا
 وطقمها من سلاستها مكتوبة في
 نحر الهوى كلام كالبشرى بالولد
 الكريم قرع به سمع الشيخ
 المقيم كلام قري حتى اطمع
 وبه حتى امتنع وقرب حتى
 صار قاب قوسين او أدنى ثم علا
 حتى صار بالمنزل الاعلى رقيق
 المزاج حلوا السماع نقي السبك
 مقبول اللفظ قرأت افطاسا جليا
 حوى معني خفيا وكلاما قريبا
 رعى غرضا بعدا لو ان كلاما اذيع
 به صخر او اطفئ به حجر او عوفي
 به مريض او جبر به مريض
 ان كان كلامه الذي يقود سامعا
 الى السجود ويجري في القلوب
 كجري الماء في العود الفاظه
 افوار ومعانيه ثمار كلامه انس
 المقيم الحاضر وزاد الراحيل
 المسافر كلامه بصمغ في اليه
 المقبور وينفض له العصفور

دم المنازل بعدد منزلة الاسوي * والعيش بعد اوائل الاقوام
 طرقتك صائدا القلوب واهلها * حين الزياره قارحي بسلام
 فان كان ولا بد فهدا فاذن له فخرجت اليه فقلت ادخل ابا حزة فدخل وهو يقول
 ان الذي بعث النبي محمدا * جعل الخلافة في امام عادل
 وسع الخلائق عدله ورفاهه * حتى ارعوى واقام ميل المسائل
 والله انزل في القرآن فضيلة * لابن السبيل وللفقير العائل
 اني لارجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
 فلما مثل بين يديه قال اني الله يا جبريولا تفل الاحقاد فانشأ يقول

كم باليامة من شعاع اراه * ومن بقم ضيف الصوت والنظر
 من بعدك تكفي فقد والده * كالفرخ في العش لم ينض ولم يطير
 بدعوك دعوة ملهوف كان به * خبلا من الجن او مسام من البشر
 خلفه الله ماذا تأمر بنا * اسنا اليكم ولا في دار متظر *
 ما زلت بعدك في هم يؤرقني * قد طال في الحى اصعادي ومنحدري
 لا ينفع الحاضر المجهود بادينا * ولا يهـود لنا بادعـسـلي حـضر
 انا لارجو اذا ما الغيث اخلفنا * من الخليفة ما ترجو من المطر
 افي الخـلافة او كانت له قدرا * كما ألقى ربه موسى على قدر
 هذه الارامل قد قضيت حاجتها * فن الحاجة هذه الارامل الذكر

فقال يا جبريولا لله لقد ولت هذا الامر وما املك الا ثلث مائة فثاثة اخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد
 الله ما الام اعطاه المائة الباقية فقال والله يا امير المؤمنين انها لاحب مال كسبته الى ثم خرج فقالوا له
 ما وراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند امير المؤمنين يهبط الفقراء ويمنع الشعراء والى عنه لراض
 ثم انشأ يقول
 رايت رقي الشيطان لا يستفزه * وقد كان شيطاني من الجن راقا
 (وفود نابغة بني جمدة على ابن الزبير رحمه الله تعالى) الزبير بن بكركاضي الحـرمين قال اقممت
 السنة نابغة بني جمدة فوفد الى ابن الزبير فدخل عليه في المسجد الحرام ثم انشده

حكيت لنا الصديق لما وليتنا * وعثمان والفاروق فارناح معدم
 وسويت بين الناس في الحق فاستووا * فمادصـمـا حالك اللور مظلم
 اناك ابو ليلى تجوب به الرجا * دجى الليل جواب القلاعة عنهم
 لتجـبر منه جانبا دغـمـدغـت به * صروف الليالي والزمان المصمم

فقال له ابن الزبير هو عليك ابا ليلى فالشمر ادنى وسائلك عندنا ما صفوة ام والنافل آل الزبير واما
 عفوة فان بني أسد وقيس تشغلها عاكـولـكن لك في مال الله مهران مرم برؤيتك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بشر كنت في قبهم ثم اخذ بيده ودخل به دار النعم فأعطاه قلائص سباعا ورجلا رجلا
 وأقره الركاب برا وقر الخيل الماينة يستجمل فبأكل الحب صرنا فقال ابن الزبير ويحيى ليلى لقد
 انعم به الجهد قال الباقية شهر لعمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول اما وليت قريش فعدلت
 واسترحمت فرحمت وحدثت فصدقت ووعدت فأنجزت فانا والنبيون فرط القاصفين قال الزبير
 ابن بكركا الفارط الذي يتقدم الى الماء يصلح الرشاء والدلاء والقاصف الذي يتقدم اشراء الطعام
 (وفود أهل الكوفة على ابن الزبير رحمه الله تعالى) قال لما قتل المصعب بن الزبير المختار بن ابي
 عبيد خرج حافا قدم على أخيه عبد الله بن الزبير بكه ومعه وجوه أهل العراق فقال له يا امير المؤمنين
 جئت بك بوجوه أهل العراق لم ادع لهم بها نظيرا لتعطيهم من هذا المال قال جئتني بعبيد أهل العراق

لا عظيم مال الله والله لا فعات فلما دخلوا عليه واخذوا بحاجتهم قال لهم يا اهل الكوفة وددت والله
ان لي بكم من اهل الشام صرف الدينار والدرهم بل اكل عشرة وحلا قال عبيد الله بن خديان ان تدري
يا امير المؤمنين ما مثلنا ومثلك فيما ذكرنا قال وما ذلك قال فان مثلنا ومثلك ومثل اهل الشام كما قال
اعشى بكر بن وائل علقتم اعراضا وعلقتم رجلا * غيري وعلق احرى غيرها الرجل
احببتك نحن واحببت انت اهل الشام واحبب اهل الشام عبيد الملك ثم انصرف القوم من عنده
خائبين فكاتبوا عبد الملك بن مروان وغدروا بعصب بن الزبير (وفود رثبة على ابي مسلم) (الا صهي
قال حدثني رثبة قال قدمت على ابي مسلم صاحب الدعوة فانشدته فناداني يا رثبة فنوديت له من كل
مكان يا رثبة فاجبت لبيك اذ دعوتني لبيكا * احذر يا ساقني اليكا * الحمد والمنة في يد يكا
قال بل في يدي الله عز وجل قلت وانت لما انعمت حدثت ثم استاذنت في الانشاد فاذن لي فانشدته
ما زال ياتي الملك من اقطاره * وعن عنه وعن يساره
مشيرا لا يصطلي بناره * حتى اقر الملك في قراره
فقال انك ايتتنا وقد شغل المال واستنفذه الاتفاق وقد امرنا لك بجائزة وهي ناذية يسيرة ومثلك العود
وعليتنا المعول والدرهم اطرق مستتب فلا تلق بجنيبك الا شدة قال فقات الذي افادني الامير من كلامه
احب الي من الذي افادني من ماله (وفود العتاني على المأمون) (الشيباني قال كان كلثوم
العتاني ايام هرون الرشيد في ناحية المأمون فلما خرج الى خراسان شيعه الى قومس حتى وقف على
سنداد سري فلما حاول وداعه قال له المأمون لا تدع زيارتنا ان كان لنا من هذا الامر شيء فلما افضت
اخلافة الى المأمون وفد اليه العتاني زائرا فحجب عنه فتمرض ابي بن اكنم فقال ايها القاضي ان
رايت ان تذكري امير المؤمنين فقال له يحيى ما انا بالحا جب قال له قد علمت ولكنك ذو فضل وذو
الفضل معون فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين اجزني من العتاني واسانه فلم ياذن له وشغل
عنه فلما رأى العتاني جفاءه قد عمى كتب اليه
ما على ذا كنا افترقنا بسندا * دولا كهذا راينا الانباء * لم اكن احسب الاخلافة يزدا
ديها ذوالاصفاء * تضرب الناس بالمنقفة المهر على غدرهم وتنسى الوفاء
فلما قرأ آياته دعا به فلما دنا منه سلم بالخله ووقف بين يديه فقال يا عتاني بلغتنا وفانك فغمتنا ثم
انتمت البنا وفادتك فسررتنا فمال يا امير المؤمنين لو قسم هذا البر على اهل منى وعرفات لوسمهم فانه
لا دين الا بك ولا دنيا الا معك قال سل حاجتك قال يدك بالعطية اطلق من اساني بالمسئلة فأحسن
جائزته وانصرف (وفود ابي عثمان المازني على الواثق) (ابو عثمان بكر بن محمد قال له هل خليت
وراءك احدا يهلك امره قلت اخيه لي ربيته فاذا كانها بنتي قال ليت شعري ما قالت حين فارقتها قال
انشدتني قول الاعشى تقول ابنتي - بين جد الرحيل * ارانا سواء ومن قد يني
ابانا فلا رمت من عندنا * فانا نخاف بان نخسر - نتم
ارانا اذا اضمم رثك البلاء * دتخفي ورة طع منا الرحم
قال ليت شعري ما قلت لها قال انشدتها يا امير المؤمنين قول جرير
ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح
قال انك النجاح وامر له بعشرة آلاف درهم ثم قال حدثني حديثا ترويه عن ابي مهابدة مستظرفا قالت
يا امير المؤمنين حدثني الا صهي قال قال لي ابو مهابدة بلغني ان الاعراب والاعراب سواء في الهجاء
قلت نعم قال فاقرأ الاعراب اشدة كقرا ونفاقا ولا تقر الاعراب ولا يغرنك الغرب وان صام وصلي
فنهك الواثق حتى شغبر برجله وقال لقد اتى ابو مهابدة من الغربة شرا وامرني بخمسة مائة دينار
(الوافدات على معاوية) (وفود سودة ابنة عمار على معاوية) (امر الشعبي قال وفدت سودة ابنة

كلام بقضي نقي البيان وعلمك
رق الحسن والاحسان كلام
منه يجتنى الدر وبه يعقد السحر
وعنده يعتب الدهر وله ينشرح
الصدر (ومن الفاظهم
في وصف الظم والنثر والشعر
والشراء) (نثر كنز الورد
نظم كظم العقدة نثر كاسهر او
ادق ونظم كالماء وأرق رسالة
كالروضه الانيقة وقصيدة
كالخندرة الرشقة رسالة بقطر
ظرفا وقصيدة تخرج بماء الراح
اطفا نثره سحر البيان ونظمه
قطع الجمان نثر كما تفتح الزهر
ونظم كما تنفس السحر رثرتق
نواحيه وحواشيه ونظم نروق
الفاظه ومعانيه نثر كالخندرة
تفتت اوراق وردها ونظم
كالخندرة توردت اسرار خدها
رسالة تفسدك عن غرر وزهر
وقصيدة تنطوي على خبر ودرر
لم ترض في برك باخوات النثرة
من نثر حتى وصلتها ببسات
الشعر من شعر ككلام كاهب
نسيم السحر على صفحات الزهر
ولذ طعم الكرى بعد برح السحر
وشعر في نفسه شاعر قوم به
المواهم والمشاعر ككلام انسي
حلاوة الاولاد بحلاوته وطلاوة
الربيع بطلاوته وشعر من حلاوة
الشباب مسروق ومن طينته
الوصال مخلوق قصيدة في فنها
فسريده هي عروس كسوتها
القوافي وحليتها المعاني شعر
يتفرق في مماء الطبع ويرتفع
له حجاب القلب والسمع شعر
لامرزة الاعجاز اخطأه ولا
فضيلة الاعجاز تحطه شعر رويته
لمارأته وحفظته لما حفظته
آيات لوحات خلعا على الزمان

قال انك ايتتنا وقد شغل المال واستنفذه الاتفاق وقد امرنا لك بجائزة وهي ناذية يسيرة ومثلك العود
وعليتنا المعول والدرهم اطرق مستتب فلا تلق بجنيبك الا شدة قال فقات الذي افادني الامير من كلامه
احب الي من الذي افادني من ماله (وفود العتاني على المأمون) (الشيباني قال كان كلثوم
العتاني ايام هرون الرشيد في ناحية المأمون فلما خرج الى خراسان شيعه الى قومس حتى وقف على
سنداد سري فلما حاول وداعه قال له المأمون لا تدع زيارتنا ان كان لنا من هذا الامر شيء فلما افضت
اخلافة الى المأمون وفد اليه العتاني زائرا فحجب عنه فتمرض ابي بن اكنم فقال ايها القاضي ان
رايت ان تذكري امير المؤمنين فقال له يحيى ما انا بالحا جب قال له قد علمت ولكنك ذو فضل وذو
الفضل معون فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين اجزني من العتاني واسانه فلم ياذن له وشغل
عنه فلما رأى العتاني جفاءه قد عمى كتب اليه
ما على ذا كنا افترقنا بسندا * دولا كهذا راينا الانباء * لم اكن احسب الاخلافة يزدا
ديها ذوالاصفاء * تضرب الناس بالمنقفة المهر على غدرهم وتنسى الوفاء
فلما قرأ آياته دعا به فلما دنا منه سلم بالخله ووقف بين يديه فقال يا عتاني بلغتنا وفانك فغمتنا ثم
انتمت البنا وفادتك فسررتنا فمال يا امير المؤمنين لو قسم هذا البر على اهل منى وعرفات لوسمهم فانه
لا دين الا بك ولا دنيا الا معك قال سل حاجتك قال يدك بالعطية اطلق من اساني بالمسئلة فأحسن
جائزته وانصرف (وفود ابي عثمان المازني على الواثق) (ابو عثمان بكر بن محمد قال له هل خليت
وراءك احدا يهلك امره قلت اخيه لي ربيته فاذا كانها بنتي قال ليت شعري ما قالت حين فارقتها قال
انشدتني قول الاعشى تقول ابنتي - بين جد الرحيل * ارانا سواء ومن قد يني
ابانا فلا رمت من عندنا * فانا نخاف بان نخسر - نتم
ارانا اذا اضمم رثك البلاء * دتخفي ورة طع منا الرحم
قال ليت شعري ما قلت لها قال انشدتها يا امير المؤمنين قول جرير
ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح
قال انك النجاح وامر له بعشرة آلاف درهم ثم قال حدثني حديثا ترويه عن ابي مهابدة مستظرفا قالت
يا امير المؤمنين حدثني الا صهي قال قال لي ابو مهابدة بلغني ان الاعراب والاعراب سواء في الهجاء
قلت نعم قال فاقرأ الاعراب اشدة كقرا ونفاقا ولا تقر الاعراب ولا يغرنك الغرب وان صام وصلي
فنهك الواثق حتى شغبر برجله وقال لقد اتى ابو مهابدة من الغربة شرا وامرني بخمسة مائة دينار
(الوافدات على معاوية) (وفود سودة ابنة عمار على معاوية) (امر الشعبي قال وفدت سودة ابنة

ما على ذا كنا افترقنا بسندا * دولا كهذا راينا الانباء * لم اكن احسب الاخلافة يزدا
ديها ذوالاصفاء * تضرب الناس بالمنقفة المهر على غدرهم وتنسى الوفاء
فلما قرأ آياته دعا به فلما دنا منه سلم بالخله ووقف بين يديه فقال يا عتاني بلغتنا وفانك فغمتنا ثم
انتمت البنا وفادتك فسررتنا فمال يا امير المؤمنين لو قسم هذا البر على اهل منى وعرفات لوسمهم فانه
لا دين الا بك ولا دنيا الا معك قال سل حاجتك قال يدك بالعطية اطلق من اساني بالمسئلة فأحسن
جائزته وانصرف (وفود ابي عثمان المازني على الواثق) (ابو عثمان بكر بن محمد قال له هل خليت
وراءك احدا يهلك امره قلت اخيه لي ربيته فاذا كانها بنتي قال ليت شعري ما قالت حين فارقتها قال
انشدتني قول الاعشى تقول ابنتي - بين جد الرحيل * ارانا سواء ومن قد يني
ابانا فلا رمت من عندنا * فانا نخاف بان نخسر - نتم
ارانا اذا اضمم رثك البلاء * دتخفي ورة طع منا الرحم
قال ليت شعري ما قلت لها قال انشدتها يا امير المؤمنين قول جرير
ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح
قال انك النجاح وامر له بعشرة آلاف درهم ثم قال حدثني حديثا ترويه عن ابي مهابدة مستظرفا قالت
يا امير المؤمنين حدثني الا صهي قال قال لي ابو مهابدة بلغني ان الاعراب والاعراب سواء في الهجاء
قلت نعم قال فاقرأ الاعراب اشدة كقرا ونفاقا ولا تقر الاعراب ولا يغرنك الغرب وان صام وصلي
فنهك الواثق حتى شغبر برجله وقال لقد اتى ابو مهابدة من الغربة شرا وامرني بخمسة مائة دينار
(الوافدات على معاوية) (وفود سودة ابنة عمار على معاوية) (امر الشعبي قال وفدت سودة ابنة

ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح
قال انك النجاح وامر له بعشرة آلاف درهم ثم قال حدثني حديثا ترويه عن ابي مهابدة مستظرفا قالت
يا امير المؤمنين حدثني الا صهي قال قال لي ابو مهابدة بلغني ان الاعراب والاعراب سواء في الهجاء
قلت نعم قال فاقرأ الاعراب اشدة كقرا ونفاقا ولا تقر الاعراب ولا يغرنك الغرب وان صام وصلي
فنهك الواثق حتى شغبر برجله وقال لقد اتى ابو مهابدة من الغربة شرا وامرني بخمسة مائة دينار
(الوافدات على معاوية) (وفود سودة ابنة عمار على معاوية) (امر الشعبي قال وفدت سودة ابنة

من شرا شرا حتى شاقى
 فانه مع قرب لفظه بعيد المرام
 مستقر النظام قوى الاسرى
 صافي البهرتظم قد ابس من
 البداوة فصاحتها وغشي من
 الحضارة صباحتها فان شئت
 قلت عبيد وابييد وان شئت
 حبيب والوليد قصيدته روضة
 فحتي بالافكار ونقل يتناول
 بالاسماع والابصار ونقل العلم
 والادب الذمن نقل المأك
 والمشرى وفاكهة الكلام
 المأطب من فاكهة الطعام نظم
 كنظم الجمان وروض كالجنان
 وأمن الفؤاد وطيب الرقاد
 قصيدة لم أر غيرها بكر استوفت
 أقسام المنسكة واستكملت
 احكام الدربة فاعلم بارونق
 الشهاب ولها قوة المذكات
 الصلاب روح الشعر وتاج
 الدهر ومقدمة عساكر الشعر
 كل بيت شعر حيدر من بيت نبر
 شعر يحكم له بالاعجاز والتبرير
 ويشبه في صفاء سبكها بالذهب
 الابريز شعر تألف القلوب على
 درره اتلافا وتصيرا لاذن له
 اصدا فاته درره ما احلى شعره وانق
 دره وأعلى قدره وأعجب أمره
 قد أخذ برقاب القوافي وملاك
 رق المعاني فضله برهان حق
 وشعره لسار صدق فلان
 يتسرب بما يجاب ويبدع فيما
 يصنع حسن السبك محكم
 الرصف مديح الوصف مرغوب
 في شعره متناقس في شعره هو
 ضارب في قداح الشعر بأعلى
 السهام أخذ في عمون الفضل
 بأوفى الاقسام شعراء أشعاره

عمارة بن الاشتر الحمدانية على معاوية بن أبي سفيان فاستأذنت عليه فأذن لها فلما دخلت عليه سلمت
 وقال لها كيف أنت يا ابنة الاشتر قالت بخير يا أمير المؤمنين قال لها أنت القائلة لايبك
 شهر كفعل ابيك يا ابن عمارة * يوم الطعان وملتي الاقران
 وانصر عليا والحسين ورهطه * واقصد لهند وانهبهم وان
 ان الامام اخا النبي محمد * علم الهدى ومنازة اليمان
 فقد الجيوش وسر امام لوائه * قدما يا بياض صارم وسفان

قالت يا أمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب قد عذبتك تذكار ما قد نسي قال هي مات ليس مثل مقام
 اخيك نسي قالت صدقت والله يا أمير المؤمنين ما ذكر أخى خفي المقام ذليل المكان وليكن كما قالت
 النساء وان حضر التاتم الهداية * كأنه علم في رأيه نار

وبالله اسأل يا أمير المؤمنين اعفاني عما استعفيت عنه قال قد فعلت فقر لي حاجتك قالت يا أمير المؤمنين
 انك للناس سيد ولا مورهم ممد والله سائلك عما افترض عليك من حقنا ولا تزال تقدم علينا من ينقص
 بعزك وبسط سلطانك في حصننا حصننا السبل ويدوسنا دباس البقر ويسومنا الخسيسة ويسألنا
 الجيلة هذا بن ارطاة قدم بلادى وقل رجالي وأخذ مالي ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنة فاما عزنا
 فذكرناك واما لا ففرغناك فقال معاوية اياي تهديد بن بقومك والله لقد همت ان أردك اليه على قنب
 اسرس فينفذ حكمه فيك فسكتت ثم قالت

صلى الاله على روح تضرعه * قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحق لا يبغي به ثمنا * فصار بالحق والايمن مقرونا

قال ومن ذلك قالت علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى قال ما أرى عليك منه أثر اقات بلى أتيته يوما في
 رجل ولا صدقاتنا فكان يذنبنا ويده ما بين الغت والسهم فوجدته قائما يصلي فانقل من الصلوة ثم
 قال برأفة ونعطف لك حاجة فأخبرته خبر الرجل وبكى ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اني لم آمرهم
 بظلم - اهلك ولا ترك حقت ثم اخرج من جيبه قطعة من جراب فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد
 جاءكم بينة من ربكم فآووا اليها ولا تبصروا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين
 بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ اذا انك كئيب هذا فاحفظ بما في يدك حتى
 يأتي من يقضه منك والسلام فعزله يا أمير المؤمنين ما حزمه بخزام ولا ختمه بختم فقال معاوية اكتبوا
 لها بالانصاف لها والعدل علم افقالت الى خاصة أم اقوى عامة قال وما أنت وغيرك قالت هي والله
 اذا الفحشاء والمأثم ان كان عدلا شاملا ولا يسهني ما يسه قومي قال هي مات لظلمكم ابن أبي طالب الجرأة

وغرتم قوله فلو كنت بوابا على باب الجنة * لقات لحمدان ادخلوا بسلام

ناديت حمدان والابواب مغلقة * ومثل حمدان سنى فتحة الباب

كالمسد وانى لم تعال مصاربه * وجهه جميل وقلب غير وجاب

اكتبوا لها حاجتها (وفود بكاره الهلاية على معاوية) محمد بن عبد الله الخزازي عن الشعبي قال
 استأذنت بكارة الهلاية على معاوية بن أبي سفيان فأذن لها وهو يومئذ بالمدينة فدخلت عليه وكانت
 امرأة قد اسنت وعشى بهر ما وضعت قوتها ترعش بين خادمين لها فسلمت وحاسبت فرد عليها معاوية
 السلام وقال كيف أنت يا خالة فقالت بخير يا أمير المؤمنين قال غيرك الدهر قالت كذلك هو ذو غير من
 عاش كبر ومن مات فقد قال عمرو بن العاص هي والله القائلة يا أمير المؤمنين

باز يد دونك فاحتفر من دارنا * سيفا حساما في التراب دقيفا

قد كنت ادخوه ليوم كريهة * فاليوم ابرزه الزمان مصونا

قال مروان وهي والله القائلة يا أمير المؤمنين

ودأبه آداب هو من يتسقه
 فيتعطع طبعه على علمه بالاعمال
 الاستماع اليه قريحته غير قريحة
 وطبع غير طبع وخيم غير
 وخيم ايده عنده بليد وعبيد
 لديه من العبيد والعززدق
 عنده اقل من فرزدقة خير
 وجير قاد اليه بجير قد تسج
 حلالا لا يبي جدم الجديدان
 ولا تزداد الاحسناء على تردد
 الا زمان نظمه قد نظم حاشيتي
 البر والبحر وأدرك ناحيتي
 الشرق والغرب أشعاره قد
 وردت المياه وركبت الافواه
 وسارت في البلاد ولم تسربزاد
 وطارت في الافاق ولم تمش
 على ساق شعره أسير من الامثال
 واسرى من الخيال سار مسير
 الرياح وطار بغير جناح اشعاره
 سارت مسير الشمس وهبت
 هبوب الريح وطبقت تخوم
 الارض وانتظمت الشرق الى
 الغرب قد كادت الايام تنشدها
 والالباب تخف ظها والجنت
 تدرمها والظير تنغني بها
 ابيات اسفر عنها طبع المجد
 فقلت كيف يتكسر الزهر
 على صفحات الحدائق وكيف
 يفرس الدر في رياض المهارق
 شعر قد احسن خدمته بكمال
 فيكره ووقف كيف شاء عند
 عالي امره شعري عاق في كعبة
 المجد ويتوج به مفرق الدهر
 حاتم القصيدة ومهاجرة
 الملك وعليه ارواء الصدق وفيها
 سيما العلم وعنده اسان المجد
 ولها صيال الحق لا غروا ذا
 فاض بحر العلم على اسان الشعر
 ان يتج ما لا عين وقعت على
 مثله ولا اذن سمعت بشبهه شعره

اترى ابن هند للخلافة مالكا * هيات ذلك وان اراد بعيد
 متلك نفسك في الخلافة ضلالة * اغراك عمرو ولاشقا وسعيد

قال سعيد بن العاصي هي والله القائلة

قد كنت اطمع ان أموت ولا أرى * فوق المنابر من أمية خاطبا
 * فانه اخمدني فتطاولت * حتى رأيت من الزمان عجائبا
 في كل يوم للزه ان خطيبهم * بين الجميع لا ل أحد عابا

ثم سكتوا فقالت يا معاوية كلامك اعشى بصري وقصر بختي انا والله قائلة ما قالوا وما خفي عليك مني
 اكثر فضحك وقال ايسر عننا ذلك من برك اذ كرى حاجتك قالت الان فلا (وفود الزرقاء على
 معاوية) عبيد الله بن عمرو والنسائي عن الشعبي قال حدثني جماعة من بني أمية عن كان يسهر مع
 معاوية قال بينما معاوية ذات ليلة مع عمرو وسعيد وعتبة والوليد اذ ذكروا الزرقاء ابنة عدي بن قيس
 الحمدانية وكانت شهدت مع قومها بصفين فقال ابيكم يحفظ كلامها قال بعضهم نحن نحفظه يا امير
 المؤمنين قال فاشيروا علي في امرها فقال بعضهم ثم نشير عليك بقولها قال بنس الرأي اشترى به علي
 ايجس بن علي ان يتحدث عنه انه قتل امرأة بعد ما ظفر بها فكتب الى عامله بالاكوفة ان يوفدها اليه مع
 نفقة من دوى محارمها وعدة من فرسان قومها وان يهد لها واطاء لينا ويسترها بستر خفيف ويوسع لها
 في النفقة فأرسل اليها فأقرأها الكتاب فقالت ان كان امير المؤمنين جعل الخبار الى قاني لا آتبه وان
 كان حتم فالطاعة اولى فعملها واحسن جهازها على ما أمر به فلما دخلت على معاوية قال مرحبا وأهلا
 قدمت خير مقدم قدمه وافد كيف حالك قالت بخير يا امير المؤمنين ادام الله لك النعمة قال كيف كنت
 في مسيرك قالت ربيعة بيت أوطفلا محمد اقال بذلك امرناهم أتدريين فيم بعثت اليك قالت اني لم أعلم ما لم
 أعلم قال ألت الراكبة الجبل الاحمر والواقفة بين الصفيين تحضين على القتال وتوقدين الحرب فما
 حملك على ذلك قالت يا امير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب ولم يعد ما ذهب والدم قد ذوب وغريوم تفكر
 اصر والامر يحدث بعده الامر قال لها معاوية تحفظين كلامك يومئذ فقلت لا والله لا أحفظه ولقد
 انسيته قال لكني احفظه لله أبوك حين تقوين ايها الناس ارجعوا وارجعوا انكم قد اصحتم في فتنه
 غشيتكم حلايب الظلم وجارتكم عن قصص المحبة فيما لا فتنه عماء بكاء لا تسمع لناعقها ولا
 تنساق لقائدها ان المصباح لا يضيء في الشمس ولا تنير الكواكب مع القمر ولا يقطع الحديد الا
 الحديد الا من استرشدنا ارشدناه ومن سألنا اخبرناه ايها الناس ان الحق كان يطلب ضالقه
 فأصابها فصبها بامير المؤمنين على الغصص فكان قد انطمل شعب الشنات والنأمت كلمة الحق
 ودمع الحق بالظلمة فلا يحجها ان احد فيقول كيف واني ليقضي الله امرنا كان مفعولا ألوان خضاب
 النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء وللهذا اليوم ما بعده والصبير في الامور عواقب ايها في
 الحرب قد ما غيرنا كصين ولا متشا كصين ثم قال لها والله يا زرقاء قد شركت عليا في كل دم سفكه
 قالت احسن الله شارتك وادام سلامك فثلك بشر بخبر روم رجليه قال اويسر لك ذلك قالت نعم والله
 لقد سررت بالخبر فاني لك بتصديق الفعل فضحك معاوية وقال رالله لو فاقكم له بعد موته اعجب من حبكم
 له في حياته اذ كرى حاجتك قالت يا امير المؤمنين آليت على نفسي ان لا اسأل اميرا اعنت عليه ابدا
 ومنك اعطى عن غير مسئلة وحاد عن غير طلبه قال صدقت وأمر لها وللذين حاوا معها بجوائز وكساء
 (وفود اسنان بنت حشمة على معاوية رحمه الله تعالى) سعيد بن أبي حذافة قال حبس مروان
 وهو والي المدينة غلاما من بني امية في حناية جدها فأتته جده الغلام وهي أم اسنان بنت حشمة بن خوشة
 المذحجية فكلمته في الغلام فاعاظ مروان فخرجت الى معاوية فدخلت عليه فانتهت فعرفها فقال
 لها مرحبا يا ابنة حشمة ما اقدمك أرضنا وقد عهدت لك تشيئنا وتحضين علينا عدونا قالت ان ابني عبد

يكتب في غرة الدهر ويشرح
في جبهة الشمس

﴿وهذه جملة من فصول اهل
الدهر تليق بهذا الموضع﴾
كتب ابو الفضل بن العميد الى
ابي محمد خلاد الرازي
القاضي وصل كتابك الذي
وصلت جناحه بفنون صلاتك
وتفقدك وضروب برك وتهدك
فارتحت لكل ما اوليت
وابتهجت بجميع ما اهديت
واضفت احسانك في كل فصل
الى نظائره التي وكنت بها ذكرى
ووقفت عليها شكرى وتأملت
الظلم فاكفى الجب به وبهرنى
التعجب منه وقدرت ان اجرى
على العادة في تشبيهه بمسحس
من زهر حنى وحال وحلى
وشذور الفرائد في خجور الخرائد
وبالهدارى غدود في الخلال اليبس
ض وقد رحن في الخطوط السود
فلم اراه شئ عدلا ولا رضى
ما عدته مثلا والله بزيديك من
فضله ولا يخليك من احسانه
وطوله وباهمك من براخوانك
ما تتم به صفاك لديهم ورب
مع احسانك اليهم (وكتب)
ابو انعام اسمعيل بن عباد
الصاحب الى ابي سعيد الشيبى
قد راى شيخ الدواتين كيف
الكاف بسادى من اهل مكيال
ابدهم الله بين وداضره على
البعد واثار طهره على قراجى
المزار وتقرب عليه على الملوان
ومدح انطق فيه بلسان الزمان
حتى ان ذكرهم اذا جرى على
اسانى اذ تزل له نفسى وفضاهم
اذا جرى على سبي انفسهم له
صدري فذلك عصبه خير فضلهما
يا همد وشرفها على شرف النماء

مناف اخلاق طاهرة واحلاما وافرة لا يجهلون بعد علم ولا يبسه فهورون بعد حلم ولا يبتغون بعد عفو
وان اولى الناس باتباع ماسى آباؤه لانت قال صدقت نحن كذلك وكيف قولك

عزب الرقاد فقلنا لا ترقد * والليل يصدر بالهجوم ويورد
بال مذهب لا مقام فشمروا * ان العذو لا ل احمد بقصد
هذا على كماله لئلا تحفه * وسط السماء من الكواكب اسعد
خير الخلاق وابن عم محمد * ان يهدكم بالنور منه تهتدوا
ما زال مذهب الحروب مظفرا * والنصر فوق لوائه ما يفسد

قالت كان ذلك يا امير المؤمنين وارحوان تسكون انا خافا فقال رجل من جلسائه كيف يا امير المؤمنين
وهي القائلة اما لك يا الحسين فلم تزل * بالحق تعرف هاديا مهديا
فاذهب عليك صلاحك ما دعت * فوق الغصون جماعة قريبا
قد كنت بهد مجدي خفا كيا * اوصى اليك بنافه كنت وفيا

قالت يا امير المؤمنين لسا صدق وقول نطق واثن تحق ما ظننا خظك الا وفروا لله ماورثك والله
الشنا في قلوب المسلمين الا هؤلاء فادحض مقالهم وابعد منزلهم فانك ان فعلت ذلك تزد من
الله قريبا ومن المؤمنين حبا قال وانك لتقولين ذلك قالت سبحان الله والله ما مثلك مدح بساطل
ولا اعتذر اليه بكذب وانك لتعلم ذلك من رأينا وضيق قلوبنا كان والله على احب اليك ما نلت وانت
احب اليك ما نلت قال عنك قال من مروان بن الحارث وسعيد بن العاصي قال وبم استحققت ذلك
عندك قالت بسعة حالك وكريم عفوك قال فانهم ما يطعمون في ذلك قالت هما والله من الراى على
ما كنت عليه لعثمان بن عفان رحمه الله تعالى قال والله لقد قاربت فاساحتك قالت يا امير المؤمنين ان
مروان تبتك بالمدينة تبتك من لا يريد منها ابراح لا يحكم بعدل ولا يقضى بسنة يتبع عثرات المسلمين
ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابى فأتته وقتل كنت وكنت فاسمعت اخشن من الحرج والقمته
امر من اصاب ثم رجعت الى نفسي باللائمة وقلت لم لا اصرف ذلك الى من هو اولى بالعموم منه وأنت
يا امير المؤمنين لتكون في امرى ناظرا وعالما معايريا قال صدقت لا ألك عن ذنبه والقيام بحجته
اكتبوا لها باطلا قال يا امير المؤمنين وأنى لي بالرجعة وقد نفذ زادى وكنت راحتي فأمر لها برحلة
وخمسة آلاف ﴿وفود عكرشة بنت الاطرش على معاوية رحمه الله تعالى﴾ ابو بكر الهذلي عن عكرمة
قال دلت عكرشة بنت الاطرش بن ربيعة على معاوية متوكئة على عكاز فسلمت عليه بالسلامة لافقه ثم
جلست فقال لها معاوية الا تبا عكرشة صرت عندك امير المؤمنين قالت نعم اذ لا على حتى قال الست
المتقدمة حائل السيوف بصفين واث واقفة بين الصفين تقولين ايها الناس عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا هتديتم ان الجنة لا يرحل من اوطنها ولا يهرم من سكنها ولا يموت من دخلها
فابتاعوها بدار لا يدوم نعيمها ولا تنهرم هودها وكوفوا قوم ما تبصرين في دينهم مسستظهرين
بالصبر على طاب سقمهم ان معاوية دلف اليكم بعجم العرب غلب القلوب لا يفقهون الايمان ولا يدرون
ما الحكمة دعاهم بالدنيا فأجابوه راءند عاهم الى الباطل فلبوه فالت الله عباد الله في دين الله اياكم
والتواكل فان ذلك ينقض عرا الاسلام وبطغي نور الحق هذبه يد الصغرى والعقبة الاخرى بانه شر
المهاجرين والانصار اضاءوا على صيرتكم واصبروا على عزيمتكم فكفى بكم غدا وقد لقتهم اهل الشام
كالجراناهة تصقع صقع البهيرة كفى اراى عدال هذه وقد انكفأ عليك العسكر ان يقولون
هذه عكرشة بنت الاطرش بن ربيعة فان كنت امة امين اهل الشام لولا قدر الله وكان امر الله قدرا
مقدورا فاساحتك على ذلك قالت يا امير المؤمنين انه كانت صدقاتنا تؤخذ من اغنيائنا فترد على فقراؤنا
وانا قد فقدت ناداك قالت فما يجبر لنا كسير ولا ينش الامفير فان كان ذلك عن رايك فذلك تنبه عن

زاهر وشجرة طيبة اصلها ثبات
 وفرعها في السماء والله يتم
 اعدادها ولا يعدمني ودادها
 واذا كان اكباري لهم هذا
 الاكبار فكل منتسب الى
 جنهم اثير لذي شير في يدي
 وطرا على فلان منتسبا الى جنهم
 وحبذا الجيلة ومعتربا الى
 خدمتهم ونعمت الخدمة
 فقررتاه عن طبع سمع وافظ
 عذب وصلة تهربنظم فان شاء
 قال انا الوليد وان شاء قال انا
 عبد الحميد ولم اعظم عن خرجته
 تلك النعمة ونقته تلك السدة
 ان ياخذ من كل سنة بعروة
 وقدر في كل نار بجذوة وآسنا
 بالمقام مدة كدتها شوافع عدة
 الى ان تذكر معاها راي فيها
 الدهر طلقا والزمان غلاما
 والفضل رهنا والافضل لزما
 نحن حنين الركاب وركب
 عزم الاباب في فصل كتبه الامير
 ابو الفضل عبيد الله بن احمد
 المكي الى ابي التاسم الداودي
 جوابا عن كتاب له ورد عليه
 وابو الفضل رئيس نيسابور
 واعماله في وقتنا هذا وسير من
 كلامه ونثره ونظامه ما يغني
 عن التنويه وبكفي عن التنبه
 ويحل عن التشبيه ويكون كما
 قال ابو الحسن الاخفش ع- على
 ابن سليمان واستمدى ابراهيم
 ابن المدبر ابا العباس محمد بن
 يزيد جلسا يجتمع الى ناديب
 ولدهما الامتاع باناسه فندبني
 لذلك وكتب اليه معي قد انفذت
 اليك اعزك الله فلانا ووجه امره
 انه كما قال الشاعر
 اذاررت الملوكة فان حسبي
 شفيعا عندهم ان يخبروني

الغلة وراجع التوبة وان كان عن غير رايك فسامك استعان بالخوبة ولا استعمل الطلعة قال
 معاوية يا هذا انه ينوبنا من امور رعبتنا امور تنبثق وبحر تنفلق قالت يا سبحان الله والله ما فرض
 الله لنا حقا فعل فيه ضرر على غيرنا وعلام الغيوب قال معاوية يا اهل العراق انهم على بن ابي طالب
 فلم تطاقوا ثم امر برصد قاتلهم فيهم وانصافها (قصيدة دارمية الجونية مع معاوية رحمه الله تعالى) ﴿
 سهل بن ابي سهل التميمي عن ابيه قال حج معاوية فسأل عن امرأة من بني كنانة كانت تنزل بالجونية
 يقال لها دارمية الجونية وكانت سوداء كثيرة اللحم فأمر بسلامتها فبعث اليها فيجيبها بها فقال ما جاء بك
 يا ابنة حمام فقالت استلحام ان عبتني انا امرأة من بني كنانة قال صدقت ائدرى لم بعثت اليك قالت
 لا يعلم الغيب الا الله قال بعثت اليك لاسالك علام احببت عليا وابغضتني وواليتني وعاديتني قالت اد
 تعبتني قال لا اعفبك قالت اما اذا ابيت فاني احببت عليا على عدله في الرعية وقسمه بالسوية وابغضتك
 على قتال من هو اولي منك بالامرو وطبقتك ما ليس لك بحق وواليت عليا على ما عقده رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الولاء وحب المساكين واعظاه لاهل الدين وعاديتك على سفكك الدماء
 وجورك في القضاء وذكرك بالهوى قال فلذلك انتفخ بطنك وعظم ثديك وربت عجيزتك قالت يا هذا
 بهند والله كان يضرب المثل في ذلك لابي قال معاوية يا هذا ربي فان لم نقل الاخير انه اذا انتفخ طر
 المرأة تم خاق ولدها واذا عظم ثديها تروى رضيمها واذا عظمت عجيزتها رزن مجاسها فرجعت وسكنت
 قال لها يا هذا هل رايت عليا قالت اى والله قال فكيف رايتك قالت رايتك والله لم يفتنه الملك الذي
 فتتك ولم تشغله النعمة التي شغلتك قال فهل سمعت كلامه قالت نعم والله فكان يحلو القلوب من الحمى
 كما يحلو الازيت صدأ الطست قال صدقت فهل لك من حاجة قالت او نفعل اذا سألناك قال نعم قالت
 تعطيني مائة ناقة حمراء غلبها وراعيها قال تصنعين بها ما اذا قالت اغذوا ابائنا الصغار واسقي بها
 الكبار واكتسب بها المكارم واصطح بها ابن العشائر قال فان اعطيتك ذلك فهل احل عندك محل على
 ابن ابي طالب قالت سبحان الله اودونه فأنشأ معاوية يقول

اذا لم اعذب الحلم مني عليه السلام * فمن ذا الذي بعدى يؤمل للعالم

خذنيها نبي اذكرى فعل ما جد * جوال على حرب العداوة بالسلم

ثم قال اما والله لو كان علي حيا ما اعطاك منها شيئا قالت لا والله ولا وبرة واحدة من مال المسلمين
 (وفود ام الخير بنت حريش على معاوية) ﴿عبد الله بن عمر الغساني عن الشعبي قال كتب معاوية
 الى واليه بالوفاء يحمل اليه ام الخير بنت الحريش بن مرقاة البارقي بردها واعلمه اني مجازية
 بالخير خيرا وبالشر شررا فلهذا فيه فلما ورد عليه كتابه ركب اليها فاقرأها كتابه فقالت اما انا فغير
 زائفة عن طاعة ولا معتلة بالكذب ولقد كنت احب لقاء امير المؤمنين لأمور تحتلج في صدرى فلما شيعها
 واراد مفارقتها قال لها يا ام الخير ان امير المؤمنين كتب الي اني مجازية بالخير خيرا وبالشر شررا فالي
 عندك قالت يا هذا لا يطعمك بركي ان اسرك يبطل ولا يؤيسك معرفتي بك ان اقول فيك غير
 الحق فسارت خيرة سير حتى قدمت على معاوية فأنزلها مع الحريم ثم ادخلها في اليوم الرابع وعنده
 جلساؤه فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال لها وعليك السلام يا ام الخير
 بحق ما دعوتني بهذا الاسم قالت يا امير المؤمنين امك اكل اجل كتاب قال صدقت فكيف حالت باخالة
 وكيف كنت في مسيرك قالت لم ازل يا امير المؤمنين في خيرة وعافية حتى صرت اليك وما لي بخاس
 انيق عدا ملك رفيق قال معاوية بحسن بيتي ظفرت بكم قالت يا امير المؤمنين يعيدك الله من وحض
 المقال وما تؤدي عاقبة قال ليس هذا اوردنا اخبر بما كيف كان كلامك ادخلت عمار بن ياسر قالت لم
 اكن زورقة قبل ولا روية بعد وانما كانت كلمات ففعلها الساني عند الصدمة فان احببت ان احث
 لك مقالا غير ذلك فعلمت فالتفت معاوية الى جلسائه فقال ايكم يحفظ كلامها فقال رجل منهم انا احفظ

(وفصل أبي الفضل) وقفت على

ما ألقى به الشيخ من نظم
الرائق البديع وخطبه المزرى
بهر الربيع وشهاب غر الفاطم
التي لو اعيرت حليتها طالت
قلائد النجوم وابتكار معانيه التي
لو قسمت لاهلها لا عذبت موارد
البحر فسرحت طرقي منها في
رياض جادتها هائب العلوم
والحكم وهب عابها نسيم الفضل
والكرم وابتهت عنها ثغور
المعالي والهمم ولم ادر وقد
حيرتني اصنافها وهرتني ثغورها
وأوصافها حتى كسفتني اهتزازا
واعجابا وانشأت بيني وبين
التماسك سترا وهابا ولم ادر
أدمنتني لها نشوة راح أم
ازدهنتني نعمة ارتياح وانتظم
عندي منها عقد نشاء وقربض
أم قرع بهي منها غناء معبد
وغربض وكيفما كان فقد حوى
رتبة الاعجاز والابداع واصبح
تزدها القلوب والاسماع فف من
بإرحمة الا وهي قد ولو كانت أذنا
فثمة قط درره وجواهره أو عينا
تجتملى مطالعته ومناظره أو أسانا
يدرس محاسنه ومفانحه

(وله فصل من كتاب إلى أبي
منصور عبد الملك بن محمد بن
اسماعيل النعماني) وصل كتاب
مولاي وسدي أمدع الكتب
هوادي وأعجاز أو أرفعها بلاغة
واعجازا فحسبت الفاطمة در
السحاب أو اصف في قطر أودية
ومعانيه در السحاب بل أوفى قدرا
وقبلة وتأممت الابيات
فوجدتها فائقة النظم والوصف
عبقة الفسيم والعرف فائقة
بقداح الحسن والطرف مائة
لزام القلب والطرف ولا غرو

بعض كلامها بأمر المؤمنين قال هات قال كاني بها بين يدي زبير بن كسبي النسيج وهي على جبل
أرمك وبند هاسوط منتشر الضميرة وهي كالقفل يهد في شقشقته تقول يا أيها الناس اتقوا ربكم إن
زلزال الساعة شيء عظيم إن الله قد أخرج لكم الحق وأبان الدليل وبين السبيل ورفع العلم ولم يدعكم في
عساء مذلحة فأنتم تريدون رجكم الله أفرار عن أير المؤمنين أم فرار من الزحف أم رغبة عن
الاسلام أم ارتداد عن الحق أما سمعتم الله جل ثناؤه يقول ولنبولنكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبولوا أخباركم ثم رفعت رأسها إلى السماء وهي تقول اللهم قد عيل الصبر وضعف اليقين
وانتشرت الرغبة وبذلك يارب أزمة القلوب فاجع اللهم بالكلية على التقوى وألف القلوب على
الهدى واردد الحق إلى أهله هلموا رجكم الله إلى الامام العادل والرضي التقي والصديق الأكبر ابنها
أحن بدرية وأحقاد جاهلية وثبها واثب حين الغفلة ليدرك ثارات بني عبد شمس ثم قالت قاتلوا الأمة
الكفرة انهم لا يمان لهم اعلمهم بقتلهم صبرا يامعشر المهاجرين والانصار قاتلوا على بصيرة من ربكم
وثبات من دينكم فكاني بكم غدا قد لقيتم أهل الشام كعمره مستنفرة فرت من قسورة لا تدري أين
يسلك بها من فجاج الأرض باعوا الآخرة بالدنيا واشتروا الضلالة بالهدى وعما قليل ليصبحن نادمين
حتى تحل بهم الندامة فيطلبون الأقاله ولات حين مناص انه من ضل والله عن الحق وقع في الباطل الا
ان أولياء الله استصغروا عمر الدين فرفضوها واستطابوا الآخرة فسهوا لها فآله الله أيها الناس قبل ان
تبطل الحقوق وتعطل الحدود وتقوى كلمة الشيطان فإني أريدون رجكم الله عن ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصهره وأبي سبطه خالق من طينته وتفرع من نبعته وحده باب دينه وأبان ببغضه
المنافقين وهما هو ذام فلق الهام ومكسر الاصنام صلى والناس مشركون وأطاع والناس كارهون
فلم يزل في ذلك حتى قتل مبارزيه وأقنى أهل أحد وهزم الأحزاب وقتل الله به أهل خيبر وفرق في جمع
أهوائهم فبالحال من وقائع زرعت في قلوب نفاقا وردة وشقاقا وزادت المؤمنين إيمانا قد اجتمعت في
القول وبالفعل في النصيحة وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله فقال معاوية يا أم الخير ما أردت
بهذا الكلام الا قتلى ولو قتلتك ما خرجت في ذلك قالت والله ما يسوءني ان يجي قتي على يدي من
يسعدني الله بشيائه قال هيأت يا كثيرة الفضول ما تقولين في عثمان بن عفان رحمه الله قالت وما
عسيت أن أقول في عثمان أسد تخلفه الناس وهم به راضون وقتلوه وهم له كارهون قال معاوية يا أم
الخير هذا ثأؤك الذي تدين قالت إني أكن الله يشهدوكني بالله شهيد اما أردت بعثمان نقصا ولا كن كان
سابقا إلى الخير وأنه لرفيع الدرجة غدا قال فما تقولين في الزبير قالت وما أقول في ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم وحواريه وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وأنا أسألك بحق الله
يا معاوية فان قرى شأنا فحدثت أنك أحلمها أن تعفيني من هذه المسائل وتساأني عما شئت من غيرها قال
نعم وقبعة غير قد أعفيتك منها ثم أمر لها بجائزة رفيعة ورد هاهنا مكرمة (وفوداروى بنت عبد المطلب
على معاوية رحمه الله) العباس بن بكر قال حدثني عبد الله بن سليمان المدني وأبو بكر الهذلي أن
أروى بنت الحرث بن عبد المطلب دخلت على معاوية وهي عجوز كبيرة فلما رآها معاوية قال مرحبا بك
وأهلا بأخالك فكيف كنت بعدنا قالت يا ابن أخي لقد كبرت يد النعمة وأسأت لابن عمك النصيحة
وتسميت بغير اسمك وأخذت غير حقك من غير دين كان منك ولأمن آبائك ولا سابقة في الاسلام بعد
ان كفرتم برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتعس الله منكم الجدد وأضرع منكم الحدود وورد الحق
إلى أهله ولو كره المشركون وكانت كلمتنا هي العليا ونبينا صلى الله عليه وسلم هو المنصور فوليتهم علينا
من بعده ونجسون بقرابةكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اقرب اليه منكم وأولى بهذا الامر
فكنافكم بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون وكان علي بن أبي طالب رحمه الله بعد نبينا بمنزلة هرون من
موسى فعما بنا الجنة وغاية لكم النار فقال لها عمر بن العاصي كفي أيتها الجوز الضالة واقصرى عن

أن يصدر منها على ذلك الخطر

وهو هدف الفقر والناذر
وصدق الدرر والجواهر والله
بمنه بما منه من هذه الغرر
والاوضح كما أطلق فيه السنة
الشناء والامتداح وأبو منصور
هذا يعيش الى وقتنا هذا وهو
قد يددهرره وفريده عصره
وفسح وحده وله مصنفات في
العلم والادب تشهد له بأعلى الرتب
وقد فرقت ما اخترته منها في هذا
الكتاب مع ما تعلق بشاكلة
من الخطاب * منها من كتاب
سماه بحر البلاغة قال في صدر
هذا الكتاب أخرجت بعضه
من غرر نجوم الارض ونكت
أعيان الفضل من باغ الفهر
في النثر وحملت بعضه من نظم
امراء الشعراء الذين أوردت ملح
أشعارهم في كتابي المترجم بيتية
الدهر فلقت جميع ذلك وحررت
وسقته ونسقته وانققت عليه
ما رزقته وعلمته بكذا الناظر وجهه
الخطير وتعب اليمين وعرف
اليمين وتعمدت فيه لذة الجدة
ورونق الحداثة وحلاوة الطراوة
ولم أشبه بشئ من كلام غير أهل
العصر الا في قلائل وقلائد من
ألفاظ الجاحظ وابن المعتز تخللات
أشياء وتوشحت تضاعفه ولم
أخل كلماته التي هي وسائل
الآداب وصياقل الالباب وما
تستمتع أنفس الأدباء وتلدأعين
الكتابات من لفظ صحيح أو معنى
صريح أو تجنيس أنيس أو
تشبيه بلاشبه أو تمثيل بلامثل
ولا عدل أو أمثلة عارة محتارة
أو طباق ذي رونق باقي فمن
مرافق هذا الكتاب قرب
تناوله من الكتاب إذا وشوا

قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تحوز ثم ادتك وحده فقلت له وأنت يا ابن المايعة تنكحكم وأملك كانت
أشهر امرأة تقني بمكة وأخذ من لاجرة ادعالك خمسة نفر من قريش فسميت أملك عنهم فقالت كاهم أنا نبي
فانظروا أشبههم به فألقوه به فغلب عليهم العاصي بن وائل فلحقته به فقال مروان كفى أيها الجحوز
واقصرى لما جئت له فقالت وأنت أيضا يا ابن الزرقاء تنكحكم ثم التفتت الى معاوية فقالت والله ما جرت على
هؤلاء غيرك فان أملك القائلة في قتل حمزة

نحن جزياكم بيوم بدر * والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان لي من عتبة من صبر * وشكر وحشي على دهرى * حتى ترم أعظمي في قبري
(فأجابته بنت عبي وهى تقول) خربت في بدر وبعد بدر * يا ابنه جبار عظيم الكفر
فقال معاوية عفا الله عما سلف يا خالة هات حاجتك قالت ما لي اليك حاجة وخرجت عنه

﴿فرش كتاب مخاطبة الملوك﴾

(قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله) قد مضى قوائمي في الوفود والوفادات ومقاماتهم بين يدي
نبي الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي الخلفاء والملوك ونحن قائلون بعون الله وتوقيفه وتأيدته وتسديده
في مخاطبة الملوك والتزلف اليهم بصهر البيان الذي يمازج الروح لطافة ويحجى مع النفس رقة
والكلام الرقيق مصاديد القلوب وان منه ما يستعطف المستعطف عطا والمندمل حقدنا حتى يطفئ
حجرة غيظه ويسل دقائق حقدنا وان منه ما يستميل قاب القلوب ويأخذ بسمع الكرم وبصره وقد جعله
الله تعالى بينه وبين خلقه وسيلة نافعة وشافعا مقبولا قال تبارك وتعالى فتلقى آدم من ربه كلمات
فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وسند كرفي كنا بنا هذا ان شاء الله تعالى من شخص من انشودة
الهلاك وتفلت من حياثل المنية بحسن التوصل واطيف التوصل ولين الجواب ورقيق الاستعانة
حتى عادت سبيلها حسنات وعرض بالثواب بدلا من العقاب وحفظ هذا الباب أوجب على
الانسان من حفظ عرضه والزم له من قوام بدنه ﴿البيان﴾ كل شئ كشف لك قناع المعنى الخفى
حتى يتأدى الى الفهم ويتقوله العقل فذلك البيان الذي ذكره الله في كتابه ومن به على عباده فقال
تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان * وسئل النبي صلى الله عليه وسلم فيم الجمال فقال
في اللسان يريد البيان (وقال) صلى الله عليه وسلم لم ان من البيان لسحرا وقالت العرب أنفذ من
الرمية كلمة حفية (وقال الرازي) لقد خشيت أن تكون ساحرا * راوية مراراً شاعرا

(وقال) سهل بن هرون العقل رائد الروح والعلم رائد العقل والبيان ترجمان العلم وقالوا البيان
بصر والى عي كما أن العلم بصير والجهل عي والبيان من نتاج العلم والى من نتاج الجهل (وقالوا)
ليس لمنقوص البيان بهاء ولو حلك بما فوخه عنان السماء (وقال) صاحب المنطق هذا الانسان الى
الناطق الميم وقال الروح عماد البدن والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم ﴿تجيب الملوك﴾
وتعظيمهم ﴿قال النبي صلى الله عليه وسلم﴾ اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وقالت العلماء لا يؤم ذو
سلطان في سلطانه ولا يجلس على تكريمه الا بآدنه (وقال زياد) لا يسلم على قادم بين يدي أمير
المؤمنين (وقال يحيى بن خالد بن برمك) مساءة الملوك عن حاسا من محبة النوكى فاذا أردت أن
تقول كيف أصبح الأمير فقل صبح الله الأمير بالنعمه والكرامة واذا كان غليلا بأردت أن تسأله عن
حاله فقل أنزل الله على الأمير الشفاء والرحمة فان الملوك لا تسئل ولا تشمت ولا تكيف وانشد

ان الملوك لا يخاضعوننا * ولا اذاموا يعاتبونا * وبالمقال لا ينزعونا

وفي العتاس لا يشمتونا * وفي الخطاب لا يكفونا * بنى عليهم ويحبونا

فافهم وصاقي لا تذكر مجنوننا (اعتل) الفضل بن يحيى كان انه قيل بن صبيح الكتاب اذا أتاه
عائدا لم ير دعي الى الامام عليه والدعاء له ويخفف في الجلوس ثم ياتي حاجبه فيسأله عن حاله وما كنه

دياحية كلامهم بما يشتهونه
من نوبه وسماحة قيادة لأفراد
الشهراء اذارهم وعادهم ونظامهم
بما يلتقطونه من شذوره فاما
الخطيبات والمهاورات فانها
تتبرج بقرعة من غير رودة وتوج
بدر من دروه وقصد كرم
جله من اشرج معظم كتابه عن
نظم ونظامهم وهم الصابان
والخالدان وديدع الزمان
وابو نصر بن المرزبان وابن أبي
العلاء الاصمعي وابو الطيب
المنيني وابو الفتح البستي وابو
الفضل المكناني وشمس المعالي
والصاحب بن عباد وجماعة كثير
يوم التعداد قد ذكرهم في كتابه
فشكل ما مر او مر من ذكر الانما
أهل البصرة من كتابه فقامت
عليه عزات وفي ابي منصور
يقول ابو الفتح بن محمد البستي
قاضي رعي بنساور عندنا
ما مثله من تشقير الملاح
له صفات اخلاق هذه
من الهى والهى والظرف تتسفع
واما الذين ذكر اسماءهم في
كتابهم فاعلم من سائر مشرهم
الرصين واجلوم وهاثرهم
الثمن ما اخدمه البلاعة باليمن
﴿فصل لافي الفضل﴾ واصل
كتاب الشيخ المبشر من خبر
سلامته الى غرة الزمان
الهم وهذا الدهر الملم بما
اشرفت له اما في الفضل والكرم
وعتبه نقاس الا لاولهم
فسرحت طرقي من محاسن
الغلاظة في انوار روق ازهارها
وقلائد روع دررها وحوارها
ومار يسفرق الرقاب باطنها
وظاهرها ﴿وله الى سعد
ابن خبيب الجهماني﴾ واصل

ومشر به وقوم كان غير دبطل المجلس فبا فاق من علمه قال ما عاين في عاتي هذه الا اسمعيل بن
صبيح (وقل) احببوا له بقاءه اثار بما جالسنا عندك فوق مقدار شهر نزل فمردنا نعمل لنا
علامة نعرف بها ذلك فذلك ان اقول اذ اشتم (وقيل) ذلك ليزيد فقال اذ انقأت على بركة الله
(وقيل) ذلك لعبد الملك بن مروان فقال اذا وضعت الخبز زانة ومن تمام خدمة الملوكة ان يقرب الخادم
اليه عليه ولا يدعه ان يعشى اليه وما يحيل النعل التي مقابلة الرجل اليمني والبصري مقابلة البصري
واذا رأى منكبا يحتاج الى اصلاح اصله قبل ان يؤمر فلا ينظر في ذلك امره وينتقد الدواة قبل ان
بأمره وينقض عنها القبار اذا قرب اليه وان رأى بين يديه قرطاسا قد ناعده قربه ووضعه بين يديه
على كمره (ودخل) الشعبي على الخياط قال له كم عطاك قال الفين قال ويحك كم عطاك قال الفان
قال فلم تحنت فيما لا يفتن فيه مثلك قال لمن الامير فحنت وأعرب الامير فأعربت ولم اكن ليمن
الامير فأعرب أنا عليه فأتكون كما تفرع له بلعنه والمستطيل عليه بفضل القول قبله فأعجب ذلك منه
وهو بمالا ﴿قوله البدي﴾ عبد الرحمن بن ابي دلي عن عبد الله بن عمر قال كنا نقبل بدائي صلى الله
عليه وسلم ومن حدث وكسع عن صفاء قال قال قبل ابو عبدة بن عمر بن الخطاب ومن حدث
الشعبي قال ابي النبي عليه الصلاة والسلام جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقيل ما بين عنده (قال) اباس
ابن دعلج رأت ابنة اميرة يقبل خدام الحسين (الشيداني) عن ابي الحسن بن مصعب قال رأيت رجلا
دخل على علي بن الحسين في المسجد فقبل بدوه وضعا على عقبه فلم ينه (العتي) قال دخل رجل على
عبد الملك بن مروان فقبل بدوه وقال بذلك بأمير المؤمنين احمى بدنا تقبل لعنه هاق المسكار وطهرها
من المسائم وانك تمل التريب وتصف عن الذنوب فن اراد بك سوا جعله الله حصدا سفل وطير بد
خوفك (ودخل) جعفر بن يحيى في زى العامة وكتمان الشاهة على سليمان صاحب بيت الحكومة ومعه
ثلاثة من اشرف فقال ثمانية هذا ابو الفضل فمضى اليه سليمان فقبل بدوه وقال له يا بني أنت ما دعنا الى
ان تجعل عيك هذه المنة التي لا أقوم بشكرها ولا أقدر ان اكا في عايم (الشعبي) قال ركض يدين
ثابت فأخذ عبد الله بن عباس بركابه فقال له لا تتعل بالبن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هكذا
أمرنا ان تفعل فعلمنا فقال له زيدا ربي بك ما خرج اليك بدوه فأخذ هواقبها وقال هكذا أمرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل ما هل بيت نبينا وقالوا قلة الامام في البدو قلة الاب في الراس وقلة
الاخ في الخد وقلة الاخت في الصدر وقلة الزوجة في الفم ﴿من كرمه الملوكة تقبيل البدي﴾
(العتي) قال دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل بدوه فقال له ان العرب ما قبلت الا بدى الا
هلوطا ولا قبلته العجم الا خنوعا واستأذن رجل الامور في تقبيل بدوه فقال له ان قبله البدن المسلم
ذمة ومن الذمى خدمته ولا حاجة لما ان نذل ولا نساو لنخدع واستأذن اود لامة الشاهرا المهدي في
تقبيل بدوه فقال اما هذه فها قال ما صنعت عا لي شأ اصبر فقد اعلمهم من هذه ﴿حسن التوقيع
في مخاطبة الملوكة﴾ قال هرون الرشيد لمن زائدة كيف زمانك ثامن قال بأمير المؤمنين أنت
الزمان وان صلحت صلح الزمان وان فسدت فسدت الزمان وهذا نظير قول سعد بن مسلم وقد قال له أمير
المؤمنين الرشيد من يقبس في المداينة قال بأمير المؤمنين بواقر ارة قال من يهزم في الاسلام قال
بأمير المؤمنين الشريف من شرفوه قال صدقت أنت وقومك (ودخل) من زائدة على جعفر
نقال له كبرت ما دعني قال في طاعتك بأمير المؤمنين قال والى لك تتخذ فقال على عهدك بأمير
المؤمنين قال وان قبلت لبقية قال هي لك يا هذا الملوكة قال اي الدوائن أحب اليك او ابغض
دولتنا او دولتي في أمية قال ذلك اليك يا أمير المؤمنين ان زاد برك على برهم كانت دولتك أحب الي
وان زاد برهم على برك كانت دولتهم أحب لي قال صدقت (وقال) هرون الرشيد لعبد الملك بن صالح
اهذا مغر قال هو لأمير المؤمنين وليه قال كيف ماؤه قال أطيب ماؤه قال فكيف هو اؤه قال افع

من حائل افنه واكرامه
 وحاسن خطابه وكلامه مالم
 اشبه الا بقوار الفهود وحبر البرود
 وقلائد العقود وذكريات منصور
 الشهابي الامير بالفضل في
 كتاب الفقه فقال في بعض فضله
 من اراد ان يسمع سر القلم وسر
 السرور فليدبر الدهر ويرى صوب
 العقل وذوب الظرف وتبيح
 الفقه بل فليستفد مما سهرته
 طبع بجمده واثمره على فكره
 من ملغ تخرج بالنفوس لتغاسبا
 وتشرى بالقلوب اسلاستها
 قواف اذا ما راها اشو
 في هزت له الغائبات القدودا
 كسود عند اذاب العبد
 د واقتضى لبيد لها بلدا
 وام الله ما مريم اسعفت فيه
 الزمان بواجبه وسهه واسعدني
 بالانقياس من قوره والاغتراف
 من بحره فشامت عمار الخلد
 والدود تنتشر من تهاله
 ورايت فضائل الدهر عبالا
 على قضائه وقدرات نصته
 الفضل والكرم من الحافضه
 وانتمت فضائل الفوائد من
 الغطاء الا ان ذكرته ما انشدني
 ادام الله تايد ولاين الروى
 لولما تابعت الله ما تبنت
 تلك الفضائل في حلم ولا عصب
 وقول الطائي
 فلوصرت نفسك لم تزدوا
 على ما فلكم كرم الطابع
 وقول كشاحم
 ما كان اخروج ذالك الى
 عيب بوقه من العين
 ورعت قول ابي الطيب
 فان اتقى الانام وانت منهم
 فالسلك بعض دم الغزال
 ثم استمر في بيان ابي الحسن

سبقك الذي لا ينور وهمك الذي لا يطيش وخادمك الذي لا تأخذه فيك لومة لائم فلم يكن بعد ذلك
 عبد الحجاج احدا خف ولا احب اليه منه (الشياني) قال اقام المنصور صالحياته فتكلم في امره فاحسن
 فقال شبيب بن شيبة تالله ما ريت كالذي بين يدينا ولا عرد لسانا ولا رابط جاشا ولا لب ولها ولا
 احسن طريقا وحسن كان المنصور باه والاهدى آحادا ان يكون كما قال زهير
 هو الجود فان الحق بيا وهما على تكليفه بئس لحقا
 او يساقه على ما كان من مهمل فحصل ما قدما من صالح سقا
 وخرج شبيب بن شيبة من دار الخلافة يوما ف قيل له كيف رايت الناس قال رايت الدخائل راجبا
 والخارج راضيا (وقيل) لبعض الخلفاء ان شبيب بن شيبة يعمل الكلام ويستبد به فلما مرته ان
 يصعد المنبر فبدا لا فتعزع قال فمرسولا فخذ به فصعد المنبر فبداه واخفى عليه وعلى على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم قال الان لا مبر المؤمنين اشياء اربعة فجمع الاسد النادر والبصر الزاهر والقمر
 الباهر والريبع الناضر فاما الاسد النادر فاشبهه بصوته وصنائه واما البصر الزاهر فاشبه
 منه جوده وعظاؤه واما القمر الباهر فاشبهه منه قوره وضياؤه واما الريبع الناضر فاشبهه منه حسنه
 وبهاؤه ثم نزل (قال) هذان لك من مروان رجل دخل عليه تكلم بمجائلك قال يا امير المؤمنين بهر
 الدرجة وهيئة الخلفاء تعاني من ذلك قال ففعلت ذلك فانا لا تحب مدح المشاهدة ولا تزكية الخلق قال
 يا امير المؤمنين لست امدحك ولكن احدا الله على النعمة فيك قال صلبك فقد بلغت (ودخل) رجل
 على المنصور فقال له تكلم بمجائلك فقال يعقيل الله يا امير المؤمنين قال تكلم بمجائلك فانك لا تقدر
 على هذا المقام كل حين قال والله يا امير المؤمنين ما استصغر احدك ولا خاف بحدك ولا غتم مالك
 وان عظامك لتعرف وان سواك لتزني وما لست بذي وجه البك نقص ولا شين قال فاحسن جائزته
 واكرمه (ابراهيم بن السدي) قال دخل العماني على المأمون وعلمه بالسنن وطوبى له وخف سانج فقال
 ليايك ان تشدني الاوعيل حمامة عظيمة النكور وخفان فذات قال ففعل الله به فزى الابرار
 فاشد به ثم فاقبل يد وقال قد والله يا امير المؤمنين انشدت بزبد من الولد وابراهيم بن الوليد ورايت
 وجوه ما رقيت ايدهم ما واخذت سائرهم وانشدت مروان وقيلت يده واخذت جائزته وانشدت
 المنصور ورايت وجهه وقيلت يده واخذت جائزته وانشدت المهدي ورايت وجهه وقيلت يده واخذت
 جائزته الى كثير من اشياء الخلفاء وكبار الابرار والسادات رؤساء فلا والله يا امير المؤمنين ما رايت
 فيهم ابي نظرا ولا احسن وجها ولا اتم كفا ولا ائدى راحة منك يا امير المؤمنين قال فاعظم له
 الجائزة على شعره واضعف له على كلامه واقبل عليه بوجهه وبشره فبسطه حتى اتى جميع من حضره
 انهم قاموا مقامه (العتبي) هن سفبان عينة قال قدم على عمر بن عبد العزيز ناس من اهل العراق
 فنظروا شاب منهم بغوس للكلام فقالوا اكبروا اكبروا فقال يا امير المؤمنين انه ليس بالسن ولو
 كان الامر كماه بالنسب لكان في المسلمين من هو اس منك فقال عمر صدقت رجل الله تكلم فقال يا امير
 المؤمنين انما نأتك رغبة ولا رغبة اما الرغبة قد دخلت علينا مناز لما وقدمت علينا لانا واما
 الرغبة فقدمنا الله بعد ذلك من جورك قال فانت قلت قال وقد الشكر قال فنظر محمد بن كعب القرظي
 الى وجه عمر بن عبد الله فقال يا امير المؤمنين لا يغني جهل القوم بك معرفتك نفسك فان ناسا حدهم
 الثناء وغرهم شكر الناس فلهذا وانا اعبدك بالله ان تكون منهم فاني عمر راسه على صدره
 (التمنيل والاعتذار) قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يقل من عنده عذر صادقا كان او
 كاذبا لم يرد على الخوض وقال المعترف بالذنوب كاذب له (والا) الاعتراف يهدم الاعتراف وقال
 الشاعر
 اذا ما مر من ذنبه حافيا
 البك فليقتله فلك الذنب
 (واعذر) رجل الى ابراهيم بن المهدي فقال قد عذرتك غير معتذر ان الممازير شوم الكذب

الصالح حيث يقول صاحب
ورثه الله أحباها وكألفه في
البلادة فأورها (شمر)
الله حسبي فليكن كل ما
تدور اليه على المولى
فلا تنزل ترفل في غيبة

أنت بهما من غيرك الأولى
(وقال) في فصل منه وما نسي
لأنني أمانى عنده فغير وزا باد
أحمدى قرأه رب سائق جوين
سماها الله ما يصحك أخلاق
صاحبها من سبيل القطر فأنما
كانت بطلته الندي به وعشرة
الطرير وكذا به العلوية والفاضة
اللوأثية مع جلائل نسجه
المذكورة وذا فائق كرمه
المذكورة وفوائد بحالسه
المذكورة ومحاسن أقواله
وأفضاله التي يسلمها الواسعون
اغزو حفات من الجنة تأتي ويد
المتقون وأذا نعت كرتها في تلك
المرباع التي هي مراتع النواظر
والمصانع التي هي مطالع العيش
الناسخ والباقي التي إذا
أخذت بدائع خارفها وشربت
طرائف معارفها طوى لها
الديباج الخسر وأنى وثق معها
الوشى الصنعائي فلم تشبه إلا
بشمه وأثار قلبه وأزهاره
تذكرت صبراً وصبراً وخيراً
عجيد ماوريتا حافة ماوروحا
وريحاناً وماوريتا كثيراً ما حكى
للأخوان أني استقرت أربعة
أشهر بمحضرة وفوفرت على
خدمته ولازمت في أكراماتي
على مجلسه وظهرت بغير
موكب فيها لله عينا كنت غيا
عنها لو خفت حسامها أني
ما انكرت طرفاً من ألاقه ولم
ولم أشاهد إلا بجمدا وشرافاً من

(واعتمد) رجل إلى جعفر بن يحيى فقال قد اغناك الله بالعذر عن الاعتذار أو اغناك بحسن التوبة عن
سوء الظن وقال إبراهيم الموصلي سمعت جعفر بن يحيى يعتذر إلى رجل من تأخر حاجة فنهض وهو يقول
استحق إليك غائب القضاء واعتذر إليك صادق التوبة (وقال) رجل لبعض الملوك أنا من لا يحتاج عن
نفسه ولا يملك في خومه ولا يملك في الأمن جوهه عفوك ولا يملك طفلك إلا بالآقرا بالذنب ولا
يحتاج إلا بالاعتراف بالزلة (وقال الحسن بن وهب)

ما أحسن العفو من القادر • لا سيما من غفرني ناصر • إن كان لي ذنب ولا ذنب لي
فما له غير من غافر • أعوذ بالود الذي يمتنا • أن يفسد الأول بالأحر

(وكتب الحسن بن وهب إلى محمد بن عبد الملك الزيات)

أبا جعفر ما أحسن العفو لك • ولا سيما من غفرني ناصر • إن كان لي ذنب ولا ذنب لي
فما له غير من غافر • أعوذ بالود الذي يمتنا • أن يفسد الأول بالأحر

(وقالت) المشككة ليس من العدل سرعة العدل وقال الأحف بن قيس رب معلوم لا ذنب له
(وقال آخر) • لعل له عذراً وانت تلوم • (وقال جيب)

البري منك وطالع العذر عندك • فمما نالك فلم تقبل ولم تلم
فما علك في فاحتج عندك لي • مقام شاهد عدل غفرتهم
إذا اعتذر الجاني بها العذر ذنبه • وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب
(ومن قولنا في هذا المعنى)

عذري من ماول الكالوعة الأسي • وليس لمن لا يقبل العذر من عذر
وقال آخر • فقهني مسأ كاذبي قلت ظالمًا • ففقهو لي كي يكون لك الفضل
فان لم يكن لك فعه عندك لذى • أنت به بأسلاً فانت له أسل

(ومن) الناس من لا يرى الاعتذار ويقول إنك وما يعتذر منه (وقالوا) ما اعتذر من ذنب إلا ازداد ذنباً
وقال الشاعر محمود الوراق إذا كان وجه العذر ليس بيمين • فان أطراح العذر خبير من العذر
(قال ابن شهاب) الزهري دخلت على عبد الملك بن مروان في رجال من أهل المدينة فقرأ في أحدتهم
سنا فقال لي من أنت فانتقلت له فقال لقد كان أولك رجلاً عاقب في فتنة ابن الأشعث فقلت يا أمير
المؤمنين إن مثلك إذا عفا لم يعد وإذا صفع لم يترك فاجبه ذلك وقال ابن شدأت قلت المدينة قال عند
من ظلمت قلت • هذين المسبب وسلمه ما بين بسار وقبيصة بن ذؤيب قال فإني أنت من عروبة بن الزبير
فانه يحرق لا تذكره إلا فلا فلي أنصر فت من عنده لم أبارح عروبة بن الزبير حتى مات (ودخل) ابن
الملك على محمد بن سليمان بن علي فقرأ معر ضاعه فقال مالي أرى الأمير كالعائيت على قال ذلك شيء
بلغني عندك كرهته قال لا إلا بالي قال ولم قال لأنه إذا كان ذنباً غفرت وإن كان باطلاً لم تقبله (ودخل)
جرير بن عبد الله على أبي - هجر المنصور وكان واجداً له فقال له تركك بمحمدك فقال لو كان لي ذنب
تسكت به عذري ولكن عفواً أمر المؤمنين • أحب إلى من برأني (وأن) موسى الهادي رجل فعمل
بقرعة بدو به فقال يا أمير المؤمنين • إن أعذرت عما تفرعني به رد عليك وإقرارى به لمزني ذنباً لم
أخفه ولكن أقول • فان كنت ترجو في العفو راحة • فلا تزدن عند الماعاف في الأجر

(سبي) بعدد الملك بن القاسم إلى المأمون فقال له المأمون أن العدل من عدله أبو العباس وقد كان
وصفك بما وصف به ثم اتى الأخبار بخلاف ذلك فقال يا أمير المؤمنين • إن الذي بلغني عن محمد
عليه ولو كان كذلك أقلت نعم كما جئت فأخذت بخلفي من الله في الصدق وانتكثت على أمير المؤمنين
في سهرة عفو قال ص - دة (محمد بن القاسم الهاشمي) أبو العباس قال كان أحمد بن يوسف الكاتب قد

أحواله ومارأته اغتاف قابلاً
 أو صبحاً ضمراً أو حرم سائلاً أو
 خيب أقدماً أو أطاع سلطان
 النفس في الحضر أو قس في بنار
 الضحى في السفر أو بطش بعض
 المخبر ولا وجدت المأثراً إلا
 ما يتماطأه والماثم لا يتقناه
 (وقال في فصل منه بصفه) وأما
 فنون الأدب فهو ابن بحدتها
 وأخو جهلهم أو أبو طيرتها وما لك
 ازمنها وكأنا نوحى اليه في
 الاستقار جماسنها وانفرد
 بيدا شعراؤه هوذا غرس الدر
 في القراطين وطرز بالظلام
 ردما لنهار وأقتبحر خاطره
 جواهر البلاغة في أنامله
 فهناك الحسن برمته والحسن
 بكشيه وهو كره روى على
 المطوي في كتاب الفقه في شعر
 أبي الفضل ومنثوره والشعراء
 فقال وأبنا أهل هذه الصناعة
 قد تشبهوا على مرق وانقسموا
 على ثلاث فرق فهم من أكتفى
 كرامه شرف الأكتساب دون
 شرف الانتساب كالكتبيين
 من الشعراء بالنداء المترففين
 به بالاختلاف الجواز والتمسح وهم
 الأكثرون من أهل هذه
 الصناعة ومنهم من شرفت
 بنات فكره عند أهل القول
 وحلبت لديهم فضائل القول
 لشرف قائمها لا لكثرة عقائدها
 وكرموا شيها لآلة حواسيها
 كالهذال الكبير والجم الغفير من
 الخلفاء والأمراء والجاله والوزراء
 منهم من أخذ بجبل الجوده من
 طريقه وجعل رداً الحسن من
 حاشيته كأمير القيس بن هجر
 الكندي في المتقدمين وهو أمير
 الشعراء غير منازع وسيدهم قبح

قوله صدقات البصرة فصار لهم أو لم فكثر الشاك كذا والداعي عليه
 خمسين رجلاً من جهة الدهر بين فخره المأمون وحسن لم يجلت خاصاً وأقام أحد بن يوسف المناظرتهم
 فكان مما حفظ من كلامه أن قال يا أمير المؤمنين لو أن أحدنا مني إلى الصدقات سلم من الناس سلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعز وجل ومنهم من يترك في الصدقات فإن أعطوا منها عروضا
 وإن لم يعطوا منها أذا هم سخطون فأحبب المأمون جوابه واستحضر مقامه وشمل سنده (محمد بن
 القاسم الماشي) أبو الهيثم قال قال أبو عبد الله أحمد بن أبي داود حدثت عن أبيه قال قال زاذل
 قوم في ذلك ونقصك فقلت يا أمير المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكتسب من الآثم والذي قولى كبر
 منهم له عذاب عظيم والله ولي حراجه وعقاب أمير المؤمنين من وراءه وما ذل من كنت ناصره ولا
 ضاع من كنت حافظه فماذا قلت لم يا أمير المؤمنين قال قلت يا عبد الله

وسئلى إلى عيسى عز مشعر * جعل الله خذود من نعالها

(قال) أبو الهيثم قلت لأحمد بن أبي داود أن قوماً ظافروا على قال بداهة فوق أيديهم قلت أنا هم هدد
 وأنا واحد قال كم من دمة قلده غابت دمة * ثمرة قلت إن الله قوم مكر أقال ولا يصح في المكر السبع الأباه
 قال أبو الهيثم حدثت بهذا الحديث أحمد بن يوسف الكاتب فقال ما يرى ابن أبي داود إلا أن القرآن
 أنزل عليه (ههنا) ثم ابن قسعة قتية بن مسلم وكان ولي خراسان بعد يزيد بن المهلب فقال

كانت خراسان أرضاً ذنير بليها * وكل باب من ألقها مفتوح
 فسدلت بعده قرداً نطوقه * كأما جوده بالمثل مضوح

فقاله فهرب منه ثم دخل عليه بكتاب أنه فقال ويحك ما وجه تلقائي قال بالوجه الذي أتى به ردى
 وذو في الداء أكثر من ذوقك ففر به وصره وأحسن إليه (واقبل) المنصور يوم أركبوا الفرج
 ابن فضال تجالس ههنا باب الذهب فقام الناس إليه ولم يبق فاستشاط المنصور غظاً وغضاباً
 فقال ما فعلك من القيام مع الناس حين أرى بقى قال خفت أن يأتى الله تعالى لم فعلت وبسألك عنه لم
 رضيت وقد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمكن غضبه وقربه وذهنى حوائجهم (يحيى بن أكرم)
 قال أنى عند المأمون وما حذى إلى برجل ثم عذر قائمه فلما مثل بين يديه قال له المأمون كبرت نعمتى
 ولم تشكره مروى قال يا أمير المؤمنين وابن وقع شكركى في جنب ما أنعم الله لك على فتنظروا لى وقال
 مبتلا فلو كان يستغنى عن الشكر ما جد * لكثرة مال أوهـ لمكان

لما نذب الله السباد لشكره * فقال اشكروا لى أياها للثقلان

ثم التفت إلى الرجل فقال له هلا قلت كما قال أمير بن حمد

رخصت حمدى حتى انتهى رجل * على بكل فناء فبلك مشعل

شوات شكركى ما خوت من ثم * لم تشكركى لما خولتني خول

(الاستعفاف والاعتراق) في ما حفظ المهدي على يد قوب بن داود قال له يا عتب قال لى لك
 يا أمير المؤمنين تلبس مكراب لوحدك قال لم أوقع من قدرك إذ كنت وضراً وأسد من ذكرك
 إذ كنت خاملاً وأنبسك من نعمتى ما لم أجد لك به أدين من الشكر فكيف ربت أفعاله طهر عليك
 وردا إليك منك قال إن كان ذلك عليك يا أمير المؤمنين فتصدىقي معترف منيب وإن كان مما استقرجته
 دفاش أباغين فدائى فبلك فقال والله لو لا الهنت في دملك بما تقدم لك لا أبسبك منه قبض الانشد
 عليه زراً ثم أمره إلى الحبس فنولى وهو يقول الوفاء يا أمير المؤمنين كرم وأود قرحم وأنت بهما
 بدبير (أخذت) الشعراء منى قوله ألبسبك منه قبضاً لا تشد عليه زرافة على الطائي
 طوقته بهما طوق دامية * ما يستطبع عليه شد أزار

طوقته بالحسام طوق ردى * أغناه عن مس طوقه بيده

وقال حبيب

بالحجاب ولا مدافع وعبد الله بن
 المعتز بالله أمير المؤمنين في
 المواليين وهو أشهر ما في الخلافة
 العباسية وأربع إنشاء الدولة
 العباسية ومن أجل كلامه في
 التشبيه عن أن مثل بنظر أوسيد
 وغلت أشعاره في الأوصاف عن
 أن تتعاطاها السنة الوصف
 والأميراني فراس بن محمد بن
 فارس البلاغة ورجل الفصاحة
 ومن - كتمت له شعره مع العصر
 قاطبة بالسيادة وأعرفت بسكلامه
 بالاحسان والجلادة حتى قال
 أو القاصم - عبد - ر عباد
 الأصاحب بدئ الشعر عليك وختم
 عليك بدئ الأمر القيس وأبافراس
 وهذه العاطفة أشهر الثلاثة
 تقدم ما وثقنا في مواطن الشعر
 ومواطن الشرف قدم ما سبق
 للشعر في ميدان البلاغة
 وأربهم في ميزان البراعة فإن
 الكلام الصادر عن الأعيان
 والصدور أقل المعبود وأشقى
 للصدور فشر الفلاذ عن
 قلدها كجنان شرف المعاني
 عن ولدها
 ونحو الشعر كرمه رحالا
 وشعر الشعر ما قال العبد
 وإذا اتفق من اجتمعت فيه هذه
 الشرائط وانتظمت عندها تلك
 الجاهل كان خليفة أو خلف في
 محائف القلوب أشعاره وتكون
 في مشاعر النفوس آثاره
 وتكتب على الأحاديق والمعبود
 أحباره وحسبوا بان يحتمى
 بسرعة الجمال في الجاهل
 وحكمة المدرس في المدارس
 كالأمير الجليل السديع لانا
 في الفضل من نال العلم بفضل

(وقال)

طوقته بالحسام منسلتا * آخر طوق يكون في عتمة

(ولما) رضى الرشيد عن يزيد بن مزيان أنه بالدخول عليه فلما مثل بين يديه قال الحمد لله الذي
 سهل لي سيد الكرامة بلفظك ورد على النعمة بوجه الرضا منك وجرى لك الله بأمير المؤمنين في
 حال مضطرب جزاء المحسنين المراقبين وفالح رضاءك جزاء النعمتين المنظورين فقد جعل الله له
 الحمد تثبت فخره عند الغضب وتثبت غطره لا تهم وتثبت في الأمور عند الصنائع تفصلا بالعمو (لما
 ظفر) بالأمور بأمرهم بن الله ووالذي يقال له إن شكاك أمر بادخاله عليه فلما مثل بين يديه
 قال وفي الشارح حكم في القصص والعقارب التقوى وقد جعل الله لكل ذنب دون عقوب فان مضت
 دبركم وإن أخذت فحقت فحقت قال بالأمور أني شاورت أبا إسحق والعباس في فقتك فأشارا على به قال
 أمّا أن - رنا قد فقتك في عظم قدر الملك وما حوت عليه عادة السبابة فقد فصل أولئك من أنت أن
 تستحق النصر من حيث عودك الله ثم استعير بك قال له بالأمور ما يبيك قال جذا لا ذنبي
 إلى من هذه مقته ثم قال بالأمير المؤمنين أنه وإن كان جرحي بلغ من سفك دمي غلغ أمير المؤمنين وتفضله
 به لقاني عفوه لي بعد ما شققت الأقرار بالذنب ورحمة الأب بعد الاب قال بالأمور لو لم يكن في حق
 تسبيل ما يبلغ الصفع عن ذلك لبلغ الله حسن فوسلك وأطيف تصفك فصراب تصوب أراهم لراي
 إلى إسحق والعباس الطغ في طلب الرضا ودفن المكر وعن نفسه من مضطرب (وقال بالأمور)
 لأحق بن العباس لا تحسبني أهفلا حلا بك مع بن المهلب وتأبديك لأبيه وأه داك أناره قال بالأمير
 المؤمنين وأقده لأجرام قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من جرحي إليك ورحي أمس من
 أراهم وقد قال كما قال يوسف لأخوته لا تبرح عليكم اليوم بقر الله لكم وهو أرحم الراحمين وأنت
 بالأمير المؤمنين أحق وأرث لهذه الفتنة ومثل به قال له في تلك الأجرام جاهلة عما به الإسلام
 وجرحك جرم في أسلاك وفي دار خلافتك قال بالأمير المؤمنين فواتي لله - لم - حق بأقالة العفة وغفران
 الزلة من الكافر هذا كتاب الله بيني وبينك يقول الله تعالى وسارحو إلى منصرف من ربكم إلى
 والكاظمين الفطر والعافين عن الناس وأقبح المحسنين فهي لباس بالأمير المؤمنين سنة دخل
 فيها المسلم والكافر والشريف والمشرؤف قال صدقنا جالس وربك نأدي فلاق صدح نأدي من
 المغامر من أهل أمناك (العتي) عن أبيه قال قضى مروان بن محمد لما به بن عمرو بن عتبة ما له
 بالبرذسان فقال لي قد وجدته قطعة منك لا يملك أني أعطتك تساني والبستان لا يكون إلا
 عامر وأنا مسلم إليك العامر وقاض منك القمار فقال بالأمير المؤمنين إن سلفك الصالح لو شهدوا
 بحسنا هذا كانوا شهداء على ما دعيته وشرفه فيما طلبته بساؤلك يا حسنالك إلى مكافأة أحسان
 سلفي اليهم فتقع فينا الاموات واحفظ منا القربات واحملك هذا حملنا نازم من بعدنا شكره
 قال لا والله الآن الله ما طعمه مني لك لا قطع من حملك لا يملك قال قد قبلت ذلك فعلى (العتي) قال
 أمر عبد الملك بن مروان قطع أرزاق آل أبي سفيان ويحو الزهم لم يوجد وجددها على خالد بن يزيد بن
 معاوية فدخل عليه عمرو بن عتبة فقال بالأمير المؤمنين إن أدني حملك متعب وبعضه فادح تناولنا مع
 حملك علينا حتى حملك بكرام سلفك فاطر الدنيا بالعين التي نظروا بها اليهم وضعنا بحيث
 رضعنا الرحم منك قال عبد الملك أعيا إسحق عطيت من أسنطها فأما من ظن أنه كثر بنفسه
 فسمكه إلى نفسه ثم أمره بقطعة وبلغ ذلك خالد فقال له أنا خير مني - بدني - بدانه فوق يد ما سطة
 وعطاء الله دونه مبدول فاما عمر وقد أعطى من نفسه أكثر مما أخذ (العتي) قال حدثنا طارق
 ابن المبارك عن عمرو بن عتبة قال جاءت دولة المودعة وأحسب السن كثير الفيل متفرق المال
 فبعثت إلى نزل قبيلة من قبائل العرب الاثمرت فيها فلما رأيت أمرى لا يتم أنت سليمان بن علي
 فاستندت عليه قرب الخمر فادنى وهو لا يعرف فلما صرنا إليه قالت أهلك الله لعقني البلاد

ومن وعدة نفسه بمزيد

تودعه والدرو كن لفظه

فنبذه هامن وقام وفريد

(وهذه مقطعات لائل المصري

وصف البلاغة) قال ابو الفتح

البنسي

مدسك فالتفت قلاد لم يفر

بامثال الصديق الكرام الا عظم

لانك بحر وانعاني لاسي

وفكرى غواص وشعري ناظم

(وقال ايضا)

ما ان محنت شوار له شر

في الوقت منع مع المرد والبصر

حتى اتاني كتاب منك متهم

عن كل لفظ ومعنى يشبه الدور

فكان لفظك في لائله زهرا

وكان معناني اثنائه زهرا

تسابقا صاب القصد في طلق

لهم من قر قد ساني الزهرا

(وقال ايضا)

لما اتاني كتاب منك متهم

عن كل رول فظ غير محدود

حكمت معانيه في اثنائه اسطره

آثارك البيض في احوالي السود

كأنهم لم يقول الطائي

بري اقبح الاشياء وانه آمل

كسرايد المأمول حانة خائب

واحسن من نور فقه الصبا

باض العطاف في سواد المطالب

(وقال ابو الفتح البستي في ابي

نصر احمد بن علي المداكلي)

جمع الله في الاميراني نصيب

رحمنا لا نعرفه الا الاقدار

راحة برودة رافضاه

وذكاه تدوله الامرار

نظفه روضة والمطاة الاز

هاري يضحك والمعاني شمار

(وقال عسر بن علي المطوسي)

سبح بابا الفضل الميسكاني من

الميل دولتي فضلك عليلك فاما قلتي غانما واما ردتي سالما قال ومن انت فاستب له فمرفي وقال
مرحبا القعد فتركام غانما سالما قلت اهلكت الله ان الحمر التي انت اقرب الناس اليه من معنا وأولى
الناس بهن بعد فاقده فغننا بخوفنا ومن خاف خيف عليه قال فاعتمد سليمان على يديه وسالت دموعه
على خديه ثم قال يا ابن أخي يحسن الله ذمك ويسترحمك ويسلم مالك ان شاء الله تعالى ولو امكنت ذلك
في جميع قومك لعلت فلم ازل في حوار سليمان امنا (وكتب سليمان الى ابي العباس امير المؤمنين
اما بعد يا امير المؤمنين فاننا غانما حاربنا في امسية على عقوبتهم ولم نحاربهم على ارحامهم وقد قدت الى
منهم واقفة لم بشروا صلاحا ولم يثروا جمعا وقد احسن الله اليك ما حسن فان راى امير المؤمنين ان
يكتب لم ما اتانا برأغاذه الى قلعه فل يكتب لم كتابا منشورا وانفذه الى سليمان بن علي في كل من
بالحا اليه من بني امية فكان يحمله اومسلم كهف الاباق (دخل) عبد الملك بن صالح يوما على الرشيد فلم
يلت في مجلسه ان التفت الرشيد فقال معتلا

أردت حاشته ويرد قتي • عذرك من خلعتك من مراد

ثم قال اما والله لساكني انظر مشربوب اقد مع وعارضا قد ليح وكانى بالوعد قد وقع فاقطع عن راجع
لا معاصم وجا جم بلا غلام فلهامه لافي والله سهل لكم الوعر وصفو لكم السدر واقت
الكم الامور قد ابد ازمنها لتندرك التثاقل قبل حلول داهية صوبت بالديوط بالرحل قال عبد الملك
اقد اما تكلمت أم قوما يا امير المؤمنين قال بل فذا قال اتق الله في ذي رحلك وفي رحلتك استبرأك
الله ولا تجعل الكفر مكان الشكر ولا القاب موضع الثواب فقد جعت لك النصيحة وادبت لك
الطاعة وشددت رايحي ملكك بانقل من ركني بللم وتركت هدوك مبيلا تتوارده الاقدام قاله الله في
ذي رحلك ان تقطعه بيدان وسلطه ان الكتاب لدمعة واش وبقي باغ ينش السهم ويلع الدم فكلم ليل
تمام قبل كايته ومقام ضيق فرجته وكنيت كما قال الشاعر اوبى كلاب
ومقام ضيق فرجته • بلاني ومقاهي وحسد
لوبيوم الفل اوفياه • زل من مثل مقاهي وزحل

فرضي عنه ورحبه وقال ورثت ملك زنادي (والنصف) الرشيد يوالي عبد الملك بن صالح فقال اكفر
بالنعمه وغدرا بالامام قال اقد بنوت اذا باعدا بالندم وسعت في احتساب النعم وما ذاك يا امير
المؤمنين الابي باغ نافسي قبل بتقديم الولاية وحق القرابة يا امير المؤمنين الملك حلقة الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم في امته وامنه على رعيته لك عليها فضل الطاعة واداء النصيحة ولها عليك التثبيت
في حادتها والعدل في حكمها فقال له هرون تمنع من لسانك وترفع على من جناحك بحيث يحفظ
الله عليك هذا اقامة كاتبك يخبرني بغيرك فقال عبد الملك احقا باقامة قال نعم لتد اوردت نخل
امير المؤمنين والقديره فقال عبد الملك كيف لا يكذب على من خلفي من يهتدي في وجهي قال الرشيد
هذا انك شاهد عاين قال يا امير المؤمنين هوبين مأمورا وعاقي فان كان مأمورا فعد دور وان كان
عاقا فاني من عقوبة أكثر (وقال) له الرشيد يوما وكان مبعثا عليه ان يكون بالركة قال ويترغ
قال له يا ابن الساعلة احملك على ان سائلك عن مسئلة فرددت على في مسائلين وامره الى الحبس
فلم يزل في حبسه حتى اطاعه الامير (ابراهيم بن المندى) قال سمعت عبد الملك بن صالح يقول سمع
احراج المخلوع له من الحبس وذكر الرشيد وفعله فقال والله اب الملك شيء اتوبته ولا عيبتني ولا
نسبت له ولا ردته ولا ردته لساكن الى اسرح من المساء الى المور من الدار الى بس العرفج والى
لما حوز على ما احسن ومسؤل عما لا يعرف وامكن حين راي الملك فينا ولا لافة خطير اوري لي بذاتنا
اذما دمت وتباغها اذا سلطت ونفست اكمل لفصاحا تستحقه باغها وان كنت لم احن تلك النخال ولم
اصطنع تلك الفعلا ولم اترجع لها في السر ولا شرت اليها في الجهر واخائن حبيب الوالدة الواحدة وتقبل

ميل الله لولا تخاف ان ترغب الى غير مرغوب وتزعج الى اخذ بمتزج عاقبة في عقاب من سهر في طلبها
 وجه في القاسم فان كان انما حسبت في الصلح لما توصل الى والدين بها وتلق في فليس ذلك ذنب
 حسنة فاقوبه ولا تطاول له فاحط نفسي عنه وان زعم الام لا صرف لثقله ولا نجاة من عذابه الا
 ان اخرج له من جد العلم والحلم والحزم فكما لا يستطيع الضياع ان يكون مصلحا كذلك لا يستطيع
 الماقل ان يكون حاملا وسواء عليه عاقبة على علي وحلي أم عاقبة على نسي وسني وسواء عليه
 عاقبة على جالي أو عاقبة على حجة الناس الى ولوا دتم الاجلته عن التفسير وشنته عن الذر يروا
 كان فيه من الخطب الا لا يسر (ابراهيم بن السدي) قال كنت امير سعد بن سلم حتى قيل له ان امير
 المؤمنين قد غضب على رجاء بن أبي الغضار وامر باخذماله فارتاع بذلك وجزع فقيل له ما روعك
 منه فواقه ما جعل الله بينك وبينه كما نسبوا ولا مباداة ال بي النعمة نسب بين اهلها والاطاعة نسب مؤ كدين
 الارباب (ويست) بعض الملوك الى رجل وحده عليه فقال لما مثل بين يديه اهل الامران الغضب سلطان
 ما ستعد بالله منه وانما خافي العفو لا ذنب والمجاوز للشيء فلا تقي حواسم الرعية من حالك وعفوك
 ففاعةته واطلق صلبه (ما) اتهم سالم بن قتيبة باخذماله على بعض الامراء قال اصلى الله الامير ثبته فان
 التبت نصف العفو (قال) الحجاج لرجل دخل عليه انت صاحب الحكمة قال ابو ما ذنب واستغفر
 الرب واسأل العافية قال قد عفوك فاعفك (وارسل) بعض الملوك في رجل اراد عقوبته فلما مثل بين يديه
 قال اسألك بالذي انت بين يديه اذل مني بينك وروعي عفاك اقدر منك على عفاي الا تفرقت في
 امرى فظنم برقي احب اليه من سقمي وبرأه احب اليه من جرمي (وقال) خالد بن عبد الله
 لسلطان بن عبد الملك حين وجد عليه بالامير المؤمنين ان القدر قد ذهب الحفظة وانت تحمل هن
 المعقوبة ونحن مقرون بالذنب فان تصف عني فاعف ذلتي وان تصافي فاعف ذلتي اننا (امر) مملوكة
 ابن أبي شيبة ببيعة وروى عن ربيعة فقال انشدك الله يا امير المؤمنين ان تضع مني خسيصة انت رفعتها
 او تنقص مني مائة انت ارمتها او تكتبني عذو انت وقتت الا في حالك وصححك عني خطي وجهي
 فقال معاوية خيلاعه اذا راد الله امر اميره (وحد) عبد الملك بن مروان على رجل ففاهه واطرحه ثم
 دعا به ليسأله عن شيء فراه شاحبا ناجلا وقال له متى اعفوك فقال ما سئني عقم ولكني جفوت نفسي
 اذ جفاني الامير واثبت لارضى عنها حتى مرضي هي امير المؤمنين فدعاها الى نفسه (وقعد) الحسن
 ابن سهل اعين بن حازم فاقبل اليه حافسا حاسرا وهو يقول ذني اعظم من السماء ذني اعظم من الارض
 فقال له الحسن ايها الرجل لا بأس عليك قد تقدمت لك طاعة وحدت لك قوبة وليس لذنبي بينكما
 موضع واثن وحده موصفا ذنبيك في الذنوب ما اعظم من عفوا امير المؤمنين في العفو (اذنب) رجل من
 بني هاشم ذنبا الى الامامون فدعا اليه ففاه فقال يا امير المؤمنين من حل مثل حالتي وليس ثوب حوتي ومث
 بمثل قرأني اغفر له فوق زلي قال صدقت يا ابن عبي وضعف عنه (واذعذر) رجل الى الامامون من
 ذنب فقال له وان كانت زلي قد احاطت بمرحتي فان فضلك بحبها وكرمتك موقوف عليها (احذه)
 صريع النوايا (فقال) ان كان ذني قد احاطت بمرحتي فاحط بذنبي فحسبك الامامولا
 (دخل) يزيد بن عمر بن هبيرة على أبي جعفر المنصور بعد ما كتب اليه ففاه فقال يا امير المؤمنين ان
 ما تركت كبري وتكلمت كجديده فاذا يقول الناس حلالا وتما وحبونا ما رزمت انتصف على قلوبهم طاعتكم
 وترجع الى انفسهم بحسبكم وما زلت متبعة لهذا الدعوة لما قام قال ابو جعفر فحسبنا من كل من امر
 بفعل هذا ثم قبله بعد ذلك عدرا (الشيخ بن عدي) قال لما انزمت عدا له بن عدي من الشام قدم على
 المنصور وقد منم ففكاه وعاذه ثم قام الحرف قال يا امير المؤمنين اننا لسنا وقد مباداة وانما نحن وقد
 قوه فاني لسانا فاستغفرت كرمنا واستغفرت حليمنا ونحن عاقدة ما مة تعرفون وها سلف منا معتدون
 فان تعاقبنا فقد اجمعنا وان تعف عنا فظالمنا احسننا الى من اساءنا فقال المنصور للعرسي هذا

الجبال سرود على الامراء
 والبيت في الوصل وسته مهمه
 متقاضي الا كفاف والارباب
 كيمنا الحظ منه في افي الله
 فاما كبري كواكب العباد
 كاله وغريروا مة كماله
 كالحبر غير عذوبة وصفاه
 يا فضل يقي وهو فقه كامن
 كالري كمن في زلال الماء
 يامن اذا خط الكتاب عينه
 اهدى المنا الوشي من صنعاه
 لم تجبر كلف في البياض موقعا
 الا ليجت من بديعاه
 قمر يدها وقلبه ما ممتعا
 في النظم والاعطاء العاطفي
 (وقال فيه ايضا)
 كلام الامير الذنب في حق فله
 منوب عن الماء الزلال بان نظما
 قد روي حتى تروى بدائع فطمه
 ونظما اذا لم ترو يوما نظما
 (وكتب اليه ايضا)
 اقول وقد جادت جفوني بأدع
 كاني قد استلمت من الذهب
 وقد علفت في القراع فوازع
 كين مائة العناء على قلبي
 الى سيد اوفى على الشمس قدره
 وزادت معاه ضياء على الشهب
 ابي الفضل من راحته فامل كنه
 وراسته تربي على هدد الترب
 سقى الله ارضنا فيهم مصابنا
 كما ناله القياض اوله فله الذنب
 مصائب يجد وانسيم كلفه
 ويقد فها برق كساره المصن
 ولا زال اعلان السوء مطقة
 يحضر تمانتها واهو كلف
 (وقال ابو منصور النجاشي)
 لا امير في الفضل
 لا في الفضائل مهورات حة
 ابدلني بك الوري لم تجمع

لف الا لاشيا النساء

ففرتم انام قوم وصير

ن له البر والتقى اشراكا

وكان قبل اتصاله بالسلطان

ساعيا في البلاغ على طريق الفقر

والصوف قال ابو علي الصوفي

كتب معني في بعض اوقاته ماشية

في احدي طرقاته فضيهر لفتي

الحال فقال

الاموت ساع فاشتره

فهذا العبد ما لا خيرة فيه

الارحم المهيمن نفس حر

تصدق بالوفاة على اخيه

ثم تصرف ببارية الدهر ويبلغ

الهلي مبلغه قال ابو علي دخات

الصر فاحترت نهر من راي

واذا اناسا سلطان وحركات

ودبادر ويطير ذات في عدة

وعند فاسأل من هذا فاقبل

لوزير الهلي ونتمنى ما صاحي

فوصلت اليه رايته فكتبني

اليه رقعة وقولت حتى دخلت

فصلت وحسنت حتى خلا جلعه

فدفع اليه الرقة وفيها

القل للوزير بلا احتشام

مقال مذ كرم ما قد نسيه

انذ كراذ تقول لفتي عيش

الاموت بياغ فاشتره

فنظرت الي وقال نعم ثم نهض

وانهضني معه الى مجلس الانس

وحمل هذا كرني ماضي ويذكر

لي كيف ترفت حاله وقد الطعام

قطعه ما واقل ثلاثة من الخنان

على واس احد هم ثلاث بدر

ومع الاسر تحوت ثياب وممع

الاستوطيب ويخوور اقبلت بيلة

رائحة صرخ تعيل فقال لي يا ابا

علي تعيل تقبل ماذوا لتخفاف

عن حاجة تعرض لك فشكرته

(وقال المعزق العبدى لعمر بن هند)

تروح وتفسد وما تحمل ومنها * البك ابن ماملن وابن المعزق

احقا بئس اللعن ان ابن مرزنا * على غير اجرام يربى مشرق

فان كنت ما كولا فكن خيرا كل * والا فادركني ولما امزق

فانت عبد الناس ههنا تزل * ومهما تنزع من باطل لا يمحى

(وتتل) بهذه الايات عثمان بن عفان في كتابه الى علي بن ابي طالب يوم الدار وكتب محمد بن الزيات

لما احس بالاموت وهو في حبس المتوكل برقعة الى المتوكل فيها

هي السبل في يوم الى يوم * كأنه ما ترك العبي في النوم

دنيا تبتل من قوم الى قوم * ان المنايا وان اصبحت ذان مرج

فلما وصلت الى المتوكل وقرأها امر بطلاقة فوسدوه ميتا (وقال) عمرو بن شعور وقد اراد عقوبة رجل

بالمير المؤمنين ان لا تتقام عدل والتجاوز فضل والمتفضل قد جاوز حد المنصف ونحن نريد امير

المؤمنين ان يرضى لنفسه او كرس النصيبين دون ان يبلغ ارفع الدرجتين (جوي) بين ابي مسلم صاحب

الدهوق فاقدمه فواده فقال له شهرام كلام فقال له فادده كلمة فيها بعض اللفظ ثم قدم على ما كان منه

فجعل يتصرع ويصرع اليه فقال له ابو مسلم لا عليك لسان سبق وروهم اخطأ واغشا القصب سلطان

واغشا عنك على لظول احتجالي هنك فان كنت الذنب بتمهدة فقد شاركك فيه وان كنت

مغلوبا ان العذر بملك وقد عفونا على كل حال فقال اصغ افعه الامير ان عفونا عليك لا يكون غرورا

قال اجل قال فان ظلم الذنب لا بدع فلي بسكن والى في الاعتذار فقال له ابو مسلم ههنا انك اسأت

فاحسنت فلما احسنت ادمي (دخل) اودلف على المأمون وقد كان عاب عليه ثم اتاه فقال له وقد

خلا جلعه قل يا ابا دلف وما عسيت ان تقول وقد رضى عليك امير المؤمنين وغفر لك ما فعلت فقال يا امير

المؤمنين لباي تدني منك يا المشري مجاشي * ووجهك من ماء الباشا ينظر

فمن لي باليسن التي كنت مرة * التي بها في سالف الدهر ينظر

قال المأمون لك بهار جوع الى ما نحتك واقبال على طاعتك ثم عاد له الى ما كان عليه وقال له

المأمون يوما انت الذي تقول اني امر وكسروى القفال * اصيف الجبال واشتوا لفرقا

ما اراك قد صحت طاعة ولا قضيت واجب حومة قال يا امير المؤمنين اغشاه نعمتك ونحن فيها

خديمك وما هراقة دعي في طاعتك الاذهض ما يحبك (دخل) اودلف على المأمون فقال انت

الذي يقول فيك ابن جبلة اغشا الدنيا اودلف * بين يديه ويحتضره

فاذا ولي اودلف * ولما اتى الدنيا على اثره

فقال يا امير المؤمنين شهادتور وكذب شاعر وعلق مستعد ولكي الذي يقول فيه ابن اخيه

ذرتي اجوب الارض في طلب الغنى * فما الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم

الكرخ مقر لي دلف وكان اسمه قاسم بن عبدالله (وقال) المنصور لعن بن زائدة ما ظن ما قبل عنك

من ظلمك اهل البين واعضا فلعلهم الاحقا فانك كرم ذلك يا امير المؤمنين قال بل في عنك انك

اعطيت شاعر البيت قاله ابو دثار * له البيت وهو

معن بن زائدة الذي زعمته * نغرا الى فخر نوشيان

قال نعم يا امير المؤمنين قد اعطته ألف دينار لكن على قوله

ما زلت يوم المحاسبة معلما * بالسيف دون خليفة الرحمن

فتمت حوزته وكنت وقاه * من وقع كل مهتد وسان

قال فاصعبا المنصور وحمل ينكت بالخضرة ثم رفع راسه وقال اجلس اما الوليد (اتى) عبدة الملك بن

الملك الحبيب المستردي وأشدنى

بنيها

ففي الزمان لتأققي

ورفي لطول تحرق

وانا في ما رتجي

واحرها اتقي

فلا غفر في السكت

سرم من القوب البيق

الاخبايته اتقي

فعل المشيق بعفري

قال بعض العلماء له قول لها

صور مثل صور الاجسام فاذا

انت لم تسلك بها سبل الادب

سارت وضلت وان يستفي

أوديتها كانت ولدت فادلك سقاك

شعاب المعاني والفهم واسنقه

بالجام العلم وارثه لعلك افضل

طبعات الادب ووق عليه آفة

الطبع فان الله قد شاهدك على

الافضل وحارسك من الجهل

واعلم ان مقارن العقول كمقارن

الاشجار فاذا طابت بقاع الارض

لشجر زكراها واذا كرمت

النفوس للعقول طاب خيرها

فاخرج نفسك بالكرم تسلم من

الاتقا والسقم واعلم ان السفل

في النفس الشئمة بمنزلة الشجرة

الكرهة في الارض الذميمة

تذفع بثمرها في خبث المنرس

فاجتن شجر السفل وان اناك

من ثلثم الانفس وقيل الحكمة

ضالة المؤمن انه واحد لها

اخذها وسرع الشهي الطحاج

ابن يوسف وهو على المنبر قول

اما بعد فان الله كتب على الدنيا

الفناء وعلى الآخرة البقاء فلا

فناء لما كتب عليه البقاء ولا

بقاء لما كتب عليه الفناء

فلا يغرنكم شاهد الدنيا عن

مروان باعرا في سرق فأمر بقطع يده فانشأ يقول

بدي بالامر المؤمن من افسد بها • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

ولا خير في الدنيا وكانت خبيسة • اذا ما شمالي فارتجتا بمنيا

فاني الاقطعه فقالت أمه بالامر المؤمن من افسد بها • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

حدود الله قالت بالامر المؤمن من افسد بها • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

بذمام متقدم • قال تعالى نمام من افسد بها • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

فاما أمي لك فقد باقته واما أمي لك فلا أدري ما يكون منك فيه قال يكون افضل ما رحوحت واثنت

فبعده من مسموم وخاتمة (الاصحى) قال لما مات يزيد بن عبد الملك وصارت الخلافة الى هشام بن

عبد الملك خروا بحاصه • صفوك ان تلقى مكانا دشينا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

بالامر المؤمن لانك ذهبت عنا وتركنا قال فان ذهبت بك معي قال اوتفعل بالامر المؤمن قال نعم قال

فالا تنطاب السجود مع محمد • صفوك ان تلقى مكانا دشينا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

اناطت بك الى • كنانك ما تيكاب • صفوك ان تلقى مكانا دشينا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

ونيت من شقي عليك ريشة والليل هاجد هذا وان فاهما • صفوك ان تلقى مكانا دشينا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

فوق ابو جعفر على كل بيت منها صدقة صدقة ثم دعا به والحقه في خاصته (وقال حبيب) الشاهري

هذا المعنى • وان اولي المرواني ارقوا سبه • صفوك ان تلقى مكانا دشينا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

• حسن التخلص من السلطان • صفوك ان تلقى مكانا دشينا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

ابن الزبير فلما بايع الناس عبد الملك بن مروان ولي عثمان بن حيان المروى وامره بالخطبة على أهل القظة

فعرض يوما بذكر القظة وأهلها فقال له قائل هذا العباس بن سهل على ما فيه كان مع ابن الزبير وحل

له فقال عثمان بن حيان وبلى والله لا تقتله قال العباس بن سهل على ما فيه كان مع ابن الزبير وحل

فانبت ناسا من جلسائه فقاتلهم على ما في أخاف وقد امتنى عبد الملك بن مروان فقالوا والله ما ذكرك الا

تفط عليك ولما كان على طعامه في ذنب الانبياء فلو تنكرت وحضرت شاعره وكلته قال فقلت

وقلت على طعامه وقد اتى بجمعة عظيمة ذات ثريد ولحم والله لك • صفوك ان تلقى مكانا دشينا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

والناس يشكوا من علمها وهو طارف في سائته بتفقد مصالحها يصب اوده ان تخرج حتى ان الحسب

لشعالي به فباع طعمه ثم ذوى بجمعة تهادى بين أربعة ما يستقلون بها بالاشقة وعناه وهذا بعد ما يفرغ

الناس من الطعام ويتفحرون عنه فيأتى النصارى من أهل والطاري من اشراف قومه وما باكثرهم من

حاجة الى الطعام وما هو الا لفساد النصارى من مائده والمشاركة ليد • صفوك ان تلقى مكانا دشينا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

اجل والله قالى ومن انت قلت وانا آمن قال نعم قلت العباس بن سهل بن سعد الانصاري قال مرحبا

وأهل أهل الشرف والحق قال فلقد رايتني بعد ذلك وما يلدني رجل اوجه مني عنده فقبل له بعد

ذلك أنت رايت حيان بن سعيد يسحب اوده انفسه • صفوك ان تلقى مكانا دشينا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

ونزلنا الماء وغشنا وطعمه عبادة ذكوانة فلقد حطنا نذود عن رحلتنا فانه ان يسرقه (أبو حاتم) قال

حدثنا ابو عبيدة قال اخذ مراقب من مروان اسير ايو حبان السبيع فقدم في الامر الى المختار فقال

سراقه • صفوك ان تلقى مكانا دشينا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

فعا عنه المختار وحقى سبيله ثم خرج مع اسحق بن الاشعث فأتى به المختار اسيرا فقال له ألم اعف عنك

وامتن عليك أما والله لا قتلتك قال لا والله لا فنه من ان شاء الله قال ولم قال لان في اخبرني انك تقبح

الشام حتى تدم مدينة دمشق فهاجر اوانا ملك ثم انشده

الا الله مع ابا اسحق • صفوك ان تلقى مكانا دشينا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

الاشعث • صفوك ان تلقى مكانا دشينا • صفوك ان تلقى مكانا دشينا

نوحنا لا ترى الضعفاء منا

وكان حروجا بطرا وحيا • تراهم في مصافهم قليلا • وهم مثل الديالبا التقنا
 فاصبحوا قد قدرت فلو قدرنا • لجزنا في الحكومة واعتدنا • تقبل قوتهم في
 ما شكرنا جعلت القدونا • قال فاني بعينه ثم خرج اصبحي بن الاشعث ومعهم مائة فاختاروا
 واقى المختار فقال الحمد لله الذي امكنني ذلك فاعاد الله هذه ثلثة فقال سرافقه اما والله ما هو الا الذي
 اخذوني فاني لم اراه الا بالانتماء وانما هو ما علم من شباب بعض وتحنم خيل بن تغلب بين السماء
 والارض فقال المختار خلوا سبيله فغير الناس ثم دعا لقتاله فقال
 الامن مبلغ المختار يعني • بان البقي • هم معمرات • اوى عيسى • ما لم تراه
 كذا ما بالترهات • كثر في حبي وجعلت نذرا • على قتالكم حتى الممات
 (كان معن بن زائدة) قد امر بقتل جماعة من الاسرى فقام اليه اصغر القوم فقال له ما معن انتقل
 الاسرى عطاشا فامرهم بالماء فطاسوا وقال ما معن انتقل ضيقا فامرهم من املاقهم (ما) اتي عبرين
 الخطاب بالهرم ان اسير ادعوا الى الاسلام فاني عليه فامر بقتله فلما عرض عليه السيف قال لو
 امرتني يا امير المؤمنين بغيره من مائة فخير من قتلي على القضا فامر له بها فلما صار الى امه عليه قال انا
 اتمن حتى اشرب قال نعم فاني الانام من يدوم قال الوفاء يا امير المؤمنين فورا بل قال لك التوفيق حتى
 انظر في امرك ارضعنا السيف فلما رفعه قال الان اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
 عبده ورسوله فقال له عمرو بنك اسلمت حبر اسلام فاما انك قال خشيتم يا امير المؤمنين ان يقال ان
 اسلامي انما كان جزعاس الموت فقال عمران الفارس حلوا بها اسحق ما كانت فيه من الملك ثم
 كان عمر شاره بعد ذلك في اخراج الجيوش الى ارض فارس وهدل برأيه (ما اتي الحاج) بالاسرى
 الذين خرجوا مع ابن الاشعث امر بقتلهم فقال رجل اصلى الله الامير ان حومة قال وما هي قال
 ذكرت في عسكر ابن الاشعث خشقت في امرك ففرضت وبنما فقلت واالله ما في فيه مطعن فقولوا
 فيه ودعوا نسله قال ومن علم ما ذكرت فالتفت الى اقرب الامري الى فقلت هذا السبعه قال لا الحاج
 ما تقول فيما يقول قال صدق اصلى الله الامير وروى قال لما عن هذه النصرة وعن هذا المفظ شهادة
 (عمرو بن بحر الجاحظ) قال اتي روح بن حاتم برجل كان متلصصا في طريق الرقابي فامر بقتله فقال
 اصلى الله الامير في ذلك بديعنا قال وما هي قال انك حثت وما الى جمع مواليتنا في تمثيل والمجلس
 محتفل فلم يهمل لكنا حذفت من مكاني حتى جلست فيه ولولا محض كرمك وشرف قدرك ونسابة
 او لستك ما ذكرت هذه عنده بل هذا قال ابن حاتم صدق وامر باطلاقه ولا تلك الناحية وضمنه
 اياها (ولما) طهر المأمون باني دلف وكان يقطع في الجبال امر بمرحبة فقال يا امير المؤمنين دعني
 اركع ركعتين قال اقل فركع وجها يا تائم وقف بين يديه فقال
 بيع في الناس فاني • تخلف عن تبيع • واتخذني لك درعا
 قلصت عنه الدروع • وارم في كل عدو • فابا اللهم السربع
 فاطلقه ولا تلك الناحية فاصالحها (التي معاوية) يوم معن بأسير من اهل العراق فقال الحمد لله الذي
 امكنني ذلك قال انتقل ذلك يا معاوية فاهامصب • قال واى نسمة اعظم من ان امكنني الله من رجل
 قتل جماعة من الهبي في مائة واحدة فامر بقتله باعلام فقال الاسير اللهم اشهد ان معاوية لم
 يقتلني قبل ما اترك ارضي يقتل وانما يقتلني في القلبة على عظام هذه الدنيا فان فعل فافعل به ما هو
 اهله وان لم يفعل فافعل به ما انت اهله قال له ويح لقد سميت فالتفت ودعوت فاحسنت حيا عنه
 (امر) معن بن الزبير رجل من اهل المختار انضرب عنقه قال ايها الامير اجمع لك ان اقوم يوم
 الضامة الى صورتك هذه المسنة ووجهك هذا الذي يستضاهي فالتفتي اطرافك واقول اى رب سبل
 هذا فمقتلتي قال اطفوه فاني جعل ما هوته من حياته في خضف اعطوه مائة الف قال الاسير باني

بيع في الناس فاني • تخلف عن تبيع • واتخذني لك درعا
 قلصت عنه الدروع • وارم في كل عدو • فابا اللهم السربع

فاطلقه ولا تلك الناحية فاصالحها (التي معاوية) يوم معن بأسير من اهل العراق فقال الحمد لله الذي
 امكنني ذلك قال انتقل ذلك يا معاوية فاهامصب • قال واى نسمة اعظم من ان امكنني الله من رجل
 قتل جماعة من الهبي في مائة واحدة فامر بقتله باعلام فقال الاسير اللهم اشهد ان معاوية لم
 يقتلني قبل ما اترك ارضي يقتل وانما يقتلني في القلبة على عظام هذه الدنيا فان فعل فافعل به ما هو
 اهله وان لم يفعل فافعل به ما انت اهله قال له ويح لقد سميت فالتفت ودعوت فاحسنت حيا عنه
 (امر) معن بن الزبير رجل من اهل المختار انضرب عنقه قال ايها الامير اجمع لك ان اقوم يوم
 الضامة الى صورتك هذه المسنة ووجهك هذا الذي يستضاهي فالتفتي اطرافك واقول اى رب سبل
 هذا فمقتلتي قال اطفوه فاني جعل ما هوته من حياته في خضف اعطوه مائة الف قال الاسير باني

فليس لنا الا بن لعاب

نصرفه للطن فوق سواح

قد انقصته بغير منه كتاب

أعز مكان في الدنا سراج

وشير جلس في الزمان كتاب

(فقر في الكتب) اتفاق القصة

على كتب الآداب يختلف عليه

ذهب الالباب ان هذه الآداب

شاوروا جعلوا الكتب لها زمة

كتاب الرجل عنوان عقله

ولسان فضله (ابن المعتز) من

قرأه طهر من كتاب قد خط

عليه مفند خان كانه لان الخط

بغير زما فتنه (نزهة جسر)

الكتب أهداف الحكم تختص

عن جواهر الحكم (بعض

الكتاب) انجم الخطيع من

استهامة وشكك بؤمن من

اشكاله كان هذا الكاتب لها

الى قول اني تمام

نرى الحاشية المستعجم الخطيب

مهما

لده ومشكولا اذا كان مشكلا

ما كسفر وما حفظ الخطوط

المجتمعة كالبر والمطلة وقال ابن

المعتز يصف كتابا

ووزنات موشى فتنه

وحا كنه الانامل اى حرك

بشكل رفع الاشكال عنه

كان سطورا غصان شوك

(جدة من الغطاء اهل العصر

صفه الكتب وتمادها وما يتعلق

باصنافها وما فيها) حضره قولاي

تحل عن ان يمدى الها غير

الكتب التي لا ترفع عنها كبير

ولا تمنع منها خطير وقد فكرت

فما انقذت به مقصدا لرسم في

جده لخدمه وحافظا للاسم في

غمار الحشم فزا احد الارق

الذي سبق ملكه له والمال

الاميراني ما علمت الناس ها هو امير اقط هيت ملك والله اني لا تعار من الليل فيما بيني الزهر من ذكرك
حتى اصبح هذا ولست لك على عمل قال هسه كفت قلت فاعدت عليه فقال اني والله لا اعلم على وجه
الارض خلقا هاجوا على دم في انصرف قال فمقت فعدلت عن الطريق كاني لا اصبر فقال ارشدوا
الشهنا اني الجحاج بامري الجاحم اقيم امير الشعي ومطرف بن عبد الله النضير وسعد بن
حبيب وكان النضير ومطرف برمان الثقة وكان سعد بن حبيب ليراها او كان قد تقدم كتاب عبد الملك
ابن مروان الى الجحاج في اسرى الجاحم ان يبرهمهم على السيف فن اقرهمم بالكفر في خروجهم
عن دنا فخطى سبيله ومن دعه انه مؤمن فضرب عنقه فقال الجحاج للشهني وانت من الب علينا من ابن
الاشعث اسمك على نفسك بالكفر فقال اصلى الله الامير بنا هذا المنزل واخرجنا بالكتاب واستخلصنا
انكروا واكفوا المسموح بختنا فانت لم تكن فيها انتصارا بررة ولا فخر اقرارا قال شه اوك لقد صدقت
ما بررت بخروجكم علينا ولا قوتكم خلوا سبيل الشيخ ثم قال لم طرف اقر على نفسك بالكفر قال اصلى الله
الامير ان شئ الله وما وصل الدماء ونكت السبعة وشارك الجاهة وانحاف المسلمين ليدبر بالكفر
لخلى سبيله ثم قال لسعد بن حبيب اقر على نفسك بالكفر قال ما كرت منذ آمنت بأهيه فغضب عنقه
ثم استعرض الاسرى فن اقر بالكفر على سبيله ومن اني قتله حتى اني شيخ وشاب فقال للشاب
ا كافر انت قال نعم قال لكن الشيخ لا يرضى بالكفر فقال له الشيخ اعن نفسي فغدا عني باجياج والله
لو عانت اعظم من الكفر لقلته فضلت الجحاج وخطى سبيله فلما عانت الجحاج وقام سليمان قال الفرزدق

لئن نفـ رالجحاج آل معتب * لقوادله كان السدود يدالها
لقد اصبح الامعاء منهم اذلة * وموتاهم في النار كلها سبالها
وكافوا برون الدارات بـ برهم * فصار عليهم بالاذاب انقتالها
ألمكي الى من كان باليمن اروعى * به الهند الواح عليها خلالها
هـ الى الاسلام والذين عندنا * فقد ماتت من اهل العراق خالها

(لما) وفي سليمان بن عبد الملك كتب الى عاهله بالاردن اجمع يدى عدى بن الرقاع الى عنقه وابعث به
الى على قتب بلا طاعه وكل به من يقصص به ففعل ذلك فلما انتهى الى سليمان بن عبد الملك اتى بين
يده الفاء لا روح فيه فتركه حتى ارتد الى روحه ثم قال له انك اهل المنازل بك اذ كنت للفقال في الوليد

مداخرى ان شئى ونفقه * وان نكون لراع بعده تبعا

قال لا والله يا امير المؤمنين ما هكذا قلت وانما قلت

مداخرى ان شئى ونفقه * وان نكون لراع بعده تبعا

فقطر اليه سليمان واستصفه قال فله بصله وحى سبيله (العتبي) قال كان بين شرك القاضى والربيع
جانب المهدي معارضة فكان الربيع يحيل عليه المهدي فلا يلفظ اليه حتى رأى المهدي في منامه
شربكا لقاضى مصر وثاوجه معه فلما استيقظ من نومه دعا الربيع وقص عليه رؤياه فقال يا امير
المؤمنين ان شربكا يخاف لك والله فاطمي يحض قال المهدي على به فلما دخل عليه قال له يا شربك
ما عني انك فاطمي قال له شربك اعفك بالله يا امير المؤمنين ان تكون غير فاطمي الا ان تعنى فاطمة
بنت كسرى قال وليكن اعنى فاطمة بنت محمد بنى الله عليه وسلم قال اقلعتك يا امير المؤمنين قال معاذ
الله قال فماذا تقول فبين لمهما قال عليه لعنة الله قال ما عني هذا يعني الربيع ناه طوما فعليه لعنة الله
قال الربيع لا والله يا امير المؤمنين ما لدمتها قال له شربك يا ماجن فساد كرك لسد ذنابه الما بين وابنه
سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي دعني من هذا فاني انك في منامي كان وجهك مصروف
عني وقلك اني وماذا لك لا بخلافك على ورايت في منامي كاني اقتل زيد فقال قال شربك ان زو بك
يا امير المؤمنين لست برؤ يا يوسف الصديق صلوات الله على محمد وعليه وان الدنيا لا تستقل بالا حلام

الذي حققه ونحوه. فعدلت الى

الالاب الذي تنفق سوقه باب
سندنا ولا تشكده وتبديحه
بجانبه ولا تركد وأخذت
تكناني هذا راجعا إلى أشرف
يقوله ووقع إلى مصوله
ولما رجع على ذوي الاختصاص
لسدنا هذه ما جوت العادة
بشأنه الأولياء إلى الاجتماع
في أهله وجبالة دول في
أقامة رسم الخدمة إلى اتباع
عاصده من الرخصة فيما
تسلم كافته وتقبل عند ذوي
الالاب قيمته ومحلومته
وهو علم يقني وأدب يمتنى
(قال أبو الحسن بن طباطبا
المعري)

لا تترك إن هداه نالك منطقا
منك استعدنا حاشته ونظامه
فألقه هزول شكر فقل من
يتلو عليه وجبه وكلامه
(وأهدى) أحمد بن يوسف ال
المؤمن في يوم مهرجان هدية
قيمة ألف ألف درهم وكتب
على العبد حتى فهو لا يذوقه
وأن عظم المولى وحلت فضائله
ألم ترنا نهدى إلى الله ماله
وإن كان عنه ذافى وهو قاله
(قال أبو الفتح البستي)

لا تترك إن أهدت هوك من
علمك الغرأ أدايك لتنا
فقيم الباغ قديمي لمالكه
رسم خدمته من باغة الحقا
(وكتب أبو الحسن الصابي
إلى عهده الدولة في هذا المعنى)
العبد تالط ولا تشكر الخوا
في عداها والمولى تال
المسور منها قولاً وهو محسوب
في عطاياها ولما كان آدم الله
تعالى عسر مبرزاً على مسالوك

وإن علامة الرعدة بينة قال وما هي قال شرب الخمر والشافي الحكم ومهر النبي قال صدقت والله يا عبد
الله أنت والله خير من الذي حامي عليك ودخل شربك القاحني على المهدى فقال له أليس عنت
مال الله ومال أمير المؤمنين قال (وكان ذلك لئلا تسب ملكي) قال دخل جامع المحاربي على الحاجب
وكان جامع شيخاً صالحاً خطيباً لبيبا جرياً على السلطان وهو الذي قال للمعراج أذني مذبذبة واسطيفتيها
في غير بلدك وقرئت غير ذلك ففعل الحاجب شكسوس طاعة أهل العراق وقمع مذهبهم فقال له جامع
أما أنت فأجوبك لاطاعوك على أنهم ما شؤك التسليم ولابد لك والذات تفكك فقدم عنك ما بعدهم
منك إلى ما يفرهم إليك والتمس العافية عن دولتك طاعناهم فوقك وليكن إياك بعد وعيدك
ووعيدك بعد وعيدك قال الحاجب ما أرى أن اردني السكينة إلى طاعني الالاب ف قال أيتها الأمير إن
السبع إذا لاقى السيف ذهب اختيار قال الحاجب اختيار يومئذ قال أجل ولكنك لا تدري لمن يصحله
أفقه فغضب وقال يا هنا ما نك من محارب فقال جامع

ولعرب صمناو كنا محارباً • أنما القنا مسمى من الطعن أحرأ

فقال الحاجب والله لقد همت بأن أخلع لسائك فأضرب به وجهك قال جامع إن صدقناك أغضبتناك
وإن غشيتناك أغضبتنا الله فغضب الأمير هرون فغلبنا من غضب الله قال أجل وسكن وشغل الحاجب
بعض الأمر فأنزل جامع هذين الموقوفين أهل الشام حتى جاوزها إلى مصروف العراق فأبصر
تكبيرة فمهاجها من بكر العراق وقبس العراق وتقيم العراق وأزد العراق فلما أراه أشراً إليه وقالوا
له ما عندك دفع الله عنك قال ويحك عوه بالخلع كما بهكم بالعاد وودعوا التعادي ما عاداكم فاذا ظفرتهم
تراجعتهم وتما فتمت أيها القبي هو أعدى لك من الأزدي وأيها القبي هو أعدى لك من التغلبي وهل
ظفر بن ناواه منك إلا بن بني معه منك وهرب جامع من فوره ذلك إلى الشام واستجار بزر فر بن الحرث
فأجاره (الغبي) قال كان هرون الرشيد يقتل أولاد فاطمة وشيعتهم وكان مسلم بن الوليد صريع
الغواني قدرى عنده بالتشيع فأمر بطيله ففرب منه ثم أمر بطلب أنس بن أبي شريح كاتب الإمارة
فهرب منه ثم وجد هو مسلم بن الوليد عند فتنة بغداد فلما أتى بها قسمل له بالأمير المؤمنين فدانى
بالرجاء قال أي الرجلين قبل أنس بن أبي شريح ومسلم بن الوليد فقال الحمد لله الذي أعطاني بهما يا غلام
أحضرهما فلما دخلاه به نظرا إلى مسلم وقد تغير لونه فرقه له وقال أيه يا مسلم أنت القاتل
أنس الهوى يني على في الحشا • وأراد يطع عن بني العباس

قال بل أنا الذي أقول يا أمير المؤمنين

أنس الهوى يني العمرة في الحشا • مستوحشامن سائر الاناس
وإذا تكاملت الفضائل حكمتهم • أولى بذلك باني القياس

قال فذهب هرون من سرعة بديته وقال له بعض جلسائه استسفه يا أمير المؤمنين فانه من أشعر الناس
وأعقنه فستخري منه مجبانا فقال له قل شأفي أنس فقال يا أمير المؤمنين أفرخ روحه عني أفرخ الله روحك
يوم الحاجة إلى ذلك فأتى لم أدخل على خليفة قط ثم أنشأ يقول

تلظ السيف من شوق إلى أنس • فأبوت لفظ والقدار تنتظر
• فليس يبلغ من ماضيه • حتى يؤامر قبه رأيك القدر
أمضى من الموت بعفو عند قدرته • وأبس لأوت عفوسين بقدره

قال ما جلسه هرون وراة ظاهره لثلامى ما هم به حتى أذا فرغ من قتل أنس قال له أنشدني أشعر شعرك
فكحما فرغ من قصده فقال له التي تقول فيها الوحد فأنهرويتها وأنا صبر فأنشده شعره الذي أزله
أذمر أعي الأراج لا تشربا قبلي • ولا تطلبا من عند قاتلي ذملي

حتى انتهى إلى قوله • إذا ما علت مناداة بشارب • غشت بنامشي المقيد الوحل

عنه شديدا والى الذى وقفوا
منه بعد اولا اذ ابى ان يخرجوا
عن استعلاها ففضلنا عن عليها
والادوات التى نكلوا عن
استعمالها ففضلنا عن فموسها
وجاب ان يسل عن اختياراتهم
فما تخطى به الجرم البهيمية
الى اختياره فيما تخطى به النفوس

القليلة وحما يتقى في سوقهم
العامة الى ما يتقى في سوقه
الخامسة اقرأ الرتبة العليا
وقائه القصوى وغيره الى عن
لا يصير منه في هذا المضمار ولا
يتعلق منه بالفناء وقد جعلت الى

انذاره عر ما الله شاهد في الدخام
والا الهوم فان رأى مولانا ان
يتطول على عيده بالاذن في
عرض ذلك عليه مشرفا له
وزاد في احسانه اليه فدان
شاهه تعالى (واهدى ابو
الطيب المنشي) الى ابي الفضل
ابن العميد في يوم نوروز قصيدة
مدحه فيها قوله في آخرها

كبر الفكر كرف يهدي كاتبه
مدى الى ربها لئس عباده
والذى عندنا من المال وانجب
بل فنه هياته وقياده

فبعتنا بأرباب مهارة
كلهم مرسلاته انشاده
فارتبها فان قلبا انما

مربط بسنن الجهاد حاده
وفي هذه الكلمة يقول وقد
احتفل فيها واجتهد في تصوير
التأطاف ومعاتب افتق به عليه
ابو الفضل في مواضع وقف عليها
فقال

هل لندرى الى اللام الى الفنة
لـ قبل سواد عيني مداده
انامن شدة الحساء على
مكر مات اليه هواده

فصلك هرون وقال عليك امارت ان قد عني في الوصل ثم امر بهما جزوتى في سبيله (قال)
كبرى ليوسف النقي وقد قتل الغنم فلهذه كنت استرجع منك اليه ومنه اليك فاذهب حسدك
ونزل سدرك شطرنجى وامر ان يطرح تحت ارجل القيلة فقال ايها الملك اذا كنت انا قد اذيت ظلم
تعتك واذيت اذيت النظر لا تحترس جنابك على نفسك مثل جنابى عليك قال كبرى دعوه
فبادله على هذا الكلام الامام ايجل له من طول المدة (يعقوب بن صالح) على بن عبد الله بن عباس
قال دخلت يوما على الرشيد امير المؤمنين وهو معتقل متردد فقدمت على دخولى عليه وقد كنت افهم
غضبه في وجهه فسلت فلم رد فقلت داهية نادم او ما الى قبليست فالتفت الى وقال لله عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب الملقب بخلق بالحكمة حيث يقول

يا ابا الزبير من شمتى منها • عداه صبت مقام الزبير النماي
أقصر فالك من قوم ارومهم • في القوم فافترسهم ماشيت اوبامى
يزن الشعر افواها اذا طقت • بالشمع مروما وقد يزرى بافواه
قد يزرى المرء لامن فضل حلت • ويصرف الزرق عن ذى الجنة القدماي
لقد هجيت لقوم لا مول لهم • اثروا وليسوا وان اربا ناسه
مانا من غنى يوما ولا بعد • اقول عليه الحمد

فقلت يا امير المؤمنين ومن ذا الذى بلغت عليه المقدرة ان يماضى منك او يدانسه قال له من بني ابيك
وامك • كان الكميث بن يزيد جد بني هاشم ويعرض بنى امية فطلبه هشام فهرب منه هشرين سنة
لا يستقر به القرار من خوف هشام وكان مسلمة بن عبد الملك له على هشام حاجة في كل يوم يقضيه اليه
ولا يرد فيه الا ما تخرج مسلمة • تبين عبد الملك يوما الى بعض صيوده انى الناس يسلمون عليه وانه الكميث
ابن يزيد فحين اتى فقال السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته اما بعد

قف يا باريك قوف زائر • وثان انك خير صاغر
يا مسلم ابن ابي الوكيليت ان شئت ناصر
خلقت جبابي من جبا • لك ذمة الجار الجوار
فلا تنصرف الى امية والامور الى المناصر
والا ان كنت به المصيب كمتد بالامس حائر

فقال مسلمة صبحان الله من هذا الهندكى الجباب الذى اقبل من اخر ايات الناس فدا بالسلام ثم اما
بعد ثم الشعر قبل له هذا الكميث بن يزيد فاجيب به لفاحته وبلاغته فدا له مسلمة عن خبره وما كان
فيه طول عيته فذكر له لخط امير المؤمنين عليه فعنه له مسلمة اما نه ووجهه حتى ادخله على هشام
وهشام لا يعرفه فقال الكميث السلام عليك ايها امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الحمد لله قال هشام نعم
الحمد لله ما هذا قال الكميث مبتدئ الحمد ومبتدئه الذى خص بالحمد نفسه وامره ملائكة جوده
فأخبره كتابه ومنتى شكره وكلام اهل جنته احمده مدمن علم يقينا واهم مستينا وادهم بالمشهد
به لنفسه قائما بالحق وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده المرعى ورسوله الاى ارسله والناس في
هذوات حيرة ومدغمات ظلمة عند اسرار اية الفل فلبلغ عن ايه ما مر به وتبع لامت وجاهد في
سبيله وهديره حتى انا الذين صلى الله عليه وسلم ثم اتى يا امير المؤمنين تحت في حيرة وسوت في سكرة
اذ لا تم في خطر اواهبى فداعبوا اجابني غاريا (١) فاقطع طوبى الى الفضلانة وتسكت في الظلمة
والجماهلة حائر اعن الحق فالا فبرمدى فهدا مقام العائد ومنطق الناصر ومصر الهدى يهد طول
العمى يا امير المؤمنين كم من عاثر اقلته عثرته ومجترع غفوت عن جرمه فقال له هشام وايقن انه
الكميث ويحك من سنك القنابة واهبك في الماية قال الذى اخرجني ادم من الجنة فنى ولم

ما كُنَّا نَقْصِرُ مَا قُلْتُمْ
عَنْ عِلَالِهِ حَتَّى نُنَاقِشَ
مَاقُودَ أَنْ أَرَى كَأَنِّي أَلْقَيْتُ
بِـلِ وَهَذَا الَّذِي أَنَا أَعْتَدُ
مُخْرِجِي قِيَامُ شَاءَ مِنْهَا
أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ عَلَى أَعْدَادِ
فَاسْتَبَقْنَا أَحِبَّ الْعُلَمَاءِ
فَاسْتَبَقْنَا أَنْ يَكُونَ مِنْهَا قَوْلُ
وَقَدْ كَانَ مَدْحُهُ بِقِيَامِهِ
أَوَّلًا

بأهوال الصبر أم لم تصبر
 وبكأنك لم تجر دمعك أو جرى
 وفيها معان حاضرة وآيات
 مستعدة بقول فيها
 من مبلغ الأعراب أنني بعدها
 جالت رطاب الس والاسكتندرا
 وملت غمرها رافا فاضا في
 من نهر البدر انصارا لمن قرا
 وهب بلاء وس دارس كنه
 ملكا متدا محضرا
 وابت كل الفاضل كائنا
 رد الاله فوهم والاعمر
 نسوا الناس الحساب مقدا
 وأني فلذلك اذنب مؤثرا
 وفيها يقول

فقد عالج حسدك الرئيس وامسكوا
ودعنا لحاقلك الرئيس الاكبر
خلفت صفائك في العمون كلامه
كانت على علا مهي من ابصر
اخذ من قول الطائي نصف
قصائده

بقرب پراهامن و پراهامنه
و بدو توابع اند و الحاق و حواسع
کتاب کتب اما نامن الدهر
و هاتنی ایام الدهر کتاب
او حسب من الاعتداد فوق
الاعداد و اورد عیاض الورد
سواد افواد کتاب النظر فیہ
قیمتیم و الظفره فتح عظام
کتاب ارضت اعانه و انزف

بهذه له عزما وأمير المؤمنين كرجح حجة أنارت محابا متفرقا فالتفت بعضه إلى بعض حتى انقلم فاستحك
مدار عده وتلا قوله فقل الأرض فرويت واحضنت واحضرت واسقت فرويتا ثم اتهاوا متلا
لشأنها فكذلك تمكك أنت يا أمير المؤمنين أضاعته تلك الظلمة الذاجية بعد الغموس فيها وحقن بك
دماء قوم أشعر خوف قلوبهم فهم يكون لما يعلمون من مؤمك ويصيرتك وقد علوا الملك الحرب وآبن
الحرب إذا احمر الحقد وعصت الغافرة بالحمام عز بأسك واسترطبا جاشك معا وهتان كان يصير
بالأعداء مغري لنبل بالنكر المستقرين بأعين رأى ذوى الألباب برأى أرب وحلم مصعب فأطال
لله لا مراما المؤمنين النقاء وتم عليه النعمة ودفعه الإعداء فرضي عنه هشام وأمره بالصخرة (العتي)
قال لما أتى ابن هبيرة قال خالد بن عبد الله القسري وهو والى العراق أتني مغلولاً مقبداً في مدرعة فلما
صار بين يدي خالد ألقته به الجبال إلى الأرض فقال يا أيها الأميران القوم الذين انعموا عليك بهذه النعمة
قد اتهموا بأعالي من قبلك أنتم ذلك الله أن تسقى في سنة يستن بها قبلك من بعدك فأمر به إلى الحبس
فأمر ابن هبيرة غلده بغيره والتحت الأرض مراداً بآتي شحج الفخر تحت سره ثم خرج منه لئلا وقد
أعدت له أفراس بدائر الحاسي إلى محبة بن عبد الملك فاجباره فأجابه واستنوبه بمحبة بن عبيد
الملك فوجهه إياه فلما قدم خالد بن عبد الله القسري على هشام وجد عند ابن هبيرة فقال له إياي العبد
أقبلت قال له حين غت قومه الأمة فقال الفرزدق في ذلك

لما رأيت الأرض قد سد طهرها • فلم يبق الاطنان للبحر حرجا •
دعوت الذي ناداه ونس بعدما • ثوى في ثلاث مغل حفات ففرجا •
فأصبحت تحت الأرض قد سدت ليله • وما سار ساره من لها • حين ادبنا •
نخرجت ولم تغن • عابك طلقة • سوى ذلك التقريب من آل اعوجا •
(ودخل) الناس على ابن هبيرة بعد ما منه هشام بن عبد الملك منونه ويحمدونه رايه فقال مبتذلا
من يلق خيرا يصحبه الناس أمره • ومن يغفلوا بعدم على اني لا غما •
ثم قال لهم ما كان قولكم لو عرض لي أو أدركت في طريقي (ومن هذا قول القطامي)
والناس من يلق خيرا فانكول له • ما ينسى ولا مخطئ المثل

عبد الله بن سوار قال قال لي الربيع الحارثي ان سمعت حديث ابن هبيرة مع مسألة قلت نعم قال فأرسل نحسي كان اسلمة يقوم على وضوءه فيباه فقال حدثنا حديث ابن هبيرة مع مسألة قال كان يلعب بين عبد الملك يقوم من الليل فيتوضأ وينفل حتى يصبح فيدخل على أمير المؤمنين فاني لأصحب الماء على يديه من آخر الليل وهو يتوضأ فأنصاح ما سمع من وراءه والواي أنا بالله وبالإمام قال مسألة صوت ابن هبيرة فخرج إليه فقربت إليه ورجعت فأخبرته فقال أدخله فدخل فأذا رجل عبد قيس فقال أنا بالله وبالإمام قال أنا بالله وأنت بالله ثم قال أنا بالله وبالإمام قال أنا بالله وأنت بالله حتى قالها ثلاثاً ثم قال أنا بالله فسكت عنه ثم قال لي انطائي به فوضئته ولبس ثيابه وأعرض عليه الطعام فلبس ثيابه وأفرش له في تلك الليلة لثيابه في بيدي بيوت النساء لا توظفه حتى يقوم في قام فأنا قلت به فوضئته وأعرض عليه الطعام فقال شرب به مروق فشر به وفشرت له فقام ورجعت إلى مسكنه فأعلمته فقال لي هشام فجلس عنده حتى إذا حان قيامه قال بالإمام المؤمنين لي حاجة قال قصبت إلا ان تكون ابن هبيرة قال رضيت بالإمام المؤمنين ثم قام مصرفاً حتى إذا كاد أن يخرج من الأيوان رجع فقال بالإمام المؤمنين ما عرفتني أن تستغني في حاجة من دولجتي والي أكره أن يصبحت الناس انك أحدثت على الاستئذان قال لا استغني عليك قال فهو ابن هبيرة فمناغاة ﴿فَضِلَّ الْعَقُولُ الرَّغْبُ﴾ ﴿فَانْجَلَى الْأُمُورُ﴾ فاعلم وهو صاحب وضوءه فيباه وهو صلب الماء على يديه اندسقط الأنا من يده فاختلط المأمون عليه فقال بالإمام المؤمنين ان الله يقول والكافين الذنط قال قد كظمت غظي عنك قال والعافين عن

عنائه كتاب هومن الكتب
 انيسام التي تأتي من قبل
 اليين كتاب عدته من جدول
 الفمور غره واعتدته من
 فصرص العشر وغره كتاب
 هوانس طالع واكرم مطلع
 واحد من واقع واجل متوقع
 كتاب لوقري على الحماره
 لانفجرت اوعى الكواكب
 لانفجرت كتاب كذب الله طما
 ونشر اولقته الفا وبفاحله
 عشر كتاب نسبت لحسنه
 الروض والزه وغفر الزمان
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر كتاب
 املته هزاهج على بانك
 وفافى بلسان الفضل من
 لسانك انالقط من كل حرف
 تدبره نامك تحفة واخذ من
 كل سطر تحميم تخطيه زهه
 اذا قرأت من خطك حرفا وجدت
 على قلبك خطا واذا انك من
 كلامك اعطى ازودت من انبي
 خطا كتاب كنى امانا من
 الزمان وقوس وقع على موقع
 الميامن البطشان كتاب هو
 نعل المسافر وانه المستوحش
 وزيد والوال وعله المستوفز
 كتاب هورفة القلب السليم
 ورة العيش اليهم كتاب هو
 سمر بلاسر وسفول كيدر
 كتاب نعت منه ياله الابيض
 والعيش الاخضر واستلذه
 اسلام الحجر الاسود وكتل طرفي
 من سطوره بوى مهال ونج
 مكال وارودت منى من محاسنه
 الانسانى سماع الاغانى من
 طهريات الدواني نشأت
 محابه من لفظ غده جهاته
 سابقه وغتها حكمة بالغة
 سكر روضة الملب وقد جدها

الانس قال قد هزفت عنك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فانت حر (امر عمر بن عبد العزيز)
 بعقوبة رجل فقال له رحا بين جدية يا امير المؤمنين ان الله قد فعل ما يحب من الظفر داخل ما يحبه من
 العفو (الاممى) قال عزم عبدالله بن علي على قتل بني امية بالبحر فقال له الله بن حسين بن حسن
 ابن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم ادا شرعت بالقتل في كذا مثل في تباهي بساطك فاغضب ينف
 الله عنك (دشدر ابن خريج) على المهدي وقد عجب على بعض اهل الشام واران يفرزهم حبشا فقال
 بالامير المؤمنين عليك بالله فوع من المذهب والمجازع من المسمى فلان تطيلك العرب طاعة حير لك
 من ان تطيلك طاعة خوف (امر) المهدي ومضرب عن رجل فقام اليه ابن السماك فقال له ان هذا
 الرجل لا يجب عليه ضرب العنق قال فما يجب عليه قال تدفعه فان كان من احوك انك دوني وان
 كان من وركانك دوني فقل سيده (كلم) الشعي بن هيرة في قوم حسهم فقال ان كنت حسهم
 بساط فالحق بطلعه وان كنت حسهم بحق فالحق بفسهم (المتنى) قال وقت دما من حسين بن
 قرش فاقول اوسرسان فباني احدى واضع راسه الارضه فقال يا محشر فرش حل لك في الحق
 اوفضاه واقتل من الحق قالوا ولى شي افند من الحق قال نعم للعفو نهار القوم وامططها (وقال
 هدي بن ابي طه) لرب دين عاتكة ما ظلم احد ظلمك ولا نصرك فكل في الثالثة نقلها قال
 وما هي قال وها عافوك (وقال المياك بن فضالة) كنت هذلى جعفر جالس في السباط اذا مر
 برجل اني قتل فقامت بالامير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد
 بين يدي الله الامن كانت له عند الله قد تقدم فلا تقدم الا من فعلم من ذنبه امر باطلاقة (وقال
 الاسدي بن قيس) احق الناس بالعفو ادرهم على العقوبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب
 ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب وتقول العرب في امثالها ما كنت فاصبح وارحم ترحم وكما
 تدمن تدان ومن يروما يره (بعد الله) وشرف النفس في دخل نافع من حجير من طعام على الوليد وعليه
 كسا علفا وخفان حسان قلم وحاس قلم برفه الوليد فقال لخادم بين يديه سل هذا الشيخ من هو
 فساله فقال له اعرني فدعا الى الوليد فاحبسه فقال عداله واساله فدعا اليه فقال له مثل ذلك ففعل
 الوليد وقال له من انت قال نافع بن حجير من طعام (وقال زباد بن طيمان) لانه هببه الله اوصى بك
 الاميرز بادا قال يايت اذالم يكن لعي الاوصية الميت فالحق هو الميت (وقال معاذ بن عمرو بن هببه
 الى من اوصى بك اوك قال اني اوصى الى ولم يوص في قال وبع اوصى الميت قال ان لا فقه ما خواته
 منه الا وده (وقال مالك بن مسمع) لعبد الله بن طيمان ما كناني سهم انا به اوتق مني قال واني
 لفي كنانك اما والله لئن كنت ذهابا لاطولم اراهم كنت فم فاعدا الاخره قال كسر الله
 مثلك في المشيرة قال اقدس الله شططا (وقال بن زيد بن الهباب) ما رايت اشرف نفا من الغرود في
 هجاني ما كساك اود حتى سوفة (وقدم هببه الله بن طيمان) على عتاب بن رزاق قال يا حبي هو والى
 حراسنا فاعطاه مشربين فقال له والله ما احسنت فاجدك ولا ان قالوا لك انك لا تقرب البعداء
 واحب الضعفاء وبعده الله بن طيمان هذا هو القتل والله ما ند مت على شيء قط ند على عبد الملك بن
 مروان اذ ذبحه برأس المصعب بن الزبير ففرقه ساجد ان لا يكون في ضربت عنقه فاكون قد
 قتلت ملكين من ملوك العرب في يوم واحد (ومن) اشرف الناس همة عبد بن علفه المرى وكان
 اعرايا ساكن البادية وكان يصعب اليه ان يلقاه وطلب اليه عبد الملك بن مروان فابته لاحد اولاده
 فقال له جني ههنا اولك (وقال عمر بن عبد العزيز) لرحل من بني امية كان له اخوال في بني مرة
 فبع الله بجاهاب علف من بني مرة فباع ذلك عقيل بن علفه فاقبل اليه فقال له قبل ان يبتدئ
 بالسلام لفتى ما ابر المؤمنين انك غضبت على رجل من بني علفك له اخوال في بني مرة فقلت قبح الله
 شر اغضب علفك من بني مرة وانا قول قبح الله الام الطرفيين ثم انصرف فقال عمر بن عبد العزيز من

الحقيقة. لأهتوت ورت
وأكتب ما أكتب كتاب
أحسنته ساقط إلى من السماء
أهتزازا لعلهم وإنما ما يحسن
موقعه تناوله كما تنازل الكتاب
المرقوم ونصفت منه كما نص
الرحيق المختوم كتاب كما اشتري
شرف به المبروقين وصف
طاعة البشيرة كتاب هومن
أحسن روضة خزن بلجنة
عدن وفي شرح النفس وبسط
الانسان مردا كبادوا لقلب
وقص يوسف في أجناف يعقوب
قدما هديت إلى بحمان الدنيا
بجوهرة في ورقة ومبايع الحسنى
والخال محمود في طبقة كتاب
أصقته بالقلب والكبد وشمته
شم الولد ورمك المسك ذكيا
والزهر جنبيا والماء مرابا
والعش هنيئا والصبر ربابيا
كتاب مظهره معاطة أهله الأبياد
وموقعه موقع نيل المراد كتاب
وحدة قدير الميركاني الرصالي
بسم الله العجيم لم أبدأ به حتى
استكمل وقارب الاخير منه
الأول كتاب منتقى الاطراف
منقطع الاكتاف انثر الجوارح
منطرب الموضع كتاب كانه
توقيع محقر أو تمرض ميمز
كذلك حتى طرافه ونبته تبار
منقته ومنتهاه تهاب التفت
طرافه ميرا واجتمعت حاشيته
قصر ما طغى أشداته حتى
خفته ولا استغفته حتى أغمته
ولاحته حتى استوفيت ولا شرت
حتى طوبته وأدنى لوم الجود
منه ولم الزم بدى حفظه لطار
حتى يختلط بالجو فلا يرى منه
الاهياء منتورا وهو منتورا
كتاب حسنة يظهره بدى

رأى أعجب من هذا الشيخ الذي أقبل من البادية ليست له حاجة الاستئمان انصرف فقال له رجل من
بنى مرة والله ما أمير المؤمنين ما شئت وما شئت الآفنة نحن والله الام الطرفين (ابو حاتم السجستاني)
عن محمد بن القتيبي بن عبيد الله قال سمعت أني يحدث عن أبي جهم والمري قال كان بنو عجل بن علفه بن
مرف بن غطمان قنفا لولون وينقرون القيث فسمع عجيل بن علفه يناله هذ هذ كفت هفت في آخر
شعرها فخرها السيف وحل عليها وهو رجل

فرقت أني رجل فروق • بعضه آخرة شهيقي

أنى وان سبق إلى المهر • ألف وعبدان وذود عشم

وقال عجيل

• أحب أمهاري إلى القبر •

(وقال الاممى) كان عجيل بن علفه المري رجلا غيور وكان به امرأته إلى لغافه واذا حرج عتار خرج

بابته الجيرة معه قال فزادوا من ديرة أنشأه فقال له ديرة فقلما ارتحلوا قال عجيل

قفت رطرا من ديرة سعدور بما • علا عرض منها بدر الجاهم

ثم قال لابنه يا علس أجبر فقال

فأصبح بالمواء يحمل فتية • نشاوى من الادلاج ميل العمائم

ثم قال لابنته يا جبري فقالت

كان الكوا اسقام صرخية • عقاراتش في المطار والقوام

قال وما يدريك أنت ما نعت الجبر فاخذ السيف وهو في نحوها فتعانت بأخيهما اس غلال بينه وبينها

قال فأراد ان يضربها قال فرماهم فاحسن ففعله فمرك وهو روبر كوه حتى اذا بلغوا دني ماء

للأعراب قالوا لهم أنا سقطة لجزور فأدركوها وخذواهم ثم الماء ففعلوا فاذا عجل برك وهو يقول

ان بنى فموني بالله • ششنة أعرفها من أخزم • من باقى ابطال الرجال كالم

والششنة الطليعة وأحزم غل معروف وهذا مثل للعرب (ومن) أعز الناس نفسا وأشرفهم همما

الانصار وهم الأوس وانل زج اساقلة لم يؤدوا واذا وقع في الجاهلية إلى احد من الملوك وكتب اليهم

تبع يدعهم الي طاعته ويتوعدهم ان لم يفعلوا فكتبوا اليه

العبد تيمم يوم نلتنا • ومكانه بالميزل المتفائل

انا أنا من لاسنام بأرضنا • هض الرسول بيطرام المرسل

فغزاهم تسع أبو كرب فكانوا يقولونه نارا ونجرا دون اليه القري ليلافند من قتلهم ورجل عنهم

(ودخل) العززدق على سليمان بن عبد الملك فقال له من أنت ونجهم له مكانه لا يعرفه فقال له

الفردق وما قه رضى بالأمير المؤمنين قال لا قال أنا من قوم منهم أوفى العرب وأود العرب وأجود

العرب وأحلم العرب وأفرس العرب وأشهر العرب قال والله لا تبيدني ما قلت أولا وجهك ظهرك

ولا هدمن دارك قال نعم يا أمير المؤمنين أما وفى العرب ملجأ من زارة الذى رهن قوسه من جميع

العرب فوقها وأما أسود العرب فقيس بن عاصم الذى وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسطاه

رداه وقال هذا جد الورأما أحلم العرب فتاب بن ورفاء واليا وأما أفرس العرب فالخمر بن

عبد الله السعدى وأما أشهر العرب فها أنا داين بذلك بالأمير المؤمنين فاغتر سلسمان مما جمع من خمره

ولم ينكره وقال أرحم على عجيلك فما الله غنائم مني خير فرجع الفردق وقال

أشأنك لا من حاجة عرضت لنا • البك ولا من قلته في مجاشع

(وقال الفردق في الغفر) بنو دارم دوى ترى عجزاتهم • عقافا حاشهم بادقا فتالما

يجرون هذاب اليها من كاهنهم • سيوف جلا الاطباع عن خاصة الهما

(وقال الاخوص) في القفر وهو اقفر من قالته العرب

ثم قدوة بلطف غن حسي لقائه

وعجبت كيف لم تحمله الرياح
 قبل وصوله إلى وكيف لم يخطئ
 ماؤه عند وصوله إلى كتاب
 قص الاختصار واجهته فليدع
 له قدام ولا حوافي وأشد
 الاختصار حدة في بيتي الغافل
 ولا معاني طلع كتابك كما به
 بطرف أو يوحى بكف (وقال أبو
 العباس همدان بن منبه بن
 اسلم بن علي بن يحيى المصممي
 حرافه أخبارة مدح خط حماد
 أبي اسحق الموصلي وكان عدني
 به فعدت إلى دست ورفات
 أطاف فردتها وكنت الهان
 كنت أردت بقولك جزأ الجزه
 الذي لا يتجزأ فقد أصبت وإن
 كنت أردت جزأه فأنه فائدة
 للقارئ ومعة قسامه نقد
 اسلم وقد رددته عليك سدان
 طار للفظ عليه طرفة فاحبني
 إذا كان السفة عندك منحة فله
 اصنع (وقال أبو العباس) دخل
 رجل على الحسن بن علي بن عبد
 ان تأخرهما بما يقال ما ينفعني
 يوم من حمري لا أراك فيه إلا
 علت أنه مشور القدر منصوص
 الحظ مقبول الأيام فقال الحسن
 هذا الآن قول لي يهمني
 مرور الأجدد عند غفرك وانضم
 من أرواح عشرتك ما معجده
 الحواس به بيتها وتشتفي منه
 لذتها فتفعل تأف في مثل
 ما ألقه منك (وكان) يقال
 محادثة الرجال تنقيج الأسباب
 وقال ابن زوي
 ولقد فقت ما ربي
 فكان أعظم اغبيث
 الحديث فانه
 مثل أسفه أجدت

ما من مصيبة ^{بشيء} أرى بها • إلا تشرفني وترفع شاني
 وإذا سألت عن الكرام وجدتني • كالشمس لا تخفى بكل مكان
 (وقال) أبو عبد الله جعت وفود العرب عند النعمان بن المنذر فأخرج إليهم بسمي عروق وقال لي قم
 اعز العرب قبيلة فلبس ما أقام عامر بن أبي حمير السدي فأتوني بأحد هما وأرتدي بالآخر فقال النعمان
 بم أنت أعز العرب قال العزوا واعد من العرب في عدتم في تزارع في عجم ثم في سعد ثم في كعب ثم في
 عوف ثم في جعدة فن أنكر هذا من العرب فأناف في نكت الناس ثم قال النعمان هذه حالك في
 قولك فكيف أنت في نفسك وأهل بيتك قال أنا أوعشرة وخال عشرة وعوم عشرة وأما أنا في نفسي فهذا
 شاهدي ثم وضع قدمه في الأرض ثم قال من أزال النعمان مكانه أفله ما ثمة من الأبل في بقم إليه أحد فذهب
 بالبردين (ففيه يقول الفرزدق)
 خاتم في سعد ولا آل مالك • غلام إذا ما قبل لم يتبدل
 لهم وهب النعمان ردى محرق • عبيد معدوا عند عبد المحمل
 وفي أهل هذا البيت من سعد بن زيد منا كانت الأفاعية في الجاهلية ومنهم بنو عقول الذي يقول فيهم
 أوس بن مفرأ السدي • لا يرفعون في التعريف وقهم • حتى يقال أحيوا آل مفرأنا
 ما قطع الشمس الأعند أولنا • ولا تيبب الأعند أسرارنا
 (وقال الفرزدق في مثل هذا المعنى)
 ترى الناس ماسرنا بديرون خاتنا • وار نحن أو ما نألى الناس أوقنا
 (وكانت) همدان مصيبة هي عمة الفرزدق تقول من جاءت من نساء العرب بأو منه كارتني محل
 لها أن تضع همدان خمارها عندهم فصرمتي لها في مصيبة وأخي غالب ونألى الأفرع بن جابس
 وزوي الزبرقان بدر فسميت ذات الحمار (ومن) شرفت ندم وهو عطف همدان طاهر بن الحسين
 الخراساني وذلك أنه لما نقل محمد بن زيد من خاف أبا مودان بقدر ما تمنع عليه بحراسا ولم يظهر
 خله وقال
 أبوم في المأمون خطبة عاجز • أو ما رأى بالأس رأس محمد
 وفي على رأس الخلائق مثل ما • قوف الحبال على رؤس الغدق
 أفي من القوم الذي هم هم • قتلوا أخاك وأبعدوك برصد
 (وهو القائل)
 غضبت على الدنيا فأنهت داحوت • وأعقبت أختي بأحدى المناف
 قتل أمير المؤمنين وأخا • بثبت فأنه به لقلائف
 وقد دقت في أم رأسي فتككة • فأما لرشد أولي مخالف
 (فأجاب به محمد بن زيد بن معلقة)
 عذبت على الدنيا فلا كنت راضيا • فلا عقيبت إلا بأحدى المناف
 في أنت أو ما أنت يا فاع فرقد • إذا أنت منا لم تعلق بكاف
 ستعلم أني عقلت وما جنت • بذلك فلا تغربق قتل الخلائق
 (وهو القائل)
 مدمن الاغناء موصول • ومدم العتب محمول • ومدمن البيض في ثعب
 وغريم البيض محمول • وأحو الوجهين حبش ري • هوادة وممدخول
 أقصرى عما طمعت به • ففراش علك مشقول • سائل من تسألني
 قد برد الله برمدول • أنا من تعرف نسيته • سألني القدر الهائل
 سألهم تنبيل فجدتهم • مشرفيات صدقيل • كل عصب مشرب علفا
 وغمرارا لحد مفسول • مصعب جدى تقييبي • هاشم والأمري مفسول
 ومحمدين رأس دعوتهم • نعمة والحق مقبول • وأبي من لا كفاءه

إسماعيل بن القاسم قبل نسكه فقال
 أنا والله مسبك ولوع السبك
 بمورا القلب بتركك والسان
 فتركك منشوق الى قربك
 منشوق الى رؤيتك ومنافستك
 وقد طالت الأيام على ما عدي
 نفسى من الاجتماع معك
 ومن قضاه الوطد ومنك فجا
 عندك أنا افتداه لك أنزورى
 أم أنزورك قلت جعلني الله فداك
 ما يكون عندهم من مثل هذا
 الموضوع وفي هذا المثل الانفراد
 الى امرئك والسمع والطاعة لك
 ولولا ان اسمه الادب فى امر
 يدان فيه بالفضل لقلت ان
 كثير ما ابتدأت به من القول
 بقول فيما عدي من الشوق
 اليك والشغف بك دون مارك
 هذا القول حتى فوجئت لك امة
 به على أن تأين بديك فاشى عنائى
 الى ما أردت وقدنى كيف شئت
 ثم دنى كما قال القائل
 ما قنم به فانى اليوم فاعله
 والقلب صعب فيما جفتم به جشما
 (وذكر سبل بن مرون وجلا)
 فقال لم أر احسن منه فمالجلى
 ولا تفهم امنه لريق اشار اليه
 أو تمام فقال
 وكنت أعز زمان قنوع
 قمره صفوح من ملول
 فصرت أدل من معنى رقيق
 به فقرالى ذهن جليل
 (وقال سعد بن مسلم لما مون)
 لو أشكر الله تعالى الا على حسن
 ما ألقى من امر المؤمنين من
 قصده الى محبته واشارته
 الى نظره لقد كان فى ذلك
 أعظم ألفة وارفع ما توجه الى حرمة
 فقال يقول أمير المؤمنين ذلك

من يسامى مجده قولوا صاحب الراى الذى حصلت رايه القوم المحاميل
 حبل منهم بالذرا شرفا دونه عسى وتبصير تفعيل الانباء عنه اذا
 أسكت الانباء جهول سبل فى الجدار يوم عدا حوله الخبر الا بال
 اذ علت فسرقة يده نوطها أضى مصر قول اظن المخلوع كلكه
 وحوا اليه المقاولين فثرى والترب مصرعه غالى عنه ملكه غول
 قاد جيشا نحو بابله ضاق عنه العرض والطول وهب والله أنفهم
 لاه زبل ولا ميل ملك محتاج صولته ونهاده الدهر مبدول
 نزعته منه تمنحه وهو مرموب ومأمول ونزه يسى اليه
 ودم يحنيه مطبلول وبدت يوم الوداع لنا غادة كالشمس عطلول
 ثم ولت لتودعنا كحما بالدم مشلول أيها الذى بطنه لا غلاطك تحمل
 (فأجاب) محمد بن يزيد بن مسلمة وكان من أصحابه وآثرهم عنده ثم اعتذر اليه وزعم انه لم يدعه الى أجابته
 الا قوله من يسامى مجده قولوا فأمر له بثمانى ألف وزاده اثر ومغزاة
 لا يرمك القال والقليل كل ما حلت تحمى ما هوى كنت اعرفه سوى غيرك موصول
 ايحون العهد ذنوبه لا يحون العهد مشلول حلتنى كل لائمة كل ما حلت محول
 واحكى ما شئت واتكى خبر رايى كتحليل ابنى عنك الى بدل
 لا بديل منك قبول ما لدارى منك مقبرة وخبرى منك ما هوول
 تتعاطى شدة ثمرها وتطاق المصير محلول شلتنا اذ ذلك مجتمع
 وجناح البين منكول قد تألفت على همة ولنا ويحك تأويل
 أن ذلك يوم غدا بك فى الحبيب لصيل قاتل المخلوع مقتول
 ودم القاتل مطبلول قد يقضون الرمح حامله وسنان الرمح مصقول
 وينال الورط اليه بعد اسلو المشاكر بالاح المخلوع طلت بدا
 لم يكن فى ماها ماوول وسنما الذى كبرت جالت الليل الا بيل
 وبراع غير ذى شق فطلت تلك الافاعيل يابن غم الباروقدها
 ما لحذا سراويل من حسين وأوه ومن معب غالتهم غول
 ان خبر القول اصدقه حين تطلت الاقاول

(أبو جعفر البغدادي) قال لما انتقم طاهر بن الحسن بن بخراسان عن المأمون وأخذ حذره ادب له
 المأمون وصفا باحسن الادب وعلمه ون العلم ثم اهداه اليه مع الطاف كثيرة من طرائف العراق
 وقد واطأه عن ان يسهو وأعطاه مائة ساعة وهداه على ذلك تأمل ما كثره فلما انتهى الى بخراسان وأوصل
 طاهر اليه فقبل المدة وأمر بانزال الوصف فى دار أوى عله ما يحتاج اليه من التوسعة فى
 المزاولة وتركه انهم را فلما هم الوصف بكاه كتب اليه يابدى ان كنت تفتنى فاقلنى والا فردنى الى
 أمير المؤمنين فأرسل اليه وأوصله الى نفسه فلما انتهى الى باب الخراسان الذى كان فيه أمره بالوقوف
 عند باب الخراسان وقد جالس على ليد أضى وترع رأسه وسير به مصحف مشهور وسيف مسلول فقال
 قد قبلنا ما دعيت به أمير المؤمنين غيرك فانا لا نلك وقد مرر فقال الى أمير المؤمنين وأيسر عندي جواب
 اكنته الا ما ترى من حالى فابان أمير المؤمنين السلام وأعلمه بالحال التى رايت فيها فلما قدم الوصف
 على المأمون وكله ما كان من أمره ووصف له الحالة التى رايتها فى شاور وزراه فى ذلك وسأله عن معناه
 ولم يعله واحد منهم فقال المأمون لكى قد قدم معناه ما تقر به رأسه وجلسه على اللد الا يضى
 فهو بخبر ناله عبد ذليل وأما المصحف المنشور فانه يذكرنا بالهوان الذى له عليه وأما السيف الأسلول فانه

ان الفؤاد يرى ما لا يرى البصر
(وقال)

يزهنتني في حب عبيد معشر
قلوبهم فمخاض الحقة قلبي
فقات دهره واقلبي وما اختار
وارتضى

فبالتلب لا بالعين بصير ذوالب
وما نصير العنان في موضع الهوى
ولا نسمع الاذان الا من القلب
(وقال ابو يعقوب الخرمي)
في هذا المعنى وكان قد هزم
عبي وقال انها لا تلين من احد
قالت اني زني غدا فلنقتلها
بالرجال مصورة العيمان
فاجبت ما تقضي فذاؤك انما
اذني وعيني في الهوى سنان
وقرب من هذا قول الحكم
ابن قنبر وان لم يكن منه
ان كنت استعفى فالد كرمك
هي

برحاك قلبي وان غيب عن بصير
العين تبصر من تهوى وتغده
وتأظر القلب لا يتخون الظر
(وقال آخر)

اما والذي لو شام لي بخلي الهوى
لئن غبت من عيني ما غبت
عن قلبي

تربك عن الهوى حتى كاني
انما جيك من قرب وان لم تكن
قربي

(وقال ابو عثمان سديد بن
الحسن الناجم)

لئن كان من عيني احد غائبا
فما رعن عين الضمير بمافي
له صوره في القلب لم يقصها الهوى
ولم تتخذها الكتب التواب
اذا ساء منه فهو طمراره
وضاقت قلبي في نواه مذاهبي
عطفت علي فخص له غير نارح
يحلته بين الحشا والتواب

سبح الا عقربه فقال لهم هرون فان عندى سبعان عقربه هي كاذ كرت ثم اربا لاسد فخرج اليهم
فأما تقاروا بالله هاهنا وقالوا ليس عندنا مثل هذا السبع في بلدنا قال لهم هرون هذه سبع بلدنا قالوا
نفرسها له وكان لا أكاب ثلاثة فاربسات عليه فزقت فاجب بها هرون وقال لهم ثم نؤا في هذه
الكلاب ما شئتم من طرائف بلدنا قالوا نعمتى الالسف الذي قطعت به سوفه قال لهم هذا ما لا يجوز
في دنائنا نهدكم بالسلاح ولو لا ذلك ما يختلفا عليكم ولكن نؤا غير ذلك ما شئتم قالوا ما نؤا الا به قال
لا سيول اليه ثم اهرطهم بخصف كثيرة واحسن حاشرتهم

كتاب الباقية في العلم الادب

قال ابو عمر احمد بن محمد بن عبيد بن قدهم هي قولنا في محاطة الملوك وقماتهم وما تغتوا به من بديع
حكمهم وانتراف اليهم بحسن التوصل والطف المعاني وبارع منطقهم واختلاف مذاهم وبغن قائلون
بمداد الله وقوفه في العلم والادب فانما اللغويان الاذان عليهم امداد الذين والدنا وقرق ما بين الانسان
وسائر الحيوان وما بين الطيب والسيك والطيعة البهيمة وهو ما دعا العقل وسراج البدن وقور القلب
وجع الالواح وقد جعل الله بالطف قدرته وعظم سلطانه بعض الاشياء عند البعض ومتراد من بعض
فاجال الالواح فيما تدركه الحواس تبت خواطر الرذ كرو خواطر الد كرت به زوية الفكر بوية الفكر
تثيره كان الارادة والارادة تحرك اسباب العمل فكل شئ يقوم في العقل وعمل في الالواح يكون
ذ كرا ثم فكرا ثم ارادة ثم عمل لا والالواح لا يعمل في غير ذلك شيئا والالواح علم حل وعلم
استعمل فما حل منه مشروما استعمل نفع والدليل على ان العقل اعلم به في تقبل العلوم بالبرص
تقبل الالواح والسمع في تقبل الاصوات وانما العقل اذا لم يعلم شيئا كان لا يعمل له والطفل الصغير
لو لم تعرفه اباؤنا وتغده كنا يا كان كالهياهم واصل الدواب فان زعم زاعم فقال انما نجد ما لا عقل
العلم فهو يعمل عقله في قلة عليه فيكون اشدر ايا وبه فطنه واحسن موارد ومصادر من السك ببراعته
مع ذلة العقل فان سمعنا عليه ما قد كرا من حل العلم واستعمله فقال العلم يستعمله العقل خبر من
كثيره يحفظه القلب (فيل) لاهلهم ادر ك ما در ك قال بالمدقيل فان غيرك قد علم اكثرهما
علم ولم يدرك ما در ك قال ذلك علم حل وهذا علم استعمال وقد قالنا ان السك العلم قادر العقل سائق
والنفس ذود فان كان قائدا لاسائق هلكت وان كان سائقا لاذن غبت عينا ونما لا واذن اجتماع
انابت طوعا وآزرها (فنون العلم) قال سهل بن هرون وهو عند المأمون من اصناف العلم
ما لا ينبغي للسليمان ان يظروا فيه وقد رغب عن بعض العلم كما رغب عن بعض الحلال فقال المأمون
قد يعي بعض الناس اني علموا ليس بل فان كان هذا اردت فوجه الذي كرت ولو قلت ايضا ان
العلم لا يدرك غير ولا يسير قمره ولا يتبع غايته ولا تستقيم اصوله ولا تضبط اجزائه صدقت فان كان
الامر كذلك ما هذا بالالام فالاهم والالو كذا لا وركوب الفرض قبل النقل كن ذلك عدلا قصدا ومذهبا
جسلا وقد قال بعض الحكماء است اطلب العلم طمعا في غايته والوقوف على غايته وان كان التماس
مالا يسع حله فهذا وجه اذ كرت (وقال آخر) هرون علم الملوك الكتب والمبرور علم اصحاب المبرور
درس كتب الايام والسير وعلم التجار الكتب والحساب فانما يسمى التي علموا ونسب عنه من غير
ان يثبت علمها وانفع من فلا (وقال) محمد بن ابراهيم رضى الله عنه العلم علمان علم الايدان وعلم
الاديان (وقال) عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن اراد ان يكون عالما فطلب فنوا واد ومن اراد ان
يكون أدنيا فليتن في العلم (وقال) ابو يوسف القاضي ثلاثة لا يسلمون من لائمة من طلب العلوم لم يسلم
من الرذلة ومن طلب الحكمة لم يسلم من العقور ومن طاب غرا لم يمدت لم يسلم من المكذب
(وقال) ابن سيرين رضى الله تعالى العلم اكثر من ان يحاط به فخذ من كل شئ احسنه (وقال ابن
عاس رضى الله عنه) كذا علم علم الدين ان تعرف ما لا يسع حله وكذا علم من علم الادب ان تروى
الشاهد والمثل وقول الشاعر وما من كاتب الا استغنى كتابته وان فنت يده

(وذكر أبو عبد الله)

مستقله في بعض الأمر فقال
واقه ما فهم وفهمهم لوهم وكان
كسان وصف بالبلادة والغفلة
(وقال الجاحظ) كان يكتب غير
ما سمع ويستغني غير ما يكتب
وبقرأ غير ما يستغني وعلى غير
ما يقرأ المثلث عليه يوما
محبته لمعشر عدوا

بمعاير أبو عمرو
فكتب بأبشرو وقرا بأحضر
واسقى أبازيد (قال أبو عبد الله)
لحدثت علي جليسة السامع
لحديثه أن يجمع له باله ويصفي
إلى حديثه ويكتب عليه سره
ويستأله فذره وقال ينبغي
لعمد إذا ذكر عين السامع
أن يستفهمه عن معنى حديثه
فإن وجدته قد أخلص له الاستماع
إثم له الحديث وإن كان لا يها
هه حوه حسن الأقبال عليه
وفجع المؤانسة له وعرفه بسوء
الاستماع والتقصير في حق
المحدث وقال نشاط المحدث
على قدر فهم المستمع (وكان عبد
الله بن مسعود) رضى الله عنه
يقول حدث الناس ما جد حولك
بما سمعهم ولخطوك بأعداءهم
فأذا رأيت منهم فتورا فأمسك
وقال أبو القحح البستي
إذا أحسست في لفظي فتورا
وحفظي وبالبلادة والبيان
فلأترتب فهمي أن وقعني
على مقدار أيقاع الزمان
(وقال عامر بن عبد القيس)
الكلمة إذا خرجت من القلب
وقمت في القلب وإذا خرجت
من اللسان لم تجاوز الأذان
(وقال الحسن) وقد سمع بكلمة
بعض فلم تقع من عقلته من قلبه

فلما كتبت بكل غير شئ • بعد لك في القسامة أن تراه
(وقال) الأصمعي وصات بالمخزوات بالفرس (وقالوا) من أكثر من الصوحقه ومن أكثر من الشعر
نذله ومن أكثر من الفقه شرفه (وقال) أبو فراس الحمداني
نكم من حديث مهيب عندك السكا • لو قد نذرت به اليك لسركا • مما يخبره الزواة مهذب
الدرم تنظير الماسر الماسكا • أتبع العلماء أتبعهم • كذا أحدث من لقيت فيضكا
(الحض على طلب العلم) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل عالما ما طال العلم فإذا طعن
أنه قد علم قد جهل (وقال) عليه الصلاة والسلام الناس عالم ومثلم ومثلم ومثلم (وعنه) صلى الله
عليه وسلم إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب وإن لم يدرك ما جرت به أقدام العلماء خير من
دعاه الشبهاد في سبيل الله (وقال) داود لا يشبه علمان عليهم ما السلام لف العلم حول عقلك وكتبه في
أرواح قلبك (وقال) أينما جعل العلم مالك والأدب حليتك (وقال) علي بن أبي طالب رضى الله عنه
فيه كل إنسان ما يحسن (وقيل) لا يحرور من العلماء هل يحسن بالشئ أن تعلم قال أن كان يحسن به
أن يعيش فاه يحسن به أن يتعلم (وقال) هريرة بن الزبير رحمه الله تعالى باني أطوب العلم فإن تكوفا
صغارا لا يحتاج اليك فمسي أن تكوفا (قال) أبو عمرو بن العباس (وقال) طه الله بده ولده وكان
له أرواحون ولدا يابني أكثر وأمن الظفر في الكتب وازدادوا في كل يوم حونا غار لا يشبه مستوحشون
في غربة الفقه عالم والبطل الشجاع والمخالفان الكثير عارج الراي (وقال) المهلب لبنيه يا لم
أن تجلسوا في الأسواق أن تخذروا زادوا وراي أراد الزاد للحرب والوراي للعلم (وقال الشاعر)

فهم الانيس إذا خلوت كتاب • تلهوهم بان خاتك الاحباب
لا تخشعرا إذا استودعت • وتقاد منه حكمه وصواب
(وقال)
ولكل طالب لذة متغز • وألذ نزهة عالم في كتبه
(ومن) رحل بعيد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو هو جالس في المصبر فوبده كتاب فقال له
ما جالسك هه فقال انه لا أوطع من قبر ولا أمتع من كتاب (وقال) رؤبة بن الجهم قال في القسامة
الكرى بارؤية لعلك من قوم أن سكنت عنهم لم يسألوني وإن حدثتهم لم يفهموني قلت اني أرحون
لأكون كذلك قال فما آفة العلم وفكرته وهيمنة قلت تغبرني قال آفته النسيان وفكرته الذكذب
وهيمنة نشره عند غير أهله (وقال) عبد الله بن عباس رضى الله عنه علم جامع وما ن لا يشبهه ان طالب علم
وطالب دنيا (وقال) ذلت طالبا فزنت طلوبا (وقال) رحيل لابي هريرة زائد أن الطالب العلم والمخالف
أن أضعه قال كذا ترك طالب العلم اضاعة له (وقال) عبد الله بن مسعود أن الرجل لا يولد عالما راغا
العالم يتعلم (وأخذ الشاعر فقال)

تعلم فليس المرء يولد عالما • وليس أخوه علم كن هو جالس
(ولا آخر) تعلم فليس المرء يخاف عالما • وما عالما أرا كن هو جالس
(ولا آخر) ولم أفرع طالما الأمامه • ولم أريد العلم إلا تعلما
(وقال آخر) العلم يحيى قلوب الميتين • كما • تحبالا دانا ما بها المطر
والعلم يملو العمى عن قلب صاحبه • كما يحيى سواد الظلمة القدر
(وقال) بعض الحكماء قدس من أصناف العلم إلى ما هو أهمل لنفسك وأحف على قلبك فإن تفادك
فيه على حسب شئ وتلك له يوم ولته عليك (ففسله العلم) حدثنا أبو بن سليمان بن عامر بن
معاوية عن أحمد بن جمران الأندلسي عن أبي زيد بن صالح المشاشي عن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي
عن أبي محمد عن كمال الغني قال أخذ بيدي علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فخرجني إلى ناحية
البيان فلما بصرت فسأله ما فعلت قال إن هذه ألقوب أوعده ففهرها أوعاها ما حفظتني

ولم يرق لها ماخذ ان تلك الشرا
 اوتقني (وقال محمد بن صبيح)
 المعروف بابن السمك الحارثي
 كيف تزين ما عطف الياس به
 قالت هو حسن الا انك تكرره
 قال انما كرره ليفهم
 ركن ففهمه قالت انك ترفعه
 الطيئ بنقل على سبع الكذ
 (واستعد ابن عباس) حديثا
 فقال لو اني اخاف ان اغض
 من ماله وأريق من ماله
 وأخطف من حذقواؤه لأعذبه
 وقال ابو عامر الطائي بصفت
 قصائده
 منزلة عن السرق المؤدى
 مكرمة عن المعنى المعاد
 احده العنبري فقال
 لا يعمل المعنى المكر
 رقة واللفظ المردد
 والاطالة محولة كجمل التكرير
 وقد قال الحسن بن مسلم
 الا ذات عظم فثلاثا فشر حاشية
 وثلاثة افو شروا ثمانية وثلاثة
 هزينة وواحدة فارتب عليهم
 فاما الشعر حاشية فغضب العود
 ولما الشعر ينج ولبس الصولج
 واما النوش وانبسة فالطبيب
 والهندسة والفروسة واما العربية
 فالشعر والغيب واما الناس
 واما الواحدة التي ارتب عليهم
 فقطعات الحديث والدمر وما
 تلقاه الناس بينهم في المجالس
 وكان يقال خذ من العلوم تنفعها
 ومن الادب طهرها وكان
 يقال مقطعات الادب قرصات
 الذهب وسحر شارين برد
 مجلسا فقال لا تجمعوا مجلسا غناه
 كله ولا شرا كله ولا سراكه
 ولكن انتبهوه انتباه (وقال
 الحسن) ارحم الله تعالى ما دونا

ما أقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاته وهم رعاة ائمة كل نافع مع كل رعيهم يملكون
 لم يستغفوا بخير العلم ولم ينجوا الى ركن وثيق يا كليل العلم خير من المال العلم بحسبك وأنت تخرس
 المال والمال تنقصه البقعة والسم ينزكروا لانفاق يا كليل بحسبك كمال الدين بدان به تنكسب الطاعة في
 حياته ويجعل الاحد رة بعض وياه وصيغة المال تزي زواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كليل
 مات حزن المال وهم احياه والعلم باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وانما بقي في الفسوت
 موجودة ها ان هنت العالما حاروا شاربه الى صدره لو وجدت على حمله فلا احد له اغنيهم انون يستعمل
 الدين لادنيا وسنظهر جميع الله على اوليائه ومنع الله عن كتابه او مقادله الحق ولا يصبره له في
 احياه ينقش النك في قلبه لا قول عارض من شبهة على لى هؤلاء ولا لى هؤلاء ليس من رعاة الدين
 اقرب شهابا الانعام الله كذلك عوت العلم عوت حامله الله من لى لا تغفلوا الارض من قائم بحجة
 فظواهر او خائف مقهور لا تطل حجج الله وسنة وكم اربن اولئك الاولون عددا والاعظمون قدرا
 هم يحفظ الله جميعه حتى يوردها نظائرهم ويورعها في قلوب اشباهم بهمهم العلم على حقيقة
 الايمان حتى يشر وارواح القين فاستلوا ما استخفن المتفرون واسوا بما استوحش منه الجاهلون
 بصور الدنيا بدان ارواحها معلقة بالرفيق الا على يا كليل اولئك حلفاء الله في أرضه والدعاة الى دينه
 هاهاه شوقا اليهم انصرف اذا شئت (قبل) لاخليل بن احمد با افضل العلم والمال قال العلم قبل قل لى
 بال العلماء يزجون على ابواب الملوك والملوك لا يزجون على ابواب العلماء قال ذلك لمعرفة العلماء
 بحق الملوك وهل الملوك يحق العلماء (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العباد
 (وقال) عليه الصلاة والسلام يصح هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه شدة محبة اهل القائلين
 واتصال المطالعين وتأويل الجاهلين (وقال) الاحنف بن قيس كاد العلماء ان يكونوا اربابا وكل عز لم
 يكسبهم فالى ذل ما يصير (وقال) ابو الاسود دلى الملوك حكام على الدنيا والعلماء حكام على الملوك
 (وقال) ابو لؤبلة مثل العلماء في الارض مثل النجوم في السماء تر لها فضل ومن غاب عنه تحميم
 (وقال) سفيان بن عيينة انما العالم مثل المرج من جاءه اقتبس من علمه ولا ينقصه شيئا كمالا يقص
 القابس من نور المراج شأ بها هو في بعض الاحاديث ان الله لا يقلل نفس النقي العالم حو عا وقيل
 الحسن بن ابي الحسن الذي هم عارب المعرفة مقررة مع العلم والقررة مقررة مع الجهل فقال ليس
 كما قلتم ولكن طلبتم قلبا في قابل فاجزكم طلبة الما ل وهو قائل في اهل العلم وهم قابل ولو قلتم ان
 من تحارب من اهل الجهل لوجدتموهم أكثر في (منطق العلم والتثبت فيه) قيل لمجد بن عبد الله بن
 عمر بن ابي الله عنه ما هذا العلم الذي يثبه عن العالم قال كنت اذا حدثت لثابا لجنه مزوعة (وقيل)
 لمعقله ما أكثر شكك قال فهاهنا عن القين (وسال) شعبة ابوب السخني عن حديث فقال اشك
 فيه فقال شكك احب الي من يقيني (وقال) ابوب ان من اخصاني من ارضي بركة دعائه ولا يقبل
 حديثه (وقال) المسكاه علم علمك من يحول وتعلم من يعلم فاذا علمت ذلك حفظت ما علمت وعلمت
 ما جهلت (وسال) ابراهيم النخعي عامر الشعبي عن مسألة فقال لا أدري فقال هذا والله العلم سئل عما
 لا يدري فقال لا أدري (وقال) مالك بن انس اذا ترك العالم لا أدري أصيب مقاتله (وقال) عبد الله بن
 عمرو بن العاص من سئل عما لا يدري فقال لا أدري فقد احزن نفسي العلم (وقالوا) العلم ثلاثة حديث
 مسند وآية حكمه ولا أدري فعملوا لا أدري من العلم اذا كان صوابا من القول (وقال) الخليل بن احمد
 انك لا تعرف خطا معاك حتى تحاس من غديره وكان الخليل قد غفا عليه الا بضعة حتى حاس ابوب
 (وقالوا) عواقب الما كارد محمودة (وقالوا) الخبر كله فيما كرهت النفوس عليه (فقال العلم) (فقال العلم)
 قال بعض لا ينبغي لاحد ان يقتل العلم فاد الله عز وجل يقول وما يؤتم من العلم الا فسادا (وقال) عز
 وجل وفوق كل ذي علم عليم (وقد ذكر عن موسى بن عمران عليه السلام انه لما كلفه تعالى كتابا

هذه القلوب فانها سرية الدور

واقدر عواذ الله ان تنس فانها
طلحة وانك لا اترعوها تنزع بك
الشرعانية . وقال ادرش بن
بالم ان فلان هذا من كذا ولا لقلب
ملا فافرقوا بين الحكمتين
يكن لك اسقه اماما (وروي)
في حكمة آل داود لا ينسقي
الماعل ان ينخل نفسه من اربع
عدة له ادهم صلاح لغاته وفكر
يقف به على ما يصحك من فساد
وقد في غير محرم يستعين بها
على الحالات الثلاث وما
احسن ما قال ابو الفتح بن

كشاجم

عجي عن تناهت حاله

وكفا الله ذلات الطلب

كف لا يقسم شطري عمره

بين حالين نعيم وادب

ساعة جمع قيم انفسه

من غذاء وشراب منقصب

ودون من دمي هن له

حين يشاق الى اللب لعب

فاذا ما تامل من فاحظه

شدت ونشيد وكتب

مرة بعد واخرى راحة

فاذا ما غسق الليل انتصب

فقضى الدين انهار احقها

وقضى لله لئلا موجب

تلك اقسام حتى يعمل بها

دهره سعد ويرشد وجيب

(وقال ابو القاسم) محمد بن زيد

قسم كسري يامسه فقال يصلح

يوم الريح لليوم ويوم الغيم للصبيد

ويوم المطر للشراب واللاه ويوم

النفس لتقاء الحاجج (قال

الحسن بن خالويه) ما كان

اعرفهم بسياسة دنياهم يعلمون

ظواهر الحياء الدنيا وهم عن

الآخرة هم غافلون راكن

بيننا على الله عليه وسلم قد جزا

ودرس التوراة وحفظها حدثه انه ان الله لم يحاق خلقا اعلم منه فهو ان الله انفسه بانفسه على
السلام (وقال) مقاتل بن سليمان وقد خلته ابيه العلم سلفي عما تحت العرش الى اسفل من الثرى
فقال له رجل من القوم فقال ما نأ لك عما تحت العرش ولا اسفل الثرى ولكن نأ لك عما كان في
الارض وكذا الله في كتابه اخبرني عن كلب اهل الكهف ما كان لونه فاحقه (وقال) قتادة ما سمعت
شأ قط ولا حفظت شأ قط فنبئت ثم قال يا غلام هات نعل فقال حماني رجلك فقصه الله (وانشد
أبو عمرو بن العلاء هذا المعنى) من غلب بغير ما هو فيه . فضعت شرا هذا المختار

(وقال) قتادة حفظت ما لم يحفظ احد وانبت ما لم ينس احد حفظ القرآن في سبعة اشهر وقبضت
على يدي وانا لو قد قطع ما تحت يدي فقطعت ما فوقها (ور) الشبي بالسد وهو بفسر القرآن فقال
لو كان هذا الساعة نشوان يضرب على اسنائه بالطليل اما كان احسن له (وقال بعض المتخيلين)

تجها حتى قوي ويوق عقدهم يثري . تتون امنا لا لهم محكم العقل
وما عن لمن غامض العلم غامض . مدى الدهر الا كنت منه على فهم

(وقال عدي بن الرفاع) وعلمت حتى ما سائل عالما . ص حوق واحدة لكي ازيداها

(عشر اطل العلم) وقالوا لا يكون العالم عالم حتى يكون فيه ثلاث خصال لا يجتمع من دونه ولا يحد
من فوقه ولا ما حد على العلم غنا (وقالوا) راس العلم الحرف لله (وقيل) لست هي انفس ايام العالم فقال اغنا
العالم من اتقى الله (وقال) الحسن بن يكون الرجل عالما ولا يكون عابدا ولا يكون عالما ولا يكون عابدا
(وكان) مسلم بن يسار عالما عابدا (وقالوا) ما قرئني الا نبي افضل من حلم الى علم ومن عفو الى
قدرة (وقالوا) من غمام آله العلم ان يكون شديد الحياء رزب الجلس وقورا ميمونا بطي الا لثقات قليل
الاشارات ساكن الحركات لا يهض ولا يهضم ولا يهضم ولا يهضم ولا يهضم عند كلامه في
كل حين فان هذه كما هي افات النبي (وقال الشاعر)

على شهرو الثقات وسعة . ومهمة عثوث وقتل الاصابع
(ومدح) خالد بن صفوان رجلا فقال كان بديع المنطق جزل الانفاظ عري اللسان قليل الحركات
حسن الاشارات حلوا التماثل كثير الاطلاوة هونوا وقورا بن الجرب ويداوى الدرر وقد اخبر
وبطاني المفصل لم يكن بالمرزا مروه ولا لاله هذا المنطق متبعوا غير تابع كانه علم في رأسه نار (وقال

عبد الله بن المبارك) في مالك بن انس رضي الله تعالى عنه
باني الجواب فصار جديمة . فالتالون فواكس الاذقان
هذي الوار وعز سلطان المتقى . فهو المهيب وليس داسطان

وقال عبد الله بن المبارك في ايضا

صموت اذا ما صمت زين اهل . وفشا انكار الكلام المحسم
وعى ما وعى الهرا من كل حكمة . وسطت له الآداب بالهم والدم

(ودخل) رجل على عبد الملك بن مروان وكان له لاله له عن شئ الا وحدثه عنه عن عمار قال له اني لك هذا
فقال له اضع قط ما امر المؤمنين علماء ائمه ولم احقر عن عمار السعد وكتبت اذ القيت الرجل احضر
منه واعصته (وقالوا) لو ان حل العلم ما تواعدهم لسادوا هل الدنيا لكان وضعه غير موضع فقصر في
حقهم اهل الدنيا (حفظ العلم واستعماله) في قال عبد الله بن مسعود تعلموا ما ادا علمتم فاعلموا
(وقال) مالك بن يسار العالم ادا لم يعمل بهما زلت موطنة عن الالب كايتر الما على الصفا (وقالوا)
لولا العمل لم يطالب العلم ولولا العلم لم يطالب العمل (وقال الطائي)

ولم يحمد واس عالم غير عامل . ولم يحمد وامر عامل غير عالم
(وقال) عمر بن الخطاب رسول الله - يا ايسر تعلموا كتاب الله تعرفوا واعلموا تذكروا فمن

ثم امره ثلاثاً اجزأه جزؤه وقله وحزه
 لإلهه وجزء نفسه ثم مزاجه
 وبينه وبين الناس فكان يستعين
 بالخاصة على العامة وكان يقول
 انا لغيري حاجة من لا يستطيع
 الاغني فانه من افنح حاجته في
 لا يستطيع الاغنياء عنه الله
 فقال يوم الفزع لا كبير (وقال
 شبيب بن شيبة) انما تلت عظام
 لا بد لك فيه من الاطالة فقدم
 احكام البلوغ في طلب السلامة
 من الخطيئة قبل التمسك من
 احكام البلوغ في شرف التوبة
 ثم مالكا ان تعدل بالسلامة
 فقلل كاف خيرك من كثير غير
 شاف (وكان جده من بني
 يقول ليكنه ان اسلمتكم ان
 يكون كلامكم كله مثل التوقيع
 فافهموا (وقال) شفاء من
 اشرب من اربعة اناق من جعفر
 ابن يحيى بن خالد وكان صاحب
 ايجازاً (وكان) ابو اسامة الاس
 ابن معاوية على مقدمة في البلاغة
 وقيل علقه وعلقه بالاكثر
 معينا والى الطويل منسوبا
 وقال له عبد الله بن شبرمة انا
 واغت لا تفتق في اغت لا تفتق
 ان تسمكت وانا لا اشمى ان
 اسمع وقبل له ما فلك عيب الا
 كثره كلامك قال افسح معون
 صوابا لم خطا قالوا بل صوابا
 قال فاز مادة في الغدير (قال
 الجاحظ) وليس كما قال بل
 للكلام غاية ولتشاط السامعين
 نهامة وما فضل عن مقدار
 الاختال ودعالي الاستقلال
 والكلال فذلك هو الفضل
 والندوة والخطل والاسهاب
 الذي سمعت لخطباء يسيرونه
 (وذكرنا لاصحبي) ان ابن هبيرة

أله (وقالوا) الكرامة اذ تخرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان
 (وروي) زاهد من مالك قال كرم عالما ومعتلها وياك والثالثة فانها لم تكن ولا تكون عالما حتى
 تكون عالما ولا تكون مؤمنا حتى تكون تقيا (وقال) ابو الحسن كان ابن الجراح يخط كل يوم
 ثلاثا لحدوث (وكان) الشعبي والزهري يقولان ما مهمنا قد ينفق وسأنا عاده (رفع العلم وقولهم
 فيه) قال عبد الله بن مسعود تعلموا العلم قبل ان يرفع (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض
 العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء (وقال) عبد الله بن عباس رضى الله
 عليه وسلم لما روى زيد بن ثابت في قبره من ربه ان يرى كيف يقبض العلم فذكر ان قبض (فحمل
 الجاهل على العالم) قال النبي صلى الله عليه وسلم ولما لم امر من جاهله (وقالوا) اذا اردت ان تهتم
 عالما فاحضر مساهلا (وقالوا) لا تنظر مساهلا ولا يوحوا فانه يجعل المناظر ذرصة الى التعلم بغير شكر
 (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ارجوا غنى من ازال ارجوا غنى انفق ارجوا غنى ما ضاع بين بهمال
 (وجاه) كسان الى الخليل بن احمد ياله عن ثنى فذكر فيه التحليل ليحييه فلهما استفتح الكلام قال له
 لا ادري ما تقول فاشأ الخليل يقول

لو كنت تعلم ما قول عذرتي • أو كنت أعلم ما تقول عذرتي
 لكن جهلت مقالي فعدتني • وعلمت أنك جاهل فعدتني
 وعاذل عذرتي في عذلي • فظن في جاهل من جهله
 (وقال حبيب)

ما بين الحديث من عقله • من لا شيء ما أخذك كفه

(فجعل العلماء ونظمه) قال ركب زيد بن ثابت فأخذ عبد الله بن عباس بركابه فقال
 لا تعد يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا امرنا ان نعمل بعلمنا فقال زيد بن ثابت
 اخرج يد قلمها وقال هكذا امرنا ان نعمل يا ابن عمي (وقالوا) خذ من العلم حذو (وقال له بن أبي
 طالب) رضى الله عنه عليه من حق العلم علمك اذا انتهت ان تعلم علم خاصة وعلى القوم عامة وتحلس
 فقامه ولا تشرب يدك ولا تفرغ زبدك ولا تقل قال فلان خلاف قولك ولا تأخذ بشيئ ولا تخرج عليه في
 الاقوال فانما هو بمنزلة العلة المرتبة التي لا يزال بسقط عليك منها شيء (وقالوا) اذا جلست الى العلم
 فقل تفقه واقل لا تقل قل (عويص المسائل) قالوا وعيص عن عبد الله بن مسعود عن الصادق عن
 معاوية بن ابي سفيان قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاغلوطين قال الاوزاعي بنى صواب
 المسائل (وكان) ابن سيرين اذا شئ من مسئلة فيها اغلوطين قال لسانك امك احبتي تسأل عنها احالك
 الميس (وسأل) عمرو بن قيس ما لك بن افس عن محمد بن عمار في رجله شيئا (وسأل) عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه هل بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال ما تقول في رجل أمه عند رجل آخر فقال
 جعلك عن ادم ارحمان الرجل يموت وأمه عند رجل آخر وقول على يمسك غمير يد الزوج يمسك عن
 أم الميت حتى تستبرئ من طروق الميراث (وسأل رجل عمرو بن قيس عن الخصام بين ذمال الانسان في
 ثوبه اوفى خفه اوجبه من حصي المهد فقال ابراهيم قال الرجل زعموا انه تصح حتى تودى الى المسجد
 وقال دعها تصح حتى ينسحق حلقها فقال الرجل سبحان الله ولما خلق قال بن ابي اصبح (وسأل)
 رجل ما لك بن أنس عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف هذا الاستواء معقول
 والكيف معقول ولا تظن الارجل (وه (وروي) مالك بن أنس الحديث عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال اذا سقيت أحدكم من ثوبه فلا تدخل يده في الاثا حتى يغسلها ما أحدكم لا يدري
 اين يأت يده فقال له رجل فكيف تصنع في المهراس ابا عبد الله والمهراس حوض مكة الذي توضع
 الناس فيه فقال من الله العلم وعلى الرسول البلاغ ومننا التسليم أمر والمحدث (وقيل) لا بن عباس
 رضى الله عنه ما تقول في رجل طلق امرأته بعد نكاحهما قال يا بني كركب الجوزاء (وسئل)

لما اراد باساعلى القصة فقال انى
 والله لا تلح له قال وكيف ذاك
 قال لا تنيح ولم يسمع ولا تنيح
 ولا تنيح فقال ابن مسهر اما
 الحدة فان السوط بقوتك واما
 الى فتدعه يرتع رجا رجا
 الذمامه فاني لا اريد ان اسلم
 بك ولم يسمع منه احد باي واغما
 كان عذاب الا كذا ولو لم يكن
 المداقعة فمن نفسه والحديث
 شيعون (وقال) ابو العنيفة ثروت
 لبعض القبان ففسخه فني على
 الدراع فجاراني استقيتني
 فقلت

وشاظرنا ما رايتي تشكرت

وقالت قبيح احوا ماله محم
 فان تشكرى ملى احولا لا فاني
 ادب ابوس لا يلى واقدم
 فكنتى الى انال ترد ان توليك
 ديوان الزمام (وكان) عمر بن
 عبد العزيز وجه الله تعالى كتب
 الى عدي بن ارملة ان قد كنت
 رجلا من مزية يعني بكر
 عبد الله واباس من معاوية فول
 احدهما قضاء البصرة فاحضرهما
 فقال بكر الله ما احسن القضاء
 فان كنت صادقا فاعمل قولتي
 واركت كاذبا فذلك اوجب
 تركي فقال اباس انك ارفقهم
 على شرفهم فافتدى منها
 بيمين بكفها ويستغفر الله تعالى
 منها فقال له عدي اما اذا
 اهدت لها فاعطت احق من قولها
 (ودلى) اباس الشام وهو غلام
 صغير فقدم خصاله الى بعض
 القضاة وكان الخدم شخا
 فصالح عليه اباس بالكلام
 فقال له القاضى خفف عليك
 فانه شجاع كبير قال الحق اكبر
 منه قال اذكرت قال فن رطقي

على بن ابي طالب رضوان الله عليه ابن كان رستاقيل ابن يخلق السعاه والارض فقال ابن قوسب المسكان
 وكان الله عز وجل ولا مكان (في النصف) وذكر الامهري رجلا بالنصف فقال كان يسمع في
 غير ما يسمع وكتب غير ما هو ويقرأ في الكتاب غير ما هو فيه (وذكر) آخر رجلا بالنصف فقال كان
 اذا فتح الكتاب مرتين عاصم ربنا (طلب العلم لله لله) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعطى
 الناس العلم ومنه والهم والحق والانس وتباعدوا بالانوار وتباعدوا في الارواح لم يسمع الله منهم
 واعى ابصارهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اخبركم بشرا للناس قالوا بل يا رسول الله قال العلماء
 اذا قدموا (وقال) الفضل بن عباس كان العلماء يبيع الناس اذا رآهم المريض لم يره ان يكون معصيا
 واذا نظر اليهم الفقير لم يرد ان يكون غنيا (قال) احمد بن ابي الخوارى قال في احوال ايمان في طريق الحج
 بالاحداث الله قال لموسى بن جرار برطمة بني اسرائيل ارا لا يدكروني فاني لا اذكر من ذكرى منهم الا
 بقلعة حتى يسكت ويحك بالاحداثى انه من سبع مجال من غير له ثم لي قال الله تبارك وتعالى لا يسل
 ولا يهدى حتى تؤدي ما يدلك فيها يؤمنان قال لاذك (باب من احذر العلماء والادباء) (في)
 امر ابو عبد الله محمد بن عبد السلام الحنفي ان عذاه بن عباس سئل عن ابي بكر رضى الله عنه فقال
 كان والله خيرا كما مع الحدة التي كانت فيه قالوا فابرا ناع عمر رضوان الله عليه قال كان والله كالطير
 الحذر الذي قد فتح له فهو يخاف ان يقع فيه قالوا فابرا ناع عثمان رضوان الله عليه قال كان والله
 موما قوما قالوا فابرا ناع على بن ابي طالب رضوان الله عليه قال كان والله من حوى علميا وحاسا
 حسيك من رجل اعزته سابقته وقدمته قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلما اشرف على شئ
 الا ماله قالوا قال انه كان محمدا قال انتم تقولونه (وذكر) ابن جرير الى الحسن وقال يا سادة انهم
 يزعمون انك تبغض عليا فبكي حتى اخضعت سنبته ثم قال كان على بن ابي طالب سمع ما جاءه من امر ابي
 الله على انه قد قور بانى هذه الامة وذاسا قمت واذا فضله واذا قرابة قريته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يكن بالثومة من امرائه ولا بالموتة حتى افة ولا بالسرور في مال الله اعطى انحرار عزة ففاض منه
 براض مؤنة واعلامه ذلك على بن ابي طالب بالكعب (وقال) عيسى بن مريم عليه السلام يسكون
 في آخر الزمان علماء يزهدون في الدنيا ولا يزهدون في ربهم ويزهدون في الدنيا ولا يزهدون في ربهم
 في آخر الزمان ولا يمتنون فيهم الغرور والغباء وسعدون الفقراء وينسبون الكبراء وبنقشون عن الحرقاء
 او انك اخوان الله ما طير واحد اخرج من ابي الحسن (وقال) محمد بن واسع لا تطلب الدنيا باقبح مما تطلب به
 الاخرة خير من ان تطلب بها احسن مما تطلب به الاخرة (وقال) الحسن الملقب بالعمى كان في الغاب فقال
 العلم الذي دفع على الناس فقال الله على عباد الله (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لم انزل بانسة
 لا يخرج اليه فقه ولا الى حلة القرآن الا قال لهم انكم عبادونكم عبدة الاوثان فيشكركم الى الله
 فمقول ليس من علم لمن لا علم (وقال) مالك بن دينار من طالب العلم لنفسه قال قل الله بكفه ومن
 طله للناس فخر اثم الناس كبره (وقال) ابن شبره قد ذهب العلم الاغبار في اوعية سوءه (وقال) النبي
 صلى الله عليه وسلم من طالب العلم لا يربح دحل الفار من طله الى ما به العلماء يعجز به الله فها
 وليس قبل به وجهه الناس اياه او ابدا به من الساطان (وتكلم) ذلك بن دينار فبكي الى اصحابه ثم
 افتقد مصفاه فظفر الى اصحابه وكلمهم بكى فقال ويحك كلكم بكى فن اخذ هذا النصف (وسئل) خالد
 ابن صفوان عن الحسن البصري فقال كان اشبه الناس بالابية يسير في قريته بلا سلة وآخذ الناس
 لنفسه عما يمر به غيره من رجل استقى عفا ابدى الناس من دنياه واستبنا والى ما في يده من
 دينهم (ودخل) عمرو بن الربيع سنانا له المالك بن مروان فقال عرفه هذا حسن هذا البستان فقال له
 عبد المالك انت والله احسن منه ان هذا انى اكله كل عام وانت توفى اكل كل يوم (وقال) محمد بن
 شهاب الزهري دخلت على عبد المالك بن مروان في رجال من اهل المدينة فقرأتني احد منهم سنا فقال من

أنت فانتسب إليه فغير في فقال لقد كان أولك رجلاً ناعياً في قنينة أس الزبير قلت يا أمير المؤمنين
 مثلك إذا غلب به دود أدا صفع لم يرب قال لي من شئت قلت بالمدينة قال عندهم طلبت قلت عندهم
 يساروا لي ذنب وسد من المسبب قال لي وأس كنت من عرويين الزبير فانه يحمر لانه قد رآه الله
 (وذكر) الأصحاب عند الحسن البصري فقال ربهم الله شهد وأرغبنا وأعوذوا ولا يجمعوا معه
 تبعنا وما اختله وأفقه وقتنا (وقال) جعفر بن سليمان سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما رأيت أحداً
 أقشف من شعبة ولا أعلم من سفيان ولا أحفظ من ابن المبارك (وقال) ما رأيت مثل ثلاثة عطاء بن أبي
 رباح عكة وطاوس وعبد بن سيرين بالعراق ورجل من سدوة بالشام (وقيل) لأهل مكة كفاف عطاء بن
 ابن أبي رباح فكيف قالوا كان مثل العاقبة التي لا يعرف قضاه حتى تنفذ (وكان) الحسن بن قيس أعور أخرج
 أسوداً ورأى أساً مثل نفسه (وقال) الشعبي لو أني زويت في الرجم ما قتلت لأحد مني فأخذه وكان
 توماً (وقيل) لطاوس هذا قتادة يريد أن يثب قال لي - ما لا قوم من قبل الله فقه قال الملبس أفقه منه
 قال رب بما غرتني (وقال) الشعبي القضاء أربعة عرو على وأبو موسى وعبد الله (وقال) الحسن ثلاثة
 هم أبو النبي صلى الله عليه وسلم وابن الوالاب والحسد عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة ومن بن يزيد
 ابن الأحسن السلمي (وكان) عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فقيهاً شاعراً وكان أحد السبعة من
 فقهاء المدينة (وقال) الزهري كنت أدا لقيت عبد الله بن عبد الله فكا نغماً أفقر به بهراً (وقال) عمر
 ابن عبد العزيز زودت لو أني لمجاسم بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يقتل (ولقبه)
 سمع من المسبب فقال له أنت العقبه الشاعرة قال لا بد للصدور أن يفت (وكتب) عبد الله بن عبد الله
 إلى عمر بن عبد العزيز بولعه منه شيء ذكره

أباح من أناني على قول • قطعت به وضاق به جواي • أباح من فلا أدري أرعى
 تريد بما تحاول أم عتاني • ما نك طابنا نكب والا • فما عودى أذا برع غاب
 وقد فارقت أعظم منك رزا • وواربت الأحبة في التراب
 وقد عز راعلي وأساؤني • معا فليتب بعدهم يثاني
 (وكان) خالد بن يزيد بن معاوية أبوهام عالم شير الدراسة لا يكتب ورعاً قال الشاعر ومن قوله
 هل أنت متفجع بهامك مرة والعلم نافع ومن المشير عليك بالرائي المسدد أنت سامع
 الموت حوض لا يحيا • ألق به كل الخلق شارع ومن التي فازرع قائك حاصداً منت زراع
 (وقال) جعفر بن عبد العزيز ما ولد أمة مثل خالد بن يزيد ما استثنى عثمان ولا غيره (وكان) الحسن
 في حجاز فقيهاً وأصح ومعه سعد بن جبيرة فهم - عبد الله بالانصراف فقال له الحسن إن كنت تكلم رأيت قبصاً
 تركت له حسناً أسرع ذلك في ذلك • وهن عبيد بن أسحق بن ابن عائشة عن ابن المبارك قال عني
 سفيان الثوري اختصار الحديث (وقال) الأصمعي حدثنا شعبة قال دخلت المدينة فإذا مالك حلققة
 وأدانا فحدثنا قبل ذلك سنة وذلك سنة ثمانى عشر قوماً (وقال) أبو الحسن بن محمد حاتم الله
 أحداً كان أعرف بالحديث من يحيى بن معين كان، وفي الأحاديث قد خالطت وقامت فيقول هذا
 الحديث لداود الهذلي أو يثوب كمال (وقال) سريكت لي لا سمع الكلمة فغير لم لاوني (وقال) ابن المبارك
 كل من ذكر لي عنه حديث دون ما ذكره لأبي حنيفة بن سريج وأبوعب (وكان) حيوة بن سريح يقدر للناس
 فتقول له ما هم قوم بايعوا في الشيعر للدجاج فيقوم (وقال) أبو الحسن سمع ما من النبي من سفيان
 الثوري ثلاثة آلاف حديث (وكان) يحيى بن سليمان يذهب بأبيه داود كل مذهب فقال له يوماً كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عبد الله ثم كان عاقبة ثم كان إبراهيم ثم كان منصور ثم كان سفيان
 ثم كان وكيع ثم كان داود يعني أنه أهل للأمامة ومات داود سنة أربع ومائتين وقال الحسن حدثني أبي

قال لا اله الا الله فدخل القاضي
 على عبد الملك فأخبره فقال
 أقض حاجته الساعة وأخرجه
 من الشام لا يقصد أهلكا (وقال)
 أحمد بن الطيب السرخسي
 قيل يذيع يعبون بن إسحق الكندي
 كنت يوماً عند النحاس بن خالد
 وكان • بن حسب الله إليه ان
 يقصدت فأخذ يحدثنى وينقل
 من حديث أبي حدثت وكنا في
 محسن له فلما بلغنا الشمس
 انتقمنا إلى موضع آخر حتى صار
 الظل في المأوى كثر وأضجر
 ومات حسن الأدب في حسن
 الاستماع وذكر قول
 الأوزاعي إن حسن الاستماع
 قوة للمحدث قال له إذا كنت
 وتأتني قديمات مما لا كلفة
 على فقه فكيف أراك وانت
 المتكلم فقال أن الكلام يصل
 الفضول للرجح العظيمة التي
 تعرض في اللغات وأصل
 اللسان ومات الأثران فوفت
 وقلت لا أراي معك اليوم الا
 أبارج البقرة وأنت تفرغني
 فأجبتني أن اجلس فلم أقبل
 (قال) أحمد بن الطيب كرامة
 عنده بعض أحدنا • فتكلم
 وأهجه من نفسه أليان ومنا
 حسن الاستماع حتى أفرط
 فعرض لبعض من حضر ملبس
 فقال إذا بارك الله في الشيء لم
 يقن وقد جعل الله تعالى في
 حديثنا الحركة ولعب الله
 ابن سالم بالخطاط في رجل كثير
 الكلام
 في صاحب في حديثه البركة
 من يذيع السكون والحركة
 لوقال في قبل آخره
 لدها بالحروف متبكية

(ومن غرائب التظويل)

ما نشأ بالبدن وسير من
كل ما هو آت من زهر الربيع
(وقال) الأصمى بالعلم وملنا
وبالعلم نلتنا (وقال) الأصمى
أيضا أنشدت محمد بن عمران
قاضى المدينة وكان أعقل من
رأته

يا أبا السائل عن منزلي

نزلت في الخان في نفسي

يندو على الخبز من خبز

لا شغل الرمن ولا ينسى

أكل من كسبي ومن كسركي

حتى لقد أوجعت ضربي

(فقال) أكتب لي هذه الآيات

فقلت أملك الله هذا لا يشبه

ملك وأغاروى مثل هذا

الاحداث فقال أكتبها

فالاتراف تعجبهم الملع (وقد

قال) أوالوداد ربه الله تعالى

أني لا أقسم نفسي بعض الباطل

أكون أقوى لها على الحق

(وقال) ابن المباحثون لقد

كننا بالدينه وإن الرجل أيعذبني

بالحدث من الفقه فمده على

وبذكر المجر من الملع فاستعده

ولا فعل ويقول لا أعطسك

ملحى وأهسلك نظري وأدنى

(وقال) ابن المباحثون أني

لا سمع منك كلمة الملع وما لا

قبض واحد فادفعه إلى صاحبها

وأمنكم الله عز وجل (وقال)

الزبير بن بكار رؤى الغاضرى

نزع أشب الطبع عنده من

الولادة ويقول أصلم الله الأميران

هذا دخل على في صناعتي

ويطلب مشاركتي في صناعتي

وهيئة هذ قاض والأمير

يصحل وكانا جاعل فرسى رمان

ورضيتي بأن في جانبهما الآن

قال امرئ الجاهل أن لا يؤم بالكوفة الأعزى وكان يحيى بن وثاب يؤم قومه بني أسد وهو مولى لهم فقالوا
اعتزل فقال ليس عن مثلي نسي إلا حتى بالهرق فأوما إلى الجاهل فقرأ فقال من هذا فقالوا يحيى بن
وثاب قال ما له قال امرئ أن لا يؤم الأعزى فضاها قومه فقال ليس عن مثلي هذا بيت يصلى بهم قال
فصلى بهم في المصبر والظهور والهمر والمزرب والعشاء قال المظلي وأما معاوية بن أبي سفيان أن لا تستدوني
فأما إذا صار إلى أري فاما وأنت لا ولا كرامة (وقال) الحسن كان يحيى بن أبيان يصلى بقمه فقدم
عليه قوم منهم فقالوا لائل بنا لائلنا نراك نزلت من السقف منه فقالوا يسأونك شريك فقدمه على
ضوء في المهراب وقال لا بدوني أحد إلا ملاك السقف منه فقالوا يسأونك شريك فقدمه على
شريك فقالوا إن هذا كان يصلى بنا كرهناه فقال لهم شريك من هو فقالوا يحيى بن أبيان فقال يا أعداء
الله وهل بالكوفة أحد يشبه يحيى يصلى بك غيره فلما حضرته الوفاة قال لابنه داود يا بني كاد ديني
يذهب مع هؤلاء فان اضطربوا للثب بعدى فلا فصل بهم (وقال) يحيى بن أبيان تزوجت مدام داود وما
كان عندي إله العرس إلا بطيخة أكلت أنا نصها وهي نصفها وولدت داود فلما كان عندنا نسي نفسه
فمعاشرته له كسوة تحته من فافتاه فيه (وقال) الحسن بن محمد كان له في صفر بنان وابن مسعود
ضيقان (وذكر) عبد الملك بن مروان رجا فقال ما أعطى أحد ما أعطى أبو زرعة أعطى فضاها الجاهل
ودها أهل العراق وطاعة أهل الشام (وروى) أن مالك بن أنس كان يذكر عليا وعثمان وطهته والزبير
فيقول والله ما اقتتلوا إلا على القرباء العفر كره هذا محمد بن زيد في الكامل (قال) وأما أبو
سعيد الحسن المصري فانه كان يشكر الحكيم على عني وكان إذا جلس معك في مجلس ذكر عثمان
فترحم عليه ولانا ومن قتله فذمنا بك كره عليا يقول لم يزل على أمير المؤمنين صلوات الله عليه مظفرا
مؤيدا يا أحم حتى حكم يقول ولم تحكم معك معك إلا العنق قد ما لا أباك وهذا الكاذب وإن كان فيها
جفا ففان بعض العرب أتاني بها على طي المدح فيقول انظري أمر عنتك لا أباك وقال أعزى
رب العباد ما أبا ما أباك فقلت تسبقنا فقد قلت لك أنزل علينا القيث لا أباك

(وقال) ابن أبي الحارثي قلت لسفيان بلقي قول الله عز وجل الامن أنى الله بقلب سليم انه الذى
بلى الله وليس في قلبه أحد غيره قال فبكي وقال ما سمعت منه ثلاثين سنة أحسن من هذا (وقال) ابن
المبارك كنت مع محمد بن النضر الحارثي في سفرة فقلت أرى شيئا استخرج منه الكلام فقلت ما تقول
في الصوم في السفر قال اغامى المبادرة يا ابن أخي جماعى والله بفنبا عير فتد ابراهيم والشهمي وقال
العنصل بن عياض أجمع محمد بن واسع وما لك بن دينار في مجلس بالبصرة فقل ما لك بن دينار ما هو
طاعة الله أو التارة قال محمد بن واسع لمن كان عنده كماعول ما هو إلا عفو الله والمبارك قال مالك بن دينار
انه ليحيى ان تكون للانسان عيشة قدما بقوة فقال محمد بن واسع ما هو الا كما تقول وليس بهي
ان يصبح الرجل وليس له غدا هو عيسى وليس له عشاء وهو مع ذلك راض عن الله عز وجل فقال مالك
ما أوحى إلى ان يعطى مثلك (وكان) مجلس الى عسيف في كثير من كطلوب الاطراق فأراد
سفيان ان يحركه ليسع كلامه فقال يا بني ار من كان قبلنا مروا على جبل عتاق وقبنا على حرديرة
قال يا أبا عبد الله ان كسالى الطريق فما أسرع لمروقنا بالقوم (وقال) الأصمى عن شعبة قال ما أحدثكم
عن أحد من تعرفون عن لا تعرفون إلا أبو يوسف وفونس وابن عوف حرمهم قال الأصمى وحده
سلاهم من مطيع قال أبو الفهم وسليمان التميمي أعدمهم ووزر أشدهم عد لدرهم وأن عوف
أشدهم لغبة في ككلامه (وكان) ابراهيم الخفي في طريق قلعه الاعمش فاصرف معه فقال له
يا ابراهيم ان الناس اذا زاروا قالوا عشم وأعزروا قال وما عليك ان يسأوا
واسم (وروى) سفيان الثوري عن راءل الاحد قال قلت لاراهيم ان سعد بن جبير يقول كل امرأة
أترجوا طاقا ليس بشي فقال له ابراهيم قل له يستنقع استه في الماء البارذ قال فقلت له عيدا ما أمرني

الناخري كان لا يتعلق بالطمع
 تعلق الشيب (وأنى) الناخري
 يوم الحسن بن زيد فقال جعلت
 فداك انى عصيت الله ورسوله
 قال بشما صنعت وكيف ذلك
 قال لأن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يطلع قوم ولو
 أمرهم امرأة وأنا ما علمت امرانى
 فاشترت غلاما فرب قال
 الحسن فاخرت واحدة من ثلاث
 ان شئت فسمي الغلام لى باني
 انت فب عنه هذا ولا تتجاوزها
 قال عرض عليك الخصالين
 قال لاسى هذه (وقد روى)
 فهو هذا عن اسمع ان قال له
 بعض اخوانه لو صرت الى العشي
 تنفجر قال اخاف ان يجرى
 فبيل قلت ليس معنا ثالث
 فبى منى فلما صلينا الظهر
 ودعوت بالاطم فاذا يدق
 يدق الباب قال ترى ان قد صرنا
 الى ما نكره قلت له انه صدق
 وفيه عشر خصال ان كرفت
 واحدة منهن لم آذن له قل
 هات قلت اولها ان لا ياكل ولا
 يشرب فقال التاسع فاق له قل
 مدح (ورأى) سفيان الثوري
 الناخري وهو يضل الناس
 فقال ما شيع او ما علمت ان الله
 يوم يضره المطعون فوجم
 الناخري وما زال داه يعرف
 فيه حتى لى الله عز وجل
 (واشعب الطم) وواشعب بن
 جبر بن دى عبد الله بن الزبير
 وكان احب الناس (قال)
 الزبير بن ابي بكر كان اهل
 المدينة يقولون تغير كل شى
 الا طم اشعب ونه باني القش
 وحشة برة وكان ابو القش يبالغ
 الخبير بالمدينة برفقت سعد

به فقال قل له اذا مررت بواى النوكى فاحل به (وقال محمد بن منذر)
 ومن يبع الوصاة فان عسدى • وصاة للمكول وللشباب
 خذوا عن مالك وعن ابن عون • ولا تروا احاديث ابن داب
 (وقال آخر) • ايها الطالب علما • انت جاهد بن زيد
 فاقبس حلقا وعلما • ثم قبده بنفده

(وقيل) لابي نواس قد مشوا في ابي عبيدة والاصمى ليجى مواضعها قال اما ابو عبيدة فان مكثوه من
 سفره قرأ عليهم اساطير الاولين واما الاصمى فلبيل في قصص بطرهم بصغيره (وذكر) عندها منصور محمد
 ابن اسحق وعيسى بن داب فقال اما ابن اسحق فاعلم الناس بالسيره واما ابن داب فاذا اخرجه من
 داحس والتبراء لم يحسن شيا (وقال) لما مؤمن رحمه الله تعالى من اراد له والا حرج فليسمع كلام الحسن
 الطائي (وسئل) الغضائى عن الحسن الطائي فقال ان جلس به لطلب عشرته لاطرف من الابل على
 الهداء ومن النمل على الفتاة (قوله في حلة القرآن) فقال رجل لابرهم الغضائى انى احسن القرآن
 كل ثلاث قال ليلت فتنه كل ثلاثين وتدرى شى تقرأ (وقال) الحرب الا هو حدثنى على بن ابي
 طالب رضوان الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتاب الله فيه خير ما قيلكم رؤيا
 ما عذكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل والذى لا ترى ببع الا هو اه ولا تشيع منه العلماء ولا
 يخلق على كثرة الرد ولا تنهضى عجايبه هو الذى من تركه من حيارفهم الله ومن ابى الله فى غيره
 اخذ الله هو وحبل الله المتين والذكر العظيم والهرط المستقيم خذها البلى ما عور (وقيل) لقتى صلى
 الله عليه وسلم يجل عليك الشيب يا رسول الله قال شئتني هود واخواتها (وقال) هود الله بن مسعود
 الخو وميم ديباق القرآن (وقال) اذا رقت رقت في راض دمت انا في ذنبي (وقالت) عائشة رضى الله
 تعالى عنها كانت تنزل عليها الاية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفظ حلالها وحرامها واهرامها
 وزاجها ولا تحفظها (وقال) لى الله عليه وسلم سيكون فى امتى قوم يقرؤ القرآن لا يجاوزون رقابهم
 يعرفون من الدين كما يعرف المم من الرمة فهم نرائق والخلقة (وقال) اننا لى ناسه لا سرع الى
 فساق حلة القرآن منهم الى عبدة الاوثان فيسكون الى رهم فيقول ليس من علم كن لادم (وقال)
 الحسن حلة القرآن ثلاثة تقرر رجل اتخذ ضاعة نكح من مصر الى مصر يطلب به ما عند الناس
 ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واستفوه الولاد واستطال به على اهل بلد وقد كثر له الصرب
 فى حلة القرآن لا تفرهم الله عز وجل ورجل قرأ القرآن فومض واده على داه قلبه فمهر لبله وعلت
 عبادته وصر بل الخشوع وارندى الوقار واستشعر الحزن واثقه لهد الصرب من حلة القرآن اقل من
 الشكرت الاحريم بسى الله الغيب وينزل النصير ويدفع البلاء (العلل) قال مصعب وائل العتل
 بالنصار لان عقل الفريز سلم الى عقل الجعبري وولدت قال على بن ابي طالب رضوان الله عليه رأى
 الشيخ خيرة من جلد الفلام وعلى العاقل ان يكون عالما اهل زمانه مقبلا على شانه (وقال) الحسن
 البصرى اسان العاقل من وراء قلبه فاذا اودا الكلام تفكر فان كان له قال وان كان عليه سكوت وقلب
 الاحق من وراء لسانه فاذا اراد ان يقول قل (وقال محمد بن النضر) دخل رجل على سليمان بن عبد الملك
 فتكلم عنده بكلام اعجب سليمان فاذا ان اختبره لينظر عقله على قدر كلامه ام لا فوحده مضطربا
 فقال فضل العقل على المنطق حكمه وفضل المنطق على العقل هبة وخير الامور ما دعى بها بعضا
 وانشد
 وما المرء الا اصفران لسانه • ومع قوله والجسم خلق مصور
 فان توشه ما يروق فربما • امر مذاق العود والعود اخضر
 ومن احسن ما قيل فى هذا المعنى قول زهير

وكاش ترى من عجبك صامت • زيادته او نقصه فى التكم

ابن الأسود كانت من أجل
النساء وأحسب من مشي وأشعب
بعضهم بالمثل في الطمع وكان
أشعب قد نشأ في حجر عائشة بنت
هشام بن زهير الله تعالى مع أبي
الزناد قال أشعب في بزل يعلو
والخطب حتى بلغنا القامة • وقال
أشعب أسلمتني أبي إلى بزاز
فما كنتي بعد سنة ابن بلغت فقلت
في نصف العمل قالت وكيف
قلت تعبت النثر وبقي الطي
قالت أنت لا تسلم (وسألته)
صدقة له خاتما فقلت اذكر
به قال اذكرني انك سألتني
وعنتك (وقيل له) كم كان
أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر قال ثلثة مائة وثلاثة
عشر درهم ما ثم تسلم في آخر
همز وغزوا ومات على خبر حجه
الله تعالى (وقيل) لأشعب
أرايت أطمع منك قال نعم كسبة
آل فلان رأيت رجلين وهذان
عليك فتعمر ما فرضت تظن
انهما ما ياكلان شيئا (وأهدى)
رجل من ولد هارم نوى إلى
أبيهم الأعرج فأنزلته
وأشعب حاضر فقال سكت
بالشعب فأكل منها فقال كف
ثم أفاضل عليه الطراف أن لم
تكن هات فتسل أن يوحى بك
إلى النمل أي اس فجا حلاوة
(وروي أبو صفان) قال دخل
أبو نواس الحسن بن هاني على
يحيى بن خالد فقال له أنشدني
بعض ما قلت فأنشد
أبي قال الرجل الحكيم يطعمه
ويزيدني على حكاية من حكى
أطيع الطراف ما كتب عنهم
كما حدثت من أحب فبعضك
فقال له يحيى بن خالد انك

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده • فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
(وقال) على رضى الله عنه العقل في الدماغ • وأفضل في الكبد • والرأفة في الجفاح والصوت في الرئة
(وسئل) المغيرة بن شعبه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كان والله أفضل من أن يجده
وأعقل من أن يجده وهو الماقل استجبت وأجب لا يجدهني (وقال) فإني لست أجد من العقل الذي إذا وقع
في الأمر احتال له ولكن الماقل يحتال لا مرعى لا يقع فيه (وقيل) لعمر بن الخطاب ما العقل فقال
الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون بمقادير كان (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لم ينفعه فتنه لم
تنفعه فيه • وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذو سكر ابن عباس رضي الله عنهما فقال لقد
كان ينظر إلى النبي من ستره حتى (وقال) الماقل فطن متفائل (وقال) معاوية لعقل مكيا لم
فطنة وثلاثة متفائل (وقال) المغيرة بن شعبه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ما عزله عن كتابة أبي موسى
أعن عجزه لئلا أم من خبائه فقال لا عن واحد منهم ولو كنتي كرهت أن أجل على العامة فضل عقلك
(وقال) معاوية لعمر بن الخطاب ما بلغ من عقلك قال ما حدث في شي قط الأنوبت منه فقال
معاوية لك ما حدث في شي قط وأريد الخروج حجه (وقال) الأصمعي ما سمعت الحسن بن محمد
صاري مربة الوزارة يقول إلا الذين البتت

وما بقيت من القذات إلا • مهادة إلى حال ذوى العقول

وقد كانوا إذا ذكروا قليلا • فقد صاروا أقل من القليل

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر

أعمر ك ما بالعقل يكتب الفتى • ولا يكتسب المال يكتب العقل

وكم من قلل المال بمحمد فتنه • وأخذ زود مال وليس له فضل

وما سمعت من جاعل قطعة • إلى أحمد الأضرها الجهل

وزالجب إن لم يسطر أحدث عقله • وإن هو أبطى زانه القول والفعل

وقال محمد بن منذر

وترى الناس كثيرا فاذا • هذا العقل قلوب العدد • لا يقل المرء في التصدي

بعدم القلة من لم يقصد • لا تعد سرا وعد • يرأولا • تختلف العدد وجل ما تعد

لا تقل شعرا ولا تهمم به • وأذا ما قلت شعرا فأجد

(ولاشي)

يعرف عقل المرء في أربع • مشيئة أولها والحسرك • ودور عيذه والقائمه

بعد علمين بدور العقل • وربما أخلف من ألا التي • آخرها من سميت لك

هذي دلائل على عقله • والعقل في أركانه كالمالك • أن مع مع الميعن بعده

وبمقالات المرء أمانه • فانظر إلى مخرج تدبيره • وعقله ليس إلى ما أنتك

فرعنا على أهل الجبا • وقد يكون الترك في ذي النسل • فابا ما مال من ناضل

فأدال على الماقل لأأمك •

(وكان) هود بن علي الخنفي بجزائمية كبرى في كل عام والطبيخ غير يحمل الطير والبرغوث على

كبرى فسأله عن نفسه فسمى له عدد فقال أيهم أحب إليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يرجع

والمرضى حتى يفيق فقال له ما عذرك في ذلك قال انك تقول كبرى ليس له هذا عقل النمل فيفعله

على عقل أهل البادية الذين غداؤهم • ما بين والقر وهو ذوق على الخنفي • والذي يقول فيه أعشى

بكر • هو هود بن سعيد غير مكث • إذا تعصب فوق التاج أو وضعا

له أكاليل بالآقوت فصلها • صوغها لأخرى عيارا لطيفا

في معنى قول يحيى
أما وزعنا على آله

فإذا استويتم سهل قدحا
إن الله أعلم بهاده
قد صاغ ذلك لعماس وحكما
تأبى الصنائع حتى وفري حتى
من أهلها وزعانف الامدحكا

(وصف ابو عبد الله الجواز) يا
فواس فقال كان اطرف الناس
منعقا واغزهم دبا واقدروهم
على الكلام واسرههم جوابا
واكثرهم حياء وكان ايضا

اللون جيل الوجه ملج النعمة
والاشارة ملج الاعضاء
الطول والقصر مسنون
الوجه قائم الانف حسن العينين
والمنصف حول الصورة لطيف

الكف والاطراف وكان فصيح
اللسان جسد اللسان عذب
الانفاط حول الشفاه ككثير
النوادير واعلم الناس كيف

تكلمت العرب راوية للشاعر
علامه بالاختيار كان كلامه
شمر موزون واهل اوسراعة
العبيد والجواز في حديثه وكان

أفصح الناس وحدها وكانت داني
شراعة كما أنها كريمة فخل فقال
الجواز فكانت اطرافه على آني
شراعة لعم حسنه ففضباو

شراعة وانصرف يشته (الجواز)
هو ابو عبد الله محمد بن عمرو بن
محمد بن عطاء بن بامر وكافوا
بن عمرو بنهم من حبرنا لهم
سبابة خلافة أبي بكر رضي الله

عنه وهم مواليد وسلم الخاسر عه
وكان الجواز من أحلى الناس
حكاية وأكثرهم نادرة (وقال)
بعض جلساء المتوكل كان أكثر
فندا المتوكل ذكر الجواز حتى

(وقال) ابو عبد الله عن أبي عمرو لم يتزوج معك قط وانما كانت التحيان لعين فدا الله عن هوة من
على الحنفى فقال إنما كانت خرزات تنظم له وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هوة بن علي
يدعوه إلى الإسلام كما كتب إلى الملوك (وفي بعض الحديث) أن الله عز وجل لما خلق الله - فقال قال له
أقبل فأقبل ثم قال له أدر فأدر فقال وعزني وجلالي ما خلقت خلقا أحب إلى منك ولا وضعت لأني أنفخ الخلق إلى - وبالعقل أدرك الناس معرفة الله عز وجل
أحب الخلق إلى - ولما خلق الله - فقال قال له أدر فأقبل فقال وعزني وجلالي ما خلقت
خلقاً أبغض إلى منك ولا وضعت لأني أنفخ الخلق إلى - وبالعقل أدرك الناس معرفة الله عز وجل
ولا يشك فيه أحد من أهل العقول يقول الله عز وجل في جميع الأمم وأنت سائرهم من خلقهم لقول
الله (وقال) أهل التنصير في قول الله قسم لذي عفر قالوا الذي عقل (وقالوا) ظن الله أقل كهانة (وقال)
الحسن البصري لو كان للناس كاهن هم هول خربت الدنيا وقال الشاعر

يعد رفيع القوم من كان حاقلا • وأن لم يكون في قومه بمهيب
وان حل أرضا حاش فيها لعله • وما عاقل في بلاد عفر يب

(وقالوا) العادل بقي ماله بسلفاته وتقب عاله ودينه بنفسه (وقال) الاحنف بن قيس أنا للعادل المذبر
أرجى حتى لا أحق المقل (الحكمة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن عبد الله العمل لله أربعين
يوما لا يطهر ثيابا يسبح الحسنة من قلبه على أسانه (وقال) عليه الصلاة والسلام الحسنة ضالة المؤمن
أخذها من سعة ولا يابى في أي وعاء خربت (وقال) عليه الصلاة والسلام لا تضلوا الحسنة عند
غير أهلها افترضوا ولا تغموها أهلها فافضلوا (وقال) الحسنة كالمطرب الرحل - دامة الإهكمه عمده
(وقالوا) إذا وجدت الحسنة مطروحة على السكك بغزو (وفي الحديث) خذوا الحسنة فلو من السنة
المشركين (وقال) زياد أيها الناس لا تعصمكم سوء ما تعملون من أن تنفقوا بأحسن ما تهتمون منها فان
الشاعر يقول اعلم على وأن قصرت في على • بنفك قولي ولا يصبرك نصبري

(وقالوا) من الحكمة (وقال) قيل لقيس بن ساعدة ما أفضل المعرفة قال معرفة الرجل نفسه قيل له فما
أفضل العلم قال وقوف المرء عند علم قيل له فما أفضل المروءة قال استقامته الرجل ما روجه (وقال)
الحسن التقي في نصف الكعب والتودد في العقل وحسن طلب الحاجة نصف العلم (وقالوا) لا عقل
كالنبي يروا ورع كالنفس ولا حسب كحسن الخلق ولا غنى كرضا عن الله وأحق ما صبر عليه ما ليس إلى

تغييره سبيل (وقالوا) أفضل البر البراحة ورأس المودة الأصبر ورأس العقوق مكاتبة الأدين ورأس
الهدى - قلة الأصابة بالظن (وقالوا) النفع كزور والنفقة ظلمة والمجاهلة ضلالة والعلم حياة والأول سبيل
والآخر لاحق والسعيد من وعظ بغيره حدث أبو حاتم قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني غيره واحد من
هوازن من أولي العلم وبعضهم قد أدركوا المجاهدة قالوا اجتمع عربون انظروا العبد وأني وجهه من

رافع الدويب يرفع القباب إلى بيت الظلم دون وزن بيت الظلم انظر ما تشق عند ملك من
ملوك جبر فقال لسماعة لا تسمع ما تقول فقال عمر وجهه ما أن تحبان تكون ما يدرك قال عندذي
الزينة العديم وعندذي الخلة الكريم والمدمر المريم والمستضعف المخلص قال من أحق الناس
بأن يتقال الفقير المحتال والضعيف الضال والقي القز قال في أحق الناس بالسمع قال

الحرص الدكان والمستفيد الحامد والمخلف الواحد قال من أجدر الناس بالصناعة قال من أدا
أعطى شكر وإذا منع عذر وإذا عمل صبر وإذا قدم العهد ذكر قال من أكرم الناس عشرة قال
من إذا قرب مني وإذا غلب صفي وإن ضيق سمع قال من ألام الناس قال من أدا سأل حضيض
وأذا سأل مع وإذا ملك كنع ظاهرو حضيض وباطنه طمع قال في أجل الناس قال من هذا إذا قدر
وأجل إذا تنصر ولم تقعه عزرة الظفر قال في أحم الناس قال من أخضر قاب لا يورده به وحول
المرافق فبسم عينيه وتبدلتهم بدرا ذئبه قال في أحرق الناس قال من ركب الخطار واعتف

اشتهاء فكتب في حله اله فلما
دخل انعم فقال له المتوكل تكلم
فاني ارد ان استبرئ لك فقال
بجسنة او بجسنتين بالامر
انؤمن فقال له الغنى قد كملت
امرا المؤمنين وملك على القرد
والكلاب قال اقلت سامعا
مطعما ففعل المتوكل وامره
بشعة آلاف درهم (وكان)
لا يدخل بيته احر من ثلاثة
لغنته فدعا ثلاثة فساءه سبعة
وقرعه والاب ووقفوا على رجل
رجل فعد ارجلهم من خلف
الباب فلما حبوا لعنده قال
احرجوا عني فانما دعوت ناسا
ولم ادع كرا كرا (وقال الطائي)
في عرين طوق النعالي
الجدي شيت وفه فكاكه
سبع واحد ملين لم يلب
شرس وبتع ذال ليس خائفة
لاخبر في النهب ما مل تنقلب
(وقال الحسن بن وهب)
فد ايام خطنا لنهارا
في ظله بالخنزير السليل
بجداة فقم السماع فغيرها
لاخبر في المعول غير ممال
يشي عليهم او هو لم يفتق
بازرعفل وهو غير مفعل
لاطاش ثم فوخلاتة ولا
نخن الوفا كانه في محفل
فكبه الجمد احبنا وقد
دعني ويزل عيش من لم جزل
(وقال فيه)
ولقد رانك والكلام لا ائق
تؤم فذكر في النظام ونب
وكان قسافي عكا مطب
وابن المقفع في التهمة معب
وكان ليلى الاشيلة تندب
وكثير عزة قوم بن سب
بكر والفرار وبتعق موقرا

اعشار واسرع في الدار قبل الافندار قال من أجود الناس قال من بذل الجهد ولم بأس على
المفقود قال من أبلغ الناس قال من حل المعنى المزبر باللفظ الرجز وطبق الفصل قبل التبريز قال
من أتم الناس حينما قال من تحلى بالغانى ورمى بالكفاف وتحاور مجازا الى ما لا يضاف قال فن
أشقى الناس قال من حسد على النعم ويخط على القسم واستمر النعم على ما تحسن قال من أغنى
الناس قال من استمر الناس وأظهر التحمل للناس واستكثر قليل النعم ولم يخط على القسم قال
فن أحكم الناس قال من سميت فاذكر ونظر فاعتبر ووعظ فأنذرو قال من أجهل الناس قال من
راى الخرق فمضى والتجاوز مضى (وقال) أبو عبد الله الخليل الحاجة والنداء الصدقة والكاف الذي يكره
النعمة والكند والكنوز والمستهمل المستعير والمستعطي يكون منه اشتقاق المائدة لانه اعتماد
وكيف يقضى يقال منه تمكن جلده اذا تقبض يريد ان يمسك يمسك يمسك والجشع أسوأ الحرص والطبيع
الذئس والافتساف ركوب الطريق على غير هداية وركوب الأمر على غير معرفة والمزبر من قولهم
هذا المزبر من هذا أى أفضل منه واذبحوا طابق من السبوق الذى يصيب المفاصل لا يهاوؤها (وقال)
عمر بن العاص ثلاث لاناة فبين المبادرة بالعمل الصالح ودفن الميت وتزويج النكاح (وقالوا)
ثلاثة لا يشهد على ما سلف الهم الله في عمل له والوفى الشكر فيما أهدى إليه والارض الكربة فيما
يقرضها (وقالوا) ثلاثة لا ينافى لطل الغنى والغنى لا ينافى لطلب الكسب (وقالوا) ثلاثة لا تكون الا
في ثلاثة الغنى في النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى (وقالوا) ثلاثة لا تعرف الا في ثلاثة
ذوالبأس لا يعرف الا عند الفناء وذو الامانة لا يعرف الا عند الاخذ وذو العطاء والاخوان لا يعرفون الا
عند النوائب (وقالوا) من طلب ثلاثة لم يسلم من ثلاثة من طلب المال بالكسب ما لم يسلم من الافلاس
ومن طلب الدين بالقسعة لم يسلم من الزفقة ومن طلب الفقه بفراق الحديث لم يسلم من السكذب
(وقالوا) عليكم ثلاث جالسوا الكبراء وخالطوا الحكماء وسألوا العلماء (وقال) عمر بن الخطاب وضوء
الله عليه أخوف ما أخاف عليكم شغ مطاع وهوى متبع وانجاس المرء بنفسه (واجتمعت علماء العرب
والعجم على اربع كلمات لا تحمل على ظنك ما لا تطبق ولا تعمل عمل لا لا تفعل ولا تفتخر بما را
ولا تثق بما لا تدر (وقال) الراعى في خطيته ما يريد ما يري رباح لا تخفروا صغيرا تأخذون عنه فاني
اخذت من الثعلب روغانه ومن القرد حكايته ومن السنور ذرعه ومن الكلب نصرتة ومن
ابن آوى حذره ولقد تعلمت من القمر سرائل ومن الشمس ظهورا حين بعد الحين (وقالوا) ابن آدم
هو العالم الكبير الذى جمع الله فيه العلم كله فكان فيه سالة الليث وصبر الجمار وحسن الصبر
وحذر الغراب وروغان الثعلب وضرع السنور وحكمة القرد وجبن الصرير (ولما) قتل كسرى
برز جه روحه في منقطة مكتوب اذا كان القدر في الناس طباها فانقصة بالناس هجر واذا كان القدر
حقا فاحرص باطل واذا كان الموت راد فاطمأنا بنية حق (وقال) أبو عمرو بن العلاء اخذ النعم من
اهله ودع الشراء له (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا تنكر كواوجه الارض فان شعته تافى
وجوه (وقال) تبع الحميان احسن ما يكون في عينك (وقالوا) فرقة بين المنايا واجدها لو اوس
راسين ولا تشربوا داء هجرة (وقالوا) اذا قدمت القصبة تركت التهمة واذا قدمت الاناء سمج الشاة
(وفي كتاب لاهند) ينبغي لما قل ان يدع القياس ما لا يسيل اليه ولا يندجها لا كرجل اراد ان يجرى
السفن في انهار الجبل في البحر وذلك ما لا يسيل اليه (وقالوا) احسان اسمى ان تكف عنك اذا واساة
الحسن ان تعلمك جدواه (وقال) الحسن المصرى اقد عوا هذه النفوس فانها طاعة وحادوها بالذكور
فانها مربة الدثور فانكم الاتوعوا تبرزكم الى شرابة يقول حادوها بالذكور كما كمال يحدث السيف
بالصقال فانها مربة الدثور يريد الصعد الذى يعرض لتسبيح واقدعوها من قذعة أفع الجمل اذا
ذمته فانها طاعة تريد منقطة الى الاشياء (فا) (دشبر بن بابل ان لا ذان مجحة والقلوب ملامن فزفوا

طوافيكي سامعه وبطرب
(وقال أو الفصح البستي)

أفقدته بك المسكود بها لهم راحة

براح والله نفعي من الخبز

ولكن إذا عطيت الخبز فله كن

بمقدار ما تعطى الطعام من الخبز

وما زال الأشراف يحزحون

وسمعون بما لا يدرج في أديانهم

ولا يفيض من مروا بهم (وقال)

النبي صلى الله عليه وسلم بعثت

بالخشيعة السبعة (وقال) أني

لا مزح ولا أقول إلا حقاً وقيل

لسبعين المديب (أنقوا من

أهل العراق لأروان أشاد الشعر

فقال المسكوك أنساك أجمعاً

(وقيل لابن سيرين) أنقوا

بمعون أن أشاد الشعر ينقص

أوصوه فأنشد

لقد أصبحت عرس الفردق ناشراً

ولو ضيت سبع اسنة لاستقرت

وقام صلى (وقيل) بل أنشد

أنشد أن هجرنا أجبث أجمعها

هرقوها بل شهر العدم في

الطول

(وقيل) لاني السائب المخزومي

أثرى أحد الأشراف التميمي

فقال أما من يؤمن بالله واليوم

الآخر فلا (روى) مصعب بن

عبد الله أنه يرى من عرويتي

عبد الله بن عمرو الزبيري قال

كان عرويتي أذنة نازلة في دار

أبي بالعقيق فسمعته يشد أنفه

أن التي زعمت فؤادك ما لها

خلقت هوالاً كما خلقت هوى لها

فك الذي زعمت بها ولا كما

أبدى لصاحبه الصباة كلها

ولعمري لو كان حبل فوقها

برما وقد ضحيت أذن لظلمها

فأذا وجدت لها وساس سلوة

شع الصبر إلى القوافد فما

بن الحكيمتين يكن ذلكا نصحه ما (البلاغة وصفها) قبل لمعروبن عبيد ما البلاغة قال
ما باق الحنة وعدل بك عن الفارق السائل ليس هذا أريد قال فباصره مواضع وشده وعواقب
غلب قال ليس هذا أريد قال من لم يحسن أن يسكت لم يحسن أن يسمع ومن لم يحسن أن يسمع لم يحسن
أن يسأل ومن لم يحسن أن يسأل لم يحسن أن يقول قال ليس هذا أريد قال أني صلى الله عليه
وسلم أنا معشر بكاءى قلبوا الكلام وهو جمع بكى وكافوا كرهون أن يزيدوا على الرجل على عقله قال
السائل ليس هذا أريد قال ذلكا تريد تحبوا بالانفاط في أحسن أفهامهم قال نعم قال أنك إن أردت
تقرير هذه الله في قول المتكلمين وتخفيف المؤنة على المتعقبن وتزوين المعاني في قلوب المستفهمين
بالانفاط الحسنة رغبة في معرفة استجابتهم ونفي الشواغل عن قلوبهم بالانفاط الحسنة عن الكتاب
والسنة كنت قد أوتيت فصل الخطاب (وقيل) لبعضهم ما البلاغة قال معرفة الوصول من الفصل
(وقيل) لا تنوما البلاغة قال انجاز الكلام وحذف التوضيل وتقرير العبد (وقيل) لبعضهم
ما البلاغة قال أن لا يؤتى الفائل من سوء فهم السامع ولا يؤتى السامع من سوء فهم الفائل (وقال)
معاوية لعمار العدي ما البلاغة قال أو تحب فلا تنطق وتحب فلا تنطق ثم قال أقلبي بأهم المؤمنين
قال قد أفنك قال لا تنطق ولا تنطق قال أو حاتم استطال الكلام الأول فاستقال وتكلم بأحسن منه
(وهم) خالد بن مسعود رجل يتكلم بكثرة فقال أهل جهك الله أن البلاغة ليست بخفة اللسان وكثرة
الهديان وله خاصا صابة المعنى والقصد إلى الجلة فقال له أبا مسعود ما من ذنب أعظم من اتفاق الصفة
(وتكلم) بريعة الرأي يوما ما كثروا في جنبه أعرا في ثالثت إليه فقال ما تعدون من البلاغة ما أعرا في قال
قلة الكلام وإيجاز الصواب قال فما تعدون إلى قال ما كنت قد سمعته منذ اليوم فكأنما أقسمه ههنا
(ومن) امتثلهم في البلاغة قولهم بقل الحمر وطبق الفصل وذلك أنهم شهبوا البلوغ الموحز الذي يقبل
الكلام ويصيب الأصول والمعاني بالجزالة الرقيق بقل خالهم ويصيب مقاصده (ومثله قولهم) يضع
الغناء موضع النقب أي لا تنكح الأفياء بضم الكلام مثل الطائي الرقيق الذي يضع الغناء موضع
النقب والغناء القطران والنقب الحبر (وقولهم) قريظ فلان فأصاب القرو فأصاب عين القريظ
كل هذا أمثل للصيب في كلامه الموحز في لفظه (وجوه البلاغة) البلاغة تكون على أربعة أوجه
تكون باللفظ والخط والأشارة والدلالة وكل منها له حظ من البلاغة والبيان وموضع لا يجوز فيه غيره
(ومنه قولهم) لكل مقام مقال ولكل كلام جواب ورب إشارة إلى ما لا يبلغ من لفظ أو الخط والأشارة
عند الحاجة فهو من عند الحاجة وأكثرا عامة وأما الدلالة في كل شيء فقد أشعر به
كما قال الحكيم أشهد أن السموات والأرض آيات دالات وشواهد قد قامت كل يؤى عليك الخفة
ويشهد لك بالعبودية (وقال الآخر) سدل الأرض من عرس أشجارك وشقي أنهارك وجنى غمارك
فان لم تحبك أحبار الجاهلك اعتبارا (وقال الشاعر)

لقد جئت أضي لنفسي بهجرا • فعميت الجبال وحشت الجهورا

فقال في العصر أذجنه • فكيف بهجرت بهجرت

فقطت بهجرا في الغير (وقال نصيب بن رباح)

فما جوا فأنشوا بالذي أنت أهله • ولو سكت وأنت عليك الحقايب

يريد لو سكتوا لأنت عليك حقايب الأبل التي يحتملها الركب من هائلتها وهذا التناغم هو بالدلالة

لألفظ (وقال حبيب) الدار ناطقة وليست تنطق • فظهورها الجديد سخياق

وهذا في قديم الشعر حديثه وطارف الكلام تولده أكثر من أن يحيط به وصف أروابي من وراثته

نعت (وقال) رجل لثمتي ما البلاغة قال كل من بلغ حاجته وأفهمك معناه بلا علة ولا حيلة ولا

استعانة فهو بليغ قالوا وقد فهمت إعادة الحبسة فما معنى الاستعانة قال أن يقول له مد مقاطع كلامه

بعضها بكرها التبع فضاها
بلياقة فادقه وأحلمها
لماء حرضت لمساكن حليمة
أخشى صومئ وأرجو لها
منعت تحبها فقلت لصاحبي
ما كان أكثرها بالدا فقلها
فدنا وقال لها ما مذورة

في بعض رقبته ففقت لهاها
قال فأتاني أبو السائب المخزومي
فقلت له بعد الترحيب به ألك حاجة
فقال نعم أياها أعز وبلغني أنك
سبعة بشدة هاؤا أنته ألياب
قلها قالت قوله

فقدنا وقال لها ما مذورة
البيت طسرب وقال مبدأ والله
الدائم الصباية الصادق العهد
الذي يقول

إن كان هلك عنونك رفقة
عن فاهي في أضن وأزغب
أقصد هذا بهذا الأعرابي طوره
وإني لأرجو أن يفر الله صاحب
هذا الأبيات لحسن الظن بها
وطالب الله ذر لها قال فمرضمت
علاء الطعام فقال لا والله ما كنت
لاخطأ هذا إلا ما طعما
حتى القبل وانصرف (وكان أبو
السائب) غنير الأدب كشير
الطرب وله في كتابات مذكرة
وأخبار مشهورة وكان جديده
يكفي أبا السائب أمنا وكان
خدا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا ذكره قال نعم الخليل
كان أبو السائب لا يشاري ولا
يماري وأسم إلى السائب عدي
الله وأن أشراف أهل المدينة
يستغفرونه ويقدمونه لشرف
منصبه وحسن ولا طفره وكان
عروبة أذنة على زهد وورعه
وكثرة عمله وقته وفق الفزل

اجمع في واهم على أو يجمع عنونه أو يفتل أصابعه أو يكفر التفاته من غير موجب أو يتساعل من غير
سعة أو ينهر في كلامه وقال الشاعر

من يهرول الغفلة وسعة • ومضعة عثون وقتل أصابع
وهذا كله من المي (وقال) أبو يزيد لكانته أعلم أن دعا عالم الأقالات أربع أن النفس لها ما ليس له يوجد
فإن تهم منها واحد لم تتم وهي سؤالك الشيء وأمرك الشيء وأخبارك عن الشيء وسؤالك عن الشيء
فإذا طلبت فما أصبح وإذا سألت فأرضع وإذا أمرت فأحكم وإذا أخبرت لحقك وأجمع الكثير فيما تريد في
القليل مما تقول يريد الكلام الذي نقل حروفه وتامر معانيه (وقال) ربيعة الرازي أني لا أجمع الحذبت
عطلا فاشنقه وأقرطه فيصن وما زدت فيه شيئا ولا غيبت له معنى (وقالوا) خير الكلام ما لم يشحج
بعده إلى كلام ولا لمعرب من موجز اللفظ ولطيف المعنى فصول مجيبة وبدائع غريبة وسناني على صدر
منها أن شاء الله (فصل من البلاغة) • قدم قتيبة بن مسلم خراسان والماعلي فقال من كان في يده
شي من مال عبد الله بن حازم فليذهبه وإن كان في يده فليخلطه وإن كان في صدره فليغفه فحب الناس
من حسن ما فعل (وقيل) لابن الصمك الأسدي أيام معاوية ذهب تركت الناس قال تركتكم مدين
ظلم لا يفتنصف وغلام لا يفتني (وقيل) لشبيب بن شبة عند باب الرشد رحمة الله تعالى كسر أيات
الناس قال رأيت الدخول وأجدا خارجا راضيا (وقال) حسان بن ثابت في عبد الله بن عباس
إذا قال لم يترك مغالا فائسل • جلست قطا لا ترى بينها فصلا
كني وشي ما في النفوس ولم يدع • لذي أرب في القول جد ولا هزلا

(ولقي) الحسن بن علي رضوان الله عليه ما الفرزدق في مسير ما إلى العراق فسأله عن الداس فقال
الغروب معك والسيوف عليك والنصر في السماء (وقال) مجاشع النمل الحق تغفل عن بلغه أكني
ومن جاوز ما عتدى (وقيل) لعلي بن أبي طالب عليه السلام كبر المشرك والمغرب فقال مسير يوم
لأنفس قبل له فكم كبر السما والارض قال مسير ما دعا له دعوة مستجابة (وقيل) لأعرابي كمن
موضع كذا إلى موضع كذا قال يا بني يوم سواد ليله (وشكا) قوم إلى المسج عليه السلام فوجهم فقال
أتركوا ههنا فتركهم (وقال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه قبة كل إنسان ما يحسن (وقيل) لخالد بن
مزيد بن معاوية ما أقرب شي قال الأجل قيل له فما بعد شي قال لا أمل قيل له فما وحش شي قال
الذئب قيل له فما آتس شي قال الأصحاب المواق (مر) عرس عبيد سارق يقطع فقال سارق السريرة
قطع سارق العلالة (وقيل) للشاعر بن أحمد لك تروى الشعر ولا تقول قال لأنى كاسن أمضو ولا أقطع
(وقيل) له قيل من علاقة ما لك لا تظلم الله معاق قال يكمل من القلادة ما أحاط بالحق (ومر) خالد بن
صفوان برجل صلبه الخافضة فقال أنبتته الطاعة وصعدته المعصية (ومر) أعرابي برجل صلبه السلطان
فقال من طاق الدنيا فالأخرة صاحبه ومن طارق الحق فالجذب ذع وأدلته (ومر) الطائي بالذلالة
ما حذبه العباس بن الفرج إلى يابني قال نزل النعمان بن المنذر ومعه عدي بن زيد العبادي في فط
شجرة عورق فلبه والنعمان هناك فقال له عدي أيت القن أندري ما تقول هذه الشجرة قال ما تقول
قال تقول

رب شربة دنا وأخو حولنا • يمزجون الخمر بالماء الزلال
ثم أمضوا عصم الدهر بهم • وكذلك الدهر حال
فقص على النعمان ما هو فيه • وقال رجل لخالد بن صفوان المثل لك كثر قال أكثر لغيري أحد ما فيها
لا تقي فبها القلة والاسرار ليرس اللسان فان حبه يورث القلة (وكان) خالد بن صفوان يقول لا تكون
بلغا حتى تكلم أمثل السوداء في اللسالة الغفلة في الحاجة المهمة بما تكلمه في نادى قومك وأما
الأسان عضوا لمرثته من وفاته تركه كان كالدخش فيها بالممارسة والبدن الذي تقويه برفع الخمر وما
أشبهه وبالرجل إذا عودت المشي مشيت (وكان) قولن في مساحق إذا دخل على امرأته صمت فإذا خرج

أنا وجدت وأرا الحق في كيدي
أقبلت نحو سقاء القوم أتريد
هني ردت بدم المظاهرة
فني لئلا على الاحشاء تنقد
وقد روي هذان البيتان لغيره
(ومرث) به سكنة بنت الحسين بن
علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
فقال له أنت الذي تزعم أنك
غير عاشق وأنت تقول
قلت وأنتهم امرئ فبعت به
قد كنت عندي تحت السترة فاستتر
أنت تبصر من حولي فقلت لها
خطي هو والكرما أني علي بصري
واقه ما خرج هذا من قلب سليم
قط (وروي الزبير) عن رجل لم
يسمه قال قال لي أبو السائب
أنشدني لأخوص فأنشدته
قلت وقلت تقرري وولي
حبلى امرئ هو السائب
صاحباذن علي فقلت لها
القدرش ليس من ضرب
شبان لأد فلولهم
هرس الخليل وجار الجانب
أما الخليل فقلت فاجبه
والجار أصاني به ربي
هو جاكذا ذكر لثانيه
بعض الحديث مطبوع
ونقل لما فهم الصدوق
نذنب ل انت بدأت بالذنب
ان تقبل تقبل ونزلكم
مناديا السهل والرجب
او تهجرى تذكر معي شتا
وفدعي من ذم الشعب
فقال هذا والله الحب حقا الذي
يقول
وكن اذا حبرام هيري
وحدث وراي متقصا رينا
اذهب فلاح حبك الله ولا وسع
عليك (وتخرج الجرحزم) وما

عنها: يحكم فقالت له اذا كنت عندي سكنت واذا كنت عند الناس تنطقي قال اني ابل عن دقيقك
وتدق من جلدك (وذكر) شبيب بن شبة خالد بن صفوان فقال لس له صدق في السرو لا عد في
العلانية وهذا كلام لا يعرف قدره الا أهل صناعته (وقال) أبو جعفر العمري عن عبد الله بن يحيى بن
عثمان قال ارفع علم الحق شعلك أهله (آفات البلاغة) قال محمد بن كاتبا إبراهيم وكان شاعرا
راويا وطالبا فهو علامة قال سمعت أبا داود وحري شئ من ذكر الخطيب وتبصر الكلام فقال تلخص
المعاني ردي والاستعانة بالقراب عجز والتشاق في غير أهل المبادية نقص والتظرف عبث الناس عي
ومر العبيبة هلك والخروج عابني عليه الكلام اسمعيب (قال) وسمعت يقول راس الخطابة
الطبع وعمودها الدربة وحليها الأعراب وسهاؤها تحبير اللفظ والمجبة معرونة بقله الاستكراء وأنشدني
يشافي خطبة أباد
ومون باللفظ الخفي ونارة • وحيا بالملاحظة خيفة الرقابة
(وقال) ابن الأعرابي قلت لفضل مالا يحاز عندك قال حذف الفضول وتقريب البعيد (ونكلم)
ابن السباك يوما وجاربه له تعجب فلما دخل قال لها كيف سمعت كلامي قالت اني أنفهمه من لم يفهمه
له من فهمه

(باب الحلم ودفع السيئة بالحسنة)

قال الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ارفع بالتي هي أحسن فاذا الذي ينك وبشدة عداوة كانه
ولي حرم وما بلغها الا الذي صبر وما بلغها الا الذي صبر (وقال) رجل لعبد ربه العاص والله
لا تغفر لك قال هناك وقعت في الشغل قال كانت تهدني والله اني قتلت لك لاقوا لك عشرة قال
وأنت والله اني قتلت في عشرة الم أقل لك واحدة (وقال) رجل لابي بكر رضي الله عنه والله لا سبكت مسأ
بدخل القبر معك قال معك بدخل لامعي (وقيل) لعمرو بن عيسى لقد وقع فيك اليوم أبو أوب
المعصاني حتى رحمتك قال يا فارحوا (وسم) رجل المشي فقال له ان كنت صادقا ففرأته في
وان كنت كاذبا فغفرا لك (وسم) رجل لباذر فقال يا هذا لا تغفر في شتاء ودع للصالح موضعها فاما
لا تكفي من عصى الله فنبأ أكثر من أن تطيع الله فيه (وسم) المسبح من مرم عليه الصلاة والسلام بقم
من اليوم وقد قالوا له شرفا فقال خير اقبل لما نسهم يقولون شروا وتقول لهم خيرا فقال كل واحد يغني عما
عنده (وقال الشاعر)
نالسي عمرو والسيئة • فأنم المثلوب والمثاب
قلت له خيرا وقال الخفي • كل على صاحبه كاذب
(وقال آخر)
وذى رسم قبلت انظار حوله • مجلدي عنه حين ليس له حلم
اذا سمته وصل اقربا سامي • قطعتها تلك السفاهة والام
فداوته بالحلم واما رقادر • هي منهم ما كان في كفه السهم
(وكتب رجل الى صديق له وبلغه انه وقع فيه)

لئن ساءت اني ان تلثي بساءة • انفسرتني اني خطرت بيالك

(وانشد طاهر بن عبد العزيز)
اذا غلبت أسامة • وقد كان من قبل ذابحها

فجئت مكان من ذم • ولم يفسد الاخر الاولا

(صفة الحلم وما يصلح له) قبل للاحف بن قيس عن ثعلب بن الحارث قال من قيس بن عاصم المنقري
رأته قاعدا افتاده رجمي بها ثل سبعة يحدث قومه حتى أتى برجل مكتوف ورجل مقتول فقبل
له هذا بن أخيه قتل ابنك فواقه ما حبل حبوة ولا قطع كلامه ثم التفت الى ابن أخيه قال له يا ابن
أخيت برئك ودميت نفسك بمسكك وقتلت ابن عمك ثم قال لا اله الا هو قرا أخاك وحل
كتاف ابن عمك وصلى الى أمه مائة ناقة فباعها فباعها غريبة ثم أنشأ يقول

يرى الجملوا فاذابوا بأرأط حامية
قد فتت الماس بمسح وجوها
والنهم بجمها فقال لها اهد
انك بعث حرام وقد فتت
الناس وشغبتهم من مناسكهم
فاقى الله واسمعى فان الله
هو جل يقول في كتاب العزيز
وليعبر من بعدهم من على
جوهر فقال انى من اللابى
قل فمى

اما طت كساه الخزعن حروجهما
وارخت على المتنين برامهلهما
من لا لم يبعين بغير حمة
واسكن لبقنن البرى المغفلا
الشعر العربى خالد الخزرى
فقال ابو حازم لاهبها تمار اذبح
الله فهداه الصورة لحمة ان
لا يذهبها بالنار فبعل ابو حازم
يدهوا بصبها يؤمنون قبله
ذلك الشعى فقال ما لوكرك باهل
المهاو نظركم اياكم والله لو كان
من قري العرائ قال اعز في
عليك الله الله (وكان) اهو
حازم من فعلها لثامعين وله
مقامات جميلة مع الملوك وكلام
محفوظ على فتنه وعقله
وهو القائل كل جمل تكرمه من
احله الموت فأتوكه ولا يضررك
مضى وكان يقول ما احببت
ان يكون معك غدا فقدمه الذوم
وكان يقول اغيايدى وبين الملوك
يوم واحد اما اس فلا يجدون
لذته واناءوا باهم من غسده على
وحل وانها الذوم فباعسى
ان يكون اليوم وقال ابو الفتح
مضى متى نحن فى الايام نحسبها
وانما نحن قهاين يومين
يوم تولى ويوم نحن نأمله
لله احب اليومين للهين
(هزوى) الزبير بن ابى بكر قال

انها مرؤ لا يطيح بسبى * دنس به منه ولا فسن * من منقرقى بيت مكرمة
والفمن نيت حواء الفسن * خطبا عين قول قائلهم * بعض الوجوه اعف لن
لا يظنون لعيب جازم * وهم لحفظ جوارى فطن

وقال رجل لا احزن من قدس على الخلم ما يا بجر قال هو الذل بالى انى انصبر عليه (وقال) الاحزن
است حليما ولا كنى (وقيل) لهن من حلم انت لم معاوية قال فاقه ما رأت اجهل منكم معاوية
بقدر فعمل رانا حلولا لا قدر فكت افس عليه او ادائه (وقال) هشام عبيد الملك لما دبر من صفوان
بان فكم الاحزن ما بلغ قال ان شئت بخاتين وان شئت بثلاث قال فما الخلة قال كان اقوى الناس على
نفسه قال فما الخلة قال كان موقى الشر لمضى انما قال فما الثلاث قال كان لا يجهل ولا يسي ولا يغل
(وقيل) لفس من عامر ما الخلم قال ان فصل من قطعك وتعطى من حركك وتنفجر عن ظمك (وقالوا)
ما قرئ شئ على شى ازين من حلم الى علم ومن هوى الى قدرة (وقال) اتمان الحكيم ثلاثة لا تعرفهم الا
ثلاثة لا يعرف الخلم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا تعرف احوال الا اذا احسب اليه
(وقال الشاعر)
لست الا حلام فى حين الرضا * اغما الا حلام فى حين الغضب
(وفى الحديث) اقرب ما يكون المرء من غضب الله اذا غضب (وقال) الحسن المؤمن حليم لا يجهل وان
جهل عليه ولا قول الله عز وجل واذا نكحتم الجاهلون قالوا سلاما (وقال) معاوية انى لا حصى من
ربى ان يكون ذنب اعظم من عقوى او جهل اكبر من حلى او عورة لا اربها اسبرى (وقال) مروق
الجهل ما تكلمت فى الغضب بكلمة تدمت عليها فى الرضا (وقال) يزيد بن ابي سبيب اغما غضبي فى نعل
فاذا سمعت ما اكروه اذتموا وضعت (وقالوا) اذا غضب الرجل قلبه شئ على قضاءه واذا عي فليرفع
رجليه (وقيل) لا احزن ما الخلم فقال قول ان لم يكن فعل وصحت ان عرقول (وقال) على بن ابي طالب
رضي الله عنه من لا ت كانه وجبت محبته (وقال) حاكم على السفيه تكفرا نصارك عليه (وقال)
الاحزن من لم يصبر على كلمة سمع كلمات (وقال) ارب حفظ بخر عته عفاة ما فواشد منه (وانشد)

وضيت بعض الذل خوف جمعه * كذلك بعض الشر أهون من بعض
(وامم) برجل عر بن عبد العزيز بعض ما كره فقال لا عليك اغما اردت ان يستغنى الشيطان بعزة
الساوان فانك منك اليوم ما ناله منى غدا انصرف اذا شئت (وقال) الشاعر فى هذا المعنى
ان يدرك المجد اقوام وان كرموا * حتى يذلوا وان عزوا الاقوام
ويشتوا فترى الالوان كاسفة * لاذل تجزى ولكن ذل احلام
اذ قبلت الدوراء اخفى كانه * ذليل لاذل ولو شاء لا تضر
(ولا تضر)

(ومن احسن بيت فى الخلم قول كعب بن زهير)
اذ انت لم تعرض عن الجهل والنجى * اصبت حليما واصابك جاهل
(وقال) الاحزن آفة الخلم الذل وقال لاسلم لى لاسلم له (وقال) ما قل سفاهة قوم الا ذلوا (وانشد)
لا لاسود من رماح * ومن رجال مصلى السلاج
بذافون دونه بالراح * ومن سبيقه دائم القباح
(وقال النابغة الجعفى)
ولا خبرى حلم اذ لم تن له * وادورحمى صفوه ان بكبرا
(ولما) انشد هذا البيت لنبى صلى الله عليه وسلم قال لا يفيض الله فاك فعاش مائة وثلاثين سنة لم
تفيض له ثمة (وقالوا) لا يظفر الخلم الامع لا ينصركما لا يظفر الغفوا لامع الا قدر (وقال) الاعشى
جمعت اعراسا يقول كان سنان بن ابي حارثة احلم من فرسخ الطائر قلت وما حلم فرسخ الطائر قال انه
يخرج من بيعة فى راس نقي ولا يتحول حتى يتورق ويثوب ويقوى على الطيران

(باب السود)

قد مات امرأته من هذا الزلزال
وكانت حرة ومهال بن حماد بن
وعلى ام قطع الناس واكثروا
فقال في سابع الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود
احبك حبلا لا حبك مثله
قريب ولا في العالمين جيد
احبك ما لو علمت بعده
يحدث ولم يصعب عليك شديد
وحبك يا ام الله لا ممتني
نعمدي ابو بكر فذا الشهد
ويعلم وحدي القاسم بن محمد
ومروءة القايكم وسعيد
ويعلم ما خفي سليمان كاه
وخارجة بيدي بنو سعيد
بني تاسي عما قول فقهرى
فطلب عندي مارق وتلد
فقال له سعيد بن المسدود قد
اغتت ان تسانا ولو سائنا
حاشم ذالك ترو (وكان سعيد
الله) احد الفقهاء السبعة الذين
اتهمى اليهم علم المدينة وقد
ذكرهم عبد الله في هذه
الابيات وهم ابو بكر بن عبد
الرحمن بن الحرث بن هشام بن
المخزومي والقاسم بن
محمد بن ابي بكر الهذلي وعروة
ابن الزبير بن العوام وسعد بن
المسدد بن حزن وسليمان بن
سار وخارجة بن زيد بن ثابت
الانصاري (وقيل) لعبد الله
اقول الشعر على شرك فقال
لا بد لسدودان يفت وعبد الله
هو القائل
شققت القلب ثم دبرت فيه
هو القائل وانما القنود
تقتل حب غمته في فؤادي
فما به مع الغم في بدير
تقتل حيث لم يبلغ شراب
ولا حزن ولم يبلغ مرور

(وقيل) لعدي بن حاتم ما السود فقال السيد الاحق في ماله الذليل في عرضه المطر حلقه سده (وقيل)
لغس بن حاتم بسودك قومك قال يحكف الاذى وبذل الندى ونضر الولي (وقال) رحيل
لما حنق بسودك قومك وما انت يا شرفهم بيتا ولا صهمهم بها ولا احسهم خلقا قال بخلاف
ما فعلك ما بن اخي قال وما ذالك قال ترك من امرك ما لا يعتني كما عاكنا من امرى ما لا يعتنيك (وقال)
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل من سيد قومك قال انا قال كذبت لو كنت كذلك لم تقه (وقال)
ابن الكلبي قدم اوس بن حارثة بن لام الطائي وحاتم بن عبد الله الطائي على النعمان بن النضر فقال
لا ياس بن قبيصة الطائي ايها افضل قال ايت الله ان ايها الملك ان من احدهما ولكن سلمه ما هن
انعم ما فاته ما يجبرنا لك فدخل عليه اوس فقال انت افضل ام حاتم فقال ايت الله ان ادني ولد حاتم
افضل مني ولو كنت انا وولدي وما لي بام لا تمناني غدا واحدة ثم دخل عليه حاتم فقال له انت
افضل ام اوس فقال ايت الله ان ادني ولد لاوس افضل مني فقال النعمان هذا والله السود وامر
لسكل واحد منهما بما تميم من الابل (رسال) عبد الملك بن مروان وسج بن زجاج عن مالك بن مسعم فقال
لو غضبت ما كنت الغضب مائة الف سنة لا ساء له واحد منهم لم غضبت فقال عبد الملك هذا والله
السود (وقال) ابو حاتم عن القتيبي اهدى ملك اليمين سبع جزائر الى مكة وارضى ان يغربها عن قريش
بها فأتى واوس غسان هروس بنده فقال له هند ما هذا الا نذرك القساء عن هذه الاكرمة اتى لملك
ار تسيق اليها فقال له يا هند ذري زوجك وما اختار لنفسه فوالله لا نهرها احد الا نهرته فكانت في
عقلها حتى خرج اليها بعد السابيع فغرمها (وقيل) رجل الى معاوية وهو غلام صغير فقال اني اظن ان
هذا الغلام يسود وقومه ففهمته امه هند فقالت شكلته اذا لم يسود فغير قومه (وقال) اليهم بن عدي
كافوا قولون اذا كان العبي سابل القسرة طويل الفرة ثلثات الاخرة ذلك الذي لا يشك في سودده
(ووشل) حمزة بن ابي حمزة على النعمان بن النضر وكانت به دماعة شديدة قالت النعمان الى
اصحابه وقال نعم بالله يدى خير من ابن قزاة فقال ايها الملك انما امره باصغره قلبه واساته فان قال قال
سيدان وان ظاقل ظاقل يمتان قال صدقت ويحيى سودك قومك (وقيل) لعراة الاوى بسودك
قومك قال اربع خلال المصع لهم في ماى واذا لهم في عرضي ولا احقر صغيرهم ولا احسد كبيرهم
(وقى) عراة الاوى يقول التماسخ وهو ضار

رايت عراة الاوى يسوع الى الخليلات منقطع القرن
اذا ماراة وقت لحسد علقها عراة باليهين

(وقالوا) يسود الرجل بأربعة اشياء بالعقل والادب والعلم والمال (وكان) سلم بن نوفل سيد بني كنانة
فوتب رجل على ابنه وابن اخيه فغرمها ما في به فقال ما لعنك من انتفاى قال فلم سودك نالك الان
تكظم القبط وتحمل عن الجاهل وتحتمل المكره على سيده (فقال فنه الشاعر)
بسود اقوام وليسوا بسادة بل السيد الصند بسلم بن نوفل

(وقال) ابن الكلبي قال لي خاله القمري ما تعدون السود قلت ما في الجاهلة قال باسدة وامافى
الاسلام قال لا وخير من ذالك التقوى قال صدقت كان ابي يقول لم يدرك الاؤل الشرف الا بالعقل
ولم يدرك الاخر الا بالجاهل فقلت له صدقت اولك انما ساد الاخف بن قيس بن مجله ومالك بن
معمر بسبب الشيرة له وقبيلة بن مسلم بهاهمه وساد الماهب بهه اندلال كلها (الاصمعي) قال قيل
لا عراة فيقال له متعصب بن نعان ما السيد دع قال السيد الموطا الا كتاب (وكان) عمر بن الخطاب
يغرض له فراش في بيته في وقت خلافته فلا يجلس عليه احد الا الهامس بن عبد المطلب واوس غسان بن
سرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا في سفان كل اصم في جوف القرا والفر الجمار الوشى وهو
مهم وزوجه فراء ومنا الله في الناس مثل الجمار الوشى في الوش وشل عمرو بن العاص مكة

أخذه علي بن عمرو وأندام فقال
 سقني بعين الموى وسقنيها
 فذهب يلبس الخنزير كل مفضل
 وقال أبو فراس
 أحب الأوم فحب الس لا
 لتروا دأبها فيما الأوم
 ويدخل جها في كل قلب
 مدخل لا تظلمه المدام
 ومنه قول المتنبي
 والسر في موضع لانا له
 فدم ولا ينضى إليه شراب
 وقال بعض المحدثين
 ما زلت تغربني وتقلب خاني
 حتى حلفت بحب حل شرابي
 ثم أصرقت بغير جرم كان لي
 ما هكذا الأحباب للأحباب
 أخذ أبو فراس قوله أحب الأوم
 فيها البيت من قول أبي محمد بن
 أبي أمة
 وسدني عن مجاس كنت زينة
 رسول أمين والقضاء شهود
 فقلت له رد الحديث الذي مضى
 وذكره لمن بين الحديث أريد
 أنا شدة باقة الأهدنة
 كأنني على الفهم عنه بعد
 وقول أبي فراس في البيت الأول
 كقول
 إذا غاديتي بعد حيلوم
 فمز وما تعجبه الحبيب
 لأن لا أهد الأوم فيها
 عليك إذا فعلت من الذنوب
 ولا أنا أن جدت أرى جنانا
 وإن ضنت عيوس من التعصب
 مقنعة بثوب الحسن ترعى
 بغير تكلف ثمر القلوب
 وقيل في جنان هذه يقول أبو
 فراس
 يا ذا الذي عن جنان ظل يهزنا
 بأقل واحد ما طيب أن يهر
 قالوا اشتكتك وقالت ما تلبت به

فأرى قوما من قريش قد تحقوا وحلقوا ولما أومروا بأبصارهم إليه فعدل إليهم فقال أحسبكم كنتم في شيء من ذكرى قالوا أجل كائن مثل ذلك وبين أخيل هشام أبا أفضل فقال عمروان لهشام عن أربعة أمه ابنة هشام بن المغيرة رأي من قد عرفتم وكان أحب الناس إلى أبيه مني وقد عرفتم معرفة الوالد بالولد وأسلم قبل واستشهد به بيت (قال) قيس بن عاصم ليلته لما حذرت به الوفاة أحفظوا عني فلا أحد أنصح لكم مني أما إذا ماتت فسودوا كباركم ولا تتودعوا ما تماركم فيهم فخر الناس كباركم (وقال) الاحتجب بن قيس السود مع السواد (وهذا) الخي يحتمل وجهين من التفسير أحدهما أن يكون أراد بالوادع السواد الشعر يقول من لم يسمع الحديث لم يسمع الشيخوخة والوجه الآخر أن يكون أراد بالسواد سود الناس وجهه اسم يقول من لم يطره له اسم على السنة العامة بالسود لم ينفعه ما طار له في الناحية (وقال) يان بن سلمة

ولسنا كقوم محدثين سيادة • يرى مالها ذلها بحسن فعالها
 مساهمهم مقصود في بيوتهم • ومعا تاذن بان طارعا لها
 (الحبيب بن عدي) قال لما انفردت من عيني ومات فظنوا من العلماء تنكرا لاس عليه فأنشد
 يقول
 ضلت الدمار فدنيت غير مسود • ومن الشقاء تغردى بالسود
 (سود) الرجل ينسبه (قال) النبي صلى الله عليه وسلم من أمر به عمله لم يسقط به حساب ومن أباطه عمله لم يصرح به نسيه (وقال) قيس بن ساعدة فمن فاتته حبيب نفسه لم ينفعه حسب أبيه (وقالوا) أغنا الناس بأبدانهم (وقال الشاعر)

نفس عمام سودت عماما • وعلمته الكور والإقدا ما
 (وقال) عبد الله بن معاوية

استأوا كرمت أوائلنا • يوما على الأحساب تنسكل
 نبي كما كانت أوائلنا • تنبي وتعمل مثل ما فعلوا

(وقال) قيس بن ساعدة لأقرب من العرب بقية لم يقض بها أحد قبل ولا يردها بعدى إيعا رجل وهي رجة لا علامة دونها كرم فلا لوم عليه وإيعا رجل ادعى كرمادونه لوم فلا كرم له (وقالت) عائشة رضي الله عنها كل كرم دونه لوم فاللوم أولى به وكل لوم دونه كرم فالكرم أولى به تريد أن أولى الأمور بالإنسان حصل نفسه وإن كان كرمها وأبواه لثم لم يضره ذلك وإن كان ثيبا وأبواه كرام لم ينفعه ذلك (وقال) عامر بن الطفيل العامري

وأي وإن كنت ابن سيد عامر • وفارسها المشهور في كل موكب
 فها • وبني عامر عن ورائه • أي الله أن أهو بجهد ولا أب
 وليكنني أجي حاهما ورائي • إذاها ورائي من رماها فبني

(وتكلم) رجل هند بعد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل مذهب فأجيب عبد الملك ما سمع من كلامه فقال له ابن من أنت قال أنا بن نفسي بأمر المؤمنين التي بها توصلت إليك قال صدقت فأخذوا لناعر هذا الخي فقال

مالي عقي وهتي حسي • ما أنا مولى ولا أنا مربي
 إذا فتي منتم إلى أحد • فاتي منتم إلى أبي
 (وقال بعض المحدثين)

رايت رجال بني دائق • ملوكا بفضل تجاراتهم • وبربرنا هند حبيطاتهم
 يتوضون في ذكر أمواتهم • وما الناس إلا أبادانهم • وأحسابهم في حراماتهم

(المرؤاة) يقال الذي صلى الله عليه وسلم لادين الأبرؤاة وقال ربيعة الراي المرؤاة ست خصال ثلاثة في الحضر وثلاثة في السفر فأما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق ودا عبة الرقيق وأما التي في

أراد من حيث ما قبلت في أثرى
 ووقع الطرف نحوى أن مررت به
 حتى ليحسنى من شدة النظر
 وأن وقعت له كما يكتفى
 في الموضوع المعلوم ينطق من الحصر
 ما زال يفعل في هذا ويدنه
 حتى لقد صار من عسى ومن وطرى
 وفي جنات أيضا يقول أبو فراس
 وكان بهاسيا ولها نجوا
 جنان نفسي ذكرت بخير
 وتزعم أنني رجل خبيث
 وإن موذي كذب ومن
 وأني لآذي نظوي بثوث
 وليس كذا ولا رد عليها
 وليكن الملول هواله كوث
 وفي قاب ينزاعني البها
 وشوق بين اضلاحي حيث
 زلت كافي بها وقديم وحدي
 فقلتني كذا كان الحدب
 وكانت جنان هواله بعض
 الثقفين ومعنى قول ابن أبي
 أمية يقول العباس بن الأحنف
 وحديثي يا سعد هي أفزدي
 جنونا فزدي مني حد ثلك يا سعد
 وأهل المدينة أكثر الناس ظرفا
 وأكثرهم طيبا وأحلامهم
 مزاحا وأشدهم اهتزازا للسماع
 وحسن أدب عندهم الامتصاع
 (وقال) هبة الله بن جعفر أني
 عنده السماع هزة لوسمات
 هندما لا عطمت ولو فالت
 لا ملبت (وروي) أبو العباس قال
 قال الأحمسي مررت بأبواب خير
 بالهبة فاذا شيع قد من أهل
 المدة من ولد أبي بكر بن أبي
 ريمانة جالس بالباب عليه همة
 تسره فسألت عليه وجعلت له
 قمينه أنا كذلك إذ طلعت علينا
 سودا تحجل قرينة فلما نظرت
 إلي لم يبق لي أن أقام إليها فقال

المحضر فتلا والقرآن وزوم المساجد وعفاف الفرج (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرواة
 مروان مرواة ظاهرة ومرواة باطنة فالمرأة الظاهرة الرأس والمرأة الباطنة العفاف (وقدم) وفد
 على معاوية فقال لهم ما تعدون المرأة قالوا العفاف وإصلاح المعيشة قال أجمع يا يزيد (وقيل) لآني هزيمة
 ما المرأة قال تفرق الله وتفقد الضمعة (وقيل) لا أحسن ما المرأة قال العفة والحرفة (وقال) عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما أنا معشر قرش لا نجد الحليم ولا الجود سودا ونعد العفاف وإصلاح المال مرواة
 (وقال) الأحنف لامرأة لا كذوب ولا سودا لعنل ولا وروع لسيئ الخلق (وقال النبي) صلى الله عليه
 وسلم تجاوزوا الذي المرواة من عقراتهم فوالذي نفسي بيده إن أحدهم لم يجرؤ أن يده لبيد الله (وقال
 العتيبي) من أبيه لا تم مرواة الرجل لا يخشى أن يكون عالما صادقا فلا ذبايان مستغنيا عن الناس
 وقال الشاعر
 وما المرأة لا حيث يجعل نفسه • ففي صالح الأعمال نكسك فأجمل
 (وقيل) لعبد الملك بن مروان كان مصعب بن الزبير شرب الخلاء فقال لوعلم مصعب أن الماء يغسل
 مرواته ما شربه (وقالوا) من أخذ من الذهب ثلاثة أشياء من القرب ثلاثة أشياء بها أدبه ومرواته
 من أخذ من الذهب خنائه وشهامته وغيره ومن القرب بكوره لطيب الرزق وشدة حذره وسرعه فاده
 (طبقات الرجال) قال خالد بن صفوان الناس ثلاث طبقات طبقة من علما وطبقة خطباء وطبقة
 أدباء ورجحة بين ذلك يقولون الأصهارو بعضهم من الاسواق ويكدررون المياه (وقال الحسن) الرجال
 ثلاثة فربل كالفداء لا يستغنى عنه ورجل كالفداء لا يحتاج إليه إلا حننا بعد حين ورجل كالفداء
 لا يحتاج إليه أبدا (وقال) مطرف بن عبد الله بن الأشعر الناس ثلاثة ناس ونس ناس وناس غسوافي
 ماه للناس (وقال) الخليل بن أحمد الرجال أربعة فربل يدرى ويديره يدرى فذل قال عالم فله
 ورجل يدرى ولا يدرى أنه يدرى فذل الناسي فذكروه ورجل لا يدرى ولا يدرى أنه لا يدرى فذل
 الجاهل فلهوه ورجل لا يدرى ولا يدرى أنه لا يدرى فذل الاحمق فارقضوه وقال الشاعر
 الحسن بن البلي بياك حائل • وأنت لا تدري بياك لا تدري
 إذا كنت لا تدري ولست بكن دري • فكيف إذا تدري بياك لا تدري
 (ولا آخر) وما الفداء إلا أن تطرحاه • ومنهم جوهل أنه منك اعلم
 (وقال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه الناس ثلاثة عالم وباني ومعلم على سبيل نجاته ورعا هم
 يعلمون مع كل ربح (وقالت) الحكياء الاخواف ثلاثة فأنح شخص لك وده وبذل لك وفده ويستغفر
 في مهمك جهده وأخ ذوبية يقتصر على حسن نفسه دون رفده ودهوته وأخ يفتني لك بلسانه
 وينشغل منك بشانه • وسعدك من كذبه وإيمانه (وقال النبي) من رجل بعد الله بن سعد فقال
 لأصحابه هذا لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم ولا يتعلم من يعلم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما ومتعلما
 ولا تكن الثالث فتم (الوقوف) الأدبا هي صفات الجواد وشبههاسواد الناس (وذكر) الوقوع
 عند عبد الله بن عباس فقال ما اجتماعوا الضروا ولا افتروا الا فموا قبل لقد علمنا ما راجعناهم
 فما نفع افتراقهم قال يذهب الجحام إلى دكانه والحدا إلى كباره وكل صنعة إلى صناعته (ونظر) عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه إلى قوم يتبعون رجلا أخذ في ربة فقال لا مرجبها هذه الوجوه التي لا ترى إلا
 في كل شر (وقال) جندب بن أوس الطائي

إن شئت أن سودت ظنك كله • فأجله في هذا السوداء الأعظم

وقال دعبيل ما أكثر الناس لابل ما أقدم • الله يعلم أني ما أقبل فسدنا

أنني لا فغ عبي في حين افتحا • على كثير ولكن لا يرى أحدا

(النفلاء) قال عائشة رضي الله عنها زلت آفة في النفلاء • فاذا طعمت فانتشره وأولما ستأبى
 لحدث (وقال) النبي من فاته تركنا الفجر فليأمن النفلاء (وقيل) للجاليوس هم صاير الرجل النفل

ما الله غنى ضونا فقال انت ان
مولى العجلوني فقال لا بد من
ذلك قالت أما والقسرة على
كني فلا قال فانا انا انا غنى
القرية فمنا فافتتحت
فواذى أسير لا بك ولم يفتي
تفتي واحتراني عليك فطول
ولي فمنا ففتي فطول اشتاقها
الملك واحتراني عليك فطول
فدينك اعداني ففتي فطول
بهيدوا شياهي الملك فطول
فطرب وصرخ صرخة وضرب
بالقسرة الى الارض ففتي
فقامت الجارية تبكي وقالت
ما هذا يجزي منك اسمع منك
بما جئت فعرضتني لما كره
من مولى قال لا تفتي فان
المصيبة على حصلت وترى
الشتم وضع يده من خلف ويد
من قدام وباع الشتم وابشاع
لما قرية جديدة وقصدتاك
الحال فاجتاز به رجل من ولد
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه فغرف حاه فقال لا يا رب
احسبك من الذين قال الله تعالى
فيهم فمنا رجعت فجارهم وما
كانوا مهتدي قال لا يا رسول
الله وليكن من الذين قال الله
تعالى فيهم ففتي فمنا الذين
يسمعون القول ففتي فمنا
ففتي فمنا ففتي فمنا ففتي
(ومر) بالواقص الخزومي وهو
قاضي المدائن ففتي فمنا
بليل فاسرى عليه وقال ما هذا
شربت حواما وأيقظت نياما
وغذيت خطا حده غنى واسم له
الفتاة ومع سر ميلين المسيد
مفتدا بشد

فلم تره في مثل سرب رايته
خرو من التتبع معتراته

انقل من الجمل الثقيل فقال لان الرجل الثقيل انما ثقله على القلب دون الجوارح والجمل الثقيل
يستعين فيه القلب بالجوارح (وقال) سهل بن هرون من ثقل عليك نفسه وغلب بشؤله فاعره اذا
صمما وعيناهم (وكان) ابو هريرة اذا مثقل رجلا قال اللهم اغفر له وارحمانه (وكان) الاعشى
اذا حضر جماعه ثقل يقول فبما القيل فحمله منا • ما ثقل من بعض جلاصنا
(وقال) ابو حنيفة للاعشى وانما عائد في مرضه لولا ان ثقل عليك يا محمد امدتك واقفه في كل يوم مرتين
فقال له الاعشى والله يا ابن اخي انت ثقل علي • وانت في بيتك فكيف لو جئتني في كل يوم مرتين وذكر
رجلا ثقل كان يجلس اليه فقال والله اني لا يفتي شقي الذي يلهه اذا جلس الي (ونفس) رجلا على
خاتمه امرت ففهم فكان اذا جلس اليه ثقل ناوله اياه وقال اقرأ ما على هذا الخاتم (وكان) حسان بن
سليمة اذا اراد ان يسقته قال رسنا كشم هذا العذاب انما مؤمنون (وقال) بشا والعقيلي (في ثقل) يكني
ابا عمران رجلا ثقل المجلس وان كا • ن خفي في كفة الميزان
ولقد قلت اذا طس على القو • م ثقل لا يرى على نهلان
كيف لا ثقل الامانة ارض • حلت فوقها ابا عمران
(ولآخر) انت يا هذا ثقل • وثقل وثقل • انت في المنظر انسا • وثق في الميزان فيل
(وقال) الحسن بن هانئ (في رجل ثقل)

ثقل يطال المناه • اذاسر وغم انني الم • افسول له اذا لا بدا
ولا حاشته الشاقد • فقدت شياك لا من عني • وصوت كلامك لا من مهم

(وله فيه) وما ظن الفلاس مفيتي • منك ولا الفلك ارجا الرجل

ولو ركبت البراق ادر كنتي • منك على ناي دارك الثقل

هل لك في ما ملكته هبة • تأخذ به حيلة وترحصل

(وله فيه) بامن على الجبل اس كالفتي • كلامك القصد يش في الحلق

هل لك في مالي وما قد حوت • يداني من جسد ومن دق

تأخذ به في كذا فدية • وان ذهب في البعد وفي الصنى

(وله فيه) الا يا اجل المقت الذي ارضي فاني ربح

لقد اكثرت تفكيري • فمنا ادرى لما تلح • فمنا تلح ان تهجي • ولا تصلح ان تمدح

(اهدي) رجل من الثقل الى رجل من القراء فجلت زل عليه حتى ابرمه فقال فيه

يا برما اهدي جل • خذوا نصرف الي جل • قال وما أوقارها • قلت زيب وعسل

قال ومن يقودها • قلت له الفارجل • قال ومن يسوقها • قلت له الفنا بطر

قال وما بالاسم • قلت حتى رحلت • قال وما صلاحهم • قلت سيف واسل

قال عيلى ادا • قلت فمنا دخول • قال بهذا فكترو • اذن عليك لي سبل

قلت له اني سبل • فاضمن لان ترصل • قال وقد اضمرتكم • قلت اجل ثم اجل

قال وقد ابرمتكم • قلت له الامرجل • قال وقد اثقتكم • قلت له فوق الثقل

قال فاني واحد • قلت العجل ثم الجبل • يا كوكب الشؤم ومن • اربى على محسن رجل

يا جلا من جيل • في جيل فوق جيل • (وقال) المدوني في رجل تبص مقبت

ابا بن القصة وابن الجعفي • ومن هو في الفضل لالحق • انك يا الله الا صدقت

وعلى بانك لا تصدق • اتفتي نفسك من بعضنا • والا فانت اذن احق

(وله فيه) في حرم الناس ادك كشت من الناس قد

بلين للرجل من معبراته
ولما رأته ركب النهرى عرضت
وكن بان بقلته حذرات
دعت بسوءتهم الغرائين ولا
فواعم لاشموا ولا غيرات
فأبرزن ما بين يمين دونها
بها بامن القيسى والمبرات
تصنع طبيا بطن نعمان ادمت
به زينب في نسوة عطرات
يخفين أطراف البنان من التني
ويخزن شعرا ليل معبرات
فقال سعدده ذوالقته مما يلد
استقام ثم قال
ولست كما شري وسعت جيب
درعها
وأبعت بنان الكف للمبرات
وغالبت سان المسك وسفاحلا
على مثل بدراح في الظلمات
وقامت تراني ببر جمع فأنفت
برؤيتها من راح من عرفات
قال فكانوا يرون ان الشعر الثاني
له والاول لمحمد بن عبد الله بن غير
التنفي بقوله في زينب بنت
يوسف اخت المهاج وظلمه المهاج
حتى ظفمه فقال انت انما قال
ما قلت قال وهل قلت أصح الله
الاميرالا
يخفين أطراف البنان من التني
ويخزن شعرا ليل معبرات
قال له كم كنتم اذ تقول
ولما رأته ركب النهرى عرضت
قال والله ما كنت الانا
وصاحبى على سمار هزل
فضحك وعفاه وهو القائل
أما حلتك الظعاني يوم باقوا
بذي الزى الجبل من الامات
ظلعاني أما كنت في بطن قو
نحت انارت انى احتشاث
كاه على المودع دم باقا

ولقد أنشئت البيت من اذا مارك بعدو
(ولمحب الطائي في مثله أى في رجل مقبت)
بامن تبرعت الدنيا بطلته • كما تبرعت الأحقاد بالمد
عشى على الارض غمنا لا فاحسه • لبعض طلعت عشى على كبدى
لوان في الارض حزان سماجته • لم يقدم الموت أشفاقا على أحد
(ولمحب بن هاشم في الفضل الرقائى)
رأيت الرقائى في موضع • وسكان الى شفا مقبنا
فقال اقترح بعض ما تشفى • فقلت اقترحت عليك السكونا
(وأندش النسي)

انى يايت بعشر • فوك أخفهم ثقل • به اذا جالسهم • صدت لقرهم العقول
لا يفهمونى قولهم • ويدق عنهم ما أقول • فهم كثيرى كما • انى بقرهم قلب
(وقال العتي كتب الكسافى الى الرقائى)

شكوت الدنيا بمجانةكم • واشكوا ليل مجانينا • وانشأت نذ كرا قذارهم
فانتن وأقذر من عندنا • فلولوا السلامة كنا كهم • ولولا الله لكافوا كما
وماحبى ملئت صبيته • افقدنى الله شخصه محيلا
سرقته كنهه وخافه • أقطع مع ما بيننا ما فاعلا

(وقال حبيب)
بامن له في وجهه أذنا • كنوز فارون من البعض
لوقر شئ قط من شكله • فرأذناه منك من بعض
كروك في صلب اينما الذى • اهبنا جعنا الى الارض

(وقال ابو حاتم)
أنشدنى أبو زيد الانصارى العنوى صاحب النوادر
وسه يحيى يدعوا الى الصق فيه • غير انى أصون عنه بصاق
(قال ابو حاتم وأندش النسي)
له وجهه الصق فيه • ويحرم انى بالقيمه
(قال وأندشنى)
فيمس انى أمية ما علمت • وأوسع غمته جلد انى أمية

(التفاؤل بالاسماء) • سأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا أراد ان يستعين به على عمل عن
(سمه واسم أمية فقال ظالم من مراقبة فقال تظلم أنت ويسرق أولك ولم يستعن به فى شئ) (وأقبل رجل الى
عمر بن الخطاب فقال له عمر ما هلك فقال شباب بن حوفة قال من قال من أهل حرة النار قال وابن
مسكك قال بذات لظي قال اذهب فان أهلك قد أحرقوا فاسكان كما قال عمر رضى الله عنه (ولفى) عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه مسروق بن الاجدع فقال لمن أنت قال مسروق بن الاجدع قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا جدع سلطان (وروى) سليمان عن هشام الدستوائى عن يحيى
ابن أبى كثير قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أمراء له لا توردوا ريد الا حسن الوجه حسن
الاسم (ونما) فرغ المولى بن أبى صفره من حرب الازارقة وجهه بالفتح الى المهاج رجلا فقال له مالك
ابن بشر فليادخل على المهاج قال له ما اسمك قال مالك بن بشر قال مالك وبشارة وقال الشاعر
واذا تسكون كرمه فرحنتها • أودعوا بسل مرة وباح

بويد التطير بألم ورياح السلامة والريح (الرباضى) عن الاصمعى قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة فنزل على رجل من الانصار صاحب الرجل بعلامه باسمه وبأيسار فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعت لنا الدارقى (يسر) (وقال) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب الخزرجى قدم جدى
حزن بن أبى وهب على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كيف اسمك قال حزن قال قال رسول الله صلى الله

معا تروني بقل البراث

يحيك الحمام اذا تقى
 كما يصعب التوادب بالمرافق
 (وقال ابن المعتز) وعد الدنيا
 الى الخساف وشاؤها الى تلف
 وبعد عائلها المتع وبعد ما فيها
 الفصع طواحة طراحة آسية
 جواحة كم راقد في ظلالها قد
 أيقظته ورائق بها قد خاضته
 حتى لفظ نفسه وبودع دنياه
 ويسكن رعيته وينقطع عن
 أمه ويشرف على عمله وقد
 رجع الموت بهبته ونقض قوى
 حركاته وطمس البلى جمال
 بهيته وقطع نظام صورته
 وصار كمن من رماذ تحت
 صفائح قصدير وقد أسلمه
 الاحباب وانعش التراب
 في بيت قد تحسرت المعاول
 وفرت فيه الجنادل مازال
 مضطربا في أمه حتى استقر
 في أجده ومحت الايام ذكره
 واعتادت الا لحاظه فقهره
 (وكتب وهو معتقل الى أسناده)
 أبي العباس أحمد بن يحيى بن
 ثعلب بن شوقه
 ما وجد صا دبا له مال موثق
 بماء مزين بارد مصفى
 بالريح لم يكد رولم يرتقى
 جادت به اخلاق وحن مطبق
 بصغرة ترش ما ترقى
 ما عليها كالزجاج الازرق
 صر يجمع حاصر لم يذق
 الا كوحدي ملك لكن انقى
 يا ناعا السكل باب معاني
 وصرفنا ناقد اللطيق
 اب قال هذا بروج لم يبق
 اناعا البعاد والتفرق
 لانتقى بالذكر ان لم يلقى
 (فاجابه) اخذت طابا الله

عليه وسلم بل سهل قال ما كنت لادع اسمي حتى به أمي قال سعيد قاتل بعد تلك الحزونة في أحد لقنا الى
 اليوم وأغما تطيرت العرب من الغراب لقربة إذ كان اسمه مشتقا منها (وقال أبو العيص)
 اشتك والليل على الجبران • غراب ينوح على حصن يان
 وفي نيات الغراب اغتراب • وفي أنبان بين بعيدا لتداني
 (ولا تخوف الدهر جل) • أهدى الله سيفه جلا فظيرا • منه فظل مفرقا مستعبرا
 خوف الفراق لان شطرهما • سفر وحنى له بان نظيرا
 يا ذا الذي أهدى لنا السوسنا • ما كنت في أهداه حسنا
 شطر احدهم وقد سوتني • بالتي اني لم أرا السوسنا
 أهدى الله حبيبة أترجة • فبكي واشقى من عفاقة زاجر
 خاف التندل والتناؤنا • لوانا بلطنا خلاف الظاهر
 (وقال الطائي في الحمام) • من الحمام فان كبرت عفاقة • من حائرن نائرن حمام
 (وكان) أشعب يختلف الى قبة بالمدنية فلما أراد الخروج سأله أن تعطيه خاتم ذهب في يده ليدكرها
 به قالت انه ذهبوا خاف ان تذهب ولكن هذا المودع لك أب تعود

(باب الطيرة)

(قال) الذي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا كاد يسلم من أحد الطيرة والظن والحسد قبل في المخرج ممن
 ما رسول الله قال اذا تطيرت فلا تخو • واذ اطمنت فلا تحقق واذ احسدت فلا تدخ (وقال أبو حاتم)
 السامع ما ولا صاعته والبارح ما ولا ماسره • والحامد ما لا يستقبلك من تجاهك والقاعد الذي
 تأتلك من خافك (وقال) اذ ارأى أحدكم الطيرة فقال اللهم لا طيرا لا طيرك ولا حيرا لا حيرك ولا اله
 غيرك لم ينصره (وقد) كانت العرب تطيرون في ذلك في اشعارهم وقال بعضهم
 وما جد قتل الماير يوم لقيتنا • وما كان من دلال فينا بخابر
 (وقال) حسن رضى الله تعالى عنه • ما كنت شعري ولبت الطير تخبرني • ما كان بين علي وابن عفا •
 لشعور وشبه عفا في ديارهم • الله أكبر يا ناراة عثمانا
 (وقال الحسن بن هانئ)

قام الامين بأمر الله في النشر • واستقبل الملك في مستقبل الثمر
 فالطير تخبرنا والطير صادقة • من طيب عيش وعن طول من العمر
 (وقال الشامي) لما قدم قتيبة بن مسلم والبالي خراسان قام خطيبا فسلطت المصخرة من يده فطير
 به أهل خراسان فقال أيا التامن ليس كما ظنتم ولكنه كما قال الشاعر
 فالت مصاها واستقرها الذوى • كما فرعننا بالاياب المسافر
 (فانحاذوا حوان وما يحلم) • روى الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ان داود قال لاشبه سلمان
 علم ما السلام باني لا تستقل عدوا واحدا ولا تستقرأ الف صديق ولا تستدل بأخ قديم أخا مستعدا
 ما استقام لك (وفي الحديث المرفوع) المرة كثير بأحبه (وقال شبيب بن شبة) اخوان الصفا خبر من
 مكاسب الدنيا هم زينة في الرضاء وعدوى البلاء ومعونه على الاعداء (وأشد ابن الاعرابي)
 لعمرك ما مال القى قد حيرة • ولكن اخوان الله والذخائر
 (وقال الاخنف بن قيس) خبر اخوان ما ان استغنى عنه لم يزدك في المودة وان احببت اليه لم
 ينقصك منها وان كوثرت عنه ذلك وان استغرت فذلك وان شد
 أخوك الذي انعه له • يحيك وان تغضب الى السيف يغضب

لمنعه عليك من قول جبل
وما صاديات من يومانية
على الماء فبين الغصن حواني
كرواحب لم يصدرت عنه لوجدة
ولا هن من برد الحياض دراني
برين حجاب المساء والموت دونه
فهن لأصوات السعادة واني
يا كثر من غلة وصباية
الملك وليكن العدو عرائي
وأخذت آخرها من قول رؤبة

ابن الهجاج
اني وان لم تخرني فاني
أخوك والراعي اذا استرعتني
أرا بالودوان لم تخرني
فاستغفني في ذلك ونسب الي
سوء الادب (وكان أبو العباس)
عبد الله بن المعتز في المنصب
العالي من الشعر والثرى والثناء
من اشراق بديهة البيان والفاة
من رقة حاشية اللسان وكان كما
قال السريزيان اذا انصرف من
بديع الشعر الى رقيق الغنى في
لحلال الدهر وليس بعد ذي
الزمر أكثر افتنائنا وكثرة صغري
واحسانا في التشبيه منه وانما
فرقت جملة ما اخترت من شعره
ونقره جملة هذا الكتاب للآل
اخرج مما تقدم به الشرطي

اليسط واخي دينا بعض ما اختاره
له قال
وفتيان سمروا والليل داج
وضوء الصبح عنهم الطلوع
كان بزاتم امر امير جيش
على كذا فم صرا الذروع
(وقال ايضا)
في ليلة كل المفاق ملاها
حتى تبقي مثل وقت العجاج
والصبح تنلوا شري فكاكه
عربان يمشي في الدجاء سراج

(ولا تخر)

أخاك أخاك ان من لأخاك

وان ابن هم المرأة فاعلم جناحه

ومما يحب للصديق على الصديق النصيحة جهده فقد فالوا صديق الرجل مرآته

وسامة (وقالوا) الصديق من صدق وقده وبذل لشرفه (وقالوا) خير الاخوان من اقبل عليك اذا

أدبر الزمان عنك وقال الشاعر

فان أولى المولى من قوله

ان الكرام اذا ما اسم لواذ كروا

الصبر من كرم الطبيعة

ترك التمهيد للصديق يكون داعية القطيعة

(أشبه) محمد بن يزيد المبرد المهدى بن المهدى في ابراهيم بن الحسن

يا من قدت نفسه نفسي ومن جعلت له وقاء لما يغشى واخشاها

أبلغ أخاك وان شط المزاربه

وان تباعد عن منواي مشواه

اقبل علم اني است أذكركه

عدوا فقل حسن لم يحبه حسن

فاندهر يقي ولا تقي مكارمه

(وقيل) لبعض الولاءكم صدق قال لادري الدنيا مقبلة على الناس اكلهم اصدقاوي وانما اعرف

ذلك اذا دبرت على (وما) صارت الخلافة الى المتصور كتب اليه رجل من اخوانه كتابا فيه هذه

الآيات

وقد ابعاد ان تباعد

فما وصات الآيات الى أبي جعفر وقع على كل بيت منها صدقت ودعا به فلقه باخوانه

الصديق وامينة فموتته

والخروج عن سبائه فان رجوع واعتب والاعانة به لا كثران كثره العتاب مدرجة للقطيعة (وقال

الدرداء) من الشا حيلك كله (وقالوا) نبي الرجال المذهب (وقال بشر الرافعي)

اذا أنت لم تشرب مرار على القذى

(وقالوا) معانة الاخ خير من فقده (وقال الشاعر)

اذا ذهب العتاب فليس ردة

(ولا حدين ابان)

ولكن داريه فان مع مرفى

وقال الاحنف من حق الصديق ان يصح لانا ظلم الغضب وظلم الدالة وظلم القوة (لمد الله بن

معاديه)

عليك يا اخوان الله فاسمهم

وبما نخلد الامن صفات ردة

(فضل الصداقة على القرابة) في قول البرزجيه من احب انك احوك اوصدك فقل ما احب

(وقال عبد الله بن عباس) القرابة تقطع والعمرة يكفر وما رأيت كقارب القلوب (وقالوا) ابائكم

(وقال) ايضا صف قرضا

ولقد غدوت على طمر سائح
عقدت سناك بجمها قسطل
منتم لجم الحد يدلوها
لوك الفتاة مسوا و كامن اصل
ومجمل غير الين كانه
متغير معنى بكم مسبل

(وقال)

قد اغتدي بفارح

مصور يعيوب

بنى الحصى بحافر

كالقدح المكبوب

قد ضحكت غربة

في موضع التقلب

(وقال ايضا)

ولقد وثقت القيث بمعاني

طرفه كلون الصبح حين وفد

جماع اطراف الصوارف قال

سبحي له ما اذا جرى بأشد

عنى فيعرض في العنان كما

صدف المشقى ذو الدلال وحد

فكنا ثم مروج يد وبدا

اطلاقته فاذا جئت جد

(وقال ايضا صف سفا)

ولى صار فيه النما كروامن

فما ينفضي الاسفل دماه

نرى فوق منتهى الف رفد كانه

بقية غرق في دون عساه

(وقال صف نار)

مشيرة الى صيص الفل ضواها

كان سوا قان هداها ناعل

بفرج اغصان الوقود انظر امها

كما تفت الشقراء عن متن اجلا

(وقال بعض اهل الصبر وهو

السرى الموصلى)

يوم ذاك عسل الحب

بذهل فيه السرو ومن كتب

وبحس اسبلت سثاره

على شمس الماء والحسب

وقد حوت خيل را حنا خبا

ومن تكرهه قلوبكم فان القلوب تجازى القلوب (وقال عبد الله بن طاهر النرسانى)

املع مع الزقاق على ابنى ابنى • واحل للصدى على الشقيق

وان ائتني ملكا مطاعا • فانك واجدى هبة الصديق

افرق بين معسوفى ويمنى • واجمع بين مالى والحقوق

(وقال حبيب الطائى)

واقدرت الناس ثم خربتهم • ووصفت ما وصفوا من الاسباب

فاذا القربة لا تقرب قاطعا • واذا السود اقرب الانساب

ما القرب الا بل يصتدونه • ولم يثقل وليس القرب للنب

كمن قارب دوى الصدر منقطع • ومن يهدى سليم غير مقتر

(وقالت الحكيمة) رب اشك لم تلده املك (وقالوا) اقرب من قرب تقدمه (وقالوا) رب بعد اقرب

من قرب (وقال آخر) رب بعدنا مع المي • وابن اب منهم المقب

وقال آخر اخوتك بربض شانى • وان لم تدنه منى قربة

احب الي من النى قربي • تبيت صدورهم فى سقرا

وقال آخر فصل خيال العبدان وصل السجيل واقص القربى ان قطعه

قد يجمع المال غير احك • ويأكل المال غير من جده

فارض من الدهر ما تأكل به • من قسر هينا يعيش نفسه

لكل ضيق من المومعه • والقبل والصبح لا يقاء معه

لا تحزن الفقير على ان • تركع يوما والذهر قد رفه

(وقال ابن هرمة) قد درك من فتى قمت به • يوم القمع حوادث اليا

هش اذا نزل الوفود بيا • سهل المهاب مؤدب اندام

واذا ايت صدقه وشقه • لم تدرا به ما ادخل الارام

(العصب الى الناس) في الحديث المرفوع احب الناس الى الله اكرمهم تحييا الى الناس (وفيه)

ايضا اذا احب الله عبدا حبه الى الناس (ومن قولنا في هذا المعنى)

وجهه عليه من الحياء سكنة • وجبته بجري مع الانفاس

واذا احب الله يوما عبده • اتى عليه رحمة للناس

(وكتب) عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعد بن ابى وقاص ان الله اذا احب عبدا حبه الى خلقه

فاكثر من ذلك من الله عز وجل من الناس واحدا ان مالك هذا الله مثل ما الناس عندك (وقال ابو

دهمان) لسعد بن مسعود ووقف الى باب محبة جنتنا ان الله يقتل بين يديه وقال ان هذا الامر الذى

صار اليك وفي ذلك قد كان فى يدى غيرك ما عسى والله حدث ان خيرا غير وان شرا فشر فحب الى

عباد الله محمد بن البشر وتعمل المحاب ولين الجانب فان حب عباد الله موصول بحب الله وبغضهم

موصول بغض الله لانهم شهداء الله على خلقه ورواه على من اعوج عن ربه (وقال الجارود) سوء

الخلق فسد العمل كما فسد الحل العسل (وقيل) لما وى من احب الناس اليك قال من كانت له

عندى بدعة لم يقبل له ثم من قال من كانت له بدعة بدعة (وقال) محمد بن يزيد الغوى اتيت الخليل

فوجدته جالسا على طرفة صغيرة فوسل الى ركبته ان اضى عليه فانقبض فاخذ بيدي وقربنى

الى نفسه وقال انه لا يفتنى به الخطا فجاوب ولا تقع الدنيا بما غنيت (ومن قولنا في هذا المعنى)

صل من هو بوان ابدى معاتبه • فاطيب العيش وصل بين العين

واقطع جبال خلدن لا تلاله • فمرضاة الدنيا يا ثن بين

ظهرت ناراً فظنوا
 يشعلون عن كل منظر يحجب
 إذا أترقت بالشرار فاطردت
 على ذراها طاردا للهب
 وايت يا فورة مشكاة
 تطير عنها قراصة الذهب
 فأنصت إلى المجلس الذي يا بصمت
 فيه رياض الجبال والادب
 (وقال) بعض أهل العصر هو
 أبو الفرج البغاه
 فمما أقدم الغلام وأمدى
 في كوائمه حبيبة النفوس
 كان كالآبوس غير يحمل
 فقسدا وهو مذهب الآبوس
 لقي النار في ثياب حداد
 فكسبه مصفات عروس
 (وقال أبو الفضل الميكالي)
 كان الشرار على نارنا
 وقد راق مظفها كل عين
 مصالة نيرانا مالا
 فاما هو فغفات العيين
 (وقال) ابن المعتز يصف سحابة
 ومذرة ينقل المباحات
 تماهى فوق افاق الرياح
 فباتت لها مهاوولا
 وهظا مثل أنواء الجراح
 كأن سماءها لم تلمح
 خلال نجومها عند الصباح
 رياض بفسح خضل تراه
 تقع منه نور الاقحاح
 (وقال)
 ولجة لنا يا خضت غرتها
 مصارم ذكر مصامة حذم
 وفارج صيف الخسلا ندمته
 بشجة كاحلا صعب الظلم
 (وقال)
 وليل كسجل العين خضت ظلامه
 باذرق لماع وأيض صارم
 ومضبورة لاعدا حارب كأنها

(صفة المحبة) أبو بكر الوراق قال سألت أبا مريم عن عبد الله بن مظهر قال يا ستين عن الحب ما هو
 فقال يا مريم ما أرى من إذا تقادحت حواهر الغوس المتقاطعة بوصول الشاك كذا نعت من المحبة نور
 تستضيء بها مواطن الاعضاء فمهر لك لاشراقها طابها طابها فمهر من ذلك خالق حاصر لنفس متصل
 بخواطر ما يضيء الحب (وسئل) حماد الأوبى عن الحب ما هو قال الحب شجرة أصلها العكر وعروقها
 الذرير ولغصنها البرور وأوراقها الاقسام وثمرتها المنية (وقال معاذ بن سبل) الحب اصعب ما ركب
 واسكر ما شرب واظفح ما شق وأحلى ما شتمنى وأجمع ما ملن وأشهى ما ملن وهو كمال الشاعر
 وللب آفات اذا هي صرحت • تبت علامت لها غمره ففر
 فبطلته سقم وظاهر جوى • وأوله ذكر واتره ففكر
 (وقالوا) لا يكن حبك كلفا ولا يملك سرا (وقال بشار العبيل)
 هل تغير وزا الحب منزلة • تدفى اليك فان الحب أقصافى
 أحبك حيا لو خسر مثله • أم احبك من وجد على • حنون
 لطعام الاحياء أماناره • فدمع وأما يله فأنين
 (وما صلتك إن كان واصل أبالك) • من حديث ابن أبي شبة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع
 من كان واصل أبالك تقطع بذلك نوره فان وقتك وقابك (وقال) عبد الله بن مسعود من راحني بالميت
 أن يصل من كان يصل أباه (وقال أبو بكر) الحب والبغض متوازنان (ومن أمثالهم) في هذا المعنى
 لا تقف من كلب سويجوا (وقال الشاعر)
 ترجوا ولد وقد أحبك والده • وما يراؤك بعد الوالد الولد
 (واجمع) عند ملك من ملوك العرب عجم من مرة بكر بن وائل فوقع بينه ما نازعته ومفاخرة فقال لا يها
 الملك أعطينا عيّن نغلبهم ما بين يدك حتى نعلم أيننا جلد فأمر الملك ففعلت ما سميها من عود
 فأعطاهما فملا مضطربان مليان من الثمار فقال بكر بن وائل • لو كان سيفنا حديد أقطعا • قال عجم
 ابن مرة • وأختصا من جند تصدحا • وحال الملك بينهما فقال عجم من مرة بكر بن وائل
 • أما حلك العداوة ما شينا • فقال له بكر • وإن متنا فوزنا العداوة • فقال أن عداوة بكر وقم من أجل
 ذلك إلى اليوم (أبو زيد) قال أبو عبيدة بن جابر بصحتنا بن بكر بن وائل فهدمته عجم بن بنة عجم
 فهدمته بكر فزاعوا في ذلك أربعة وعشرين وثلاثة فقال ابن ألفة الشكرى في ذلك
 قربي يا بكرى • ويحك درعى • لفتحت حربنا وحرب عجم • أخوة فرشوا الدنوب علينا
 في حديث من دهرهم وقديم • طلوا علينا ولات أو أن • أن ما يطوبون فوق القوم
 (الحسد) قال علي رضي الله عنه لا راحة لحسد ولا راحة لمسود ولا راحة لملول ولا راحة لمي الخلق (وقال
 الحسن) ما رأيت طالما أشبه عظيم من حاسد نفس دائم حزن لازم وغم لا ينفذ (وقال) النبي صلى الله
 عليه وسلم كاد الحسد بقلب القدر (وقال معاوية) كل الناس أقدار راضين إلا حاسدا نعمة فانه لا يرضيه
 إلا الزوال (وقال الشاعر) كل العداوة قدر حتى أبايتها • العداوة من عاداك من حسد
 (وقال عبد الله بن مسعود) لا تعادوا نعم الله قبل له ومن يعادي نعم الله قال الذين يمسدون الناس على
 ما آتاهم الله من فضله يقول الله في بعض الكتب الحسد عدو نفعي من مضط القضاة غير راض
 بقسمتي (وقال) الحسد أول ذنب عصى الله به في السماء وأول ذنب عصى الله به في الأرض فأما
 أمها عصى إبليس لأدم وأما في الأرض عصى داود (ولان العداوة)
 يارب إن الناس لا ينصفوني • وكيف ولو أنصفهم ظلموني
 وإن كان لي شيء تصدوا ولا أخذه • وإن جئت أبني منهم منعوني
 وإن نالهم شيء فلا شكر عندهم • وإن أتاكم أهل لهم شتموني

تصافح رضراض الحمص بنام

(وقال بصفحة)

نعت رقطاه لا يجبال رقطها

لوقدها السف لم يطق به بال

تلقى اذا اصناف في الارض

جلدتها

كأنما كم درع قد هطل

(وقال ايضا)

واسأمرني الدهر عن سبامه ندا

يقبل شيا خطي وقلبا مشيعا

ورأيا كبراة الصناعات أرى به

سرف غريب الدهر من حبيبا سقى

(أخذ من قول المتنور ولا يشبه

المهدي)

لا تدر من أمارتي تفكر فيه

فان فكرة العاقل مرأته تقيه

قبضه وحسنه وما دفن المتنور

وقال الربيع على قبره وقال

رجل الله بالسير المؤمنين

وغفر لك فقد كان لك مني من

العقل لا طير به المجهول وكنت

تري بأمان الأمر عرجة من الرأى

كأنت ترى طاهره ثم التفت إلى

يحيى بن محمد أخى المتنور وقال

هذا كما قال أبو عبد الله

الحمصى

عقم النساء فما يلدن شيعة

ان النساء يلدن عقم

ونعده

مثال بنهم بلا متباعد

سنان منه الوفور والعدم

مرزا الكلام من الحياء تحاله

صهنا وليس يجسده عقم

أخذت الام الحبر من قول

ابى الأندلسية

لا تفرس الدهر آل مطرف

ان ظالموا وان مظلوما

قوم باط الخيل حول بيوتهم

واسنة زرق بخان مجرما

وعزق عنه القميص تحاله

وان طرقتني نعمة فرحوا بها • وان هبتني نعمة حسدوني

سامع قاسى ان يحسن اليهم • وأعجب عنهم بالمرى وجفوى

(أبو عبدة) معمر بن النخعي قال مرقس بن زهير لا دخل فان قرأى ثروة وعدا فكره ذلك فقبل له

أسودك ما سمر الناس قال انك لا تدري ان مع النعمة والثروة العناد والعناد وان مع النعمة العناد

والعناد (وقال) وكان يقال ما ترى قوم قط الاتحاد واتحادوا (وقال بعض الحكماء) أزم الناس

كأنا ربحوا رجل حديد ورجل حديد وخيل الادبا وهو غير ادب وسكنهم محقر لدى الاقوام (على

ابن بشر الروزى) قال كتب الى ابن المبارك هذه الايات

كل العداوة قدر حتى امانتها • العداوة من عاداك من حسد

فان في القلب منها عداة عقدت • وليس بعدها راق الى الابد

• الا الا له فان رحم يجلها • وان اباة فلا ترجوه من احسد

(سئل بعض الحكماء) اى اعدائك تحب ان يعود لك عد بقال الحاسد الذى لا رده الا زوال فمدنى

(قال سليمان التميمي) الحسد يصف العقين ويسمر الهن ويكثر الهم (الاصناف من قيس) صلى على

حارثة بن قدامة السدي فقال رجل الله كنت لا تحسد غنيا ولا تحقر فقيرا (وكا) قال لا وحسد الحمر

سرى صاول الكرم حسودا (وقال بعض الحكماء) حسد البلاء ان تظهر الحلة وتطول المد وتنفخ الحيلة

ثم لا يدع حسد قاموا لاراسهم شامتا وارجاسدا وولتا قد تحول عدوا وزوجه مختلفة وجارية مستعينة

وعبد المحقر وولدا ينهرك فانظر اربن موضع جهلك في الهرب (رجل من قريش)

حسدوا النعمة لما ظهرت • فرموا بها طيل الحكم

واذا ما الله اسدى نعمة • لم يضره اقول اعداء النعم

(وقيل) اذ امر لك ان تسلم من الحاسد فم عليه ارك (وكانت) عائشة رضى الله عنها تسلم من سدين

اليين

اذا ما الدهر جوعلى اناس • حسوداته اتاخ باخرها

فقل للشامتين بافقوا • سلقى الشامتون كالقينا

اباك والحسد الذى هو آفة • فتوقه ووق غره من حسد

(ولبعصهم)

ان الحسد اذا رالك مؤدة • بالقول فهو لك العدو والمجته

(الطيب بن سعد) قال بلغني ان ابليس لى فوحا صلى الله عليه وسلم فقال له ابليس اتق الحسد والشح

فانى حسدت آدم فخرجت من الجنة وشج آدم على شجرة واحدة منع من احبني خرج من الجنة (وقال

الحسن) اصول الشر وفروعه ستة فالاول الثلاثة الحسد والحرص وحب الدنيا والفرح كذلك حب

الى باسمة وحب النساء وحب القصر (وقال الحسن) يحسد احد ههم اخاه حتى يقع في سريره وما يعرف

علائقه ولوجه على ما لا يعلم منه ويطلع من فى الصد افة ما يعرف به اذا كانت العداوة والله ما ترى هذا

بسم (ابن ابي الدنيا) قال بلغني عن جرير بن خراش قال اللهم من اردنا فشر ما كفناه اى حكمتك شئت

ان تشوبه واراحة (قال ابن عباس) ما حسدت احدا ما حسدت على دين (وقال ابن عباس)

لا تحقرن كلنا الحسد ان تسعوا من القابر فانما مثله كما قال الاول رمية من غير رم (وقال بعض

الحكماء) ما الحق للعاين ولا هنك للبعين من الحسد وذلك ان الحاسد معاند الحكم الله باغى على عباده

عانت على ربه بعدت منهم الله بما عارضه من غير اوعد قضاة حقا للباس حال وله حال ليس بهذا اله ولا

بنام جشعه ولا نفعه عيشه محقة ترائهم الله عاىه من حفظ ما جرت به اقداره ولا يبرر عليه ولا يؤمن

قوائله ان سالمته وتركه وان وامنته فظلم وان صرته سيقا • ذكر كرساد عنده بعض الحكماء

فقال يا محب بال رجل اسلكه الشيطان مهاوى الضلالة واورده قعر الهكة نصارتهم الله تعالى بالمرصاد

ان انالها من احب من عباده اشعر قلبه الاسف على ما لم يقدرد له واغارة الكاهى عالم يكن لئانه

(أشقيتني بالرملة)

اصبر على حسد الحسو • فدان صبرك فانه
النار تأكل بعضها • ان لم تجد ما تاكله

(وقال بعض أهل التصبر) في قوله تعالى ربنا ازرنا الذين أضلنا من الجن والانس يجعلهم لهم تحت
أقدامنا لكوننا من الاسباب انه ازرنا بالذي من الجن ابليس والذي من الانس قاتل وذلك ان ابليس
أول من سن الكفر وقاتل أول من سن القتل وانما كان أصل ذلك كالحسد (وقال عبد الملك بن
روان الجعافي انه ليس من أحد الا هو يعرف عيب نفسه فصف لي عيوبك قال اعطني بالامير
المؤمنين قال لست أقبل قال انا لحوح له وقد فقد حسدك قال ما في ابليس شيء من هذا (وقال المنصور

اسماعيل بن معاوية المهلب ما أسرع الناس الى قولك فقال يا امير المؤمنين

ان المرأتين تلقاهما بحسده • ولن ترى لتمام الناس حسدا

(وأشد ابو موسى لصر بن سار)

اني نشأت وحسدي ذو عود • ماذا العار ج لانه من لهم عودا

ان يحسدوني على حسن البلاهم • فمثل حسن بلائي حول حسدا

(وقال آخر)

ان يحسدوني فاني غير لاقيم • قبلي من الناس أهل القتل قد حسدوا

فدام ولم يمانى وما يم • ويات أكثرنا غضا بما يحسد

وقال آخر ان القرب كان عني مشية • فيها مضي من سائر الأحوال

حسد القطاة فرام عني مشية • فاصابه ضرب من العقاب

(وقال حبيب الطائي)

واذا أراد الله نشر فضيلة • طوبت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتغال النار فيما جازت • ما كان يعرف طيب عرف العود

(وقال محمد بن منذر)

يا أيها العائلي وما بين • عيب الأتوعى ويؤجر • هل لك عندي وتر فطلبه

أما أنت مما أنت معتذر • انك قسم الاله فضائي • وأنت ملحد ما قبل معتصر

فالجدوا لشكروا الثناء له • وللعسود القرب والجحر • فما الذي يجني جليستك أو

يدوله منك حين يجتبر • اقرأ لنا سورة تذكر • فان خير المواقظ السور

أوصف لنا الحكم في فراضنا • ما تسحق الاتي والذكر • أو اوردتها على القلوب

حايه عن نينا الاثر • أو من أوجب جاهلتنا • فانها حكمه ومعتبر

أو اورد عن فارس لنا مثلا • فان أمثالا لنا عبر • فان تكن قد جهلت ذلك وذا

فقبلك لنا ظن من معتبر • ففن صوتا تخطي القلوب • وبعض ما قد أنت تغفر

(الاصمعي) قال كان رجل من أهل البصرة ذا أثر برأوى حيرانه وبشتم اهرأهم فانه رجل
فوقعه فقال له ما بال حيرائك يسكونك قال انهم يحسدوني قال له على أي شيء يحسدوك قال هي
الصلب قال وكيف ذلك قال أقبل عني فاقبل معه الى حيرانه فقدم متحذرا فاقفوا له مالك قال طرق الدابة

كتاب معاوية أن أصاب أنا أو مالك بن المنذر وقلان وقلان فذكر جلاله من أشرف أهل البصرة

فوشوا عليه وقالوا يا عبد الله أنت قصب مع هؤلاء ولا كرامة لك ما نلت الى الرجل فقال أما نراهم

قد حسدوني على الصلب فكيف لو كان حيرا (وقيل) لابي عاصم النبيل ان يحيى بن سعيد يحسدك

ورعا ظلك فأنشأ بقول

وشط الشبوت من الحباج عينا
نعي اذا رفع القوا عرشته
يوم الهياج على الحبس زعيجا
(وقال)

يشبهون ملوكا في تجلهم

وطول منسبة الاعناق والهم

اذابدا السبل يجرى في مفارقه

واخرا كانوا هم مرضى من

الكرم

(وقال ابو علي الحاتمي) وما

أحسن أسبأنا أنشد بها ابو عمر

المطر زلام ثلج يسترض في

أثنا هذا المنق

تخالفهم للعلم صما عن اثنا

وخر صاهن النشاه عند التهار

ورمى اذا لا قوا حيا وعفة

وعند الحسروب كالبيوت

النفادر

لهم هزات صاف وذل قواضيم

ولهم ذلت رقاب العشار كان

يهم وصما يخافون عار وليس

يهم الاقتاة المعار (وأشد)

أحلام عاد لا يخاف جليهم

وان نطق العوزاء عذب لسان

اذا حسدوا لم يخش سوء

استقامهم

وان حسدوا أو احسن بيان

(وقال ابن المعتز)

وعاقد زار على غصن الاس

دقني المصاني مخطف انصر

مباس

سقاني عقارا صيف فهاه اجها

فاضلك عن نشر الحباج فم

الكاس

(وقال)

باليلة نعي الزمان بها

أحداثة كوني بلا فخير

ياح المساء يدروا وشت

فيها المساء واقع القطر

ثم انقضت والقلب شهها
في حبيبا سقطت من الدهر
(وقال)

يارب اخوان حبيبتهم
لا على كل من اسوة قابلا

لو تستقيم قلوبهم تغرت
اجسامهم فتعانت حبا

(هذا كقول ابن الرومي)
أعانه والنفس بعد مشوقة

والله وهل بعد الشاق قدان
وأنت ما في قول حوراني

فشدت ما لي من الحسان
وليك مقدار الذي في من الجوى

لير وجه ما قد ترشف الشفتان
كان في زوادي ليس بشي غليله

سوى أن يرى الريحان عترجان
(ومن مثقوره) لا يزال الأخوان

يسافرون في المودة حتى يلقوا
أشدة فقاذا لغيرها القواء حسا

الشمس والماضي بدم الدار
وأقبلت وفود الصالح وأمنت

حسبا بالضمير في هوا غمد
الغفط وزعموا لباس القلق

(وله) وسار فلان في جوش
عليهم أروية السيوف وأقمه

الحديد وكان رماحهم قرون
الوعول وكان اذراعهم مذبذ

السيول على خيل تاكل
الأرض بحوافرها وتعد بالقع

سرادقها قد ثمرت في وجوهها
فرحنا بها صفا الرقي وأمسكها

تجسس كانه أسود العين
وفرطت عن ذراعتها الشف

تلتف الأعداء والله في تمن
أواخره قد صعب عليهم وقار

الصبر وبعب منهم روح النصر
(وله في عسل) أذن الله في

شفاك وتبني دمالك ودالك
ومع يد العاقبة عليك وجه

وقد السلامة إليك وحمل علك

قلت يحيى ولا ممت • اذالم تعاد ولم تحسد
(بحسادة القارب) كتب عمر بن الخطاب وعنه الى ابي موسى الأشعري مرؤى القربان
أن سزاوورا ولا يخاوروا (وقال) اكتم من سفي تباعدوا في الدار تغار وافي المودة (وقالوا) أزهد
الناس في عالم أهله (فخرج من سلام) قال وقف أمة في أبي الأشعر على ابن عم له فقال
نشدتك بالذي الذي طاف حصوله • رجال نسوه من لسوى بن غالب
فانك قد جويتني فوجدتني • أعنتك في الجوى وكنتك جاني
وان دد من قوم اليك عداوة • عفارهم دبت اليك عقاري
قال نعم كذلك أنت قال فيا بال مثيرك لا يزال الى ديسا قال لا أعود قال قد ربيت وعفا الله عا علف
(وقال) يحيى بن سعيد من أراد أن يبين عمله ويظهر عمله فليجاس في غير مجلس رطبه (وقالوا)
القارب هم القارب (وقال) اطلعه بن مصعب كيف غلبت على البراءة وكان عندهم من هو أدب
عنتك قال كتب بعد الدار منهم غريب الهم عظيم لكن صغير الجرم كثيرا لا تنوءا فترى الهم
تبعدي عنهم وورعهم في رغبتي عنهم وليس القربا بظرفة القرباء (وقال) رجل لما لدن من عقوان في
أحسبك قال وما عنتك من ذلك ولست لك ببحار ولا أخ ولا ابن عم يريد أن الحمد موك بالادنى فالادنى
(الشيباني) قال خرج أبو العباس أمير المؤمنين منتزعا بالأسار فأمعن في نزده واتبعه من أصحابه فوافي
حسبه لا عرابي فقال له الأعرابي من الرجل قال من كثرة قال من أي كثرة قال من أبيض كثرة
الى كثرة قال فاذ من قريش قال نعم قال فبن أي قريش قال من أبيض قريش الى قريش قال
فانت اذام ولده عبد المطلب قال نعم قال فبن أي ولد عبد المطلب أنت قال من أبيض ولده عبد المطلب
الى ولد عبد المطلب قال فانت اذا أمير المؤمنين السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
فاسعد من ماوى عنه وأمر له بجائزة (وقال ذوالأصبع الدواني)

لي ابن عم على ما كان من خلقي • بحسادة لي ألقبه وبقلي
أزرى ألبنا شاة نعامتنا • نغالي في دونه أو نخلته دوني
يا هرو الأندع حتى ومنقصي • اضربك حتى تقول الهامة اسقوني
ما داعي وان كنت دوى رحى • أن لأحسبكم ان لم تحسوبي
لا أسأل الناس عافى ضمائرهم • ما في ضميرهم من ذلك يكفني
مهلا في عنانهم لا لنا • لا تنبشوا بيننا ما كان من قونا

لا نجمعوا أن تهنونا ونكرمكم • وأن نكف الاذي عنكم وتؤذونا
الله بهلم انا لا نكفكم • ولا نكفكم ان لم نجبونا

قال آخر • ان النفوس لا جناد مجندة • بالاذن من ربنا نجبري ونختلف
فما نعرف مناهم ومختلف • وما نساكر منها فهو مختلف

وقال أيضا • ذوالدمي وذوالقري في عزلة • وأخوتي أسوة عدي وأخواني
عصاة ما يورث أدهم أدنى • عنهم وإن فرقوا في الأرض جيرانى

وقال أيضا • ان شقري نسيانك فينا • أدب أقتناه مقام الولد
أوقفنا نال من ملنا • عذب نكدر من غمام واحد

(وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الانس اجناد مجندة وانها انتقام في الهوى كاتسار انجيل فما
تعارف منها التلغ وما نانا كرمنا اختار (وقال) من الله عليه وسلم صاحب رقة في الثوب فليظفر

الانسان به يرقق فيه (وقال) عابده الصلاة والسلام امضوا الناس يا حواءهم (وقال الشاعر)
فاعبروا الأرض يسكنا • واعتبروا الصاحب بالصاحب

فانما هو في ذلك من فضيلة
 فلهذا (وكتب الى عبد الله
 ابن سليمان بن وهب في يوم عيد
 آخر من السنة عن الوزير اعز
 الله حضرت بالدماعي كتابي
 لنسب عني ودمع ما اختاره
 الموافق مني وانا اسأل الله تعالى
 ان يجعل هذا العيد اعظم
 الاعياد السابقة بركة في الوزير
 ودون الاعياد المستقبلة فيما
 يحسب ويحب له ويقبل ما توسل
 به الى مرضاته ورضاه
 الاسمان اليه على الاحسان منه
 وعونه بهيمة النعمة وليس
 العافية ولا يره في مسرة نقصا
 ولا قطع عنه من يد او يجمعي
 من كل سوء فدهاءه ويصرف
 عبون الضمير عنه ومن حطلي
 منه (وله الي بعض الرؤساء)
 لاتشن حسن الظاهر بفتح
 الانتقام وبخاؤهم من كل مذنب
 لم يسلط من الاقدار لم يبق
 حتى اتخذ من رجلاه عنك رقيقا
 (وله اعتذار الى الناصر بن عبيد
 الله) ترفع عن ظلي ان كنت
 بر بار تفضل بالقران كنت
 مستأفوا في لاطاب مؤذن
 اجتهد والتمس الاقامة لا اعرفه
 لتزداد قطولا وزاد تذلا
 وانا اعوذ على عندك بكرمك
 ومن واث بكدها واخوها
 وفانك من باغ تحاول افسادها
 واسأل الله تعالى ان يجعل
 حطلي منك بقدرودي لك وهي
 من رجائي تحت استحق منك
 (وله اليه) لو كان في الموت
 موضع يسبح حالي لثقلت عن
 سمع الوزير بوقظ ولم اغفل وجهها
 من ذكره وما زالت الشكوى
 تعبه من لسان الولي وهي

(وقال) كل الف الى الله يتزع (وقال الشاعر)
 والاقب ينزع نحو الاقرب كما • طير السماء على الافاق
 (وقال امرؤ القيس) اجارتنا فاغريان ههنا • وكل غريب لغريب نسب
 (وقال آخر)
 اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم • ولا تصعب الا ردى قدرى مع الردى
 عن المرء لا تسأل رسول عن قرينه • فصكك قرين بالقران يقتدى
 (وقال آخر) اصحب ذرى الغفل وأهل الدين • فالمرء منسوب الى القرن
 (أوب) بن سليمان قال حدثنا ايان بن عيسى عن ابن القاسم قال بينما سليمان بن داود عليه
 السلام تحمله الى محاذ منسروا وقع على قصر فقال له كم لك مذوقت ههنا قال سبع مائة سنة قال فن
 بنى هذا القصر قال لا أدري هكذا حدثته ثم نظر فاذا به كتاب مقثور بابيات من شعر وهى
 حرجان من قري امطر • الى القصر فقلناه • فن سأل عن القصر
 • فبينا وجدناه • فلانصب احاسن السوء • واثك واثابه •
 فكمن من جمل اردى • حكما حين آخاه • يقاس المرء بالمرء
 اذا ما المرء ماشاه • وفي الناس من الناس • مقاييس واشباه
 وفي العيون غنى للعبيد ان تنطق افواه
 (السعادة والى) قال الله تعالى ذكره يا ايها الناس انما ابتليكم على انفسكم (وقال عز وجل ثم
 ابى عليه ليصرفه الله (وقال الشاعر)

فلا تسمى على احد بى • فان البقي مصرعه وخيم
 وقال المتاني • بقت فلم تلم الاصر بها • كذلك البقي يصرع كل باغ
 (قال) المأمون وما بعض ولده باك أن تصفى لاستماع قول السعاة فانه ما حصى رجل رجل الا انما
 من قدره عندى ما لا يتلافاه ابد (وقع) في رقعة ساع سنظر اصدق أم كنت من الكاذبين (ورقم)
 في رقعة رجل سبي اليه بعض جماله قدسه ما اذا كره الله عز وجل في كتابه يا نصر في رجل الله فكان
 اذا ذكر عند السعاة قال ما طيك يقوم بعنهم • الله على الصدق (وسى) رجل الى بلال بن ابي ردة
 فقال له انصرف حتى اكشف عما ذكرتم ثم كشف عن ذلك فاذا هو ليس بشدة فقال يا ابو عمرو
 ما كذبت ولا كذبت • صدقتى ابي عن جدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الساعي لغير رشدة
 (وسأل) رجل عبد الملك انخلوه فقال لا يحابه اذا شتم فقوموا لما تنهوا الرجل للسلام فقال له اياك
 ان غدر حتى فانا اعلم بنفسى منك اونسكذبنى فانه لا رأى لك ذوب اونسى الى باء وان شئت اقلتك
 قال اقلنى (ودخل) رجل على الوليد بن عبد الملك وهو على دشت لايه فقال للأمير عندى ضيعة
 فقال ان كانت لنا ذكرا هاوان كانت لغيرنا فلا حاجة لنا فيه ما قال جارى عصى وفر من بعته قال اما
 انت فقبر اهلك جارسوه وان شئت ارضنا معك فان كنت صادقا فسنفكك وان كنت كاذبا فاقبلك
 وان شئت تاركك قال تاركى (وفي سير الهم) ان رجلا وشى رجل الى الاسكندر فقال احبب ان تقبل
 منه عليك ومنك عليه قال لا قال فكشف السر بك عنك انشر (وقال الشاعر)
 اذا الواسى بنى يوما صدقا • فلا تدع الصدق لقول واش

(وقال) ذوال يامين قبول النعمة ثمرن الامية لان النعمة دلالة والقول اجازة وليس من دل على
 شئ كمن قبله واحازه (ذكر) السعاة عند المأمون فقال لو لم يكن في عيهم الا انهم اصدق ما يكونون
 اعرض ما يكونون الى الله تعالى (وعائب) معصين الى بير الاحنف في شئ فاكروه فقال احبب
 النعمة قال كلا ان النعمة لا باع وقد جعل الله السامع سر بك القائل فقال سماعتك لا كذب كالون

اختلت حالته كان في الصحة

هالكة وقد كان الصبر يصبرني
على سقار حتى خذلق

(وهذا كقول أحمد بن إسماعيل)

فصاحة الشكوى على قدر

الموى إلا أن يكون بالشاكي

انقماض وبأشد الواسع

اعراض (وقد أحسن) أبو

عباس بن المعتز في صفة الماء

في رجزه التي اشتهرت بها آقا

وقد قال في قصيدة له وذكر أبا

فندي لمن القضاة

براهم صافي الجسام عري

يتقي على حصى يساب الماء

فقد أهنته جلي

وإذا دخلته ديرة شمس

حلته كسرت عليه الحلى

(وقال)

لا مل منة الردم ومفضل

بادار حاك ويل وسفك

بؤساء الدهر غير نك مرفه

لم يحسن قلمي الحموي وهما

لم يحسن لعينين بعدك منظر

ذم المنازل كاهن سواك

أي المهاد منك أعجب طيبة

مساك بالاحمال أم قدراك

أم برطوك ذي القصور وذو الجنى

أم أرضك المشأمة رباك

وكانت سمعت بجرهم غيرا

أوفت فأرا منك فوق نراك

وكانت صباها أرضك جوهر

وكان ماء الورد دمع نراك

وكانت أدي إلى بيع حبيبة

نشرت ثياب الوقي فوق رباك

وكان دمعها من رقة

ماء القدر جوت عليه صباك

(وعشت) عانة المرأة ابن عم

لها فرداها عن نفسها فقات

فما طام ماء أي ماء نقوله

تحمض عن غرط والذوايب

الصمت (وقال) حسبك من شرمه وقال الشاعر

لمسرك ماسبا لا مبردوه • ولصكنا سب الامير المبع

وقال آخر

لا تقبل نعمة ما ختمها • وتحفظك من الذي أبسا كها

لا تقش برجل قيرك شوكه • فتقي برحلك رجل من قدسا كها

ان الذي أبساك عنه نعمة • سدد عنك عياله قدسا كها

وقد قطع الواسون ما كان يقنا • ونحن الى ان فصل الجبل اوج

راوا عوردها تقبلوها بيا لهم • فلم ينهم حبلهم بغير رجرا

وكافوا انما كنت آمن غيبهم • فراحوا على ما لا يثبت فادخلوا

(الفقيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت في الرجل ما فيه فقد اغتبت وإذا قلت ما ليس فيه فقد

جهته (ور) محمد بن سيرين قوم فقام إليه رجل منهم فقال يا بكر اننا قد نكنا منك خلعة افقال اني

لا اخلع احرم الله (وكان) رقة بن مصقلة قال سمع ابيه قد كروا رجلا بشي طالع ذلك الرجل فقال

بعض اصحابه الاخبره بما قلنا فاعلمه لا يكون غيبه قال اخبره حتى يكون غيبه (اغتاب) رجل رجلا

عند قتيبة بن مسلم فقال له امسك عليك ايها الرجل فواته لقد تلمظت عن طاعة الفظم الكرام

(محمد بن مسلم الطائي) قال جابر بن ابي سريين فقال لنتي انك قلت متى قال نفسي اهزم من ذلك

(وقال) ليكر بن محمد بن عصمة لنتي انك تقري قال انت اذ اعلى اكرم من نفسي (ووقع) رجلا في

طلمحه واذا بره عند سعد بن ابي وقاص فقال له امسك فاب الذي نكنا لم يبلغ دينا (وعاب) رجلا رجلا

عند بعض الاشراف فقال له قد استدللت على كثرة عيوبك بما تكفر من عيوب الناس لا طالب

العيوب انما يطالبها بقدر ما فيه منها اصعب قول الشاعر

لا تمسك من مساوي الناس ما سئروا • فهبك الله سقرا من مساويها

واذ حكر محاسن ما فيه م اذا كروا • ولا تعب احدا منهم بما فيها

وقال آخر

لا تنس عن خلقي وتأتي مثله • عار عليك اذا قلت عظيم

وابدا بنفسك فاسه عن غيبها • فاب اتيت عنه فانت حريم

(وقال) محمد بن السائب تحب القول في اخيل ثلثين اما واحدة فذلك تعبته تشي هو فبك واما

الاخرى فان بك الله عامك مما اشتهلا كان شكر الله فيه على الصافية تميم الاخيل على البلاد

(وقيل) لبعض الحكماء فلان بك الله عليك قال ابا عاصم قرص الدرهم الوازن (وقيل) لعمر بن عبد الله

فبك اوب السخستاني حتى رجلك قال اياه فارحوا (وقال) ابن عباس اذا كراخاك اذا غاب عنك

بما تحب ان تذكره ودع منه ما تحب ان يدع عنك (وقدم) العلامة بن الحضري على النبي صلى الله

عليه وسلم فقال له هل تروى من الشعر ما قال نعم قال فاشدني فانشده

تحب ذوى الاضغان تسب قومهم • تحبك القسري وقد ترقع النحل

وان حسدوا بال كفر عافتك تكروا • وان غضبوا عنك الحدب فلا تمل

فان الذي يؤذيك منه سمعه • وان الذي قالوا وراك لم يقل

فقال النبي عليه السلام ان من الشعر لكمة (وقال) الحسن البصري لا غيبة في ثلاثة فاقن مجاهر

وامام جابر وصاحب بدعة لم يدع بدعته (وكتب الكسائي الى الراسي)

ترك المسجد الجاهل مع والترك لرسه • فلان لا تقضى • ولا تقضى لمكوبه

واحدك ثابته على الاعلام منصوبه • فان زفت من القسمة زدناك من القسمة

(مداراة أهل الشر) قال النبي عليه الصلاة والسلام من الناس من اتقاء الناس لشره (وقال) عليه

الصلاة والسلام اذا قيلت للشيء نخالته وادان قيلت الكرم فضالته (وقال) ابو البرداء ما انكسر

بعضهم من طعن بالثقات
 على غير باح المصنف من كل
 جانب
 ففتحه الما القدي من متونه
 فما ان به عيب زاه اشرب
 باطه من بقع الطرف دونه
 قتي الله واستصا به من العواقب
 (وانشد الاصحى) قال انشدني
 ابو عمرو بن العلام الجابري
 الازرق قال وواحد من ما قيل
 فيمنه
 ايا ويح نفسي كلما التفت لوجه
 هدى شربه من ماء احواض
 حارب
 بقا بانطاف اودع القيم صفوها
 مصقلة الارحاء زرق المشارب
 تورق دمع المزن فتم والتوت
 عليهم انفاش الى باح الغرائب
 (وانشد) اصحى بن ابراهيم لا يرد
 البروى ورويت لخضر بن
 ربي الاسدي
 فالتقت عصا التسيار ههنا
 وشيعت
 بارحاه ذهب الما زرق محافره
 ازال القدي عن مائه واذا الصبا
 يروح عليه ناسا وسيا كره
 وأول من آتى بها زهير بن أبي
 سلمى في قوله
 فلما ردت الماه ز راجعاه
 ومنه من عصي الخاضع المقيم
 (وقال ابن الرومي)
 وما جعلت من حوشه القدي
 من الرجع معطار الاصائل
 والكر
 به عني ما تعصب فوقه
 نسيم الماي يجري على النور
 والامر
 وينطق بهذا الباب قدول
 العتري وصف تركه الجعفرى
 وهو قصر ايتنا الما في

في وجوه قوم وان قلوبنا التلثم (وسئل) شيب بن شمة عن خالد بن صفوان فقال ليس له صديق في
 السر ولا عدو في العلانية (وقال) الاحنف روى جيل لا تقبضوا ثيابه وان غاب وآخول يعلم منه جلسه
 وان احقرس (وقال) كثير من هراة ان من الناس ما انقصه نوك اذا دتمهم وتون عندهم اذا
 خاصتهم ليس له ادهم موضع تعرفه ولا اضطهم موضع يخفونه فاذا عرفت اولئك ما بهانهم فابذل
 لهم موضع المودة واحرمهم موضع الخاصة يكن ما بذلت لهم من المودة حاكلا دون شرهم وما حرمهم من
 الخاصة قاطعا لهم مخرجهم (وانشد المتن)

لي صديق يرى حقوقي عليه * نافذات وحقه الدهر فرضا
 لو قطعت الملاد لولا اليه * ثم من بعد طوطا سميت عرنا
 لراى ما فعلت غير كثير * واشتري ان يزيدي الارض ارضا
 (وفي هذه الطبقة من الناس من يقول فيه دجل الخراعى)

اسقم الدم ان طفرت بهم * وامر ج لهم من لسانك السلا
 (كتب) سهل بن هرون الى موسى بن عمران في آي هذا الخلاف

ار الضمير اذا سالت حاجة * لاني المذيل اناض ما ابدي
 حتى اذا طالت شقارته * وعناؤه فاجبه بالرد
 (وقال صالح بن عبد القدوس)

تجنب صديق السوء واحرم جباله * وان تجد عنه بمصافقاده
 ومن يطلب المعروف من غير امله * يحده وراه البصر اوفى قراره
 وقته في عرض المعوات جنة * وليكن ما يحذونه بالمسكاره
 بلاء ليس يشبه بلاء * عدوا وغفري * حسب ودين
 يهلك منه عروا لم يصنه * ليرقع منك في عرض مصون

(عرض) على ابي مسلم صاحب الدعوة فرس حواد فقال له ماذا يصنع مثل هذا الفرس قالوا انما
 نفرو عليه العدو قال ولكن بركه الى جمل فمرب عليه من الجراء (ثم الزمان) قالت المسكاه
 جيل الناس على ذم زمانهم وقلة الرماح من اهل عصرهم (قته) قوله وما الناس غابة لا تدرك
 (وقولهم) لا سبيل الى السلامة من السنة العامة (وقولهم) الناس يبرون ولا يفرون وانته بغفر
 ولا يبر (وفي الحديث) لو ان المؤمن كادح لقال الناس ليس ولولا (وقال الشاعر)
 من لا يس الناس لم يسلم من الناس * وضرسوه بانبات واضراس

(هشام بن عروة) عن ابيه عن عائشة انها قالت رسم الله اسدا كان يقول
 ذهب الذين يعاش في كفافهم * وبقيت في خفف كليله الاربوب
 فكف لوبصر زمانها هذا القدي كان بعضهم يقول ذهب الناس وبقي التناس فكيف لو ادرك زماننا
 هذا (قال) عرو و نحن نقول رسم الله اسنة فكيف لو ادركت زمانها هذا (دخل) مسلم بن يزيد بن
 وهب على عبد الملك بن هرون فقال له عبد الملك زمان ادركت افضل واى الملوك اكمل قال اما
 الملوك فلم ارا احامدا او زائدا او ما الزمان فيرفع اقواما ويضع اقواما وهم يذم زمانه لانه يبدى جديدهم
 ويفرق عديدهم ويغير غيرهم ويهلك لغيرهم (وقال الشاعر)

أما هرا نكس عادينا * فحده صفت زمانا كما كا
 جعلت اشرا علينا خبارا * وولقنا بعد وجهه قما كا
 اذا كان الزمان زمان يتم * وعكف فالسلام على الزمان
 زمان صار قيه الصدر يخيرا * وصار الزج قدما السنان
 (وقال آخر)

یا من زاری العبرکة المسننا
وروقها
والانساب اذا لاحت معانيها
ما بال دجلة كالغفر اننا فيها
في الحسن طورا واطرا وانباها
اذ علمت الصبا بليت لها حبا
من الجواش من مصقولا حواشها
مخايب الشمس احبا فانها
وريق الثبت احبا يا سايها
اذا التجوم تراءت في جوارها
لسلا حبيب بها رکت فيها
كانما القضة البيضاء سائلة
من السباثک تقري في جوارها
تنصب فيها وفود الماء معجلة
كانليل خارجة من جبل بجرها
كان بن سليمان الذين ولوا
ابداها فادقوا في مغانيها
فلو قر بها بلقيس معرفة
قالت هي الصرح غشاة وتشيها
لا يبلغ العسل المقصور طائها
بعد ما بين قاصبها وادنها
يمن فيها با وساط مجنحة
كالطير تنشر في جوارها
ولم يبق احد من خلفها في
العاس في البناء ما انقعه
المتوکل ذلك انها تنقي في ابنته
ثلثمائة الف الف في ابنته
يقول
(علي بن الجهم)
وما زلت اسمع أن الملو
لتنبي على قدر خطاها
وأعلم أن عقول الراسا
لن تقضي عليها ما ناراها
يجوز تغفر في العيون
فقد مر من بعد أقطارها
وقية ملك كان العيون
م تقضي اليه ما ناراها
انما وقد ناراها بالعراق
أبناء الهجاز سائراها

أهل زماننا سرورهما * كما عاد الزمان على طمان
(أبو جعفر) الشيباني قال أنا نومي أو بهاس الشاعر ربح في جماعة فقال ما أتم وما تنذا كرون
قلنا نذ كر الزمان وقصاده قال قالنا الزمان وعاه وما التي فيه من خير أو شر كان على حاله ثم
أنشأ يقول
يقولون الزمان به فساد * وهم فسادوا وما فساد الزمان
(أنشد فرج بن سلام)
هذا الزمان الذي كنهه ذره * فيما يحدث كسب وابن مسعود
ان دام هذا الدهر لم يهجر على أحد * موت منا ولم نفرح بولود
(وقال حبيب الطائي)
لم يلب في زمن في أرض خلته * الا بليت عليه حين ينصرم
(وقال آخر في طاهر بن الحسين)
اذا كانت الدنيا تنال بطاهر * تجبت منها كل ما فيه طاهر
واعتزت بها عاقبة وتكرما * وأرجشتها حتى تدور الدوائر
(وقال) مؤمن بن مريد في معقل الصفي وابن أخيه عثمان
لقد ذلت الدنيا وقد ذل أهلها * وقد ملها أهل الندى والتفضل
اذا سكنت الدنيا تجود بغيرها * الى مثل عثمان ومثل الخول
في استام دنيا وفي استام خيرها * وفي استام عثمان وفي استام معقل
(وقال مجنون مناذر)
يا طالب الاشمار والنصر * هذا زمان فساد الخشو * ناره أوحش من ليله
وتشوه من أخبت النشو * فدع طلاب الفول والرفقه * ولا تنقل شمره ولا تزو
فيا يهز اليوم الامرو * مستحکم العرف والاشدو * أو طر هذا قوله كاذب
لا يضل اندبر ولا يزو *
(ومن قولها وهذا المعنى)
رجاءه من أقر به الحساب * ووعده مثل ما مع السراب * ودهر سادت العبدان فيه
وعانت في جوانبه الذئاب * وأيام خلعت من كل خير * ودنيا قد ندمت على الكلاب
كلاب لسانهم سم ترايا * لقالوا عندنا انقطع التراب
يهاق من أساءه القول فيهم * وان يحسن فيس له قواب
(كتب) مهر بن بجر الجاسق الى بعض اخوانه في ذم الزمان سم الله الرحمن الرحيم حفظ الله
حفظ من وقته والقناعة واستعمله بالاطاعة كتب اليك وحال حال من كتبت غرورهم واشكت عليه
أموره واشتبه عليه حاله وخرج امره وقل عنده من بقی بونا له أو يحمده فبقية انما له الحقائق
زماننا فسادا ما نأودولة انما لنا قد ما كان من قدم الما على نفسه وحكم الصدق في قوله وآثر
الحق في أموره ونشأ المشقة عليه من شقوة تمت له السلامة فواز بوفور حفظ العاقبة وحده معتبة
مكروه العاقبة فمظنا نزال عندنا حكمه وتحولت دوائه نوجدنا لحياه جسد بالدرم والصدق
آفة على المال والصدق في الطلب بترك استعجال الآفة والسلاف في المرض من طريق أو كل دلالة على
حفاظة الرأى ادصارت الحظوة بالباسقة فواندمة العادنة في اثم المشقة وراه الزرق من جهة المشاة
الرخاء ولا يسهل معر العار ثم نظرا في ذمة المنة بقوا بالاكاسر طيننا فآله علماء واضعوا شهادا
ناشأومنا رايانا فوجدنا من فيه العونية الواضحة والمتالب الفاضلة والكذب المبرح والحلف

شجر تلاحيه الرياح فتنتثر
أعطافه في سائح منقبر
(أخذ أبو بكر) المنوري
قول البصري في مسفة البركة
فقال يصف موضعاً
سقاها بسافل دمه

بطي الرقود إذا ما سفل
م ياديه بسطحه في الراض
وساحله بين الدبرك
قوى الريح تنفخ من مائه
دروعا مضاعفة أو شبل
كان الزجاج علم الأديب

وما ألهن من بها قد سفل
هي المجوم رقة غيران
ن مكان الطير بطير السهل
وقد نظم الزهر نظم النجوم
فغفر في نظم أو شبل
كأدراج الماء مر الصبا

وديج وجه السحاب الجبل
يباهن إعلام هض القبان
ونقش عصاها والتكك
واخذ قوله
إذا اليوم زاهد في جوارها
فقال

ولما أتاني البدر وامتد ضوءه
بدجده في تشرير في الطول
والعرض

وقد قابل الماء المنضف نوره
وبعض نجوم الليل بقوس سابع
توهم ذوالعين البصرة أنه يرى
باطن الأفلاك من ظاهر الأرض
ولاهل المعرف هذا المعركلام
قال الأمير أبو الفضل المكي
بعض بركة وقع عليها شعاع
الشمس فالتفت على مهر مطال
عليه (يقول)

أما ترى البركة القراء قد لبست
نور من الشمس في حافها سطعا
والله هو فوقها بالهيك منظره
كأنه ملك في دسما رتعا

(وقال)
(أ. ب. ك. ر. ي.)
مواثنا إذا احتاجوا المينا • وأيس لنا احتياج لؤلؤ
وتخلل لم أخذه ساعة • في دمي كقسيه ظلمنا قد غس
كان في مري وجهي فتني • لست عنه في مهم أحترس
سرا البغض بالفاظ المهوي • واد هي الود بغض ودلس
إن رأني قال لي خير أو ان • خبت عنه قال شر أو دحس
ثم لما أمكنته فرصة • حل المسب على مجرى النفس
وإراد الروح ليكن طام • قد رأيتظ من كان نفس
إذا كنت تغضب من غير ذنب • وتغضب من غير جرم عليا
طلبت رضاك فان عرفتني • عذبتك ميتاوان كنت حيا
فلا تعين بما في يدك • فأكفرت منه الذي في يديا
(وقال ابن أبي حازم)

وماحب كان لي وكنت له • أشقى من والد عدل ولد
كنا كافي تضي بقديم • أو كذا راع نطت إلى عضد
حتى أذابت الحدود في • عظمي وحل الزمان من عقدى
أحول عني وكان نظرم • طرفي ويرى ساعدي ودي
ونخل كان يحفظ لي جناح • فود عني فناء ذني جناح
فقلت له ولي نفس عزوف • إذا حبت تعصت الزاحا
سأبدل بالمطامع منك ماسا • وبالباس استراح من استراحا

(وقال عبد الله بن معاوية بن جعفر)
وأنت أخي ما لم تكن لي حاجة • فان عرضت أيقنت أن لا أخالبا
فلا زال ما بيني وبينك بعدما • يملوك في الماحات الأعدا
كلانا غني عن أخيه حيا • ونحن إذا متنا أشد ثنائيا
وعين الزمان كل عيب كليل • كما أن عين المعصية تبي المساويا

(وقال البصري)
أشرف أم أغرب يا سعيد • وأقص من رباعي أو أزيد
غدتني عن نصيب النوادي • فبضني أبه قها بليد
وظفني الزمان على رجال • وجوههم وأيديهم حديد
ألا ليت المقادير لم تقدر • ولم تكن العطايا بالجدود
لم حل حسن فمن يرض • وأخلاق سمجن فمن سود
(وقال ابن أبي حازم)

وقال الزمخشري
قلت وكيف لي بتي كرم
بليت ومري خصون حولا • وحسبك بالخير من علم
فلا أحد بعد نوم خير • ولا أحد بعد على عديم
قد سلوت الناس طرا • لم أحد في الناس حرا

(وقال)
صار جلول الماس في الهجين إذا ذيق مرا (وقال)
أواخذ الوصل سارعت بيده في فصالة
غير مستعز إذا أوزر • رثائي من عياله
لا ولا أدري من يغفل عني سوء حاله
انما أحذو على فضيل مددي بيتي بمثاله
إن براني أبدا أعظم ذمال لماله
انما أفضي على ذاك وهذا بفضاله

تروح الضمن المظروق الورق
معاطيا من ابريق اذا مزجت
تقالت عقد مرجان من الترق
من ماحل طافح الماء متلج
كاشفاته صبغت من الحديق
تضهر الريح احبانا وتقرقه
فالماء ما بين مجبوس وضطيق
من احضر تاجر والطل يلحقه
وابيض تحت قبلى الصمى
يقى

تسر زارح احبانا فيضها
لرجعنى فؤاد العاشق القلق
كاشفاته تعلقن من زبد
مناطق رمت من لؤلؤ نقيق
كاشفاته من سندس غط
حسنا بجواهر الذهب والعقيق
اذا تلج جمر فوق زرقته

حسنة فرسا دماها فى لقي
اولا زوردا جوى من متنه ذهب
فلاح فى شارق من مائه شرق
حسنة كالت حسنا وساعدا
لبل عدد اطنا باها الى الافق
تجلى بقرة وضاح الجبين له
ما ش من كرم وافر ومن خلق
(الفاظ لاهل العصر فى وصف

الماء وما يتصل به ماء كازياج
الازرق غدير كبر الشمس
مسود كالمسار وماء كسان
الشهه فى صفاء الدماء يبع
فى الارض سبع الضئاض
ماه ازرق كبر السنو رواقه
كقصير البلور ماه اذ صمت به
القسم حكي سلاسل الفضة ماه
انما صاخته راحة الى علبس
الدرع كاصح كان القدير
بتراب الماء رداه مستندل بركة
كانها نازع الصبا بركة مفروزة
بانها نزع كانهما نزع عجم
على ديساحه صرا بركة ماه
كاهما نزع الصبا غدير ترقرقت

عذرى من خلف خلفهم • عساه ولؤم قاض وجفاه
هزار يخل ماتحود دورما • تقصر من صم الحار فماه
ولوا موسى جاه ضرب بالهسا • لما انجبت من ضرب به الجلاه
بغاه لثم الناس موت عليهم • كان موت الاكرمين بقاءه
هز بر عليهم ان تجودا كفهم • عليهم من الله العز يزفاه
(ومثله قولنا فى هذا المعنى)

ساق ترخم بشد وفوقه ساق • كانه لحنين الصوت مشتاق
ماضعة الشدة فى له رامقة • تشابهت منهم فى اللؤم اخلاق

(قالوا) من عز باقبال الدهر ذل ياد ياره (وقالوا) من اظهر الله لى اذله الفقر (وقالوا) من ولى ولاية
يرى نفسه كبره نيل بتغير لها من ولى ولا يعزى ولا يته اكره من نفسه تغير لها (وقال) يحيى بن
حسان الشريف اذا تقوى وتواضع والوضيع اذا تقوى تكبر (وقال) كسرى احذر واصلوه الكبريم
اذ اجاع والقيم اذا شبع (وكتب) على بن الجهم الى ابن الزيات

ابا جعفر عرج على خلطاك • واقصر قليلا من مدى غلوانكا
فان كنت قد اربت فى اللؤم رفعة • فان رجاني فى ضد كرجائك
(وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي)

لقد هجيت منه البالي لانه • صبور على عذلاتك اللابل
اذ نال لم يفرح وليس انكبى • املت به بالجاسع المتضائل
(وقال الحسن بن هانئ) ولقد خزنت فلم اتم حزنا • ولقد فرحت فلم اتم فرحا
(كتب) عيسى بن ابي طالب الى اخيه بن ابي طالب عليه السلام باه عن حاله فكتب اليه على
رضي الله عنه فانتهى الى كيف انت فانتى • جليد على غض الزمان صليب
عزير على ان ترى بي كاتبة • قيفرج واش اويساء حبيب

{ باب فى التواضع }

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله (قالت) الحكمة كل نعمة بحمد عليم الا التواضع
(وقال) عبد الملك بن مروان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم افضل الى حال من تواضع عن رفته وزهد
عن قدره وانصف عن قره الخديث (وقال) ابن السماك لعيسى بن موسى تواضعت فى شرفك اكبر
من شرفك (واصبح) الهاشمي ويصالح الساعلى الارض والتاج عليه فاعظمت بطاقته ذلك وسأله عن
السبب الذى اوجبه فقال وسدت فيها ازل على الله السج اذا انصمت على عبيد نعمة فتواضع اغتمها
عليه والله ولدى هذا اللبلة غلام فتواضعت شكر الله (خرج) عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبيده على
المعلى بن الجارود العبدى فلقته امرأة من قريش فقالت له يا عرفت فقلت له ما فقلت لكنا نعرفك مدة
عمر اثم صرت من بسد عير عمر ثم صرت من بسد عمر امير المؤمنين فأتى الله بالين الخطاب واظرى
أمور الناس فانه من خاف الوعد قرب عليه العمد ومن خاف الموت خشي القوت فقال المعلى
ايها امام الله فقد ايكث امير المؤمنين فقال له عرايك انت درى من هذه هذه حولة بنت حكيم التى
سمع الله قولها من مائة نعيم اخرى ان يسمع قولها وقديسه (وقال) ابو عباد ما جلس الى رجل
قط الا احل الى انى انا جالس اليه (ومثل) الحسن عن التواضع فقال حوار تخرج من بيتك فلا تاتى
احدا الا رأت له الفضل عليك (وقال) رجل لكر بن عمدة على التواضع فقال ادارأت من هوا كبر
ملك فقل ببقى الى الاسلام والعدل الصالح وهو برضى وان رأت اضره لك فقل ببقته الى الذنوب

بما هو في الخلق والخلق والخلق
عليه الهاس الى باح اشراف
ما في ريق جماع طامسة ارجاؤه
في قمره حياؤه ماء غما
بعد قد من يشهد تسلسل
تأخر افي و روض اولاد الى باح
الحل عقد السماء وهي عقد
لا فواء اغل سلك القطر عن در
العصر اسعد السحاب جفون
العشاق واكشف الاجواد اغل
خط السماء وانقطع شربان
التمام نهاية يغلي علمها ماء
الجبروت يغض علينا قودا لدر
مصاب حكى الحب في انساب
دموعه والتهاب النار بين ضلوعه
صباحة تحب من التوم جمالا
وقدمن الامعاء رجالا مصابة
نزل الاطار أمواج الامواج
افواجا تحللت عقد السماء
بالقصة المظلاء فشا جش
بروي المصناب والاكمام
ويحيى النبات والسوام غيث
كغزارة فضلك وسلاسة بعلك
وسلامة عندك ومفاءة ذلك
وبل كالنسل مصابة بضعك
من كاشا الروض ويخضر من
سوادها الارض مصابة لا تخفى
جفونها ولا تخفى انبعاثها ترون
أديم القري ونهت عيون النور
من الكرى مصابة زكت اعتناق
الى باح وسعت كانوا الجراح
مطر كافوا القرب ووصل الى
الرب اقدية من الله معها
على البوت بالثوب وعلى
الستون بالوقوف اقبل السبل
تهدر اضداداو يحمل احجارا
وانهارا كان بهجنه أوفى
احشائه اجنه وبعض ما مرص
هذه الافاظ بمحاول نظام ما تقدم

والعمل السي ما نشر منه وقال اوالمتابعة

ما من تشرف بالدينار رقتها • ليس انشرف رفع الطين بالطين
اذا اردت شريف الناس كلام • ما تضر الى ملك في رضى مسكين

﴿الرفق والاناة﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم من أوفى حظه من الرفق فقد أوفى حظه من غير
الدين والالتواء (وقالت) الحكيم يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف الا ترى ان الماء على لينة يقطع
الحجر على شدة وقطع الشجر السلي بالحفر ينحني من خالده ما كاد يدرك بالجرال ولا بالمائل ما أدركت
بالرفق وقال النابغة الرفق عن والاناة سادة • فاستان في رفق تلاقى نجاحا
(وقالوا) البهل يريد الزلل • اخذ القطاى التناهي هذا المعنى فقال

قد يدرك المتأني بعض حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزلل
(وقال عدى بن زيد)

قد يدرك المبعث من - فله • والجن قد سبق جهدها الحريص

﴿استراحة الرجل بكون سره الى صديقه﴾ تقول العرب انفتحت لك بشقورى واطلعتك على

مجرى ويجرى ولو كان في جسدى برص ما انتبهه (وقال) الله تبارك وتعالى لكل نبال مستقر

(وقالت الحكيم) لكل سر مستودع (وقالوا) مكاة الاذن من مرجع العقوق وقال الشاعر

واثبت عرا بعض ما في جوفى • ووجعت من مرأى الخبر

ولا بد من شكوى الى ذى حذقة • اذا جعلت امرارنى تطلع

(وقال حبيب) شكوت وما الشكوى الى عادة • ولكن تفيض النفس عند املائها

(وانشد ابو الحسن محمد المصيرى)

لب الهوى عالى ورسوى • ودفت حبا تحت ردم هوى

وشكوت همى حنين حقيق ومن شكا • هبا يصبني به فتغير ملوم

(وقال آخر)

اذا لم اطق صبرا رجعت الى الشكوى • وتادبت تحت الليل باسمع القوى

واظطرت من الحد غشا من الكا • على ككيدى اتروى فأتروى

﴿الاستدلال بالحظ على الضمير﴾ قالت الحكيم يا لعين باب القلب فما كان في القلب ظهر في العين

(ابو حاتم) من الاصبى عن ونس عن ابن مسعود عن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال انى لا عرف في

العبر اذا عرفت واعرف فما اذا انكرت واهرف فيها اذا لم تعرف ولم تنكر ما اذا عرفت فهو ص

واما اذا انكرت فيحفظ واما اذا لم تعرف ولم تنكر فهو ص (وقال صريع الفواي)

جعلنا علامات المسودة بيننا • مصانا لخط من احسن من العصور

فاعرف فيها الوصل في من طرفها • واعرف فيها العبر في النظر الشير

(وقال محمود الوراق)

ان العيون على القلوب شواهد • فيقبضها لك بين وجيبها

واذا تلاحلت العيون تقاضت • وتحدثت عما تحب قلوبها

تنطقن والاقواء صامتة فا • يخفى عليك برينها ورميها

(وقال ابن ابي حاتم)

حذ من العيش ما كفا • ومن الدهر ما صفا

عين من لا يحب ومثلك تبدي لك الجفا
(ومن قولهاى هذا المعنى)

صادق في الحب مذوب • دمه لثوق مسكوب

انفاده (ولهم في مقدامات
المطر) البست السماء جامها
وسبحت المهابت اذ بالها قد
احقبت الشمس في سرادق
النجم وليس الجو مطر الا اذ كن
ياحت الریح بأسرار السدي
وضربت شجرة الغمام وورش
جيش النجم وابتل جناح الهواء
واغرورقت مقله السماء وشير
النجم بالبدى واستهدت الارض
للقطر حيث سماء الليل الجناشد
لنألف نمل الصحائب نالفت
أشتات الضيوم وأبسات السور
على الغيوم (وفي الردو البرق)
قام خطيب الرد ونض هرق
البرق ضبابه ارحمت رواهها
وأذهبت سحر وقها مطاردها
نطق امان الرد ونطق قلب
البرق فالرد ذو صعب والبرق
ذو لعب انتم البرق من فقهه
الردوا زارت اسد الرد ولعت
سيوف البرق رعدت القمام
وبرقت وانحلت عزالي السماء
فطبت اهدرت رواهها
وقربت باعداها وسدقت
مواعدها كان البرق قلب مشوق
بين التهاب وخفوق (وبصل
هذه الانحاء) ما حكاه عمر بن علي
المطوي قال رأى الامير السيد
احوا الفضل عبيد الله بن احمد
ادام الله عزما بام مقامه يجوز
أن يطالع قرية من قرى ضبابه
تدعى بجباب على سبيل التنزه
والافرج فكنت في جملة من
استعصم البهائم اصحابا واتفق
انا وصنا والسماء مصيبة والجو
صافي لم يطر زوبه بعلم القمام
والافق فيبر وزج لم يبق به
كافور الضباب وقع الاختيار
على غل بصيرة باسقة الفروع

كل ما تطوى جوارحه • فهو في العين مكتوب
(وقال الحسن بن هانئ) وانى اطير العين بالعين زاسي • فقد كدت لا يعني على ضمير
(الاستدلال بالضمير على الضمير) كتب حكم الى حكم اذا اردت معرفة مالك تندي قضيتك
على صدرك فكما تجدي كذلك اجدك (وقالوا) اياكم ومن تنفضه قلوبكم فان القلوب تهجزي
القلوب وقال ذو الاسبغ
لا سال الناس عما في ضمائرهم • ما في ضميري لهم من ذلك يكتفي
(وقال محمود الوراق)
لا تسألن المرء عما عنده • واسأل ما في قلبه من قلبه
ان كان ضمنا كان هتلك مثله • أو كان حسا فازمنك يحكا
(الاصابة بالظن) قيل لعمر بن العاص ما العقل قال الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون عاقد
كان (وقال) على بن ابي طالب رضي الله عنه قالوا ان عباس ان كان ليظن الى القلب من سقر يقي
(وقال الشاعر) وقلنا نعم المكر رصا • حتى يرى لوجه الشر اسبابا
واخار كساة العقل في الانسان دون سائر الحيوان ليس تبدل بالظواهر على الباطن ويقوم الكثير
بالقليل (ومن ولنا في هذا المعنى)
ما غاف لا ماري الانحاسنه • ولودى ماراى الامساويه
أنظر الى باطن الدنيا ظاهرها • كل الهائم يجري طرפה
(تقديم القربى وتفضيل المعارف) قال الشيباني أول من أثر القرباء والاولياء عثمان بن عفان
رضي الله عنه وقال كان عمر عتيق آثاره ما يتبعه وحده الله ولا يرى أفتة من عمر (وقال) لما أرى
طريد النبي صلى الله عليه وسلم ماقيم الناس على أن وصلت رجعا وقربت عسا (وقيل) لما عاين في أبي
سفيان أن ذلك تقدم معارفه وأصدقاه في الأذن على اشراف الناس ووجوههم وقالوا ولم يكن
المعرفة لتفتح في المكاب العفور والجبل الصوول فكشف في رجل حبيب ذي كرم ودين (وقال) رجل
زبادا صلح الله الامران هذا يدل بكانه يدعها منك قال نعم واخبرك ما ينفعه من ذلك ان كان الحق له
عليك أخذت بك ياخذ شديدا وان كان عليه قضيتته منه (وقال الشاعر)
أقول لبياري اذا تاني فغاصها • يدل بحق أو يدل بساطل
اذا لم يصل خيرى وانت بجاورى • اليك فاشرى اليك واصل
(الغنى) قال ولي عبيد الله بن خالد بن عبد الله القسري المصرفة فكان يحافى أهل مودته فقيل له أى
رجل أنت لولا أن تحافى قال وما خير الصديق اذ لم يقطع لصديقه قطعة من دمه (وولي) ابن شجرة
قضاء المصرفة وكاد فاحسن المصرفة فاحمل لاجتمع أهل خاصته ومودته فقال لهم والله لقد
وليت هذه الولاية وأنا كاره وعزات عن أمانا كاره وباني في ذلك الانحافاة أن لي هذه الوجوه من
لا يعرف حقها غفل بقول الشاعر
فيا صديق أكنى ولا القد شفى • ولا اتى من خشية الموت أخرج
بل ان أدواما أخاف طلبهم • اذ مات أن يعطو الذي كنت أمتنع
(وقال الشاعر) اذا كان الامير عامل خصما • فليس تقابل مثلك الشهودا
(وقال) زبادا حب الولاية ثلاث واكرهها الثلاث احبها ليع الاولياء وضر الاعداء واستمر خاص
الاشياء اكرهها روعة البر بدوموت العزل وشماعة الدرو (ويقول) الحكماء احق من شاكك
في التهمة شركا في الصيغة (احده الشاعر فقال)
وان أولى المولى أن تواميه • هندا المرو ولن يساك في الحزن

ان الكرام اذا ما اسلموا ذكروا • من كان بالقوم في المنزل المشن

(وقال حبيب) قبح الاله عدوه لا تلتقي • ومودة بدلي ما لا تنفع •
 (وقال العشرة) قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه عشرة الرجل خير لرجل من غير العشرة ان
 كف عنهم بدأ واحدة فلو اعته ابد يا كذا • معة مودة • ومودة • وقصر ثم ان الرجل ليغضب
 للرجل لا يعرفه الا نبيه وسأ نلو عليكم من ذلك آيات من كتاب الله قال الله عز وجل في احكامه عن
 لوط ان لي بكم قودا راوي الى ركن شديد يعني العشرة ولم يكن لوط عشرة فوالذي نفسي بيده ما نعت
 الله نيامن بعده ان في روعه من قومه ومنعه من عشيته ثم ذكر عبيدا فقال له قومه انا انزلنا فينا
 ضد معا ولا رطل لرجلنا وكان مكه فوالله ما هابوا الا عشيته • وقيل لبرجهم ما تقول في ابن
 ابيهم قال هو عدوك وعدو عدوك • (الدين) • حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 الذين ينقص ذالحسب وقال عمر لاسبق اسبق جمعته رضي من دينه وامانه ان يقال سبق الحاج الا
 وانته قد اذنان معروضا أصبح قد بين به فن كان له عند مني غلبا نسا بالفساد ينقسم ماله بين خرمائه
 واباكم والدين فان اولاهم واخوه • (وقال مولى قضاعة)

فلو كنت مولى قيس هيلان لمجد • على لانسان من الناس درهما
 ولكنني مولى قضاعة كلها • فليت ابالي ان ادين وقد رما

(وقال آخر)

اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن • قضاء ولكن كان غراما على غرم
 (وقال) سفيان الثوري الدين عيب بالليل ودل بالنهار فاذا اراد الله ان يذل عبدا جعله قلادة في عنقه
 (ورأى) عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا متعاقفا قال كان لقمان الحكيم يقول المقناع رية بالليل
 ذل بالنهار فقال الرجل لقمان الحكيم لم يكن عليه دين وقال ابن المقفع العنوي
 يعصوني بالدين قوي واما • ثدابت في اشياء تنكسهم جدا
 اذا كوالا الخ وفرت لخدمهم • وان قد مويحيدي ثبت لهم مجدا
 (بجانبه الخلف والكذب) • قال النبي صلى الله عليه وسلم بحجة
 الايمان وقال الحكيم ليس لك ذاب مروا • وقالوا من عرف بالكذب لم يجر صدقه وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لا يجوز الكذب في جد ولا مزول وقال لا يكون المؤمن كذابا (وقال) عبد الله بن عمر خلف
 الوعد ثلث النفاق وقال حبيب في هاش

يا كثر الناس وعدا لشوه خلف • واكثر الناس قولا لشوه كذب

(ومن قولنا في هذا المعنى)

فصامت هرا لو كنت تضره • من يؤمه بعضا موسى لما انصبا
 كاتما صغ من يخل ومن كذب • فكأن ذلك له روحا وذاتنا
 صحيفة أفنت لت سماوعسى • عنوانها راحة الراجي اذا انسا
 وعدله هاجس في القدر قد برمت • أحشاه صدى به من طول ما انجبا
 مواعد غرى منها وميض • حتى هدت اليها المكف متبسا

(التي تزه من استماع الحني والقوله) اعلم ان السامع شريك النازل في الشر قال الله سبحانه
 والكذب وقال النبي حتى ابي عن عبد القصر قال نظر عمر بن عتبة رجلا يشتم هندی رجلا فقال
 له وياك وما قال لي • لك قباها تزه نفسك عن استماع الحني كانت تزه لسانك عن الكلام به فان
 السامع شرك النازل وان عدلى شرفا وعاه • أفرغه في وعاءك ولو ردت كلمة جاهل في فيه لسعد
 رادها كما شفى قائما

سخرت ما حولها من الارض
 طولا وحرثا فتركتها مستظللين
 بسورة فافانها مستترين من
 ومع النعم يستار غاصنا
 واحدنا فغلب اذبال المذاكرة
 وتساب اهداب المناشدة
 والهجرة فاشمرنا بالعماء
 الا وقد ابرعت وابت
 واظلمت بهما اشرف قد جادت
 بمطر كافوا القرب فاجادت
 وحكت اناهل الاجود ووداع
 الشافي بل اوقت علم ازلادت
 حتى كاد غشاها بوجهنا وحم
 وبها ان يستحيل ويلا فغيرنا
 على اذها وقلنا بصبا صير
 مما قليل تنقح فاذا نحن بها
 قد امهرتنا بردا كالنور اكنها
 من شعور الغدا لان النور
 الغدا فاقبنا بالاله وعلينا
 لاسباب القضاء فامرنا
 الاساءة من النار حتى معنا
 خبرنا الانهار ورواينا السيل
 قد بلغ الزبا والماء دغمر
 القمعان والربا فبادرنا الى
 حصن القرب لا تدين من السيل
 بافتتها وعائدين من القطر
 بافتها واو شاق قد سئل
 كافور بها ما لو بيل وظف
 طراز بها ما بين الرجل ونحن نحمد
 الله تعالى على سلامة الابدان
 وان قدنا بياض الاكام
 والادان وقشركه على سلامة
 الانفس والارواح شكر الناجي
 على مقامه من المال اذا فزع
 بالارياح فتنناك الله في حماه
 تكف ولا تكف وتبكي علينا
 الى الصباح بادعم هوام وابرة
 معجم فلما لبس الصف الصبح من
 غدا الظلام وصرف بالي العصور

﴿باب في التوفى بالدين﴾

(توفى) رجل في عهد عمر بن ذر عن أسرف على نفسه في الذنوب وجاوز في الطغيان فقبض الناس عن جنازته فحضره جابر بن ذر صلى عليه فلما أدى في قبره قال رحمه الله أي أيا فلان أصبحت محرراً بالترحم وعفرت وجهك لله يا محبوباً قالوا لم ذنب وذو خطا يا فلان من ذنب وذو خطا يا فلان (ومن حديث) أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أمر المؤمنين بما أمره المرسلين فقال يا أيها المرسل كلوا من الأغنياء وأعطوا المساكين قال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يرى أشعث أغبر يديه إلى السماء يقول يا رب يا رب ومطعم حرام ومشرب حرام وملبس حرام فأني يستجاب له قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يعني بالحنيفة السجدة ولم يعني بالعبادة المبتدعة سقى الصلاة والذم والافطار والصوم فمن رغب عن سقاي فليس معي وقال صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغل فيه رفقي فإن المنيب لأرضاً قطع ولا ظهر أبقي وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه خير هذه الأمة النمل لا البعوض جرس الجمل العالي ولحقى بهم النمل وقال مطرف بن عبد الله بن النخعي لأنه كان قد تعدى ما بيني وبين الحسن بن الحسين يعني الدين بين الأفرط والتقصير وشيرا لأمرنا وسهاوا وشيرا لحنيفة وقال سليمان الفارسي القصد والدوام فانت الجواد السابق وقاوا عامل البر كما كل الطعام إن كل من قوا عاصه وإن أسرف منه بشمه وفي بعض الحديث أن عيسى بن مريم عليه السلام أتى رجلاً فقال له ما تصنع قال أتعبك قال فمن يعود عليك قال أتى قال هو أعبد منك وتظن هذا إن رفقة من الأشعرين كانوا في سفر فلما قدموا قالوا ما رأينا رسول الله بعدك أفضل من فلان كان يرميهم الحجار فإذا نزل أقامهم بالليل حتى ترهبوا قال فمن كان معه له وبكفة قالوا كذا قال لكم أفضل منه ويقل للزهرى ما زال الزحف في الدنيا قال أنه ما هو شعث الله ولا كشف الله عنه ولكنه شأف النفس عن الشهوة (علي بن عاصم) عن أبي اسحق عن الشياخي قال رأيت محمد بن الحنفية واقفاً يعرفات على بردون وعليه مطرف خراسمر (السدي) عن ابن جريج عن ابن عباس قال كان يرندي برداء بألف (أعبل) بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رداً وعمامة وقال جعفر رأيت قميص أوب الحنفية بي وكاد عيسى الأرض فساتته من ذلك فقال إن الشهرة كانت قياماً صفي في قبيل القعبس وإنما اليوم في تشبهه أرواحهم عن الأصمعي أن ابن عون اشترى برنسا فزلى معاذة المدوية فقال له ما لك يا بيس هذا فذكر ذلك لابن سيرين قال أفلا أخبرتها أن غيبة الدارى اشترى له بألف فضلى فيها (قدم) حماد بن سلمة البصري فبعاه فرفقه السبي وعليه ثياب صوف فقال له حماد دع عنك زهرا نيتك هذه فقال له لقد رأيتنا نظرا أبرا هم وعليه مصفر فوجهن نرى أن المبتدعة قد حلت له (أبو الحسن المدائني) قال دخل محمد بن واسع على فتية من بني مدي إلى خراسان في مدرعة صوف فقال له ما يدعوك إلى لباس هذه فصكت فقال له فتية أكلنا لقمية قال أكره أن أقول زهداً فأزكى نفسي أو أقول فقراً فأشكرك في ما جواربك إلا أنكوت قال ابن العمالك لأصحاب الصوف والله لئن كان لباسكم وفقاً لمرأكم فقد أدينتم أن يطاع الناس علموا أن كان مخالفاً لقد هلككم وكان أقسام بن محمد يابس الخزي يابى بن ع الله يابس الصوف وبقته دان في مسجد المدينة فلا تذكره داعي هذا ولداً على هذا (ودخل) رجل على محمد بن المنكدر فوجد فاعداً في حشام مضاعفة وحارمة تغلقه بالية فقال له أنت جئت أسألك عن شيء وجدته فيه بردي التزني قال علي هذا أدركت الناس (وسئ) لا عشي في مسجد قوم فأخبرهم الإمام فبارغ قال له ما هذا لا تطل صلاتك فاه تكون خافك ذوالخا حة والكبرياء الله عطف قال الإمام وأما لكبرياء الأخاشين فقال له لا أعلم أنا رسول الله شيع الأئمة لم لا يجتاجون إلى هذا منك (التهني) قال أصابت الر يسع بن زياد نسبة على حبيته فكانت تنقص عليه كل عام ثمانية على

عالم الضمام رأينا صواب الرأي
أن توضع الإقامة بها أرضاً ونقتد
الارتحال عنها فرضاً بها زلتنا
نطوى العسارى أرضاً فأرضنا
ألى إن واقفة المستقر كنعانها
نفضنا غبار ذلك المسير الذي
جمعنا في بقعة الأسير وأقمتنا
إلى ساحة التيسير بعد ما أمنا
بأذر العير وبذرنا كراماً لقينا
من التعب والمشقة في قطع
ذلك الطريق وطى تلك الشقة
أشد الأمر السيد أطال الله
بقائه أقم فقلنا هذا لا يات
أرجحاً

دهنتا السماء فداها المصباح
نبت على ألقه مسبل
فجاءه رعد له رنة
كرنة تنكلى ولم تشكل
وشى بول هذا طوره
فداو بالاعلى المعجل
وأشرف أصحابنا من إذاه
على خطر هائل معجل
فمن لأند بفناء الجدار
وأولى تنقي مهمل
ومن مستجير ينادى القريب
هناك ومن صار معجل
وجاد علينا معاه السوف
بدمع من الوجدي يميل
كان حراماً لسان توى
يسلم من الأرض لم يميل
وأقبل سبل له روعة
فأدبر كل عن المقبل
يقام ماشاه من دوعة
وما بان من مضرة يميل
كان باحثاً به أندا
أجته دلي لم يميل
فمن عامر دة غار
ومن ممل عاد كالجمل
كفنا باليه رنا
فقد وحب الشكر لأفضل

فصل الثمان مائة واربعة

فانار جنتا الى المنزل

(أخذ الملعوق) قوله فلما سل

صف الملعوق من جند الظلام من

قول (أني أفتخ البقي)

وبليل أئمة الأئوال

فوزشروا مدام أوندام

قد صمنا ما بجبهه الى أن

صل سيف الصبح من جند الظلام

(وقال بعض أهل العصر وهو أبو

العباس الثاني)

خلد لي هل لائن مقلة عاشق

أم لئاري أحشائي وحي لئندري

أشارت الى أرض العراق فأصبحت

وكاؤن المشرق أدمعها بحري

تصاحب سكت شكي أصيبت واد

فصابت لمحو والى باض على قبر

تسم بل وشام من خورن نظرت

مطارها طائر زامن البرق كالنهر

فوقه بلا رقم ورقم بلا يد

ودمع بلا عين وضبط بلا قمر

(وقال آخر)

أرقت لمرق شديد الومض

قوامي غوار به بالذهب

كان تألفه في السماء

سطور كين بجاء الذهب

(وقال ابن المعتز)

كان الى باب الجنود نون حصابة

خليفة من الفتيان نهب ثمرا

أذا لحقته خيفة من زعودة

نلفت واستل الحسام المذكرا

(وقد قال حسان بن ثابت)

سكان الى بابدو بن السحاب

فأما تظن بالارجل

(وقال ابن المعتز)

يا كبة بعضك تنهار بها

موصلة بالارض مرعاة الطنب

وأنت مبرها من هذا

كنت طرف الدين وأقرب يجب

حوت بها ربح الصبا حتى بدا

ابن أبي طالب عاذا فقال له كيف تجدك يا أبا عبد الله حين قال أجدني لو كان لا يذهب رائي الا
بذهب بصري أفتيت ذهابه قال وما فيه بصرك عندك قال لو كانت لي الدنيا فابتع بها قال لا يجر
يعطيك الله على قدر الدنيا لو كانت لك فافتعها في سبيل الله ان الله يعطى على قدر الالم والمصلحة
وعنده بعد تضعف كثير قال له لا يسع يا أمير المؤمنين اني لا شكوا اليك عاصم بن زياد قال وما له
قال ليس الباء وترك الملا وغم أهله وأخرون ولده قال على عاصم فاما أنا فعسى في وجهه وقال وملك
يا عاصم أترى الله أياك لك الذنات وهو بكره أخذك منها أنت أهون على الله من ذلك وأما سمته يقول
مرج البحر بن لثقيان بن حمار ربح لا يعيان حتى قال يخرج منهما الماء أو لؤلؤا والمرجان وناله لا يندل
نعم الله بالمال أحب الى من انتدأ لها بالمال وقد سمعته يقول وأما سمته ربح حدث وقوله قل من
حرم من الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قال عاصم فعلام أقصرت أنت يا أمير المؤمنين
على ليس الخشن وأكل الجشب قال ان الله افترض على أمته العدل أن يقدروا أنفسهم بالعلوم لئلا
يشنع بالحق فتر قال فما خرج حتى ليس الملا وترك الباء (عبد بن حاطب الجعفي) قال حدثني من
سمع عمرو بن شعيب عنك سمته أنا وأني جميعا قال حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عبد
الله بن عمرو كانت امرأة تلمذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف أنت يا أم عبد الله قالت
كيف أكون وعبد الله بن عمرو رجل قد خشي من الدنيا قال لها كيف ذلك قالت حرم فلا بنام ولا
بغير ولا بهلم المقوم ولا يؤدى الى أهله فحرمهم قال فابن حرمهم قال خرج ووشك أن يرجع الساعة قال
فأذا رجعت فأحبس به على عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماع عبد الله وأوشك رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الرحمة فقال يا عبد الله بن عمرو وما هذا الذي باقى عنك انك لا تائم قال أردت بذلك
الأمن من الفزع الاكبر قال وباقى عنك انك لا تنظر قال أردت بذلك ما هو خير مني في الجنة قال وباقى
عنك لا تؤدى الى أهلك فحرمهم قال أردت بذلك نساء من خير مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله بن عمرو انك في رسول الله أسود حنة فرسول الله يوم وبغطروا كل المقوم وبؤدى الى
أهله فحرمهم يا عبد الله بن عمرو انك عليك حقاوان لبدنك عليك حقاوان لا لك عليك حقا فقال
يا رسول الله ما تأمرني ان أصوم فحرمه أياما فاطر يوم اقال لاقول فأصوم أربعة وأطير يوما قال لاقل
فأصوم ثلاثة وأطير يوما قال لاقل فبومين وأطير يوما قال لاقل فبومين فحرمهم فحرمهم فحرمهم
يا عبد الله بن عمرو كيف بك اذا نقت في حديث من الناس قد رجت عهودهم ومواقفهم فكيف
هكذا أو خالف بين أصابعه قال فما تأمرني يا رسول الله قال تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بمخاصة
نفسك وتدع الناس وعوام أمرهم قال ثم أخذ يديه ويحمل يعني به حتى وضع يديه في يديه وقال له اطعم
أباك فلما كان يوم سفين قال له أبوه عمرو يا عبد الله أخرج فقاتل فقال يا أبا عبد الله تأمرني ان أخرج
فأقاتل وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مهت وجهه الى قال انشدك الله لم يكن آخر
ما قال لك ان أخذك ففرضه في يدي وقال اطعم أباك قال اللهم في قال فاني أهزم عليك أن يخرج
فقاتل قال فخرج فقاتل مقتله أسيفين (القول في القدر) اني قوم من أهل القدر محمد بن المنصور
فقالوا أنت الذي تقول ان الله وهدى الخلق في ما قدر عليهم فصرف وجهه عنهم ولم يجيبهم فقالوا له
أصلك الله ان كنت لا تحبنا فلا تحلفنا من بركة دعائك فقال اللهم لا تردنا مقربك ولا تتركنا في
خلفك ولا تؤاخذنا بآفة تصيرنا عن رضاك فأبل الله اننا نقبل وعظم خطانا فأنزل الله الذي لم يكن
شيء قبلك ولا يكون شيء بعدك ولا شيء ما لم يدر من شاء لا من أحسن استغنى عن عذوك ولا
من أساء عليك ولا لاسه يدبني من حكومتك وقد تركت فكيف لسا بالغير وأبست الاق يدبك
وكيف لنبا في حمة وأبست الا عندك ما حفظ لا نسي وقدم لا يبي حتى لا عوت بك عرفناك ولك
أهتدينا اليك ولولا أنت لم ندربا أنت سبحانه وتعالى فقال القوم قد والله أخبر وما قصر (وقال)

الآن من خمس أو ثلاث فقال إعلان عن ثلاث قال الأوزاعي هل علمت أن الله أحسن على ما حرم قال
 إعلان ما علمت وعلمت عنده قال فهل علمت أن الله قضى على ما نهي قال إعلان هذا أعظم ما لي
 هذا من علم قال فهل علمت أن الله أحسن ما أمرت أن إعلان حال دون ما أمرت أن إعلان قال الأوزاعي
 هذا ما هو من أهل الزبيح فأمر هشام بقطع يده ورجله ثم أتى في المكتبة فاستوشه الناس بهيون
 من عظيم ما أنزل الله به من نعمته ثم أقبل رجل كان كثير ما يشكر عليه التكلم في القدر فخلل
 الناس حتى وصل إليه فقال يا إعلان إذا ذكر دعا عرفة إعلان أنفخ إذا هشام أن كان الذي نزل في
 بدعاء عمر أو قضا سابق فانه لا حرج على هشام فيما أمر به فأنفخ فأنفخ هشام فأمر به بقطع لسانه
 وضرب عنقه لتقام دعوة عمر ثم التفت هشام إلى الأوزاعي وقال له قد قلت يا أبا عمر وفسر فقال نعم
 قضى على ما نهي عن عني آدم عن كل التصيرة وقضى عليه بأكلها وحال دون ما أمر به أمر ليس
 بالسجد لا آدم وحال بينه وبين ذلك وأعان على ما حرم الله وأعان المضطر على أكله (الرماني)
 عن سبعة من عامر بن عمرو بن عيسى عن سبعة من بني عرو قال لما سألت قتادة عن القدر فقال رأى
 العرب تريد أن يرمي بهم فقلت بل رأى العرب قال فانه لم يكن أحد من العرب إلا وهو يثبت وأنشد
 ما كان قطي حول كل تنوفة • الأكتاف قد خلا مطورا

(وقال) إعرابي التاخر في قدر الله كالناظر في عين الشمس يعرف ضواها ولا يحتم على حدودها وقال
 كعب بن زهير لو كنت أعجب من شيء لا أعجبني • سبي الفتى وهو محبوس له القدر
 يسبي الفتى لا مولى يسير كرها • فالتفت واحدة وألهم منتصر
 والمرء ما عاش مجوده أمل • لا تنهي الدين حتى ينهي الأثر
 (وقال آخر) والجدا نضض بالفتى من عقله • فانهض يهيد في الحوادث وأود
 ما أقرب الأشياح من دونه • قد روي به دها إذا لم تغدر

(عبد الرحمن بن القاسم) قال حدثنا يونس بن بلال عن يزيد بن أبي حبيب أن رجلا قال لبي مولى
 الله عليه وسلم يا رسول الله يقدر الله على الشر ثم يبدئي عليه قال نعم وأنت أعلم (قال) وحدثني أبو عبد
 الرحمن المقرئ يرمي إلى أبي هريرة عن جبر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تحبوا أول القدر ولا تفاقموه (ومن) حدث عبد الله بن مسعود قال ما كان كفر بعد
 نبوة قط إلا كان مفتاحه التكذيب بالقدر (ثمجة بن أسير) قال دخل أبو العنافة على المأمون
 لما قدم العراق فأمر له بجال وجعل يحادثه فقال له يوما ما في الناس أجهل من القدرية قال له
 المأمون أنت بمنزلة أكبر فلا تخطأه إلى غير ما قال له يا مأمور المؤمنين أجمع بيني وبين من شئت
 منهم فأرسل إلى فدخلت عليه فقال لي هذا يزعم أنك وأصحابك لا تحبوا القدرية قلت فليسأل عباد الله
 فترك أبو العنافة يده وقال من حرك هذه فقلت من ناك أمه فقال يا مأمور المؤمنين شئت قلت له
 تنفقت أصلا يا عاض نظارمه فضض المأمون فقلت له يا مأمور المؤمنين شئت قلت له
 فلي أشمك وان كنت أنت المحرك لهما فهو قولي قال له المأمون عندك زبادة في المائلة (قال
 الكلبي) في القرن التاسع من التوحيد أعلم أن العالم كله مأسوس بالقضاء والقدر أعني بالقضاء ما قسم
 لكل مقدر بما هو أصح وأحكم واتقن في بيته الكل لا يهمل شأنه خلقا وابدع مضطرا وبعثا راقما
 القدرة فلما كان المختار عن تمام الحكمة فلا تمام الحكمة لا بدع الكل كان لو أطلق وأخته أراه
 لا حتر كثيرا مما فيه فساد الكل فقد رجل شأنه بقية الكل فقد رجل الحكمة لا بدع الكل كان لو أطلق وأخته أراه
 بارادته ومشيئته غير مقهور بما هو أصح وأحكم في بيته الكل فقد رجل الحكمة لا بدع الكل كان لو أطلق وأخته أراه
 والقدر راسا جل شؤني جميع ما أبدع هذه الساسة الحكمة المنقطة إلى لا بدعها زال ولا تنص
 فانتضع كل مفهول فيما قسم له من الأحوال لا حرج عن ما وان بعض ذلك ما يضطرر له وعنده

لا تنهي أوفهم كلامه
 نبواضقت قدي أنف الكلاب
 ذاك يوم أراه غدا وظنا
 من عطاء المهيمن الوهاب
 (وقال الصنوبري)
 أنيس قلبا وحش أنفيا
 وصبح سامتل صبح الحبا
 ويوم نكاله الشمس من
 صفاء الهوا وسواء الهوى
 يشم الذناب وشم القمان
 وشم الجنان وشم الدنيا
 (وشبه) بالآيات التي كتبها
 نعلب إلى آفي العباس بن المعتز
 لجبل (قول الآخر)

وما وجد ملوح من الهوى خلعت
 عن الوردة حتى جوفها انصلعت
 تحوم وتنشأها الهوى وحولها
 أفطس أعناقها تمل وتل
 بأكثر مني لوعة وصدا
 إلى الوردي أني أجمل
 (وقال أبو حمية النعمري)
 كفى حزنا أني أرى الماء ممرضا
 لعيني ولكن لا سبل إلى الورد
 وما كنت أخشى أن تكون
 مني

نكفاه الناس كلهم مندي
 وقال ابن المقفع كان لي أخ أعظم
 الناس في عيني وكان راس
 ما عظمه في عيني صفرا لنيافي
 عنه وكان خارجا من سلطان
 فذهبه فلا ينهي ما لا يجد ولا
 يشكر إذا وجد وكان خارجا من
 سلطان فذهبه فلا يدعونه له
 مؤثرا ولا يستحق له رأيا ولا بدنا
 وكان لا يتأثر عند نعمة ولا
 يستكين عند مصيبة وكان
 خارجا من سلطان ما نه فلا
 يتكلم بما لا يمل ولا يعارى فيما
 هم وكان خارجا من سلطان

أليها إذ فلا تنقد أمدا الأعلى
 ثقة بعمقه وكان أكثر دهره
 صاخفا إذا قال بزاقتاين وكان
 ضعيفا مستغفرا إذا وجد الجسد
 فهو ألبت عاد باوكان لا بدخل
 في دعوى ولا شارك في مزاولا
 بدلي بجمعة حتى يرى فاضا فوما
 وشهو دوا عدولا وكان لألوم
 أحدا فاما يكون العذر في مثله
 حتى يعلم ما عذره وكان
 لا يشكرو وجهه الأعند من
 بر جوعه دله الدهر ولا يستشير
 صاحب الألب بر جوعه منه النصيحة
 وكان لا يتبرهم ولا يتسخط ولا
 يشكى ولا يشتهي ولا يتنعم من
 العدو ولا يتقبل من الولي ولا
 يخص نفسه بشئ دون أخوانه
 من اهتمامه وحسنه وقوته
 فليسك بهذه الأخلاق ان
 أطلقها وان تقبلي ولكن أخذ
 القليل خسر من ترك الجميع
 (وعلى) قوله وان قال بزاقتاين
 قال ابن كاسر وأوجه محمد بن
 عبد الله بن بقي أبي يحيى في
 إبراهيم بن آدم الزاهد
 رأيتك لأتوضي بعبادته الرضا
 وقد كان يرضي دور ذلك ابن
 آدمها
 وكان يرى الدنيا غير أعظمها
 وكان لأمر الله فيها مقلما
 وأكثرها تافعا في الناس صامتا
 وان قال بزاقتاين فالحقا
 يشجع القتي في الناس ان مسه
 القتي
 وتلقى به لئلا يأسى بن مرعا
 أهان الموى حتى تحببه الموى
 كما احتبب الجاني الدم الطاليل
 الدما
 في الفساق لاهل العصر في ذر

بأختيار وان المختار عن موافق قدره وبارادته لا بالكبر فخل (سئل) اعرابي عن القدر فقال ذلك علم
 اختص به فقه القننون وكثر به المختلفون والواجب علمنا ان نرد ما أشكل من حكمه الى ما سبق من
 علمه (اصطعب) بجوسي وقد روى سفر فقال القدرى لجورسي مالك التسلية قال ان اذن الله في ذلك
 كان قال ان الله قد اذن الان الشيطان لا بد لك قال فأنام أقواهما (وقال) وجعل لهما من الحكم
 أنت تزعج ان الله في فضله وكرمه وعدله كلفنا بالانطقه ثم بعد بنا عليه قال هشام قد والله فعل
 ولكن لا نستطيع ان نتكلم (اجتمع) عمرو بن عبد مع الحرف بن مسكين بنى فقال له ان مثلي ومثلك
 لا يجتمعان في مثل هذا الموضع فبغتر فان من غير فائدة فان شئت فقل وان شئت فأنأقول قال له
 قل قال هل تعلم أحدا أقبل للعذر من الله عز وجل قال لا قال فهل تعلم عذرا أبين من عذر من قال
 لا أقدر فبما تعلم أنت انه لا يقدر عليه قال لا قال فلم تقبل قول من لا أقبل للعذر منه عذرا ولا أبين من
 هذا فانا قطع الحرف بن مسكين فلم يرد شيئا (ردا) لما روى على المهديين وأهل الأهوال (سئل) قال أنامون
 للثوري الذي تكلم عنده أسألك عن خوفنا لا ز بدلهما مابل ندم مصل على أسأله قال بلى قال
 فأنتم على أسأله ما دام احسان قال بل احسان قال فأنذني نعم هو الذي أسأله هو غيره قال بل
 هو الذي أسأله قال فأرى صاحب الشير هو صاحب الشير قال فاني أقول الذي ندم غير الذي أسأله قال
 فندم على شئ كان منهام على شئ كان من غيره (قال) له أنا اخبرني عن قولك بأن من هل يستطيع
 أحدهم ان يخلق خافا لا يستعين فيه بصاحبه قال نعم قال فما تصنع ما تبين واحد يخلق كل شئ خيرك
 وأصح (وقال) أنامون لقد أنكرنا ساني الذي أسلم على يديه وحمله معه الى العراق فاردت عن الاسلام
 أخبرني ما الذي أوحشك مما كنت به آسان من دينه فأمر الله لا راسمك يعني أحبالني من ان
 أقنك يعني وقد صرت مسهل ابدان كنت كافرا ثم عذبت كافرا بعد ان صرت معلما وان وجدت
 عذرا فادله ذلك ما وثبت به وان أخطأك الشيطان فبما عليك الدواة كنت قد ألبت العذر في نفسك
 ولم تعذر في الاجتماع فانا فانا فانا في الشر به وتوجه أنت في نفسك الى الاستبصار واليقين ولم
 تغرط في الدخول من باب الحزم قال المرتد أوحشني منكم ما رأيت من الاختلاف في دينكم قال
 أنامون لنا اختلاف أحدهما كاختلافنا في الأذان وتكبير الجنازة وصلاة العدين والتشميد والتدليم
 من الصلاة ووجوه القراآت واختلاف وجوه القنونا وأشبه ذلك وهذا ليس باختلاف وانما هو
 تخبير وقسعة وخفف من السنة فن أذن مني وأقام مني لم يأثم ومن ربح لم يأثم والاختلاف
 الا حركه فاختلافنا في تأويل الآية من كاننا وتأويل الحديث عن تبييننا مع اجتماعنا على أصل
 التميز بل واتفقنا على غير الخرافات كان انما أوحشك هذا فبني ان يكون اللفظ بجميع التوراة
 والانه ليس متفقا على تأويله كما يكون متفقا على نزهه ولا يكون بين اليهود والنصارى اختلاف في
 شئ من التأويلات ولولا الله أن نزل كتبه مفسرة ومجمل كلام أنبيائه ورسوله لاختلاف في تأويله
 لقول ولكننا نتحدث شأ من أمور الدين والدنيا وقوم الدنيا على الكفاية لا مع طول البحث والتحصيل
 والنظر ولو كان الامر كذلك لسقط الملوي والحنن وذهب التعاضل والتباين ولما عرف الحازم من
 الهامز ولا الجاهل من العالم وليس على بينة الدنيا قال المرتد أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
 له وان المسيح عبده انه وان محمد اصادق وأملك أمير المؤمنين هو قال أنامون له في بن موسى الرضائي
 تدعون هذا الامرا قال بقرائة على من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أنامون ان لم يكن ههنا الا
 القرابة فقد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيته من كان أقرب اليه من على أومن في مثل
 قعدمدوان كان بقرائة فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الحق بعد فاطمة للحسن والحسين
 وليس لعلي في هذا الامر حق وهو جاحدان فاذا كان الامر كذلك فاعلى فاطمة أنتزها ما حقه ما وهما
 صحيحان واستولى على ما لا يجب له فبأجلابه عن بن موسى بشئ (كتب) وأصل بن عطاة الغزالي الى

فلان عذب المشرب حف
الطلب في الساحة من الماء ثم
برئ الذمة من الجرائم اذا رضى
لم يقل غير الصدق واذا مضطج
يتمازج جانب الحق برجع الى
نفس امارته بالخير بعدة من الشر
مدلوله على سبيل البر اعرض
عن زبرج الدنيا وشدها
واقبل على اكتساب ذم
الاشرة ومته كفا
عن زخرف الدنيا ونضرتها
وقض طرفه عن متاعها
وزهر ثوبا واعرض عنها وقد
تعرضت له بربها وصد عنها وقد
تصدت له في حادتها فلان
ليس من يقف في ظل الطمع
فيما الى حضيض التصنع
نفي العصبية على من انتهية
عن الاثار طاهر من الازرار قد
عاد لاصلاح الماد او عاد لالزاد
(وكان ابن المقفع من اثراف
فارس وهو من حكام زمانه وله
مصنفات كثيرة رسائل مختارة
وكان معهما من قول الشمر وقيل
له لم لا تقول الشمر فقال الذي
ارضاه لا يجيئ والذي يجيئ
لارضاه واخذته بعضه فقال
ابي الشمر لان بني ربه
الى واني منه ما كان يحكم
فما لي اذ لم اجد حوك وشه
ولم اكن فرسانه كنت معهما
وكان ظهري في دينه * وذكروا
انه مر بسبب النار فقال
يا ليت عاقبة الذي انزل
حذر العداوة في القوادم وكل
اصبحت امثل الصدور واتى
قبها اليك مع الصدور ولا ميل
اليتمن للأخوص بن محمد بن

عرو بن عبد الله ما عدنا ان تسلب قعدة العبيد بآله ونهبل المداقبة ومهما يكن ذلك فباستكمال
الاتمام والمجاورة لجدال الذي يحول بين المروءة وقدرت ما كان يطعن به عليك ونسب اليك
ونحن بين ظهري الحسن بن ابي الحسن رحمه الله لا شياخ قيع مذهبك نحن ومن قد عرفته من
جميع اصحابنا اوله اخواننا الحاملين الواهب عن الحسن بن ابي الله بل كمله واعيان وحفظه ما دامت
الطابع وارزون الجالس واين الزهد واصدق الاسنة اقتصد وراثة عن معنى شهاجم واخذوا
بعهدهم عهدي وآله بالحسن وعهدكم به احسن في معهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شرق
الاجعة واخر حديث حدثنا ذلك كرامون وهول المطلع فاصف على نفسه واعترف بذنبه ثم اتفت
والله عني وبسرعتي بايا كيف كان في انظر اليك بمعصم مرض العرق عن جيبته ثم قال اللهم اني قد
شدت وضني راحتي واسندت في اهدى سفرى الى حمل القبر وقرش العفو فلا تؤاخذني بما يشيرون
الى من بعدى اللهم اني قد بلغت ما بلغني عن رسولاك وقصرت من محكم كتابك ما قد صدقه حديث
نيلك الاواني خائف عرا الاواني خائف عرا شكايك الى ربه جهرا واثا لانت عن عين ابي حذيفة
اقر بنا اليه وقد بلغني كثيرا مما جعلته نفسك وقلده غفلت من نفسه التزل وبهارة التأويل
ثم نظرت في كتابك وما اهدت النار وانك من تقصص المعاني وتزريق الماني فذات شكاة الحسن
عليك بالقيمة في ظهورها اندعت وعظم ما حملت فلا يشركك تدبر من حوك وتذنبهم طولا
ونقصهم اهدتهم عنك اجلا لاك غدا والله قضى انك لا هو لا تفاخر وتجري كل نفس بما تسعى ولم
يكن كتابي اليك وتحليتي عليك الا ليدكر لك حديث الحسن رحمه الله وهو اخبر حديث حدثناه
فاد المعصوم وانطق بالمفروض ودع تأويلك الاحاديث على غير وجهها وكن من الله وحيدا (انتهى
النصف من كتاب الباقر في العلم والادب) يتلو باب من اخبارنا دارج (وجدت في بعض
النسخ زيادة فوردتها وهي (ما جاء في ذم الحق والجهل) قال النبي صلى الله عليه وسلم الجاهل ينظم من
خالطه ويعتدي على من هودوه ويتطاول على من هودقه ويتكلم بغير تمييز وان رأى كرمه
اعرض عنها وان عرضت فتنه ادرته وتزورها (قال) ابو الدرداء علامه الجاهل ثلاث الجب وكثرة
المنطق وان ينسب عن شئ وباتيه (وقال) اردشير باهجم كذبا على عيب الجاهل ان كل الناس تنفر
منه وبغض من ان نسب اليه (وكان) يقال لا تنفر كقراءة ولا اخوة ولا انفاق ان كل الناس تنفر
بغيره في النار اقرهم منها (وقيل) خصلتان لا تقر بانك من الاحق كثيرا لا انتفاع وسرعة الجواب
(وقيل) تعيب الجاهل فانه يرد ان يتكلم فيترك (وابعضهم)

لكل ذاء دواء يستطب به * الالهة اعمت من دوايها

(ولابي العتاهية) احذر الاحق لا تعبه * انما الاحق كالثوب الخاني

كلما رقت من جانب * زعمته الرمح وما غفرق

او كصدع في زجاج فاحش * هل ترى صدع زجاج لم تصنع

فاد ابايته كني برعوى * زادشر وتعدى في الحسنى

(اصناف الاحوان) قال العتاني الاخوان ثلاثة اصناف فرع بائن من اصله واصل متصل بفرعه

وفرع ليس له اصل فاما الفرع البائن من اصله فاشاء بني على مودة ثم انقضت فحفظ على زمام العصبية

واما الاصل المتصل بفرعه فاخذاه له الكرم واعصاه القوي واما الفرع الذي لا اصل له فامره

الظاهر الذي ليس له بائن وقال النبي صلى الله عليه وسلم صاحب رقعة في مصك فاكثر بما ترققه

(وقالوا) من علامة الصديق ان يكون له دين صدقه صدق يقول صدقه صدق (وند) دهم

الكبي على ايراث مؤمنه عن رضى الله عنه في قال له كرمعا وبطرية في مجاهد فقال على

رضى الله عنه صديق عدوى داخل في عدواني * واني لمن رد الصديق ورد

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح
 الانصاري أخى بني عمرو بن عوف
 وعاصم بن ثابت حى الذر قتله
 بنو ليثان من هذيل يوم الربيع
 فأرادوا أن يفتنوا برأسه إلى
 مكة وكانت سلافة قتله
 نذرت للشرب من رأسه المهر
 وكان قتل بعض ولدها من طلبة
 ابن أبي طلحة أحمد بن عبد
 العزيز يوم أحد فلما أرادوا أخذ
 رأسه سمته الذر وهى الغل فلم
 يجدوا له سبيلا وحملوا يقولون
 ان الذر لو قد دامى مرنا إلى
 شواسته فلما أمسوا بعث الله
 أنسا ورأه منهم وعاتكة التى
 ذكرهى كانت عنت بريد بن
 معاوية وليا دخل أبو عفر
 المنصور المدينة قال للربيع
 ابتى رجلا قاتلا ما بال يدى
 لثقتى على دورها فلهده
 همدى يد بارقوى قالت له
 الربيع فتى من عقل الناس
 وأعلم فكان لا يتدى بأخبار
 حتى يسأله المنصور فبيعه
 بأحسن عبارة وأجود بيان
 وأوفى معنى فأجيب المنصور به
 وأمر له بمال فتأخر عنه ودهه
 الضرورة إلى استغازه فاحتار
 بيت عاتكة فقال يا أمير
 المؤمنين هذات عاتكة التى
 يقول فيه الاخوص
 • يايت عاتكة التى اتقزل •
 التى تفكر المنصور فى قوله
 وقال لم يخالف عادته بأشده
 الاخبار دون الاستخبار الا لامر
 وأقبل رد القصة ورضعها
 بينا يتأخر انتهى الى قوله فيها
 وراك تعلم مائة ول وبه منهم
 مدق اللسان يقول لا يغفل

فلا تقرب منى وأنت صديقه • فان الذى بين القلوب بعيد
 (وفى هذا المسمى قول الشاعر)

فودع سدوى ثم تزعم • مأتى • صديقك ان الرأى عنك لهاذب
 وليس أخى من دنى رأى عنه • ولكن أخى من دنى وهو غائب
 ليس الصديق الذى انزل صاحب • يوما رأى الذئب منه غير مغفوف
 وان أضاع له حقا فعاتبه • فيه أنه يتروى المذاير

وقال آخر

ان الصديق الذى تلقاه بعزنى • مالى صاحب به بعزور
 كم من أخ لك لم يلدا بوكا • وأخ أبوه أبوك قد يصفوكا
 صافى الكرام اذا أردت أناهم • واعلم بان أخا الحفاظ أخوكا
 والناس ما استغيت كنت أخاهم • واذا انفرت بهم رفضوكا

وقال آخر

أخوك الذى انفت بالسب حامدا • لتضربه لم يستشك فى الود
 ولو جئت حتى كفه لتبنيها • لبادر شعا فاعلك من الود

وقال آخر

برى انه فى الود كان مصرا • على انه قد زافيه على الجهد
 ان كنت محقة اخيلا • فتنتى وانتقد اخيلا

وقال عطوى

من لم يكن لك مصفا • فى الود فاعبه بدلا
 ولقد ما تلقى الله ثم عليك الامتلا

من الود الا عن الاكرمين • ومن بخواثة تشرف
 فكمن أخ ظاهروده • عصير مودته أحف
 ولا تغتر من ذى خلة • بما هو هوى لك أوز عرف
 اذا أنت طائفة فى الاما • تتكرمه لذى تعرف
 (وكتب الساس بن جرير الى الحسن بن محمد)

ارح الاناء يا محمد الذى يصفو عنه
 واذا رأيت منيا فسا • فى نيل مكرمه فكفنه • ان الصديق هو الذى
 يرفعك حيث تغيب عنه • فاذا كشفت اخاه • أجدت ما كشفت عنه
 مثل الحسام اذا انتضا • ذوا الخيلة لم يفته

وقال آخر

يسعى لما يسعى له • كزما وان لم تستعنه
 خير اخوالك المشارك فى امر • وابن الشريك فى المراتب

وقال آخر

الذى ان شهدت فى المحضر انسر • وان غبت كان أدنا وهينا
 ومن العنا ما خسانته • عانى بنا ولا تغير ناسله

وقال آخر

اذا رأيت المحرقا من أخى ثقة • ضاقت على رجب الأرض وأوطانى
 فان صدقت وجهى كما كنته • فالعين غصنى وقاى • يرغبان

(وكتب بعضهم الى محمد بن بشار)
 من لم يردك فلا ترد • وكن كمن لم تستعنه • بأعدائك بعده
 واذا دنا شبرا فرد • كم من أخ لك على ابن بشار • وأملك لم تسده

وأخى منابيه يسو • لك عبه لم تنفقه
 (فأجابه محمد بن بشار)

غاط الذى فى قوله • من لم يردك فلا ترد • من نانس الاخوان لم

الرجل ما عزأه به فقال آخرته
هذه لعنة كرها إلى بيع فقال
يحمل له منافع وهذا الطف
تعرض من الرجل وحسن فهم
من المتصور (ومن كلام ابن
المنقذ) الحاسد لا يزال زاريا على
نعمته الله ولا يحسد له سارا
ومكسرا على نفسه ما به من
النعمة فلا يحسد له طاعما ولا
يزال ساخطا على من لا يرضاه
ومنهضا لما لا ينال فهو
مكظوم مملوع جزع غلام
أشبه شئ مظلوم يحرم العلة
من نص العيشة دائم التضا
لأبما قسم له يقع ولا على مالم
يقسم له يغيب والمحسود يتقلب
في فضل ثم الله مباشر القسور
جهلا فلا يمد له إلى مدة لا يقدر
الناس لها على قطع ولا
انتقاض ولو صبر الحاسد على
ما به كان خيرا له لأنه كلما أراد
أن يظني فراقه أهلا ومأبى
أفقه إلا أن يتم نوره ولو كره
الكافرون وقال الطائي
لولا التحريف للعواقب لم تزل
للحاسد التعمى على المحسود
وإذا أراد الله تفرق فضله
طوبت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتغال النار فيها جواريت
ما كان يعرف طبيب عرف السود
(أخذه الصعري فقال)
وان تسمين الدهر موضع نعمة
إذا نلت لم تبال عليها بحاسد
(وقد أحسن القائل)
أن يحسدوني فاني غير لأعظمهم
قبلي من الناس أهل الفضل
قد حسدوا
قدما لي ولهم ما بي وما بهم

يبد العتاب ولم يبد • عاتب أخاك إذا عفا • وأعطى بولك واستعده
وإذا أتاك شبة • وأش فقل لم تقفده
وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من لأنت كفته وجبت بعته (وبنشد)
كف أمصبت كف أمصبت هما • بنيت الود في فؤاد الكرم
وعلى الصديق أن لا يافي صديقه إلا بما يحب ولا يؤذي جليسه فيما هو عنه بمحمل ولا يافي بما يسيب
مثله ولا يعيب ما يافي شكاه (وقد قال المتوكل اللبني)
لأنه عن خلق وثأني مثله • عار عليك إذا قطعت عظم
(وقال) هرب من الخطأ برضي الله عنه ثلاث يمين لك الود في صدر أخيك أن تبدأ بالسلام وتوسع له
في المجلس وتدهوه بأحب الأسماء إليه (وقال) ليس شرفي خير ولا شرف من صاحب وقال الشاعر
أن كنت نفي المرأة وأصله • وشاهدنا بخبر عن غائب
فاعتبر الأرض بأسمائها • واعتبر الصاحب بالصاحب
(لعدى بن زيد)
من المرأة لتسأل وأبصر قرينه • فان القرين بالمقارن يقتدى
(وله مروان جبل النخاعي)
سأبصر من صديق أن يفتني • على كل الأذى إلا الله وأنا
فان الحسب يأنف في خسله • وان حضر الجماعة أن يمانا
(قال) رحل لم يصبر من يأس جفئت خطا بمودتك فقال له قد زوجتني على شرط أن تجعل صدقا لها
أن لا تصعب في مقالة الناس (وقال) في المنزل من لم يزد الرقيق لم يستكثر من الصديق وما أحسن
ما قال إبراهيم بن العباس
باصديق الذي بذلت له الو • دوا نزلته على أحثائي • ان عينا قد بذلتها لغيره
لن على ما به من الأقداء • ما به حاجة إليك ولكن • هي مفقودة بحبل الوفاء
(ولابن أبي حازم)
أرض من المسرف عوفته • بما يؤدى إليك ظاهره
من يكشف الناس لم يجد أحدا • يصعب منه غدا مرثوه
ويشك أن لا يتم وصل أخ • في كل زلته تنافسه
أن ساءني صاحبي أحقت وان • مرثا في أخوه وشاكره
أصعب من ذنبه وان طلب الش عذرو فاني عليه عاذره
اني إذا أخطأت عني فلم أزد • لأخداث دهر لا يزال يعوق
لقد أصبحت نفسي عليك شقيقة • ومثل على أهل الوفاء شفيقي
أمر عافيه ضروري أنني • جسد بركون الأطاء حقيقي
عدي ولكن عادي بسلام عالم • لكل امرئ موى هو الك صديقي
(ولابي عبد الله بن عرق)
هموم رجال في أم وركنة • وهي من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح بين جسمين فرفقا • بجسمهما معادان والروح واحد
وقال بعض الحكماء الأخاء جوهرة رقيقة وهي مالم ترقها وتجرسها معرضة للانفلات فرض الأبي
بالجدا له حتى تصل القرية بالكظم حتى يعتذر إليك من ظلمك والرضا حتى لا تستكثر من من
تفعل بالفضل ولا من أحبك بالنقص (ولجود الرواق)

ومات أكرمنا غلاما بمحمد

أنا الذي يمدوني في صدورهم

لا أرتقي مدرا عنها ولا أريد

وقال ابن الرومي لصاحب بن عمار

ومضيت لئلا يسفل حده

ولا يرتفع انتفاعه تنصعد

بري زبرج الدنيا برف النك

وبعضي عن احتقاقكم فهو يقاد

ولو قاس باستحقاقكم ما مضيت

لا طعنا زار في الحشاشنة وقد

وأنت من عقد العقلة جدها

وأحسن من سر بالها المقبر

(وقال معن بن زائدة)

أني حسدت فرأيت في حسدي

لأعاس من عاش وما غير محسود

ما يحسد المرء إلا من فضائله

بالعلم والظرف أو بالباس والجود

(الفاطمة لاهل العصر في ذكر

الحسد) قد بدت عقارب الحسدة

وكنت أفاعيم بكل مرصدة

فلا تلهي من طينة

الحسد والمناخسة مضروب في

غالب الضيق والمناقشة فتدوكل

في لحظا يتنقل بأهمهم الحسد

فلا تلهي من طينة

الحسد والمناخسة مضروب في

غالب الضيق والمناقشة فتدوكل

في لحظا يتنقل بأهمهم الحسد

فلا تلهي من طينة

الحسد والمناخسة مضروب في

غالب الضيق والمناقشة فتدوكل

في لحظا يتنقل بأهمهم الحسد

فلا تلهي من طينة

الحسد والمناخسة مضروب في

غالب الضيق والمناقشة فتدوكل

في لحظا يتنقل بأهمهم الحسد

فلا تلهي من طينة

الحسد والمناخسة مضروب في

غالب الضيق والمناقشة فتدوكل

لأبرأ عظم من مساعدة • فاشكر أخاك على مساعدته

وأذا همتا فاقبله هفوة • حتى يعود أبا كداته

فالمصنع من زلل الصديق وإن • أعيالك خير من معاينة

(لسد الصديق المذل)

من لم يردك ولم يزه • لم يستدك ولم يته

ورد الغارب واسترده • وإذا همت أركانه • ومن أخى ثقة نفسه

(بقية الباقية في العلم والأدب)

(باب من أخبار الخوارج)

لما خرجت الخوارج على علي رضي الله عنه وكانوا من أصحابه فلما كان من أمر الحسكة ما كان واختدع عمرو بن موسى قالوا لالحكم الله فلما سمع علي رضي الله عنه دعاهم قال كلمة حتى يراهم بما مل وأما مذهمهم أن لا يكون أمير ولا يمين أمير برا كان وأطاعوا وقالوا له في شكك في أمرك وحكمت هـ وكن في نفسك وخروج والي حوزة وأخرج إليهم علي رضي الله عنه فخطبهم من مكان على قوسه وقال هذا مقامهم أفلفنه أفلح يوم القامة أنشدكم الله هل علمتم أن أحدا كان أكره للحكومة مني قالوا لا هم نعم قال فعلام خالفتموني وثابت عوفى قالوا أنا ابتنا ذنبا على ما فتننا إلى الله منه واستغفره فقد البك فقال علي أفي استغفركم من كل ذنب فرجعوا معه وهم في سنة آلاف فلما استقر روابا بسكوة أشاعوا أن عليا رجع عن الحكم وثابت منه ورأه ضللا فأبى الأعمش بن قيس عليا رضي الله عنه فقال بأمر المؤمنين أن الناس قد خلدوا أنكرت الحكومة ضللا ولا إقامة عليها كذا رويت فخطب علي الناس فقال من زعم أني رجعت عن الحكومة فقد كذب ومن زعم أن ضللا فهو أضل منها فخرج الخوارج من المسجد فخطب علي فيهم فقال لا تأتواهم حتى يقاتلوني وسيعطون فوجه إليهم عبد الله بن العباس فلما ما رأهم رجموا به وأكرهوه فرأى منهم جباها فخرجت لطلول السجود وأيدوا كسفات الأبل وعليهم قص مرصعة وهم مشبهون قالوا ما جاء بك يا ابن عباس قال جئتكم من عند صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وأعلمنا به وصنة نبيه ومن عند المهاجرين والأنصار فقالوا أنا نأتنا عظماء ما نحن حكمنا الرجال في دين الله فان تاب كما تبنا ونهض من جاهدته هـ وثابت جينا فقال ابن عباس أنشدكم الله ألا ما صدقتم أنفكم أما علمتم أن الله أمر بتكميم الرجال في أرب نسأور ربع ربع درهم تصادق في الحرم وفي شقاق امرأة ورجلها فقالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عن القتال لهدية يهته وبين الهدية قالوا نعم ولكن عليا همت نفسه من خلافة المسلمين قال ابن عباس ذلك من باب ما عنده وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزنوة وقال سهل بن عمرو لي هلت أنك رسول الله ما حاربك فقالوا لا كاتب أكتب محمد بن عبد الله وقد أخذ على الحسكة أن لا يجوزوا فبلى أولى من معاوية وغيره وقالوا أن معاوية يذبح مثل دعوى علي قال فها بما رأيتوه أولى فقولوا قد صدقت قال ابن عباس ومنى جارا الحسكة فلا طاعة لها ولا قبول لقولها فاتبته منهم الفان وبني أربعة آلاف فصلي بهم صلاتهم ابن الكواثر قال هـ حدثت حرب فربيتكم شيب بن ربي الراحي فلم ير الواعي ذلك حتى اجتمعوا على البسمة لعبد الله بن وهب الراسي فخرج بهم إلى المدبرون فأوقع بهم على مقتل منهم ألفين وغنائمة وكان عددهم ستة آلاف وكان منهم بالكوفة زهاء ألفين ممن بسر أمه فخرج منهم رجل بعد أن قال علي رضي الله عنه أوجوا وادفعوا لنا القتال عـ د الله بن حباب قالوا كذا فقه وشرك في دمه ذلك أنهم لما خرجوا إليهم أقواهم وأصرنا فقتلوا المسلم وأوصوا بالنصراني خير وأتواوا لحفظ وادمة نبيكم ولقوا عبد الله بن حباب وفي عهده المصنف ومعه امرأة وهي حامل فقالوا أن هذا الذي في عقتك

أشهر لا حظي منه بطائل
فكثبت إليه

بعد حيتاتي من أجل ذا الأبدى

وماله بذلك يدعني ولا قدم

وماذة والناس الاقلهم

هيا له ان كان لم يك لي جد

ما جد فلناس حتى اذا بدا

له في رأى على ذلك الجهد

فكتب الى باب السلطان يحتاج

الى ثلاث خلال عقل وصبر ومال

فقت الواصلة تؤدى حتى قال

نعم قلت تقول له لو كان لي مال

لاخفاني عن الطلب السائل او

صبر لمصر عن الذل سائل او

عقل لاستدلت به على التواضع

عن وفدك فأقرى بثلاثين

الف درهم وقال على بن عبيدة

الريحاني وما وقد راي جارية

يهوها لولا الشقا على الضعائر

لغير ناجيا تجننه السرائر لكن

غير ان الحب تندارك بالاشقاء

ولا تقام لي بالابداء فان دوامها

مع اغلاق أبواب الكتمان

وزوالها في فتح مصارع الاعلان

(وقد قال محمد بن يزيد الاموي)

لا وجيل لا أما

فبح بالدمع مدعما

هن بكى جبه استرا

ح وان كان موحما

(ومن كلام علي بن عبيدة)

اجعل انسلك آخر ما تنزل

من ودك ومن الاسترسال

منك حتى تهمل مستحقا فان

الانس لباس العرض ونقمة

الثقة وحما على الكفا وشعار

الحماصة فلا تخلق جدته الابن

يعرف قدر ما بذلت له منك

(وقال) ولا حر كان من الانباج

أجدهما عند درو يسلك في

يا مرننا بقلبك وقال لهم احيوا ما احيا القرآن واميتوا ما امات القرآن فالواحد شاعن ايسل قال
حدثني أبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة يموت فيم القلب الرجل كما يموت
بدنه عسى مؤمنا يصير كافرا فيكن عبدا لله المقتول ولا تكن عبدا لله الغافل قالوا فاما تقول في أبي
بكر وعمر فاتي خير قالوا فاما تقول في ابي بكر وعمر قالوا فاما تقول في ابي بكر وعمر قالوا فاما تقول في ابي بكر وعمر
عمر في دينه وابعاد بصيرة قالوا انك لم تتبع الهدى بل الرحا على اسمها ثم فرغوا من ابي بكر وعمر
فذهبوا فاندفعوا في أي جرى مستقيما على رقة وساموا رجلا نصرانيا فبخله فقال له لكم حصة قالوا
ما كنا نأخذها الا من قال ما يحب هذه القلوب مثل عبادة بن نسيب ولا تقبلون مننا خلة الا
بشئ * ثم افتقرت الخوارج على أربعة اشرف (الاباضية) أصحاب عبد الله بن اباض (والصفرية)
واختلافوا في نسبهم فقال قوم صهوا بن الصفرية قال قوم نسبتهم الى العباد فاصرفت وجوههم (ومهم
البهسية) وهم أصحاب ابن بهس (ومهم الازارية) أصحاب نافع بن الازرق الحنفي وكانوا قبل على رأى
واحد لا يختلفون الا في الشيء الشاذ فبلغهم خروج مسلم بن عقبة الى المدينة وقتله أهل حره وانه مقلد
الى مكة فقالوا يجب علينا ان نخرجهم من مكة ثم عيّن ابن الزبير فان كان على رأينا انما لنا صاموا
الى ابن الزبير فرفضوه وما قدموه فاعطاهم له على رأيهم حتى اتاهم مسلم بن عقبة واهل
الشام فرفضوه الى ان باقى رأى يزيد بن معاوية لم يتابعوا ابن الزبير ثم تناظروا فيما بينهم فقالوا
ندخل الى هذا الرجل فننظر ما عندنا فان قدم ابا بكر وعمر ويرى من عثمان وعيسى وكعبا وبوطلة
يا بعدنا وان تكن الاخرى ظاهرا لنا عندنا وتشاغلنا عما يجدى علينا فندخلوا على ابن الزبير وهو منديل
واصحابه متفرقون عنه فقالوا له انا جئناك لتخبرنا رأنا لك فان كنت على صواب يا نعلك وان كنت
على خلاف دعوناك الى الحق ما تقول في الشيخ قال خير قالوا فاما تقول في عثمان الذي جى الى الجلى
وأوى الطر يدوا طر لا هل صر شيئا وكتب بخلافه وأوطأ الى بن معيط رقاب الناس وأمرهم به في
المساكين وفي الذي بعده الذي حكم الرجال وأقام على ذلك غير ثابت ولا دائم وفي أبيك وصاحبه وقد
بايعا عليا وهما عادل مرضى لم يظهروا منه كفره فكثبتا به وأخر جاعا نشة فقاتلت وقدماهما الله
وصاحبا ابن عقر بن يوتن وكان في ذلك ما يدعوك الى التوبة فان أنت قبلت كل ما تقول فك
الزاني عند الله والنصر على أيدينا ان شاء الله ونسأل الله التوفيق وان كنت عندك الله والنصر
منك ما بيننا فقال ابن الزبير ان الله امره العزة والقدر في غمابة كفر الكافرين واعني العائنين
بارق من هذا القول قال الاموي وأخى صلى الله عليه وسلم ما ذهبا الى فرعون انا في فقولاه قولنا لعلنا
ننذر كراو عيسى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا الاحياء سب الاموات فمنسى عن سب
أبي جهل من أجل حكمه ما به ولو جعل عدو الله ورسوله والمقيم على الشرك والحادق بمهار رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل المهيرة والحادق له بعد ما كنى بالشرك ذنبا وقد كان ينكح عن هذا
القول الذي سمعته فيه طلبة واني ان تقولوا تترامن الظالمين فان كانهم دخلا في غمار المساكين وان لم
يكونوا منهم لم تحفظوني بسب أبي وصاحبه وانتم تعلمون ان الله جعل وعزال لقوم من قوا به وان
جاهدك على ان تشرك في ما ليس لك به علم فلا تطعه واصحابه ما في الدنيا مردوا وقال وقولوا
للماس حسنا وهذا الذي دعيت اليه امر له ما بعده وابس بقبحك الا التوقف والنصر يحى وامرني ان ذلك
أمرى بقطع الحج وأومض لنجاح الحق وأولى بان يعرف كل صاحب من عدوه فروج والى من عشتكم
هذه استكشفكم ما نأله ان شاء الله ته في قلنا كان المشي را حواله فخرج اليهم وقد لبس سلاحه
فلما رأى ذلك تحمد وقال هذا خروج منا بذكره فباس على رفيع من الارض فحمد الله وأثنى عليه
وصلى على نبيه ثم ذكر ابا بكر وعمر احسن ذكرهم ذكر عثمان في السنين الاوائل من خلافته ثم صالين
بالسنيين التي انكروا لغيرته فيها فعملها كالصاحبة واخبرته آدمي الحكيم ان ابي العاصي باذن رسول الله

نبوت ولا غير من ذلك وسكن
 لملككم اعمار يحكم ساكنة
 بلاك ملك معتد لا ووف يحاسب
 تخلفه حقوقهم ان التعظيم
 التوقير والاستكانة والتوجه
 الى الواجب فان ذلك اشكل
 اك واشمل لهذه في محمديك
 وعظيم خطرك ولا تقطن
 لرب محبة تهب رشا والله
 محمديك من خطيئ القول
 والعمل ويتم نعمته عليك كما
 اتها على اهلك من قبل ان
 ربك يحكم هلم فقال ابراهيم
 اسلمك الله تعالى امرت
 بسدا وسمعت الى رشا
 ولست عائد الما لم مرواني
 هندك وبسطة من هيك
 ويخرجني من مقدار الواجب
 الى الاعتذار فما انا مستغفر
 اليك من هذه البادرة اهتذار
 مفر بذهبه معترف بجرمه ولا
 يزال الغضب يستغفر في عواده
 نردني مثلك بحلمه وتاك عاده
 الله هيك وعندنا منك وقد
 جعلت حق من هذا القار لا ين
 تحتشوع قلبك ذلك يكون
 وافيا بأرض الجنابة عليه ولم
 يتلف مال افا دم وعقله وحسنا
 الله ونعم اوكسل لما
 استوفى امر ادرش برين بابك
 وجمع ملوك الطوائف وتم له
 ملكه جمع الناس لخطيبهم
 خطبة حاض فيها على الالفه
 والطاعة وحذرهم المنصبة
 ومعارقة الجماعة وصف الناس
 اربعة اصناف ففروا اليه
 ونكحهم مشكاهم فقال لا زلت
 ايجا الملك محبوا من الله تعالى
 بعز النصر ودرك الامل ودوام
 العاقبة وتمام النعمة وحسن

تؤدي الامانات الى اهلها فاتي الله واظفر لنفسك واتق برما لا يجزي والذين ولدوه ولا مولود هو باذر
 عن والده شيئا فان الله بالمرصاد وحكمه العدل وقرله الفصل والسلام (فكتب) اليه نافع بن الارزقي
 بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد اتاني كتابك تعظي فيه وتذكرني وتنهيني ونز جوتي ونصفت
 ما كنت عليه من الحق وما كنت اوتره من الصواب واتا سال الله ان يعطيني من الذين يسمعون القول
 فقيمون احسنه وعبت على ما دنت به من اذكار الله وقد قبل الاطفال واستحل الامانة وسافر لك
 ذلك ان شاء الله اما هؤلاء القعد فليسوا بكن ذكرت من كان بهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم
 كانوا عكة مقهورين بمحسورين الى الجحود والى الحرب سبلا والى الاتصال بالمسلمين لم يبقا هؤلاء
 قد فقهوا في الدين وقرأوا القرآن والطريق لهم نبع واضح وقد عرفت ما يقول الله ان كان منهم اذ
 قال الذين قواهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فم كنتم قالوا كنا متضعفين في الارض قالوا ان تسكن
 ارض الله واسعة فتحيا وافتم وقال فرح المخلفون بجمعهم خلاف رسول الله وقالوا حاء المعديرون
 من الاغراب لؤذين لهم وقد الذين كذبوا الله ورسوله سبب الذين كفروا منهم عذاب اليم فهم اهلهم
 بالاعتراف واما الاطفال فان نبى الله نوحا كان اعرف بالله باخدة معنى ومنك قال لا تدرك على الارض
 من الكافر بين ديار انا انك تذرهم يفعلوا عبادك ولا يولدوا الا فاجرا كفار فاجمهاهم بالكره وهم
 اطفال وقبل ان يولدوا فكيف جاز ذلك في قوم نوح ولا يجوز في قومنا والله يقول ا كفاركم خير من
 اولئك ام لكم براعة في الزور هؤلاء كثر منكم في العرب لا تقبل منهم جزية وليس يشنوا بينهم الا بالسيف
 او الاسلام واما استحقاق الامانات من خلفائنا فان الله عز وجل احل لنا المومنين كما احل لنساءنا هم
 فداؤهم حلال طلق واموالهم في طاعة المسلمين فاتي الله وراجع نفسك فانه لا حذر لك الا بالثوبة
 ولا يسلك حذنا ولا اقمود ووقنا والسلام على من اقر بالحق وعمل به (وكان) مرداس ابو بلال من
 الخوارج وكان مستترا فلما راى حرم ابنه زبادي قتل الخوارج وجبهم قال لا يصحها انه والله لا يصحنا
 المقام بين هؤلاء الظالمين نحري علمنا احكامهم مجانبين للعدل مفارقين للعدل والله ان الصبر على هذا
 لعظيم عليه انصر يد السيف واخافة السبل لاخف ولكننا لا نندبهم ولا نجر دسفا ولا نقاتل الامن قاتلنا
 فاجتمع عليه اصحابه وهم ثلاثون رجلا فاردوا ان يولوا امرهم حريث بن عفراني فولو امرهم مرداس ابا
 بلال فلما مضى باصحابه اقبله عبد الله بن رباح الانصاري وكان له صديق فقال له يا اخي ابن زبادي
 اريد ان اهرب بدني ودين احمائي هؤلاء من احكام الجورة والظلمة فقال له اهل بك احذ قال لا قال
 فارجع قال لا تخاف على كرهنا قال نعم قال فلاتخف فاني لا جرد دسفا ولا اخف احدا ولا اقاتل الا
 من قتاني ثم مضى حتى نزل آل وهو موضع دون خراسان فربه مال بجعل الى ابن زبادي وقد بلغ اصحابه
 ان بعض رجلا لخط ذلك المسال واخذ منه عطاه واعطاه اصحابه ورد الباقي عن الرسل فقال قولوا
 اصحابكم اننا قمنا اعطينا تنا فقال بعض اصحابه فسلام نسي الباقي فقال انهم يقيمون هذا الذي كان
 يقيمون الصلاة فلا تقاتلهم مع الصلاة ولا في مرداس هذا اشار في الخروج (منها قوله)
 اعدا بن وهب ذي الزهارة والتمني ومن خاص في تلك الحرب المهالكا
 احب بقاءه او ارجى سلامه وقد قتلوا زبد بن حصن ومالك
 فياوب سلم بنى وبصيرى وهب في البقا حتى الاقوا واشكوا
 (وقالوا) ان رجلا من اصحابنا يدعى خرجاني جيش نو بدخرسان فخرنا يا بل فاذا نحن بمرداس
 واصحابه وهم اربعون رجلا فقال اقصا دسفا لقتالنا انتم قلنا لا انا نبدخرسان قال قالنا وامن
 اقمنا انما لم نخرج لنفسه في الارض ولا نتروع احدا او لكن هرسا من الصبر ولسنا نقاتل الامن قاتلنا
 ولا ما حذ من اله الا اعطينا تنا قال اندب لنا احدا فقلنا نعم اسلم بن زرة العكلي قال فتي قومه
 يصل لنا قلنا له يوم كذا وكذا فقال ابو لال حبنا الله ونعم اكل زيد عبد الله بن زباد اسلم بن

فسماعهم من دوائى فسكت
أسأل وجلا رجلا منهم عن
سير ملوكهم وأخبار عظامهم
فسألت رسول ملك الروم عن
سير ملوكهم فقال بذكره
وجود سيفه فاجتبه عليه
القلوب رغبة ورهبة لا يظن
جنده ولا يخرج رعيته من
التوال حون النكال إلى الجاه
والخوف معقودان في يده قلت
فكيف حكمه فقال برد الظلم
وبرد الظالم ويعطي كل ذي
حق حقه فالرعاة اثنا عشر
ومعظم قلت فكيف هيبتهم
له قال تصدق في القلوب فتعطي
له الميرون قال فظفر رسول ملك
الحيثية إلى اسفاني إليه واقبال
عليه فسأل الترجمان ما الذى
يقوله الروى قال يذكر ملكهم
ويصف سيرته فتكلم مع
الترجمان شيئا فقال لي الترجمان
انه يقول ان ملكهم ذوانا عند
القدرة وذو حلم عند الغضب
وذو سطوة عند المبالاة وذو عقوبة
عند الاجرام قد كسار عيته
جسد نعمته وخوفهم عصف
نقته فهم يراونه وأبى الملال
خبايا ويخافونه مخافة الموت
نكالا وسعهم عدله وردعهم
سلطوته فلا تفتنه مزعة ولا توتنه
هفلة اذا أعطى أوسع واذا عاقب
أوجع فالناس اثنا عشر راج
وخائف فلا الراسخ غائب الا مل
ولا انكاف بعد الاجل قلت
فكيف هيبتهم له قال لا تفرغ
اليه الميرون أحفانوا ولا تبعه
الابصار انسابها كان رعيته
قطار فرئت عليها صقور موأنة
خمدت المأمون به ذنب

ناقون من خلج الاوثان ورفض الاديان وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تسجلون دمه
وما له ويلن عندكم ومن ترك ذلك وأبى من اليهود والنصارى وأهل الاديان فصرهون دمه وما له
فقال الأسود ما سمعت كالوم أحد ابي الله ولا أقرب ما خذ انا ما انا ثم سد ذلك على الخبي وفى
رى بهن رضى ملك فقال عمر اصاحبه يا اخي شيان ما تقول أنت قال ما احسن ما قلت وومغت غير
انى لا انتفى على الناس بأمرى اناهم عباد كرت وانظر ما بهم فقال أنت وذلك فقام الحشى مع
عرو امره له الطاع فم لبث ان مات ولحق الشياطين واصحابه فقتل منهم بعد وفاة عمر **﴿القول في
اصحاب الاهواء﴾** وذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر واقعة له وشدة اجتهاده في
المادة فيبنيهاهم في ذكره حتى طلع عليهم الرجل فقالوا يا رسول الله هو هذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أما انى ارى بين عينيه سفة من الشيطان فاقبل الرجل حتى وقف عليهم فسلم فقال هل
حدثك نفسك انطاعت عليتنا انه ليس في القوم احسن منك قال نعم ثم ذهب الى المحصد بصف بين
قدميه يصلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايك يقوم اليه فيقتله فقال اوبكر انا يا رسول الله فقام اليه
فوجهه يصلى فهاهنا فاصرف قال ما صنعت قال وجدته يصلى يا رسول الله فبته فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ايك يقوم اليه فيقتله قال عمر انا يا رسول الله فقام اليه فوجهه يصلى فهاهنا فاصرف فقال
يا رسول الله وجدته يصلى فبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايك يقوم اليه فيقتله فقال علي انا
يا رسول الله قال أنت له ان أدركته فقام اليه فوجهه قد اصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايك يقوم اليه فيقتله فقال
أول قرن يطعم في أمي لوقته وما اختلف بعده اثنا ان بني اسرائيل اقبلت على اثنين وسبعين
فرقة وان هذه الامة ستفتقر على ثلاث وسبعين فرقة كلها النار الا فرقة واحدة وهي الجماعة
﴿الرافضة﴾ وانما قيل لهم رافضة لانهم رفضوا ابا بكر وعمر ولم يرضعوا ما احسن من أهل الاهواء
غيرهم والشبهة دونهم وهم الذين يفضلون عليا على عثمان وتولون ابا بكر وعمر (فاما) الرافضة
فهاهنا غلوشد بدى على ذهب بعضهم مذهب النصارى في المسيح وفي السبائية اصحاب عبد الله بن
سبا عليهم لعنة الله (وقسم بقول السجدة الجبري)

قوم غلوا في على لا ابا لهم • واجتمعوا انفسا في حب تعبا

قالوا هو ابن الاله جل خالقنا • من ان يكون له ابن او يكون ابا

وقد احرقهم على رضى الله عنه بالنار (ومن الرافضة) المغيرة بن سعد مولى بجيلة قال الاعشى
دخلت على المغيرة بن سعد فسأته عن فضائل علي فقال املك لا تختمها اقات بل قد كرام
صلوات الله عليه فقال علي حرمته ثم ذكر من دينه من الانباء فقال علي حرمته حتى انتهى الى
محمد صلى الله عليه وسلم فقال علي مثله قلت كذبت عليك لعنة الله قال قد اعلنتك أنك لا تختم له
(ومن الرافضة) من يزعم ان عليا رضى عنه في السحاب فاذا غلظت عليه مصابة قالوا السلام
عليك يا بالاحسن وقد كرم الشاهر فقال

برئت من التوارج لست منهم • من الغزال منهم وابن داب

ومن قوم اذا ذكروا عليا • يردون السلام على السحاب

ولكنى أحب بكل قاي • وأعلم ان ذلك من الصواب

رسول الله والصديق حقا • أرجو عدا حسن الثواب

وهؤلاء من الرافضة قال لهم المنصور بن وهب اصحاب ابي منصور والكيف وانما سمى الكيف لانه
كان يتأول في قول الله عز وجل وان روا كسفا من السماء ساقطا يقولوا اصحاب مكرم فالكيف
على وهو في السحاب وكان المغيرة بن سعد من السبائية الذين احرقهم عمر رضى الله تعالى عنه
بالتار وكان يقول لشاهي لاحياء ادا وثودا وقر وناين ذلك كثيرا (وتخرج) نلاد بن عبد الله

الحمد يشين فقال كم عندك

قلت القادرهم قال يا فضل ان
قمم اعندى كثر من الخلافة
أما عرفت قول علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه قمم كل امرئ
ما يحسن أن تعرف أحد من
الخطباء اللغاة يحسن أن يصف
أحد من خلفاء الله الراشدين
أما هذين بهذه الصفة قلت لا قال
قد عرفت لما بعشرين ألف
دينار واجعل الله زمامه
بين يديهم فما في الخائفة هي
أنفروا للاحقون بالسلام وأهل
لرايت أعطاه ما ما في بيت مال
الخائفة والامامة دون ما يستحقها
(وقال الجاحظ) حدثني حميد
ابن عطاء قال كنت عند
الفضل بن سهل وعنده رسول
ملك أنفروا وهو يحسننا هن
أخت للملك قال أصابنا سنة
أحدثهم شواظها علينا بهر
المصائب ومنزف الأوقات
ففرغ الناس إلى الملك فلم يدروا
ما يصيبهم فقالت أخته إنها
الملك أن الخوف لله خلق لا يخاف
جسدته وسبب لا يهين عزيزه
وهو دال الملك على أنه صلاح
رغبته وزاجره عن استغادهما
وقد فرغت الملك رغبته بفضل
البحر من الألقاب إلى من
لا تزيد الأساس إلى خلقه هذا
ولا ينقصه العود بالاحسان إليهم
ملكوا ما بدأوا في حفظ الوصية
من الرعي ولا يركب الدلالة
من الدال ولا يحسن الرعاة
من الرعي ولم يزل في نعمة لم
تغيرها نعمة وفي رضاء لم يكره
سخط إلى أن جرى القدر بما عي
عنه البهر وزهل عنه الحسدر

فقتله خالد واصله بواسط عند قطرة العائش (ومن الروافض) كثير عزة الشاعر وما حضرته الوفاة
دعائه أن لا يفتل بالإنسة أن خانك كان يحسد ذال رجل فاحبه بنى على بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنه فقالت لصيحتك يا عم مردودة عليك أحبه واته خلاف الحب الذي أحبيته
أنت فقال لها برئت منك (وأنشد يقول)

برئت إلى الله من ابن أروى * ومن قول الخوارج أجمعنا

ومن عسر برئت ومن عتيق * عهدة دعي أمير المؤمنين

ابن أروى عثمان والروافض كلها يؤمن بالرجعة ويقول لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي وهو محمد
ابن علي فيلثو ما عدل كما ماتت جورا ويحي موتا كغير جعون إلى الدنيا ويكون الناس أمة واحدة
(وفي ذلك يقول الشاعر)

إلا أن الامة من قرش * ولادة العدل أربعة سواء * على والثلاثة من بينه

هم الأسباط ليس بهم خفاء * فسط سبط ايمان نور * وسط غيبته كبرياء

أراد بالأسباط الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهو المهدي الذي يخرج في آخر الزمان
(ومن الروافض) السيد المهدي وكان ياتي له وائدي في معبد الكوفة يجلس عليها وكان يؤمن
بالرجعة (وفي ذلك يقول)

إذا ما المرء شاب له قفال * وعلاه الموشط بالخطاب

فقد ذهب شاشته وأوى * فقم باباك فالك على الشباب

فليس بمائد ما فات منه * إلى أحد إلى يوم المات

إلى يوم يؤوب الناس فيه * إلى دنياهم قبل الحساب

أدين بأن ذلك كذلك حقا * وما ألقى التشوير يدي ارتباب

لأن الله خير من رجال * جوامع بعد درس في التراب

(وقال برقي أخاه)

يا ابن أمة فذلك نفسي ومالي * كنت ركني ومغزى وجهالي

ولعمري لا تتركك ميتا * ومن رمس منك عليك مهال

لوشبك القاك جاحصيا * سامعا مصرا على غير حال

قد جئت من القبر فابتم * بعد ما رمت النظام السوالى

أو كسعين وأدنا مع موسى * غابوا هائلا من الأهوال

حين راموا من خبتهم روية الله * وأنى برؤية المنهال

فرماهم بصصة أحرقهم * ثم أحابهم شديدا لخال

(دخل) رجل من الحسنة على الإمام فقل له غداة من أشرس كله فقال له ما تقول وما مذهبك

فقال قول أن الأشياء كلها هي التوهم والحسان وانما يدرك منها الناس على قدر عقولهم ولا حق في

الحقيقة فقام إليه غامة فاطمه لطمه سؤدت وجهه فقال يا أمير المؤمنين يقول في مثل هذا يجلسك

فقال له غامة وما فعلت بك قال لطمته حتى قال ولعل اغدا تنتك بالابان (ثم انشأ يقول شرا)

ولعل آدم أمتنا * والأبحوا في الحساب * ولعل ما بعثت من

بيض الطيور وهو الغراب * وهماك حين قدمت فحيت وحين جئت والذهب

وهسى البنفسج زنبق * وهسى البارده والذباب

وعساك تاكل من خرا * لك وانت تحسبه كباب

(ومن حديث) ابن أبي شيبة أن عبدا لله بن شداد قال قال عبد الله بن عباس لا خير لك بالهيج بشئ

فخرج الموم على الباب رجل كواضعت ثيابه للظلمة فقلت ما أنت به في مثل هذا الخس الأمر هم
 أدخلوه فلما دخل قال ما بي بيت ذلك الرجل قلت أي رجل قال علي بن أبي طالب قلت لا بيت حتى
 يبعث الله من في القبور قال واثق انتقول بقول هذه الجبهة قلت أنت حووه غنى لنفسه أنه (ومن
 الرافض) الكيسانية قلت وهم أصحاب المختار بن أبي عبيد وبقولهم أنه كيسان (ومن
 الرافضة) الحسنية وهم أصحاب إبراهيم بن الأشتر وكانوا يطوفون بالليل في أزقة الكوفة وينادون
 يا ثارات الحسين فقيل لهم الحسنية (ومن الرافضة) الغرابية سميت بذلك ولهم على أشبه بالنبي
 من الغراب والغراب (ومن الرافضة) الزيدية وهم أصحاب زين بن علي المقتول بخراسان وهم أقل
 الرافضة غلوا غير أنهم يرون الخروج مع كل من خرج (مالك بن معاوية) قال قال النبي ذكركنا
 الرافضة يا مالك لو أردت أن يعطوني رقابهم عبد أو أن عاويشي ذهبا لي أن أكتد بهم على كذبة
 واحدة ففعلوا ولكني والله لا أكذب عليه أبدا يا مالك اني دت الأهواء كلها في أرق ما أحق من
 الرافضة فلما كانوا في الدواب لكافوا حبيرا أو كانوا من العير لكانوا رجائهم قال أحذرك الأهواء
 المصلة شرها الرافضة فأنابوا يهود هذه الأمة يصفون الإسلام كأيض البه والنعمةانية ولم يدخلوا في
 الإسلام رغبة ولا رهبة من الله ولكن مقتا بآهل الإسلام وبأنه أعلمهم وقد حرقهم على بن أبي طالب
 رضي الله عنه بالثار ونفاهم إلى البلدان منهم عبد الله بن سنان فأنه إلى سابط وعبد الله بن سابط ففاه
 إلى الحجاز وأبو بكر وس وذلك أن محبة الرافضة محبة اليهود قالت اليهود لا يكون الملك الا في آل داود
 وقالت الرافضة لا يكون الملك الا في آل علي بن أبي طالب وقالت اليهود لا يكون جاهد في سبيل الله حتى
 يخرج المسح المنتظر وينادي مادم من السماء وقالت الرافضة لا جاهد في سبيل الله حتى يخرج المهدي
 وينزل سب من السماء واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشبه التجموع وكذلك الرافضة واليهود
 لا تؤمر بالعلاق الثلاث شيئا وكذلك الرافضة واليهود لا تؤمر على النساء عذبة وكذلك الرافضة واليهود
 تستحل دم كل مسلم وكذلك الرافضة واليهود حرقوا النوراة وكذلك الرافضة حرقوا القرآن واليهود
 تبغض حبر بل ويقولون هو دواء من الملائكة وكذلك الرافضة تقول طاع جبريل في الوحى إلى محمد بنك
 هل بن أبي طالب واليهود لا تأكل لحم الخنزير وكذلك الرافضة واليهود والنصارى فضلة على الرافضة
 في خصلتين مثل اليهود من خير أهل ملتك فقالوا أصحاب موسى وثلاث النصارى فقالوا أصحاب عيسى
 وسمايت الرافضة من شر أهل ملتك فقالوا أصحاب محمد أمرهم بالاستغفار لهم فشتهم فالسب معلول
 عليهم إلى يوم القيامة لا ثبت لهم قدم ولا تقرب لهم راية ولا تجمع لهم كلمة دعوتهم محدورة وكلهم
 محتلمة ووجههم مفرق كلما أوقدوا نار الحرب أطفأها الله (وذكرت) الرافضة يوم عايد الشبي فقال
 لقد بدعتموا بنا حديث علي بن أبي طالب (وقال الشعبي) ما شئت تأويل الروافض في القرآن
 الابتاء ويل رجل منصرف من بني عذرة من أهل مكة وخدته فاعدا بغناه الكعبة فقال للشبي ما عندك
 فينا ويل هذا البيت فان بني عجم يغلطون فيه يزعمون ان ما قبل في رجل منهم وهو قول الشاعر
 بيتاؤرا عجب ففناه • • • ويحاش وأولها وس نسل
 فقلت له وما عندك أنت فيه قال البيت هو هذا البيت وأشار بيده إلى الكعبة وزاره الحجر زرع حول
 البيت فقلت له فاشبه قال زعمت جنت بالماء قلت فأولها وس قال هو أبو بقيس جبل مكة
 قلت فنسل فذكر فيه طوبى لآلهم قال أصبته هو مصباح الكعبة فويل أسود وهو البشيل فقولهم
 في الشبي • قال أبو عثمان بن بحر الجاسط أحد بني رجل من رؤساء التجار قال كان معنا
 في السفينة شيخ فخرس الأخلاق طويل الأطراق وكان إذا ذكر له الشيعة غضب وارتد وجهه
 وزوي من حاجبه فقلت له يوم ماتك الله ما الذي تكره من الشيعة فاني رأيتك إذا ذكرنا
 غضبت وقصت قال ما أكره منهم إلا هذه الشيعة في أول أسهم فاني لم أجد لها قط إلا كل شر وشوم

السالب عداله بشكر النعم
 وعنده من فضل النعم في
 نفسه نسل ولا تجعل الحساب
 لمن التذلل للزائل سترائك
 وبين رحمة كتحقق مذموم
 العاقبة ولكن مرهم وتسل
 يعرف القلوب إلى الأقراله
 بكنه القدرة وتبدل الألسن
 في الدعاء بعض الشكر له فان
 الحاقق ربما عاقب عبده
 ليرجعه عن سيئ فعل إلى صالح
 عمل وأبعده عن دائب شر
 ليصرفه بفضل إحسانه الملك
 أن تقوم فيهم فتندبرهم هذا
 الكلام فقلت ترجع القوم
 وقدم الله عليهم قول الوعظ في
 الأمر والنهي حال عليهم الحول
 وما منهم مفتقد نعمة كان صلها
 وقوا توت عليهم الزمادات
 يجهل الصنع فاعترف لها الملك
 بأفضل فقلدها الملك فاجتمعت
 الرعية لها على الطاعة في
 المكره والمحبوب قال وهذا
 وهم أعداء الله تعالى وضرائر
 نعمته وصنوجون فتمت أعادهم
 بالشكر ما أرادوا وأعطاهم
 بالآقرار له بكنه قدرته ما عتوا
 فكيف عن يمينه على الشكر
 نوران ثنائ قرآن منزل وني
 مرسل لو صدقت الثنائ واجتمعت
 على الافتقار إليه الطامات لكرم
 انكر ما عرفوا وجعلوا ما عاوا
 فاقبال جدهم هزل وسكوتهم
 خلا فطمة صادرة من افوال
 الملوك والله على فضل كرمهم
 وسعدهم هم لم غضب كسرى
 انوروان على بعض مرآته
 فقال يحطعن مرتبة ولا ينقص

من مسئلته فان الملوك يتوب
 بالهمران ولا تعاقب بالهمران
 وها صطنع انوشروان رجلا
 فقتله لانه لا يدين له قال
 اصطنا عينا اياه شرقا قال
 معاوية رضي الله عنه نحن
 الزمان من رفعتاه ارفع ومن
 وضع منا قاضع وكان يقول اني
 لا تف من ان يكون في الارض
 جهل لاسعه على وذنب لاسعه
 عفوى وحاجة لاسعه اجودى
 (عبد الملك بن مروان) افضل
 الناس من قاضع عن رقة وهفا
 عن قدرة وانصف عن قوة
 (زياد) استنصعوا من وراءكم
 فليس كل احد يصل الى
 السلطان ولا كل من وصل اليه
 بقدره على كلامه (المهلب)
 عجبت لمن يشترى المالك
 بجاله كيف لا يشترى الاحرار
 بمعرفة وقدرى هذا لاس
 المبارك وقال لبنيه يا بني احسن
 ثيابكم كان عن غيركم قال
 ابو غسان الطائي يستمدى فروا
 وعرض بقول المهلب
 فهل انت مهدي بمثل شكيرة
 من الشكر بعلم معدا وصوب
 وانت الطيب الطيب اى وصية
 بها كان اوصى في الثياب المهلب
 (يزيد بن المهلب) استكفروا
 من الحمد فان الذم قل من يغير
 منه (السفاح) ما اقع بنا ان
 تكون الدنيا لنا واوليا ثونا
 خالون من اثرها (المامون)
 انما تطلب الدنيا فذلك فاذا
 ملكك فلتذهب وقال اعلم
 بشكرك بالذهب والغضنة من
 دقلاب عنده (الحسن بن سهل)
 الاطراف منازل الاشرف

وشيطان وشعب وشقا وشنا وشرو وروشن وشوك وشكوى وشهرو وشتم وشع قال الحسن بن قسطنطين
 لشبي بعد هاقه (قال رجل) لعن ولا تبنى العباس انا اجل في هشام بن عبد الملك كان يقول
 على رضى الله عنه انما ظالم قال له نندك الله يا محمد انا ما له ان عليا يارب العباس عند ابى بكر قال نعم
 قال من الظالم من مناهك كرم ان يقول العباس فواقع خطب الخليفة او يقول على فيقتل اصله قال
 ما من ظالم قال فكيف يتنازع اثنان في شئ لا يكون احدهما ظالما قال قد تنازع الملكان عند داود
 عليه السلام وما فيهما ظالم ولكن لبني داود على الخطيئة وكذلك هذان اراد ان يهني ابى بكر من خطيئته
 فاستكت الرجل وامن الخليفة هشام بصلته

(باب جامع الآداب)

(ادب الله لنفسه على الله عليه وسلم) قال ابو عبد الله احمد بن محمد اول ما ينبغي ادب الله لنفسه صلى الله
 عليه وسلم ثم ادب على الله عليه وسلم لامت ثم الحكماء والعلماء وقد ادب الله نبيه باحسن الآداب كلها
 فقال له ولا تحصل يدك مغلوطة الى عقلت ولا تلبسها كل البسط فتفعل ما يحسروا فناءه عن التقدير
 كانهما من التبدبر و امر به بوسط المحدثين كما قال عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
 وكان بين ذلك قواما وقد جمع الله تعالى لنفسه صلى الله عليه وسلم جوامع الحكم في كتابه المحكم ونظم له
 مكارم الاخلاق كلها في ثلاث كلمات فقال اخذ المغوار امر بالمعرف واعرض عن الجاهلين في احده
 العفو صلة من قطعه والصنع من طلبه وفي الاخر بالمعروف تقوى الله وغض الطرف عن المحارم وصون
 اللسان عن الكذب وفي الاعراض عن الجاهلين تنزيه النفس عن عماراة السفه ومشارعة البعوج
 ثم امر تبارك وتعالى في اديبها لثاني عن عريكة والرفق بامته فقال واخضع جناحتك لمن اتبعك من
 المؤمنين وقال ولو كنت فظا غليظا لانقضوا من حولك وقال تبارك وتعالى لا تستوي الحسنة ولا السيئة
 ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها
 الا ذو حظ عظيم فلما وصى عن الله عز وجل وكلمته هذه الآداب قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم
 رسول من انفسكم عزز عليه ما عنتم حرمص عليكم يا مؤمنين زكوة رحيم فان قولوا فقل حسبى الله لا اله
 الا هو عليه قولك وهروب العرش العظيم

(باب آداب النبي صلى الله عليه وسلم لامت)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ادب به امته وحسنها عليه من مكارم الاخلاق وجعل المناسرة
 واصلاح ذات الدين وصلة الارحام فقال اوصاني ربي بتسع اوصاني بالاخلاص في السر
 والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الفتي والتقوى في الغنى والفقر والوفاء في
 اهل من قطعتي وان يكون معي ففكر او تقضى ذكر او نظري غير او قد قال صلى الله عليه وسلم نهيتكم
 عن قبل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تنفدوا على ظهور الطريق
 فان انتم فعضوا الابرار واشوا السلام واحدوا الضلال واعنوا الضعيف وقال صلى الله عليه وسلم
 او كروا السقاء وكفوا الاثام واعفوا الابواب واطفؤا المصباح فان الشيطان لا ينفخ غلظا ولا يحل ركضا
 ولا يكشف الاناء وقال صلى الله عليه وسلم الا انتم بكم بشر الناس قالوا بى يا رسول الله قال من اسكل
 وحده ومنم رفده وحده عده ثم قال الا انتم بكم بشر من ذلك قالوا بى يا رسول الله قال من ينقض
 الناس ويغضونه وقال حصنوا اموالكم بالزكاة وادوا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا البلاء بالاداء
 وقال ما قل وكفى خير مما كثر والهي وقال المسلمون تنكحوا ماؤهم ونسي بذمتهم ادناهم وهم يد
 على من سواهم وقال البلاء للبائسين البلاء السقي وادابن تقول وقال لا تحن بمنك على عمالك ولا
 يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال المراء كثير باخيه وقال افضلوا بين حديثكم بالاسد تغفروا وتعتصموا

و يتباهون من يريدهم بالحاجة
(وتعريض) لدرجل فقال لمن
أنت قال أنا الذي أحسن إلى
يوم كذا وكذا فقال مرحبا بن
قول الباشا (ولا) أراد المعصم
أن يشرف اشتناس التركي
معقب فتح الخزيمة أمر أصحاب
المراتب بالرجل إليه فترحل
إليه الحسن بن سهل فنظر إليه
فأجابه عشي ويشتد في عيشه

فبكى فقال ما يبكيك إن الملوكة
شرفتنا وشرفت بنا (ومن) كلام
أهل العلم لا يبرهنهم المال
قاوس بن وهب كبرن أقدته
فيكنا الأيام أقامته غائنة الكرام
ومن ألبسه الملب ثوب ظلماته
ترعه النهار عسبه بمائه (وله)
الثناء المناقب باسئال المناعب
وأحوال الذر كالجبل بالسي في
الخطب الجليل (الصاحب بن
عباد)

وقالة لماعرتك الموم
وأمرتك بمنزل في الامم
فقلت ذرني لما اشتكى
فان الموم بقدر الهمم
(أبو الطيب المنذري)

أما ضل الناس اغراض لذا
الزمن
يخونهم المم اخلاهم من القطن
(أبو الفتح البستي)
صاحب السلطان لادله

من هموم تغريه وغم
والذي ركب بهر صبرى
قدم الاهوال من صدقم
(ومن كلام الملوكة الجباري
يجرى الامثال)

(أردشير) اذا وضعت الملوكة عن
العدل وضعت الرعدة عن الطاعة
(أفرديون) الايام مصا نف

على قضاء حوائجكم بالكتمان وقال افضل الاصحاب من اذا ذكرت أعانك واذا نسيت ذكرك وقال
لا يؤثم دسلاطاني في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا بذاته وقال من الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي
مالي وان مالهم من مالي ما كل غافى وليس قابل او هو بقاءه وقال سقصرصون على الامارة فنهت
المرضة وابست الفاطمة وقال لا يحكم الحماكم بين اثنين وهو غفصه بان وقال لونسكاشتم ما تراقبتم وما
هلك امرؤ عرف قدره وقال الناس كابل - فقل لا تكاد تجد فيهم ساراجلة والناس كاهم سواء كاهن سنان
المشط وقال رحم الله - ما قال خير اذ غم - وسكت فسلم وقال خير المال سكة مأبورة ومهر مأمورة
وخير المال عين ماهرة فليمن نائقة وقال معادق النسل بطوننا كنزنا هو راجوز وقال ما ملق تاجر
صدوق وما اقتر بيت فيه خل وقال قيدوا العلم بالكتابة وقال زغبنا تزدد حبا وقال علق سوطك
حيث يراهك

(باب في آداب الحكماء والعلماء)

(منه في فضيلة الادب) اوصى بعض الحكماء بانه فقال الادب اكرم الجواهر طيبة وانفها القيمة رفع
الاحساب الوضعة وبغدا الرغائب الحليلة ومن بلا عشرة وبكرا الانصار الغريرة فالبسوه حلة
وترينوه حلة - فؤسك في الوحشة ويجمع لكم القلوب المختلفة (ومن كلام علي عليه السلام) فيما
بروي عنه انه قال من حلم ساد ومن ساد استعاد ومن استحيارهم ومن هاب خاب ومن طلب
الرئاسة صبر على السادة ومن أبصر عيب نفسه عي عن عيب غيره ومن سل سيف البغي قتل به
ومن احتفل لاجل بهر ارفع فيها ومن نسي زلته استغفر من زلته غيره ومن هلك هاجب غيره انتهكت
عورات بيته - ومن كابر في الامور عطب ومن اقحم البعج غرق ومن اعجب براهه ضل ومن
استغنى بقله زل ومن شبر على الناس ذل ومن تعمق في العمل مل ومن صاحب الاندال حقر
ومن جالس العلماء وقر ومن دخل مداحل السوء اتهم ومن حسن خلقه سهلت له طريقه ومن
حسن كلامه كانت له حية امامه ومن خشي الله فاز ومن استعاد الجهل ترك طريق العدل ومن
عرف اجله قصر امله ثم انشأ يقول

البس اناك على عيوبه * واستر وغط على ذنوبه
واصبر على بهتان البغاة * ولا زمان في خطاويه
ودع الجواب قضا خلا * وكل الظلوم الى حسيبه

(وقال شبيب بن شبة) اطلبوا الادب فانه مادة العقل ودليل على الرواة وصاحب في القربة ومؤنس في
الوحشة ومصلحة في المجلس (وقال عبد الملك بن مروان) لبيته علمي بطلب الادب فانك ان احققت اليه
كان لك ما لا وان استغنيت عنه كان لك ما لا (وقال بعض الحكماء) اعلم ان جاهبا بالمال اغنا بعضه
ما يجهل المال وجاهبا بالادب غير زل علك (وقال) ان اتقنت اذا كرمك الناس مال اول سلطان
ولا يجهل ذلك فان السكامة تزول بزوال المال يجهل اذا كرمك الذين اولاد (وقال الاذن بن
واس) رأس الادب المنطق ولا حبر في قول الاثقل ولا في مال الامحود ولا في صدق الانوفا ولا في
فقه الاورع ولا في صدق الابنة (وقال مطلق الزبدي) لا يستغنى الادب عن ثلاث واثنتين فاما
الثلاثة فالبلغة والفصاحة وحسن العادة واما الاثنان فالعلم بالاثار والحفظ لغير (وقالوا) الحسب
محتاج الى الادب والمعرفة محتاجة الى التجربة (وقال) يزجهم راوثر الاءاء الانشاء شبا حير امن
الادب لان بالادب يكسبون المال والجهل يتلفونه (وقال الفضيل بن عياض) رأس الادب معرفة
الرحل قدره (وقالوا) حسن الخلق خير قرين والادب خير ميراث والذوق خير قائد (وقال سفيان
الثوري) من عرف نفسه لم يضربه ما قال الناس فيه (وقال ابو ثور بن) ليد وهو العالم بالفارسية بما كان
افضل الاشياء قال الطبيعة النقية تسكن في من الادب بالرأى ومن العلم بالاشارة وكما يموت البذر

في السماح كذلك ثبوت الحكمة بموت الطبيعة قال له صدقت ونحن لهذا قلنا لك ما قلنا لك (وقيل)
لاروشير الادب اغلب أم الطبيعة فقال الادب يزاد في العقل ومنه للراى ومكسبة للصواب
والطبيعة أملاك لا بها الاعتقاد وما الفراسة وتعلم الفداء (وقيل) لبعض الحكماء شيء أعون
للعقل بعد الطبيعة المولدة قال ادب مكتوب (وقالوا) 'ادب' اديان ادب الفرززة وهو الاصل وادب
الرواية وهو الفرع ولا يتفرع شيء الا عن أصله ولا ينظر الا الاصل المادفة وقال الشاعر
ما السيف الا زهرة لتزركه * على الخلفة الاولى لما كان يقطع
(وقال آخر) ما موب الله لا يرى هبة * افضل من عقده ومن آدبه
هما حياة القى فان فقدنا * فان فقدنا الحساسة احسن به
(وقال ابن عباس) كفالك من علم الدين ان تعرف ما لا يدرك وجهه وكذا من علم الادب ان تعرف
الشاهد والمثال (قال ابن قتيبة) اذا اردت ان تكون اديبا فتغن في العلوم (وقالت) الحكماء اذا كان
الرجل طاهر الاثواب كثر الادب حسن المذهب تأدب بأدبه وصلح بعنصره جميع
أهله وولده قال الشاعر

رايت صلاح المرء يصلح أهله * ويضد هرب الفساد اذا فسد

يعظم في الدنيا لفضل صلاحه * ويحفظ بعد الموت في الازل والولد

(رسول ديماس) أي الخصال أحد حاقبة قال الاعيان بالله عز وجل ورر الوالدين وحمه العلماء ووقيل
الادب (روى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لا ادب له لا عقل له (وقالوا) الادب يزيد
العقل فضلا ونهاية ويفيده رقة وطرنا (وقيل) الادب قال ابو بكر بن ابي شيبة قيل للعباس بن
عبد المطلب أنت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو اكبر مني وأنا اؤمن منه (وقيل) لابي
وانا ايكما اكبر أنت ام اليعرب بن خيثم قال أنا اكبر منه سنا وهو اكبر مني عقلا وقال ابان بن
عثمان الطوسي الغني أنا اكبر ام أنت قال جعلت فداك لقد شهدت زفاف أمك المباركة (وقيل
احمر بن زور) كيف برأيتك بك قال ما شئت من اقاط الامشى خاني ولا يسلا الامشى امي ولا رقي
عليه وأنا تحته (ومن حديث) عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيل احدا فبيلة
لعمه العباس وكان عمره وشمان اذا قبا العباس نزلا نظاما له اذا كانا راكبين (الرياشي عن
الاصمعي) قال قال هرون الرشيد لعبد الملك بن صالح هذا ميزك وقد تقدم هذا الجرح الخبر الذي فيه
مخاطبة الملوكة وكذلك قول الجاحج لشعي كم عطاك (وس قولنا رقة الادب)

ادب كمثل الماء أو فرغته * وما لئال كاي سبل الماء

(احمد بن ابي طاهر) قال قلت لابي بن يحيى ما رأيت اكل اديا منك قال كيف لو رأيت امهني بن
ابراهيم فقلت ذلك لامهني بن ابراهيم قال كيف لو رأيت ابراهيم بن المهدي فقلت ذلك لابراهيم فقال
كيف لو رأيت جعفر بن يحيى (وقال) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لي رجاء بن حيوة
ما رأيت اكرم اديا ولا اكرم عشرين من ابيك سمعت عنده ليلة فبينما نحن كذلك اغشى المصباح ونام
الغلام فقلت يا امير المؤمنين قد غشى المصباح ونام الغلام فلو اذنت لي اصلحته فقال انه ليس من مروءة
الرجل ان يستقدم مشيغه ثم يحظر رداءه عن منكبيه وقام الى الدية فصب من الزيت في المصباح
واخفض الفئيلة ثم رجع فليقيم احده فقال جوير بن عبد الله يا امير المؤمنين اعز عليا كلما ان تقوم
فنتوضا قال صدقت ولا علمك الاسدي الجاهلية فقيم في الاسلام قوموا فتوضوا (الرياشي) عن
الاصمعي قال حدثني عثمان الانصاري قال قلت لعيسى بن ابي اسيد قال لي بك قلت اتقول لي لي بك قال
اني اقوله لنادي وقال الشاعر

يا حبيذا حين تسمى الى جباردة * زادي أنسى ونسياني به هضم

أحالهكم يخلد وما احسن
أعمالكم (وقيل) للاسكندر
ما بال تعظيمك المؤبد أ كتم
من تعظيمك لا ليك قال لان
أي سبب حياتي الغائبة ومؤبد
سبب حياتي الباقية (ودخل)
مجد بن زباد مؤبد الراضي على
الراضي فأظهر كرامه وأكتم
اعظامه فقيل له من هذا يا امير
المؤمنين قال هذا اهل من فتق
لساني بك كرامته وادنا من
رحمة الله (وأشهر) على الاسكندر
تسببت الفرس فقال لا اجعل
غني سرقه (وقيل) له لو تزوجت
بنت دارا فغلب لا تغلبني امرأة
غلبت اباه (أقوروان) الملك
اذا كثر ماله بها بأخذ من
وعده كان كمن يعمر سطحه
بما يقتلعه من قواعده بنائه
(ابوزيد) اطعم من فوقك طعامك
من دونك (السفاح) ان من
أدنى الناس وضعائهم من عد
البلع حرموا العوذ ولا كان يقول
اذا كان الحلم مقسدا كان العفو
مهمزة والصبر حسن الاعلى
ما وقع بالدين وأوهى السلطان
والأناة محمودة الا عندا مكان
الفرصة وقد قال ابن المعتز
كم فرصة ذهبت فعدت غصة
تسحب بطول تلف وتندم
(ولما) عزم المصور على الفتك
بالي مسلم فرع من ذلك عيسى
ابن موسى فكتب اليه
اذا كنت ذارأي فيمكن ذاهمة
فان فسادا لى ان يتجلا
(فأحاله المنصور)
اذا كنت ذارأي فيمكن ذاهمة
فان فسادا لى ان يتردا

وبإدبرهم أن علمكم ما مثلهما غذا
وهذا في موضعه كقول الامام
على كرم الله وجهه من فكر في
الوقايع لم يشيع وقال سعد بن
ناشب فأقرط
عليكم عداي فأهدموها فأهيا
تراث كرم ليخاف العواقب
أذا هم ألقى بين يديه هزمه
ونكب عن ذكره وأقرب جانيا
ولم يستشر في رأيه غير نفسه
ولم يرض الا قائم السيف
صاحبا

سأغسل عن العار بالسيف
باليا
على قتله الله ما كان جاليا
وبصرف عيني فلأدى اذا انجبت
عيني بأدراك الذي كنت طالبا
وكان سعد من مرده العرب
وشياطين الانس وفيه يقول
الشاعر

وكيف يبقى الدهر سعد بن
ناشب
وشطأه عند الاله تصرع
(كتب) مروان بن محمد الجعدي
الى عبد الله بن علي يسأله حفظ
حومه فقال له الحق لنا في دمك
وعليتنا في حرمك (وقال) الرشيد
لا جميل بن مبيع اياك والدلة
فانما تنفذ الحرمة ومنها حق
البر امكة (وقال المأمون)
المهلك مختل كل شيء الا ثلاثا
انشاء المرو والقدر في الملك
والتمريض للمرم (المتهم) ادا
نصر المجوى بطل الرأى (المتصر)
لذا فالعواظيب من له القسفي
وذلك ان لذة العفو يلحقها حمد
العاقبة ولذة القسفي يلحقها ذم
الندم والمتصر يقول عن تحجيرة

يخضعون كرام في مجالسهم * وفي الجال اذ اراقتهم خدم
وما صاحب من قوم فأدكرهم * الا يزيدهم حبا الى هم

(في الادب في الحديث والاستماع) وقالت الحكيم رأس الأدب كله حسن الفهم والتهتم والاعتناء
للتكلم (وذكر الشيخ) قوما فقال ما رأيت مثاهم أشد توابا في مجلس ولا أحسن فهما من حديث
(وقال الشيخ) فما نصف به عبد الملك بن مروان والله ما علمته الا أخذ ثلاثا ترك ثلاثا أحسدا
بحسن الحديث اذا حدث وبحسن الاستماع اذا حدث وبأسير المؤنة اذا خوف تاركا لمجاوبة القيم
وعماراة الله ومنازعة الصوح (وقال بعض الحكماء) لانه ما بين تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن
الحديث وليعلم الناس انك احرص على أن تسمع منك على أن تقول فاحذر أن تسرع في القول فيما
يجب عنه الرجوع بالفعل حتى يعلم الناس انك على فصل ما لم تقبل اقرب منك الى قول ما لم تقبل
(قالوا) من حسن الأدب أن لا تقال باحد اهل كلامه واذ اسئل غيرك فلا تجيب عنه واذ احدث
بحديث فلا تنازعه اياه ولا تقصم عليه فـ ولا تروا نك تعلمه واذ اكلت ما حيك فخذ به حيثك حسن
مخرج ذلك عليه ولا تظهر الظفر به وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام (وقال الحسن البصري)
حدثني الناس ما قبلوا عليكم بوجوههم (وقال ابو عباد) اذا انكرتكم لم تسمع غير السامع فاسأله عن
مقاطع حديثه واليب الذي أجري ذلك له فان وجدته ينفع على الحق أنه له الحديث والا فطعمه عنه
وحرمه مؤنته وعرفه ما في سوا الاستماع من الفسولة والحمران لثاثة (وفي الادب في المجالسة)
قال المهلب بن ابي صفرة العيش كله في المجلس المنع ومن حديث ابي بكر بن ابي شيبة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يقم الرجل عن مجلسه ولكن ليوسع له (وكان) عبد الله بن عمر اذا قام له
الرجل عن مجلسه لم يجلس فيه وقال لا يتم احدا لحد عن مجلسه ولكن افسحوا بفتح الله لكم (ابو
امامة) قال جرج البنا النبي صلى الله عليه وسلم فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم البهم لظما فما
قام اليه احدهما بعد ذلك وحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خرجت عليكم وانتم
جالوس فلا تقوموا احدهم في وجهي وان قفتم فمكأتم وان جلست فمكأتم فان ذلك خلق من
اخلاق المشركين (وقال) صلى الله عليه وسلم الرجل اجل احق بمد رايته ومد رحله ومد فرشه ومن
قام عن مجلسه ورجع اليه فهو حق به (وقال) صلى الله عليه وسلم اذا جلس اليك احدهم فلا تقم حتى
تستأذنه (وجلس) رجل الى الحسن بن علي عليه السلام الرضوان فقال له انك جالس الدنيا ونحن نريد
القيام افتأذن (وقال) سعد بن العاص ما مددت رجلي قط بين يدي جليسي ولا قف حتى يقوم
(وقال) ابراهيم النخعي اذا دخل احدكم بيتا فليجلس حيث اجلسه اهله (وطبرج) ابو قتادة بن
حسان اليه وسأده فردد فقال يا ماجة الحديث لا تزد على اخيك كرامته (وقال) علي بن ابي طالب
رضوان الله عليه لا ياتي الكرامة الا حمار (وقال) سعد بن العاص لجليسي على ثلاث اذا دأبأ حديث
به وذا جلس وسعت له واذ احدث اقبلت عليه (وقال) اني لا خان من الرجال بجليسي بخافة ان
يؤذيه (الشيخ) بن عدي قال دخل الاحنف بن قيس على معاوية فأشار اليه الى وسادة فلم يجلس
علم ما فقال له ما منعك يا احنف ان تجلس على الوسادة فقال بأمر المؤمنين ان فينا ارضي به قيس
ابن عاصم ولده ان قال لانس لسلطان حتى علك ولا تقطعه حتى ينسلك ولا تجلس له على فراش ولا
رسادة ولا رجل بينك وبينك وانه يجلس رجل اورجلين (وقال) الحسن بن عمار يسئل
عن اسمه واسم أبيه بمجالسة النوى ولذلك قال شبيب بن شبة لابي جعفر والله في الطواف وهو لا يعرفه
فاجبه بحسن هيئته وجمته املك الله اني احب المعرفة واجلك عن المسئلة فقال افا لان بن فلان
(قال زياد) ما أتيت مجلسا قط الا تركت منه ما لو جلست فيه لكان لي وترك ما لي احب الي من اخذ
ما ليس لي (وقال) اياك وصدور المجالس وان صدرك صاحبها فانها المجالس قاعة (وقال) لان ادعي

لأنه قتل أباه المتوكل والامرفي
ذلك أشهر من أن يذكر ولكني
المع منه باليسر كان المتوكل قد
عقد لولده المنتصر والمتزويج
ولاية العهد ثم تغير على المنتصر
دون أخيه وكان يسميه المنتظر
وقوله أنت تقى موفى وتنقله
وقى وأمر الندماء أن يعشوا به
فلما كانت ليلة الأربعاء ثلاث
خيلون من شوال سنة سبع
وأربعين ومائتين كان المتوكل
يشرب مع القمح في قصره
المروف بالجفري ومعه جماعة
من الندماء والمغنين وكان
المنتصر معهم فلما انصرف ثلاث
ساعات من الليل قال لوزانة
التركي الآتية في ساعة حتى
أشكو إليك ما عزي قال بلى
وجعل يماخذه ويطاوله وخلق
بعضا الشراييل الأيوأ كلها لا
باب الماء ومنه دخل الذين
قتلوه فأول من ضرب به باعز
التركي ضربة قطع صاحب عاتقه
وتفاد القمح بنفسه فأكب عليه
فقتل جديدا وبيع المنتصر
من ساعته وكانت مدة المنتصر
في الخلافة مدة تسيروه بن
كسرى حين قتل أباه سنة ثمان
وقال إبراهيم بن أحمد الاسدي
برفي المتوكل

هكذا فلتكن منيا للكرام

بين ناي ووزر هرودام
بين كاسين أرونا جعما
كاس لادته وكاس الحام
يقظ في السرور وحكي أناه
قد رانه حقه في الخنام

من بعد إلى قرب أصحابي من أن أقضي من قرب إلى بعد (ذكروا) أن كان يوما أبو السراة عند
عبد الله بن طاهر وعندهما صبي بن إبراهيم فاستدنى عبد الله الصبي فنجاهه حتى وطأت الجفوي بينهما
قال فاعتزني حيرة في باب الفقه ودعى ما دعا عليه والقيام حتى انقطع ما بينهما واتفق الصبي على
موقفه ونظر عبد الله في فقال

إذا التقيت سراعتك أمرا • فابرح بجمعك يهول مائة ولان
ولا تخلصه مناقل ثلثوه • على نتائجها بالجناس الداني

فبارت أكرم منه ولا أرفى أديار ترك مطايعتي في هفتي يحيى الامراء ديني أدب النظراء (وقال)
النبي صلى الله عليه وسلم إنما أحدكم مرآة فإذا راى عليه أذى فليصط عنه وإذا أخذ أحدكم من
أخيه شيا فليقل ذلك السوء وصرف الله عنك السوء (وقالوا) إذا اجتمعت حومتان أسقطت الصغرى
الكبرى (وقال) الموابن إلى صغرة العيش كما هي المجلس المنع (الادب في المشاة) •
وجه هشام بن عبد الملك أنه على الصائفة وجه معه ابن أخيه وأرضى كل واحد منهما ما صاحبه فلما
قدم عليه قال لابن أخيه كيف رأيت ابن عمك فقال ان شئت أجلبت وإن شئت فصرت قال بل أجعل
قال عرضت بيننا حادثة تركها كل واحد مننا صاحبه فباركنا هاتين رجعتا إليك (وقال) يحيى بن
أكرم ما شئت المأخوذ يومان في الأيام في دستان مؤنسة بنت المهدي فكنيت من الجانب الذي يستتره
من الشمس فلما انتهى إلى آخره وأراد الرجوع أردت أن أدور إلى الجانب الذي يستتره من الشمس
فقال لا تفعل وأين كن يحالكت حتى أسرك كما صرتي فقلت يا أمير المؤمنين لو قدرت أن أقسم لك
المنار لقلت فيكيف الشمس فقال ليس هذا من كرم الحصة ومضى سائر إلى من الشمس كما صرتي
(وقيل) امر بن دركش برائتك قال ما شئت نهارا قط الأمشي حلعي ولولا الامشي إمامي ولا رق
سليها وانفجته (وقيل) أن يادانك تنفخ حارثة بن زبد وهو واقع الشراب فقال وكيف
لا استخاصه وما سألته عن شيء الا وجدت عنده عينا ولا استودعته سر اقطضه ولا راكبي
قط فاستركبني ركبتك (محمد بن يزيد بن عزم بن عبد العزيز قال خرجت مع موسى الهادي أمير
المؤمنين من جرجان فقال لي ما أن تعطيني وأما أن أحلك فقلت ما أراد فأندته أبيات ابن حمزة

أوصيكم بأهله أول وهلة • وأحسبكم والدير بأهله أوله
وان قومكم سادوا ولا تحسدوهم • وان كنتم أهل السعادة فاعدوا
وان انتم أهوزتم فتعصوا • وان كان فعل المال فيكم فافضلوا
وان نزلت إحدى الدواهي بقومكم • فانصدم دون المشيرة فاحصلوا
وان طلبوا رزقا فلا تحرموه • واما حملوكم في الميانات فاحملوا

قال فأمرني بشر بن الفدوم (وقيل) أن سعد بن سالم أكرم موسى الهادي والحر بن عبد الله
ابن رث وكان اليم نسي التراب وبعد الله لفظ موضع مديرو موسى فتمكث أن يصبر على محاذاته
وإذا حاذاه ذلك التراب فلما حال ذلك عليه أقبل على سعد بن سالم فقال أمانى ما لي من هذا
الحائن قال والله يا أمير المؤمنين ما قصر في الاجتهاد ولكن حرم التوفيق

باب السلام والاذن •

قال النبي صلى الله عليه وسلم أهدوا إلى السلام وافشوا السلام وامنوا بالسلام وصلوا بالليل والناس
نيام وقال صلى الله عليه وسلم ان يأخذ الناس لذي يعض بالسلام (وأي) رجل الذي صلى الله عليه
وسلم فقال عليه السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فانها تحية الموتى وقال السلام عليك
وقال صاحب حوس عمر بن عبد العزيز خرج عمر بن عبد العزيز فقص كتاب وعامة على فافسره
لاشمة فقامت له وسلمت عليه فقال ما أنا واحد وانهم جماعة السلام على والرد عليك ثم سرور دنا

ولما بناى امرأتين بنفاذا
 بن وبامر هفانت موت الكرام
 لم يزر نفسه رسول المايا
 بصنوف الاوجاج والاسقام
 هابه جعلنا فب اليه
 في ستور الدجى بعد الحسام
 (اخذ) هذا المصطفى عبد الكريم
 ابن ابراهيم التيمي فقال برفي
 عيسى بن خلف صاحب خراج
 الضرب وكان قد تولى دواء
 فمات بسببه

منها ياب سدود الطارق ههنا ولم
 تدع

لها من ثناياها ههنا مظاه
 فلهات سور الهامية دونها

عليك ولما لم تحذفك عطفا
 ترقب باسباب لطاف ولم تكد

قواجه وفورا لجلالة اروعا
 فجاهدك في سر الدوا وخفة

على حين لم تحذف ولد اوقفا
 فلم ارعا لاني مثل معها

ولا مثله لم غش كيدا فترجعا
 وقد رثاه البهري ويزيد الهامي

ببرئتين من اجدود ما قبل في
 معناه وما تانا حاضرين ليله

قتله فاخفى احدهما في طي
 الباب والاصوف قناة الشاذوان

فن قصده البهري
 فترجس الجعفرى وانسه

وقوس بادي الجعفرى وحاضره
 تحمل عنه ما كونه لجماعة

فاذنت سواد حوره ومقابره
 ولم ار مثل القهر اذ ربع سره

واذ عرت طلاؤه وحاذره
 واذ صبح فيه بالرحيل فتهتك

على عجل استاره وستاره
 اذ لم نرنا جندنا الاسي

وقد كان قبل اليوم بهج زائره

عليه ومضى فسمع الى المسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسلم الماشي على القاعد والراكب
 هي الى اجل والكبير على الصغير (ودخل) رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اني بقرائك
 السلام فقال عليك وعلى اسك السلام (ابراهيم بن الاسود) قال قال عبد الله بن مسعود اذ اقيمت حجر
 فامر عليه السلام قال فلقنته فامرته السلام فقال عليك وعليه السلام (دخل) عبيد بن مهران
 على سليمان بن هشام وهو والي الجزيرة فقال السلام عليك فقال له سليمان ما منعك ان تسلم بالامرة
 فقال انما يسلم على والي بالامرة اذا كان عنده الناس او بكر بن ابي شبة قال كان الحسن و ابراهيم
 وعبيد بن مهران يذكرون ان يقول الرجل حياك الله حتى يقول السلام ومثل عبد الله بن عمر بن
 الرجل يدخل المسجد او البيت ليس فيه احد قال يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (وبر)
 رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يسلم عليه فلم يرد عليه السلام (وقال) رجل له انشأه كيف
 أصبحت قالت بركة من الله (وقال) رجل اشترج كيف أصبحت قال أصبحت طويلا مليا قصيرا
 اجلس سائحا على (وقيل) لسفيان الثوري كيف أصبحت قال أصبحت في دار حارت فيها الادلاء
 (واستاذن) رجل من بني عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال ائج فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم فناداهم اخرج الى هذا فعليه الاستئذان وقال له يقول السلام عليك ادخل جابر بن عبد الله
 قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انت فقلت انا قال انا انا (وقال) النبي صلى الله
 عليه وسلم الاستئذان ثلاثة فان اذن لك والافارجع (وقال) علي بن ابي طالب رضی الله عنه الاول
 اذن والثانية مؤامرة والثالثة من عيال ان ياذنوا وما ان يردوا

﴿باب في تأديب الصغير﴾

قالت الحكمة من ادب ولده صغيرا صريحا كبيرا (وقالوا) اطبع الطين ما كان رطبا واخر المودما كان
 لدنا (وقالوا) من ادب ولده غم حاسده (وقال) ابن عباس لم يجلس في الصغر حيث يكره لم
 يجلس في الكبر حيث يجب (قال الشاعر)

اذ لمرو اعينته البروة ناشئا • فظلمها اكمل عليه شديد
 (وقالوا) ما أشد فظاما الكبير واخسر رايضا الهرم (قال الشاعر)

وزرور منك بعد ما هربت • ومن الغنا رايضا الهرم
 (كتب شرح لي معلم ولده)

ترك الصلاة لا كلب يسى بها • بغى المراض مع الفؤاد الرجس
 فاذا اناك فعضه بعلامه • وعظفه موعظة الادب البكس

فاذا هممت بضره فسدرة • واذا ملقت ثلثاتك فاحسن
 واعلم بانك ما اتيت ففقهه • مع ما يجير عني اعز الانفس

(وقال صالح بن عبد القدوس)

وان من أدبته في الصبا • كالعود يبنى الماء في عرسه • حتى تراه مورقا مضرا
 بعد الذي أبصر من بصره • والسج لا يترك أحلاقه • حتى يوارى في ثرى رصه

اذا ارعوى عادله جهله • كدوى الصبا عاذا الى بصره
 ما تبلغ الاهداء من جاهله • ما يبلغ الجاهل من نعمة

(وقال) عمرو بن عتبة لمعلم ولده لكن اول اصلاح لولدي اصلاح لنفسك فان عيوبهم معقودة
 بعينك فاحسن عندهم ما صنعت والقمع عندهم ما فوكت عليهم كتاب الله ولا تعلم فيه فمتر كره

ولا تتركهم منه فبهجروه وروهم من الحديث أشرفه ومن الشعر اعطفه ولا تنقلهم من علم الى علم
 حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في القلوب مشقة لآلهم وعيالهم سنن الحكمة وجنهم محادثة

النساء ولا تتوكل على عذر مني لك فقد انكثرت على كفاية منك

﴿باب في حب الولد﴾

أرسل معاوية إلى الإصحق بن قيس فقال يا باعمر ما تقول في الولد قال غمار قلوبنا وحماد ظهورنا ونحن له أرض ذليلة وحماد عظميلة غار طلبوا نافعناهم وأن غضبوا نارسهم مخصوك ودهم ويحبوك جهدهم ولا تكن عليهم تقبلا فيلوا حبائلك ويحبوا وفائلك فقال الله أنت يا إصحق لقد دخلت على والي آلهم غضبا على زيد فدفعت له من قلبي فلما خرج الإصحق من عندهم مع معاوية إلى زيد بما نفي ألف درهم ومائتي ثوب فبعث بزيد إلى الإصحق بمائة ألف درهم ومائة ثوب شاطره أبعثه (وكان) عبد الله بن عمر ذهب بولده سالم كل مذهب حتى لاهم الناس فيه فقال

لهم موتني في سالم والوهم • وحلدي بين الدين والألف سالم
وقال ابن أبي سلمي أحب الدنيا لولم يخفها مصاه • (وكان) يحيى بن العبد ذهب بولده داود كل مذهب حتى قال يوما نعمة الحديث أربعة كان عبد الله ثم كان علقمة ثم كان إبراهيم ثم أنت يا داود وقال تزوجت أم داود ودفنا كان عندنا شئ ألفه فيه حتى اشتريت له شاة فدفنته (وقال) زيد بن علي لائمه يا بني الله لم يرمك فأوصاك في ورثتي لك خذ نيلك واعلم أن خبر الأبناء لا ينالهم لم يدهم إلى الفقر بط وخير الأبناء الألاء من لم يدهم التقصير إلى العقوق • وفي الحديث المرفوع ربح الولد من ربح الجنة وفيه أيضا الألام من ربح الله • وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس بشر بظلمة زعماء أشبهوا برزقها على الله (ودخل) عمرو بن العاصي على معاوية وبس يديه بنته عائشة فقال من هذه فقال هذه فاعه القاب فقال له أنت ذا عاتك فوالله أن ابن لادن الأعداء ومقرن البعلاء ومورث الضعفاء قال لا تلت ذلك يا عمر فوالله ما مرض المريض ولا تدب الموق ولا أعان على الأحرار مثلهم ورب ابن أخت قد نفع خاله (وقال المولى الطائي)

لولا نيات كزغب القطا • خططن من بعض إلى بعض

لكان في مصطرب واسع • في الأرض ذات الطول والعرض

• وإنما أولادنا بيتنا • أحكامنا نعيش على الأرض

(وقال) عبد الله بن أبي بكر موت الولد مع في الدنيا لا يغير آخر الأبد (ونظر) عمر بن الخطاب إلى رجل يجره على غلام على عنقه فقال ما هذا منك قال ابن أبي أمير المؤمنين قال أمانه إن عاش فنتك وإن مات فزنتك (وكانت) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترضع الحسين بن علي رضي الله

عنه وما تقول إن بي شبه النبي • ليس شيبا على (وكان الزبير) يرضع عمرو ويقول

أيض من آل أبي عتيق • مبارك من ولد الصديق • أهذه كمال الذريق

(وقال أعرابي وهو يرضع ولده)

أحبه حب الذهب مال • قد كان ذاق العقرم ناله • إذا يريد بقله باله

(وقال آخر وهو يرضع ولده)

أعرف منه قلة الناس • وحسنة من رأه في راسي

(وكان) رجل من بني قحطاط قطع الطريق فمات وترك بنار ضعا فعملت أمه تركه وتقول

بالبته قد قطع الطريق • ولم يرد في أمره رفيقا

وقد أخاف الفجر والمضيق • فقل أن كان به شقيقا

(وقال) عبد الملك أخم بني الولد حبنا فلم يؤبه وكان الولد أدنيا (وقال هرون الرشيد) لائمه

المنعم ما قبل وصيفك قال مات فاستخرج من الكتاب قال ويا من الكتاب هذا المبلغ وأه

لا حضرة أبدا ووجهه إلى البادية فتعلم الفصاحة وكان أميا وهو المعروف بابن ماردة (وفي) بعض

فأين عبد الناس في كل قوبة

تتوب ونأى الدهر فقيم وأمره

تحقق له مغنائه تحت غرة

وأولى لمن يغناله لي يحايره

صر يبع نفاعه السوف حشاشه

يحمدها الموت حرا ظافره

حرام على الراعي بعدك أوارى

دماديم يجرى على الأرض ماطره

وهل يرجي أن يطلب الدم طاب

مدى الدهر والموت بالدم وأتوره

فلاملا الباقي ترأت الذي مضى

ولاحلت ذاك الدعاء مناره

وهي طوبى • وكان أبو العباس

ثعلب يقول فبما قبلت هاشمية

أحسن منها وقد صرح فيها

تصريح من أذهلت المصائب

عن مخوف العواقب وقد كان

المهترى يروح في كثر بر من

شمره إلى ذكره وذكر الغفر من

خافان (فمن ذلك) قوله لبعض

من عده

تداركني الأحسان منك ونأى

على فاقة ذلك المدى والنظول

ودافعت عن حبي لا الفخر يرجي

لدفع الأذى عنى ولا المتوكل

(وقال)

مضى جعفر والغنى من مود

وبين قتيل في الدماء مضرج

الطلب أنصار على الدهر يمددا

توى مضى ما في التراب أودى

ونخريجي

(وقال في غلام له)

عسى آيس من رجفة الوصل

يوصل

ودهر تولى بالاحبة يقبل

أيا سكتا فراقك بنفسه

وحال التصادى ودوره والفريل

أنهت لما لم يقل جسمي الضنا

ولم يحترم نفسي الجسم الجاهل

وفارقني فما له المتوكل
فما بلغ الدع الذي كنت ارجي
ولا فعل الواحد الذي خلت ميل
وما كل نهر ان الجوى تحرق
الحشا
وما كل ادواء الصباية تقتل
(وقال) ابو خالد بن يزيد بن
محمد الهوي في قصيدة اولها
لا وجد الاراء دون ما يجد
ولا كن فقدت هيناي معتقد
يقول فيها
لا يبعد هالك كانت عنته
كما هو من هناه الزبية الاسد
جاءت منته والين هادة
هلاقتنا الما بالافتقاد
لغرفوق سرير الملك متجدلا
لم يصبه ملكه لما اتقضى الامد
لا يرفع الناس صصاهم ليلتهم
اذ لا يهرى الى الجاني عليل يد
هلتك اساف من لادونه احد
وليس فوقك الا الواحد العهد
اذ نكت فان الدع معقول
وان ربت فان الشعر عطر
انا فقدناك حتى الاصطبار لنا
وما نقتلك اقوام فما قدروا
قد كنت اسرف في مالي تغلفه
فعلاني الىالي كيف اقتصد
وقال فيها ذكر التراث ويصن
على اصطناع العرب
لما اعتدتم اناسا لا حافظ لهم
ضعتهم وضيعتهم من كان يعتقد
ولو حاتم على الاحرار نعمتهم
حينكم ارادة المنسوبة الحشد
قومهم الاصل والاسماء تجمعهم
والدين والمجد والارحام والبلد
ان السعد اذا انزلهم صلوا
على القوام واباء انهم فسدوا
(وقال ابو حنيفة النعمان)

الحديث ان ابراهيم خليل الرحمن كان من اغبر الناس فلما حضرة الوفا قد دخل عليه ملك الموت
في حوزة رجل انكره فقال له من ادخلك داري قال الذي اسكنك فيها منذ كذا وكذا سنة قال ومن
انت قال انا ملك الموت حيث لقد مضى روحك قال انا كذا حتى اودع ابي اسحق قال نعم فارسل الي
اسحق فلما انااه اخبره فنعاني اسحق بابيه ابراهيم وحمل ينقطع عليه بكاء مخرج عنهما ملك الموت
وقال يارب ذي الجلال اسحق متعاني بخيلك فقال له الله قل له اني قد امهلتك لافعل والمحل اسحق عن
ابيه وحمل ابراهيم يتناهم فيه فقضى ملك الموت روحه وهوانهم

{باب في الاعتناء بالاولاد}

قال الله تبارك وتعالى فيما سكا من عبده ذكر ما وجدناه اليه في الولد ذكر ما اذنا دى ربه
لا تدري فردا وانت خير الوارثين وقال وفي حق المتوالى من ورائي وكانت امراتي عاقرا فذهب لي من
لذلك وابايرتي وبرث من آل يعقوب واجله رب وضار المال ههنا والعم (وقال الشاعر)
من كان ذا عند عزت طلائعته • ان الدليل الذي ليست له عند
تدعو يداه اذا ما قبل ناعمه • وبأف الغنى ان ائزى له عدد
(العتي) قال لما سن اوبرا عاقر من مال • وضعفه بنوا جيب وخروءه ولم يكن له ولد يصحبه انشا
يقول • دفعتكم عني وما دفع راحة • بشئ اذ لم تستعن بالانامل
بضعه عني حلمي وكثير جهلكم • على واني لا اعتد بجهال
تعدو الدواب على من لا كلاب له • وتبني سورة المستغفر الحامي

{باب في القوارب والتاديب بالزنا}

فانت الحكيم كفي بالقوارب تادييا وتقلب الايام عطفه (وقالوا) كفي بالدهر مؤذبا والعقل مرشدا
(وقال حبيب) احولت ارشادي فعقل مرشد • ام استمت تاديي قد هدرى مؤذبي
(وقال ابراهيم في شكلة)
من لم يؤدبه والده • اده الليل والنهار • كم قد دلا كريم قوم
ليس منهم ما تنصار • من ذا الدهر تم تله • او اعطانت به الديار
كل من الحاديات مخض • وعنده للزمان ثار
(وقال آخر)
وما قتلك الايام عذرا • وبالايام تنفط اليب
(وقالوا) كفي بالدهر مخبراء مضى عابقي (وقالوا) كفي الزمان مخبر لذوي الابواب ماجبرا (وقالوا)
لعمري من مريم عليهم السلام من ادرك قال ما دبي احد رايت الجهل قبيحا فاجتنبته

{باب في محبة الايام بالموادعة}

فانت الحكيم اصحب الايام بالموادعة ولا تسابق الدهر فتكسب (وقال الشاعر)
من سابق الدهر كبا نبوة • لم يستقلها من خطا الدهر
فاحطع الدهر انما خطا • واجتمع الدهر كما يجري
(وقال بشارة العليل)
اعاذل ان الدهر سوف يقضي • وان يسار من غد نخلد في
وما كتبت الا كالزمان اذ انما • بصوت وان ما في الزمان اموق
نحماق مع الحق اذما تقبضهم • ولا قهم بالجهل فعل ذرى الجهل
وخطا اذا لاهت يوما بخطا • يخط في قول صحيح وفي هزل
فاني رايت المرء يمشي بعقله • كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

رشته فتاده من ربيعة عامر

نظم الضمى في ماتم أي ماتم
فقل لحياي السر تدرك لا يرح
صحا والانتقله وأمام
فألفت قناعاته الله وأنت
باحسن موصي كف ومهيم
وقالت فلأفرغت في نؤاده
وعينه من السبر قالت له من
فأصبح لا يدري في طلمة الضمى
تروح أم حاج من الليل مظلم
(أخذ) قوله فألفت قناعاته
الشمس من قول النابغة
الذياني

قامت تراعى بين مصفى كفة
كالشمس يوم طلوعها بالاسعد
سقط الصيف ولم ترد أسقاطه
فتناوله واتقنا باليد

(وقال) أبو جعفر بن سلمة بن
عاش

كان بأحفص في الباس لم يجب
به الليل والبيض القلاص
الضائب

الى الغاية القصوى ولم تهدفتيه
كروما وتخطوه الخطوب
التوايب

وبعمل عناق العيس حتى
كانها

اد وضعت عنها الولا بالمشاحب

بعد مثالي المهر عني وماله
سوى الله والعصب السريحي
صاحب

بروم جسيمات الملا فنتالها
ففي جسيمات المسكارم راغب
فان عيش وحشاياه فاعرا

قارأ فواجاله الملوأكب
يجون بساما كان جينه

هلال داوا انجاب عنه الصعائب
وما غائب من غاب برحى اليه
واسكبه من ضمن الحمد غائب

(وقال آخر) ان المقادير اذا ساعدت • ألحقت الحاسن بالحاسن

وقال الآخر والسبب المناع ظنا العاقل • هو الذي سبب ظنا الجاهل
(ومن) أمثالهم في ذلك نطامن كذا فتنحلت (ومن) قولنا في هذا المعنى

نطامن لزمان يحرك عفا • وان قالوا ذليل قن ذليل

وكانت روعة ثم اطجأت • كذلك لكل سالبه قرار

(وقال آخر) ما ذر بك الدهر من هوانه • ازف لقردا السوف في زمانه

(ولا آخر) الدهر لا يبقى على حالة • لا بد أن يقبل أردير

فان نفاك عكروه • فاضربان الدهر لا يصبر

امد بدهر نال منك فتهكذمت الدهور

فريبا وخزانة • لا تخزن داه ولا السرور

(ولا آخر) عفا الله عن صيرتهم واحدا • وأيقن ان الدارات تدور

تروح لنا الدنيا بغير الذي غدت • وتحدث من بعد الامور أمور

وتحري المالى بأجتماع وفرقة • وتطلع فيها الحجب وتصور

ويطمع أن في السرور لاده • وهذا بحال أن يدوم سرور

(ولا آخر) ما تنظر الأيام فيك لعلها • تعود الى الوصل الذي هو أجل

﴿باب التفعظ من المقالة القبيحة وان كانت ماطلا﴾

قالت الحكما بانك وما يعتد رهنه (وقالوا) من عرض نفسه لغيره ولا آمن من اساءة الطن (وقالوا)

حسبك من شره مائة (وقالوا) كفى بالقول عارا وان كان ماطلا (وقال الشاعر)

ومن دعا الناس الى ذمه • ذموا بالحق وبالباطل

مقالة السوء الى أهلها • أسرع من يحد رسائل

وقال آخر قد قبل ذلك ان حقاوان كذبا • فما اعتذارك من قول اذا خلا

(وقال ارسطاطاليس) فلا تكثر ان الناس اذا قدروا أن يقولوا قدروا أن يفعلوا فاحترس من أن

يقولوا تسل من أن يفعلوا (وقال امرؤ القيس) • وجرح اللسان كجرح اليد • وقال الاخطل

والقول ينفع ما لا تنفذ الايدي • (وقال يعقوب الحمدي)

وقد ربحي لجرح السيف برة • ولا برة لما جرح اللسان

(ولا آخر) قالوا لو لمع ما قالوا للزئب • من لي تصدق ما قالوا وتكذب

﴿باب الادب في تشبث العاطس﴾

(ومن) حديث أبي بكر بن أبي شيبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشبث العاطس حتى يبعد

الله فان لم يبعده فلا تشبثه (وقال) اذا عطس أحدكم فمد الله وشبهه وان لم يمد الله فلا تشبثوه

(وقال) على رضى الله عنه نهى العاطس الى ثلاث فأن زاد فهو داع يخرج من راءه (عطس) ابن عمر

وقالوا له برح الله فقال يديكم الله ويصلح بالكم (وعطس) على أبي طالب فمد الله فقبل له

برح الله فقال يفرقنا اننا اركم (وقال) جرح الخطاب رضى الله عنه اذا عطس أحدكم فشهته

ثلاثا فان زاد فهو ذاك فمضت (وقال) بعضهم التشبث مرة واحدة

﴿باب الادب في التلبه﴾

(عبد الرحمن بن أبي ابي) عن عبد الله بن عمر قال كسا قبل يد النبي صلى الله عليه وسلم (وكسب)

عن سفيان قال قبل أبو عبيدة يد عمر بن الخطاب (ومن حديث) أنشع عن النبي صلى الله عليه وسلم

وزعم الصولي أن أبا حنيفة لقما

قال في أبي جعفر بن سليمان بن علي
ابن عبد الله بن العباس وكان
أبو حنيفة جسد الطبع ما لو
أنك لا تدرى قس حواشي الشعر
(ومثل) الأصمعي عن قيس بن
المسلوح المحنون فقال لم يكن
يهونا وأما كانت به لونه كثرة
ألى حة وهو الغائل

ومعنى وسر الله بني وسيا
عشة أهباء الكناس وهم
وهم التي قالت لباريات بيتها
ضغنت لكم أن لا يزال بهم

الأرب يوم رمتي رمتي
ولكن هدي بالنصال قديم
فيما يجربا عن قائل أن أوده

أشاد دى شخص على كريم
برى الناس أنى قد سلوت
وانتى

لمن أحله الضلوع سقيم
(وانشد) أدهم بن إبراهيم
الموصلى في مثله ولم يسم قائله
هل ادم كالأرام والدمر
كالدمى

معاذ في أيام من الصولح
زمان سلاحه يشبه شبي

لهما أنهم من حسمين، وأج
فأقصم من لا يسمي قطار مزة
لشبي ولوسا بن الأباطج
(وقال مروان) بن علي بن يحيى
المهم

الغائبان هودهن

الى انصرام وانقضاء
من شاب حين له المود

دة بالحديرة والذئاب

فانهم من وزندة

ملك في الشبيبة غير ناجي

مادمت في ورق الصبا

وغصونه الخضار الطاب

لما قدم جعفر بن أبي طالب قال تزعم وقيل بين عبيد (وقال) أبياس بن دغفل رأيت أبا حنيفة يقبل عند
الحسن (الشيباني) عن أبي الحسن عن مصعب قال رأيت رجلا دخل على علي بن أبي الحسن رضي الله
عنه ما في المسجد فقبل يده ووضعها على عنقه ولم ينه (الغني) قال دخل رجل على هشام بن عبد
الملك فقبل يده فقال أفة العرب ما قبلت الأيدي إلا هولا ولا قبلتها بالهم إلا دعوا (واستاذن) رجل
المأمون في تميل يده فقال ان القصة من المؤمن ذمة ومن الذي خدمته ولا حاجة بك أن تغفل ولا
حاجة بنا أن نخدع (واستاذن) أبو دلامة المهدي في تميل يده فقبل يده فقال ما منعتني شأ أبسر على
عالي ففداه منه (الأصمعي) قال دخل أبو بكر الهجري على المنصور فقال يا أمير المؤمنين بغض في
وأنت أهل بيت بركة فلماذا نلتى فقلت رأيتك لعل الله كان بك على ما بقي من أساني قال أخبر
بشواي بن الحائفة فقال يا أمير المؤمنين إن أهون من ذهاب درهم من الحائفة أن لا يبقى في في
حاكة فضحك المنصور وأمر له بمائة (وقالوا) قبله الأمام في اليد وقبله الأب في الرأس وقبله الأخ في
الخد وقبله الاخت في الصدو وقبله الزوجة في الفم

﴿باب الادب في العباد﴾

مرض أبو عمرو بن العلاء فدخل عليه رجل من أصحابه فقال له أريد أن أسأرك القصة قال له أنت
معاذ وأما مني قال له لا بد لك أن تسهر والاملاء يعني أن أأمر أسأل الله أن يحب لاهل السافر
الشكر ولا لاهل اللاء الصبر (ودخل) كثيره عن علي بن عبد العزيز بن مروان وهو مرض فقال لو أن
سرورك لانت الأمان تلم واسمك دعوت ربي أن يصرف مالك إلى وليك أسأل الله لك أيها الأمير العافية
ولي في كتلك النعمة فضحك وأمر له بمائة ثم خرج وهو يقول

وتعود سيدنا وسيد غيونا • ليت التشكى كان بالعود

لو كان قبل فدية لغدته • بالاصطفي من طارقي ولادى

(وكتب رجل من أهل الادب إلى علي)

نبئت أنك معتل فقلت لهم • قضى الفداء له من كل محذور

يا ليت علمته في ثم سكتان • أجزال لعل وانى فيه ماجور

(وكتب آخر إلى علي)

وقيتاك لو بعلى الهوى فيك والمني • لكانت الشكرى وكان لك الاجر

(وكان) شاعر يختلف إلى يحيى بن خالد بن برمك ويغذيه فغاب عنه أياما لمعه عرضت له فلم يغفقه
يحيى ولم يسأل عنه فلما أتاني الرجل من علمته (كتب اليه)

أما إذا امسرا كرمك الله • وأتاك لي بقادولا • اجلازاه أمحلل الله

لكم أراه أضاجيلا • اننى قد أجت عنك قليلا • لا ترى منفذك رسولا

الذي فاعلمت سوى الشكرى را قد أوله به حزلا • أم لا فلا هاهنا لعل

فظملى على الزمان ملولا • قد ألقى الله بالعلاج فأنش كرت مما هددت الا قليلا

وأكلت الدراج وهو غداء • أكلت عنتى عليه أنولا

وكان في قد علمت قلبك آتيتك هذا ان أجد لك سبيلا

(فكتب الوزير بعذر)

دفع الله عنك نائمة الدهر • روحا شاك أن تكون عبيلا • أشم دأقه ما علمت وماذا

لكن من العذرا نائمة قبول • وللى لو قد علمت لعاود • تلك شمر او كان ذاك قليلا

فاجعلني إلى التعلق بالعذ • رسيلا أن أجد لي سبيلا

فقد دعا ما جاز والفضل بالفضل • وما سألني خليل خبيلا

(وكتب)

(وكتب المصنف الى عبد الله بن طاهر)

اعز زعمي يا ناولك عدلا • أو ان يكون بك السقام زبلا
فوددت اني مالك لسلامتي • فأعيرها لك بكر أو عيلا
ف تكون تبقى سالما سلامتي • وأكون مما قد عراك بدلا
هذا أخ لك يشكي ما تشكي • وقد الخبل اذا أحب خيلا

(ومرض) يحيى بن خالد فكان اسمعيل بن صبيح السكاك اذا دخل عليه يعودوه وقف عند راسه ودعا له ثم يخرج فيسأل الحاجب عن منامه وشرايه وطعامه فليأخاف قال يحيى بن خالد ما عادي في مرضي هذا الا اسمعيل بن صبيح (وقال الشاعر)

عماد المروم بين يومين • وحلقة لك مثل القبط بالدين
لا تبر من مرضي في مساهلة • تكفل من ذلك تسال بحرفين

وقال بكر بن عبد الله قوم عاودوه في مرضه فاطالوا الجلوس عنده المريض يعاودواهم بزار (وقال) سفان الثوري حتى ان القراء أشد على المرضى من أمراضهم يجيئون في غير وقت ويطلبون الجلوس (ودخل) رجل على عمر بن عبد العزيز يعودوه في مرضه فسأله عن حاله فلما أخبره قال من هذه المرأة مات فلان ومات فلان فقال له عزاء دعت المريضة فلا تنع اليوم الموتى واذا خرجت هنا فلا تعد لنا (وقال) ابن عباس اذا دخلتم على الرجل وهو في الموت فبشروه بلقي ربه وهو حسن الظن ولقنوه الشهادة ولا تضفوه (ومرض) الأعشى فأبهره الناس بالسؤال عن حاله فكتب قصته في كتاب وحملة يد راسه فأسأله أحد فقال عندك القصص في السكاك فاقرأها (ومرض) محمد بن عبد الله ابن طاهر فكتب الى أخيه عبد الله بن عبد الله

اني وجدت على جفا • فلك من فعاك شاهدة اني اعتلقت فافقدت
تسوي رسولك حاندا • ولوانعتك فلم أجد • صيدا لك مساهدا
لا استعرت عني لكرى • حتى أعودك راقدًا

(فأجابه)

كملت مقالي بشوك القناد • لم أذق حمة طعام الرقاد • يا أخي البازل المودعة والنا
زل من مقالي مكان السواد • منحتني عنك رقعة قلمي • من دخولي إليك في العواد

لوانتي سمعت منك أئينا • لتخني مع الاثنين قوادى

(ومحمد بن يزيد) يا عدلا فذلك من ألم العلة هل الى القفا سبيل

ان يحل وذلك الجذب فما يشعب بك الصى والعويل

(وانشد) محمد بن يزيد قال انشدني أبوه دمان نفسه وقد دخل على بعض الامراء يعودوه

بانفسه سالا بالطوارف والندب • فقل الذي تخفى من السقم أو تبدي

بنامعشر العواد ما بك من أذى • فان أشفقوا ما أقول في وحدي

(وكتب أبو تمام الطائي الى مالك بن مارق في شكاه)

كم لوعة لندى وكم قاتى • للعدو والمكر من قلق • ألبسك الله منه عافية

في نومك المعترى وفي أرقك • يخرج من جدهم السقام كما • أخرج دم الفعالي من خلقت

(ودخل) محمد بن عبد الله على المتوكل في شكاه له يعودوه فقال

الله يدفع عن نفس الامام لنا • وكلما لايام دونه عرض

فليت أن الذي يعودوه من مرض • باله الذين جعلوا المارض

فبالامام لانهم غير ناعوض • ريس في غيره منه لنا عوض

فاغفر يا أم الصبا

واغفر عذارك في النصافي

أعط الشباب نصيه

مادمت تهذب بالشباب

(وقال أنس بن عمرو السلمي)

ومالي لا أعطي الشباب نصيه

وغصناه به تزان في عوده الرطب

رأيت اللال ينهين شيبتي

فامرعت بالاذنات في ذلك النيب

فان نبات الدهر يحلن لذني

فقد خن سلمي وانتهى الى حربي

وقد حوت على البالي

وأمرحت

على الرأس أمثال القليل من

القطب

وموت التي خبره من حياته

اذا كاذبا حين يصور ولا يصي

(وقال آخر)

ما العيش الا أن نصيه

ب وان يصيبك من نصيه

(فقررتصل بسيدة الأبيات في

وصف الشباب) أطاع الشباب

وغرته وأجاب الصبا وشرة

جواز الرضا وأزال ذبول الهوى

وركن في مبدان النصافي

وجنى ثمرات الملاهي هوى

اقتبال شبابه وحسداته أتراه

وريسان عمره وعنفوان امره

هوى ايمان شبابه واعتداله

وربعان افساله واقتباله بعته

عن ذلك أشرا الصبا ولين الفتن

وشرح الشبهة وسحر الحداثة

فتى السن رطب الفتن عمره

في افساله ونشاطه في استباله

وشبابه في اقتباله وماؤد بحاله

فلان في حكم الاطفال الذين لم

يعضوا على نواجذ الرجال هوى

عنفوان شعبة تناف سعطاتها

وهفواتها ولا يؤمن بجصاصها

وزنوا بها وفي سكرى الشباب
والشراب وبين نزوات الشباب
ونزوات الشيطان شياه أعجى
عن الرشد أهم عن العذل قد
لبي داعي هواه وأقمس في بجة
صباه قدمهم بسكر الحذنة على
سكرات الحوادث يجرى إلى
الصباحى الصبا فلا ن غفل
من معة التجربة جامعى عذار
الغفلة صعب الراس على لجام
الغفلة هومن سلطان الصبا في
النوبة الأولى قد خلج عذاره
ومقوده وألقى إلى البطالة بابه
ويده هوبين خمار الغفلة
وسكر الشى لا يعرف الصحو ولا
بقارق اللهو فلان لا يفتق
ولا يدكر التوفيق هو يعرغر
الشباب وغرر الأسباب
ودعنا في هذه الألفاظ الغضاظ
لهم في نجابة الشباب وترفعهم
للعالي قد جمع نصارة الشباب
الى أمة المشب وهو إلى حدوث
ميلاده وقرب استناده شبح
قدروه مة وإن لم يكن شبح
سن وشمة هوبين شباب مقتبل
وعقل مقتبل قد لاس بر وشبابه
على عقل كهل وراى جزل
ومنطق فصل للدهر فيه مقاصد
والآيام فيه مواعد أرى له في
فصل ضمار الآيام وودائع
الخطوط والأقدام تباشير شبح
ومخاض نصر وفتح قد استكمل
قوة العزل ولم يتكامل له سن
الكهل ما زالت شجاءه ولبدا
وناشا وتمائله صعبا وأقضا
قواطق بالحس عنه وضوا من
الفتح فيه قد سما إلى مراتب
أعيان الرجال اتى لا تترك الا
مع الكمال والاحتفال حدث

وقال غيره

وقال الواثق

فما أبالى إذا ما غسه سلت • لو باد كل عباد الله وانقضوا
(وقال آخر في صنف الأمراء)

واعتل فاعتلت الدنيا علته • واعتل فاعتل في البأس والكرم
لما استقل أثار الجند وانقضت • عنه الصبابة والأخزان والمقم

(وباع) قيسا يجنوب بنى عامران ليل بالمرق مريضة فقال

يقولون ليل بالمرق مريضة • فما لك تحفوها وأنت صديق
شفي الله مرضى بالمرق فأتى • على كل شك بالمرق شفيق
(ولمجد بن عبد الله بن طاهر)

أليسك الله منه عاقبة • تنسك عن دعوى وعن حلدك
سعتك ذاللة عرضت • بل سقم عيقلك ردى جسدك
بألمى كفى أنت من ملك • وكفى ما تشككه من سعتك
هذان يومان لي أعدهما • منذ لم يلج بروق مبق • ملك
حدث حاك حين قبل لما • بانها قبلتك فوق فلك
(ولمجد بن عبد بن الحماس)

يهمن شقى من ثلاث وأربع • وواحدة حتى كلن ثمانية
وأقبلن من أقصى الخيام بعدنى • إلا غيا بعض العرائد داليا
(ولعباس بن الاحنف)

قالت مرضت فعدتها تبرمت • وهى الصبيحة والمريض المائد
وأفقه لو قست القلوب كقلها • مارق للبوله الضمير والوالد
لأبك السقم ولكن كانى • وبغضى وبأحى وأنى
قيل لى أنك صعدت فما • خاطبت س • حتى حتى درى
(وأشد مجدى بن زيد الميرد لعلقة بنت المهدي)

نما رضى كى أشجى وما بك علة • تردين قتلى قد ظفرت بذلك
وقوك لعدو زاد ككيف ترونه • فقلوا اقتبلا قلت أهون هالك
لئن ساءنى إن قلتى بمساءة • لقد مررت أنى خطرت بياك
(ومن قولها فى هذا المعنى)

روح السدى بين أبواب العلاوص • يقفن فى جسد الجسد موصوب
ما أنت وحدك مكسوت محروب ضنى • بل كلبانك من مضى ومضروب
بامن عليه بهاب من جدالته • وباب بذلك يوما غير محبوب
• التى عليك اليد للضر كاشفة • ككشاف ضرفى الله أيوب
(ومثله من قولنا)

لا غرو أن نال منك السقم والضر • قد تكلم الشمس لابل بحضف القمر
باغرة القمر لاروى غضاوتها • قدى لى لك منى السقم والبصر
أن عيس جسمك موعوكا بهالية • فهكذا بوعك الضر غامة المهر
أنت الحسام فان تغلب مضاربه • فقبلك ما يغلب الضارم الذكر
روح من الجسد فى جثمان مكرومة • كأنها الصبغ من خسد ينقير
لو غال بحلوده شى سوى قدر • أكبرت ذلك ولكن غالة القدر

من الله قبل ان حلت غمامة
وشهدت مكر وماته قبل ان
تدرج لذاته وقال البصري
لا تظنن الى العباس من صغر
في السن وانظر الى المجد الذي
شاد

ان العبد نوح الا في اصغرهما
في الدين اذ هما في المجر اعدادا
(وقال آخر)

رايت العقل لم يكن انتما
ولم يقم على قدر السنيما
فلو ان السنين تقسمته

دوى الابد انصبة السنيما
(وقال الفضل بن جعفر
الكتاب)

فان خلفه السن فالعقل بالغ
به رتبة اكمل المؤهل لاعد
فقد كان يحى اوفى الحكم قبله
صيا وعيسى تلم الناس في
الهد

(وكان) اوجه كثيرة الرواية
عن العزدي وعمر حتى التي
بان من سفره فاستند به شعره
فانشده اوجبة

الا من اجل الحبيب المغانيا
ليمن البلى محال من اللباليا
اذا ما تقاضى المروم والميلة
تقاضا دنى لاجل التقاضيا
حلت اللباليا بعدما كنت مرة
سوى العصالو كن برفق ما يقا
فقال اوصا دز او شمر هذا فقال
اوجبة ما في شمرى عيب غير
انك تشبهه وفي هذا القصيدة
يقول اوجبة

ولما ثبت الانواء ودما
وتكبر بها الشرب الذي كان
صانها
سرت بريق من هواها مكر

(ومن قولنا في هذا المعنى)

لا غر وان نال منك السقم ما سالا * قد يكف البدر احبا اذا اكلا
ما تشكى في علة الدهر واحدة * الا تشكى الجود من وجدها عللا

في (الادب في الاعتناق) ابو بكر بن محمد قال حدثنا سعيد بن اسحق قال كتب جالس عند مالك فاذا سفيان بن عيينة يستأذن بالباب فقال مالك لرجل صالح صاحب سنة ادخلوه فدخل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد السلام فقال سلام خاص وعام عليك يا ابا عبد الله ورحمة الله فقال مالك وعليك السلام يا ابا محمد ورحمة الله فصاحه مالك وقال يا ابا محمد لو لا ما ابدع لنا تفننا فقال سفيان قد عانيت من هويرة نار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك جعفر اخاك نعم فقال مالك ذلك حديث خاص يا ابا محمد ليس بعام فقال سفيان عام جعفر ايعنا واصله يخصه حسنا اذا كنا صاحبين افتادني ان احدث في مجلسك قال نعم يا ابا محمد فقال حدثني عبد الله بن ماوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس انه لما قدم حفر من ارض الحبشة اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بين عينيه وقال حفر اشبه الناس في خلقه وخلقها

(باب الادب في اصلاح المعيشة)

قالوا من اشبع ارضه علا شبعته حبرا (وقالوا) يقول الثوب لصاحبه اكرمني داخلا كرمك خارجا (وقالت) عائشة الغزلي سيد امرأة حسن من الرمح ليجاهد في سبيل الله (وقال) عمر بن الخطاب لا تنسوا كواحدة الارض فان شهدها في وجهها (وقال) فروق ابن المنابوا جعلوا الراس راسين (وقالوا) املكوا البعير فانه احسد الرعين (وقال) ابو بكر لادم له كان يتجر بالثياب اذا كان الثوب سابقا فانشره وانفث فاقم واذا كان قصيرا فاشمره وانفث حاس واغما البسيع مكاس (وقال) عبد الملك بن مروان من كان في بدني قلبه فانه في زمان ان احتاج فيه ما اول ما يبدل دينه

(باب الادب في المزاكلة)

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ادا كل احدكم دلاء كل بعينه وليشرب بمهنة قال الشيطان ما كل شهاله ويشرب شهاله (محمد بن سلام الجمعي) قال قال لال بن ابي بردة هو ما يعنى البصرة للبارود ابن ابي سبرة الهذلي انهم طعموا هذا الشيخ يعني عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر قال نعم قال فصفه لي قال نأته ففقد منبسطا يعني نأته ففقد ليس حتى يستقظ فيأذن ففقد ففقد الحديث فان حدثناه احسن الاستماع وان حدثناه احسن الحديث ثم يدعوا بجائده وقد تقدم الى حوار به وامهات اولاده ان لا تلتظ واحدة منهم اذا وضعت مائدة ثم يقبل حذاه فيشرب منه فانه قول له ما عندك فيقول عندي كذا وكذا فيفقد ما عندك ثم يدلك ان يحبس كل رجل نفسه وسهمه على ما يريد من الطعام وتقبل الاوان من هاهنا من هاهنا فوضعه على المائدة ثم يذوق منه ففقد شبعها من الفعل رقتا من الجسم ذات خفافين من اللراق فيا كل مفردا حتى اذا ظن ان القوم قد كادوا يذوقون حتى على ركبته ثم استأنف الاكل معهم قال ابن ابي بردة قد دعه بعد الاعلى ما يطعنا ثم في اقبه وقم الاضراس (وحضر) اعرابي فمرة هشام بن عبد الملك ففقد ما كل به اذ نعلت شمرة في اقبه الاعرابي فقال له هشام عندك شمرة في اقبك يا اعرابي قال وانك للاحظي ملاحظة من يرى الشمرة في اقبتي والله لا كنت عندك ابد ثم خرج وهو يقول

ولقد شرب من زارة باحل * يلاحظ اطراف الاكيل على عهد

(محمد بن زيد) قال قال نفاك لابن جعفر لانه ومعه يواو كان على المائدة محمد الهذلي وصالح ابنه فبع الاكل ما كل من ثريد بين ايديهم ان سقط بعض الطعام من فيه في القضاة وكان الهذلي

وكيف يدعى النبي من كان

صادبا

(وقد قال عمر بن قنم في معنى

قول أبي حنيفة)

كانت قنماني لاثنتين لغامز

قائلنا الاصباح والامساء

ودعوت ربي في السلامة

بجاهدا

ليصني فاذا السلامه داء

(وقال الغريبن تواب)

يود الله طول السلامة والبقاء

فكيف يرى طول السلامة

يفعل

يود الله من بعد حسن وصحة

بنوه اذا رآهم القيام ويحمل

(وقد روى في الحديث

الشريف كفى بالسلامه داء

وقد احسن حميد بن ثوري قوله

أرى بصري قد رآني بعد صحة

وحديثك داء ان تصعب رجليا

وان يلبث العصران يوم واحدة

اذ طالبا ان يدركا نعيمها

وهذان البنيان من قصيدة

طوبه وهي اجود شاعر حميد

ومن اجود ما فيها

وما هاج هذا الشوق الاحمامه

دعت ساق حمرته وزرقا

تروح عليه والمامه فتدعى

مولده تبغى له الدهر طعمها

تؤمل منه مؤنسا انفرادها

وتبكي عليه ان زار غورها

كان في اشراق نور خورها

اذا دود الجبد من لطعها

فلما اكتمى الرش السحاب

ولم يجد

لها مع في ساحة الحى مجتمعا

تحت قمر يافوق غصن تدأبت

بالرحم مرغاي وجهه نديا

فأهوى له حمرته بدمع

واخوه عافا الاكل معه فأخذوا حفر الطعام الذي سقط من فم الرجل فأكله فالتفت اليه الرجل فقال يا امير المؤمنين اما الدنيا فهي أقل وأبر من ان أتركها لك اسكن واطقه لاتركن في مرضاتك الدنيا والآخره (وحديث) ابراهيم بن السدي قال كان فتى من بني هاشم يدخل على المنصور كثيرا فأتاه يوما مادنا ثم دعاه الى العشاء فقال قد تشعبت بامهله الريبع حاجب المنصور حتى ظن ان لم يفهم الحطيفة فلما تصرف وصار وراءه السرد رفع في قصاه فلما رأى من الحاجب دفعه في قفاه شكا الفتي حالك ومات له الى عومته فأقبلوا من غدا في أبي جعفر وقالوا الريبع نال من هذا الفتي كذا وكذا فقال لهم ابو جعفر ان الريبع لا يقدم على مثل هذا الا في يده صخرة فأن شتمت مسكنا عن ذلك وأغضبتنا وان شتمت سائتة واحصتكم قالوا بل يسأله امير المؤمنين ونسمع فدعاه فسأله فقال ان هذا الفتي كان يأتي فيسلم وينصرف من بيده فلما كان أمس ادناه امير المؤمنين حتى سلم من قرب وتبذل بين يديه ودعاه الى عشاءه فبلغ من حله بحق المربة التي أحله ذهابا قال قد تشعبت واذاهولس عنده من الكمل مع امير المؤمنين وشاركه في بده الا بدخلة الجوع ومثل هذا لا يوفيه القول دون الفعل فسكت القوم وانصرفوا (وقال بكر بن عبد الله) احق الناس بطعمه من اقل طعاما لم يدع اليه واحق الناس بطعمه من يقول له صاحب البيت اجلس ههنا فيقول لا الههنا واحق الناس بثلاث لطعات من دعى الى طعام فقال لصاحب المنزل ادع ربنا البست تاكل معنا (وقال) ابو عثمان مروزي هجر الجاحظ لا ينشئ لفتى ان يكون مكمل ولا مقل ولا مكملا ولا مكوبا ولا مشكوما ولا خدما ولا ولا تغادر ثم فسره فقال اما المكمل فالذي يتعرق للعناء حتى يدعه كأنه مكمل حاج والمقيب فالذي يركب اللحم بين يديه حتى يصح له كانه قاذي والسكوك الذي يصح في العشت ويضم فيها حتى يصير بصاقه كأنه الكواكب في العشت وان لا يدع له الذي يأتي في وقت العشاء والعشاء فيقول ما لنا يكون فيقولون من فضله سما فيدخل يده ويقول في حرم العيش بعدكم والسهادة الذي يتبع القمعة باخرى فبذل ان يسبغها فيخفف كانه بذلك قد ابتلع مائة والتعامد الذي يضع الطعام بين يديه وما كل من بين يدي غيره (ومن الادب) ان سيد اصحاب العلم يغسل يده قبل الطعام ثم يقول لجلسائه من شاء منكم فليقبل فاذا غسل بعد الطعام فليدعهم وينأخروا (ادب الملوك) قال العلماء لا يؤمر فوسلطان في سلطته ولا يجاس حتى تنكروا له الا بانه (وقال) زباد لا يلم على قادم بين يدي امير المؤمنين (ودخل) عبد الله بن عباس على معاوية وعنده زباد فرجبه معاوية فوسع له الى جنبه واقل عليه يسأله ويحادثه زباد فقال له ابن عباس كيف حالك ابنا الغيرة كأنك أردت أن تتحدث بيننا وبينك هجرة فقال لا والله لا يلم على قادم بين يدي امير المؤمنين قال ابن عباس ما أدركت الناس الا يوم يسألون على اخوانهم بين يدي أمراءهم فقال له معاوية كيف عه يا ابن عباس فانك لا تشاء أن تغلب الاغلب (الشيباني) قال يحيى ابن سريان فقهري بعقته ففقت في طرف البساط فقام رجل من المجلس فذهب بكه فقال عبد الملك بن مروان ابعه لاسحق من خدمته ام الامام والعالم والوالد والعنق (وقال يحيى بن خالد) ساء له الملوك عن حاله من حجة البوكي فاذا أردت ان تقول كيف امير الامير فقل مع الله الامير بالنعمة والكرامة وان كان حليلا فأردت ان تداه عن حاله فقل انزل الله على الامير اشغاف الرحمة (وقالوا) ازادك الملك كراما فزده اعظاما واداجمك هذا عاجله ربا ولا تدع الخضر اليه ولا تشتر من الدعاء له في كل كلمة ولا تدع له اذا مضطو له مقبره اذا مرضى ولا تلحف في مرضه (وقالوا) الملوك لا تسئل ولا تشمت ولا تنكف وقال الشاعر

ان الملوك لا يخاطبونا * ولا اذا صلوا بنا قنونا * وفي المقال لا يثاونا

وفي الطاس لا يشقونا * وفي انطال لا يكتفونا * ينشئ عليهم ويصلونا

فانهم وما اني لاتكن محزوناه (وقالوا) من ساء خدمه الملوك ان يقرب الخدام اليه عليه ولا يدعه

لما رآه الارماو اعظمها

فاوت على غصن صبار لم تدع

له لثمة في فوهة هاماتها

عجبت لها انى يكون غناؤها

فصاحوا لم تنف بطنها خفا

فلم ارمثل شاقه صوت مثلها

ولا ربحا شاقه صوت اهلها

(ومن خبيث الهباء) قوله في

هذه القصيدة يخاطب رجلين

بهما

وقولا اذا حارضا راض عامر

وسارضا لخيرين ندا وشعما

نريمان من جرمين ريانهم

او ان يرقوا في المسراهم

محمما

وما عجب جرم بائس من هذا

يريد انهم لاثم لم يرقوا احدا

فيطالبهم بذل (وقال الاممي)

لبعض الصالحين كيف حالك

قال كبر حال من يقني بقاءه

ويسقم بسلامته ويؤتي من

مائه (وقال محمود الوراني)

يحب العتي طول لقاها كانه

على ثقة ان اللقاء بقاء

اذا ما طوى يوما طوى اليوم

بعضه

ويطوه ان جن المساء مساه

زبادته في الجسم نفس حساه

وانى على نفس الحياه قناه

جديدان لا يبقى الجميع عليهم

ولله انما الجميع بقاء

(وقال المنيني)

زبادة شيب وهي فقص زيادتي

وقوة عشق وهي من قوتي

ضعف

وبت محمود الاخضر كقول

الصعري

انا نأج الفلك المدار

انهم ما طارف أم حبار

عنى اليهم ما يحمل النمل التي قبالة الرجل اليفي واليسرى قبالة الرجل اليمى واذا رأى منسكا
يحتاج الى اصلاح اصبعه ولا ينظر فيه امره يتفقد الدواة قبل ان يامرو بنقض عنها العبار اذا
قر بها له وان رأى بين يديه قرطا ساقطه عنه قرب الله ووجهه بين يديه على كسره (وقال)
أصحاب معاوية معاوية لما نزلت بمعاوية عنده فوق مقعدارته وتكفرت تكفرت ان تنسخت بنا
فتنازنا بالعلم مام ونحن نكر ان ننقل عليك بطول الجلوس فلو جعلت لنا علامة تعرف بها ذلك فقال
علامة ذلك انى اقول اذا شئتم (وقيل) مثل ذلك ايزيدى معاوية فقال اذا قلت على ركة الله (وقيل)
مثل ذلك لعددا الملك من مروان فقال اذا وضعت الخيزرانة وما سمعت بالعلم معنى ولا اكل ادبا ولا
احسن مذهبا فى مساواة المسلولك من شيبين شبة وقوله لا يبيد من اهل مكة الله الى احب المعرفة
واجلك عن السؤال فقال له فلان بن فلان

(باب الكفاية والتعريض)

ومن احسن الكفاية للعلماء عن المعنى الذى يقع ظاهره قبل لعمري من عبد العزيز وقد ثبت له حديث
نعت ابيه ابي نيت هذا الحديث قال بن الرافعة والصفى (وقال آخر) وثبت حديث في ابي ابي
نيت بل هذا الحديث قال نعت منكبي (وقد) كنى الله تعالى في كتابه عن الجاهل بالعلمة وعن الحديث
بالعلمة فقال ارساء احسن منك من الضابط والماط الفهم وجمعه غطار وقالوا لهذا الرسول
يا كل الطعام وانما كنى عن الحديث وقال تعالى واخضع يدك الى جناحك تخرج بضاعتهم من غير
سوء كفى من البرص (ودخل) الربيع بن زبادى النعمان بن المنذر وموضع فقال ما هذا الساض
بل فقال سيف الله حلاه (ودخل) حارثة بن بدر عزي بادوى وجهه اثره قال له زبادى ما هذا الاثر
الذى في وجهك قال ركبته فرسى الاشقر فخرجت فقال اما انت لوركبته الاشيب فما فعل ذلك فكنى
حارثة الاشقر من الثيبو كنى زبادى بالاشيب عن الجين (وقال) معاوية للاخضر بن قيس اخبرني
عن قول الشاعر

اذا ما ماتت منى من عجم • فمرك ان يمشى على يزاد • بخبز أو بتمر أو بسمن

أو لشيء الملقى في الماء • تراه يطوف في الآفاق حوصا • لنا كل رأس لقمان بن عاد

ما هذا الذى الملقى في الماء قال الاخضر الهضبة يا امير المؤمنين قال معاوية واحدة يا شعبي
والبادى اطمأ والهضبة طعام كانت تعله قريش من دقيق وهو الخمر يرفق كاس نسيبه وفيه يقول
حسان بن ثابت زحمت هضبة ان ستغلب رعا • ولتغلبن مغالب العلاب

(وقال آخر) • تسوا من حريتهم فناموا • ولما عزل عثمان بن عفان عمرو بن العاص عن
مصر وولاه ابن ابي سرح فدخل عمرو على عثمان وعلاه حبة مشوة فقال له عثمان ما حشو حديثك
يا عمرو قال انما قد علمت انك فيهم قال له يا عمرو اشرفت ان القاقح دوت بعدك ابائنا فقال لانك
الجهنم اولادها فكنى عثمان عن خراج مصر بالقاقح وكنى عمرو عن حوز الوالى بعده وامرهم الرزق
أهل الطعام ووروه على السدان (وكان) في المدينة رجل يسمى حدة رجل شعره ويترعرع النساء
العربيات فكتب رجل من الانصار كان في القزواى عن ابن الخطاب رضى الله عنه

الا تبغ يا حدة رسولا • فدى لك من احدى نقة نازلي

قلنا صنعك الله ما • شغلنا عنكم زمن الحصار

بمقله حدة طمحي • وفس معقل الدود الظلوار

فكنى بالقاقح عن النساء وعرض رجل يقال له حدة فقال عنه عمر فدل عليه بخر شعره ونفاه
عن المدينة (وسمع عمر بن الخطاب) امر ارقط الطواف بقول

ههنا من نسي بعذب مبرد • ففاح فلكم عند ذلك قمرت

جفتي مثل ما فتى وتبلى
 كائني فذكرك منك نار
 ثياب النيات اذا انتاهت
 ويدرفي نصرفه الدمار
 وما اهل المنازل غير ك
 مطاياهم وروح وابشكار
 (ويقول فيها)
 لنا في الدهر ايام طوال
 نرى بها اعمار قصار
 اما واني بني حارب كعب
 لقد طرد الزمان به فساروا
 اصاب الدهر دله آل وهب
 ونال القليل منهم والناهار
 اعمارهم ردا للفرح
 تقاضاهم فرد وما انتاروا
 وقد كانوا واهدهم بدور
 لمصر دوا يدعهم بحار
 اخذ قوله سفي مثل ما خي
 ابو القاسم بن هاني فقال
 تقى العوم الزمر طالة
 والبران الشمس والشمس
 ولئن تبدت في مطالعها
 منظومة فلسوف تنته
 ولئن سعى الملأ الدار بها
 فلسوف يسلمها وينتطر
 وقد استغنى على النعاس
 الروحي المعنى الاول فقال
 والدهر يسلي الفنى من حيث
 ينشأ
 حتى تذكر عليه ليله القرب
 يفدوه كل آن وهو باكله
 ويقتسى ثباته على تعب
 يودي بحال خيال من شيبه
 تشرب المال في مستأفف
 الكعب
 حسب امرئ من حتى دهر طاوله
 وان احم في شيبك ولم ينس
 في هذنا الدهر كاف من وثاقه
 والاهر اقدح مبرات من الوصب

ومنهن من نسى باخضر آجن • اجاج ولولا خشية الله قرت

فهم شكوا ما فعلت الى زوجها ووجدته صنف الفم فغيره بين تخمها من الدرهم وطلاقها فأحترار
 الدرهم فأعطاه وطاعها (ودخل) على زيار رجل من أشرف البصير فقال ابن مسكك من البصرة
 قال في وسطها قال له كلك من الولد قال تسعة فلما خرج من عنده وقيل له انه ليس كذلك في كل
 ما سأله وليس له من الولد الا واحد وهو س • كن في طرف البصرة فلما عاد اليه سألها ما زاد من ذلك
 فقال له ما كدت تترك تسعة من الولد قدمت منهم ثمانية فهم لي وبقي هي واخذ فلان الذي لي يكون
 أم على ومزني بين المديفة والجبانة فانا بين الاحياء والاموات فترني في وسط البصرة قال صدقت
 (الكناية بوري بعاس الكذب والكفر) • ثم انا من الحجاج عبد الرحمن بن الاشعث وقتل أصحابه
 واهم بعقوبتهم كتب اليه عبد الملك بن مروان ان يعرض الاسرى على السيف فن أقر منهم بالكفر فني
 سيده ومن اتى بقله فأتى منهم بعامر الشعي ومطرف بن عبد الله بن أنصهر وسعيد بن جبير فاما
 الشعي ومطرف فذهبا الى التهر بن والكناية ولم يعصرها بالكفر فقبل كلابهم ما وعفاهم ما واما
 سعيد بن جبير فأتى ذلك فقتل وكان مما عرض به الشعي فقال أصح الله الامير بنا المثل والمخزل بنا
 الجناب واستخلصنا الخوف واكفطنا المهر وخطينا فتنة لم تكن فيها مرة آتينا ولا فجرة آقوا ما قال
 صدق والله ما رويهم وجهم علينا ولا قوا خيلنا عنه ثم قدم اليه مطرف بن عبد الله فقال له الحجاج
 انظر على نفسك بالكفر قال ان من شق النصارى فلك الدما ونكث البعثة واخاف المسكين فهدم
 بالكفر قال خذنا عنه ثم قدم اليه سعيد بن جبير فقال له انظر على نفسك بالكفر قال ما كفرت بالله مذ
 آمنته قال اضرب بواضعه (ولما ولي الواثق) وأقعد للناس احمد بن أبي دواد ليعتني بالقرآن ودعا اليه
 الفقهاء فأتى فيهم باعرب من مسكين فقبل له اشهد ان القرآن مخلوق قال اشهد ان التوراة والاخبار
 والابور والقرآن هذه الاربعة مخلوقة ومعداها الاربعة فرض بها واتي عن ثاني القران وخلص
 معه من القتل (ويجوز) احمد بن نصر فقهه بقادس الكناية فأباها فقبل وصلى • ودخل بعض
 الناسك على بعض الخلفاء فدعا الى طعامه فقال الصائم لا يأكل بأمر المؤمنين وما أركى نفسي بل
 الله ترك من يشاؤنا كره طعامه (الصوم) عن عيسى بن عرقال بنما ابن عرياض عني مقدا
 بطة اذا استقبلته الخواارج يحزون الناس بسوء فهم فقال لهم خوج البكم في اليوم ودشني قالوا لا
 فامتنوا راشدين فضوا وتر كوه (ولي) سلطان الطاق رجلا من الخواارج ويده سيف فقال له
 الخارجى والله لا تقاتلنا وتبرأ من هل فقال أنا من على ومن عثمان يرى (أبو بكر بن أبي شيبة) قال
 قال الوليد على المنبر بالكوفة أقسم على من سمعني أشعر بالاقام فقام اليه رجل من أهل الكوفة
 فقال له ومن هذا الذي قوم الملك يقول أنا الذي سمعك أشعر برأوا وكان هو الذي سمعك (الكناية
 عن الكذب في طريق المدح) • المداثي قال أتى القريبان في المشيم غلام مسكران فقال له من أنت
 فقال أنا ابن الذي لا تنزل الأرض قدوه • وان تزأت وما فوف تعود
 ترى الناس أذوا جالى ضوء اده • فمهم قيام عندها وقعود
 فظنه ولدا لبعض الاشراف فأمر بقتله فلما كشف عنه قيل له انه ابن باقلا نى (ودخل) رجل على
 عيسى بن موسى وعنده ابن شبرمة فقال له أنصرف هذا الرجل وكان رمي عنده بر سقفلان له سنا
 ودمه ووتر فأحلى سيده فلما انصرف ابن شبرمة قال له أصحابك • كنت تعرف هذا الرجل قال لا
 ولكني عرفت انه بيتا باري اليه وقدمت عني عليه واشرفه أنا ذو منكبها (وخطب) رجل لرجل
 الى قوم فسأله ما حرفة فقال نحاس الدواب فزرو جوه فلما كشف عنه وجدوه يبيع السنانير فلما
 عنفوه في ذلك قال أوما السنانير دواب ما كذب بك في شيء (ودخل) معي الطائي على ابن العري
 يعوده في مرضه فأشد شعرا يقول فيه

(وقال ايضا)

يا باني الحسن ارساه وشيده
حرزا لشلومن الاعداء متحزون
انظر الى الدهر هل فاته نيفته
في مطمح النهر اوفى مسبح
النون

ومن خصص مغفوبا على رجل
فانما حصنه حصن اصحون
اشكو الى الله جهلا قد اضربنا
بل ليس جهلا ولكن علم
مغفون

(وقال الطائي)

وان تبين سلطانا على غانا
او ثلث عقلا لا لامعاقله
(ودخل) يحيى بن خالد على
الرشيد وقد ابتدأت طاله في
التغر فأخبره مشغول فرجع
فبعث اليه الرشيد خنثي
فاتممتي وقال اذا انقضت المدة
كان الخنثى في الخيلة والله
ما انصرفت الا خنثيا فأخذه
ابن الرمي فقال وقد فسد به
بعض الاطباء فزعم ان الفصد
زاد في علته

غلط الطبيب على غلطة مورد
محزنت بحالته عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وانما
غلط الطبيب اصليه المقدار
(وقال ابو حبة النعمري)
مقش بكاس الحب صبر فاروقا
رقاق الثاب اعذبه المتزق

وخصانه تفرعن متشق
كرو الاطاحي طب المتزوق
اذا امتعت بعد امتناع من
الضهي

انابيب من عود الاراك الخفاق
سقت شرب السواك ماء غمامة
فضيضنا بخرطوم الحريق المروق
(وانشد الثوري)

فاقسم ان من الااله بصحة * وقال العمري ابن العمري شغاه
لارتحان العيس شهر بصية * ويعتق شكرا سالم وحناه
فلما خرج من عنده قال له انجاء والله ما تعلم عسك سالما ولا عديك حفاة من اردت ان تعثق قال
هما هزنا عندى والحج فرصة واحدة فماعلى في قولى شئ ارساه تعالى
(باب في البكتانة والتمريض في طريق الدعاية)

سئل ابن سيرين عن رجل فقال توفي البارحة فلما راى جزع السائل قال الله يتوفى الانس حين
موتها والى لم تمت في منامها وانما اردت بالوفاة النوم (ورضى) زباد فدخل عليه شرح القاضي بعوده
فلما خرج بعث اليه مسروق بن الاعدج يساله كم تركت الامر قال تركته بامر وبنهي فقال
مسروق ارشربها صاحب تدرى فاساله فساو له قال تركته بامر بالوصية ونهي عن البكاء
(وكان) سنان بن مكل النعمري سائر عمر بن هيرة الغزاري فوماعلى بقله فقال له ابن هيرة غرض
من عنان بغلتك فقال انها مكتوبة اتم الله الامر ايراد ابن هيرة قول جوير
فغض الطرف انك من غير * فلا كتبنا بقت ولا كتابا
(واراد سنان قول الشاعر)

لانا من قزار يا خطوبه * على قلوبك واكتبنا باسبار
(وهر) رجل من بني غنيم رجل من بني غنيم على يده بازي فقال التميمي للعمري هذا البازي قال له
العمري نعم وهو بصيد القطار اريد التميمي قول جوير
انا البازي المائل على غير * اتبع له من الجوانصبا
(واراد العمري قول الطرماح)

غيم بطرق الاثم اهدى من القفا * ولو سكت سبل المكارم ضات
(ودخل) رجل من محارب على عبيد الله بن يزيد الهذلي وهو والى ارمينية وقرى بهمنه غدريه
ضفادع فقال عبيد الله بن يزيد ما تركنا شيوخ محارب تنام القيلة فقال له البخاري اصل الله الامر
اوتدري لم ذلك قال ولم قال لاننا اضلنا برقمنا له قال قصدا لله وقبح ما جئت به ايراد ابن يزيد
الهذلي قول الاخطل

تنق الاشئ شيوخ محارب * وما خلتها كانت ترش ولا تهرى
ضفادع في غلباء ليل تحارب * فدل عليها صوتها حبة البهر
(واراد البخاري قول الشاعر)

لسكل هلالى من القوم برقع * ولا بن هلال برقع وقص
(وقال) معاوية بن عبد الرحمن بن الحسك اسكنتم مرضى هذين القربين فقال احدهما احش والآخر
هزيم يعني قول النجاشي

ويحيى ابن هند اصبح فوغلالة * احش هزيم والراح دواى
فقال معاوية امان صاحبهم اعلى مانه شيب كسانه * وكان عبد الرحمن بن بكتانة (وناور) زباد
رجلا من ثقاته في امره يتزوجه فقال لاحد من قبا في امره زجلا قباها فتركه وخاله البها وتزوجها
فلما بلغ زبادا حبرا رسل اليه وقال له ما فعلت لي انك رايت رجلا يقبلها قال نعم رايت اباها يقبلها
(وقال) اعراقى لعمر بن الخطيب بالامير المؤمنين اسمعنى وصبرماعلى جهل فقال نشدتك ما اعراقى
اسمع هذا قال نعم ثم قال من لم ينفقه طنة لم ينفقه يقينه (ودع) رجلا كان ينفقه فقال
امض في سر من حفظ الله وجهك من كلامه فظن له فقال رفع الله مكانك وشده ظهرك وجعلك
منظر والبال (السياني) قال كان ابن ابي عتيق صاحب هزل وله وواسمه عبيد الله بن محمد بن ابي بكر

قري الذي منشور اذا ما تكلمت

وكالدر منظوما اذا لم تكلم

قوله احوار القلوب يد لها

وتلاهم الناظر انتموس

والبيت الاول من هذين يقول

البحرني

فمن وائل يحمله عند ابتساحها

ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقد تقدم (قال ابو الفرج

الرياني) سمعت الاصحى يقول

أحسن ما قيل في وصف الشعر

قول ذي الرمة

ويجمل بفرع من أركانه

من النبر الهندى والميل يصبع

ذرى القهوان واجه اليليل

وارتقى

الله اللذى من رامة المزعج

هياك الشبا يعبر لوتيه

لأخوس عنه كاد بالقول يفصح

(ومن قدّم هذا المعنى وجيده)

قول النافعة الزباني في صفة

المفجرة أمة أمة الهامان بن المنذر

تجمل بقادى حمائم تاركة

بردا أسف لثائه بالأعد

كالقهران غداة غب معاه

حفت أعاليه وأسفله ندى

زعم الهمام بأن فاهها بارد

عذب مقبله شمس المود

زعم الهمام ولم أدقه أنه

يشسف بريار بقها المطش

الصدى

ومن قوله ولم أدقه أخذ كل

من أتى بهذا المعنى ففتحه الناس

بعده (قال المتوكل اللقي)

كان مدامة معناه مرغا

تفرق بين راق وود

تدل به اللذان من صلي

فراصة مقاني وصح غاني

وكانت لها مرآة من أشرف قريش وكان لها فتات يخبئ في الاعراس والماسم وأمرت جارية منه

أن تقني شعر لها فالتت في زوجها فتغت الجارية وهو يسمع

ذهب الاله بما تمس به • وقبرت لبك أعاقر

أنفقت مالك غير حشمت • في كل زانية وفي المنز

فقال العامريان هذا الشعر قالت اولادى ياخذ قسطا فسكتته وخروج فاذا هو بعد الله بن عمر بن

الخطاب فقال يا ابا عبد الرحمن قف قليلا كلك وقوف عبد الله بن عمر قال ماترى فين هجانى بهذا

الشعر وانسند البينين قال ارى ان تغفوا فضعف قال اما والله لن تقبته لا نيكته فأخذه ابن عمر بنكاه

وبزجه وقال قصه الله ثم تقبته بعد ذلك أيام فلما أصره ابن عمر عرض عنه بوجهه فاستقبله ابن

أبي عتيق فقال له سألتك بالقبر ومن فيه ألا سمعت في حرقين فولا ففناه وأنست له قال علمت يا عبد

الرحمن انى لقت قاتل ذلك الشعر ونكته فضعف عبد الله ولبط به فلما رأى ما نزل به فدان من اذنه وقال

أصلحك الله انما أرى في مقام ابن عمر وقيل ما بين عنده

(باب في الصمت)

كان لقمان الحكيم يحاسب الى داود على الله عليه وسلم وكان عبد أسود فوجده وهو يعمل درعاً من

حديد فحبب منه ولم يرد عاقل ذلك فلم يباله لقمان عما يعمل ولم يغيره داود حتى تمت الدرع بدسنة

فقال داود على نفسه وقال زد طابا اليوم فرايت أسيرة درع حبسني فليوم قتال فقال لقمان الصمت

حكم وقيل فاعله (وقال) أبو عبيد الله كاتب المهدى كن على التماس الخط بالسكوت أحرص منك

على التماسه بالكلام ان البلاء موكل بالمنطق (وقال) أبو الدرداء انصف أن تترك من فلك فاعلم

لك أنان اثنتان وفهم واحد لتسمع أكثر مما تقول (ابن عوف) عن الحسن قال جلسوا عند معاوية

فتملكه واوسكت الاصف فقال معاوية ما لك لا تتكلم أياهم فقال أخافك ان صدقت وأخاف الله ان

كذبت (وقال) الملبس انى صفة لان أرى لعقل الرجل فضلا على لسانه أحب الى من أن أرى

لسانه فضلا على عقله (وقال سالم بن عبد الملك) فضل العقل على اللسان مرواة فضل اللسان على

العقل هبة (وقالوا) من ضاق صدره اتسع لسانه ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن ساء خلقه قل صدقته

(وقال هريز بن حباب) صاحب الكلام بين منزلتين ان قصر فيه ضخم وان أفرق فيه انم (وقال شبيب

ابن شبة) من سمع الكلمة يكرها فسكت عنها لأنه طعم ضرها عنه (وقال) أكثر من صبي مقتل

الرجل بين فكبيه (وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم)

يموت الفنى من عشرة لسانه • وليس يموت المرأى من عشرة الرجل

فهمته من فيه ترمى برأسه • وعثرته بالرجل نبراعى مهمل

وقال الشاعر الملم زين والسكوت سلامة • فادا نطق فلا تكن مكثارا

ما لن تدمت على سكوت مرة • الا تدمت على الكلام مرارا

(وقال الحسن بن هانئ)

خسل حبيبك لرام • وأعض على سلام • مت بداء الصمت خير • لك من داء الكلام

رب لفظ ساق آجا • ل فنام وشام • انما السالم من الجهم • فاه بلجام

(وقال بعض الحكماء) حطى من الصمت الى بوقعه مقصود على وحطى من الكلام لغبرى وروا له راجع

على (وقالوا) اذا لم يملك الكلام فاصمت (وقال رجل) لعمري ان عبد الزبى منى أن تكلم قال اذا شئت

ان تصمت قال ففى أصمت قال اذا شئت ان تكلم (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) ما أعطى العبد

شئ من طلاقة اللسان (وسمع) عبد الله بن الاثير رجلا يتكلم فيخفى فقال بكلام رزق الصمت الحبة

(باب في المنطق)

(وقال بشار)

بالطيب الناس ريقا غير محب
الأنثوية أطراف الأساويك
قد زنت شامة في الدهر واحدة
ثي ولا تحبها يا بمنة الديك
يا راحة الله حل في منازلنا
حب بي برائحة الفردوس من
فلك

وقيل لبشار يا أبا معاذ كمين
قولك وأنت هذه الأبيات
وبين أن تقول

أما عظم سلمي خالي

قصب السكر لا عظم الجبل

وأذا قرب منها بصل

غلبا لبصل على ربح البصل

فقال أما الشاعر الطبوع

كالبرصرة ينفذ صدرة مرة

بذنف حذفة وقد تنال هذا

ألمني أبو الحسن هل بن العباس

الزمي من أقرب مثايل فقال

وكشفه وأرضع عبارة في صفته

لجار يذاني الفضل عبد الملك

ابن صالح السوداء وكان قد

أقترح عليه وصفها بعد أن

استوى جميع صفاتها

وصفت فيها الذي هو بن علي

وهم ولم تعتبر ولم تذف

الابا جبارك التي رفعت

منك البناعن غلبة البرق

حاشا السوداء منظر صكت

ذراك الاعن مخبر في

وهذه الآيات من قصيدته

وصف فيها السوداء وأنتج

بغضه على البياض حتى أغلق

فيه الباب بعدد ومنع أن يصد

فيه أحد بقصده إلا كان مقصر

السم عن غرض الاحسان

وقد تدهر علي بن عبد الله بن

العباس المسبب على فضايلها

قال الذين فضلوا العاطف انما بعثت الانبياء بالكلام ولم يبعثوا بالكسوت والكلام وصف فضل
الصمت ولم يوصف القول بالصمت والكلام يؤثر بالمعروف وينهي عن المنكر والبيان من الكلام
هو الذي من الله على عباده فقال خلق الانسان على البيان والعلم كله لا يؤديه الى اوعية القلوب
الا البيان ففتح المنطق عام لقائه وسامعه ونفع الصمت خاص لفاعله (قال) واعدل ثي قبل في
الصمت والمنطق قوله الكلام في التبريك افضل من الصمت والصمت في الشكر افضل من الكلام
(وقال عبد الله بن المبارك) صاحب الزاوي يرفي بالثمن أنس المني

صوت اذا الصمت زين أهله • وفتاق انكار الكلام الختم
وعلى ماوى القرآن من كل حكمة • ونيط له الاداب بالعلم والدم
وقال عمر بن الخطاب ترك الحركة غفلة • وقال بكر بن عبد الله المزني الصمت خسة وقالوا الصمت قوم
والكلام غفلة (وقالوا) ما نثي الا قصير الا الكلام فانه كتمانى طال

(باب في القصة)

(محمد بن سيرين) قال ما رأيت على امرأة اجل من شهو ولا رأيت على رجل اجل من فصاحة (وقال)
الله تبارك وتعالى) فيها حكاية من تدهر موسى صلى الله عليه وسلم واستحاشه لعدم الفصاحة وأخى
هرون هو أفصح مني لانا فافرسه مني ردا يصدق (وقال معاوية) يوما لجلسائه أي الناس أفصح فقال
رجل من الصفاط يا أمير المؤمنين قوم قد ارضعوا رقة العراق وتاسروا عن كشكشة بكر وتبايعوا
عن الشففة تغلب ليس فيهم مخففة قصاعة ولا طعمانية • حبر قال من هم قال قومك يا أمير المؤمنين
قريش قال صدقت فن أنت قال من جرم قال الاممي جرم فصدا ما للناس وهذا الحديث قد وقع في
فضائل قريش وهذا كان موضع فذكرناه (قال أبو العباس) محمد بن يزيد القهري القتيبة في المنطق
التردد في البناء والبناء في الفاء والعقبة هي التواء اللسان عند ارادة الكلام والحكمة تقدر الكلام
عند ارادته واللفظ ادخال حرف في حرف والطعمانية ان يكون الكلام مشبها للكلام البهم والاشكنة ان
تقرض عند الكلام اللغة الاجمبية وسنفسر هذا حرفا حرفا ما قبل فيه ان شاء الله والله ان يعدل
بحرف الى حرف والفتحة أن يشرط الحرف صوت الخيشوم والفتحة أشد منها والفتح يخرجه حذف الكلام
يقال رجل فأنه تنفذه فاعال ونظيره من الكلام ما ياط وخانم قال الراجز

يا ممي ذات الجورب المنقش • أخذت خاتمي بغير حرفي
ليس بها فاء ولا تناسم • ولا يحب سقط الكلام
وقال آخر
وأما الزفة فانها تكون قريزية (وقال الراجز) • يا ممي الخط الارث • ويقال انها تنكث في
الاشراق وأما المنفعة فانها قد تكون من الكلام وغيره لان الصورة لا يفهم بتقليد حروفها وأما
كشكشة فم فان بن عمرو بن عجم اذا ذكبت كاف الموث فوقفت عليها بالبدلت منها شيئا لترب
الشين من المكاف في المخرج (وقال الراجزهم)

هل لثان تنفذي وانفثش • وتدخلني الذي ممي في القدمش
وأما كشكشة بغير فمهم يسدلون من المكاف شيئا كما فعل التميميون في الشين وأما
طعمانية حبر (فتح يقول حنيفة)

ناوى له حرف النعام كانها • حرف عناية لاجهم طاعم
(وكان صهيب) أبو يحيى رحمه الله يرتفع لكثرة رومية (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيب
سائق الروم (وكان) عبد الله بن زياد يرتفع لكثرة عارسية من قبل زوج أمه شبرو بالاساوي
(وكان زياد الاعم) وهو رجل من عبد القيس يرتفع لكثرة الجمجمة (وأنت الملهب مدحه اباه)
فتي زاد السلطان في المديرة • اذا غاب السلطان كل حائل

يريد السلطان وذلك ان بين النساء والطاه نسبة لان النساء من يخرج الطاهر وأما الغنة فتستحسن من
أخبارية الحديثة السن (قال ابن الرقاع)

ترجي أغن كان بريرة رقة • قلم أصاب من الدواء ممدادها

(وقال ابن المقفع) اذا كثرة قلبك للسان رقت حواسه ولانت عذيبته (وقال الغساني) اذا كثرت
اللسان من الاستعمال اشتدت عليه مخارج الحروف (وقال الرازي)

كان فيه لثقا اذا نطق • من طول تحبس وهم وارق

(باب في الاعراب واللين)

(أبو عبيدة) قال مر الشبي يقوم من الموالى ينذا كرون الصوف قال لم اثن اصلحتهم وانكم لاول من
أفسده (قال أبو عبيدة) لسته مع من صفوان وخالد بن صفوان وخافان والفتح بن خافان والوليد بن
عبد الملك (وقال عبد الملك بن مروان) اللحن في الكلام قبح من التفتيح في الثوب والجدرى في
الوجه (وقيل) لفتيجل عليه الشيب بأمر المؤمنين قال شيب ارتقاء المنار ووقع اللحن (وقال
الجاحظ) لا ينعم المرء في الحزن قال لا رجاسة لك لسانك به منه في أن توثق قال فاذا كان ذلك فعرفني

(وقال المأمون) لا لي على المعروف باني على المتقري بلقي أنك أحي رانك لا تقيم الله روائك لم في
كلامك فقال بأمر المؤمنين أما اللحن فمر عاصم بن ساسي بالشي منه وأما الأمه وكسر الله مر فقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم لم أبا وكان لا يشده الشعر قال أبا المؤمنين سألتك عن ثلاث عيوب فلك
فردتني عيا رابعها والجمل بأجل أن ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم لم فضيلة وفلك وفي أمثالك
نقصه وأما منع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم لنفي الغنة عنه لا بد في الشعر والكتاب وقد قال
تبارك وتعالى وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا فطنة بيمينك اذا انزلت الميطلون (وقال عبد
المالك بن مروان) الاعراب حال لا وضيع واللحن مهنة على الشريف (وقال) تعلموا النحو كما تعلمون
السنن والقرائن (وقال رجل) الحسن أن لسانا ما لحن قال أمطوه (وقال الشاعر)

النحو موطأ من لسان الأسكن • والمترسة كرمه اذا لم يلعن

فاذا طابت من العلوم أجلها • فاجلها منكم فتم الأسكن

(وقال آخر) • الشعر مصعب وطول سله • اذا ارتقى فيه الذي لا يله

زلت به الى المحض قدومه • يريد أن يعبر به فيهمه

(وقال رجل الحسن) بأوسع فقال أحسب ان الدواني شغلتك عن أن تقول بأوسع (وكان عمر
ابن عبد العزيز) جالساً عند الوليد بن عبد الملك وكان الوليد لساناً فاعل بالاعلام ادعى في صالح فقال العلامة
باصالحا قال له الوليد انقص انفا قال عمر وانت بأمر المؤمنين زد انفا (ودخل) على الوليد بن عبد
المالك رجل من أشرف قريش فقال له الوليد من خنتك قال له فلان (وقال عبد الملك بن مروان) أغرب بنافي
قال للملك أن تسأل عن خنتي يا أمير المؤمنين هو فلان بن فلان (وقال عبد الملك بن مروان) أغرب بنافي
الولد حسناً فلم يلزمه البادرة (وود) يستقل الاعراب في بعض المواضع كما يستعمل اللحن في بعضها
(وقال) مالك بن اسمعيل خارجة الفرائز منطوق بارع ولحن وخير الحديث ما كان لحناً وذلك انه
من سكر نادرة مضحكة وأراد أن يوتي حوقها فخطها من الاعراب طمس حسنها وأخسر جاعاً من قدرها
الآخرى من أن كل طما فخطه وقبل له الأتقي قال وما في حزن اتقي ولحن جدي مرقى امرأ طامق
لو وجدت هذا قبالاً • كانه قال وكذلك يستعمل الاعراب في غير موضعه كما يستعمل من عيسى بن عمرا
قال وابن هيرة يعثر به بالسياط والله ان كانت لا نأيا في اسقاط بعضها أعشاروك (وحكى) عن بعض
المعربين لحن ان جارية غثت به

اذا ما سمعت اليوم فمراقبته • فيدخل من أذني ويخرج من أخرى

وأجاد التشبيه وكشف عن وجوه
الابداع وضروب الاختراع
وقد مدح الناس السواد
والسودان قاكروا (فن جيد
ما قالوا فيه) قول أبي حنيفة
الطبري
اشبهك المسك وأشمته

فتمتق لونه قاعدة

لا شك ان لونك واحد

ابنكم طينة واحد

فانخذ من الرمي هذا النخي

وأضاف اليه اشياء أخرى توسعا

واقترافاً فقال

بذكر كرك المسك والذوالى والـ

سك ذوات النسم واللبق

وهذه الاشياء وان كانت ناقصة

عن المسك فهي ممدوحة

بالطبع غير مستغنى عن ذكرها

في التشبيه وأما زبادته على

جميع من تعاطى من مسك السود

فقدولة

سوداء في تنسب الى الرمي الذي

شقر ولا كلمة ولا يلق

والابيض الشديد البياض

مريب وقد دل عليه قوله

وبعض ما فضل السواد به

والحق ذوسلم وذونق

ان لا يعب السواد حليته

وقد يعاب البياض بالمق

قوله الحق ذوسلم وذونق أراد

أن الحق يتصرف في جهات

وضرب الموعود انزل ذلك

ملائكة قد وصف هذه السوداء

بالسكال في الصفة ومن عيب

السودان أن كثرة عاصنة

متشقة وأطرافهم ليست ناعمة

لنه وكذلك لا يزل الفلج في

شفاهم وهي الشقوق المذمومة

الموجودة في أكثر السودان في

أوساط الشفاء وأيضاً فان الأسود

مهيوب حيث العرق فنتى هذه الصفات المذمومة الموجودة

في أكثر السودان هم أفعال

ليست من العباس الاك وبلا

نفع الشفاء انبثاث العرق

ثم حاج بمطاره على وصف هذه

السوداء بأشده تلك الصفات

المذمومة فقال

في ابن ميمونة فغيره حال

فقرأ وأبين جيداً لائق

(ومن يدعي مدح السود له

قوله)

أكرم الحب انما صفت

صفة حب القلوب والحدق

فانصرفت نحوها الغماض والـ

لاصار يشقن أعماه شق

فأخبر أن القلوب انما اجتمعت

بالهامة التي يبنوا بين حب

القلوب من السود وكذلك

الحدق ومن حديثه بيت

أبي قواس وقد نسيه ندعا

لصبوح فأخبر عن حاله وقال

فقام والليل يجول الصباح كما

جلا التسم عن غر الثنات

ولدى من العباس عليه التقدم

يقوله

يقتر ذلك السودا ومن يق

من نشرها كالآتي النسق

كانوا المزارع بعضهم

ليل تدرى دجانه فاني

وفضل هذا الكلام على ذلك

ان هذا تقدم لغناه في التنبية

مقدمة أدته ووطأت له

الا ذان واصفت الافهام الى

الاستحسان وهي قوله

بغير ذلك الواعدن بقى

وفي هذه السودا يقول وقد

سأله أبو الفضل الهاشمي أن

فقال له ما من أخرى ما فاعله أما علمت ان من تخفض (وقال رجل) لشرع ما تقول في رجل فوق وتلك
أباه وأخيه فقل له أباه وأخاه فقال لأبيه وأخيه قال أنت علمت فسا أصنع (وقال
بعض الشعراء) وأدرك عليه رجل من استقصي يقول له حفص لحنا في شعره وكان حفص به
اختلاف في عينيه وتشبه في وجهه فقال فيه

أقد كان في عينيك باحفص شافله وإنك كمثل المود عما تنصع

تنصع لحنا من كلام مرقس • ونطلق مبي من العين أجمع

فعينك أقواء وانفك مكفا • ووجهك ابتلاء في أفك مرتع

(باب في العين والتعريف)

(وكان أبو حنيفة) لحنا على انه كان في الفتاوى لطف النظر وأخذ زمانه (وسأله) رجل وما فقال له
ما تقول في رجل تناول حفصة فاضرب بها رأس رجل فقطعه أيقنه به قال لا لو ضرب به بأبا قيس
(وكان بشر المروسي) يقول لجاسا شقضى الله لكم الحناج على أحسن الوجوه وهاهنا جمع فاسم
التحار قوما يصحكون فقال هذا كما قال الشاعر

ان سلمى والله بكأوها • صنت بشي ما كان يرزوها

وبشر المروسي رأس في الرأى وقاسم القمار متقدم في أصحاب الكلام وأجابه لشر أعجب من لمن
دشر (ودخل شبيب بن شمة) على أحمق بن عيسى يمز به عن طفل أصيب فقال في بعض كلامه
أصلح الله الأبرار الطفل لا يزال من طفله على باب الجنة يقول لأدخل حتى يدخل أبو أي قال أحمق
ابن عيسى سبحانه ماذا جئت به اغماضه على أما سمعت قول الرازي
انما اذا تشددت لأحطى • ولا أحب كثرة التعللى

قال شبيب الى فقال مثل هذا وما بين لا يقم العلم منها فقال له أحمق وهذه أيضا للبصرة لابن
بالكع فابان بتقريبه هراء فأنه فسكت (قوله) الحسن بن المتعم في ظلال وهو باطلا غير مقبلة
ورواه شبيب باطلا المجهمة وقوله ما بين لا يتبع خطأ أذ ليس للبصرة لا منبأ وانما الآية للدرسة
والكوفة والقائمة بالحرة وهي الأرض ذات الحجارة السود (فوادى الكلام) يقول ماء فتاخ الماء
الغذب وما فترات وهو غذب الغذب وما فتاخ وهو شديد الملوحة وما فتاخ وهو الذي يخرق من
ملوحته وما شروب وهو دون الغذب قليلا وما عسوس وهو دون الشروب وما شوب وهو دون
الغذب (اجمع) المفضل الضبي وعبد الملك بن قريش الأصمعي فأشدا المفضل

• يصعب بالماء قليلا حدها • فقال له الأصمعي قليلا حدها وأول الجدم السبي الغذاء فصالح المفضل وأكثر
فقال له الأصمعي لو نعت في الشهر ما نعتك تكلم بكلام النمل وأصب (وقال) سروان بن أبي حفصة
في قوم من رواة الشعر لا يعملون ما هو على كثرة استكثارهم من روايته

زوامل للأشعار لا علم عندهم • يمجدهم بالأسكلم الأباقر

لعمرك ما يدرى البعير اذا غدا • بأوساقه أو اسقام في الغرائر

(باب فوادى من الشعر)

(قال) الخليل بن أحمد انشدني اعراي

وان كلابا هذه عشر أبطن • وان ترى من قبائلها العشر

قال فبعثت أعجب من قوله عشر أبطن فلما رأى عجيبي قال ليس هكذا أقول الا نحو

وكان عجيبي دون من كتب أنتى • ثلاث شخص كاعبان ومهم

(وقال) أبو زيد قلت لأبيل لم قالوا في صنعتي واصل وأوصل ولم يقولوا واصل قال كرهوا أبيل بشبه
كلامهم: نتيج الكلاب (وقال) أبو الأسود الدؤلي من العرب من يقول لولاي لكان كذا وكذا وقال

الشاعر وكلمة موطن لولا طعت كاهوى • باجوا من قنة النقي منوى

وكذلك لولا أتم ولولا لكم ابتداء وحبره مخدوف (وقال) أوز بدورا وقدام لا يصرفان لهما مؤثنان

وتصغير قدام قد بدمة وتصغير وراور شق وقدام خسة أخف لأن الدال مشددة فاسقطوا الألف لأنها

زائدة وثلاثا يصغرا سم على خسة الحرف (أوحاش) قال تعالى بينة الأعمدة وهم بين العمومة ويقال

ما موم إذا سمع مومعة وجعل موم إذا أصابه الموم (وقال) المازني يقال في حساب الرجل أصابة

ووجهه وأبنة وكذلك يقال له إذا كان فهم أعيب وبه قال قذبت عينه إذا أصابها الرمد وقدي يقال

في التقديم والتأخير مثل قول الشاعر

شروهم أو أخراهما • ركبته هذم جدج حلا

يرد ركبته هذم جدج حلا في شروهم وشروهم أصيب لأنه ظرف وقد يسمى الشيء باسم الشيء إذا

جأوره (وقال الفرزدق) أحذنا ما في العلاء عليكم • لنا قراها والخوم الطوالع

قوله لنا قراها يريد القوس والقمر وكذلك قول الناس في الدهر من أتى بكرور (الرياشي) قال أخذ

قسمنا وكعبنا إذا أخذ عذرتنا (قال) أبو عبيدة العيصون الذي له متفرقا لمخبر والمعين الذي قد أصيب

بالدبر والمعين الماء الظاهر (أبو عبيدة) قال سمعت زبيرة تقول أنار يرق بردي على الرقيق (الاصمعي)

قال أتى أبو عمرو بن العلاء عيسى بن عمر فقال له كيف رجبك قال متفرقا إذا أمثلة قال فما بهذه

العمور التي تركض بردي ما بهذه الحيرة التي تركب يقال مبيورا ومشيوخا ومعبوداه (قال)

الاصمعي انشد قال أقرأ عليه السلام وأنشد

أقرأ على عصر الشباب تحية • وإن القيت ددا فقطي من دد

(وقال الفرزدق) وما شبق القيس من ضم عقله • ولكن طفت علماء قلعة خالده

وهذا آخر كتاب سيبويه (وقال بعض الوراقين)

وأت يا حجاج في الصبيد • أرأيتا تؤخذ بالأيدي • أبذوي القهولهم أنفس

معروفة بالترك والكنية • يضرب عبد الله زيدوما • يريد عبد الله من زيد

(وأشدد أوز بدلا نصارى)

يا قمر طقد رط على لأبالكم • يا قمر أوى عليكم خائف حذر • قلتمى لي أهج قيس حلالا بالكم

في فهم قائل هذا الترتيب والجهر • قال بيت غنيم ذو سمعت • بيت به راس في فهم مضمر

ذوهنا في مكان الذي لا يتغير عن حاله في جميع الأعراب وهذه لغة طي تجعل ذوق مكان الذي (وقال

الحسن بن هانئ) حب المدامة ذو سمعت • لم يبق في لغتكم فضلا

وبعض العرب يقول لأبالك في مكان لأبالك مضاعفا وذلك ثبتت الألف ولو كانت غير معدومة أثقلت

لأبالك بغير ألف وليس في الإضافة شيء يشبه هذا إلا محال من المضاف والمضاف إليه وقال الشاعر

أباموت الذي لا داني • ملاقي لأبالك تخوفني

(وقال آخر) وقد مات شماس ومات مزرد • وأى كريم لأبالك محلد

(وأشدد أفرام لابن مالك العقيلي)

إذا نال من أومن عليك ولم يكن • لفأوك الأمل وراوراه

هذا مثل قوله بين بين (وقال محمود الوراق) مزج الصدود وحاله • من فكان أمر بين بين

(وقال الفرزدق) وأد الرجال راويز بدوا بينهم • خضع الرقاب فواكس الأبطال

(قال) أبو العباس محمد بن يزيد النحوي في هذا البيت شيء مستطرف عند أهل النحور وذلك أنه جمع فاعل

على فواعل وإذا كان هكذا لم يكن يراد كروا مؤنث فرقا لأنك تقول ضارب وضوارب ولا يقال في

الذكر فواعل إلا في موضعين وذلك قولهم فوارس وهو ألد لاسكاه اضطر في الشعر فآخروه عن الأصل

وفي بطنه من دارم ذو حمة مظنة

لأن لنا بأناثة لبالنا
ومعنا عتدهم وفي امرأة
قوتيت حمالا فقال علي بن
العباس وقد وصف هذه المرأة
السوداء

أخاقي ما ألتقوم عن ذكر

كالسيف بقرى مضاعف الحاقق

ان جفون السوف أكثرها

أسود وألحق غير مختلق

فهذه زيادة بدمرة وأضعة

لم تخرج إلى نقادير أصحاب المعاني

(وقال عالم في شدة التني)

غصن من الأبتوس ركب في

مؤثر مذهب ومشتق

يهتم من ناهديه في غر

ومن دواحي ذراف في ورق

وهذا معني قد بلغ قائله من

الاحاد فوق الارادة وامتثل

أبو الفضل الهاشمي ما أشار به

ابن الرزمي فأولدها فأجبت

وفي معني قول الفرزدق قال

الطائي وأحسن وذ كرولين

قوامين ما ناله الله بن ظاهر

ان تروني طرقي فها واحد

رؤين حاله وعوبلا بلا

فالثقل ليس معناه عاقلة

الا اذا ما كان وهما بازلا

لحي على تلك المشاهدة متما

لوامها حتى تكون شمائل

لغدا كونهما محي وصباها

حكما وتلك الاربعه نائل

ان اللال اذا رأيت غشاء

أيقسان يكون بدرا كاهلا

(وعلى ذكر التواء بين الفاظ

لاهل العصر في التثنية يتوأمين)

تدبرت مختان في موطن

وانتظمت وهبتان في قرن

طلع في افي السكالك فجاءه

ولو لا الضرورة ما حازله (وقال) أبو غسان تليداني حيد

تكررت في الفوضى مالت * وأنتت نفسي له والمدن * وأنتت بكرها واهجها

بطون المسائل في كل فن * سوى ان ما بعده الفا * علفاء باليشه لم يكن

فصكنت بظاهرها عالما * وكنت بباطله ذاقطن * ولولا واب الى حنسه

من القت أحسبه قد لدن * اذا قال في الهام ما ذاقا * لست بآتيك أو قاتين

﴿باب في الغرب والتعقيب﴾

دخل أبو عاقمة علي ابن الطبيب فقال أصلك انه * كنت من لحوم هذه الجواز ولطيت ماسة

فأصابني وحسب بين الوالته ودابة العنق فلم يزل يتمور ويوحى خالط الحالب والشراسيع فهل

عندك دواعي نعم خذ نحو قمار سلفقا وشبر قافز حزم وأغسله بما عروب واشرب فقال له أبو عاقمة لم

أفهمك فقال ما أفهمك الا كما أفهمكني (وقال) له مرأى خري في اجد معمة وقرقرة فقال أمام معمة

فلا أنصرفها وأما القرقرة فضعها لم ينفع (وقال) أبو الأسود الدؤلي لاني عاقمة ما حال انك قال

أخذته الجي فطنته طخناور ضنضه وضنضه كره ترخا قال فما فعلت زوجته التي كانت تشاره وتشاره

وتشاره وتزاور قال طلقها فستر وجهه بعدة خطبت وطلعت قال فما فعلت فقال له حرف من الغرب

لم يلقك قال يا ابن أخي كل حرف لا يعرفه عليك فاستمر كما تستر استور خراها (ودعا) أبو عاقمة

بصمام بهمه فقال له انني غسل الحجاب وأشد دقصب الملازم وأرفض ظبات المشارط وأسرع الوضع

ويحمل التزع وليكن شرطك وخرا وعصك نيزا ولا تزدن انيا ولا تكرر من ايا فوضع الحجاب محاجه في

جودته ومضى عنه (ومع) اعرا في ايا ما يكون الغوى وهو يقول في دعا الاستغاها اللهم ربنا

والله نار مولانا صل على محمد نبينا ومن أراد نبيا واسأله فاطم ذلك السوء به كاحاطة القلا تد باعنا في لولاند

ثم ارضه على هانته كرسوخ السجبل على هام اصحاب القل ل اللهم اسقنا غنما غنما مر بها بجلا

مستغفراهم صقوا طابقا عدا مضغرا نافعنا لماننا وعبر ضارنا خالصنا فقال الاعرا في باخله فوج

هذا الطاق وان ورب الحكمة دعني حتى آوي الى جبل يصعدني من الماء (ومعه) مرة أخرى يقول في يوم

براد هذا يوم بلة عصص صاب بارد ملوف فارقة الاعرا في وقال والله هذا ما نزل في بردا (وخطب)

أبو بكر المنكروفا غر في خطبته ونقود في كلامه وغنداصل المنبر ورجل من أهل السكوة فقال له

حدث فقال لرجل الى جنبه الى لايض الخطيب يكون فصحا بالماقة عورا ومعه أبو بكر المنكور

الخطيب فقال له ما أحوك باحدث الى مدحرج مقتول ابن الجلال لدن المهرة عظم الشجرة قد أخذ

من مغر فلعني الى عجب الذنب فتكثرت قصائلك من غير حذل (وقال حبيب الطائي)

فما لك بالغريب بدولكن * تعاطيك الغرب من الغرب

أما لو انك حاد عليا * اذ انضخت في علم القيسوب

(ومن قولنا غدر جلا باستعمال اللفظ وحسن الكلام)

قول كان فسرته * شذذه في دهن اللبيب * لا يشمر على السا

ن ولا يشده على القلوب * لم يفل في شـ بنع الفا * ولا يوحش بالغرب

صم تقلد مثله * طلع القصب على القصب

هذا تحذبه القا * ب وفا تحذبه الخطوب

﴿باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه﴾

قالوا ليس الفقه بالثقة ولا العاصم بالفتنص لانه لا يز يدتر يدي كلامه الانقص يجده في نفسه

(ومعا) أنتت عليه العرب والهم قولهم الطبع أمك (وقال) حصص بن النعمان المرء يضع نفسه في

ماتله يترع الى العرق (وقال المرجي)

وهم يأمر زوكو كما يجد فتأملت
 بهما روع الحماصن ووطئت لهما
 أكثاف المكارم واستشرت
 إليهما دور الامة والمنازل بلقي
 حبر الموهبة المشفوعة عنهما
 والغصاة المقرنة بعدد كافي
 الفارسين المقبلين رضني العز
 والرفقة وقرني الجهد والمعة
 فتعلمني من الاحتياط ما وجدته
 ازواج البشرى واقتران قادية
 بأخرى والشيء كرميا قارب
 ناحية من النجاة وجاذب حاشيه
 من رداه (وقال بدني أهل
 العصر) بوجوب الاذن قول
 اللافقة
 • كالاقهوان غداة غب سماءه •
 واذا حه من باب فقاء خليافي
 الطبع مقبول في الجمع
 ياساني من جده فزعدي به
 رطب البنان وكفه كالخلد
 كالاقهوان غداة غب سماءه
 جفت اعاليه واسفله ندى
 (ومن) مستحق ما روى في هذا
 التعجب قول الامير ومن بيتنا
 لمهلل بن ربيعة
 وسائله من الحسن بن وهب
 وعافيه من كرم وخير
 فقلت ولها هذب غرابني
 اراه كثير انحاء السور
 واكثر ما يغنيه فتاه
 حسين بن محبوب المروزي
 قولوا لي جمع مع من يجر
 صليل البض تفرع بالذ كور
 وهذا البيت لمهلل عما به دونه
 من قول كذب العرب وكانت
 قيل ذلك لا تسكذب في اشعارها
 وكان بين الموضع الذي كانت فيه
 الوقيعة وهي بالجزيرة وبين حجر

يا ايها المصطفى غير شيعته • ومن شيعته التبدل والمثاق
 أرجع الى خلقك المعروف دينه • ان التقيا باثني دونه الخلق
 (وقال آخر) ومن يتدع ما ليس من موص نفسه • بدعه ويقلع على النفس خيمها
 (وقال آخر) كل امرئ راجع ومالئته • وان تخطى اطلاقا الى حين
 (وقال الخزي) دلام أول القتل في جوده • وهل علك الهزان لا يعضا
 (وقال آخر) ولعمرك لا يفيض في الندي • فقلت له ما حل به دمع اليوم في البحر
 أرادت لتشي القبض من عادله • ومن ذا الذي ينش السحاب عن القطر
 (وقال حبيب) تعود بسط الكف حتى لوانه • ذاهلة من لمجبه أنامله
 (وقال آخر) وقع أطرافهم قبضها • فان طاموا بسطها تنكسر

(وقالوا) ان ملكا من ملوك فارس كان له وزير حازم مجرب فكان يمدح من رأيه ويعرفه المين في
 مشورته ثم انه هلك ذلك الملك وقام بعده ولد فحبب بقبه مستبد اياه ومشورة فقيل له ان اباك كان
 لا يقطع امر ادونه فقال كان يعطيه وسامته بنفسه فارسل اليه فقال له ايجع ما غلب على الرجل
 الادب والطمعة فقال له الوزير الطمعة غلب لانها اسهل والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله
 فدا بغيره فلما وضعت اقبلت سنائير باديه السمع فوقفت حول السفرة فقال للوزير اعتبر خطاك
 وضعف مذمك متى كان ابو هذه السانير شعاعا فكت عنه الوزير وقال امهاني في الجواب الى القبلة
 المقيلة فقال ذلك لك تخرج الوزير فدا بعلام له فقال النفس لي نارا واربطه في خيط وحشي به فأتاه به
 الفلام فعد في سببته وطرحه في كه ثم راجع من الفداء الى الملك فلما حضرت سقرته اقبلت السنائير
 بالسمع حتى حقت به لخل الوزير بالعار من سببته ثم القاه اليها فاحتقت السنائير اليه ومرت بالسمع
 حتى كاد البيت يضطرم عليهم نارا فقال الوزير كيف رايت غلبة الطمعة على الادب ورجوع الفرع
 الى أصله قال صدقت ورجع الى ما كان ابو عليه معه فاعا مذكر كل شيء على طبعه والنكاف مذموم
 من كل وجه (قال) الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد وما انا من المتكلمين (وقالوا) ومن تطبع
 بغير طبعه نزعته العادة حتى ترد الى طبعه • كان الماء اذا اصبغته وقرنته عاد الى طبعه من البرودة
 والنجرة المرة لو غلبتها بالعدل لا تنثر الا مرا

﴿باب في ترك المشاركة والمعاراة﴾

دخل السائب بن صفي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصر في يا رسول الله قال وكيف لأعرف
 شريك في الجاهلية الذي كان لا يشاري ولا يعاري (وقال) ابن المقفع المشاركة والمعاراة نفسان
 الصداقة القديمة ويحلان العقدة الوثيقة وأسر ما فيهم من المودة والى المنافسة والمغالبة (وقال) عبد
 الرحمن بن أبي ليلى لا تغارأ حاك فاما أن تغضبه وامان أن تذكبه (وقال شاعرهم)
 فاباك امالك المراءفانه • الى السب دعاء وللصبر حجاب
 (وقال) عبد الله بن عباس لا تغار فقاموا لا سقم فافان الغفيرة يلبثك والسفيرة يؤذيك (وقال) الذي
 صلى الله عليه وسلم صاحب المأوس فصدق وقاله كثر

﴿باب في سوء الادب﴾

دخل عروة بن مسعود والنقي على النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يمدح ويشير بدهاله حتى غس
 لحيته وانغمز بين شعبة واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده السيف فقال له اقبض يدك
 عن لحيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن لا ترجع اليك قبض بيده عرو وعروة هذا عظيم
 القربين الذي قالت قريش لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم • ويقال انه الولد بين
 المنيرة المخزومي (ولما) قدم وفد عجم على النبي صلى الله عليه وسلم ناداه رجل من وراء الجدار يا محمد

وهي قصة بها لجماعة مسافة

هذه فأخبره هذا الشاعر
بقوة مشنته وما أنظنته إلى هي
آخر مستطرف في باب وهذا
المذهب أحسن من مذهب
التمهين (ومن ملجأ في هذا
الباب نصيبات الجدوني) في
طليسان أحمد بن حرب الماهي
وسأني ما اختار من ذلك في غير
هذا الموضوع . وقد جاء في حصة
الغفور والأفواه والربيع شعر
كثير (قال جمل)

تفتت منها نظرت وهي واقف
ترك نقما واضع الثغرا دنيا
كان من رصاص فضيض نجامة
هزيم الذراقرع إلى الرمح هديا
بصق بالملك الذي رضاه
إذا القيم من بعد الموت صوبا
(وقال)

وكان طارقه على حال الكرى
والقيم ومناقد بدا المتور
يستأفر من محمدة معلولة
برضاب مسل في ذك العنبر
(وقال) عرب بن عبد الله بن أبي
ربيع الخزومي

يعد ذك المسك منها فليج
نفي الشبا باذوع ذوب مشور
يرف إذا تفرقه كانه

حصى بردا واقفوان متور
(وقال المذلي)

وما صعب ما صافة لصب
كلون الصرف هجاب قد اها
تجج بقطعة من ماء من
أحلتها برضاض عراها
بالليب مشرعان فم فيها
إذا ما طار من سنة كرامها
(وقال آخر)

وشق منها قناع الخنزير برد
كالدر لا كس فيه ولا نعل

أخرج النفا أنزل الله تعالى أن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعرفون وفي قراءة ابن
مسعود بنو عجم أكثرهم لا يعرفون وأول الله في ذلك لا لتعولوا دعا الرسول يسكن كدعاء بعضكم بعضا
(ونظير) أبو بكر بن رجل يبيع ثوبا فله أن يبيع الثوب قال لا عافاك الله قال لقد علمت لو تبيعان
قل لا عافاك الله (ونظير) الحسن في دم فأجابه صاحب الدم فقال قد وضعت ذلك الدم لله ولو حرهكم
قال له الحسن الاقلت وقد وضعت ذلك ثقتي خالصا. (وذكر) اعزاني رجلا بسره الأدب فقال ان
حدثته سابقك إلى ذلك الحديث وان تركته أخذني القربات (ودخل) بعض الرواة على المهدي فقال
له أنشدني قول زهير بن الدبار بقية الحيرة فأنشده ما حثني أبي على أن أحمل فقال له المهدي ذهب والله
من كان يقول هذا فقال له كما ذهب والله من كان قال فيه فاستدله واستحققه (ولما) رفع قطرب
النحوي كتابه القرآن إلى المأمون أمر له بجائزة وأذن له فلما دخل عليه قال قد كانت عند أمير
المؤمنين أوقع من جائزته فغضب المأمون وهم به فقال له جيل بن هرون يا أمير المؤمنين انه لم يقل
بذلك نفسه وإنما غلب عليه المصير الاتراء كصف برسخ حبيبه ويكسر أصابعه فكس غضب المأمون
واستقبله واستحققه (وكان) الحسن الأووي ليلته عند المأمون بالرق وهو يسامر فاذن من المأمون
والحسن يحدثه فقال له تعبت يا أمير المؤمنين فأنشده فقال سوق ورب الكعبة أغلام خذني هود دخل
أبو الخيم على هشام بن عبد الملك بأرجوزة أني أولها . الحمد لله الوهب الخمر . وهي من أجود
شعره فلما أتى على قوله . والشمس في البحر كعين الاحول . غضب هشام وكان أحول فأمر بصفع
قفاه وأخراجه (ودخل) كثيره على يزيد بن عبد الملك فيبايعه محمد بن أحمد قال يا أمير المؤمنين
ما معنى قول الشعاع إذا الأوطى توسد ابريه . حدودا ذر بالرمل عين
فقال زيد وماذا على أمير المؤمنين ان لا يعرف ما قال هذا الاعرابي الجلف مثلا واستحققه وأمر
بأخراجه (ودخل) كثيره على عبد العزيز بن مروان فأنشده مديحته التي يقول فيها
وانت فلا تقدر ولا زال منك . امام يحيي في هجاب مسدد
أنهم من القادين في كل حلة . يسبون في صبيغ من المصعب معتق
لم أزرهم الخواشي بطونها . باقدهام في الحضرة الملسن
فاستحقها وقال له سل حاجتك فقال قولي مكان ابن رمانة كاتبك فقال له وملك ذلك كاتب واث
شاعر فكيف تقوم مقامه وقد سدد فبايعه من عند قدم وقال
يجبت لا حذى طاعة الهز بعدما . تبين من عبد العزيز بقوله
لئن عاد لي عبد العزيز برعناها . وأمكن منها إذا أقولها
(ووقف) الاحنف بن قيس ومحمد بن الأشعث يبايع معاوية فأذن للاحنف ثم لمحمد بن الأشعث فأمر
محمد بن مشيت حتى دخل الاحنف فلما رأه معاوية قال له والله اني ما أذنت له فقلت وأنا أريد
تدخل قبله وأنا كيان أمورك كذا قال في أدبكم لا تزد من زدي في أمره الا انقص بحد في نفسه (وقال)
عبد الملك بن مروان ثلاثة لا يشفي لهما قل أن يستغفروا العياض والسلطان والاحوان فمن استغف
بالعلماء أفسد دينه ومن استغف بالسلطان أفسد دنياه ومن استغف بالاحوان أفسد مرواته (وقال)
أبو الزناد كنت كاتباً لمر بن عبد العزيز فزادني . لا شاة لكنيت إلى ان أقام معزاً ولو
فبراحه فيها كنت كاتباً لمر بن عبد العزيز فزادني . لا شاة لكنيت إلى ان أقام معزاً ولو
كنت ابن بل باحدها كنت إلى ذكرا وأني ولو كنت ابن بل باحدها كنت أصغر وأكبراً
فاذا كنت ابن بل في ظلمة فلا تراجعي فيها (وكتب) أبو جعفر إلى سالم بن قتيبة بأمر بهدم وروم
خرج مع إبراهيم وعمر بن خلف فكتب إليه بأى ذلك نداء بالدرام بالفضل فكتب إليه أبو جعفر اني لو
أمرتك بافادهم لم أكتب بأى ذلك نداء بالصبيان أم بالبرني وعزله وولي محمد بن سليمان (ودخل)

عدي بن ارباط على شريح القامتي فقال له ابن انت اصلك الله قال ينك وبين الحائط قال اسمع مني
قال قل اسمع قال اني رسول من اهل الشام قال مكان مصعبي قال وتزوجت عندكم قال بالزنا والبنين
قال وارادت ان ارحلها قال الرجل احق بامه له قال وشروط لها دارها قال الشرط املك قال فاحكم
الاثنين قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن امه قال قال شهادة من قال شهادة من
أخت خالتك اراشد شريح اقراره على نفسه بالشرط فكان شريح صاحب حكم عويص (ودخل
شريح يمشي بمهذبه على اسمعيل وهو يقترع بمود فقال للمعادي جئت بمود لاني عبد الله فعاد بمود فقال
اسمعيل اكبره وقال لشريح اأخذوا النارحة في الحرس رجالومه هذا البربط وقال بعض الشعراء

في عي الخادم ومضى ادها بكاء من الما * ما تقي بصفحة وزيب
وقال حبيب في بني نقاب من اهل الجزيرة بصفهم بالجفا وقلة الادب مع كرم النفوس

لارقة انهم اللطيف غدتهم * وتباعدا عن فطنة الاعراب

فاذا كشتهم وجدك لديهم * كرم النفوس وقلة الآداب

(وكان قتي بن حسان الشامي وكان كثيرا الصمت فالتفت الى الشامي فقال له اني لا جد في قفاي حكمة
اقتارني بالجماعة فقال الشامي الحمد لله الذي حو انما من العقول الخجاة (وبعث) رجلا من القهار
وكيله الى رجل من الاشراف يقتضيه ما لا عليه فرجع اليه مضربا فقال له وبك مالك قال
سلك فسميته فضررتني قال وما قال لك قال قال ادخل ابر الجمار في حرام من ارسلك قال دعني من
اقتراه على وسعي واخذتني كيف جعلت انت لا ابر الجمار من الحرمة ما لم يجبه له حرام من ارسلك
هلا قلت ابر الجمار في من ام من ارسلك

﴿باب تحنن الغنى﴾

قل لعمري ان الخطاب ان فلا يعرف الشر قال ذلك امرى بيق فيه (وقال) سفيان الثوري من لم
يحسن ان يتقنى لم يحسن ان يعقري (وقال) عمرو بن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر
انما العاقل الذي يعرف خيرا اشر من ومثل ذلك قول الشاعر

رضيت بعض الذل خوف جمعه * كذلك بعض الشرا هو من بعض

(وسئل) القتيبة بن شعبة عن عمر بن الخطاب قال كان والله لا فضل عنده من أن يخذع وعقل عنده
من أن يخذع (وقال) اباس است يحب الحب لا يخذعني ويخذع ابن سيرين والحسن (وكان)
الحسن يرى كل مسلم حائزا للشهادة حتى يظهر عليه سقطة او يجرحه المشرك عليه وكان اباس لا يرى
ذلك فأقبل رجل الى الحسن فقال يا ابا سعيد يقول الله تعالى من ترضون من المشركين فداؤهم ذاهبا
لا ترضاه (وكان) عامر بن عبد الله بن الزبير في غاية الفضل والدين وكان لا يعرف الشرقيين اذ هو حارس
في المسجد اذ اتي بهما فقام الى منزله فذهب فلما صار اليه بيته ذكره فقال لداؤهم اذهب الى المسجد
فاتى بطيئا فقال له وابن عمه قال صبرنا الله وبقي احمد باخذ ما ليس له (وقال) ابو ايوب من
اصحابي من ارحمني بركة فعاظه ولا قبل شهادته (ودكرت) فاطمة بنت الحسين عليه السلام عند
عمر بن عبد العزيز وكان له ما عظمه اقبل انها لا تعرف الشره قال عمر بن عمر بن معروفة بالشرحهم الشر
(وكافوا) يستحسنون الحنكة لآتي والصورة للحدث ويكرهون الشيب قبل اوانه ويشبهون ذلك
ببوس القمعة قبل نضجها او بذلك لا يكون الا من ضررهم فاما متع الاحوان بجملا واكرهمهم
عشرة واشدهم حذقا واسمهم نفسا من يكن لشارط المتعنت ولا زاهد المتعنت ولا الما جن
المنظر ولا العابد المتعنت ولكن كما قال الشاعر

يا نهمل لك في شغف ابداء * وهل يكون شباب غير فتان

وقتي وهو قد اناف على الخ * سين تلقاك في ثياب غلام

كما له القديرات بغيره
قال من الدجى سقاط الندي
هطل
كان صرغا بكيت اللون صافية
نصبت جمادى بها شنه جبل
قوها اذا ماقت من قومها سنة
او اوعقرتها سبات الدم
والدكسل

(وقال آخر)

هيمان اللون واضعة الصبا

قطيع الصوت آتية كدول

تبسم عن اغرله غروب

فراحت الرقي يس به فلول

كان صيب غادة نصيب

انصب بشارية شمول

علا فلبا اذا الجوز اعطالت

محقة واردها وعيل

(وقال ابن المعتز)

يا دعي اشرى واوسقنا

قد بدا الصبح لنا واسقنا

واقفلا هي بصرف عقار

واتركا الدهر فاشاء كانا

ان لا كروه لذهة شر

فاذا دام على الزمانا

وامرنا كما يبرقة الى

طاب للعاشاب وردا حانا

من قم قد غرس الدرفه

نامع الرقي اذا الرقي حانا

(وقال ابن الرومي)

يا وريق بات بدر الدجى

يجه بين ثيابا كا

يزوى ولا ينكح عن شربه

والمامر وولوا منها كا

(وقال عيسى بن عبد الله بن

طاهر)

واذا ساءلك رشف ريفك قلت لي

احشى عقوبة مالك الاله لك

فاذا طعلت جمعت قبلك في الثرى

من ان اكون خافه السوال
 يجوز عندك ان يكون مني
 صب يحبك دون عود اراك
 وهذا القبيح يحايز الاحصاء
 وبثوث الاستصافه كونه مأخوذ
 من قول امرئ القيس
 كان المدام وصبو الغمام
 وريح الخزامى ونشر القطر
 يعل به برد انيسابها
 اذ اطرب الطائر المستقر
 تجمع ما فرقه (واخذ به الجعفرى
 فقصر عنه)
 كان المدام وصبو الغمام
 وريح الخزامى وذوب العسل
 يعل به جارد انيسابها
 اذا التهم وسط السماء اهتل
 (ولحن) بهذه المعاني من شعر
 اهل العصر قول ابى على مجذبن
 الحسين بن المظفر الخاقاني وذكر
 حمار
 من كس داق اصف حركاته
 فنن تقنع باللاصه واعتبر
 ناولته كاسي وكسر حذونه
 يوحى الى ان ارتقم واصطبر
 فنى لها الاقامه در خصه
 تهوى الى افراد دزدى اشتر
 فقصدت من كاسه في نقره
 كالشمس تقرب في هلال من قمر
 (واحدى) ابو الفتح كشاجم
 لبعض القبان مساوا وكتب
 اليها
 قد بعثنا لك تحليه
 واضعاها كذا في طباطبا
 طاب منه العرف حتى خله
 كان من ريفك يسقى في السهر
 واما والله لو يعلم
 خطه مثل لاني وشكر
 لبني المهدي فيروى عطشى
 برد انيسابى كل شهر

(وقال آخر) فقلنك مني جانب لاضيه • وللهوى والبطالة جانب
 (وقال حبيب) كهل الاناة في السراد اخدا • لاروع كان الشم الظن ريفا
 (ومن قولنا) اذا جالس العتيان القبيح فتي • وجالس كهل الناس القبيح كهل
 (وظاهر قول ابن حطان)

يوم ايمان اذا لاقت ذابن • وابليت هذا فعدنا
 وقول عمر بن حطان هذا محتمل غير هذا المعنى الا ان هذا اقرب اليه واشبهه لانه ارادته مع الجاني
 عانى ومع العذاني عدتاني فيحتمل ان ذلك تلوف منه او مساعدة وكل ذلك داخل في باب المسكة
 والحفي والخصية (وقالوا) اصب البرلتا نسي به والمار لتحنك به (وقالوا) من لم يصب البرو الفاجر
 لم يرد به الرخاء والشدة معروف من لم يخرج من الظل الى الشمس مرة لا توجبه (ومن هذا) قوله حبيب
 فلان الدهر اشطه وشرب انا وبقه اذ افهم خبره وشرو فاذا تزل به القناه عرفه واذا تزل به البلاء لم
 يشكره (وقال هدية العزرى)

ولست بجراح اذا الدهر سرنى • ولا جازع من صرفه المتقاب
 ولا اقمى الشر والشر تارنى • ولكن منى اهل من الشر اركب

(وقال عبد العزيز بن زرارى في هذا المعنى)

قد عشت في الدهر اموا وراعى طريق • شتى فصادفت منه اللين والفظا
 مكلا عرفت في النعماء طارنى • ولا تقصفت من لوائه جزعا
 لا يلا الامر صدى • بل وقفته • ولا اصدق به فزعا اذا وقفا

(وقال آخر) عليك كذا في ناه يومنا • ثلاث كرم لا يضاف العواقب
 ولم يستقرى امره غير نفسه • ولم يرض الا انما السيف صاحب
 اذاهم التي بين عينه عزه • واضرب عين في العواقب جانيا
 ساعسل في العاريا السيف جانيا • على قنشاء الله ما كان جانيا

(وسئل) هند عن معاوية فقال والله لو جعت قريش من اقطارها ثم رجمت في وسطها لم يرج من
 اى اعراضها شاة وهذا نظير

برئت الى الرحمن من كل صاحب • اصاحبه الاعراك من نائل
 ولا لاهير المصاحبه • سيغوبحق اوسيجوباطل

(وقال آخر)

لئن كنت محتاجا الى الملقى • الى الجهل في بعض الاحيان احوج
 وما كنت ارضى الجهل خدنا وما • واكنى ارضى من حين احوج
 فاق قال قوم ان فقه • فقهه سماجة • فقهه سدقوا والذل بالخبر ارجع
 وفي فرس للمعلم بالمعلم • وفي فرس للجهل بالجهل معه ج
 فن شاء تقوى فاني مقوم • ومير شاة • ويحي فاني معوج

(وقال) معاوية في سفيان بن عوف العامري هذا الذي لا يذكرك من بجملة ولا يدفع في ناه من
 طه ولا يضرب على الامر ضرب الجبل الا قال (وقال الحسن بن هانئ)

من لخداع ادم المسدان ما طلها • بكل مطاع القامات قد قرحا
 من لا يفضض منه اليوس اقله • ولا يصد اطراف اليا فرحا

(وقال جبر) وابن الجوزي اذما زو قرن • لم يستطع صولة البزل القناع عيس

﴿باب في الرجل القاع الصرا﴾

وكان ذكر بعضه ما بين ابي عتيق
 وشمر بن ابي ربيعة والحرف
 ابن خالد المخزومي بن قتل رجل
 من ولد خالد بن الناصب بن
 هشام بن المغيرة صاحب الحرف
 اشمر فقال ابن ابي عتيق دع
 قولك يا ابن اخي فلهما ربح ابي
 ربيعة لوطه بالقلب وعلق بالانفس
 ودرك العاحة ليرى لشمر الحرف
 وما عصى الله بشمر فاقا اكثر
 مما عصى بشمر ابن ابي ربيعة
 فخذ عني ما عصى لك اشمر
 قريش من رقي معناه وطف
 مدخله وسجل حرمه وتطافت
 حواشيه وانارت معانيه
 واعرب عن صاحبه فقال
 الذي من ولدنا الذين الناصب
 صاحبنا الذي يقول
 اني وفلهم واغدا مني
 عند الجمار تؤذها العقل
 لو بدت اعلى منازلها
 سفلا واصبح سفلا يملو
 فيكاد يعرفه الغدير بها
 فيردوا الاقوام والحل
 لمعرفتها بها احاطت
 في الصلوة لاهلها قبل
 فقال ابن ابي عتيق يا ابن اخي
 استر علي ما حلت ولا تشاهد
 الحاضر مثل هذا ما تطير الحرف
 عليه حين قلب ربهما جعل عاليه
 سائله ما بيني والان يسأل الله
 بهارة من يصيبه وخذ يا اباي
 ابن ابي ربيعة كان احسن
 الناس للربيع خطابة واجمل
 مصاحبة اذ يقول
 ما لا الاربع بالتبلي وتولا
 همت شوقا القدا غطوبا
 ابن اهل حلوك اذ انت مسرو
 ورمهم اهل اراك جلا

يقال انه تنجراج ولاج واشل الحول قلب اذا كان متصرفا في اموره فاعا الاوليا ثم اراد الاعداه واذا كان
 على غير ذلك قبل ما يحل ولا يمر ولا يعد في العير ولا في التميم ومافيه خير يرجو ولا شريتي (وقال)
 بعضهم لا يرعى العاقل ان يكون الا ما في الخير والشرف (وقال الشاعر)
 اذ انت لم تتفع فخرنا فاما • يرجو القتي كيما يضرو بقنا
 (وقال حبيب) ولم ارفعا عند من ليس ضاروا • ولم ارضع عند من ليس ينفع
 (ومع) اعرابي رجلا يقول ما لي فلان يوم خسر قط فقال لا بد لي ابي يوم خير فقد ابي بيوم شر
 (وقال الشاعر) وما طلت بنودنا خيرا • ولا فلت بنودنا شرا
 (وقال آخر) فبح الله عداوة لا تنقي • وقرابة بدني لا تنق
 (ونخر) رجل فقال ابي الذي قتل الملوكة وعصب الممار وفعل فقال له رجل لكنه اسرو قتل
 وصلب فقال دعني من اسره وقتله وصلبه اولك حدث نفسه بشئ من هذا قط (وقال) رجل يذم قومه
 واغار بنو شيخان على ابله فاحتجدهم فلم ينجده • وكان فهم ضف فقال فهم
 لو كنت من ما زن لم تسجد ابي • بنو القبطه من ذهل بن شيخان
 اذا لقم نخري معشر خشن • عند الحفظة ان ذلوت لانا
 لا يسألون اخاهم حين يندبهم • في النائبات على ما قال برهانا
 قوم اذا الشرا ابدى ناصبه لهم • طاروا اليه زرافات ووجدانا
 لكن قوي وان كانوا ذرى عدى • ليسوا من النشئ في شرونا مانا
 كأن ريك لم يخط في نخسته • سواهم في جميع الناس انسانا
 ولم يرد به الله وهمم الحلم ولا بالخسة • واعا اراده الذل والجهز كمال الجاهل في رهط غم بن
 مقبل قبلته لا يحقرن بذهمة • ولا يظلمون الناس حدة خردل
 ولا يردون الماء لالعشة • اذ اصعد والورد من كل مهمل
 وكل من نفع في شئ صرف في شئ • وكذلك قول اصبغ من عمرو
 يصطاد اعنا فاعنصل • ويقل اعنا قامن الرق
 (وقال الحسن بن هانئ)
 يرجو ويخشى حائل الوري • كأنك الجنة والنار
 (ومن قولنا في هذا المعنى)
 من يرجو غيرك اوتيتي • وفي يدك الجود والباس
 ما عشت طاش الناس في نعمة • وان تمت ما بينك الناس
 (وقال آخر) وليس في القتيان من راح واغتدى • لشرب صبح اولئك رب غفوق
 ولكن في القتيان من راح واغتدى • لعصر عذوا ونفع صديقي
 (باب في طلب الرغائب واحتمال الرغائب)
 في كتاب للهند من لم يركب الاهوال لم يزل الرغائب ولم يزل الامر الذي له ان ينال منه حاجته مضافة
 ماله له فواء فليس ببالق جسمه ما وان الرجل ذل المرأة لكون خامل الذكرا خاض المنزل فذاني مرواته
 الان يستعلى ويرتفع كالشه له من النار التي يصونها صاحبها وتأتي الارتفاع اذ عاود الفضل لا يخفى فضله
 وان اخفاء كالمسك الذي يحتم عليه ثم لا يمنع ذلك ريحه من التذكي والظهور ومن قولنا في هذا المعنى
 خدمت فارة مسك • فأتيت الان الذكي • ليس يخفى فضل ذي الفضل يزرر وبافك
 والذي يبرز في الفضل غنى عن مركي • ربما غم هلال الصفط في ليله شك
 ثم حل وجهه النور • رفيع على كل حاك • ان ظاهرا لاسم لآثر • كبه من غير ملك

قال ساورا واده نوا واستقلوا

وبكره لوانستطعت سبيلا
سوقا واما لسانا ماما

واستحب وادمانه وسهولا

(وههنا حكاية تأخذ بطرف

الحدث كدخل مزيد الدني على

مولي بعض اهل المدينة وهو

جالس على سريره وهو رجل

من ولد أبي بكر الصديق

وأخرون ولدهم رضي الله

عنه جالسا بين يديه على

الارض فلما رأى المولى مزيدا

تجهمه وقال يا مزيد ما كنت

سؤا لك وأشد الحاف لك حث

تسألني شأنا قال لا والله ولكنني

أردت أن أسألك عن معنى قول

الحرف بن خالد

أبي و الحرف واخذاه نبي

عند البارئ تودها العقل

لويذلت أعي منازلهما

سلا وأصبح منها يلعب

فلما رأته وأتته بين يديه

عرفت معنى الذي قال فقال

اعزب في غير حفظ الله وضعك

أهل الحساس وأخذ الحرف قوله

لعرفت معناها بما احتملت

في الضلوع لاهل اقبل

من قول امرئ القيس قال على

أبي أصبح وراق أبي عجل قال لي

أبو محمد أتقرب لأمرئ القيس

أبنا تاسدني فاعلم عندهم

في قروحه وأخذ له المسمومة فخير

قصيده التي أزلها

الما على الربيع القديم بعد ما

فقلت لا أعرف غيره ما فقال

أنتدني جامع من الرواة

لمن طلال درست آية

وشيرة ألف الا حوس

تذكره العبي من حداث

ونظام الدر لا تمس قدمه من غير سلك • ليس يصقوا الذهب الأبريز إلا بعد سلك

هذه جملة أمثاله • لفرشاة فيفكي • أبطلت ككل عانيشي وشامي ومكي

ليس ذامن صرخ عني • ولان نسيح عني

(وقالوا) لا ينبغي للماعل أن يكون إلا إحدى منزلتين إما في القاعة من طلب الدنيا وإما في القاعة من

تركها ولا ينبغي له أن يرى إلا في مكانين إما مع الملوك معكمرا وإما مع العباد معتملا ولا بعد الفرم غرما إذا

ماساق غنما ولا التفت غنما إذا ساق غرما (ونظر) معاوية إلى صكره على رضي الله عنه يوم صفين فقال

من طلب عظيمنا غنما لم يظلمه وأشار إلى رأسه (وقال حبيب الطائي)

اعاذني ما أحسن الليل مركا • وأحسن منه في الملمات راكبه

ذربي وأحوال الزمان أقاسما • فأهواله العظمى تلها أرغابته

(وقال كعب بن زهير)

وليس إن لم يركب الهول بغية • وليس لرجل حظ الله حامل

إذا أنت لم تعرض عن الجهل ولتنتاه أصبت حليما وأصابك جاهل

(وقال التهامخ)

قئ ليس بالراضي بادي معيشة • ولا في ديوت الحسى بالمسوع

قئ علاء الشبرير وبروى سنانه • ويضرب في رأس الكمي المذبح

(وقال امرؤ القيس)

فلو أن ماسي لادني معيشة • كفاي ولم أطالب قبل من المال

ولكنما أسسى لجم مذؤيل • وقد يدرك الجهد المؤئل أمثالي

(وقال آخر)

لولا شناعة أعداؤي حسد • أو أن أبال نفسي من بر جيني

لما خطبت من الدنيا مطالبا • ولا بذلت لساعرضي ولاديني

لكن منافسة الأعداء تهملي • على أمور أراها سوف تزدني

وكيف لا كيف أن أرضي بمنزلة • لادين عندي ولادنيا تؤاني

(وقال الخطبة في هجاء الزرقان بن بدر)

دع المكارم لا ترحل ليعيتها • وأقد فانك أنت الطاعم الكاسي

فأستعدي عليه من الخطاب واجهه الشرع فقال ما رأي عما قال بأسا قال والله يا أمير المؤمنين

ما همت سبت قط أشد علي منه فأرسل إلى حسان فدأله هجاء فقال ما همت ولكنك سلح عليه

وقد أخذ هذا المعنى من الخطبة بعض المحدثين فقال

أفي وجدت من المكارم حبيكم • أن تلعبوا خزال الثياب وتقهوا

فأذا ذك • سحرت المكارم زرة • في مجلس أنتم • فتقدروا

(وقالوا) من لم يركب الأهوال لم ينل الرغائب ومن طلب العظام غاير بغيره (وقال يزيد بن عبد

المالك لما في رأس يزيد بن المهلب قال منه بعض جلسائه فقال إن يزيد يركب نظمه أو يطلب جسمه

ومات كرميا وقال بعض الشعراء

لا تقنع ومن طلبك محزن • فإذا ضاقت المطالب ناقع

(وهما) جبل عليه المراكم أن لا يسبق من سرف الدنيا ولا تحو شي مما ينسبط له أملا فيها هو

أشبهه بوجه وأرفع منزلة ولذلك قال عرين عبد العزيز لكبير الرضوان في مناقضة إذا ما نزل

أني صرت إلى أشرف من منزلي فبعض ما شئت قال له ذلك وهو عامل سليمان بن عبد الملك فلما

صارت إليه الخلة تقدم عليه وكن فقال له أنا كما عجلت أني أنفقاؤا فوالنفسى تأتت إلى أشرف

ويعرفه سبحانه
(وقد أخذ طريقتين من المعجيزين)

المتقى فقال
تستعير الدمن القفار ولم تكن

لترد احبارا على مستعير

فقلت مستعير بين قلب عارف

معتق احبته وطرف منكر

وقال الحسن بن وهب اشارة الى

هذا المعنى

أبليت جمعي من بعد جنته

فما تكاد العين تبصره

كانه رم منزل خافي

تعرفه العين ثم تنكره

(وقال) يعني من تصور الذي

وما يستعير القلب الا ان يرى له

قد كرم طيف من سعاد وريح

أخادع عن عرفانه العين انه

منى تعرف الاطلاع على تدمع

(وقال آخر)

هي الدار التي تمر

ف لم لا تعرف الدار

قوى من الاحياء

لما اعلا ما وارا

فيدي القلب عرفانا

وتبدي العين انه كارا

(وقال) ابو نواس وتعلق اول

قوله بهذا المعنى واما انشد

الايات كلها الملاحية اذا كان

الفرض في هذا التصرف هو

ارادة الافادة

الا لا يرى منى الى امري اليوم في

رسم

تقضى به عيني ولفظه وهي

أنت صور الاشياء بيدي وبينه

فقل كلاً ظن وعلى كلاً علم

فقط بعدت من حسب مساعد

وساقية بين المراقى والحلم

ضبعة كرا طرف تحبها

قريبة عهد بالافادة من سقم

منازل الدنيا قبلها بقلته وبعدها تنوق الى أشرف منازل الآخرة (ومن الشاهد) انه لما عني ان موسى
صلوات الله عليه لما كلمه الله تكليما ما له النظر انه اذا كان ذلك لو وصل اليه أسرف من المستزلة التي
ناله ما غلبت أمه الى ما لا يحيل اليه ليستدل بذلك أن الحرام الكريم لا يفتن بمقتله اذا رأى ما هو أشرف
منها (ومن قولنا في هذا المعنى)

والحر لا يفتن من نيل مكربة • حتى يروم التي من دون العطب

يسعى به أمل من دون أجل • ان كفه رهيب يستعده رغب

لذلك ما سال موسى ربه أرني • انظر اليك وفي سؤاله محجب

يسعى التزويد فينال من كرم • وهو الغنى لديه الوحي والكتب

(وقال تايب شراف ابن عم له يصفه بركوب الاحوال وبذل الاموال)

وانى اهد من ثأني فقاصد • به لا ينعم الصدق شمس من مالك

اهزبه في ندوة الحس عطفه • كجاءه عطف بالبعان الاوارك

قليل التشكى للعلم يصيبه • كثير النوى شئ الهوى والاسالك

ويسبق وقدال ربح من حيث تنهى • بخلف من شدة التمدادك

تظلم بوماء وعيسى خبرهما • وحداو يمرورى ظهروا لهما لك

اذا خاط عينه كرى النوم لم يزل • له كائى من قلب سهران فالتك

اذا هز في ظلم قرن تلمات • نواجر اقوا المتايا الضواحك

(وقال غيره من الشعراء)

اذا المرء لم يحتل وقد جسد جده • اضلاع وقامى امره وهو مدبر

ولكن أخواله المزم الذى ليس نازلا • به الامر الا وهو لقمه صبر

فذلك قريب الدهر ما عاش حوله • اذا سده منه مضرجا شمر

(كتاب في الحركة والسكون)

قال وهب بن منبه مكتوب في التوراة ان آدم خلق من الحركة ففكر واناءهك (وفي بعض) الكتب

ابن آدم امدد يدك الى باب من العمل افعلك يا باس الزنى (وشاور) عتبه بن ربيعة اخاه شيبه بن

ربيعة في الصفة وقال انى قد اجدت ومن اجدت اتبع فذهبت مثالا قال له شيبه ليس من العزان

يتعرض للذل فذهبت مثالا (أخذ حبيب فقال)

أراد بان يحوى النقي وهو رادع • ولن يفرس البت الطلا وهو راض

(وقيل) لا عشي بكر الى كم هذه القصبة والاعتراب اما ترضى بالغض والدعة فقال لودامت الشمس

عليكم الملقوها (أخذ حبيب فقال)

وطول مقام المرء في الحى محقق • له دياحيته فاغرب تعبد

فانى رأيت الشمس زبدت بحبة • الى الناس اذ ليست عليهم سرمد

(قال) ابو سعيد احمد بن عبد الله المسكى سمعت الشافعى يقول قال يمين من شعره وأنشده

انى ارى نقي تنوق الى مصر • ومن دونها خوض المهامه والقفر

فواقه ما أدري الى الخفض والذى • أفاد اليها أم أقاد الى قبرى

فدخل مصر فبات (وقال موسى بن عمران عليه السلام) لا تفرغنى ادركت فيه ما لم يدرك

احد يريد ان الله عز وجل كلمه فيه تكليما (وقال المأمون) لاسى الذمن سفرى كفاية لانك فى كل

يوم تحمل محلة لم عملها وتعاشر قومًا لم تعاشرهم وقال الشاعر

لا يمنعك خفض العيش في دعة • من أن تبدل اوطاناً واطان

يفرق مائي من طرفي وتالد
تقوى العماء من حلب الكرم
واثنى لا نبي الوصل من حيث
ينفي

وتعلم قوسى حين انزع من اري
(وروى) ابو هفان قال كان ابو
عبد الله محمد بن زياد الاعرابي
يظن في ابي قواس ويصيب
شعره ويضعفه ويستلبه فيعه
مع بعض رواة شعر ابي قواس
يجلس والشيخ لا يعرفه فقال له
صاحب ابي قواس اعرف اعزك
الله احسن من هذا وانا انده
منعة كرا طرف الايات فقال
لا والله فلان هو قال لذى يقول
رسم الكرى بين الجفون فيخيل
عني عليه بكاء عليا طويل
بانظر اما قلقت لحظاته

حتى تشبه بين قنيل
فطرب الشيخ وقال وبه لك ان
هذا فواته ما سمعت احده
اقدم لا تحدث فقال لا خبرك
او تكتبه فكتبه وكتب الاول
فقال الذي يقول

ركب نسا قوا على الاكوار بينهم
كاس الكرى تاتى المني
والساق

كان اروسهم والنوم واضعها
على المناكب لم تخفي ابا عناق
ساروا فلم يقطعوا عقدا راحلة
حتى اناخرو الكرى اشراق
من كل حائلة الطرفين ناجية
مشافة جلت اوصال متتاني
فقال لمن هذا وكبه فقال للذى
تذمه وكتبته مره اخرى على
الحكمي قال اكتبه على قوائمه
لا اعود لذلك ابدأ حذوقه
كنا رومهم والنوم واضعها

تلقى بكل بلاد ان حلت بها • اهلا باهل واخوانا يا حوان
مع ان المقام بانقام الواحد يورث الملاية (وقال) التي صلى الله عليه وسلم رغبنا تزدد حبا (وقالت)
الحكمة لتتال اراحة الايات • ولاتدرك الدعة الا النصب وقال حبيب
بصرت بالحاسة الدنيا فلم ترها • تتال الالهى جهر من التعب
(وقال ايضا) عني اتي لم احو فر اجمعا • ففرت به الاشمل مبدد
ولم تطفى الايام واما سكا • اذ به الايسر مشرد
(وقال ايضا) وركب كاطراف الاسنة عرسوا • على مثلها والبل تسطو غياها
لا مر عليهم ان يتم صدوره • وليس عليهم ان يتم عواقبه
وبعد فهل يجوز في وهم او يفتل في عقل او يصع في قياس ان يحدز ربع بغير ذرا ونجى ثرة بغير غرس
او يورى زنة بغير قدس او يتر مال بغير مال (وقتها) قال الخليل بن اجد لا تصل الى ما تحتاج اليه الا
بالوقوف على ما تحتاج اليه فقال له ابو هشم الم تملك فقد استحت اذا الى ما لا تحتاج اليه اذ كنت
لا تصل الى ما تحتاج اليه الا به قال الخليل ويحل بقطع السفاح الحسام الا بالضرب او يجرى
الجواد الا بالركض او هل تتال غداة او تدرك غاية الا بالسي اليها والايضا نحوها وقد يكون الاكداء
مع السكدة والتخمية مع التخمية وقال الشاعر

وما زلت اقطع عرض البلاد • من المشرقين الى المغربين
وادبر الخوف تحت الرجا • واستعصب الجدى والفرقدتين
واطوى وانذر ثوب السموم • الى ان رجعت بخفي حنين
الى ان اكون على حالة • مقلان المال صفر السدين
فقبر الصديق عني الهدهد • قابل الجداوى الى الوالدين
ومثل هذا قليل في كثير وانما يهكم بالاهم والاعلى والتعجب مع الطلب والخمران للبحر اصب (وقد)
شرح حبيب هذا المعنى فقال

هم الفتى في الارض اعصاب النفي • غرسه وليست كل حين قورق
(وقال اسمعيل بن ابراهيم الجندوني في المطالب)

كان الحظا كلال مراض • غير ان اطرف عنها كل • وارى خديك وردا نضيرا
قد جلا من دموى مال • عذبة الاله اطولم يشها • كره تعسدي به في يظنل
ان هيرى التي ايقنتى • من سواها كثر ما لي قل • ظلت في افناء ظلك حتى
ظل فوق المظلوب اطل • انا اولى منك في الاهرام • لا يجيل المول حبث بجل
ما معى وحسامى طامع • وسنانى صارم ما يغل • ولسانى مثل روضة حزن
اضحكها دعة تسفل • ودليل بين فكي به لو • كل صبر رضى فينزل
تلا من خمرنا الغمرانى • نسلان به دة لي على • ان يكن قلبك عندي حليل
فاقل الخمر منه اجل • اقمدا القبيصة الفخ • كل العاني لدمى محمل
وبك ليس اللب بالليل بعض • مخرجا من عذرة وهول • فاركى عبا ولومادعى
وعلى الاقتراف عذيل جعل • هو سيف عذرة وردنا • ينفضه الخمر من يسيل
لاشك الجمع حين راء • انه بالسد سم ازل • بين قويه احو عز مات
تقيم الحادث المصنعل • ليس تقوى رحا لويده • ان ثابى منزل ومحل
فاقل بعض عذيل مقل • لا يرى صرف الزمان يقل • ان وجد العيش اثار رزق
يختمها المسبب المنعسل • لا تقلى حسد غراعى بلوم • انى للهم والدرهفل

كان أبو بكر الديناني
عليه السلام في الرقة في قيام
وقد شربوا حتى كان رؤسهم
من اللبن لم يخلف لهم عظام
البيت الأول من هذين من قول
عائشة بن عبد

كان أبو بكر من طي على شرف
مقدمه مساكنه فكان مملوهم
مملوهم أراد بسباب حذف وقد
أحسن مسلم بن الوليد في قوله
أبو يقنا سباب الفز الجديها
وحكى الدر عبقليه فزالا
يسبقك بالاحاط كأي صباية
ويذكرهم من كفة جريلا
وأشد الحرف بن خالد أباية
هائي وماضرا وغدا هائي
لعب الله بن عمر فلما بلغ إلى قوله
أعرفت معناها حقا

في الضلوع لاهل قبل
قال له ابن عمر قال ان شاذة قال
اذا بعد الشعر بأبا عبد الرحمن
فقال لا خير في شيء فسد ان
شاذة الله (وكان الحرف بن خالد)
أحمد الجسد في التشبيب ولم
يكن يعتقد شيئا من ذلك وأما
بقوله نظرا فخطا وكان أكثر
شعره في حاشية بنت طلحة فلما
قتل عنها مصعب بن الزبير قبل
له خطبة فقال أني لا أكرمان
لا يتوهم الناس على أني كنت
معتقدا لما أقول فيها وهو العاقل
يا أم عمران ما زالوا مبرحت
بنا الصباية حتى مسنا الشقي
القلب تاق اليك كي بلا قديم
كما شوق إلى ميثابه الذرق
توفيك شاقلا لا وهي حادثة
كما يس يظهر لجة الفرق

فاقتى من ليس برعي جهاد طمعا وما حله مستزل ومن اذا خطب أنظر عليه
فله صبر عليه مظل * يصعب القيل والويلد إلى أن * يهرم الليل وما أن عمل
وبرى الليل يلعب منه * مضفة اسكتها لا تضل * شرفت أوامه تحت ليل
توبه ضاف عليه ورقل * ما ضيع الذوم كيمارتني * ومضيق مظل على بجل
فابتداء الهزمه نهاري * والهمال الهزمه يروسل
(باب القياس الرزق وما يعود على الال والولد)

قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد على أهله وولده كالجاهد المرابط في سبيل الله (وقال صلى الله عليه
وسلم البذل الطباخير من البذل على وابدأ من تعول (وقال عمر بن الخطاب) لا تعد أحدكم عن طلب
الرزق ويقول اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا غطر ذهب ولا فضة وإن الله تعالى اغفر الرزق الناس
بعضهم من بعض ولي قول الله جل وعلا ما قضيت الصلاة فانتشر وأفي الأرض واستنوا من فضيل
الله وادكر والله أكبر عليكم تفعلون (وقال مجاهد بن ادريس الشافعي) احرص على ما ينفعك ووع
كلام الناس فانه لا سبيل إلى السلامة من السنة العامة (ومثله) قول مالك بن دينار من عرف نفسه لم
يضره اقل الناس فيه (قال طاهر بن عبد العزيز) اخبرنا علي بن عبد العزيز قال انشدنا أبو عبيد
الاناس من سلام لا ينقص الكمال من كماله * ما ساق من خير على عاله
(وقال عمر بن الخطاب) يا مفسر القراءات السوا الرزق ولا تكونوا عالة على الناس (وقال أكرم
صيني) من ضيع زاده انكسر على زاده غيره (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من لم يدع أخوته
لدينا ولا دنيانا لا تخوته (وقال عمرو بن العاص) اعلى الدنيا عمل من يعيش أبدا واعلى لا تخونك
عمل من يموت غدا (وذكر) رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في العبادة والقوة في العمل
وقالوا احبنا في سفر فارادنا عندك ما رسول الله أحمد منه كان لا ينقل من صلاة ولا فطر من صيام قال
النبي صلى الله عليه وسلم من كان عونه يقوم به قالوا كمالا كلهم أعبد منه (ومر الشيخ) برجل من بني
الامم ائبل بتعدية قال ما تنقص قال أتعد قال ومن يقوم بك قال أئني قال أخوك أعبد منك (وقد جعل)
أحمد طاب الرزق مقصودا على الخلق كله من الأناس والجن والطير والجمام منهم من يعلم ومنهم من لا يعلم
وأهل القصص والغاز يطالبونه باحسن وجوه من التصرف والتحرز وأهل الهجر والكيل يطلبونه
باقبح وجوه من الدوال والانتكال والخلابة والاعتبال

(باب فضل المال)

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا ملاما
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم) للمعاشي أن كان لك مال فلك حسب وان كان لك خلق فلك مروءة
وان كان لك دين فلك كرم (وقال عمر بن الخطاب) حسب الرجل ماله وكرمه دينه ومروءته خلقه
(وفي كتاب الأدب) للمعاشي اعلم أن ثمر المال آله لك كرام وعون على الدين وتأنف للأخوان وان
من فسد المال قلت الرغبة اليه والرغبة عنه ومن لم يكن موضع رغبة ولا رغبة استهان الناس به فاجده
جهده كل في أن تكون القلوب معلقة بك برغبة أو رهبة في دين أو دنيا (وقال حكيم لانه) يا بني
عليك بطلب المال فلو لم يكن فيه الا أنه عزف قلبك وذل قلبك وهدى الله (وقال عبد الله بن
عباس) الدنيا العاقبة والشباب النخبة والمرأة الصبر والذكر التقوى والحسب المال (وكان سعد بن
عبادة) يقول اللهم ارزقني جهدا ومجدا فانه لا مجد لا ليعمال ولا ليعمال لا ليعمال (وقالت الحكماء) لا خير
في جمع المال يصور به عرضه ويحصى به مروءته ويصل به رحمه (وقال عبد الرحمن بن عوف)
يا حبه هذا المال أصون به عرضي وأقرب به إلى رب (وقال عثمان بن النوري) المال سلاح المؤمن
في هذا الزمان (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم نعم العوز على طاعة الله التي وهم السلي

أخذ هذا الطائي غسنة فقال

تأبى على التصديق إلا نالوا

الابن كان قرا حاضري

نزلوا كما استكرهت طار نفعة

من قارة المسك التي لم تنفخ

وحدثت فاشقة بنت طلحة فوجه

المهاجرات ما في الزبارة ففات

لمن حرام فأخذ ذلك حتى شغل

فلما أدلت أدبها ولم يعلم فكتب

إليها

ما ضحك لو قاتمت سدا

إن المنيعة عاجل فدعا

ولها عليا نائمة سلفت

استناعى الأيام فبعدها

لوعنت ما ياب فبعثها

فمت بذلك عند نايدها

أني وإياها كفتني

بالأناقره فبعدها

وإن أبي عتيق هذا هو عبد الله

أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي

بكر الصديق رضي الله عنه وكان

من أفاضل زمانه علما وعفا

وكان أحلى الناس فكاهة

وأظهرهم مزاحا وله أخبار

مستظرفة سيرتها ما يستحسن

إن شاء الله روى الزبير بن أبي بكر

أنه دخل على عائشة بنتي بنت

طلحة رضي الله عنها وهي لها بها

فقال كيف أنت جعلت فسدك

فالت في الموت قال ولا إذن أغا

ظننت في الأرمصة ففعلت

وقالت ما تدع مزاحك بهال

وفيه بقول عمر بن أبي ربيعة

الترشي

ليت شعري هل أقول لركب

بقا لهم لديا أخشوع

طامعهم ثم فاستقلوا

حان من نجم الأثر بالوع

إن همي قد تفي التوم في

طاعة الله الغنى وثلا وراثة أقاموا العزاة والتأجيل وما أنزل إليهم من ربه من لا كولان فوقهم ومن
تحت أرجلهم وقوله استغفر واربعك أنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويهددكم بأموال وينبئ
(وقال خالد بن صفوان) لأنه يأتي أوصيك بالتغني إن تزال بخير ما عسكت به ما دره ملك ما شئت
ودينك لمع ذلك وقال هريرة بن الورد

ذريتي القسني أسقى فاني • رأيت الناس شرهم القسير

وأخفهم وأهونهم عليهم • وإن أمسى له حكرم وخير

يباعده القريب وتزديه • حليلته وبشره الصغير

وتلقى ذا الضنى وله جلال • يكاد فؤاد صاحبه يطير

قليل ذنبه والذنب حتم • ولكن القسني رب فقير

سأ كتب ما لأمرت بسدة • نقل بها قطر الدموع على قفري

سأ عمل نص العيش حتى تكفي • غنى المال وما أغنى الحدان

فلموت خير من جباة نرى لها • على المرء لا لال وسم هوان

إذا قال لم سمع حسن مقال • وإن لم يقل قالوا عدم بيان

كان الغنى عن أهله يرب الغنى • بغير لسان ناطق بلسان

(الرياض قال أنشدنا أبو بكر بن عباس)

سهران يعلم أن المال ساقى له • ما لم يسه له دين ولا حق

ولا لا تون الفاسم عظم اطيرا • إلى ثلاثين الفاساقت الطرق

فمن يكن عن كرام الناس ساقى • فأكرم الناس من كانت ورق

أحلك قوم حين صرت إلى الغنى • وكل غنى في العيون جليل

ولو كنت دافسرو لم توث ثروة • ذلك لديهم والفقير ذليل

(وقال محمود الوراق)

أرى كل ذي مال يبر لماله • وإن كان لأصل هناك ولا فضل

فشر ذوى الأموال حيث أعتهم • فقولهم قول فقلهم فعمل

(وأشد أبو مريم لرجل من ولد قيس بن عامر)

وكنيت إذا خاصمت خصله • على الوجه حتى خاصمتي الدراهم

فلما تشاؤمت النصوصمة عانت • على وقالوا قسم فأنك ظالم

(وأشد إلى الري)

لم يبق من طامع الغنى • إلا التمرض للعتوف • ولا قد فن جهتي

بين الاسنة والصوف • ولا طين ولو رأيت الموت يلح في الصوف

(وكان لأبي الحسن بن الجلاح) بالزوراء ثم شاع ما غنى قد دخل بيتنا له فربما فلفها فموت في ذلك فقال

مرة إلى مرة فمات وجل إلى جل وذوهم أنشأ يقول

أني مقسم على الزوراء عرها • إن الكرم على الإخوان ذوال مال

فلا يترك ذو قرى وذو نسب • من ابن هم ومن هم ومن خال

كل السدا إذا ناديت بخذني • إلا دعائي إذا ناديت بإماني

(ومن قولنا في هذا المعنى)

دعني ابن حروجه عن رذالته • وإن فخرت عن أهلي وعن ولدي

قالوا نابت عن الإخوان قلت لهم • مالي أخ غير ما تحوى عليه يدي

وحدث النفس في ولوع

قال في فيها عتيق مقالا

فبهرت عما يقول الدموع

قال في ولوع سلمي ودعها

فأجاب القلب لا يستطيع

لا تثنى في اشتاق اليها

وابك في عجب الصلوع

قال أبو العباس محمد بن يزيد

قوله «حان مر شحم الثريا بالوع

سكابة وانما يريد الثريا بنت علي

ابن عبد الله بن الحرث بن أمية

الاصفر وكانت موصوفة بالجمال

وتزوجها سهل بن عبد الرحمن

ابن عوف الزهري فظلمها الى

مصرف ذلك بقول عمرو ضرب

لها المثل بالقيم

ايها المنكر الثريا سبيلا

عمر الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت

وسهيل اذا استقل عان

جاءت سهيل غنيا او طلقها

تخرجت الى الولد بن عبد الملك

وهو خليفة دمشق فطلب في

دين عليها فينهاي عندها البنين

ابن عبد العزيز فاخذ دخل الولد

فقال من هذه عندك قالت

السرما جاءت فطلب في دين

ارتكبها فاقبل الولد عليها فقال

أخرون من شعير عرين أبي

ربيعه شيئا قالت نعم اما نهره

الله كان عفيفا عفيف الشعر

أروى له قوله

ما على الرسم بالبلين لوب

من رجع السلام اولوا جابا

فاني قصير ذي الشعر بالها

نف أمسي من الانيس سبابا

وبعاقده أوى بهى صدق

ظاهري العيش نعمة وشبابا

وحسانا جواريا خفرا

«صنف المال» قال معاوية لصعصعة بن صوحان انما انت هاتف بلسانك لا تنظر في أودالك كلام ولا
في استقامته فان كنت تنظر في ذلك فإخبرني عن أفضل المال فقال والله بأمر المؤمنين اني لا ادع
الكلام حتى يتمتر في سدرى ثم اذهب به ولا لعف حتى اقيم أوده واجبر مته وان أفضل المال
لبرمهرازي فربما غيراء او نهضة صفراء في سعة خضره او عين خوراء في أرض خوراء قال معاوية فته
انت فان الذهب والفضة قال بهران يصطكان ان اقيمت عليهم ما نداء وان تركتم ما لم يزيدا (وقيل
لا هراية) ما تقولين في ما ته من المعز قالت حتى قيل لها فاهة من الضأن قالت غني قيل لها فاهة
من الاذل قالت مني (وقال عبد الله بن الحسن) غلة الدور مثله وغلة الغنل كفاف وغلة الحب ملأ
(وفي الحديث) أفضل أموالكم فرس في بطنها فرس تتبعها فرس وعين ساهرة لعين فاهة وان شذرج
ابن سلام لبعض المراقبين

ولقد أقول لحاجب نصاله * خل العروض وبع لنا رضا

اني رأيت الأرض يسقي بقعها * والمال يأكل بفضه بعضا

واحدنا أنا يظهر ونحبة * ويعيونهم وقولهم مرضى

حتى اذا مكنتهم من فرصة * تركوا الخداع وأظهروا الفضل

«تدبر المال» قالوا الاخرى ولا حيلة على مصلي وخبر المال ما اطعمك لا ما طعمته (وقال صاحب
كامله ودمته) لنفق ذوالمال ماله في ثلاثة واضمق الصدقة ان اراد الاخر في مصانعة السلطان
ان اراد ان يعرف القبايل ان اراد العيش وقال ان صاحب الناباط ثلاثة ولا يدركها الا باربعة فاما
الثلاثة التي تطلب فالسعة في المعيشة والمعرفة في الناس والزاد في الآخرة واما الاربعة التي تدركها
هذه الثلاثة فاكسب المال من أحسن وجوهه وحسن القيام عليه ثم اتق الله ثم انفاقه فيما يصلح
المعيشة ورضى الاهل والاخوان ويعود في الآخرة فانه اضاع شأنا هذه الاربعة لم يدرك شيئا
من هذه الثلاثة ان لم يكتب لم يكن له مال بعش وهو ان كان ذاملا واكتسب ولم يحسن القيام عليه
وشأن ان يقضي ببني بالمال وان هو انفق ولم يجر لم ينفعه الا اتفاق من سرعة النفاق كالسكر الذي انفا
تؤخذ منه في ايسر مثل القمار فهو مع ذلك من بيع نفاقه وان هو اكتسب وأصلح وعمر ولم يتق
الاموال في اوابها كان بمنزلة الفقير الذي لا مال له ثم لا يمنع ذلك ماله من ان يفارقه ويذهب حيث
لا يمنعه فيه كعابس الماعى المرضوع الذي تصب فيه المياه ان لم يخرج منه بقدر ما يدخل فيه فمصل
وسال من تواخيه فذهب المال ضايعا (وهذا نظير) قول الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
يفترقوا وكان بين ذلك قواما وقوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
تبسطها مكل البسط فتقعد ملوما محمورا (ونظر عبد الله بن عباس) الى درهم يد رجل فقال له انه ليس
لك حتى يخرج من يدك يريد انه لا يشفع به حتى ينقعه ويستفيد غيره وكانه قال الخطيئة
مقيد ومثاق اذا ما سألته * تهل واهتر اهتر ازاهند
(وقال مسلم بن الوليد)

لا يعرف المال الارث ينقعه * أو يوم يحمله للشعب والبدد

(وقال آخر) «مهلك مال ومقيد مال» (وقال سفيان الثوري) من كان في يده شيء فليصله فانه في
في زمان ان احتاج فيه فأول ما يبذل في دينه وقال المتكلم

وحبس المال أسير من فناءه * وضرب في السداد بغرزا

واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يفي الكثير مع الفساد

(سعد القصر) قال ولا في غنى أمواله بالجار فانا ودمته قال في يابعدته اهد صغيري مالي ولا تنصع كثيره
فيسفر فاته ليس يشتكي كثيرا عندى عن اصلاح كثير مالي ولا تنفي قليل ما في يدي الصبر على

حافظات عند الهوى الاحسابا

لا يكون بالحدس ولا بد

معقن نفعن بالهام الظلرا

فما خلا الوليد بأسد البين قال

لقد رايتنا اقدر بن ما اولدت

بانثاد هاما اشدت من شعرى

قالت لا قال غاني لما عرفت لها

بهم عرفت لى بان اى اعرابية

وام الوليد ولادنا انه العباس بن

جزين الحرف بن زهير البسبي

وهى ام سليمان ولا تسم امرأة

ولدت خليفتين فى الاسلام

غيرها غير الخيزران وهى سيرة

من خرسنة ولدت موسى

المهادى وهرون الرشيد ابني

محمد المهدي وشاهه سقر بنت

فروز بن يزود بن شيراز

ابن كسرى ابو مزغان اولدت

للوليد بن عبد الملك بن زيد بن

الوليد الناقص وابراهيم بن

الوليد الخلعو حاسن فى الخلافة

بعد اخيه يزيد مدة تسيرة ثم جاء

مروان بن محمد بن مروان آخر

ملوك بني امية فنهله وولى بعده

(وشيمه) يقول الترابي باب

التعريض انه دخلت هرة على

عبد الملك بن مروان فقال لها

انت هرة كذبت ان انا ام بكر

الضفيرة قال لها يا هرة هل

تروين من شرك كثير شيئا قالت

ما اعرفه ولكن سمعت الرواة

يقصدون له

قضى كل ذي دين فوفى غريمه

وهرة مطول معنى غريمها

قال قزوين قوله

وقد زعمت انى تغترب بعدها

ومن ذا الذى باعز لا يتغير

تغير حالى والخلافة كالذى

مهدت ولم يتغير بسركه غير

كثير ما بنى قال فقدمت المدمنة خدعت بهار جالات قرين ففرقوا بها الكتب على الوكلاء
(الافلال) قال ارسطاطاليس انقى فى الغربة وطن والمقل فى اهل غربه اخذه الشاعر فقال

لهمرى ما الغرب بقى التناثي • ولكن المنقل هو القريب

اذا ما المرء اعوز ضايق ذرعا • محاجته واهده القريب

(بيتان مكتوبان بالذهب)

فكل مقل حين يفدو الحاجة • الى كل من بلى من الناس مذهب

وكان بنوعى يقولون رجبا • فلما راى مقتدرات مرجب

(ومن قولنا فى هذا المعنى)

اعاذل قد لا تمت وبك فلولى • وما بلغ الاشراك ذنب عديم

لقد اسقطت حتى على صبايتى • كما اسقط الافلاس حتى غريم

واهد من ادى الجفون من البكا • كرم راي الدنيا بكف التسم

ارى كل قدم قد تبجح فى الغنى • وذو الطرف لا يتقاه غير عديم

(وقال الحسن بن هانئ)

الجسد قه ليس لى نشب • تخف ظهري وملى ولدى

من نظرت عنه الى فقد • احاط علما بما حوته يدى

(وكان) ابوالشعبي الشاعر اديبا ظرافيا فاصولوا ما قدر ما قد زعمته فى امامه مصروفة وكان اذا

استفتح عليه احديا به خرج فتنظر من فرج الباب فان عجبته الواق فقل له والاسكت منه فاقل له

بعض اخوانه قد دخل عليه فلما وادى سوء حاله قال له اشربا يا الشعمقى فانارون انى بعض الحديث ان

العابرين فى الدنيا هم الكاسرون يوم القيامة قال ان كان واقعه ما تقول حقلا كون براز يوم القيامة ثم انشا

يقول انا فى حال تعالى الله ربى اى حال ليس لى شئ اذا قيل لى لمن ذا قلت ذاتى

ولقد اهزأت حتى عجت الشمس خبايى • ولقد افلست حتى • حل اكلى لىالى

من راي شيئا محالا • فانا نحن المحال فى حريم الله طرا • من نساها ورجال

لوارى فى الناس حوا • لم اكن فى ذا المشال

وقال ايضا

اتراى ارى من الدهر يوما • لى فيه مطية غير رجلى

كلما كنت فى جوع فقالوا • قربوا للرجل قربت نعلى

حيثما كنت لا خلف رجلا • من رانى فقد رانى ورجلى

لو قد رايت سربرى كنت ترجى • الله يسلم مالى فيه تلبس

واقه يسلم مالى فيه شايكة • الا الحصىة والاعمار والديس

برزت من المنازل والقباب • فلم يعد على احد عفاي

فهنزنى الغضاء وسف هنى • مما با الله او قطع الحساب

فانت اذا اردت دخلت بيتى • على مسلما من غير باب

لا نى لم ادع مصراع باب • يكون من السهاب الى التراب

ولا انشئ الترى من هودجتي • او مل ان اشده ثيابى

ولا خفت الاياق على عيدى • ولا خفت الهلاك على دوايى

ولا حاسبت يوما قهر مانا • محاسبة قاطع فى حسايى

وقد را حجة وقرع بال • فداب الدهر ذا ادا ودايى

(وقال لاهند) ما التبع والاخوان والاهل والاصدقاء والاعوان والشم الامع المال وما راي

قالت ما صنعت هذا واوصى
 منهم بشؤون
 حتى انى اناذى حضرة حدين
 اعرضت
 من العلم لوتشى به العلم زلت
 فمضوا باجتماع البضيلة
 فن مل منها ذلك الوصل ملت
 قال وكل ما ذكر ابن ابي ربيعة
 في شعره من عتيق اوتى عتيق
 فاعرابه يدان الى عتيق وكان
 عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة واسم
 ابي ربيعة * بن عتيق بن النخعي
 عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى
 ابا الخطاب اسمه اولاد مسيبة
 من حضرة موت ويقال من جبر
 ومن ثم اتاه الغزل لانه يقال
 عشق عيان ودل مجازى (قال
 اسحق بن ابراهيم الموصلى)
 ان قاضي بالثل ثل هزار
 مع ظنى من الظباء الجوازي
 شادن لم ير العراق وفيه
 مع ظرف العراق دل الجاهز
 (وقال الطائي وذكر كرتفه)
 قد تعقت منه الجهاز وسملت
 منه العراق ورقته المشرق
 (وهو برت القرباء فقال)
 قال لى صاحبي ليلى ماني
 اتعب القتل اخت الزباب
 قالت وجدى به كوجدك مالنا
 فانما فقدت برد الشراب
 ارفع ما تقول اذ دعما
 مهجنى ما قلنا فى من عتاب
 أبرزوا مثل الماهة تهادى
 بين خمس كواعب اتواب
 وهي مكتوفة تحمدمها
 فى اديم الخدين ماها الشهاب
 ثم قال اتعجبنا قلت بهرا
 عدد الزل والحصى والعراب

المرأة يظهرها الاممال ولا ترى والقوة الاممال ووجدت من لا مال له اذا اراد ان يشاير امرأته
 به القدم فبقي مضمرا عما اراد كالماء الذى يبقى فى الاودية من مطر الصيف فلا يجرى الى البحر ولا ينهر
 بل يبقى مكانه حتى تنشفه الارض ووجدت من لا اخوان له لا أهل له ومن لا اولاد له لا ذكر له ومن
 لا عقل له لا دنياه له ولا خيرة له ومن لا مال له لا شئ له لان الرجل اذا افتقر فضله اخوانه وقطعه ذروحه
 وربما اضطرت الحاجة لنفسه وعياله الى التماس الرزق بعبادة ربه بدنه ودنياه فاذا هو قد خسر الدنيا
 والاخرة فبلا شئ اشد من الفقر والاشهر الثانية على الطريق انما كوله من كل جانب امثل حاله من
 الفقير المحتاج الى ما فى ايدى الناس والفقر قراع صاحبه الى محبت الناس ومثقف للعقل والمرأة
 ومذهب العلم والادب ومعدر للقيمة ومجمع للبلايا ووجدت الرجل اذا افتقر صاحبه الظن من
 كان له مرقا وابس من خصلته على لغى مدح زين الاوى لا فقير ذم وشين فان كان شيئا عاقل اهو ج
 وان كان جوادا قليل مفسدون كان حليما قليل ضعيف وان كان قويا قليل بلدون كان صوما قليل
 عصى وان كان بليغا قليل مهذرا فان اهل من الفقر الذى يضطر صاحبه الى المسئلة ولا سيما مسئلة
 الثام فان الكرم ان يدخل بده فى م تنين ويخرج منه صا فليسته كان اخف عليه من مسئلة التثيم
 (السؤال) قال ابى على الله عليه وسلم لا تخذل احدكم كما احب له فطع ما على ظهره اهلون
 عليه من ان ياد رجلا اعطاه الله من فقهه فسأله اعطاه الله ومنه (وقالوا) من فقه على نفسه ما يامن
 السؤال فقه الله عليه سبعين ما يامن الفقر (وقال اكثر من مسيبي) كل السؤال وان قل اكثر من
 كل قول وان جل (ورأى) على بن ابي طالب كرم الله وجهه رجلا سأل بعرفات ففقهه بالسوط وقال
 وبك مثل هذا اليوم تسأل احدا فقير الله (وقال عبد الله بن عباس) المسكين لا يعودون
 مريضوا ولا يشهدون جنازة ولا يحضرون جمعة واذا اجتمع الناس فى اعيادهم ومساكنهم بسألون الله
 من فضله اجمعوا بسألون الناس ما فى ايديهم (وقال النعمان بن المنذر) من مال فوق حقه استحق
 الحرمان ومن الحلف فى مسئلته استحق البطل والرفق بمن والخرق شرم ومنع الشهادة ما وفى الحاجة
 وخير الموعوم المقدرة (وقال شرح) من مال حاحه فقد عرض نفسه الى الرق فان قضاهما المسؤول
 منه استعبد به ما واد رده عنها وجمع كلامه ما لا هذا بابل الخبز وذلك ليل الرد وقال حبيب
 ذل السؤال شجى فى الحلقى معترض * من دونه سرق من خلقه حرض
 ما مال كفسك ان حادوت وان بخلت * من ما وجى ان افسدته عوض
 (الحسن) قال قال ابو غسان اخبرني ابو زيد بقول سائل يسجد الكوفة وقت الظهور فربط بطنه
 فقال اللهم انك بها حتى عالم لا تعلم انت الذى لا يدرك نائل ولا يصعد سائل ولا يبلغ مدحك قائل
 اسألك بمراجلا وافر جافر بياو بصرا بالهدى وقوة فيما تحب وترضى فبادروا اليه بطلونه فقال والله
 لا رزاقكم الليلة شيئا ثم خرج وهو يقول
 ما نال باذل وجهه بسؤاله * عوضا ولو نال الفسبى بسؤال
 واذا النوال مع السؤال وزنته * راجع السؤال وشال كل نوال
 (وقال مسلم بن الوليد)
 سل الناس الى سائل الله وحده * وسائل عرضي عن فلان وعن فلان
 من سأل الناس بصرموه * وسائل الله لا ينجب
 (وقال ابن ابي حازم)
 اعطى يوم وليلة بين * وليس ثوبين بالدين * اهلون من مئة لقوم
 اغض منها جفون عني * انى وان كنت ذاهمال * قليل مال كثير دين
 لا والله حين صارت * حواشي بينه وبينى

ولما بلغ ابن أبي عتيق قوله
من رسول الله إلى الأثر يا فتى

صفت ذراعها - وبرها والكتاب
قال أياي أريد وبني خلف وقوله
لا جرم الا ذكفت طعاما واخصص
اليها واصلح بينهم افعال مولى
ليني عيم فتمضت ومنعت به ثم
خرج الى السوق الى الضميرين
فأتى قوما من بني الدليل بن بكر
مكرون اليها فقالوا لبيك نكروني
واحتلن في الملكة قالوا لبيكدا وكنا
دورهما فقلت لبعض القصار
استوصوا شيئا فقال ابن أبي
عتيق ويحك ان المكاس
لنفس من اطلاق الناس ثم
ركب واحدة وركبت أخرى
واجد البرقات ارفق بقتل
فقال ويحك

أبادرحل الوصل ان عفتيا
وما املح الدنيا اذا لم الوصل
بس هجر والثر يا فقتة منامة واتي
باب الثر يا فقتة والله ما كنت
لنار وراقا قال أحسن ولكن
جئت برمالية يقول ان ابن علي

هم

صفت ذراعها وبرها والكتاب
فلامه عمر فقال ابن أبي عتيق
اغبارا نيك سادرا تلقى رسولا
لخفت في حاجتك فاقا كان
قواني اراشكر (ورصف) ابن
أبي عتيق له امرأة من قومه
وذكرها لاراها وعلاقا فاقا
فراها عمر فشبب بها ففتت
ابن أبي عتيق وقال تشبب بأمرأة
من قومي فقال عمر

لأقاي عتيق حبى الذى لى
ازنى يا عتيق ما قد كذبتى
اننى مضى من الحب قد اب
لى عظامى مكثونه وبرائى

(ومن قولنا في هذا المعنى)

سؤال الناس مفتاح همد • لبا القفرنا كلف بالسؤال
(سؤال السائل من السائل) منح أو التمتع مروان بن أبي حفصة فقال له أيا التمتع أنت
شاعرا يا شاعرا وغيا شاعرا قال السائل (ودكر) اعراي رجلا بالذوال فقال له أسأل من ذى حضور
(وقال صبيب) لم يضل الرحمن أحق بحبة • من سائل يرجو القنى من سائل
(الاهمى) عن عيسى بن عرار الضوى قال قدمت من سفر فدخل على ذوالرمة الشاهز فمرضت لان
اعطيه شاة فقال أياؤنت تأخذ ولا تولى • (والشيب) قال قيس بن عاصم الشيب خطام المنية وقال
غديره الشيب نذرا الموت وقال النعميرى الشيب عنوان الكبر (وقال) المعمر بن سليم الشيب موت
الشعر موت الشعر علة موت البشر (وقال) اعراي كنت أنكر اليضا فصرمت أنكرك السودا فقبل
خير مبدل وياشربدل (وقيل) لقيت صلى الله عليه وسلم يجل عليك الشيب بأرسول الله قال شيتني هود
واخواتها (وقيل) لعبد الملك بن مروان يجل عليك الشيب بأمر المؤمنين قال شيربى ارتقاء المنابر
وتوقع المن (وقيل) لرجل من الشعر ايجل عليك الشيب فقال وكيف لا يجل وأنا اجمهر قطي في
عمل لا يرجى ثوابه ولا يؤمن عقابه (وقال صبيب العلافى)

غدا الشيب خطام فودى حطة • طريق الردى همالى النفس ضيع
هو الزور يخفى والمعاشير يتوى • وذوالالاف يسلى والجديد يوق
له منظر فى العين أبيض ناصع • ولا يحسنه فى القلب أسود اسفع

(وقال محمود الوراق)

بكيت اقرب الاجل • وبعد فوات الامل • ووافد شيب طرا
بعقب شيباب رحل • شباب كان لم يكن • وشيب كان لم يزل
(وقال ايضا)

لا تطلن أترا بعين • فالشيب احدى الميتين • امدى مقام كل شيبين
ومحاسن كل زرين • فاذا زائل القاتيا • تراه من ملك غرابين
ولربا نافس في شيبك لو نطوعا للدين • أيام عمك الشيبا
بوانت سهل العارضين • حتى اذا نزل المشيب وصرت بين عامتين
سوداء حائلة وبهضاه المنابر كالعين • مزج الصدود وصاله
من فيك امرأين بين • وصيرن ماصرا السوا • دلى مصانعة ودين
حتى اذا شمل المشيب غار قطر الحاجين • ففقه من سر تقية
واخذن منك الاطمين • فاقن الحيا أوصل نفسك وثناء الفردين
واثن اصابتك الخطو • ب بكل مكروه وشين • فلفد امشب بان يصب
سلك نافر ابداعين

(وقال صبيب الطامى)

نظرت الى عين من لم يبدل • لما تمككن حجاب من مقتلى • لما رأيت ونزع المشيب بلى
صدت مدود بجانب مقمل • فعمات اطلب وصاله ابتاط • والشيب بغيرها بان لا تفعلى
وقال آخر
صدت امامة لما جئت زارها • عني بطروته انساها غرق
وراءه الشيب فى رأسي فقلت لها • كدالك بغيره انا حاضرة الورق
(وقال محمد بن امة)

رأيت النوانى الشيب لاح عارضى • فأعرض عى الحدود والواضر

لاتلني وانتز بقمالي
فقال ابن أبي عتيق انك مثل
السيطان لا انسان فقال عمر
هكذا ورب الكعبة قلت فقال
ابن أبي عتيق ان شيطانك
ورب القبر بما اليه وجهت
رملة بنت عبد الله بن خلف
أخت طلحة الطلحات فقال
عزفها

أصبح القلب في الدجال رهينا
مقصود يوم فاروق الظاهرينا
ولقد قلت يوم مكة سرا
قل وشلم من بينكم يولينا
أنت أهوى العباد قد راو سدا
لوقاير عاشا فخرنا
قادمين يوم سرنا إلى الحيا
سن سهارا ولم يفتد أن يحمينا
فاذا به تراعى ناعجا

ومهي شمل الشواظ رهينا
فبعتني بقله ويحيى
وبوجه يضيء لنا ظرين
قلت من أنتم فصدت وقالت
أبعد سؤالات السامعينا
قلت يا به ذي الجلالة لما
ان ثلبت العواد ان تصدقنا
أى من نجمع المواسم أنتم
فأبني انا ولا نكذبنا
فراحت حرمي الفتاة قالت
أخبر به بعلم ما تكلمنا
نحن من ساكني العراق وقنا
قبلها فاطنين مكة حينا
قد صدقناك أنساك فن أن

ت عسى أن يجر ثمان شوا
وزري انا عرفتاك بالنع
ت ظنونا وما قبلنا قينا
بسواد الثنتين وقمت

قد تراه لنا طر مستعينا
قولها وكنا قبلها فاطنين مكة
حينا أرادت اذا كانت مكة

وصكن اذا بصرتي أو سمعني • دنين فرفعن الكرا بالهاجر
وقال العلوي • غيرتني شب راوى نوار • بالانه العم ليس في الشب عار
اعمالا في الفار من الزحف اذ قيل ابن ابن افراد
(ومن قولنا في الشب)

بدا وضع المشب على عذاري • وصل ليل يكون لأهبار • شربت سوادا بياض هذا
فبذلت العمامة بالجار • والبنى النوى ثوبا جديدا • وجردني من الثوب المار
وبانت الهوى بعباسه • ولا استنيت فيه بانديار
(ومن قولنا فيه)

قالوا شبك قدولى فقلت لهم • هل من جديد على كرا الجديدين
صل من فويت وان أبدى معانية • فاطيب العيش وصل بين القين
واقطع جباقل خدني لثلاثه • فربما ضاقت الدنيا على اثنين
ومن قولنا فيه • جارا للشب على رأسي فخير • لما رأى عندنا ما لم يكمل قد حاروا
كما نحن ليل في مفارقة • فاعتاقه من بياض الصبح اسفار
ومن قولنا فيه • سواد المراء تنفذه اللالي • وان كانت تفسر إلى نفاذ
فاسوده يعود إلى بياض • وأبيضه يعود إلى سواد
(ومن قولنا أيضا)

أطال لموك قد أقوت مغائبا • لم يبق من عهدنا الا أنابا
هذي الفارق قد قامت شواهدنا • على غنائك والديناز كينا
الشب • غفيرة فيها معنونة • لم يبق لسوت إلا أن يسميها
(ومن قولنا أيضا)

نجوم في الفارق ما تنور • ولا يحصى ما فلك بدور • كأن سواداته غلام
أغار من المنيب عليه نور • الا ان القسبر وعبد منى • لنا لو كان يزجونا القبر
نذر الموت أرسله لنا • فكذبنا بما جاءه النذر • وقتلنا نفوسا لم نعر
بطول بنا وأطوله قصير • متى كذبت مواعدنا وخانت • فأولها ما وآخرها غرور
لقد كاد السوءيت شوق • ولكن قبلنا فطم الكبر • كاني لم أرق بل لم يرقى
شموس في الآلة أو بدور • ولم ألق التي ظال لمحو • باقار صمها الشور

(الشباب والصحة) قال أبو عمر بن العلاء ما بك العرب شيئا ما بك على الشباب وما بك به ما يصدق
(وقال) الأصمعي أحسن أغماط الشعر المراتي والبكاء على الشباب (وقيل) لكن يهز ما تقول الشعر
قال ذهب الشباب فما أطرب ومات عبد العزيز فما رغب (وقال) عبد الله بن عباس الدنيا العافية
والشباب الصحة (وقال محمود الوراق)

ليس يهيبا بان الفتى • يصاب ببعض الذي في يده • فن بين بالك له موجع
وبين معز مقداليه • وسيله الشب شيخ الشباب • فليس يميزه خلق عليه
(وقال ابن أبي حازم)

ولى الشباب على الدعم بنول • فقد الشباب بفقد الر وس متصل
لا تكذب في الدنيا بأجمعها • من الشباب بيوم واحد بدل
ولى الشباب حيدما بامه • لو كان ذلك يشترى أو يرع

وقال جرير

نزهة وكان آخر من نذع فتاح

السبعة من خراعة أبو غيثان
فباعه من قصي بن زحر فقبل
في المثل أحرصة من أبي
غيثان وكان أبو غيثان أذبا
المتاح قصي أمر بضائقه
من نفسه فلما أبل من مرضه لاه
قومه وسأله أستر جامع وذلك
الذي حاج الحرب بين خراعة
وقريش فغافر قصي واستولى
على مكة وجمع قريشها ولذلك
سمى بجما (قال مطرف الخزاعي)
أبوكم قصي كان يدعى بجما

جمع الله أنباء من فخر
(وقال الطائي)
ولما نضى ثوب الحساء وأوقعت
به نالبات الدهر ما يتوقع
غدا ليس يدرى كيف يصنع
معدم

ذرى دمه في خده كيف يصنع
ولم أنس سبي الجود خلف سريره
بأ كذب بال يستقل ويطلع
وتكبر بهما عليه معالنا
وان كان تكبير لأصلين أربع
وما كنت أدري يعلم الله قلها
بأن الندى في أهله ينشبع
غدا في زوايا نيشه وكانما
قريش قريش يوم مات جمع
(وقال الشاعر في أرقصه وأبي
غيثان)

أبو غيثان أظلم من قصي
وأظلم من بني فهر خراعة
فلا تلوه أصداء سراه
ولموا شبحكم كذا كان باعه
وكان عمر أسود اللثمين قال
مولي ابن أبي عثيمين بلال أنبت
الثريا بامعاليها فقلت أشدني
لعمري فأنشدتها
أصبح القلب في الحبال رهينا

(وقال مريع الغواني)

واها أيام الصبا وزمانه * لو كان أسعف بالمقام قليلا
سل عيش دهر قدممت أيامه * هل يستطيع إلى الرجوع سبيلا
ولذا أتى ذلك في طاعة الجاهل * وقوتى من الصبا أراء
ترب عيش ر بطي فقل ذيل * وزأسي ذؤابة فسرعا
يتناع من الشباب جديده * لم ترقه بالخطاب النساء
قبل أن يلبس الثياب عذارى * وتبلى عمامتي السوداء
لله أيام الشباب وعصره * لم يستعار جديده فعمار
ما كان أقهر ليله ونهاره * وكذلك أيام المرو وقصار

(ومن قولنا في الشباب)

ولي الشباب وكنت تسكن ظله * فانظر نفسك أي ظل تسكن
ونهى الشباب عن الصبا لوانه * بدلي بصحته إلى من يقن
(ومن قولنا فيه)
قالوا شبائك قد مضت أيامه * بالعيش قلت قد مضت أيامي
لله أمة نسمة كان الصبا * لوانها وصلت بطول دوام
حسب الشباب قضاها عن وجهه * وجه العوازل بعد طول سلام
فكان ذلك العيش ظل غمامه * وكان ذلك الله طيف منام
ان شرخ الشباب والشعر الاسود * وما لم يدهاض كان حنونا
قالت ههنا تلك بمنى فاقات لها * ان الشباب جنون برؤ السكبر

(ومن قولنا في الشباب)

كنت اعب الصبا فودعتني * وداع من بان غير منصرف
أيام لم سوى كظال أسحلة * وزاشاني كروضة أنب
(ومن قولنا في الشباب)

شبابي كيف صرت إلى نقاد * ويدت الدياض من السواد * وما أبني الحوادث منك الا
كما أغت من القمر الدأدي * فراقك عرف الأحزاب قلبي * وفرق بين حفي والزاد
فبالنعم عيش قد ولى * وبالعسل حزن مستفاد * كا في منكم لم أربع ربيع
ولم أرته أحلى مراد * سقى ذلك الثرى وبل الثريا * وغادى نبتة صوب الفوادي
فسكن من غليل فيه خاف * وكلمني من عودل فيه ياد * زمان كان فيه الرشاد غيا
وكان النفي فيه من الرشاد * يقبلني بدل من قبول * وبسعدني بوصول من سعد
وأجنبه فغطيني قايذا * ويجنبني فاعطيه قيادي

﴿الغضب﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا الشيب * وكان أبو بكر غضب بالهاء
والسكبر (وقال) مالك بن أنس ما من خارجه لباريته أخضني رأسي ولجيتي فقلت دعني قد عيت بها
أزعلك فقال مالك بن أنس ما

هيتي خلقا لميت جدته * وهل رأيت جديدا لم يخلق
(ودخل) أبو الاسود الدؤلي على سفيان وقد غضب فقال لقد أصبحت يا أبا الاسود جيلافا لو علقت
نخلة فأنشأ أبو الاسود يقول

أفني الشباب الذي فارقت بهمة * من الجدين من آت ومنه طلق
لم يبقالي في طول اختلافهما * شيئا يخاف عليه لذة المندق

فقالوا يا الله انك سالت
له لا ردن من شاره ولا تبين
من هناه ولا عرقنه نفسه فمرت
فبها حتى انتهت الى قوله
قلت من انتم فصدت وقات
أمدسوا ذلك الماينا

فقلت اوقد اجابته هذا في وقت
فما انتهت الى قوله ونرى اننا
عرفناك بالنعث قالت جاءت
النواكاه باحراما عند ما في موقف
واحد وسأله اخوه لمرث وهو
المعروف بالبيع وكان من افضل
أهل دهره أن يترك الشعر
ورغب اليه في ذلك ووقفه فقال
أما ما دمتم بكم فلا قدر وليكني
أخرج الى أين نخرج فلما سار
الى هناك لم يده نفسه فوكل
الشعر فقال

هبات من أمة الوهاب مغزلا
أذا نزلنا يصيف العرم من عدن
وأحتل أهلنا أحماد أولس لنا
الا انك كرا وأحظ من الحزن
بل ما نسيت غداوة الخيف
موقفها

وموقفي وكلنا نأثم ذو شعير
وقولها لثري يا موي مطرقة
والدمع منها على الخدين ذوسن
يا الله قولني لي في غير معتبة
ماذا أردت بطول اسكت في الين
ان كنت سالت دنأ وأظفرت بها
فما أخذت بترك الحج من غن
فلما بلغ الشعر الحرف قال قد
عابنا الله لاغي (وروي سفيان
ابن عيينة) عن ابن جريح قال
لزمي دين مرة فضاقت ساحتني
ولا بدني في فوجت الى من
ابن زائدة يا لين فقال ما قد مكل
هذه البلدة قلت دين طردني
عن وطني قال يقضي دينك

(ودخل) معاوية على ابن جعفر بعد وفاته فمعه ما وعده جارية في حجرها وود فقال ما هذا يا ابن
جعفر فقال هذه جارية أرى بها رقيتي الشعر فتر يد حبسنا نحن فمعهما قال فقلت لحركت عودها
وغنت وكان معاوية قد خضب

أليس عندك شكر لتي جمعت * ما بين من قادمات الرين كالجم
وجدت منك ما قد كان أخطه * رب الزمان وصرف الدهر والقدم
حرك معاوية رجله فقال لما بن جعفر لم حركت رجلك يا أمير المؤمنين قال كل كريم طروب (وقال
محمود الوراق في الخصب)

الصف ابن يقري ويعرف حقه * والشيب ضيفك ما فخره بخصاب * وافي با كذب شاهد ولربما
وافي المشيب بشاهد كذاب * فأزعج شهادته عليك بخصبه * تنفي القنون به عن المراتب
فاذا دنا وقت المشيب خله * والشيب يذهب فيه كل ذهاب
وقال آخر وقالة تقول وقد رأتني * أرفع عارضني من القنبر * عليك الخطر هل لك ان تدني
الي بعض تراثي من حور * فقلت لما المشيب نذر عري * وأنت مدودا وجهه النذير
وقال غيره

ان شيا صلاحه بخصاب * له ذاب موكل بمذاق * فوسق الشباب لولاء واليه
من وان تشهر نفس السكاب * لا رحمت الخدين من وضرا لم حط * وأذنت بانقضاء الشباب
وقال غيره
بكرت تحسني في سواد خضائي * اسكن ذاك يعبدني في ليلي
وأذا ديم الوجهه أخطه ليل * لم تنفع فيه بحسن خصاب
ما ذكري يحدي عاملك سواده * وخلاف ما يوشك تحت ثيابي
ما المشيب عندي والخصب لمن أصف * الا كشمس جللت بخصاب
تضي قايلا ثم يشبهها الصبا * فيصير ما سترت به اندهاب
(ومن قولنا في هذا المعنى)

اصم في العوايه أم نابا * وشيب الزمان قد أغنى الشباب
أذا نصل الخصب بك عليه * ويعضك كما نصل الخصبنا
كالجمامة بضاء طلت * تقايل في مفارقة غرامنا
(وفضله الشيب) * قال النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيعة في الإسلام كانت له نور يوم القيامة
(وقال) ابن أبي شيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفع الشيب وقال هو نور المؤمن (وقالوا)
أول من رأى انشب ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم فقال يارب ما هذا قال له هذا الوفاة
قال رب زدني وقاراً (وقال أبو فراس)

يقولون في الشيب الوفاة لاهله * وشي بهمدا الله غير وقارى
وقال غيره
يقولون هل بعد الثلاثين مالم * فقلت وهل قبل الثلاثين مالم
لقد جل قدر الشيب ان كان كلما * بدت شيعة يهرى من الله وركب
(ودخل) أوداف على المأمون وعنده جارية وقد ترك الخصب أوداف فمعه المأمون أغاربه فقلت
شيت أبادف ان الله وانا لله ولجود علمك نمكت أوداف فقال له المأمون أجيب أبادف فأطرق
ساعة ثم رفع راسه فقال تمزأت أسوأ شبي فقلت لها لا تمزقي من يطل عمره يشيب
شيب الرجال لهم زين ومكرمة * وشيبك لىكن الويل ما كئبي
فينا لىكن وان شيب يد أرب * وأيس فيكن بعد الشيب من أرب
(وقال محمود الوراق)

وتود الى وطنك محبوا محبوراً قال
فأنت عند من رأت الناس
يرحلون الى الحج فغنت الى مكة
وذكرت قول ابن أبي ربيعة
وذكر الياض فأنت باب
من فقلت للمعجب استأذن لي
على الأمير فلما دخلت عليه
قال ان لك لساناً خبيراً قلت
استودع الله الأمير واستغفله
عاده قال وما حاج هذا منك
فقلت رأيت خروج الناس الى
الحج وذكرت قول عمر غننت
الى مكة فقال أنت وحضنك وإن
كنت بغراقك ضيقاً وسبباً
ماحتاج اليه فسر مع أصحابك
فهرت الى رحلي فأتيتي بمال
وثياب ومطاباً ودواب وسرت
الى مكة من فوري وكان عمر
على غزاه وما يدكره في شعره
عقفاً (حدث) المنيرة بن عبد
الرحمن عن أبيه قال دخلت مع
أبي مكة فساءه عمر فسلم عليه
وأنا غلام شاب وعلى وجهه مل
بأحد مخصلة منها فتمتد في يده
ثم رسلها فترجع فيه قول وأشباهه
فقال ما بين أحي قد سمعت
قولي قلت لها وقالت لي وكل
محول لي حوايا كنت قط كنت
عن فرج حرام قال فقامت وفي
نفس من يمنة شيء فأسأت عن
رقبة فقيل لي أمان في هذا الحول
فيسون وبسحق قول عمر
في المساعدة
وخل كنت عن النعم من
إذا نظرت ومستمعاً مطية
أطاب بقية فغنت عن
وقلت أرى أمر أشيعاً
أردت رشاده جهدي فلما
أبي وعهي أثنى عليها

فقلت لأمافي بشي * يا عاقبة الشيب لا يافته

(وقال محمد بن مناذر)

لا سلام على الشباب ولا حيا الله الشباب من معهود
قد لبسنا الجديد من كل شيء * فوحدث الشباب شرجيد
صاحب ما يزال يدعوا الى العيب وما من دعاه برشيد
ولا هم المشيب والوازع الشيب * ونعم المقادير مستفيد

(كبرة السن) قبل لأمراني قد أخذته السن كيف أصبحت فقل أصبحت تقديني الشهرة وأعثر
بالعرة قد أقام الدهر صرعى * وهذا أفت صعره (وقال) لقد كنت أتكرا لبعده فاهرت أنكر السوداء
فبأحر مدلول ولا تبردل (ودخل) المستور بن ربيعة على معاوية بن أبي سفيان وهو ابن ثلثمائة
سنة فقال كيف تجدك يا مستور فقال أجدني بأمر أؤمنين قد لاني ما كنت أحب أن يشند
واشند مني ما كنت أحب أن يبين مني ما كنت أحب أن يسودوا سودي ما كنت أحب
أن يبين مني ما أنشأ يقول سألني أنثى ذات الكبر * فوم لمشاء وسما مال بالسحر
وقلة الزاد أذا زاد حشر * وتوكت الحسناء من قبل الظهور

* والناس يولون كايلى الشجر *

وقال امرأني أشكو الى الله وجعاً ركبني * وهذا جالم يكن في مشي

* كهذه حان الزخلف المقة *

(وقال آخر) ولا كبير رقبان أربع * الركبنا والنساء والاخذع

وقال جرير فحي العظام الراجفات من البلا * وليس لها الركبنا دواء

(وقال امرأني في امرأة)

يا بكره واه من الأولاد * وأقدم العالم في الملاد * عسركم مدود الى التناد

خدتنا بعدت عاد * ومبتدأ فروع ذى الأولاد * وكيف جاء السيل بالاطواد

(وقال آخر) إذا عاش الفتى سبعين عاماً * فقد ذهب المسرة والنساء

(كان) في غطمان نهر بن دهمان قاده غطمان وسادها حتى خوف وعمره تسعون ومائة سنة حتى اسود

شعره ونبت أضراسه وعاد شاباً فلا يعرف في العرب المحجوبة مثله (وقال محمد بن مناذر في رجل من

العمر بن)

ان معاذ بن مسيرم رجل * قد ضغ من طول عمره الابد

قد شاب رأس الزمان واكنل الدهر * وأخواب عمره حدد

بانسر لقمان كم تقيس وكم * تعصب ذليل الحياة باليد

قد أصبحت دار آدم خربت * وأنت فيها كائنك الزند

تسأل غرابها ما ذهبت * كيف يكون الصداع والزم

(ودخل) الشعبي على عبد الملك بن مروان فوجد قد كساهما فقال ما بال أمير المؤمنين قال يا شعبي

ذكرت قول زهير كأنني وقد جاوزت سبعين سنة * خلعت بها عنى عذار الجمي

ومتي بنات الدهر من حيث لأأري * فكيف بن يري وأبصر برام

فألخر أنمي أرمي بنبل رأيتها * وليكني أرمي بشير سهام

على الراحتين نارة وعلى النسا * أوفه ثلاثاً بعدهن قيامي

قال له الشعبي ليس كذلك يا أمير المؤمنين ولكنك تأكل لبدين ربيعة وقد بلغ سبعين سنة

كأنني وقد جاوزت سبعين سنة * خلعت بها عن منسكي ودأبها

(فلما طلع سبعا وسبعين سنة قال)

وهذا اخوذ من قول دريد بن

اصمجة الجهمي

أمرتهم أرى بمنزلة جالودي

فلم يستنبوا الرشدا لاصحى الغد

فقلت لهم ظنوا أنني مخرج

سراهم بالفارسي المسرد

فلما حصوني كنت منهم وقد

أرى

غوايتهم وأنتي غير مهتدى

وما أنا إلا من هزيمة أن غوت

غويت وأن ترشد غيرة أرشد

(ومن جملته)

يتولون أنني لست أصدق في الحموي

وأني لأرأى حاله حين تغيب

تجبالا لمرق عفا عاتقك

له أنفس من معشر وقول

هشية لا يستكر القوم أن يروا

شفاه يحيى عن يقال لبيب

ولا فتنه من ناسك ومعتبه

مبين الصبا كسلي القمام الغريب

يخرج رجوان خطفه ذوقه

فأب وقد زدت عليه ذنوب

وما التسلل إلا نتي ولكن لا هو

على العين منى والفؤاد وقب

ونظر عرين أكر سعة إلى قتي

من قرش بكلم أمر أفي الطواف

فأب ذلك كله فقد ذكر أنها

جسه فقال ذلك أشبع لأمرك

قال أني خطبتني إلى يحيى وأنه

زعم أنه لا يزوحني حتى أصدقها

أرعماته دنار وأنا غير قادر

على ذلك وذكرك من حاله رحمه

بأنفاني عمر عه فكله في

أمرها فقال أنه خلق فزوجه

وساقى عرسه المهر وكان عمر

حين أسن خلف أن لا يقول بيتا

الآن حتى رقة فأنصرف إلى منزله

يحدث نفسه فبهات جاريته

بانت تشكي إلى النفس مجهشة • وقد جعلت سبعاء سبعينا

فان تزدى ثلاثا تبلى أصلا • وفي الثلاث وفاة لثمانينا

(فلما بلغ مائة سنة قال)

واندسنت من الحياة وطولها • وسؤال هذه الخلق كيف لي بد

(فلما بلغ مائة سنة وعشر قال)

اليس في مائة قد عاشها راجل • وفي تكامل عشر بعدها عمر

(فلما بلغ ثلاثين ومائة وقد حضرته الوفاة قال)

تني بناتي أن يعيش أوهما • وهل أنا إلا من ربيعة أومض • ففوما وقولا بالذي تعلمانه

ولا تخشوا وجها ولا تخافا عمر • وقولها وإمره الذي لأصديه • أضاع ولا نجان الخليل ولا غدر

إلى الخول ثم اسم السلام عليك • ومن يك حولا كالأفقد اهتذر

قال الشعبي فقد رأيت السرور في وجه عبد الملك طعنا • (وقال لبيد أيضا)

اليس ورائي أن تراخض مبتدي • لزوم لقصا مخي عليها الأصابع

أخبر أخبار القرون التي مضت • أدب كافي كطماقت راصع

فأصبحت مثل السيف أخلق جفته • تقادم عهد الجفن والصل قاطع

(وقال) مكتوب في الزور من بلغ السبعين اشكى من غير علة (وقال) محمد بن حسان النبطي

لا تسأل نفسك العام ما أعطت لك في العام الماضي (وقال) معاوية لما أس ما رشي كنت استلذه وأنا

شاب فاجده اليوم كما أجده الألاين والمحدث الحسن (عاش) ضرار بن عرحى ولد له ثلاثة عشر

ذكرا فقال من سره ينو ساعة نفسه (وقال ابن أبي منى)

من عاش أخلقت الأمام جدته • وخانه ثقناه السمع والبصر

قالت عهدتك يعني فأقلت لها • أن الشباب حين يروء الكبر

(قال أبو عبيدة) قبل لشج ما بقي منك قال يستقي من أمامي ويدركني من خلفي وأذكر القديم

وأنتي الحديث وأنفس في الملا وأسهر في الخلا وإذا هفت قرب الأرض مني وإذا هفت تباعدت

عني (وقال جديون تورا الهلالي)

أرى بصري قد واني بعد صفة • وحسبك داء أن تصبر وتسلمنا

(وقال آخر) وكانت فتاتي لاثنتين أقامز • فالأنها الأصباح والأسماء

ودعوت ربي بالسلامة ماها • لمصفي فإذا السلامة داء

(وقال أبو العتاهية) أسرع في نقص أرى غمامه • وقالت الخنساء ما زاد في النقص ولا قام إلا النقص

(وقال بعض المحدثين) يجفني عصفوا عفا فلم يدع • هيجساوى اسمي وحده ولساني

ولو كانت الأسماء يدخلها إلى • أدا بلى اسمي لا امتداد زمانى

ومالى لأبيل لسبعين جهة • وسبع أنت من دونها ستان

أذا هرلى عني تخيل دونه • شبيه ضبان أوشبهه دخان

(وقال الفرزاني)

أصبحت واقفه محمودا على أمه • من الحياة قصير غير عند

حتى بقيت بمحمد الله في خلف • كاتني بينهم من وحشة وحدي

وما أنا فرق يوما من أمارقه • الأحسيت فرأى آثار العهد

بأن لشج قد تحدد رجليه • أنفي ثلاث عاظم ألوانا

سوداها ليكة وبرد مقوف • وأجد لنا بعد ذلك هجانا

وقال آخر

تكله ولا يجمع اتفاقا انك
لشأ وأراك تريد ان تقول شعرا
فقال

تقول ولدي لما رايتني
طربت وكنت قد أقهرت حينما
أراك اليوم قد أقهرت أمرا
وهاج لك الهوى داهقينا
وكنت زمت انك ذوعزه

اذا ما شئت فارقك القرينا
لعمرك هل رأيت قيسا
فقال أم لغيت للأخدينا
فقلت شكاك الى أخعب
كيعن زنا ما اذا قطعيها

فقص على ما يليق به
فذكر بعض ما كنا نسينا
وذو الشوق القديم وان نغري
مشوق حين يلقى العاشقينا
فذكر من خلة أعرضت عنها
لعمركى وكنت ما ضينا

أردت بادها فصدوت ههنا
وان حين الفؤاد ما اجنونا
ثم دعاهم من رقيقة فاعتهم
(قال عثمان بن ابراهيم) هجيت
انا أصحاب لنا فلما رجنا من
مكة مرزنا بالمدينة فرائنا عمر
اس الى ربيعة وقد نك وتترك
قول الله فقال به بعضا البعض
هل لك فيه قلنا الله وسنا عليه
وحسنا وهو ساكت لا تكلمنا
فقال له بعضنا ابعبك قول
الفرزدق

سرت لهنك سلى بعد مفقاها
فتبستاهن بعد مبرها
فقلت اهلا وسهلا من ههنا

ان كنت غثا لساو وكنت اياها
تأتي الريح التي عن نحر
بلدك
حي تقول دنت منابر ياها

قهر الليالي خطوه فتداني * وحنون قائم صلبه فتعاني
والموت يأتي بعد ذلك كله * وكأني غابتي بذلك سوانا
(من صعب من ليس من نظرائه لخال فيه) كان حارثة بن برداء والي فافس بن عجم وكان شاعرا
ادب باظر فكانوا يعاقر الشراب ويصحبون ابا فاعقل ان ابا ذلك تصحب هذا الرجل وابس من شاكتك
انه يعاقر الشراب فقال كيف لا يصحبه ولم أسأله عن شيء قط الا وجدته عنده منه علما ولا مشي امامي
فاضطررتي ان انا فيه ولا مشي خلفي فاضطررتني ان اتبعته اليه ولا راكبي فمست ركبي ركبته فلما هلك
زياد قال فيه حارثة بن بدر ابنا المشيرة والدة جامعة ريرة * وان من هربت الدنيا لمخرو
قد كان ههنا للمعروف معرفة * وكان عندك للشرب رتبة كبر
لوحدا غيرة والاسلام اقدم * اذا لمالك الاسلام وانحبر

وقام هذه الاسيات قد وقت في الكتاب الذي افرزنا له لرافى (وكان) زياد لا يدعيب في مجلسه ولا
يغضب فاعتصم اليه بنو راسب وبنو الطفا وفي غلام ابنته هؤلاء هم هؤلاء فغير زياد في الحسكر فقال له
حارثة بن بدر عندي اكرم الله الامير في هذا القلام امر ان اذن لي الامير تكلمت به فيه قال وما ههنا
فيه قال اري ان تلقى فده له فان راسب فبولني راسب وان طفا فبولني الطفا وفتعجب زياد واخذ
تعله ودخل ثم خرج فقال لحارثة ما جعلك على الدعاية في مجلسي قال طيبه حضرتني اصلى الله الامير
نحت ان تقوتي قال لا تبال في منزلة التي كان نزلني ابوك ائدعي انك افضل منه او اعقل منه
وجفا فقال له حارثة ما لك لا تبال في المنزلة التي كان نزلني ابوك ائدعي انك افضل منه او اعقل منه
قال له اني كان ربح في الفضل بروعا لا يصبره ههنا مثلك وانا حدث اخشى ان تحرقني بنارك فان
شئت فارك الشراب وتكون اول داخل وآخر خارج قال والله ما تركته قد فكيف اتركك قال
فغير بله اوليك فاختار سرق من ارض العراق فولاه اياه فكتب اليه ابو الاسود الهذلي وكان صديقا له

احار بن بدر قد ولت ولاية * فكن حروا فم تحو ورتق
وباعدهما بالفتى ان لفتى * لسانا به امره الهوى ينطق
وما الناس الا ثنائ اماء كذب * بقول مجاهدي واما مصدق
بقولن اقولوا ولا يحكموني * فان قبل وما حقهو لم يفتقروا
فدع عنك ما قالوا ولا تكثر بهم * خطك من مال العراق سرق

فوقع في اسفل كتابه لاني اهلك الشد (وكان ابو ايوب البلي) وهو ابن اخنطالدين عبد الله
القمي ولي اصحاب وكان رجلا متعصما فقدم عليه حجرة بن عوف في هجته فقبل له
ان مثل حجرة لا يصحب مثلك انه صاحب كلاب وله وقت اليه ثلاثة آلاف درهم وامره بالانصراف

فقال فيه
يا ابن الوليد ان رغبتي سية * ومن يهني الحديث الحسا لك
سبيل من روفك مني على * بال قبا ياتي هني بالكا
شوقيه شاعر مفاقي * والمجد ادمي حشور بالكا
بلومك الناس على هجتي * والمسل قد يستصبر الزامكا
ان كنت لا تصحب الا فتى * مثلك ان تؤتي يا مثلكا
اني امرت حيث اردت الهوى * فتدع عن هجتي باسلامكا

قال له صدقت وقربه وسفت منزلة (وكان) عبد الرحمن بن الحكر الامير قد عتب على ندمائه فامر
نهر الفتى باسقاطهم من ديار ههنا ولم يستبدلهم فلما كان بعد ايام استوحش لهم فقال لهم قد
استوحشنا لاصحابنا وانك فقال له نصرنا قد نالهم من خط الامير ما فيه ادب لهم فان راى ان يرسل فيهم
ارسالت قال ارسل فاذل اقوم وعلمهم كاهن العصف فاخذوا محالهم ولم ينبر حوا ولا خاضوا فيها

وقد تراخت بهم عنأوى قذف
 هيأت مصيها من بعد ماها
 من أجلها ألقى أن ملاقني
 من نحو بلدتها ناع قدماها
 كبه الأقول أذراق لا اجتماع له
 وتغير النفس بأسمائها تسلاها
 ولو عوت لراعتي وقلت لها
 يا نؤس لقد هربت الدهر أرقاها
 فلم يمس لذلك فقال الأخر
 أديبك قول العذري
 لوجز بالسيف رأسي في موتها
 لم يهو عيصر يعاصها رأسي
 ولو بلى تحت أطباق التري جدسي
 لكانت أبلى وما قلى لعم رأسي
 أو يقض الله روي سارذ كركو
 روحا أعمش به ما عشت في الأساس
 لو انسم لذ كراكم بروحي
 لكانت محترقا من حر أنعامي
 ففكر ثم قال يا بويحه أسعد
 ما يحزر رأسه بجل البها ثم أنشأ
 يحد ثنا فقال أناني خالد الليل
 فقال ان هندا وانزبا بموضع
 كذا وكذا من العصراء أيام الربيع
 فقلت كيف الحيلة فقال لتعلم
 وتكتفل كافك طالبا ضالة
 فقلت قد فقت البين فقلت
 يا عرابي ما نطلب قلت ضالة
 فقلت قد قلت يا عرابي فلو
 جلبت فأصبت من حد ثنا
 وأصبتا من حد ثنا ولعلك
 تروح الى وجود ضالتي فقلت
 فلما امتد الحديث بنا حمرت
 هندا ثم قالت انزل اخذ هندا
 فمن والله خذ هنداك وبعثنا
 إليك خادرا نأخلاه ونظرا
 فأردناك وفارت في درعي
 فأعجبتني مارا ثم فقل يا أبا الخطاب
 فقال عرفك قلت لك
 (وفي ذلك يقول)

كانوا يحضرون فيه فقال الأمير نصر ما منع هؤلاء من الاشرار قال عليهم ألقى الله الأمير وجه
 السخط الذي ألهم قال قل لهم قد عفونا لنشر حوا قال فقام عبد الرحمن بن الشعر الشاعر المتعجب فخطب
 بين يديه ثم أنشد شعره أقذع فيه على بعض أصحابه الا انه ختمه بيته من يده ومن وهما
 فبارحة الله في خلقه ومن أجاد جوده بسكب
 لئن عفت بحمة أهل الذوب لقل من الناس من يصعب
 (وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول النابغة)
 ولست بعقبي أحوالنا به على شعث أي الرجال الماهذب
 ﴿قوله في القرآن﴾ كتبنا لمريم الى أبي يحيى منصور بن محمد كتب القرآن خالق أو مخلوق
 فكاتب الله عاقا لله واناك من كل فتنه وجعلنا واناك من أهل السنة وهي لا يرغب بنفسه من
 الجساسة فانه ان يقول فاعظم هامة واثق لا يفعل فهي الهامة ونحن نقول ان الكلام في القرآن يدعو
 يتكلف الجيب ما ليس عليه ويتعاطى السائل ما ليس له وما تعلم خالق الله وما سوى الله فخلق
 والقرآن كآلة الله فأنشبه بنفسك الى أمهات التي سماها الله بها فتكون من المهتدين ولا تدم القرآن
 باسم من هتدك فتكون من الضالين جعلنا الله واناك من الذين يحشرون بهم بالغيب وهم
 من الساسة مشفقون

(كتاب الجوهرة في الامثال)

قد مضى قولنا في الطر والاد وما ينول منهما ونسب اليهما من الحكم النادرة والظن البارعة
 ونحن قائلون بعون الله وقوته في الامثال التي هي روى الكلام وجوهر اللفظ وحيل المعاني التي
 تحضرها العرب وقدمتها لهم ونطق بها كل زمان وعلى كل لسان فهي أبقى من الشعر وأشرف من
 الخطابة لم يصر شيء عسير هو لا علم عموها حتى قد أسير من مثل
 ما نزل الامثال سائر يعرفه الجاهل والناظر
 (وقد ضرب) الله عز وجل الامثال في كتابه وشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه (قال)
 الله عز وجل باليه الناس ضرب مثل فاستعملوا وقال ضرب الله مثلا لرجلين ومثل هذا كثير
 في أي القرآن فأقول ما نبداه أمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمثال الخلفاء ثم أمثال
 ابن سني وبزجر الفارسي وهي التي كان يستعملها بعدة من يحيي في كلامه ثم أمثال العرب
 التي رواها أبو عبيد وما أشبهها من أمثال العامة ثم الامثال التي استعملها الشعراء في أشعارهم في
 الجاهلية والاسلام

﴿أمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا لمرأطاحه فجمعوا على حبس الصراط أو اواص مقبحة
 وعلى الأبواب ستور مرغبة وعلى رأس الصراط داع يقول ادخلوا الصراط ولا تخرجوا الصراط
 الاسلام والستور وحد والله الأواب محارم الله والداهي القرآن (وقال) صلى الله عليه وسلم مثل
 المؤمن كخالد من الزرع يقيم في الحجرة كذا مرة كذا مرة كذا ومثل الكافر مثل الارزعة المجددة على
 الارض يكرر الحج فها مرة (وسأله حذفة) أهد الله الخبر يا رسول الله فقال جماعة على اقتداء
 وهدن على ذنن (وقوله) حين ذكر الدنا وذرته فقال ان هما نبت البسيع ما يقتل حبطا أو يلم
 (وقال) لاي سفيان أنت أو سفيان كما قالوا كل السدي جوف الفراء (وقال) حين ذكر الغلوي
 المداة ان المذنب لأرضه قطع ولا طهر ابي (وقال) صلى الله عليه وسلم يا أيكم خير أراه الدم قالوا
 وما خضره الدم قال المرأة الحسناء في المنبت السوء (وذكر) أني رأيت آخر الزمان واقتنا الناس
 به فقال من لم يأكله أصابه غيابه (قال) الأيمان قبل العتق (وقال) صلى الله عليه وسلم لو لم يلد المرأش

والله المجر (وقال) في فرس وجدته مجرا (وقال) ان من البيان لمجرا (وقال) لا ترفع عصاك
عن أمك (وقال) صلى الله عليه وسلم لا بدغ المؤمن من مجر مرتين (وقال) الحرب خدعة وله
صلى الله عليه وسلم وعلى آله أمثال كثيرة غير هذه وليكنتم في ذهاب كل باب الى استنصاه وانما
ذهبت الى ان تكتفي بالعص وتستغل بالقليل على الكثير لكون اسمك مأخذ للعظا وأمر من الملالة
والهرب (وتفسيرها) أما المثل الاول فقد فسرنا اني صلى الله عليه وسلم (وأما) قوله المؤمن كالخامة
والنكاح كالأزقة فانه شبه المؤمن في تصرف الأيام وما يناله من بلائها بالخامة من الزرع يعقلها
البحر كذا مرة كذا وأما الخامة في قول أبي عبيد القيسمة رابعة من الزرع والأزقة واحدة الأرض
وهو بحر له غير يقال له الصنوبر والجودنة المأبثة وفيها القتات يحدث يحدث وأحدث يحدث
والأصناف الانقلاء يقال جفت الرجل اذا قلصته وصرعته وضربت به الأرض (وقوله) لخدبة
هذه على دخن وجها على اقضاء أراد ما تنطوي عليه القلوب من الضغائن والاحقاد فشببه ذلك
بافضاء الجفون على الاقضاء والدخن ما يؤخذ من القتات جعله مثلاً لما في الصدور من القتل
(وقوله) ان ما بينت اليربع ما قتل حبلاً ولم يلبس كاذ كراو عبدة عن الاصمعي ان ناكل
الديبة حتى تنتفخ ظنها وتعرض منه يقال حبطت الدابة فحبط (وقوله) أو لم معتاد أو يقر ذلك
منه (وقوله) اذ كراهم الجنة فقال ان احدهم اذا نظروا الى ما أهله الله في الجنة لولا اني قضاه
الله له لا لم ان يذهب بصره ما يرى فيها يقول قرب ان يذهب بصره (وقوله) لاني سفان كل الصيد
في جوف القرا فمتناه انك في الرجال كالفر في الصيد وهو الجار الوحشي وقال له ذلك ثأله على
الاسلام (وقوله) حين ذكر الخوف في العباد فان التبت لأرضاً قطع ولا ظهر ابني يقول ان الخوف السبر
اذا أفرط في الخدعة راحته من قبل ان يبلغ حاجته أو يقضي مقدره فشببه بذلك من أفرط في
العبادة حتى يبيح حسيماً (وقوله) في ال ما من لم يأكله أصابعه عابره انما هو مثل ما ينال الناس من
حومته وليس هناك غيار (وقوله) الاعيان قد الغت أي منع منه كانه قد غل وفي حديث آخر
لا تغل مؤمن (وقوله) في فرس وحدثه مجرا وان البيان لمجرا انما هو مثل ما ينال الناس من
(وكذلك) قوله الولد للعرش والله المجر معناه انه لاحق له في نسب الولد (وقوله) صلى الله عليه
وسلم لا ترفع عصاك عن أمك انما هو الادب بالقول ولم ير دأنا ترفع عنها العصا (وقوله) لا بدغ
المؤمن من مجر مرتين معناه ان لدغ من حفظ أخرى (وقوله) الحرب خدعة يريد انها باسخر
والخدعة

﴿أمثال روتها العلماء﴾

خطب الامام بن بشر على منبر بالكوفة فقال بأهل الكوفة اني وجدت مثلي ومثلك كالضبع
والثعلب أتيا الضبع في مجره فقالا لا باجل حال اجبتكما فالاجشال فنجتم قال في بيته بؤي الحكم
قالت الضبع فقتضت عيني قال فعل القاد فقلت قات فقلت عمة قال حلوا اجبت قات فاحتفظها
فعاة قال في نفسه بي ثالثة ام الثعلب ذكر والاثنى قات فاطمته لطفة قال حقا فقلت قات
فلطفة في أخرى قال كان حوا فانتصر قات فاحكم الاثنى سفا قال حدث امرأة حديثين وار لم تفهم
فأربعة (وقال) عبد الله بن الزبير لاهل العراق ودوت والله لو اني بك من اهل الشام صرف الدنانير
بالدرهم قال له رجل منهم اندي يا امراؤ المؤمنين ما مثلنا ومثلك ومثل اهل الشام قال وما لنا قال
ما قاله اعشى بكر حبث يقول فلقبنا صوا وعلقت رجلا فغيري وعلقي أخرى غيري الرجل
أحببنا لنحن وأحببت أنت اهل الشام وأحب اهل الشام عبد الملك (مثل في ال يا مجي بي عبد
العزيز قال حدثني نعيم عن اسمعيل رجل من ولد أبي بكر الصديق رضوان الله عليه عن ربه بن منبه
قال فسر رجل من بني امرائيل فغاضت عصفورة فغزأت عليه فقال مالي اذ لم تحبنا قال لكن

لأخفت ههنا أن تترصد ما
قبال أمس أرسلنا بذلك خالد
الملك وبيناه الإمرأجا
فما جعلتنا الأهل وفي موهده
على ملامنا خرجنا له معا
وأنا خلاص من هبون ومنظرا
فتمت إلى في سهل المحلة حمرا
وقلن كريم نال وصل كرام
حق في له في اليوم أن يتعما
(قوله)

وجوه ما الحسن أن تتعما
يقول هذه الجوهده له بجمها
فلا تخنه فرست عرشها
الناظر من إليها وقد أشار إلى
هذا المعنى الشاعر من ضرار
فقال بصف ناقده
كان ذراعهم انزع عدله
بعد الشاب حاولت أن تعذر
من البيض أعطا فإذا اتصلت
دعت

فرا من غمها ولقطها من بعد ما
بها شرقي من زعفران وغير
أطارت من الحسن الرضا ما جبرا
قال وكانت ما شئت بنت طه من
عبيد الله لا تستعرجها فلما
دخلت على مصعب بن الزبير قال
لهما في ذلك فقالت أن الله تعالى
ومني عيسى جمال فأجبت أن
براه الناس والله ما في وعده
أستلها (وقال على بن العباس
الرومي) بصف قيمة

لم يتعم عودها بزارة
ولا أنضو وجهها إلى السر

(وقد رد معنى قوله)

لم يتعم عودها بزارة

(فقال بصف برهة الكبيرة)

غنت فلنحوج إلى زامر

هل نحوج الشمس إلى شمس

صلاقي الضمنت قالت فمال أراك بادية عظامك قال لكثرة مسيحي بدت عظامي قالت فمال أرى
هذه المصروف عسلك قال زما دقي في الدنيا بليت المصروف قالت فما هذه المصاصة ذلك قال أوكا
عليها واقضي حوائجي قالت فما هذه الحبسة في يدك قال قربان إن مرى مسكين ناوتها إياه قالت
فاني مسكينة قال فخذها فذنت فقصنت على الحبسة فاذا النخ في عنقها فمطعت بقول قتي قتي ففسره
لا غري ناسك مرأه علك أبدا (داود بن أبي هند) عن النبي أن رجلا من بني إسرائيل صاد قبرة
فغالت ماتر يدان فصنع في قال أذهبك فأكلك قالت والله ما أخني من برم ولا أخني من جوع ولدي
أهلك ثلاث خصال هي خير لك من أكلي أما لو ألهة فأكلكها وأنا في يدك والثانية إذا صرت على
هذه الشجرة والثالثة إذا صرت على الجبل فقال هات قالت لا تأخني على ما فاكلك فغلى عنها فلما
صارت فوق في الشجرة قال هات الثانية قالت لا تصدقن بما لا يكون أنه يكون ثم طارت فصارت على
الجبل فقالت يا بني لو ذهبت لأخرجت من حوصلي درة فيها زنة عشر من مثقالا لفضل على شفته
وتألف ثم قال هات الثالثة قالت له أنت قد نسبت الاثنين فكيف أهلك الثالثة ألم أقل لك لا تأخني
على ما فاكلك فقد تلغيت على إذ فقلت وقلت لك لا تصدقن بما لا يكون أنه يكون فصعدت أنا وعظمي
وريشي لأزهر من شمر من مثقالا فكيف يكون في حوصلي ما بينتها (وفي كتاب للهند مثل الدنيا
وأفاتها ومخاوفها الموت وللعاد الذي إليه مصير الإنسان) قال الحكيم وحدث مثل الدنيا والمغرور
بالدنيا المملوءة آفات مثل رجل ألبأ مشوقا إلى برئدي فيها وتعلق في بعضين نايبة على شقي البئر
ورقت رجلا على شيء فلهما فنظرا فإذا عجبات أربيع قد اطعن رؤسهن من بهرون ونظرا إلى
أسفل البئر فإذا شعبان فاغرفا فحوه فرقع بصره إلى النفس الذي يتعلق به فإذا في أصله جزان
أبيض وأسود يعرضان النفس دائبين لا يتران فيشدها هو مقبلا بنفسه وأتفعا إلى مسلة في تحفة إذا نظر
فإذا ألبأ به به بهر يحمل قد وضع شيا من عسل فطعام منه فوجد جلاوته فشقها عنه من الفكر في
أمره وأتأس الحياة لنفسه ولم يذ كر أن رجليه فوق أربيع حيات لا يدري من تساوره منهن وأن
الجري من دائبين في قرض النفس الذي يتعلق به وأجدا إذا وقع في لهوات التنين ولم يزل لا دسا
خاف لا تخي هلك قال الحكيم فشبهت الدنيا المملوءة آفات وسرور وخفا بالبروشبته الحسنة
الاربع بالاختلاط بالاربع التي في جسد الإنسان عليها من المرتين والباطم والدم وشبهت النفس الذي
تعلق به بالحما وشبهت الجري من الالتهام والاسود الذي من عرضان النفس دائبين لا يعرفان بالليل
والنهار ودورانها في أفناء الأيام والأحوال وشبهت الشعبان الفاعرفا بالموت الذي لا دمنه وشبهت
المسيلة التي تقطعها بالذي يرى الإنسان ويسمع ويلبس قبله ذلك من عاقبة أمره وما الله
معبود (من ضرب به المثل من الناس) قال العرب أخشى من حاتم وأشجع من ربيعة بن عجل
وأنتكي من قيس بن زهير وأهزم من كليب بن وائل وأوفى من السهول وأزك من إياس بن ربيعة
وأسود من قيس بن عاصم وأمنع من الحرث بن ظالم وأبلغ من مصعب بن وائل وأحلم من الأحف
ابن قيس وأصدق من أبي ذر الغفاري وأكذب من مسيلة الحنفي وأعمى من باقل وأعضى من سليلك
المنائب وأنهم من خرم الناهم وأحمق من هبنة وأفتل من البراض (من يضرب به المثل من
النساء) يقال أشأم من البسوس وأحمق من دقة وأمنع من أمقرق وأزنى من ظلمة وأبصر من زرقاء
اليمامة أبسوس جارة جاس بن مرة بن ذهل بن شيان ولها كانت الناقة التي قتل من أجلها كليب
ابن وائل وبها نارت بين بكر بن وائل وتغلب التي قال لها صاحب البسوس وأم قرفة امرأة مالك بن
حذيفة بن بدر الغفاري وكان يتعلق في بيتهم الخمسون سيفا كل سيف منها الذي يحرم لها ودعها امرأة
من محجل بن نجيم تزوجت في بني الغنم بن عمرو بن عجم وزوجها في غير امرأة كانت بالهامة تنصر
الشعرية وابن ونظرا إلى كلب على مسيرة ثلاثة أيام وكانت تنذر قومها الجيوش إذا غزتهم فلا يأتهم

كأخافت الشمس الضحى
 فأبشمت حسنها خلعها
 كأخافت مسودها
 رقة شاكوى سبقت مدهه
 تهدى الى قليل ما يشئ
 كأنها قد اطاعت طلعها
 يجمع الخلف للباسها
 والحسن والاحسان في بعه
 طائل على من جعلت هنده
 فيصنع تظليل القبي روضه
 ويبس غيب فائق رجوعه
 فلن يعاب الحر بالفضيه
 (وكان) ابن الرومي لا يزال معناه
 وكان يفضي اذا سئل عن ذلك
 وسأله بعض الرؤساء لم تعظم فقال
 ههنا
 يا أيها السائل لا أخبره
 هي لا أراكم معتبرا
 استرشا لو كان عيني
 تشرقه السائلين ما سقرا
 (وقد) بين الله التي أوجب
 اعتنا به في قوله
 تعجت احصاها لى ربه
 من القربى والمحرور اذا سفع
 فلما هي طول التعمد لى
 واودى بعد الاطالة والقرع
 عزمته على ايس العمامة حيلة
 لتستر ما جوت على من الصالح
 فيا لك من جان على جتانية
 جعلت الله من جتانية القرع
 وأحب نى كان دائي جتانه
 دوائى على حمد وأحب ان تقع
 وهذا كقولها وان لم يكن في
 معناه وقدر اب من نفسه الى
 كشاحم
 نظرت الى المرافقة وهتى
 طالع الشين المتاني
 فأما شية ففزع عنها
 الى المفراض جبال المتاني

جيش الاوقد استعدوا له حتى احتال لهابض من غزاهم فأمر اصحابه فقطعوا شجر اواص كروها امامهم
 بأيديهم ونظرت الزرقاء فقال انى ارى الشجر قد اقبلت اليكم قالوا لها قد خرفت وهب عقلك
 ورق بصرك فيكذوبها وصيحتهم انليب واغارت عليهم وقتلت الزرقاء قال فقروا وعينها فوجدوا
 صروق عينيها قد غرقت في الماء من كثره ما كانت تتكفل به وظلمة امرأة من هذا بل زنت
 اربعين عاما فلما هجرت عن الزنا والقود اتخذت تيسا وعزافا كانت تنزى التيس على العزف تقل
 لها لم تظن ذلك قالت حتى اسمع انفاس الجماع (ما مثلوا له من الهام) قالوا انصبع من أسد
 واجبن من الصافر وامضى من لبث عفرين واحذر من غراب وابصر من عقاب واذهى من
 ذباب واذل من قراد واجمع من فرس واومد من فهد واهق من ضب واجبن من صفر وأضرع
 من سنور واسرع من زبابة واصبر من عود وظلم من حبة واحسن من ناب واكذب من فاختة
 واعزم من بيض الانوف واجوع من كلمة حويل واحزم من الاباقى العقوق الصافر الصفرين
 الطسير والعود السن من الجمال والافوق طير يقال انه يبيض في الهواء والزبابة الفارة تفرق دود
 الحرير وفاخشة طير يطير بالرب في غير ايامه (ما ختره المثل من غير المذون) قالوا اهدى من
 النجم واجود من الديم واصعب من الصبح واسمع من البحر واوقد من الليل وامضى
 من السيل واحق من رجدة واحسن من دمية وانزمن روضه واوسع من اللهناء واتس من
 جسدول واصيق من قرار طافر واوحش من مفازة واتقل من جبل وابقى من الوحى صم
 الصلاب واخف من ربش الحواصل (وما خترى به المثل) قوله قوس حاجب وقدر
 ماربه وجها ماسا وطشاقى النعمان وفداه الكسبي وحديث خرافة وكثر النطق وخفاضين
 وعظم مشيم هاما قوس حاجب فقد صرنا خيره في كتاب الفوقه واما قمر طارة فانها مارة بفت
 ظالمين وهب من الحربين معاوية الكندي واحتمل الله الهنود امرا هجرا كل المرار وانها الحرب
 الاهرع الذي ذكره النابغة بقوله والحرث الاهرع خير الانامه واما هابى حسان بن ثابت بقوله
 اولاد جفنه حول قبر ابيهم • قبران مارية الكرم المفضل

واما همام ماسا طارة فان كان يجمع الجيوش بنسبة الى انصرافهم من شدة كساده وكان فارسيما
 وساباط هوسا باط كبرى ونسب شقائق النعمان الى لان النعمان بن المنذر ماريان يحيى ونضرت
 قبته فيها استحسنها لها فقيت الله والعرب تهمها الشجر واما خرافة فابن ناس ماله كروى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لها نشة رضى الله عنها ان من اصدق الاحاديث حديث خرافة وكان
 رجلا من بني عكرمة سبته الجبن وكان معهم فاذا استرقوا السبع اخبروه فيضرب به اهل الارض فيجدونه
 كاقال • ولما كثر النطق به ورجل من بني بروج كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطق اى ينظر
 وكان اغار على مال بعضه باذان من الدمن الى كسرى فاعطى منه وما حتى غربت الشمس فضربت
 به العرب المثل • واما خفاضين فانه كان اكاسا من اهل الحيرة ساومه اعراى بمخمين خالفا حتى
 اغضبه فاراد ان ينظ الاعرابي فلما رحل اخذ احد الحفين فالقا في طريق الاعراى ثم التى الاسر
 بموضع آخر على طريقه فلما راى الاعراى بالى الاول قال وما شبه هذا يخف حسن لو كان معه صاحبه
 لآخذته فلما مر بالآخر ظم على ترك الاول فاما خرافة وانصرف الى الاول وقد كن له حنين فوثب
 على راحلته وذهب بها واقل الاعراى ليس معه غير حتى حنين فذهبت مثله واما عظم مشيم فها
 كانت امرأة تبسح الحنوط في الجاهلية فقتل القوم ازواجها وادقوا معهم عظم مشيم براد بذلك طيب
 الموتى واما مائدة الكسبي فانه رجل رعى صاحب فظن انه اخطأ فكسره قوسه فلما علم نعم على كسر
 قوسه فضرب به المثل (امثال) اكدم من صبي وزجره فارعى (في العقل بالتجارب) صاحب
 مناسب الصديق من صدق عينه القريب من لم يكن له حبيب رب بعيد اقرب من قريب القريب

لشدة بالبلاء من خضاب
فأجيب بالدليل على شيبه
أفت بالدليل على شيبه
(وهو القائل في صفة رجل
أصلح)

يحب من تفرقة طرة

الى مدى صرع من ملام

قوجه بأخذ من رأسه

أخذ من الصنف من ليله

(وقال اعرابي)

قد ترك الدهر صفاتي مصفا

فصار رأيي جبهة الى القفا

كأنه قد كان ريعافا

(قال اعرابي سليمان بن عبد

المالك) اني أكلت يا أمير المؤمنين

بكلام فاحمله فان وراه ان قلته

ما تحب به قال هاته بالعرابي

فحين لمجد بدمية الاحتمال على

من لا تأمن غيبته ولا ترجو

نصيته وأنت المأمون فيها

والناعم جيبا قال في ساطع

لساني بما خسرته عنه الحسن

تأذيت خلق الله تعالى انه قد

استغفرك رجال اساءوا الاختيار

لا تفهمم وابتاعوا دنياك بدنيهم

ورضاك بسخط ربهم وخافوك

في الله ولم يخافوا الله فليلفهم

خوب للآخره وسلم لذيابلا

تأثمهم على ما آثمك الله عليه

فأنهم لم يألوا الامالة تضميما

والامة كسفا وتسفا وأنت

مسؤل عما اجترعوا وليسوا

مسؤولين عما اجترمت فلا تصلي

دنياهم بغساد خرتك فان

أعظم الناس عند الله غنمان

بأخ آخرته بدنا غيره فقال

فلسمان أما أنت يا اعرابي فقد

سلفك لسانك وهو سيفك قال

من قرب نفسه لو تكاسفت ما دافنت خيراءك من كفالك خير صلاح ما وراك خير اخوانك
من لم تحذره رب غريب فاصح الحبيب وابن أبهم ثم انقب أخوك من صدقك الاخر آت
أخيه اذا عز أخوك فمن مكر ما خالك لا بطل تساعدوا في الديار وتقاوا في الهبة أي الرجال
المهذب من لك بأخيك كله انك ان فرحت لا فرحيا أحسن بحسن اليك ارحم برحم كاتدين
تدان من يروى بآية والده ولا يفرقه حين زفت في كل خيرة عبرة من مامنه يؤتي الحسنة
لا يبعد المروزة وان حرص اذا نزل القدر على البصر واذا نزل الحسين نزل بين الاذن والعين
الجزم فتاح كل شر الفاء رقية الزناء القناعة مال لا ينفد خير الغني غني النفس ضيق الى مآلت
لاقي خد من العافية ما أعطيت من الانسان الا القلب واللسان انما لك ما مضيت لا تتكلم
ما كذبت القوم أحد السانين قلة العمال أحد السارين ربحا ضاقت الدنيا بالناسين لن تقدم
الحسنة ما لم يصد الماوى لا بما لا يك في أمك كالجنازة لا تصهر من شيء فيوزك آخر الشرف اذا
شئت نهجت صغيرا لثري وشك أن يكبر يصير قلب ما يهي عنه البصر الحري وان مسه الضر
العبد وان ساعدك من عرف قدره استبان أثره من مره بنو ساعة نفسه من تعظم على
الزمان أماته من تعرض السلطان آذاه ومن نظام له خطاه من خطاه فكل مبدول ملول
كل منوع مرغوب فيه كل عز تحت القدرة ذليل لكل مقام مقال لكل زمان رجال لكل
أجل كتاب لكل عمل ثواب لكل بناء مستقر لكل مرسود نوع قيمة كل انسان ما يهين
الطلب لكل خلق مفناح أكثر في الباطل يكن حقا هذا القبط بأني الفرج عند الصباح محمد
السرى الصدق مضاة والكذب مهواة الاعتراف يهدم الاقتراف رب قول انغمض حول رب
ساعة ليس ما طاعة وبهجة تعقب رثا بعض الكلام أظلم من المسام بعض الجهل أظلم من
الحلم ربيع القلب ما شتهى الهوى شديد الهوى الهوى الاله المعبود الرأي ناعم والهوى بظان
غلب عليك من دعا لك لراحة مسدود لوفاء لاسرور كليب النفس العدم أقر من أن
يحمل القمر أحسن الناس بالعقود رهم على العقوبة خير العلم ما نفع خير القول ما تبسح البطنة
تذهب الغفلة شر الهوى على القلب أوثق العري كلمة التقوى النساء مبال الشيطان الشهاب
شعبة من الجنون ما شق في شق في بطن أمه السعد من وهظ بغيره شكل امرئ في بدنه شغل
من يعرف البلاء يصبر عليه المقادير ترك ما لا يضطر سالك أفضل ازاد ما تزود لعاد الفيل أحى
للشول صاحب الخطوة غدا من بلغ المدى عواقب الصبر محودة لا تبلغ الغايات بالاماني الصبر
على قدر العزيمة الضيق بغي أو يذم من تفكر اعتبر كمشاهدك لا ينطق لبس منك من غلظ
ما نظرا لمرئ مثل نفسه ما مد فترك الاملاك منك ما على عاقل ضئيلة القنى في القرية وطن
المثل في أهل غريب أول المعرفة الاختبار يدك منك وان كانت شلاء أنفك منك وان كان أجدر
من عرف بالكذب جازمه الهمة داعية السقم الشباب داعية الهزم كثرة الصباح من
الغسل اذا قدمت المصيبة تركت التعزية اذا قدم الاخاء سمح التناء العادة أملاك من الأدب
الرفيق من وانخرق شوم المرأفة بحانة ولست بقهرمانة الدال على الحسنة كذله المحاضرة قبل
المناجزة قبل الزمانه غلا السنانين لكل ساقطة لاقطة مقتل الرجل يس فذكره ترك الحركة
غفلة الصمت حسنة من خير خبر أن يسمع عطر كفي بالمرة خيانة أن يكون أمينا لقوة قدوالهم
بالشكر من يزرع المعروف يجمع الشكر لا تفر بعدة الامير اذا غشك الوزير أعظم من المصيبة
سوء الخلق منها من اراد البقاء فليوطن نفسه على المصائب لقاء الاحبة مسلاة لهم قطعة الجاهل
كمله العقل من رضى على نفسه كثر السخط عليه قتلت أرض جالها وقيل أرضا عار فيها
أدوا الداء الخلق الذنى واللسان البذى اذا جعلك السلطان أخا فاجله ربا احذر الامين ولا تأمن

أجل بأمر المؤمنين لك لعلك

(وروى) التي عن أبيه عن
مسوية لعمرو بن حريث قال
شخصت إلى سلمان بن عبد الملك
فقبل لي أنك ترد علي أنفع
السر وبسألك عن المطر
فاظنر ما يجيبه فقلت ما عتدي
من الجواب إلا ما عند السامة
فقبل لي ما ذلك فقلت عنده
فقلت لي إني فقلت هل لك في
درهمين فقال لي في وقت يحتاج
اليه ما يرى عن علم ما سألتك
قلت لو سألك سألني عن هذا
المطر لم كنت تجيبه أو لربما
بهذا أحد قلت نعم سألتك قال
أنا إن تقول أصابنا سماء
عندك القري وأصل بها العري
وقامت منها القدر أنتك في
مثل وجار الصنيع فكتبت
الكلام وأعطته درهمين
فكان هم يري في الرحلة فإذا
نزلت أقبلت عليه وأمثل نفسي
كافي وأقب بن يديه وقد سلمت
عليه بالخالفة وهو يسألني عن
المطر فلما انتهيت إليه سألتني
فاقتصمت الكلام فكسر
أحدى عينه وقال لي لاسم
كل ما أنت باني عذرتي قلت
صدقت وسألتك بأمر المؤمنين
اشترى به درهمين فاستغرب
ضمي كأم أحسن ملي (وقال
أهراي يمدح رجلا)
حليم مع التقوى شجاع مع
الجدى
نحسين لا يندى أصحاب مكروب
ويجول أمراؤا وتضيق غيره
لمسات خفانا أو لا يكاد يذوب
شديد مناظ القلب في الموقف الذي
به قلوب العالمين وجيب

الحائث عند الغاية يعرف السبق عند الزمان بحمد المصنف السؤل وان قل أكثر من القول
وان جل كافي العرف بمثله وأتمره لاختراع عليه لامر واقع ضر ولا يصير شكوى ليس من
العدل سرعة العدل عديفك حوثك لا بعدد اعتبار من استشار الوضع من وضع نفسه
المهين من نزل وحده من أكثر أهر كفي بالمره كذا بان يحدث بكل ماسع (ومن أمثال العرب)
عما روى أبو عبيد جردناهم من الآداب التي أدخل فيها أبو عبيد كذا قد أفردنا للأدب والمواظ
كتنا غير ذاك وهدمنا إلى أمثلة العرب الفدعة ما جرى على السنة العامة من الأمثال المستعملة فصرنا
من ذلك ما يحتاج إلى التفسير (فن ذلك قولهم في حفظ اللسان) التي لم يمدح من عبد العزيز لاني
بكر الصديق البلاد موكل بالمطابق لابن مسعود مائتي أو يطول مع من لسان الأوس من مائة
لا يكون المؤمن مؤمن حتى يمتحن من لسانه ولسان غيره أحد راسك لا يضرب عقلك روح اللسان
كبحر اليد رب كلام أقطع من حسام القول بنفد ما لا ينفذ الاب (وأحكمها قول الشاعر)

وقد برحى لجرح السفيرة • ولا برحى لجرح اللسان

احتلتنا هذا البيت لأنه قد مر مثله في الأهمية وجعلنا الأمثال الثمرا في آخر كتابنا هذا (وقال)
أكثر من ميني مقتل الرجل بين فكبيه (وقال) ربحا علم فأزير بد أنه يدع ذكر النسي وهو عين عالم لما
يجذر من عاقبته (أكثر الكلام وما يتق منه) فالوا من ضاى صدره اتسع لسانه من أكثر أهرى
خرج إلى العصور هو الصبح من القول (وقالوا) المكثر كطاب ليل وجال خيل ربحا شته العامة أو
لسنة العقر في احتضانه للاد (وقالوا) أزل إلى الاختلاط وأسوأ القول الأوطأ (في الصحة) (وقالوا)
قالوا الصحت حكم وقليل فاعله (وقالوا) هي صامت خير من هي ناطق والصحت تكسب أهله الصحة
(وقالوا) استكثر من الحمية الصوت والندم على السكوت خير من الندم في الكلام (وقالوا)
السكوت سلامة (في الصدق المدح) (وقولهم) من قولهم • من خفنا أو رفا فله قصد • يقولون من
مدحنا لا يقدحون في ذلك (وقولهم) لا تهرق بما لا تعرف والمهرق الأطباق في المدح والنساء
(ومنه) قولهم شاكة أباسار من دون ذائق الجمار • أخبرنا أبو محمد الأعرابي عن رجل من بني
عامر بن صعصعة قال لي أبو سار رجلا بالمره يبيع حمارا ورجل يسومه ففعل أبو سار يطرى الجمار
فقال المشتري أهرقت الجمار قال نعم قال كيف سره قال بصطاده النعام معقولا قال له البائع شاكة
أباسار من دون ذائق الجمار والمشاكة المقارنة والقصص (صدق الحديث) (وقولهم) من
صدق الله نجاة ومنه قولهم سبني وأصدق (وقالوا) الكذب داء والصدق شفاء (وقولهم) لا تذب
الرائد له معناه الذي يراد لاه مغزلا لا كذبهم فيه (وقولهم) صدق من بكره أصله أن رجلا
ابتاع من رجل بهرا فأسأله عن سنة فقال له أنه بازل فقال له أنفه فلما أنا خالقه مدع هده وهذا
لفظة تسكن به الصغار من الأبل فلما سمع المشتري هذه الحكمة قال صدقني من بكره (ومنه) قولهم
القول ما قالت حذام وهي امرأة الجهم من صعب والدخينة وعجل ابن الجهم وفيها قال
إذا قالت حذام قصه قوها • فإن القول ما قالت حذام

(من أصاب مروا حاطرة) (وقولهم) قولهم شغبت في الأناة وشغبت في الأرض شه بالجاب الجاهل
الذي يحب شغبا في الأناة وشغبا في الأرض (وقولهم) ينحمر روثا أو سواشي (وقولهم) سه لك وسهم
عليك (وقولهم) اطرق وقمى وأصله أن يحاط الو براموف والمطراق المود الذي يضرب به بين
ما خط (سواء المستر وسواء الجانية) (وقالوا) الساء ما فاء له جانية هكذا تحكى هذه الحكمة
جانية بغير الف وذلك أنه امر موضوع يقال أجاني فلان جانية حسنة فإذا أراد والمصدر قالو الجانية
بالألف (وقالوا) حدث امرأ أحد بنين فأنتمه فأنتمه فأنتمه كذا في الأصل والذي أحفظ ذابغ أي
امسك (وقولهم) اليك سابق الحديث (من صمت نطق باله أه) (وقالوا) كات القانو نطق

قبي هو من غير الضائق ما حد

ومن غير تأديس الر بال أديب

(وقال بعض القهنتين) يمدح

قبي يجعل المعروف قبل سؤاله

ويجعل دون العذر فضل التكريم

أعزى تصديه فضل حظه

تصب متى تطلبه بال الغنم تقم

على رايه بنعم متصدع السما

ويضل من عقد العري كل مريم

له عزمه أغنى من الجبش في

الوضي

وخطرة رام كالحسام المجمع

(جمله من كلام أبي الفضل أحمد

ابن الحسين الحمداني يمدح

أزمان) وهذا اسم وأفق

مسماه ولفظ طابى معناه

وكلام غض السكاسر اتفق

المؤامرك كالداء يسرق لفظا

والهوى يشقه غارفا ولما رأى

أبا بكر محمد بن الحسين بن فريد

الأزدي أغرب باربعين حديثا

وذكر كراهة استنطها من يتابع

جسده واستخفها من مهادن

فكره وأدباها لا يصر

والصائر وأدها لا يفكر

والضائر في معارض عجمية

والنفاذ حوشية قماء أكتد

ما ظهر تدعون قبوله الطبايع

ولا ترفض له سبها الا مباح

وتوسع فيها الدصرف الفاظها

ومعانيها في وجوه مختلفة

وضروب متفرقة عارضا

باربع مائة مقامة في الكدية

تدوب نغرا وتقطر حسنا

لامناسبة بين المقامتين لفظا ولا

معنى وعطف مساجلتها ووقف

مناقلتها بين رجليه سمى أحدهما

عيسى بن هشام والاخر أبا

الفتح الاسدي وجعلها ما

خلفا خلف من كل شيء الردي (العروف بالكذب بصدق مرة) وقولهم مع الخواطي سهم صائب

وربمية من غير رام وقولهم قد بصدق الكذب (العروف بالصدق بكذب مرة) قالوا السكل

جواد كجوبة والسكل صادم بجوبة والسكل عالم عفوة وقديس المجداد ومن لك يا صبيك كله واي

الرجال المذهب (كثبان المر) قالوا صدرك اوسع لسرك وقالوا لا تنس شرك الى امة ولا تبتل

على أكمة يقول لا تنس شرك الى امة فتنبه ولا تبتل على مكان مرتفع فتدعو عوزك ويقولون

اذا اسروا الى الرجل اجل هذا وقعا غير شرب وقولهم شرك من دمك (وقيل) لا عراي كيف

كثبانك السر فقال ماصدري الاقبر (انكشاف الامر بعدا كنتاهم) وقولهم حصص الحق

(وقولهم) أبدى الصريح عن الرغبة وفي الرغبة ثلاث لغات فتح الراوضةها وكسرها (وقولهم)

صرح الخفض عن الزينة (وقالوا) افرغ القوم صفتهم اى اخو جوارفر خنباير بدون اظنه وواسرهم

(وقولهم) برح الخفاوة وكشف الغطاء (ابداه السر) قالوا افنتك ذلك بشقوى اى اخبرتك يا ماري

واطلعك على سرى (وقولهم) اخبرتك بحرى ويحيرى اى اطلعك على سرى معاني والهمز المروق

المتعذر واما المصروفى في البطن خاصة وتقول الداعة لو كان في جسدى مرض ما كنتك (الحديث

بند كره غيره) قالوا الحديث شعبون وهذا المثل لعمدة بن اد وكان له اثنان سعد وسعيد فخر حاق

طلب ابل لهما فخرج سعد فلم يكن ضيقا كما رأى رجلا لهما لاقال اسعداه سعد فذهب

مثلا ثم ان ضيقه بئنا بسير يوم ارمعه الحرب بن كعب في الشهر الحرام فاقى على مكان فقال له الحرب

انرى هذا الموضوع فاقى لقيت قتي هينته كذا وكذا ففتنته واخذت منه هذا السيف فاد ابصقه سعد فقال

له ضيقه انرى السيف انظر اليه فتناوله ففرقه فقال له ان الحديث شعبون ثم ضربه حتى قتله فلامه

الناس في ذلك وقالوا اقتات في الشهر الحرام قال سمعي السيف الفضل فذهب مثلا ومنه ذكرى

الطعن وكنت ناسما واصل هذا ان رجلا لقتل رجلا وكان بيد المجول هله ربح ناسما له هش

والجزع ما في يده فقال له الحامل انى ارحم قال الآخر فان ربحى لى ذكرى الطعن وكنت ناسما

ثم كر على صاحبه فغزاه وقتله ويقال ان الحامل محضر بن معاوية السلمي اخو الخنساء والمجول

عليه يزيد بن الصفي (العذير يكون للرجل ولا عمن ان يسديه) منه قولهم رب سامع خبرى

لم يسمع عذرى ورب ملوم لا ذنب له ولعل له عذرا وانت تلوم وقولهم المرء علم بشانه (الاعتذار

في غيره موصيه) منه قولهم ترك الذنبا يسر من القياس العذر وترك الذنبا يسر من طلب التوبة

(التمريض بالكتابة) منه قولهم اهن صبوح ترقى ومنه قولهم اناك اعنى وامهى باجارة

(المن بالعروف) قالوا سوى احوك فلما ان صهر مرقك وقولهم ومنك القول على الفعل دناءة

وفضل الفعل على القول مكرمة (الجديل الاحتمار) لا تمدن امة عام اشتراها ولا حوز عام

بنائها (وقولهم) لا تحرف قبل ان تعرف يقول لا تمتح قبل ان تختبر (وقولهم) اذل المرفة الاحتمار

(النجاز الوعد) قالوا انجز ما وعد وقولهم البدة عطية وقولهم من اخراج حقة قد قدعنها وقالوا

وعد الحرف فعل ووعدا التيم وقوف وقالت العامة الوعد من العهد (التحفظ من المقالة القبيصة

وان كانت باطلا) حسبك من سرهم ما عموما واعتذارك من سئ قيل (الدعاء بالخير) منه

قولهم لا قادم من سفره خير جاء وردى اهل ومال اى جعلك الله كذلك وقولهم نابع ابل كالا العمر

اى اقصاه وقولهم نفع عوفك اى نفع مالك وقولهم في النكاح على يد الخبر واليمن وقولهم بالفاء

والنسين يريد بالفاء المكرة يقال منه رفاته اذا دعوت به بالمكرة وقولهم هنيئ ولا تنسك اى

اصابك خسر ولا اصابك ضر وقولهم هوت امة وهبات امة يدعون عليه وهم يريدون الجدة له ونحوه

قائله الله واخزاه افتدا احسن (ومنه) قول امرئ القيس ماله لا عدى نغره (نعمه بالانسان

صاحبه بعيه) قالوا رمتني بدائها واقتلت وقولهم غير يجير جيرة ندى يجير خبره وقولهم محترس

من مثله وهو حارس (وقولهم) تنصر القذى في عين اخيك ولا تنصر الجذع في عنقك (والله اعلم
 بالانسان) منه قولهم طام القلبر بالارض قليل (وقولهم) قبل الخمر وبغسل الاثاب
 وقولهم للبدن والعم (ولما) اتى علي بن ابي طالب رضي الله عنه سكران في رمضان قال له الخنزير
 اولادنا صام وانما قطر وعشر به ما قسط (ومنه) قولهم لجنه فلان الوجه بهير بالدمعة (ومنه)
 قولهم من كلاجانيك لا يسلك اى لا كانت لك تلبسة ولا سلامة من كلاجانيك والتلبسة الاقامة
 بالمكان وقولهم بك لا يظني (وقال الفرزدق)
 اقول له يا ثاني نعبه * به لا يظني بالعصية اعفرا
 (ومنه) قولهم جدد الله سامعه وقولهم عقر احنفا يريد عقره الله وحلقه (ومنه) قولهم لاله اله اى
 لا اقامه الله قال الاخطل * ولاله البذ كوا باذعروا (ولجيب)
 مفر صفره صممة قد ركب * جسمه في ثوب سقم اعفر
 قتلته سرام ثم قالت جهمرة * قول الفرزدق لا يظني اعفر
 (رمى الرجل غيره بالمعضلات) منه قولهم رما باثقاف رماه ورماه ثالثة الاثافي برودة قطعة من
 الجبل يصل الى جنبه الفئتان وتكون هي الثالثة ومنه الصبيحة والافكة اذ ارماه بالهتان وقولهم
 كما نفا فرغ هذه ذوقا اذا كلمه كذبتكها (المكر والغلاة) منه قولهم قتل في ذروته اى
 خادعه حتى ازاله من رايه قال ابو عبد الله بن عروى عن ابي حنيفة عن النضر بن الحارث عن ابي
 قاتب عليه هزال يقتل في الذروة والغارب حتى اجابت (وقولهم) ضرب اخماسا لاسداس يريدون
 القناكرة (وقال آخر) اذا اراد امرؤ مكر اجنى عالا * وظل يضرب اخماسا لاسداس
 (ومنه) قولهم الذئب يادو للفلان اى يحتله لوقه (والله والباطل) منه قولهم جاءه فلان بالتره
 وجى فلان العله وهذا من لسانه الباطل (وقال) صلى الله عليه وسلم ما آمن دودا لدمنى وفيه ثلاث
 لغات دودا مثل قفا ودون مثل خنز * (حلف الوعد) منه قولهم ما وعدته الا ربي خاب وهو
 الذي لا مطر معه ومنه ما وعدته الا وعدة رقيب وهو رجل من الهمالي انا ما وعدته نساء فقال اذا
 اطعمت هذه الغلة فاك طعمها انا لا وعدة فقال دعها حتى تنصبر لها فلما اكلت قال دعها حتى
 تنصبر لها فلما اطعمت قال دعها حتى تنصبر لها فلما اكلت قال دعها حتى تنصبر لها فلما اطعمت
 فصارت مثل سائر في الخلف (قال الاعشى)
 وعدت وكان الحلف مثل صبيحة * مواعده رقيب احاء يثرب
 (العين القموص) منه قولهم جدها جد العين الصلابة وذلك ان العبريما اقطع الصلابة اذا
 ارتعاه (ومنه) الحديث المرفوع العين القموص تدع الذيار بلافع (قال) ابو عبد الله بن القموص
 هي المصورة التي وقف عليها الرجل ليخلف بها وميت غمرا انهم جاعلة في المأثم (ومنه) قولهم
 العين حنت او منته (وقال) الذي صلى الله عليه وسلم من كان خالفا ليخلف بالله
 (في امثال الرجال واختلاف قومهم) (في الرجل المبرز في الفضل) قولهم ما يشق غبار مواسله السابق من الخيل وقولهم جرى المذكي
 حشرت عنه الجمار كما يسبق القرس القراح الخمر وقولهم جرى المذكي كات غلا او غلاب وقولهم
 لبست له همة دون الغابة القموص (الرجل النية الذكر) قولهم ما يجبر فلان في العم الذم
 الجواني برده لا يظني مكانه وقولهم ما يوم حليمه نمر وكان فيه وقفه مـ وهو يقتل فيها المنذر
 ابن امه الله فاضربت مثلا لكل امرئ شهو وقولهم امهر من الجني وقولهم وهل يخفى على الناس
 البار ومثله وهل يخفى على الناظر الصبح وقولهم وهل يجهل فلا الامن يجهل القمر (الرجل
 العزيز يرمي به الدليل) منه قولهم ان البغاث بارضنا تستنصر البغاث صفار الطير تستنصر تنصير نورا

يهديان الدرو يتنافان البصر
 في ممان تضلع الحزن وتحرك
 الزمين تنطع منها كل طريقة
 ويوق منها على كل لطيفة
 وربما افردا احدهما بالحسنة
 وخص احدهما بالرواية
 وساذكر منها ما لا يحصى طولا
 بالشرط المعقود ولا ينافي حصوله
 القرض المقصود
 (كتب الى ابي نصر احمد بن
 علي الكافى)
 كتابي اعز الله الامر وودى ان
 اكون فاسده دينه وانكن
 الحريص محروم ولواع الزرق
 فاه لولاءه فسرقي الله بين
 الامام تقر بها بين الكرام
 والهمه ان تورد بقل وتسير
 بتميز وما ذلك على الله سخر
 وانما صفات الامير بين ثقتك
 ويترقد دولي لا يكون ذك والصر
 وان لم اره فقد سمعت خبره
 ومن راي من السف اثرة فقد
 عاني اكرموا لثب وان لم اقم
 فلم اجهل خاقه وما واد ذك
 من نال اصل وحسب وطارفه
 فضل وادب وبعد همة وصبت
 فعلوم تشهد ذلك الدفاق والخبر
 المتواتر وتغني به الاشهاد كما
 تصدق به الاثار والدين اقل
 الحواس ادراكا والاذن
 اكبر استمسا كا وان هدت
 الدار فلا ضير ان اسر البعدين
 بعد الدارين وخبر القربين
 قرب الظلمين (وكتب اليه في
 سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة)
 الامير الفاضل والشيخ الرئيس
 رفسع غنا الهمة بعد مثال
 الحسنة فسمي بحال الفضل
 رجب مخفر الجود وطب مكر

فوق ظلمات الثريا

والشعرين قريضا

وكاهل الأرض ضربا

وشعب رضوى عروضا

وصفت الدر خذا

وللهواء تقيضا

بل لو جلولت عليه

سودا التوايب فيضا

او ادعيت الثريا

لا تخفيه حضيضا

والجبر عندك ماه

يوم العطاء منه ضا

لما كنت الا في ذمة القصور

وحانب القصور في كنف وانا

قاهدا الحساة في المدح فاصر

الاثة من السرح وليكني

اقول النساء منيع اني سلك

والضفاد حوده بجمالك وان لم

تكن غرة لالهة قلعة دالة

وان لم يكن سدا فناء وان لم

يكن خمر غل وان لم يصم او ابل

فقط وبذل الموحدة في الجود

وبعض المهدد آخر المهدود

وما من خير من لا من وجود

ما قل خير من عدم ما حل

وقابل في الجيب خير من كثير

في القرب وجهه ما قل خير من

هذا الخذل وصار اس خير

من فرس ليس وكوخ في العيان

خير من قصر في الودم وزيت

خير من لبث وما كان احود

من لو كان وقد قل عصفوري

الكف اجود من كرك في الحق

ولان تعطف خير من ان تنف

ومن لم يجد الجهم رعى الشمس

ومن لم يحسن عملا نهق ومن

لم يجد ماء يقيم الا ميرا ليس

ادام الله نعماءه لا ينظر في قوافي

وقولهم لاجي وادي عوف يري دون عوف من ملجى الشيباني وكان متعبا وقولهم ثم رمارد وعز
الابلق مارديح من بدومة الجندل والابلق حمن ومن عريز ومن قل ذل ومن امرؤف امر
كثر (الرجل الصب) منه قولهم فلان اوى بعد المسمر وقولهم ما دلت منه باقوف ناسل
وامه السهم المسكور الفرق الساقط النصل يقول فخذ اليس كذلك وقولهم ما تقعقعي بالشانان
وقولهم ما يصطلي بناره وقولهم ما يقرب به الصبغة (الخبز باقي قربه) منه قولهم
ان كنت ربحا فقد لاقت اعداءه والخد يد بالخد يفلح والقع الشقي ولا نفل الخد يد بالخد يد
والنبيح قريح بعينه بعضا ورمى فلان بحجر رمى قرن بعينه (الارب الذاهي) هو هزتها تار وصل
اصلال اصله من الحيات شبه الرجل بها ومثله حية ذكر حية واود وقولهم هو عذلة من العذل
وهو باقصة من البواقع وحول قلب ومؤدم بشر يقول فيه لئن الادمة وخشونة البشرة وثلاث
يلم من حيث توكل المكثف (التنبيه لامتظر ولا ساقفة) قال ابو عبيد هو الذي تسبه العرب
انما جري يري دون عوف من غير اولية كانت له (قال الشاعر)

الابا مولى لست بخارجي وليس قديم بمحك باقتبال

وقولهم تنعم بالعمى خير من ان تراه وهو قصة رجل منسوب الى سعد (وقالوا)

نفس عصام سودت عصاما (الرجل العالم الضرب) قالوا انه لثقاب وهو اظن الذكي وقالوا
انه لعن وهو العالم الخبير وقولهم انا حجة بالها الضحك وعذتها المرحب قال الاصمعي الجندل
تصغير الجندل وهو عود نصب للابل الجربا لثقلها من الجرب فاراد ان يشي رايه والاصمعي
تصغير يدق والمذق بالقع الخلة نفسها فاذا مالت الخلة الكربة ثومان حاسها المائل بناء مرفعا
يدعها الكي لاسقط فلذلك الرحيب وصغرهما اللوح ومثله قولهم ان الجندل كحاك ومنه قولهم
عينه تشي الجرب والغنية تشي تعالج به ابل اذا جرب وقولهم لذي الحلم قبل اليوم ما تقرر العصا
واول من قرعت له العصا سعد بن مالك الكنتاني ثم قرعت لعامر بن الظرب السدواني وكان حكم
في الجاهلية فكبر حتى انكر عقله فقال لبيته اذا انا زفرت فقوموني وكان اذا راغ قرعت له العصا
فيستزع عن ذلك ومنه قولهم ان لا ابي وهو الذي يصعب بالطن وقولهم ما حكت قرعة الا
اغميتها وقولهم الامور زنا به مقبلة وتظهر مدبرة ولا يعرفها مقبلة الا العالم الخبير فاذا اذرت عرفها
الجاهل والعالم (الرجل المهرب) منه قولهم انه لشراب بانفع اي معاود للشر والشر وقولهم
انه لشراب لاج وقولهم حاب الدهر اشرطه وشر ابا وفع اي اختبر من الدهر خبره وشره قال الشاعر
هو شر الحامة والفتة ما بين الحامتين وقولهم رجل مخذول وهو المهرب وامه من النواخذة يقال
قد حص على نأخذ ماذا استحك وقولهم اول الزنا نوح وقولهم لا تعدوا لانتقام وقد غدا وقولهم
زاسم يعود اودع وقولهم العوان لا يمل الجرة وقالت العامة الشارب لا يصفر له (الذب عن الحرم)
قالوا الله يحمي شوله وان قيل تجرى على مساويه اقول ان الخيل وان كانت لها عيوب فان كرمها
يحملها على الجري وقولهم النسا لم على ومن الا مذاب عنه وقولهم النسا حائل النسا وقولهم
كل ذات صدر راخلة يريد انه يحميها كما يحمي خاتنه (الصلة والقطعة) منه قولهم لا خير لك فيمن
لا يري لك ما يري لنفسه وقولهم اغا يضي لثنتين وقولهم خل سبل من وهي سقاؤه وقولهم اني حبله
على غار به وقولهم لو كرهني بدى قطعتها (الرجل) باخذ حقة قمر) منه قولهم يركب الصعب من
لادلوله وقولهم بمجاهرة اذالم اجد مدحمة لا تقول اخذ حقي قمر اعلانية اذالم اصل اليه بالستر
والعافية وقولهم حبلنا بالسعد الاشد بقول اخذتها بالقوة والشد اذالم اقد راعها بالارقي وقولهم
الخلد خير من التناد والمينة خير من الدنية ومن هزبن (الاطراف حتى تصاب الفرصة) منه
قولهم محرمي وليناع محرمي مطرف في لبيع لينة عث يقول سكنت حتى يصيب فرصته فتثبت عليها

منه الى مكانه الفاظا ومبدا غرضها ولكن الى كثرة جدها وقتل مهرها وقلة كفوها في منذ فارت قدسية من جان ووطقت هتة
خو اسان ملافتهم الا اليه ولا وقتها الا لهه هذاعلى غري في اعطاف المحن وخزرونى الى اساءة الزمن وان كان الامير الرئيس رفع
لكل لفظا حجاب حبه وبتسبح لكل شرفنا معه فهناك من القهر ما يرى اذهى الكاس فعرف الشفيع قد كاد يلوخ
فه للناس صباح • ولدى الراى صبح • والذى يرح في حلة ذاك الله • وجرح • فاستقينا والاماني • لها عرف • صبح
ان لا يام امرا • واجها سوف نبوح • لا يترك جسم • صادق الحس وروح • اغماض الى الا • جال نهد ووزج
ولك هذا العمر يربح وهذا الروح ربح • ينما انت تصيح الشبح اذ انت طريق ٢٥٧ • فاستقينا مثل ما يلبث فظنا ذلك الذي
قبل ان يضرب في الدنه

وقوله • تصبها جقاء وهى باحس وقولهم خبره في صدره وقولهم احنى بالغ وقولهم مع حقه يدرك حاجته
(الرحل الجليل المصم) اطرى فانك ناعلة اصله ان رجلا قال لراعيته كانت ترحى في السهولة
وتترك الحزونة فقال لها طرى أى • حذى طررا لادى وهو نوحه فانك ناعلة بردي فان هلك فهاين
وقولهم به دافعي معناه انه ليس بالظي داء وقالوا الشجاع موقى (الذل بعد العز) منه قولهم كان
جلا فاستوق أى صار ناقة وقولهم كان جارا فاستأى أى صار انا وقولهم الحور بعد الكور وقولهم
ذل لو وجد ناصر اصله ان الحرب بن شهر الفاساني سأل انس بن ابي الجحى عن بعض الامراء فخره
فأظلمه المحر فقال انس ذل لو وجد ناصر فظلمه ثابته فقال لو نبيت الاول لم تأظم الثانية فذهبنا
مثان (الانتقال من ذل الى عز) منه قولهم كنت كرا فاصرت ذراطا وقولهم كنت عترة فاصتيت
وقولهم كنت بشانا فاصتيرت أى صرت نسرا (ناديب الكبير) قالوا اما شدة نظام الكبير وقولهم
عويذ بلغ أى جعل من تنفى اسنائه اشتد الحرير وقالوا من العنانه ياءة الهرم (قال الشاعر)
فروض عرسك بعد ما هربت • ومن العنانه ياءة الهرم
وقولهم اهدى بى باثر فكيف ردود بقول اهدى بى وانت شابة فكيف اذبت دودك وهى مغارز
الاسنان (الذليل المستضعف) منه قولهم فلان لا يعوى ولا ينجى من ضفة يقول لا تتكلم بغيري ولا
شرو قولهم • أهون مظلوم سقاء مر وب وهو السقاء الذى كف حصى سلق الوان الخضر وقالوا أهون
مظلوم مجرور من تومة وقولهم • لقد ذل من بالث عليه الثعالب (الذليل يستعين بأذل منه) قالوا عيل
صريحه أمه وقولهم مثقل استعان بذقنه واصاله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يتدبر على النخوض
به فيقع على الارض بذقنه وقولهم • اعد من لا عيل له (الاحق الماتق) قالوا عدل والرجل حقه
وصدقه عقله وقولهم • خرقا عابثوه والاحق الذى يصيب الناس وقالوا فى الرح اذا اشتد حقه جدا
ثا طعت عباد الشا طفا الحافذا فاذ اسبابها الماء زادت فسادا ورطوبة (الذى تعرض له الكرامة
فيضنا را الهوان) منه قولهم تحسب روضة واختار يدور بقول ترك الخصب واختر الشقاء وقولهم لا يخلو
مسلك السوء من عرف السوء قول لا يكن جلد رد الا والريح المنقطة موجودة فيه ومنه قول العامة
قبل لائق • هم الى المساعدة قال حسي ما نأفقه ومنه قول العامة • ان الشقى يتكلم • لا يحتج •
وقولهم لا بعدم الشقى مهرا أى لا بعدم الشقى ر باضة مهر (الرجل تر يد اصلاحه وقد اعياك ابوه
قبله) منه قولهم لا تقتنى من كلب سوء حوا (قال الشاعر)
نر والوليد وقد اعياك والده • ومارحاك بعدا والوالد

ورنى القدر السنج
اغما الدهر غرور
وان اصنى نصيح
واسان الدهر باو
مطالوعة فصيح
تستبج الدهر والا
بام مناتس تبج
نحن لاهون وآجا
ل الما بالازيح
يا غلام الكاس فاليا
من الناس مريح
ضاع ما تخميه من أن
تسناو وهو صبح
وقنوعا فقام الـ
بذل بالمره قبيح
أنا يا دهر باننا
ثلث شقى وسطيح
ربا بكرا اتوا فى
لا هلى كذ • صبح
يا بنى ميكال والجو
دله لائق مزيج
شرفان مجال الـ
فضل فيكم لفسيح
وهلى قدر سنا الـ
دوس بانك المديح

مرتقى مجد يحار الطرف فيه وطبيخ أى هذا الكرم المما • بل وانفاق الصبح كان هذا الجود ميثا • عاده منك المسبح هذه أطال الله بقاء
الامير هذبة الوقت وغفر الساعة وفضى البدن • توسارة القلم ومسابقة الدلفم وجرات المجد وقترات المدد وجمارة الحماطر والمطر مباراة
الطبيخ للصبح ومجاذبة الجنان للبيان والشمر اذ لم تقدمه روية ولم تنضج نية لم يقع له الصبح باه • برغم له القاب بحبائه واذ ليس
الامير هذبة على علائها رجوت أن تكون بعدها ما هو افق وأحسن وأرض فرأيه اندماقه فى الوقوف عليه موقفا شاملا • (وله المعانيات)
لئن ساءنى أن نلتنى بجماعة • لقد سمرنى أنى خطرت • لك الامير الفاضل الشيخ الرئيس أطال الله بقاءه • آخر الدعاة فى حال مروءته فانه
مفضل وفى يومى ابداه وادائه • تطول • وهنال • من حمانا ياله • ومن عرائنا ياله • من أعراضنا ياله • بلقى آدم الله عزه واستغراه

ضدته وكنت أفنتي بحبائله مسيئاله فاذا أتاني قراره القنب وجماعة العتب ولست شعري أي محظوري العشرة حضرت أومفروض
من الخدمة رفضته أو واجب في الزيارة أهملته وهل كنت الاضغاء الهدأ بلد شامع وأداء أهل واسع وحدها فضل وإن قل وهذا رأي
وإن ضل ثم ياتي الأفي آل ميكال رحله ولم يصل الإيهام حبله ولم يظم الأفهم شعره ولم يوقف الأعلهم شكره ثم ما بعدت بحجة
الادب مهانة ولا زادت حومة الانقصت مسامحة ولا تقصعت همم الا قاضت منزلة ولم تزل الصنعة سناحي صاروا بل الأعظام قطرة
وعاد قميص القيام صدره وذلك التقرب لزورار وطول السلام اخضعوا ولاهتزازا بما والدماء إشارة وحسن عاقبته وكانته
أرجو عتابه وانتظر جوابه وسألته ٢٥٨ أمل يجيبه فأجاب بالسكوت واعقب بالفتون بها زدت الآله ولامه

(الواهن العزم الضيف الرأي) منه قو لهم مالاً كل ولاصواري ليس له رأي ولا قوة قال الأصمعي
طلب اعراي ثوبان تأخر فقال اعطني ثوباً أكل يمي قوة وحصافة ومنه قو لهم هوانة وهوانة قال
أوسعده هو ال رجل الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يلتفت على شيء وكذلك
الأمرة الذي يتابع كل أحد على أمره ومنه قو لهم بيت الجبل ومعناه الصدى يصيبك من الجبل أي هو
مع كل متكلم يصيبه مثل كلامه (الذي يكون ضاراً ولا نفع عنده) منه قو لهم المعزى لا يكون منها
الأنيسة وهي بيوت الأعراب وانما تكون من وبر الابل وصف الضان ولا تكون من الشعر وربما
صعدت المعزى إلى الخباء غرقته فذلك قو لهم بنهي يقال أنبت البت اذا شوقته فاد الخرق قبل بيت
ناه (ال رجل يكون ذا منظر ولا حرقبه) ومنه قو لهم يرى الغنيان كأنه لؤلؤ وما يدركه من الرجل وقال
البحاج لعدا الرحمن بن الأشعث انك بمنظراني قال نعم وقو لم يجرى (أمثال الجساعات وحالاتهم من
اجتماع الناس واقتراحهم) قال الأصمعي ويقال لنزال الناس بخير ما يتبينوا فاذا تساوا رهاها كوا قال
أوسعده معناه ان الغالب على الناس الشر والخير في القليل من الناس فاذا كان القساوي فاعاها من
الشر (ومن أشد الجاهل قول القائل) سواسية كاسنان الحمار ومنه قو لهم الناس سواء كاسنان المشط
وقو لهم الناس أشباه وشي في التسميم وقو لهم الناس اخفاء أي معتقون في أخلاقهم ولا اخف
من الخيل الذي أحسدى عنه زرقاء والاخرى كحلاء ومنه قو لهم بيت الاسكاف فيه من كل خلد
رقعة (التساويان في الخير والشر) هما كعمري رهان وكركبي بعر وهما زندان في وعاء وهذا
في الخير وأما في الشر فيقال هما كحماري العبادي (الفاضلان وأحدهما أفضل) منه قو لهم
مرعي ولا كاسعدان وقو لهم ما ولا كصدا وصدا كذا كذا ذات ماء عذب وقو لهم قتي ولا كالك
وقو لهم في كل الشتر نار واستمع المرخ والغارو هما كقرا شتر نارا (ال رجل يرى نفسه فضيلاً
على غيره) منه قو لهم كل بحر بالغلايسر وأصله الذي يجري فرسه في المكان الخالي فهو يسرع
يرى منه (المكافاة) منه قو لهم سنة بئلك وقو لهم أضيئ أقدح لك أي كني أكن لك وقو لهم استي
رفاش انها سعاية يقول أحسنوا لها انها حسنة

(الأمثال في الترقى)

(التعاطف لآرى الارحام) قال السكبي منه قو لهم يا بني دعه معنا وأصل هذا ان زراراً بن عدس
زوج ابنه من سعد بن زبيعة فكأن له منه اثنية سنين وإن سويداً قتل أخا صغير العمر من هند الملك
ومر بولم يدركه ابن هند فأرسل الزراراً ان اتني بولده من ابنتك فباعهم فأم عمر بقتلهم

وعليه ثناء لاجرم أتى اليوم
ابيض وجه الهد واضع هبة
الود طويل هتان القل ربيع
حكمة العذر وقد حلت فلا
من الرسالة ما يخافي عنه القلم
والامير ليس اطال الله بقاءه
يتيم بالاصحاح ما يورده وموقان
شاه الله (وله البس في هذا
السبب) أتاني خدمة الامير
الرئيس اطال الله بقاءه ترجع
بين ان اشترى بهارقة ولا يسبقها
وانما يصح منها مضعة ولا يسبقها
وبين ان اطيرى ما على غيرها ولا
ارتفع اخلاف درها فلا تقسى
تطاول على رفق ولا همى توطنى
تلفظ وبقي ان اقرسها بامل
العتب واشتمه بالفاغ العذل
واعبره انى ما طوى مسافة
مزارا المعصما ولا اطاعة
دارا لا متبرما واستكن بسط
يده مستقيدا او سئل قدمه
مستعدبا فان كان الامير
الرئيس انداه الله يسرح طرفه
منى في طامع او طامع فليبد
للفرسة نظرا
قال الفخر من أرض العشرة ساقنا

البك ولكننا بقريل نفع واجدى كلما استغنى الشوق الى تلك المحاسن اطير اليها بجنابين بجلا وارجع نرجاوين فتلحقوا
شخلا ولولان الزمان ذلك ضرب من سقوط الحمرة وأن القباب نوع من انواع الخدمة لصف مجلسه عن قاي كما صوته عن قدسي ولما
الى أرض الدعاة فهو أنجب وال جانب الشاء فهو أوسع وسافل لتف مثنوي ولا تتقل وطاقي اذا ما عتبت فلم تفت •
وهنت عليك فلم تنعني سلون ولو كان ماء الحيا • قلعت الورد ولم اشرب • قطعة من مفردات الأبيات لا أهل المعصرى معان
شقي تحرى بحري الامثال • (أوفراس البداني) اذا كان غير الله للرهمة • انته الزايمان وجهه المكاسب (وله)
عفا لك على انما عفا الله • اذا عفا عن ذنوبه وهو قادر (وقال المنبي) كل حلم أتى بغير افتدأ • حجة لآحق اليه التمام (وله)
واذا كانت النفوس كبارا • تعبت في مراده الاجسام (وله) واذا انتك مغنى من ناقص • فهى الشهادة لآنى فاضل

(وله) لا يبين من يما حسن بركة • وهل نروق ديناً جوداً لكفن (وله) من اطاق التماس شي غلابا • واغتصاباً يلمن منه سؤالا
(وله) والظلم من شيم النفوس فارح • ذائعة فاعلة لا ينظم (وله) ما ذلقت من الدنيا ولها • انى بماناك منه محمود (وله)
ذكر افعى عمره الثاني وجاحته • ماقاته وفضل العيش اشغال • والمتني اكثر الحمد نير افنتا ناوا احسانا فى الاغراب بهذا الباب
والاستغناء يخرج عن شرط السكك (وقال السرى الموصلى) خذوا من العيش فالا عار فائنة • والاهر مضرر والعيش منقرض
(وله) فانك لكما استودعت سرا • ان من التسم على الرياض (وقال ابو اسحق الصائغ) الضب والون قد ربحى التقاضى هما
وايس ربحى التقاضى والب والذهب (وقال ابن نباتة) مثل خلفت على الزمان رداه ٢٥٩ • عز الدراهم آفة الاسوداد (وله)

يهرى الشاه مير و تومهر
حسب الشاه طبعه الانسان
(وقال ابو الحسن السلاجى)
تبسطنا على القذات لما
راسنا القوم من عمر الذنوب
(وقال ابن لسكك المصري)
وماذا ارجى من حياة تنكدرت
ولو قد صفت كانت كاحلام نائم
(وقال ابو طالب المامونى)
لى فى ضمير الدهر سر كامن
لا دار تسنه الاقدار
(وقال ابو الفضل بن العميد)
الراى بعدا كالخيام لارض
يطرا عليه وقعه النذير
(وقال ابو الفتح)
بطرتم فطرتى والعصار جرم
عسى

وقوم هبل الحون بالهون رادع
(وله)
اذ بلغ المرأة
فليس لهدها مقترح
(وقال صاحب الامهيد - ل بن
عماد)
ان ام الصقر فى الود • دلة لا ترو
(وله) لم يبعنا ذان مرصنا
ان مات لم ننهذ الحنازه
(وله) حفظ اللسان راحة الانسان

فمنكوا يجدهم زرارو فقال يا بعضى دع بعضنا ذهب مثلا (ومن امثالهم) فى الصنن على الاقارب
قولهم لكن على بلد قوم يحيى وقولهم لكن بالانث لا ينظلم واصل هذا ان يمس الذى
ياقرب بنعامه كان بين اهل بيته وبين قوم حوب فقد اواسعة اخوة ليهس واسروا به سافلم يقتلوه
نصفه وارتحلوا به فنزلوا منزلا فى قهوسهم ونحروا جزورا فغال بعضهم قالوا لخم خوركم فقال يمس
لكن بالانث لا ينظلم لخم احمى القسطنى ثم ذكروا كثر ما غنموا فقال يمس لكن على
بلد قوم يحيى ثم انه اذ انت واخلوا بسيله فرجع اهل امه وقالت المحوت من بينهم وكانت لا تحبه
فقال لها لو شريت لاخرت فلما لم يكن لها ولد غير رقت له وتعطف عليه فقل يمس الشكل ارامها
فهبت لكاه هذه الاربع كلها امثالا ومنه قولهم لا يعدم الخوار من امه حنة وقولهم لا يضر الخوار
ما وطنه امه وقولهم وياى ارحه النابى (حجة القريب وان كان بعضنا) من ذلك قولهم اكل
لمى ولأدعه يؤكل ومنه لا تقدم من اس عك انصر او قولهم الحافظ يحال الاقتاد وقولهم فى ابن اثم
عدوك وعدوك وقولهم كلف منك وان كانت سلاه وقولهم انصر انك طالما اومظولما
(اليعراب الجراهم) منه قولهم كل فتاة يا بن امهية وقولهم القربى فى عين امها حنة وقولهم
زين فى عين والدوله وقولهم حسن فى كل عين من قد وقولهم من مدح المروس الاهاها (تشبيهه
الرجل يابسه) منه قولهم من اشبه اباها فاطم وقولهم العصمة من العصا وقولهم ما شبه سهل الجبال
بالوان مضرها وقولهم ما شبه الحول بالقل وما شبه اللبلة بالبلرحة وقولهم ششنة اعر فها من اخرم
يقال هذا فى الولد اذا كانت فيه طبيعة من ابيه قال زهير

وهل يند الخطى الا وشيحه • وتقرس الا فى منابها النخل
ومنه قول العامة لا تلد الذئبة الا ذئبا وقولهم خذوا نعل بالنعل وخذوا القذة بالقذة والقذة الرشته من
ربش السهم تحذى على صاحبها (فحاشد الاقارب) من ذلك قولهم الاقارب هم العقارب وقال
عمر زاوروا ولا تخاوروا • وقال اكنتم تباعدوا فى الدمار وتقتاروا فى الحبسة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يربى رزغارت زرجا ومنه قولهم فرق بين معدنخاب يدان ذوى القربى
اذا تداوا فاحشدا واوتباضحوا (قولهم فى الاولاد) فالوا من مره ينو ساهه نفسه اى من يرى قيمه
ما يسرى فى نفسه ما يسره وقولهم

ان بنى حبيبه صيقون • افلم من كان له ربيصون
الولد الصديق الذى يولد له رجل وقد اسن والى الذى يولد له عنفوان شسماه احدث من ولد البقرة

فاحفظه حظ الشكر فلا حسان (وقال اسمعيل النابى) وكنت ارى ان الاعتبار عفة • فغانت قات اللباس حتى القيارب
(وقال ابو الفتح البستي) لا ترح شيئا لحاصلاته • فالتفت لا يخلو من اليب (وله) ولم ارحل الشكر حنة غارس
ولا مثل حسن الصبر حبة لابس (وله) وطول مقام الماء مستقر • يغرب ويحاولوا وطوما (وله) ما استقامت قافرا نى الا
بعد ما عرج المشيب قناني (وقال ابو العلى الميكالى) هو الشوك لا يطيل وفرسة • يد الدهر الاحدى نضره جلدنا (وله)
ذوالفضل لا يسلم من قبح • وان غدا اقوم من قبح (وقال نيس المالى) وفى السماء مجوم ما لما عدد • وليس يكسف الا الشمس والقمر
(هدا ما حوز من قول الطائى) ان الرباح ذا ما استعصفت قصف • عريان مجدى بيمان بالتم • نبات نضش ونضش لا كسوف لما •
والشمس والبردم من الدهر فى الرق (وقال ابو الحسن بن عبد العزيز القاضى) الهجر زورح من وصل على حذر

والموت المريب من هيش على ضرر (وقال أبو بكر الخوارزمي) لا تنفك هذه الأوجه الضر فبارح به في راض (وقال أبو العيص)
كان عيسى بن فرخان شاه يقيه على في لاته الزارة فلما صرف رعيه فلقني فسلم على فأخني فقلت لعلامي من هذا قال أبو موسى فدفون
منه وقلت أعزك الله والله لقد كنت أقتن بعامك دون مالك ولعلك تدون لظنك فاجلده على ما آت الله كما قال فابن كانت أخطأت
فبك النعمة فلقد أصابك فيك النعمة وإن كانت الدنيا أدت عقابها بالاقبال عليك لقد أداها بغير محاسنها بالانصراف هنك وله النعمة إذ
أغدا ناعن الكذب عليك ونزعنا من قول الزور فيك ففقدوا ناسات حل النعم وما شكرت حق المنعم فقيل له يا أبا عبد الله لقد البت في
السبفا كالدن قال له أنت حاجة ٢٦٠ أقل من قيمته فردني عما باعته من خلقته (وقال علي بن العباس الرومي) لاني الصقر

الرَّبِيعِ وَالصَّغْفَرِ وَقَالَ لَهَا إِذَا تَبَيَّنْتَ غَيْرَ وَلَدٍ مَا الْبَيْتُ مِنْ دَمِي عَقِيلُ (الرَّجُلُ يُؤْتِي مِنْ حَيْثُ أُمِرَ) قَالُوا أَمِنْ أَمَانَةٍ يُؤْتِي الْخَلْفَرُ وَقَالَ عَدَى نَزَلَهُ الْأَمَادَى

لوسفر الماء حلقى شرق • كنت كالنصان بالماء اعنصارى

قال الاصمعي هذا من أشرف أمثال العرب يقولان كل من شرق بالماء لامت غائله (وقال الاسخري)

کنت من کریتی افرالہم • فہم کریتی فاین الفرار

(وَمَا قَوْلُ عِيَّاسَ بْنِ الْأَعْمَفِ)

فلـي الـى ماضى دأى • بهـمـج اخوانى وأوجاعى

کرم احترامی من عدوی اذا • کان عدوی من افعی

❀ (الامثال في مكارم الا - > ق) ❀

(الحلم) قال أبو عبيدة من أمة لهم في الحلم إذا نزل السر فاعدا أي ماحل ولا تسارع الله ومنه قول

الأحرار الحليم مطية الجبل وقولهم لا ينصف حليم من جاهل وقولهم أحو الشرفان شئت فقله

وقوله في الخليم انه كواقع الطير وكساكن الرمح وقوله هم في الحمام كاعلى رؤسهم الطير ومنه

قولهم ربنا اجمع فادرك قولهم اى اسم واذا نى غيرهما (النفوع عند المقدرة) منه قولهم ما كنت

فأصبح وقد قالت عائشة رضي الله عنهما عليم العلي بن أبي طالب كرم الله وجهه يوم الجمل حين ظهر على

الناس فدانامن هودجها وكلها اجابة سلكت فاصبح وعنه قولهم المقدره تذهب الحفيظة وقولهم

ادالر من شاصنا فارغ يداه بقول اذا رايت قد خضع واستكان ما كف عنه والشايعي الرافع رحمه

من ذلك قولهم إذا عزا حوك فهن وقولهم لولا الوآم هلك اللثام الوآم

المباهاة يقول لولا المباهاة لم يهمل الناس خيرا (مدارة الناس) قالوا اذا لم تغضب فاخلب بقول اذا

لم تلب با حـ و ذ ا ر ا ط ف و ق و ر هـ لا ا ط ب هـ فلا اليه معان ان لم يكن - ط ل و هـ لا ف قصير و لا يالو و ياني
هـ ا القصير هـ ق و لا ط ف و ق و ر هـ لا ا ط ب هـ فلا اليه معان ان لم يكن - ط ل و هـ لا ف قصير و لا يالو و ياني

وهو الله صبور وقوههم سوء الاسماء حير من حسن الصرع ومنه قول ابي الذر اداء بالنفس في وجوه

وَمِنْهُمْ قَوْمٌ لَّا يَسْمَعُونَ دُعَاءَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْفِتْنَةُ فَفَقَدُوا مَا لَمْ يَدْرُونَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْقَوْلُ فِي حَقِّهِمْ لَو أَنَّهُمْ هَانُوا

فوق سيبين - به في حاديس صواب نفس له حاديس في السر والعلانية - يريدان الناس

حسن الخلق والمفاكهة ومنه قول امرئ القيس:

الله عليه وسلم خدامكم حركهم لاهله ومنه قول معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه في كتابه في مناقب ابي بكر رضي الله عنه

١٠٠٠

قربا إلى الوزارة مدحه ابن الرومي بقصيدته الذوقية التي أولها

فيمن يوعان دماح ودرمان وهو في ذنبك اعصاب مهدلة • سوده من من الظلماء الوان

أطرافهم قلوب القوم قلوب
أقسام منسب اللون بيان

[illegible]

و کتبی شریفی و هو و عریان و هـ است که من مانتی بستم از فدا احسان کثیر فائده ها از آن انصاف فلما

كلامه مري ولا يكن منه شيان وقال معاني قد اياهان هذا امر احسن المدرج الاخير ما بعده

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

وكما أب قد علا بان ذرى شرف • كما علمت رسول الله عدنان قال اناسيمان لاشبارى فذل له فقد قال • ولم أقصم بشيان التي بلغت
بها المبالغ عراق وأغصان • لله شبان قوم لا شوبهم • روع اذا الروع شابته عنه ولدان • فقال لا والله لآتيه على هذا الشعر
وقدمه انى (قال ابو بكر) جدين يحيى الصولى كنت يوما عند عبيد الله بن عبد الله بن مظهر وقد ذكر واقصم عبيد الله بن الرزى هذه التوتية
فقال هذه ارباط الطبخ فاهروا تشييمها فقلوا ذلك ففعلك جميع من حضر وفي هذا القصيدة يقول من المختار فى النسب
يارب حسنة تمن قذفت • سوا وقد فعل الاسوا احسان • تشكى الحب وتلقى الدهر شاك •
كالقوس نصي الرمايا وهى مران • وهذا كقولك فى قصيدة نصف فيها قوس البندق • لها رنة اولى بهان نصيبه •
• واحد بالاعمال من كان موجعا • (يقول فيها) لا تلحاي واياها ٢٦٤ على ضرعى • وزهو هاجم فتون وتسان

اذ ملكك فى لارق مسكنة
ولما كنت نالها ملك طغيان
لى مذنات وجنة رباح فيها
من عبرتى وقم ما عشت ظمآن
(وفى ما فى مدح بنى شيان)
قوم مع احدهم غيث وقد تهم
غوث وآراؤهم فى الخشب
شهان
نقاهم ورمح الخط حوهم
كالمد اليه بالاحام خفان
صافوا النفوس عن الفحشاء
وابتذلوا

متن فى سبل العلياه ما صافوا
المتعمون وما تنوع على احد
يوما بنعى ولوموا والمما صافوا
(يقول فى ما فى الصقر)
يفديه من فيه عن مقدار فديته
عن الغداة تقصير وقصان
قوم كانهم موفى اذا مدحوا
وما لهم من حبيرا اشعر كنان
صاحى الطباع اذا سالت هواحه
وان سالت يديه فهو نشوان
يصبه ذهن وباقى يحوى كرم
مستقيم فهو صاح وهو سكران
فرد جميع براه كل ذى بصير
كانه الناس طراوه وانسان

الجمود اجتناب الذم • قالوا الحمد نعم والذم مغرم وقولهم قليل الذم غير قليل وقولهم ان خبرا
من الخير فاعله وان شرمان من الشر فاعله وقولهم
الخير يبقى وان طال الزمان به • والشر انعمت ما اوعت من زاد
(الصبر على المصائب) من ذلك قولهم • صوب عليك ولا تواج باشتاق • وقولهم من اراد طول
القاء فليدعوا نفسه على المصائب وقولهم المصيبة للصبر امد • ولما عجز اثنان • وقال اكنتم بن
صديق حيلة من لادله الصبر • وذكر وان بعض الحكما جاء به يرباين له فبكى حولا ثم سلا
فقبل له مالكا لانيكى قال كان جرحا بئرئ (قال ابو خراش الهدلى)
بلى انا فاعوا السكوم وانما • بولكل بالادنى وان جل ما عضى
ومنه قولهم لا تلطف على ما فات (الحسن على الكرم) • منه قولهم اصطناع المعروف بقى مصارع
السوء وقولهم الجود محبة والجمل مدبنة (وقول حطش)
من فعل الخير لا يعدم جوازه • لا يذهب العرف بين الله والناس
(الكريم لا يبعد) • منه قولهم نيتي تفعل لانا وقولهم بالساعدة تبس السكف (وقولهم)
ما كلف الله نفسا فوق طاقتها • ولا تشود بالايام تحدد
(وقال آخر) ترى المراد حيا اذ قل ماله • من الخير تارات ولا يستطيعها
حتى ما يرميها يتم القهر كنه • فضعف عنها والفتى يضعها
(التقانة والذمة) • منه قولهم • وحسبك من غنى شيع وري • وقولهم بكفيل ما بلغك المحلل
(وقال الشاعر) • من شاء ان يكثر اوقلا • تكفه ما بلغه المحلا
(الصبر على المكاره تحمده المراقب) قالوا مراقب المكاره مجودة (وقالوا) عبد الصابح محمد القوم
السرى وقولهم لا تندرك الراحة الا بالثعب (احده حبيب فقال)
على اتى لم احوما لا عجم • ففرت به الاشمل مبد
ولم تعطى الا يا يوم ما مكنكا • الذية الا يوم مشرد
(واحد من قوله ايضا)

بصرت بالراحة العلياء فترها • تنال الاعلى حصر من الثعب
(الانتفاع بالمال) قالوا خير لك ما نفعك ولم يصنع من مالك ما عقلت (ونظر ابن عباس) الى درهم
بيدر جل فقال انه ليس لك حتى يخرج من يدك (وقولهم) • تقبيرا لمعه على نفسه توقير منه على غيره

(وهذا كقول ابى الطيب) واقبت كل العانيه كاشفا • رذاله نفوسهم والاهصر • نستوال الناسى الحساب مديما •
وانى فذلك اذا نيت مؤجرا • وقد تقدم وقال فان بك سيارين بكر انقضى • فانك ماء الوردان ذهب الورد
معنى وبشره وان قدرت فبضاهم • والعباد ما جعت واحد فرد (وقال الصيرى) • ولم ارمثال الرجال تقاوتنا •
لدى الجده حتى عدا الفرباد • ومدحه وعانته بقصائد كثيرة فى المصنوعات (فن ذلك قوله فى قصيدة طويلة مدحه)
فى وجهه روضة الحسن مونتقة • ما رادق مثله اطرف ولا مرحا • طل الحياه علم اسقاط اعدا • كالتلؤلؤا لطرب ورقته سقمعا
انا الزعيم لك بكمول بفرقه • ان لا يرى بده رؤسا لارحا • مهمالى الناس من طول ومن كرم • فاعاد خلو الباب الذى فحا

يعتلى المزاج وينطلي الجسد هاهنا فاثبت ان جد والمعرف ان مزجا وافى عطارا والمزج مبروده • فاعطاه من الخطين ما لا تحس
 ان قال لا قاله الا حرم بها • ولم يقلها ان يستغنى عنها في مسكه قلنا هاهنا من قلم • نبلا وناهنا من كفا عا اندها
 محسوس وبيت ارزاق العباد • فها القادر الا ما يحاورها • كائنا اقل العلى في يده • بحسبه في اى انحاء السلاسل
 لما تنسب عنك الحمد قلت له • قهقهه فلا تغلا تبدي ولا قلها اثبتى ههنا انك الى عظمت • وقد وجدت بها في القول منه ههنا
 اعطى بذلك حثاني نكسه زهرا • انت المحسب براه اذ انعمنا • انتدتها على متوالى الاحتار • وكذلك جرى في كثير من الاشعار
 (وقال بانه وبسطة) • عهده لندى اطلق يدنا فحجة • حياثس حمري قد بات ان قسرها • وكنت متى تشند مدحها فانه
 رى لك اعلى جارى لك امدها • ٢٦٢ - عذرتك لو كانت سماه تقشعت • هاهنا لو كان روض قد صورا

ولكنه ساقا محسوسا
 وعارضه القى كلا كل جفا
 وكلا معروف حرمت سريها
 وقد عا منها السمل والخرن
 مبرها
 عرفت لاورادى وبهر زانر
 فلما اردت الورد الفين مندها
 قلتم تردا وراغبى غماره
 لقلت سراب بالانسان فوضها
 فمالك بمرالم ابد فيه مشربا
 وان كان غيرى واجد فيه
 مسيا

مدحى عبا مبرى وذلثانى
 ضربت به بحسب الندى
 قد عضا
 ساهب بعض الباخين له
 اذا طرد المقياس ان شجعا
 فبالبشعرى ان ضربت به
 انفا
 اسبى منه جدا ولسيا
 كذلك الى ابدت ترى الارض
 يابسا
 وشقت • وناى الهارة منها
 ملكيت فاهج بالباله قراته
 اذا ملك الاحرام ملك احصا
 وما شرع الى احدهم الفرافة

(قال الشاعر) • أنت لال اذا امسكت • فاذا انقته فالمال لك
 (المتصان) • منه قولهم هما كندى في جذعة قال الكلبي هو جذعة الارش الملك ويندى عمار جلان
 من بلقين يقال لهما مال وعقل بلقين ريد من بني القين (وقولهم)
 وكل أخ مفارقة أخوه • لهرايبك الا الفرقدان
 ومنه قولهم في ابني شمام وهما جيلان (خاتمة لرجل) • منه قولهم عية ال رجل ريدون خاصة
 وموضع سره • ومنه الحديث في خواتمه كافوعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنهم وكافهم
 (من يكسبه غيره) • منه قولهم ليس عليك غزله فاصحب جرح وقولهم ورب ساع اقاعد
 وقولهم خير المال من ساهرة لعين ناقة (المروءة مع الحاجة) • منه قولهم يحرق الحر ولانا كل
 يذهبها وقولهم شر الفقر الخسوع وخسر القناعة القتي • ومنه الحديث المرفوع احمد الوافى الطالب
 (قال الشاعر) • فاذا انقرت فلا تكن • معشما وتقبل
 (ومنه قول مدية الندى)
 واستمفراح اذا الدهر مرنى • ولا جازع من صرفه المتقلب
 ولا تنفى الشر والشر تاركى • وان كنت متى اعمل على الشر اركب
 (المال عند من لا يستحقه) • منه قولهم خرقوا جدت معدوا • وعند مالك عدا وقولهم من يعال
 ذنبه يفتق به ويرعى ولا كولة • وعش ولا يدرى يعنى مال ولا يعنى (الحض على التكسب) • منه
 قولهم اطلب ظافر وقولهم من يحجز عن زاده انك على زاد غيره • وقولهم من البهر تغت الغافة
 وقولهم لا يفسر الله الظنى وهو راض وقول الناعمة كتاب طواف غير من اسد راض وقولهم
 اورداهم عدو عدو مشغل • ماسد لا ترى على ذلك الا ليل
 (التعير بالامر المصير به) • منه قولهم على التعير سقطت وقولهم كفى قوما بصاحبهم خيرا وقولهم
 لكل أناس في جهنم خير • وقولهم على يدى دار الحديث وقولهم تعانى بفسادنا خشنه يقول
 اخبرنى بما ناولته وقولهم ول القوس باربها وقولهم انك اتم غرسنا وقولهم كل قوم اعلم
 بصانهم وقولهم قتل ارضا عالمها وقتلت ارض صاحبها (الاستفزاز عن علم التنى وتفتحه) • من
 ذلك قولهم ما وراك باعصام أول من تكلم به النافعة الذى بانى لصام صاحب النعمان وكان النعمان
 مريضاً كان اذا لقيه اذ انقته قال له ما وراك باعصام وقولهم • سياتيك بالاخبار من لم تزود •
 البلى يساق الحديث (انفعال العلم بغير الله) • منه قولهم لك الحادى وليس لك بغير وقال الخطبة

ولا في طوقه هذا الاحتمال وهذه الاليات الاخيرة انما اولها كثرها من قول ابى تمام الغنائى لمجد بن عبد الملك الزيات • ملك
 فلما حارت شول عذرت لقادها • ولكن حوت الدر والضرع حافل اكابرنا عطفنا علينا فاختنا • بنا لم ابرح وانهم منا لند
 (وقبه يقول) • ههنا ما يابى وائل • من مستجير بك عاخذ انشبهه الدهر اظفاره • وههنا بالناب والساجد
 فانفقوا منه خاسومة • لاذيك منه مع الاقائد فما ارى الدهر على جوده • يخرج من حكمه كذا النافذ (وقال ايضا)
 يا ايها السد الذى وهنت • انتصار امواله ولم يهسن • فاصبى ومد الصغف وذى القوة والباسل والاسن
 غيرى على انى مؤلفك • لا قدم مسائل بك والحقن • مادح عشرين بهجة كلا • محرومها انك غير معتظن

فذلك أريدك الذي اتبعني الله عليه أجل مؤمن أن كنت في الشر نأقد افلنا • فلتعطي حتى يخلصه الفطن
وان أكن فيه ساقطازنا • فلتعطي حتى حصه الزمن سم في ديوانك الذي عدلت • جدواه بين الصبح والعين
كفرخص من استطعت من الناس فان لم أزل لم أشن ما حق من لان مدرك بالسود لاه بجانب خشن
(وقال) أبو الهاس الزوي قد جل مدحه في كلمة أعدل في ذلك كل كفر • بدى الشخص فيه ان يلقى واعلى أليك به الطايا •
وقد ضرب الظلام له رواتا • ورفضه الذم الآن تولى • احافى واسط الكوراعنا • تسوق بنا الحدة ألقبس نغري
• أشوقا كان ذلك اسم سافا • اصادف ضرا المعروف شكرى • ٢٦٣ • ليدك ولا ذوق لها ذوقا (يقول فيها)

غدا معلو الجباد وكان يعلو

أداما استغره السبت الزفا

اعتهم الشوع فان عراها

حقاء الكدا نملها طرافا

فزوج بعدد قمرته نعى

أراى الله بصمت العلاقا

(قال) أبو القاسم على بن حمزة

ابن شردل حدة نعى أبى قال

سألت أبا الصناء عن نسيه فقال

أنا مجرب القاسم بن خيلادين

باسر بن سليمان وأصل قوى

من بنى حدة من أهل الهامة

ولحقهم سناء في أيام المنصور

فلما صار يرفى قدسه أعفته

فلو لا نأبى هاشم وكان أبو الصناء

ضرب البصر و يقال إن جدده

الأكبر فى على بن أبى طالب

رضى الله عنه فأسأضا طنبه

فدعا عليه وعلى ولده بالهم

فكل من همى منهم بهج التسم

قال العلوى حدة أبو الصناء

قال لما دخلت على المتوكل

ودعت له وكلمته وأحسن كلامي

فقال لي بلغني أن فلك شرا

فقلت بأمر المؤمن بن أن يكن

الشرد كر المحسن بأحسنه

• ألك الماشى وليس له حذاء • وقولهم أناض بغير قوتير • وكناض على الماء أخذه الشاعر فقال
ومن بأمن الدنيا يكن مثل قاض • هل الماء خائنه فزوج الاصابع
ونحوه ذات نيفة يضرب للرجل الجاهل بأمر يدهى معرفته • (من يوصى غيره ويبنى نفسه)
باطيب طيب لنفسك ومنه لا تغفلين وتغفل على أى لا قوسين وأوصى نفسك • (الأخذ في الأمور
بالاحتياط) منه قولهم أن ترد الماء بها • كبس وقول العامة لا نصب ما حتى يحمده • وقولهم
عش ولا تفر • يقول عش أليك ولا تفر بما تقدم عليه • (وروى) عن ابن عباس وابن عمر وابن
الزبير أن رجلا أتاهم فقال كمالا ينفع مع الشرك هل كذلك لا يضرع الإيمان تصغير فكلهم قال
عش ولا تفر • وقولهم ليس بأول من غره العرب • وقولهم أشرك نفسك وللسوق ومنه الحديث
المرفوع عن الرجل الذي قال أرسل نأقى وأقول قال اعقلها أو توك • (الاستعداد للأمر قبل نزوله)
منه قولهم قبل الرى براش السهم • وقولهم قبل الزمانة • (الكائن وقولهم غدا الأمر يقول أى
باستمالة قبل أن يدبر وقولهم شرا رأى الدبرى • وقولهم المحاجة قبل المناجزة • وقولهم التقدم قبل
الزور • وقولهم بأقا قد أكرحلا • وقولهم خيرا الأمور أجد ما مغبة • وقولهم ليس للدهر صاحب
من لم ينظر في العواقب • (طلب العافية بمسألة الناس) قولهم من ذلك الجدة من العنار واحد
تسلم ومنه قولهم خيرا لظن من حولك الخطير مأم الماقة • ومنه قولهم لا تسكن أدنى العبرين إلى
الدمم • يقول لا تسكن أدنى أصحابك إلى موضع التلف • (نأحية أو وسطا) قال كعب • ان لك كل قوم
كلما فلا تسكن • كلب أصحابك ويقول العامة لا تسكن إسان قوم • (توسط الأمور) • من ذلك قولهم
لا تسكن حولوا فستترط ولا ترفتمنى أى تلفظ بقال أى الشئ إذا اشتدت مرارته • ويقول العامة
لا تسكن حولوا فتوكل ولا ترفنا • (توسط الأمور أدنى إلى السلامة) ومنه قول مطرف بن النضر
الحسنه بين السيتين • خيرا الأمور أوسطها • وشرا السير الجمعة قوله بين السيتين • بردين الجهازة
والتقصير • ومنه قولهم بين المنيهة والجهالة بين السعين والمهزول • ومنه قول على بن أبى طالب رضى
الله عنه خيرا لناس هذا الخط الأوسط يلحق بهم التالى ويرجع إليهم العالى • (الأنابة بعد الأجرام)
منه قولهم أقصر لما أصر ومنه أتبع السيف الحسنه والتائب من الذنب كن لأذنبه • والتائب توبة
والاعتراف بهمم الاعتراف • (مداغة الرجل عن نفسه) • جاس فلان عن خطب رفته وخطب
القبه الضاع • يقول دافع عن دمه • ومنه • ومنه وقالت العامة • وأنة نفس بعد نفس تنفع • ادفع عن
نفسى إذا لم يكن عناد دفع • (قولهم فى الانفراد) الذنب طالبا أسد يقول إذا وجدك حاليأ اجرا

والمسى • بإسائة فقد ذكر الله تعالى وذم فقال فى التزكئة ثم العبد أنه أواب وقال فى الذم • هازم شابههم منافع لغيره متدأثم وقال الشاعر
إذا أنا لم أمدح على أخرا أمد • ولم أذم الجيش أقيم المذمما • فقيم عرفات الحسرة والشربا • وشقوى الله المسامع والقما
وان كان الشر كفضل العقرى التى تلعب السنى والذى تطبع لا يغير فقد صان الله عبدا • عن ذلك فقال لي بلغني أنك رافضى فقلت
بأمر المؤمنين وكفى • كون رافضا وبلى البصرة ومنشئ في مسجد جامعه أو استأذى الأصمى وليس يخلوا اتوم ان يكونوا أرادوا
الدين أو الله نسا فان كانوا أرادوا الدين فقد أجمع الناس على تقديم من أخروا وتأخير من قدموا وان كانوا أرادوا الدنيا فأنت وأماوك
أمرأ المؤمنين لا دين الا لك وللدنيا أملك قال كيف ترى دارى هذه قال قلت رأيت الناس شواذ ورهم فى الدنيا وأنت نبئت الدنيا فى دارك
فقال لي ما تقول فى عبيد الله بن يحيى قلت نعم لبدته ولك مقسم بين طاعته وخدمته لك بئز رضاك • هل كى فائدة وما عا دمه • لا ح ملكك

على كل ليلة قال لما تقول في صاحب البر ميعون بن ابراهيم وكان قد علم اني واحد عليه بتعصير وقع منه في امرى فقلت يا امير المؤمنين
يا مرق فاجبت تضطرب وهو مثل اليهودى شرق نصف خزيه فله اقدام عاى واهام عاى اسامة طيبة واحدة تكلف قال قد اربك ذلك
لجملنا السجى قلت لا يطيق ذلك وما اقول ذلك هـ سلا على في هذا المجلس من الشرف ولكنى محروم والمحبوب تختلف عليه الاشارة
وحضنى عليه الامعاء ويجوز ان يتكلم بكلام غضبان ووجه روض أو بكلام راض ووجه غضبان وحقى لم اميز بين هذين هـ امكن
قال صدقت ولكن قلنا مناقات لزوم الغرض الواجب الازم فوصلنى بشجرة الاف درهم (ولاني الصياء) مع المتوكل بمجالس ادخل الرواة
بعضها في بعض وسأودع نظرها ٢٦٤ ان شاء الله وقال له المتوكل وما انا العنقاء لا تتكلم الواقعة في الناس قال انى في

عبدك ومنه الحديث المأثور الدحل شيطان وفي الحديث الآخر عليكم بالجماعة فان الدنس اذا
يصيب من الغم الشاردة (من انبى شيئا شرفه فانه اخى) منه الحديث المرفوع لاييس المؤمن
من يجر من يجر يدانه اذا لمع من تحفظ اخى وقوله من لدغته الحية يفرق من الرن وقوله
من يشتري سبي وهذا اثره • يضرب هذا المثل للذي قد احتجب وجوب وقوله
كل الخذايع تحتذى الحافى الوقع • الوقع الذي يعنى في الوقع وهي التجارة (قال امرأى)
بالتى فعين من جلد الصنع • كل الخذايع تحتذى الحافى الوقع (اتباع الهوى) قال ابن
عباس ما ذكر الله الهوى في شيء الا ذمعه قال الشعبي قيل له وى لانه يهوى (ومن امننا ثم فيه)
سلك الشئ يعنى ويصم وقالوا الهوى اله المعبود (الحذر من العطب) قالوا ان السلامة منها
ترك ما فيها وقوله امور عينك والجر وقوله الليل واحضان الوادى وامه له اى يسر اياها فطون
الاودية حذر ذلك وقوله مدع خيرا لشرها وقوله لاراهن على الصعبة وقوله اعذر من اذر
(حسن التدبير الهوى عن الخرق) الرقى عن الخرق شوم وربا كذا تحرم اكلات وقوله قاب
الامر فالرطن وقوله وسع الامر وحيته واخر الامر على اذله اى على وجهه واقوله وسع
المخروجه ما وقوله ولنى حارها من قولى قارها (المثورة) قالوا اول الخرم المشورة ومنه
لايك امرؤ من مشورة قال ابن المسيب ما صنعت فى امرؤا • فخرت وابالى على اى جنبى سقطت
(البلقى طلب الحاجة) ابل عذرا وخلاكم ومنه هذا اوار الشدا نشدنى زيم • وقوله
درب طبعى سرك اى وطن عليه نفسك ومن اجمع عليه جرمك واشدد عليه حيازك وقوله
شمر ذبلا واربع ليل ومنه انت بهسك وسك ومنه قول الصامة جئ به من حيث ايس وليس
وايس الموجود ايس العدم (الثانى فى الاسر) من ذلت قوله لم رب عجلة تعقب ريتا وقوله
المتب لا ارضاقهم ولا ظهر ايتى (وقال القفاى)

قد يدرك الثاني بعض حاجته • وقد يكون مع المستعمل الزلل
ومنهم من يريد أن يتقهر والشفاع أنعم أي أروى يقال شرب حتى يقع ومنه لا تزل الساق إلا
مساك ساقا (وقال مالك بن دينار) من عرف نفسه لم يعرفه غيره قول الناس فيه وقول أبي الدرداء إن
فارضت الناس فارضوك وإن تركتهم لم يتركوك (سوء الحوار) منه قوله لم يستعمل من حاربه
قوق والجوار سوء قطعة من نار ومنه هذا الحق منزل ينزل (سوء المرافقة) أنت ثق وأنا مشق
فانتثق المثلث المثلث مع الشر والمثلث المثلث مع الكفاء ويقال المثلث من الغضب والمثلث والمثلث

قلوب الناس بحبب والهم مقرب اذا مات ما احبها الواقع من اظهار الاعتزال واقامة سوق الحدال (3) ل محمد مهموزان
ابن مكرم الكاتب) من زعم ان عبد الحميد الكاتب من ابي العنينا فاذا احسن بكرم او شرع في طمع فقد ظلم كتب الى ابني عبيد الله بن سليمان
وقد تشكبه واما ان اتخذت وهما يطالبان عيال ببيعان له ما عاينته من عقار واثاث وعبداء وما قد اعطى بخادم اسود لبيد الله بخون دسار
قد غلبت اسلمت الله ان التكرم المنسوب اجدى على الاحرار من التشم الموفور لان التقيم يزيد مع النعمة والواو لا يكره لا يذم مع المحنة الا
كرو ما هذا متكل على رازقه وهذا يسى اظن يخافه وعبدك الى ملك كافو فقير وعنه على ما اتصل في بسير لانه يخذه منه السلطان يعرفني
الرؤساء والاخوان ولست هو احد ذلك في غير من الخبايا فان سمعت به فتك عاينك وان امرت باخذ منه فاجاب ما في ادم الله ووليك
واستقبل بالنعمة تسكتك فامر له (وهو ابن مكرم) رجلا يقول من ذهب بصبر هلك حبلته قال ما غفلت عن ابني العناء (وكتب ابو العنا

بصري شغلا عن الزوجة فمهم
قال ذلك اشد شغلا في اهل
العاقبة • وقال له يوما
رايت طاليا حسن الوجه قط
فقال بالامير المؤمنين رايت
أشد فقط سألت عن راي عن هذا
قال لم تكن غير رافيا فقدم
واغماضك غماض قال نعم
رايت منهم بعد اذ من ثلاثين
سنة فتى مزارات اجل منه قال
المتوكل فبعد كان مؤاجرا وتعدك
كنت فقاداه فقال اوالعلاء
وفزعتم لهذا بالامير المؤمنين
اترائي ابع مولاي على كثيرهم
واقود على الغراء قال اسكت
يا ما بون قال مولاي القوم منهم
قال المتوكل ادبت ان اشقي به
منهم فاشقي لهم مني • وكان ابو
العلاء أحد الناس خاطرا
واخترهم نادرا واسرهم
سوايا وابائهم خطايا والمتوكل
أول من أظهر من خلفاء بني
العباس الانحياز على شريعة
وكان أصحابه يستخفون ويستخفون
بمخبرته وكان يهاجر الجلساء
وبخاخ الرؤساء وهو مذل لمن

الى عبد الله بن سليمان) ان اعزك الله تعالى وولدي وولدي زرع من زرعك ان اسقيته راع وركا وان جفوت ذبل وذوي وقد عسى منك جفاء بعد رواغفال بدت تعاهد حتى تكلم هدو وثبت حاسد واهت في ظنون رجال كتبهم لاعبا ولم يحرموا فقد راى الاسود في قوله لانتهى بعد اذ كرمته . وشدد بعد اعادة منزعه فوق في رفقته بالاسعدك الله على الحال التي عهدت وميل اليك كما علمت وليس من انسياداه اهلنا ولا من اخوانه تركناه مع اقطاع الشغل لنا واقدم زمانا وكان من حقل علمنا ان نذكرنا بنصفنا وقلنا امرك وقد وقفت لك برقي شهرين لترحم غلتك رقتي مبلغ استحقاقك لا طلق لك باقى اراقك ان شاء الله والسلام (وكان) اذا خرج من داره يقول اللهم انى اعوذ بك من الركب والركب والا حروا ونشب والروايا والقراب ٢٦٥ (قطعة من خطابه وجوابه) دخل على ابي الصقر بعدما تأخر عنه فقال ما أتوك

عفا قال سرق حمارى قال وكيف سرق قال لم اكن مع الاصل فأتيتك قال فلم تألم تنالني غيره قال فقص لي عن الشراء قلت يسارى وكبرت ذلة المكارى ومنه العوارى (وزجره رجل بالجسر على حماره) فضرب بيديه على اذني الحمار وقال باقى قل للهم الذي فوقك يقول الطريق (ودخل على ابراهيم ابن المبر) وعنده الفضل بن البريدى وهو يلقي على ابيه مسائل من الفقه قال في ابياب هذا قال في باب الفاعل والمفعول قال هذا باى وباب الالفة حفظه الله ففتن الفضل وانصرف وكان الصيرى حاضرا فكذب بعد ذلك بقصده الى ابراهيم بن المدر لاني اولها ذكرت بك رجلا له قول او قدت روعتي وهاجت قلبي اى شئ المالك عن سمرن را وموطن العيش فيما ظليل (وفيه يقول)

اقتصار على احاديث فضل

همه وزان وقوله ما يجتمع بين الاروى والنعام بر يدان مسكن الاروى الجبل ومسكن النعام الرمل الاروى جمع اروييه ومنه لا يجتمع السيفان في غمد ومنه لا يلتصق هذا الصغرى اى لا يلاصق بقاى (العاده) قالوا العاده املك من الادب وقالوا عاده السوء ثم من المعرو وقالوا اعط العبد ذراعا يطلب باعا (ترك العاده والرجوع اليها) منه قوله عاده فلان في حافزته اى في طريقته ومنه قوله تعالى اننا لم نردودن في الحافرة ومنه رجوع فلان على قروائه ومنه الحديث لا ترجع هذه الامه على قروائها (اشغل الرجل بما يعنيه) منه كل امرئ في شأنه ساع وقوله همك ما همك همك ما دامك وقوله ولي حارها من قول فارها (فلة الاكران) منه قوله ما باليه باله اصبح يسمع لك وسئل ابن عباس عن الموضوع من اللبن فقال ما باليه باله وقوله المكلا على البقر يقول دخل المكلا وبقر الوحش (فلة اهتمام الرجل بصاحبه) هان على الامس ما لاقى الذر وقوله ما لي بالتبهي من الخي قال ابو بردى النخعي يخفف والخيل مشدد ومنه قول النابغة هان على الصبح ان قول للربض لاداس عليك (الجنح والطمع) منه قوله تقطع اعناق الرجال المطامع ومنه قوله غنك خيرك من سب غرك وقوله ما سالة نخوش في وجه صاحبها (وقال) اوالا سود في رجل دني اذا سئل ارزوا اذا دعي اتهم ومنه قول عون بن عبد الله اذا سأل الخف واذا سئل سوف (الشعره لقطعام) منه قوله رمحي ولا حبل اى لا يكرهى الاضناء كسوة الخيل وهي الوحى ومنه المرء يتوكل الى ما لم يزل وقوله يبعث المكلا على مراصنها اى يطرد ما طاه ما لا يجد شيئا ياكله من تحتها ومنه قوله ارادنا بكل باليسدين ومنه الحديث المرفوع الرغبة شوم (الفاظ في القياس) مثل قوله ليس قطامثل قطى وقال ابن الاعراب ليس قطامثل قطى ولا الشمرى في الاقوام مثل الراهى

ومنه قوله مذكية تقاس بالبداع يعبرون بغير يقين الكبير بالصغير والمذكية هي المسمنة من الخيل (وضع الشئ في غيره وضعه) منه كسبت مع التمرالى هرو وهو جرمه من التمر (قال الشاعر) فاما ومن يهدي القاصد لدشونا كسبت مع غمرا الى اهل خيرا ومنه قوله كلمة اهل الرضا ومنه الحديث المرفوع رب حامل فقه الى من هو افقه منه وفيه وضع الشئ في غيره موضعه ظلم من استرعى الذئب الغنم (وقال ابن هرمه) كذا كرهه يصنها بالاعزاء ولهفة بين اخوي جناتها يصف النعامه التي تمضض بين غيرها وتضع يصنها (كفران العمة) منه من كلبك يا كلك

٣٤ عقد ل . وهو مستكره كثير العنود . فعلام اطعفت منكسف البيا . لعماد الخرقا نثر القبول

ان ترزقه هذه احلى من شرب التوائ ومن تقي الطول غير ان العامين على حا ل قليلو التميز عن العقول قال هذا النابغون كشفتنا غشيه لسؤال والمسؤل جل ما عتده التردد في الفاء عل من الله والمفعول (وعزى بعض الامراء) فقال ايم الامير كان الدزاء لك لاك والاله لانا لاك واذا كنت البية فالز به عطية والتز به تهنية (وسئل ابو العلاء) عن مالك بن طوق فقال لو كان في زمن بني اسرائيل وزل زلج البقرة ما ذبح غيره قبل فأنوه عرقا كدرا ببقية بحسبه افلا تسماه حتى اذا جاءه لم يجد شيئا (وكا موسى بن عبد الملك) قد اغتال نحاس من سلة في

شرا به عنده فقال المتوكل لمؤد ذلك لاني العناء ما تقول في نجاح من سلة قال ما قال الله تعالى فوكره موسى ففضي عليه فاقبل ذلك موسى
 فاقى الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال ايها الوزير اردت قتل في محمد بن ذلك سيدا لا ادخال الي العناء الى امير المؤمنين مع عداوته
 لي فعاب عبيد الله بالانصاف في ذلك فقال والله اني استهتت الوقعة فمضى حتى ذهبت سرية ذلك فاسلم عنه ثم دخل به ذلك ابو العناء على
 للمتوكل فقال كيف كنت بعد قال في احوال مختلفة خبر هارون بنك وشرا غيبك فقال ففواته اشقة تلك انما اشتاق العبد لانه بعد عليه
 لقامولاه واما السدي في اورد عده دماء وقال له المتوكل من احبني من رأت قال ابن ابي داود قال المتوكل تاني الى رجل رفقته بنفسه
 الى السقاء قال ان الصدق يا امير المؤمنين ليس في موضع من المواضع انفق منه في محبته وان الناس يعطون فيه بنسبته
 الى الجود لان صفاته البرامكة

مقسوب الى الرشيد ومضاء
 الفضل والحسن ابني رجل منسوب
 الى ابا مومن وجر دان الى دواد
 منسوب الى العنعم فاذا نسب
 الناس الغنوع وعبد الله بن يحيى
 الى العضاء ذلك سخاؤك يا امير
 المؤمنين قال صدق في رجل
 من رأت قال موسى بن عبيد
 الملك قال وما رأت من بخلة قال
 رايته يتخدم القريب كما يتخدم
 البعيد ويمتد من الاحسان
 كما يتدوم من الاساءة فقال له قد
 وقعت فيه عندى مرتين وما
 احب لى ذلك قال له واخذت رايه
 ولا يصح في وجهك قال
 يا امير المؤمنين من يستكفي
 بحضرة الف قال بن خفاف قال
 على الاحتراس من الخوف فصار
 الى مرسى فاعتذر كل واحد منهما
 الى صاحبه واقتراعا من صلح فاقبه
 بعد ذلك بالجمعة فقال يا ابا
 عبيد الله قد اصطلحنا بذاك
 لا تاتينا قال اريد ان تقتلى كما
 قتلت نفسا بالامس فقال موسى
 ما ارانا الا سكاكنا وقال له

المتوكل ابراهيم بن فوح النصراني واجد عليك قال وان ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تنزع عنهم ماتم قال ان جماعة من الكتاب تحمل
 بلومك فقال اذا مضيت عنى كرام عشيري . فلزال غضبا ناهي لثامها قال المتوكل له اكان اولك في البلاغة مثلك فقل لوراي
 امير المؤمنين الى راي عبد الله لا مرضى عدا له (وقيل لاني العناء) ان المتوكل قال لولاه ضرر بالهم لمادته فقال ان اعفاني من رؤبة
 الالهة وقراءة نفس الغصوص فلما اطلع للثامه . واقهر حل من اخوانه في العصر فعمل يهب من بكوره فقال اراك تشاركتي بالهمل
 وتفردي بالتهب . ووقف به رجل من العامة فاحس به فقال من هذا قال رجل من بني ادم قال جربالك اطال الله بقاءك وبنت في
 الدنيا ما طنت هذا النسل الا قد انقطع . ودخل على عبيد الله بن سليمان فقال اقرب مني يا ابا عبد الله فقال اعز الله الوزير بتقريب
 الاوليا وحوار الاعداء قال تقربك غم وحوار ظلم وانا ظفري اترك نظرا يصلح من حافان ان شاء الله . وقال له يوما عدني فاني مشغول

فقال له اذا فرغت من شغلك لم تجع لك وانشد * فلا تعذر بالشغل عننا فاما * تنال بك الا مال ما اتصل الشغل ثم قال يا مدي
قد عذرتك فانه لا يصلح لشركك من لا يصلح لعذرک واقبل اليه وما قال من ان يا ابا عبد الله قال من مطارح الجفا (وقال) له مرة فحين في
الطلة مرحومون وفي الوزارة محرمون وفي القيامة كل نفس بما كسبت رهينة وصار يومنا الى باب صاعد بن محمد فقيل هو مشغول
بشي قال لكل جديد فاذن وكان ساعدا نهارنا قبل الوزارة (ودخل) الى عبد الله بن سليمان فشد اليه كاله قال فقال ليس قد كتبنا لك الى
ابراهيم بن المدي فقال كتب الى رجل قد قصر من همته طول الفقرة والاسر ومما نأمن الدهر فاحققته في طليتي قال انت احبته قال
وما لي اعز الله الزر في ذلك قد اختار موسى قومه من رجل فاما كان منهم رشيدا واذن اني صلى الله عليه وسلم ابن ابي مرح كانا
فرجع الى المشركين مرتدا واختار علي بن ابي طالب ابا موسى حاكما له فحكم عليه ٢٦٧ وكان ابراهيم بن المدي امره صاحب الزنج
بالهجرة وجده فاحتال حتى
نهب الهن وسرب فلذلك
ذكرنا ابو العباس قال لا
قد ضرب في وجهه ضربة في
أثرها لي أن مات ولذا قال
البحري

ومنة في المنزل ومهما
والجبل انكسوف الهياج الديكاني
كانت بوجهك دون ضحك اذ
راوا

ابن الوجوده فان بالاحساب
ولئن أمرت قبا الاسار على امرئ
نصر الاسار على الدار يعاب
نام المضلل عن سراك ولم يخف
عن الرقيب وقسوة البؤز اب
فرقته اهلوا لاني فخر بها
بقل الجبان انت غير صواب
ما زعم الاسرافك مصلا

في مثل برد الرقيم المنساب
تحمي اغلفة وطائفة انطها
نصل النقاب خشية الغلاب
قد كان يوم ندى طلو لك امرا

حتى اضعفت اليوم ضراب
ذكر من الباس ما عذت الى
الذي

اعطت في الاخلاق والآداب

ووجهه انت اقررت به صاها * لولا ما كتبه على الكتاب (قال ابو بكر الصولي) حدى محمد رابى الازهر وقد ذكرته
خبر على صاحب الرنج قال ادعى انه على بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فظنرت مولده
ومولده محمد بن احمد الذي ادعاه وكان يومنا ثلاث سنين وكان محمد بن احمد ولدا لاهمه على مات وهذا المدعى اجمعه ونسبه بمار ثم رجع عن
هذا الف باعدي انه على بن محمد بن الحسين بن يحيى المقتول بخراسان بن زيد بن علي قال ابو عبيد بن محمد بن علي بن حمزة
ولم يكن ابي يحيى ولدي فقال له رقيب ولا يري له قتل ابن ثمانى عشرة سنة ولولا له قال بن زيد بن محمد بن المدي بن عبد الرحمن بن رقيب هو
ابن عم ابي لحاعلى بن محمد بن عبد الرحمن بن رقيب ورقيب رجل من النجم من اهل روتين من ضياع الري وهو القائل لبني العباس

تحمل ضاب باطلاها (ما قاله ليعاني على نفسه) بك اوكا وفوك ففخ واصله ان رجلا ففخ زفا
وركة في التمر فاحمل او كاهو خرب الخ وغرق الرجل فاستغاث ما عرابي على شقة التمر فقال
يداك اوكا وفوك ففخ (جواب الخبر الى اهلك) منه قولهم دلت على اهلك راقش وكما شئ
من العرب ريبهم حيش لا يلاؤم بنتهم اهلهم فبغت راقش فدلعت عليهم وقالوا كانت عليهم كراعيه
البكر بصوت ناقة تهود وقال الا خهل

ضاد في ظلاله بل تجاوز * فدل عليهم امرتهم احدهم
(نصر الدهر) منه قولهم مرة عيش ومرة حش ومنه اليوم عروفا امرؤ القيس او
مهال اخو كليب لما اتاه موت اخيه وهو يشرب وقالوا عيش رحياتى عجا وقالوا الى الابد على
لبد وقول الشاعر
فدوم عليا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نصر
وقولهم من يجتمع به تفهم جد هو اشد

احار ثامن يجتمع بتفرق * ومن بك رها لله ادب يظن
(الامر اشد بالمدح) منه قولهم اظلم عليه يومه وبن يرضع الخنوق يده ومنه لو كان ذا حيلة لم تحول
ومنه قولهم رأى الكوكب ظهرا قال طرفة عين به الغيم هوى بالظهور (هلاك القوم) منه قولهم
طارت بهم العنقاء وطارت بهم عتاق ملاح قال ذلك في الواحد والجمع واحسب امسودا عن ملاح
والمنا على الحوا يا قال ابو عبيد بن نافع ان الحوا في هذا الموضع مركب من راكب النساء واحدتها
حوية واحسب اصلها ان قوم اقلوا الحوا على الحوا بانصارت ملاحا ومنه انتم الذين ترمي الرضف
منها الداهية العظيمة وهذا المراد لا ينادى ويسد به معناه ان الاراشة حتى سدت عن المراه ان
تدور لدها ومنه التفت خلفنا البطان وبلغ السيل الزبى وحاول الحزام الطيبين وتقول العامة بلغ
السكن العظم (اصلاح ما لا صلاح له) منه قولهم كدابة وقد علم الاديم حلم تقى وكتب الوليد
ابن عتبة الى معاوية بهذا البيت

فانك والكتاب الى على * كدابة وقد علم الاديم
في شعره (صفة المدق) يقال في المدق هو ازرع العين وان لم يكن ازرع وهو اسود الكبد واصهب
السال (الضرب بعن بالعرس) منه قولهم قتل الكاه كان وجهه عابسا ومنه قيل ان عباس كنت
مصفرة (اغتناب ما به على الضرب وان قل) منه خذ من الرضة ما عاب وخذ من خذ ما عابك قال
الكلبي واصل هذا المثل ان عباس كافى ثقيلى الى ملوك ساج وسارس كل سنة عن كل رجل وكان

ووجهه انت اقررت به صاها * لولا ما كتبه على الكتاب (قال ابو بكر الصولي) حدى محمد رابى الازهر وقد ذكرته
خبر على صاحب الرنج قال ادعى انه على بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فظنرت مولده
ومولده محمد بن احمد الذي ادعاه وكان يومنا ثلاث سنين وكان محمد بن احمد ولدا لاهمه على مات وهذا المدعى اجمعه ونسبه بمار ثم رجع عن
هذا الف باعدي انه على بن محمد بن الحسين بن يحيى المقتول بخراسان بن زيد بن علي قال ابو عبيد بن محمد بن علي بن حمزة
ولم يكن ابي يحيى ولدي فقال له رقيب ولا يري له قتل ابن ثمانى عشرة سنة ولولا له قال بن زيد بن محمد بن المدي بن عبد الرحمن بن رقيب هو
ابن عم ابي لحاعلى بن محمد بن عبد الرحمن بن رقيب ورقيب رجل من النجم من اهل روتين من ضياع الري وهو القائل لبني العباس

بني هتا انارادتم لنامرل * ثغمنها من راحتيها عقودها * بنى عنها وليست الشراك امرنا * ونحن قدما اصحابها وجودها
 فجايل عجم اترك تقسم قننا * ونحن لدهيا في البلاد مبودها * فاقسم للاقت التراج وان اذق * فبلغه عيش او ياد عبيدها
 (وقال ايضا) لطف تقى على قصور سندا * ودما حوته من كل عاص * وجور هناك تشرب جهرا *
 ورجل على المعامى حواس * استبان القواطم الزهران لم * اقمتم الخسل بين تلك الدراس * وله في هذا المعنى شعر كثير قد
 نافقه الغناديون وكانت مدح بنجيم الى ان قتل اربع عشرة سنة وجملة من قتل انا الف وثمان مائة الف (وذكر) ابو العباس جلا
 فقال ههنا كالبكاء وتودد للفرار وتوادر كندب الموتى وكان ياتر ابن مكرم كثيرا وكتب اليه ابن مكرم يوما قد ماتت لك غلاما
 من بني ناسر من بني ناعث من بني
 ٢٦٨ نهديك كتب اليه فاستجاب بعد ان كنت من المصادقين * وولد لابن العباس

الذي بى ذلك سبعة بن المنذر السليحي فبما سبعة الى جذع بن عمرو القسائي بسا له الدنيار بن فذل
 جذع منزله واشتد على سبعة ثم خرج فضر به سبعة حتى سكت ثم قال له خذ من جذع ما اعطاك
 فامتعت غسان الدنيار بن بعد ذلك وسار الملك لسا في الالام البضيل منع غيره ويهود على
 نفسه) منه قولهم منكم في ادمكم ومنه يا هدي المال كل ما اهدت ومنه قول العباس الجارح اليه
 والجارح له (موت البضيل وما له وافر) منه مات فلان عرض البطان ومات بسطة لم تنقص
 منها شي والتقصص النقصان (البضيل يعطى مرة) منه قولهم ما كانت عطية الابدنية العروهي
 بسطة الديك (قال) الزبيري له بل ربما ياض بسطة وان شلشار
 قد زرتي زورتي الدهر واحدة * نبي ولا تخجلهم بسطة الديك
 والليل طويل وانت معمر واصل هذا السليل بن ملكة كان ناعما مشغلا فبعث رجل على صدره وقال
 له استامر فقال له الليل طيل وانت معمر ما حبيت فضعه معه فضرط منها فقال له اضرب وانت الاعلى
 فذهبت ايضا مثلا (طلب الحاجة المتعذرة) منه قولهم تسألي برامتين سلما واسله ان امرأة
 تشبهت على زوجها اسمها وهو سليل ففر فقال له هذه المقالة والسليم المقت ومنه شرا مال امرؤ ما لم
 ينل ومنه اسائل فوق حقه مستحق الحرمان ومنه قولهم
 انك ان كلفني ما لم اطق * ساءك ما سرك مني من خلق
 (الضابض دون السكل) منه قدر كركب العصب من لاذل له وقولهم خذ من جذع ما اعطاك
 وقولهم خذ من فلان ما امكنك اى ارض ومنه قولهم زوج من عود خير من قعود وقولهم ليس
 الرى الشغافى اى ليس روى الشارب بشر الشغافى كما هو اوى رقة الماء فى الاناء ولكنه يروى
 قبل بلوغ ذلك وقولهم لم يحرم من فله ومعناه انه كافر اذا لم يرد روى الى قوى الصدف فصدوا
 له بعراو العا وادمه شئ حتى يمكن ان يا كوه ومنه قول العباس اذا لم يكن نعم فنفس اصل هذا ان
 امرأة ليست بيا من شئت واظهرت العروى مشيتا بار تارفع نفعها فلقم رجل فقال لها انى اعرفك
 مهزولة فن ابن هذا النقص قالت ان لم يكن نعم فنفس وقال ابن هاني

قال لى ترضى بوهك كاذب * قلت ان لم يكن نعم فنفس
 (التنوق في الحاجة) منه قولهم فعلت فيها فعل من طب لمن احب ومنه قولهم جاءه تنص لثاته على
 الحاجة معناه لثته حوسه لها (وقال بشرى بن ابي حازم) * خيل تنص لثاتها لثته * (استقام
 الحاجة) اتبع القرس لجاره يريد انك قد حدث بالقوس والجمام ايسر خطا فأتى الحاجة ومنه تمام

مولود فابن ابن مكرم فلم عليه
 ووضع بهرا بن يديه وانصرف
 فاحس به فقال من وضع هذا
 فقيل ابن مكرم قال لعنه الله انما
 عرض بقول النبي صلى الله
 عليه وسلم الولد للفراس ولها هار
 الجهر وقال لابن مكرم وقد قدم
 من سفر ما لك تمدا لسانه
 قال لم آت شئ وانما قدمت في
 خف قال لو قدمت في خف
 لخلفت روحك * واثى الى باب
 ابراهيم بن رباح ليعقب فقال
 اذا شئت بكاس بينه وشعر
 يسراه وانصب الى اب
 لا يعرف اباه لم يحفل بحباب
 من اناه (وقدم اليه) ابو عيسى
 ابن المتوكل سكباجة ففعل
 لا تقع يده الا على عظم فقال
 جعلت فداك هذه قدر اوقير
 * ودعا نضر برامته فليدع
 شيا الا كما فقال باه اذع وولك
 رجة فركبني رجة
 (الفاظ لاهل العصر في صفات
 الطعام ومعندماة وموالة
 وآلاته)

افرش طعامك اسم الله والحفة
 حداثه لا يطيب حنورا لخوان الامع الاخوان الهزل بالطعام من اخلاق الطعام الكبير لا يحضر تقديم
 ما يحضر قد قامت خطباها القصور قدور اكار بخوات النار قدر طار عورها وطاب غورها دهها نهديك كافتى ونفوح كالملك القتي مائدة
 كدابة البر تدعين انما س الجلاس مائدة مثل عروس مائدة لطيفة مخفوفة بكل طرفة مائدة تشتمل على بدائم المأ كولات وغرائب
 الطيبات مائدة كانما عملها صناع صنعا فجمع بين انواع الريع ونما الحريف (وقال الجياز) جاءه نادلا بمائدة كاهما من البرامكة
 هى العانة (ونم آخر جلا) فقال لا يحضر مائدة الا كرم الخلق والاهم يريد الملائكة والذباب (وقال ابن الحاج لجل) دعا واجر
 الطعام قد جن اهابك من جوعهم * فأقرأ لهم سورة المائدة (وليهض اهل العصر بدم رجلا) خوان لا يلهى بضيوف

وعرض مثل مندبل الخوان • رخغان كاليفور المنطقة بالبحر وحل ذهبي الدثار فغنى الشعار أطيب ما يكون الحمل اذا حاث الشمس الجبل جدى كما غانف على حبيته القزز رباحة هي للثامدة دباحة تنفى الدعام ولونها لون القديم سكة باحة تنفق الشهوة واسفة باحة تنفذ القوم وطها بية تنفك بها وشيخص يحتم تغير طباهية من شرط الماوك كاعراف الدبوك وقلبة كالعود المطري مضومة تفرج غم الجائع رسة نغنية كان خبوطا قز شديكة كان المرى عليها عاصرا ناسك على سيدة كة الغضة زلفا مبنية في السكر مدقوقة شواء برشاش وفالونج رواج طباهية تندى وفالونجعة تعزى واسفة باحة تصفع قفالجوع لافراس للبدب كالجبل المنبند دساحة مبعطة لتمام الغضة جسم ومن الذب قشرة دساحة دبارة تنماولونا • وهذ الماحول من قول على بن النبابس الروى يصف طاما كاه عند أنى بكر الباقطانى ومعيطة صفراء دبارة • تنماولونا زلفا لك حزور ٢٦٩

وغلت فكا داها ما ينغفر
طفقت فحور يدوبها حوذاة
فأنى لباب القز فها السكر
ظلتا نغمر حرد لها من لها
فكا • ن قرا عن حين يقمر
وتقدمه قبل ذاك تراشد
مثل الر باض يمثل ذلك تصدرد
ورققات كهن مزخرف
بالسفن منها لميس ومذتر
وانت قطائف بعد ذاك الطائف
نرضى الماهة ما ورضى الخفير
ضعلك الوجوم من الطرود
فوقها

دمع الغمان من الدهان بهمر
(قال الدبع) حيدنى عيسى
ابن هشام قال اشتميت الازاد
وانا بعد اذ ولس معى عقده على
نقد فخر جات اتم زبنا له حتى
احلى الكسك فاذ انابا سوادى
يمدو بالمجهد حماره ويطرف
بالعندازاره فقات ظفر ناوله
بصيد وحياك الله ازيد من
ابن اقبأت وابن نزلت ومتى
واقبت فسلم الى البيت فقال
السوداى لمت بالذى زد واقفا
انا اوعيد فقلت نعم ان الله

الربيع الصيف واسفله في المطر فالربيع ازاله والصيف آخوه • (المعاينة في الحاجة) من يطلب
المسنة يعطى مهرها وقولهم الضعافة تسير الحاجة ومن اشترى فقد اشتوى بقول من اشترى الحاجة فقد
اكمل شواء (تقبل الحاجة) قولهم الدراج من الضاحك النفس مولفه يحب المعالج (الحاجة
تكن من وجهين) منه قولهم • كلاجاني هرشى لمن طريق هرشى عقبة ومنه هو على
حبل ذراعك اذ لا يحالفك (من منع حاجة فطلب اخرى) منه قولهم الاده فلاده قال ابن الكلي
معناه ان كاهنا قاضى الهرحلا من العرب فقلا اخبرنا فى اى شىء جئناك قال فى كذا وكذا
قالا لاده اى انظر فمر هذا النظر قال الاده فلاده قال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الا ن فلا يكون
بعد الاب (الحاجة يحول دونها حاجت) منه قولهم قد طفت دلوك دلو اخرى وقولهم الامر يحدث
بعد الامر وقولهم اختلف رو ببعائنه واسفله ان راعها اعتاد مكانا فباع مرعاها فوجد قد تغير
وحال عن عهده ومنه قولهم • سدا بين الطريق سدا • وابن بيض رجل هقر ناقة فى رأس
نفة فسد بها الطريق (الباس وانثية) منه قولهم من لى بالساف بعد المارح اى من لى بالين
بعد الشوم وقولهم حاجبى حنين وقد مبرنا فى السحاب الذى قبل هذا ومنه اطال القصة وجاء
بانثية وتظير هذه قولهم سكت انا ونطقى خلفا اى اطال السكوت وتكلم بالتيق وهذا المثل يقع
في باب الى وله مناجاة ايضا (وقال الشاعر)

وما زلت اقطع عرض البلاد • من المشرقين الى المغربين
واذرع الخوف تحت الدجى • واسمى النمر والنمر قد بين
واطوى واقترب من الحجوم • الى ان رجعت بحفى حنبر

(طلب الحاجة هدفوها) منه قولهم لا تطلب اثم ادم • وقولهم الصصف ضيعت الامن معناه ان
الرحل اذا لم يطرق ماشيته فى الصصف كان مضعا (الزمان الحاجة تتركها) منه قولهم من
لحار اسفه فقد ربح وقولهم • رتب من الغنية بالاب • وقول العامة المزيعة مع السلامة غنية
(وقال امرؤ القيس) وقد سافرت فى الاق حتى • ورضيت من الغنية بالاباب
(وقال آخر) القبل داج والكباش تنتطح • فن نهار اسه فقد ربح
(من طلب الزادة فانتقص) منه كطالبا القرن فى ذنه وقولهم كطالبا الصدق عريسة الادم
وقولهم سقط الشاعرا على مرحان ريداية • خرجت تطلب العشا فصادفت ذقا وظير هدمان
قولنا طلبت الشكيرة فاخذت قلة • وقد حصر الانسان فى طلب الربح

الشیطان واعد النسيان انسانى طول العهد بك كب امرك اشاب كهدى ام شاب بدى قال قد نبت المرعى على دمنته وار جوان
يصير ما لله الجنة فقلت امامته ولاقوة الابائيه ومددت يد البيار الى الصدر اريد تغزقه واحاول تخزقه تقض السوادى على
خمرى بجمعه وقال نند تلك بالله لا تزقه فقلت فهل الى البيت تصبغاء اوالى السوق تشتري شواء والسوق اقرب وطها طه اطيب
فاستقرت حمة القمر وعطفته عطفة الهم وطعم ولم يوانه وقع ثم اتت شواء بقا طرشواؤه عرقا ويسال جودا مرقا فقلت ابرز
لا يزد من هذا الشراء تزن لمن تلك الحلواء واحترن تلك الاطباى وينسعلهم الوراق الرقاق وشيامن ماء الساق لبا كله ابر
زبد مينا ففى الشراء بساطوره على زبد تنوره فبعها كالسكر مصفا وكالطين فاقتم جلس وجلست ولا بيس ولا بيس حتى

استوفينا . وفات صاحب الجواهر لاول زوجه من الموز ثم رطابن فانه احرى في الملقوق واسرى في العروق ولكن لم يلبس العبروي
 القشر رقيق القشر كشف الحشوي لولوى الدهن كوكبي اللون يذوب كالصنغ قبل الصنع ليا كله اجوز بهنبا قال فوزنه ثم قدوم قدوم
 وجوده جودت واستوفينا ثم قلت بالابز يدماحو جنالى ماء يشعشع بالبح ليقمع هذه الصاره وبفتا هذا للقم الحاره اجلس ابا
 زيد حتى انك سقاء يحينا بشربه من ماء ثم خرجت وحملت بحث ارا هو لاني انظر ما يصنع به فلما ابطن عليه قام السوادى الى
 حماره فاعتلى الشواء ازاره وقال اين من ما قلت قال ما اكلته الاضيغ قال الشواء هناك وآك متى دعوناك زن باننا التبعيه
 عشر بن والا كنت لانا ثوبين فعمل السوادى بيكي ويصع دموعه يار دانه ويحمل عقده يساننه ويقول كذاتك العريد انا
 ابو هيد وهو يقول انت ابو زيد فانتدت ٤٧٠ اعجل لزل كل آله • لاتعقدن بدل حاله

(اختلاف بالحاجه) منه قولهم • خلا لك الموز قبضى واصفري • ومنه رسلك على غاربك وهذا
 المثل قاله عائشه لان اخوت ميون تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ذهب والله بميونه وري برنك
 على غاربك (ارسالك في الحاجه من تشق به) • ارسل حكيمك لاولئك • وقولهم المير يصيد
 لك المجدوا يقول ان الذي يصير مصباحك هو الذي يقوم به الا القوي عليه اذا لم يصير لك ومنه
 لا يرسل رحلك من ليس معك ومنه في المعنى بالحاجه جعلها نصب هيبته ونحوها من اذنه وعاقبه ولم
 يجعلها نظهر (فصاح بالحاجه قبل السؤال) منه قولهم انت الصارخ وانظر ما له يريدك ما تلك مستصرنا
 الا من ذعر اسامه فانه قبل ان يسالك ومنه كفى برغائبنا ما دامه ويخبر عن مجهوله وقولهم في عينه
 فراره يمتنون في نظرك الى الفرس ما يفتك عن ان يفر (الانصراف بالحاجه تامه مقصده) جاء فلان
 ثانيا من عاتيه فان جاءه بقضاء حاجته قالوا جاءه ضرب امدر به اعطيه وقد جازف الجاه وحاه
 سجالا فان جاءه بشده قبل حاجه بعد الشا والقي وحاجه بعد الحماط والمياط (فجدد الحزن بعد ان
 يبيكي منه) منه قولك حرك لسانك خوارها نحن وهذا المثل يروي عن عرو بن الماس انه قال لما وده
 حين اراد ان يستصر اهل الشام اسرج المم قص عثمان رضوان الله عليه الذي قتل فيه فعمل ذلك
 معاوية فاقبلوا به يكون نعتا قال عرو حرك لسانك خوارها نحن (جامع امثال الظلم) منه قولهم الظلم
 مرتنه وخيم وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة ومنه فانك لا تنجي من الشوك اللعب وقولهم
 الحرب غشوم (الظلم من قوعين) منها احشوا سوسه كليه ومنه اغتد كندة البعير وموت في بيت
 سلوة وهذا المثل لاهل من الظلم حين اصاح الطاهون في انصرافه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما اتى اراءه من سلوة فهلك عندها ومنه اخبره وجنتا قاله امرأه من العرب لزوجها قاتله فبره حين
 تقاض عن عدوى منزله ورأها تنظر الى القتال فصرها قالت اغبره وجنتا وقولهم اكشفوا امساكا
 اصله الى جبل بلقاءك • سوس وكاوح مع خيل ومنع وقولهم باغري مقبله باهري مدبرة وضرب
 للام الذي يكره من وجهين ومنه قول العامة • كالمستغث من الرضاة بالنار • وقولهم لثوث
 بفزع ولثوث بدر وقولهم كالاشقران تقدم غمروا تاجر عفر وقولهم كالارقمان يتنقل بنقم
 وان تركك بلتم يقول ان قتله كان له من ينقمه له مثل وان تركته فذلك ومنه هو بن حادف وقاذف
 الحادف الضارب بالنصا والقتاف الراعي بالبحر (من زاد على غمه) • منه قولهم ضغث على
 ابنة الضغث الحزمة الصغيرة من الحطب والالاة لذكبه برفقه ومنه وقولنا في امجدت اذا غلبوا (المشون
 في شجرة) • قولهم صهقه لم يشهد ما حطب واصله ان بعض اهل حطاب يبيع بقة عن بها ومنه اعطاء

واثن من بكل عزه
 فالمره يجر الى
 (ومن ملج ما قبل في القطاف)
 قول على بن يحيى بن ابي منصور
 المقيم
 قطائف تدحشيت بالوز
 والسكر الماذي حشوا الموز
 يسع في اذى دهن الجوز
 صررت لما وقت في حوزي
 سرور عباس بقر فوزي
 (ومن الفاظ اهل العصري
 الحلواء) فالاذج بلباب البر
 ولهاب الفحل كان الورد فيه
 كوا كسدر في صماء عفتي
 ولم يقل احد في صفة الموز
 احسن من قول ابن الروي
 لا يخطي منك لوز ينج
 ادا ادا العجب والعجبا
 لوشاه ان يذهب في حضرة
 لسجل العطب له مذهبا
 لم تعلق الشو وادوا بها
 الا ان زلفاه ان يحبها
 يدور بالثقة في جامه
 دور انزى الدهن له لولنا
 ما ون فيه منظر عبرا
 مستحسن ما عد متديبا

مستكشف الحشوي ولكنه • ارق جلد من نسيم الصبا كما يحاقد • لا يبيه • من نقطة القطر اذا حبا
 يخال من رقة خراشة • شارك في الاجنحة الهنديا لوانه موز من شجرة • ثمره كان الواضح الاشبا • من كل بيضاء ودالغى
 ان يعمل الكف لماسركا • مدهونه زرقاء مدقوقة • صهاة تحكي الازرق الاشبا • قرعة بن وفم • حذت
 وطيت حتى صام صبا • دلف له الورد قساره • مرت على الدائق الابا • وانتقد الكرنقاده • وشاور في بقده المذهبا
 فلاذا العين راته نبت • ولاذا العرس علاهنا • لاتذكر الادلال من وامق • وجه تلقاه كم الظلما
 هذه الايات يقولها في قصيدة مطروبة مدح فيها ابا العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن بشر المزدني وبنه بابن ولده واؤلها

شمس ويدروا كوكبا • اقمتم بالله لقد انعميا (قال ابو عثمان) سعيد بن محمد الباجم رحلت على ابي الحسن وهو يومئذ في هذه
 القصد فقلت لو تغافل فيها لاني ابواس بسبعة من الولدان ابواس منكوسا سبع لجاء المعنى ظر بفاقة قال • وقد تغافلنا لزا جرا •
 كنيته لزا جرا نعلما • اني تأملت له كنيته • اذا بدا مقولها انعميا • بصوغها الحكم ابواس سبع • لا كذب الله ولا خيبا
 بل ذلك قال ضامن سعة • مثل الصقور اشتد فرقت مرقبا • تأتون من صلب في واحد • وذلك قال لم يدم معطيا
 وقد اتانا منهم واحد • فلننظر لهم سنة غيبا في مدة قدرها نعمة • يحلها الله لرتبا • حتى تراه حالنا بينهم •
 اجل من رضى ومن كذبنا • كالقدر وافي الارض من قوره • بين نجوم سبعة فاجتبا • وليست كرا الناجم من هذه
 فانهم بعض ما يروا • سدى والجمت اخ لم ازل • أشكر ما أسدى وما سيبا ٢٧١ وكان ابن الرومي منهم وافي المات كل

وهي التي قتلته وكان مهابيا
 بالسك فوجد ما بوالعاس
 المزدني أن يبعث اليه كل يوم
 بوظيفة لانه قطع فبعث اليه يوم
 سبت ثم قطع فقال
 ما حسنتا نجحتنا وانى
 أخف الزائر من منظرهم
 جافى السبت زورهم فاننا
 من حفاط عليه ما يكفهم
 وحملناه يوم عظيم
 فكانا نالهم وادوا فكفهم
 واراهم مصعب بن ابي العبد
 سرقم يسطفون من رضىهم
 قد سبنا وما تشا وكافوا
 يوم لا يستنون لنا تأنيهم
 فاقبل ذلك يا لناجم فكنت في

ابن الرومي
 أباحسن أنت من لا ترا
 لحمد في الفضل ربهاته
 فكتم حسن الظن بالمرضى
 وقد قال الله احاسنة
 الم تر دان القتي كالسراب
 اذا هدا وعد اخوانه
 فبصر السراب فوث القلوب
 قتل في طلائك حباته
 (خرج) ابن الرومي البعض
 المتهزات وقصدوا كراما
 وزا قاشف برهاتك عامة يرمهم
 وكافوا بجمونه في شعره فقالوا ان كان ما تشددناك فقل في هذا شيا
 فقال لا تخموا حتى أقول فيه واقتد بهم لوقته
 قد ضمنت سكا من الشطور • وفي الاعلى ما ورد جردى
 ورد من انصر المقرور • ونكهة المسك مع الكافور
 بقتة من ولد المنصور • املا للعين من السدور
 فاعطى كالطاوى من المنصور • بطاعة فالراغب لا لا المنصور
 والخرع عبد المطلب المشطور • حتى انا بانصر روع حور

العام غير الوفاء • (سرعة الملاحة) • منه ليس من العدل سرعة الغذل ومنه ريب علوم لا ذنب له
 الشبر يري كل ويدم وقول العامة • كلا وما قول الججاج قبح الله من الحسن • (الكرهيم منه)
 اللهم • لو ذات سوار طمعتى ومنه ذل واحدنا صرا • (الانتصار من الظلم) • هذه تلك والبادى
 اظلم ومنه من لم يزد من حوضه يهدم • (الظلم ترجع حاقبته على صاحبه) • قالوا من حفر مقرا وقع
 فيها والمقرا المثر تحفر الذئاب ويحل فيها احدى لسقط الذئب فيها البصده فصطاد ومنه يدور على
 كل امرئ ما ياتر ومنه عاد الى على التزعة وهم الزامة رجع عليهم ربيهم ونقول العامة كالمباحث
 عن مدبه ومنه قوه رمى بحجره وقتل بسلامه • (الضطر الى القتال) • مكره اخوك لا يطل
 قد يحيل العبر من دهر على الاسد • (ما اخوذ ذنب غيره) • جاءك من يحكي عليك ومنه
 كدى العرب كوى غيره وهو رائغ • ومنه • كالثور يضرب لما عافت البقر • يعنى عافت الماء
 (وقال انس بن مدركة) انى وقتلى سدا كاتم اعقله • كالثور يضرب لما عافت البقر
 يعنى ثور الماء وهو ثورانه يقال ثار الماء ثورا وثورا ومنه قوه كل شاة رجلها تناط ريد لا يثو خدر جل
 بغير ذنبه • (المثبرى من الشئ) • ما هو من ليله واسهره ما هو من رى ولا من عطشى ما ليه فيه ناقة
 ولا حل ومنه قوه لم يرت من الله ومنه لست مثلك ولست منى وما انما من ددولا الدمى • (سوء
 معاشره الناس) • قالوا الناس شجرة قتي لا يديل الى السلامة من السنة العامة ورضا الناس غاية
 لا تدرك ومنه الحديث المرفوع الناس كابل مائة لا تكاد تجدهم باراحله ومنه قوه لم الناس يبرون
 ولا ينفرون والله يعقرو ولا يدير (وقال الشاعر)

قد زرتنا رقى الدهر واحدة • نى ولا يجلبها بيضة الديك
 (ومنه قول الشاعر)

لا تهنن نلـسـ برزل عن يده • فالكوكب النقص يسقى الارض احباتا
 ومنه مع انشراحا من مهاب • (الجبان وما يذم من اخلاقه) • منه قوه لم ان الجبان حقه
 من قوه • وهو قول جرير امامه
 لقد وجدت الموت قبل ذوقه • ان الجبان حقه من قوه
 قال ابو عبيدة احسبه اراد حذر وقوه ليس بدافع عنه المنية وهذا غلط من ابنى عبدة عندى والمعنى
 فيما هو وصف نفسه بالجبان والله وجد الموت قبل ان يذوقه وهذا من الجبان ثم قال ان الجبان حقه من
 ذوقه بريدانه نظرا لى منيته انها تحوم على راسه وقال الله تبارك وتعالى فى المنافقين يحسبون كل مصيبة

المنهزات وقصدوا كراما
 وزا قاشف برهاتك عامة يرمهم
 وكافوا بجمونه في شعره فقالوا ان كان ما تشددناك فقل في هذا شيا
 فقال لا تخموا حتى أقول فيه واقتد بهم لوقته
 قد ضمنت سكا من الشطور • وفي الاعلى ما ورد جردى
 ورد من انصر المقرور • ونكهة المسك مع الكافور
 بقتة من ولد المنصور • املا للعين من السدور
 فاعطى كالطاوى من المنصور • بطاعة فالراغب لا لا المنصور
 والخرع عبد المطلب المشطور • حتى انا بانصر روع حور

معلوم من عمل مصوره والفل مثل القزائل المنصور ثم جلسنا جلسة المحبوسين من حقائق جدول منصور أيضا مثل المهرق المنصور
أومثل متن المتصل المشهور بنسب مثل الخبية المنصور بين حاملي شجر مسطور ناهيك لاعتقود من ظهوره فنيلت الاوطار في سرور
وكل ما يقضى من الامور ثم علم من ومننا المنطور ومنعة من منع الغرور (الفاظ تناسب هذا القول لاهل البصر في صفات انوار كنه
والتمار كرم نسله الماء القراح وبقيتنا اناهات الراس عتقود كالقربا وعتب كنه ازان البور وضرب النور وابعده السرور اهمات
الرحيق في مخازن العتيق غخل نسله الماهر بقضينا العسل رطب كانه اشهد ثبا لعتيق منعة وبالذيان مقعمة ريان كانه صبر
الباقوت الاحمر سفير جل يجمع طيبا ٢٧٢ ومظرا حنا محجبا كانه زهر الخزالا غير على الدياج الاصفر تفتح نفاح يجمع وصف

عليهم (وقال جبريل لاجل بيعة)

جئت عليك رجال قدس خيلها * شعثا عواس تحمل الابطال
مازلت تحمّل كل شيء بغيرهم * خيلنا صكر عليهم ورجالا
ولو كان معنا ما نحن ابوسعده ما كان معنا بدخل في هذا الباب لانه باب الجنان وما يذم من
اخلاقه وليس الاخذ في الخذ ومن الجين في شيء لان اخذ الخذ محمود وقد اثار الله به الجين مذموم من
كل وجه ومنه الشعر الذي يقتل به سعد بن معاذ يوم الحندق

ليت قليل يدرك الهجائل * ما حسن الموت اذا كان الاجل
ومنه قولهم كل ارب نفور وانما يقال في الارب من الابل لكثرة شعره وكون ذلك في عينه فكما اراه
ظن انه شخص بغير من احله ومنه قولهم بصمص اذ بدت بالاذاب ومنه قولهم
* دروب باعنه الثفاف * وقولهم حال الجربض دون القريض وهذا المثل لعميد الارض ناله
للعثمان بن المنذر بن ماء السماء حين اراد قتله فقال له ائتني شرك * اقفر من آكله محبوب *
فقال عبد حال الجربض دون القريض ومنه وقب شعره واقشعرت ذوائبه من العزع (افلات
الحياض بعد اشغافه) * منه قولهم افلت والمخص الذنب ومنه افلات وله حصاص ويرى في الحدوث
ان الشيطان اذا سمع الاذان ادبر وله حصاص ومنه افلاتي جريعة الذنن اذا كان منه قربا كقرب
الجريعة من الذنن ثم افلته ومنه قول الهامة ان ثقات العير فقد ذوق وقولهم افلاتي وقد بل النطق
الذي تسميه الهامة النافق (الحياض تنهد غيره) * منه قولهم جاء فلان ينقض مذروبه اي يتوعد
ويتهدد والذروان قربا للابتن ولا تكاد يقال هذا الا لمن يتهدد بلا حقيقة ومنه ابرق بن لاهم فلت
واقصد يدرك ولا تبني الاعلى تنكس (تصرف الدهر) * منه من يجتمع بتوقع عدوه اي ان
الاجتماع داعية الافتراق ومنه كل ذات بل ستبسم (ومنه البيت السابق)

وكل اخ مفارقة اخوه * لعمري ليلك الا لفرقدان
ومنه لم يفت من لم يفت (الاستدلال بالخبر على الضمير) * منه قولهم شاهدنا لبعض اللفظ
وجلى محب نظره (قال زهير)

فان تلك في صدق اوعدو * تخبرك البعوض عن الضمير
وقال ابن ابي حازم خضعن العيش ما كنا * ومن الدهر ما صفا
عين من لا يحب وصيلاك تدي لك الحفا

العاشق الوجيل والمعشوق
انعمل له نسيم العبير وطم
السكي رسول الحب وشبه
الحبيب تين كانه سفره مضمومة
على غسل مشمس كانه الشهد
في يبادق الذهب (قال بعض)
الرواة انشدت اعربا يقول

جبر بن عطية بن الخطمي
أبدل الليل لا تسمى كواكبه
أهم طال حتى حسبت النجم حيرانا
فقال هذا حسن في معناه وأهوز
بأفهم من مثله ولكني أشدك
في ضده من قولني وأنشدني
وليل لم يقصره وقاد

وقصر طولها وصل الحبيب
نقيم الحب أو رقي فيه حتى
تناولنا حنا من قريب
معباس لم نل من توقفه
هل شكوى لاعد الذوب
نظننا ان تقطعه بلفظ

فترجعت البعوض عن القلوب
فقلت له زدي فحاربت اطرف
منك شعر اقبال اماخذ الباب
فحسبك ولكني أشدك من غيره
وكنيت اذا هلكت جمال قوم
صحبهم وشيئ الوفاء

فاحسن حين يحسن محسنهم * واحجب الاساءة ان اساءوا مشيئهم فاتي * مشيئهم وارك ما شاء (قال)
الاصمعي قرأت على ابي محمد خلف بن حبان الاحمر شعري فلبا بلت الى قوله ويوم كاهياهم القفا محجب * الى صباه طالب باطاله
رؤقنا السيد العزيز ولم يكن * كنه نيله محرومة وجباله فيالك يوم خيره قبل شره * فقيب واشبه واقصر عاذله
فقال خلف ويحه فبا تنفخه خير يؤل الى شرفلت له كذا قرأته على ابي عمرو بن السلاء فقال لي وكذا قال جبر وما كان ابو عمرو
لمقرئ الامام مع قلت فكيف كان يجب ان يكون قال الاجودان يقول خيره دون شره فاروه كذلك فقد كانت الرواة قد عا تصلح اشعار
الاوائل فقلت والله لا روي بعد هذا الكذا (ومن اجود ما قيل في قصر الليل قول ابراهيم بن العباس) وليلة من الليالي الغر *
فالميت فم بارها يدري لم نك غير شفيق وفجر * حتى تفتت وهي بكر الدهر (وقال محمد بن أحمد الاصمعي) فيا تعلق في هذا المعنى وان

كان في ذكر النهار كيف يرحل لفتى هذو • وقد أدى لظرف عني عذو • رأي من نعمت منه يوم • لم يزل السرور فيه غمر
يوم له وقد انفت طرافه • فكان العشي فيه غدو • اذ لتغصن الرقيب فيه نشاء • ولبد السماء مني دتو (وقال ابن المعتز)
يارب ليل صحره • مفتتح البدر عاب التميم • تلتقط الانفاس برد التدي • فيه فنهدي لحر الهوم • لأعرف الاصباح لباداه
في ضوءه الاسكر التميم • ليست فيه بالنداء الهوى • ولذلة الراح ثاب التميم (اخذه قوله صحره) • من قول عبد الملك بن صالح بن علي
وقد قال له الرشيد لما دخل منبج اعذه انك قال هولاء في بك امير المؤمنين قال كيف • ناؤه قال دون منازل امي وفوق منازل الناس
قال وكيف ذلك وقدرك فوق اقدارهم قال ذلك خلق امير المؤمنين اناسي به واقفوا اثره ٢٧٣ واحد وحده قال وكيف طب منبج

قال هذه الما مطبئة الهواء
قليلة الادواء قال فكذلك ليلها
قال صحره • وأخذ هذا
الطائي فقال
ايامنا معقولة اطرافها
بك والباقي كلها المصارع
(ولا هل العصر) قال ابو علي
محمد بن الحسين بن المغيرة
الحاقى
يارب ليل مرور خلته قهرا
تكرض البرق في افق الدجا
برقا
قد كاد بعثوا لادبا نوه

• بنى المال عن الر جبل • منه قوله سم ماله سعة ولا معة معناه لاني له ومنه ماله هلع ولا هلة
وهما الجدي والعناق ومنه ماله هارب ولا قارب معناه ليس له أحد يهرب منه ولا أحد يقرب اليه فامس
له شيء وقوله ماله عافطة ولا نافطة وهما العفانة والمعزة وبابه نبض ولا حبض قال الاصمعي النبض
المصرك ولا عرف الحبض وقال غير النبض والحبض في الوزر والنبض شجر ك الوزر والحبض صوت
وقال • والنبل يجرى شتوا وسمنا • ومنه قوله ماله سيد ولا ليد هما الشعر والصوف ولم يعرف الاصمعي
السمنة والمعة • (انما يمكن في الدار احدث) • منه قوله ماله بالدار شجرة ولا بهاد هوى ولا بهادى
معناه ما به من يد هوى ومن يد • وما به من غرب ولا بهاد وري • ولا طوري • وما به اوترو وما به اسافر وما
بهاديار وما به انا فغ صرمة وما به ارم معنى هذا كله ما به احد ولا يقال مهابشي في الانبات والايجاب
واخاثة قولونها في النفي والجد • (المقادير وقاة) • ومنه لقيت فلانا اول عين يعني اول شيء وقال
ابوزيد لقيت اول عاتنه ولقيت اول وهله ولقيت اول ذات يد بن ولقيت اول مرك • وأول بوك فان لقيته
فما من غير أن يريده • قالت لقيته نغاما ولقيت النقا اذ لقيته من غرطاب (وقال الرازي)
• ومنزل وردته النقا • وان لقيته واحدة قلت لقيته صفحا ولقيت كفا ولقيت كفة كفة (قال
ابوزيد) • فان عرض لك من غير أن تذكر كفة قلت رفع في رعا واشت في اشبا فان لقيته وليس ينسك
وبينه أحد قلت لقيته صخرة وعمرى غير جرة فان لقيته في مكان فقل لانس • قلت لقيته صخرة
اصت غير جمرى ايضا ولقيت بين سمع الارض • وبصر خافا لقيته قبل الغمر قلت لقيته قبل صبح ونفر
النمر النفرى وان لقيته بالهجرة قلت لقيته صكة عى (قال روبة) • يصف الفلاة اذ انزلت بالسراب في
الهجرة • شبيهة باسم قوس ادا • صك عى زاجرا قد رجا فان لقيته في النورين والثلاثة قلت
لقيت في الفوط ولا يكون الفوط في اكثر من خمس عشرة لقة • فان لقيته بعد شهر ونحوه قلت لقيته في
عقر فان لقيته بعد احوال ونحوه قلت لقيته عن همر فان لقيته بعد اعوام قلت لقيته ذات العرم فان
لقيت في الزمان قلت لقيته ذات الزمان والغيب في الزمان وهو لا يطاع منها والاعتقار في الزمان وهو
التردد فيها • (في ترك اللقاء) • منه قوله لا آتيت ما حنت النيب ولا طالت الايل وما اختلف
الدرة والجيرة وما اختلف المليون وما اختلف الجديديان • ولا آتيتك الشمس والقمر وابد الابد
وقال ابدال الجديدي • ودهر الداهرين • وحتى يرجع الدهم الى فوقه • وحتى يرجع المني الى الضرع
ولا آتيتك من الحبل • تسمير الدب جمع ناب وهي المسنة من الايل والدرة الحليمة من الين والجيرة
من اجترار الابهير والموايل الجديديان الايل والنار والحسل • هو الداء الضب • يقول حتى تسقط اسنانه

وكاد يسبق منه قهرا الشفقا
كانما طرفه طرف أنقى الـ
هفتان منه على الاطيان واقترا
(الفاطى) هذا المعنى لاهل
العصر • ليلته من حسرات
الدهر • حواظها صبح ونسها
عليه ليلته كبرد الشباب
وبر الشراب ايلة من لسانى
الشباب فضة الادم مسكة
التسمير ليله لمة الدهر وغرة
الدهر ليله مسكة الادم كغورية
النجوم ليله رقد الدهر هنها
ولعلت سعدا رغات عذالها

٣٥ عدد ل ليله كالسمل منظرها ومجرها ليله هي يا كورة الدهر بكر الدهر ليله فلما تها انوار طول اوقات قصار
(كان) سبب اتصال سعيدين هريم بنى الى ياسينتين الفضل • وحى ذال ياسينتين لانه جمع بين رياسة التسلير ورياسة التدبير فاما من انه
دخل عليه يوما فقال لاجل آفة الاول والمعرف ذخر الاهد والبرغنية الما زوم والتعريط مديدة اخى التدبر وانما لنن وجوهنا عن
سؤالك فمسن وجهك عن ردنا وضمانا احسانك بحيث وضعتنا فمسننا من تأميك فأمر ان يكتب كلامه ومعهامه والناطق ورواه
المايون نخص به فلقته في بعض الاوقات • حفوة من الفضل • فتب الله باحاطة من يصنع نفسه عبده • وبذا كرم من نسي نفسه
منه ليس كئيبا اذا كتب انبطا • وما عساكى اذا اسكت استغناء فتكبت مذكرا لا مسنة صرا تملك فوصله واحسن اليه (وقد روى)
بعض هذا الكلام المنسوب الى سعيدين هريم لاني حفص الكرماني مع ذى الى ياسينتين يقول ابو محمد هبدا لقيه بن اربوب التميمي

لنمركا الاثم افي كل بلدة * وان عطا والفضل الا ستائع ترى عطاها الثامن الفضل خشا * اذا ما اذوا الفضل لله شامع
 تواضع لما زاد الله رفعة * وكل جليل عنده متواضع (وقال ابراهيم بن العباس) الفضل بن سهل يد * تقاصر همتا المتل
 قباطنا للندى * وظاهرها للقبل وبسطها للفتى * وسوطها للأجل (انتهى ابن الروي فقال لابراهيم بن المدر)
 أصبحت بن مزاهرة ترحل * والمزهر بينهما موت هزلا فامدالي بدات فوططنها بذل النوال وظاهرها التفضيل (وقال) جده عبد الله بن
 عبد الله بن مظهر وزاد في هذا المعنى تشبيها ظريفا مقبل ظاهرا للكفر وهاب باهما * لاجرا فيه المظلم ومزم قضاها العباس ركن مقبل
 واطننا من المعروف (وكان ٢٧٤ ذوال راسين) يقبل صواب القائلين عافى قومه من صفه الفرية وجوده الصبرة فهو كقاتل
 ابو الطيب

ولا تخط ابدا حتى عوت * استجبال الوجل وفي العلم * منه قولهم ما يعرف المحومن الا
 وما يعرف الحى من الى ولا هرا من غرور ولا قبل من دبر وما يعرف اى طرفه من اطول واكبر وما
 يعرف من جهره من بصره والقبل ما اقبات به من قبل الحبل والديبر ما ادبرت منه واى طرفه اطول
 انسابه اسم باسمه * (امثال مسته في الشعر) قال الاصمعي لم اجد في شعر شاعر بيتا اوله
 مثل وآخوه مثل الاثلاثه ايات (منها بيت المخطئة)
 من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بن الله والناس
 وبيت امرئ القيس واظلمن عليا جريضا * وراودكته مفرط الوطاب
 وقام جدهم بيتي ابيهم * وبالا سفين ما كان العقاب
 ومثل هذا كثير في القدي والحديث ولا ادري كيف اغفل القديس منه الاصمعي (فنه قول طرفه)
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم يزود
 وفي هذا مثلان من اشرف الامثال ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع هذا البيت فقال ان
 معناه من كلام النبوة (ومن هذا قول الاصمعي)
 ما كف الله نفسا فاقطع * ولا يحود يد الايمان
 (ومن ذلك قول الحسن بن هانئ)
 اجمال المتناهب عن عفره * لست من ليل ولا هره
 لا اذود الطاهر عن عفره * قد بلوت الطاهر من عفره
 ان العرب تقول اتاب فلان عن عفره اى تباعد عن اصله لست من ليل ولا هره مثل ثان وليس في
 البيت الثاني الامتلا واحد (ومن قولنا في بيت اوله مثل وآخوه مثل)
 قد صرح الاعداء بالبين * واشرق الصبح الذي العين
 وبعده ايات في كل بيت منها مثل (وذلك قوله)
 وعاد من اهراد بعد انقلابا * شقيق روح بين جسمين * واصبح الداخل في بيتنا
 سقاطين فراشين * قد البس البضا من ذاؤنا * لا يصلح الفقد لسبقين
 ما بال من ليست له حاجة * يكون انباين عيين
 (ومن قولنا الذي هو امثال سائرة)
 قالوا شبائك قدولى فقلت لهم * هل من جديد على كرا المجددين

ملك منشد القريض لديه
 يسمع التوب في بدى ناز
 وكانت ضال ففسده ودلائل
 عنه ظهرت يحيى بن خالد هو
 هي دين المحوسه فقال له سلم
 احد البديل الى اصطفاك
 قال فاسلم على بدالما مون ولم يزل
 في حديثه الى ان رقى الى رتبة
 وذكره يحيى عند الرشيد
 فاجل الثناء فامر باحضاره
 فلما راى اطم فظفر الرشيد الى
 يحيى كاستغفم فقال بالامر
 المؤمنين ان من ادل دليل على
 قراهة المملوك ان فكك هبة
 مولاه لسانه وقلبه فقال الرشيد
 لئن كنت سكنت لى لى بقول
 هذا فقد احسفت ولئن كان هذا
 شيئا اهتراك عند المهر فاند
 اجدت وزاد في اكرامه وتقريره
 وجعل لاساله بعد ذلك عن
 شئ الا اجابه بافصح اسان
 واجود بيان (قال) سهل بن
 هرون وما عظم من كلام ذي
 الراسين عاربا انما لده في
 النكب ليؤتمم وينفع بمقول
 حكمته قوله من ترك حقا قد

حين حفظا من قضى حقا قد اخرجنا من اذى فضا لافدا وجب شكر او من احسن وكلام يعدم من الله نعم او من ترك لله شأ
 لم يجد لترك فقد ومن التمس بمصصة الله جدا عاذل في ملتبه ذما ومن طالب بخلاف الحى له دركاجا مدادك من ذلك لم هو بقا
 وذلك اوجب الفلاح للسمين وجهل سوء العاقبة للسمير المتهرب (ورقم) في رفعة ماع نحن نرى قبول السمانه شرانها لان السمانه
 دلالة والقبول اجازة وليس من دل على شئ واخبر به كمن قبله واجازة فانتوا السامعي فانه لو كان في سمانه صاد قال كان في صدقه آ مما اذ لم
 يحفظ الحرمة وسر السرور ذوال شئ يقرن مع جسمه (كتب محمد بن علي) الى محمد بن يحيى بن خالد وكان واليا على ارمينية للرشيد ان قوما
 صاروا الى سبيل النصع فذكروا ضما بارمينية قد عفت ودرست يرجع منها الى السلطان مال عظيم واني وقتت عن المطالبة حتى
 اعرف رايك انك كتب اليه مقبرات هذه الرفعة المذمومة وذو حيا وروق الما بما يحمد الله في ايامنا كاسدوا الديانة في ايامنا كاتبة

٢٧٦
 وهو كان قاطط شراؤذ الرب البيت وأول هذه الآيات
 ولاني لمسده من ثنائي فقامه
 لان هم المصدق فيهم من مالك
 كما عظمي بالهم ان الوارك قبل التشكي لم يصبه
 كثر الوي حتى النوى والمسالك
 يظل عموما وعسى بغيرها
 بحيث ما ويرى ظهورها لك
 ويسبق وقد الرجع من حيث تنص
 بعصر من شدة التدارك
 اذا خاض عليه كرى النور لم يزل
 له كائني من قلب سبحان فانك
 اذا طلعت أولى البدو ففتره
 الى سلمه من صادم الغز فانك
 ويجعل بينه ريشة قلبه
 الى ضربة من حديد احلق صالك
 اذا زه في عظم قرن تمالت
 في اوجها فواما المنايا الضواحل
 يرى الوحدة الانس والانس ويتهدي
 بحيث اهدت نام العجوم والشواك

(واحدى) عمرو بن العاص الى
 معاوية ثلاثين فرسا من سوابق
 خيل مصر فعرضت عليه وعنده
 عقبة بن سنان بن يزيد الحارثي
 فقال له معاوية كدف توى
 هذا يا ابا سعيد فان اناك
 همرا قد اظنبت في وصفها فقال
 اراها يا ابا عمر المؤمنين على
 ما وصف وانها الخيلة بكل خير
 انها لاسامة العيون لاحقة
 البطون مصيبة الا اذا نكدها
 الاسنان مضطام الركبان
 مشرفات الخيانت رحاب المناخر
 جلاب الحوافر وقها تخطى
 ورفها لتعلم فيسده ان طلبت
 سبق وان طلبت لم تقا له
 معاوية اصرفها الى رسلها فان
 ياتهاها غنى وبقيت لك البها
 حاجة (وقال النابغة الجعدي)
 وانما الناس لا تعلمون خيلنا
 اذا ما التقينا ان نحد وتنفرا
 وتتكبر يوم الروع وان خيلنا
 من الطعن حتى تحسب الجون
 اشقرا
 فليس معروف لئان نردھا
 صحا ولا مستكر ان تعلموا

(وقال بعض العرب) ولقد شهدت الخيل يوم طرادها
 وعلام اركه ادا لم انزل (ووصف) اعرابي فرسا فقال لما ارسلت الخيل جاوا بشيطان في شيطان فأرسلوه فإمع البوق واسئل استهلال
 الودق فكان اقرهم اليه الذي يقع عنده من بعد عليه (وذكر) اعرابي رجلا فقال عنده فرس طويل العذارا من العذارا وكنت اذارا به
 عليه فخنثه باز يا عري عليه مرح طويل بقصره الاحمال (وقال) بعض الخدثين في هذا التطابق
 لقبناهم بارماح طوال
 تبشرهم بأعراق قصار (ووصف) اعرابي حيلاني يربوع فقال نحو حيت علينا حيل من مستطير نفع كانه وادينا اعلام وادنا اقلام
 وفرسانها اسود اجام (ولما اشد) العماقي الرشيد يصف فرسا
 كان اذنه اذا تقوفا
 قادمة واقل عفرها
 ولحن فقهه ذلك أكثر
 من حشر فقال الرشيد اجعل مكان كان في حال فقبوا المروعة تهدي
 ولطافين في هذا النوع انما ركثيره من خيانتها كثره

اشتهارها وسأشده بعض ذلك (قال ابو عامر) ما مقرب يخالف في اسطانه • ملائ من مالف به وتلهوق بهوا فحرف وصلت اصلت
 وشاعر شعرو على اخاف ذوا ولى تحت الهياج وانما • من صفة افرها ذلك الاواني صاى الاديم كانما البسة •
 من سندس بردا ومن استبرق املسة ملبسة (وعاقت • في صفة هبة العين لم تتعاقى مسود شعير مثل ما سود الودجى •
 مبدى شطير كايضا من المرقى (وقال ابو عبادة) واغرى في الزمن البهم يحمل • قد رست منه على اغر يحمل
 وافي الضلوع يشده عقد خزامه • يوم اللقاء معى مع محو • بهوى كاهوت العقاب اذارات • صدا وبقصص انتصاب الاجدل
 متوحش بد قيقين كانما • تراب من ورق عليه موصلى ٢٧٧ • كرايح النشوان اكثر مشبه •

عرض على السنن البعيدة
 الطول
 ويظن برمان الشباب بروعه
 من نشوة اوسع وافكل
 هزج الصهيل كان في نبراته
 نغمات معدى الثقيل الاول
 تنوهم الجوزاء في راسه
 والبدر غرة وجهه المثل
 صاى الاديم كانما غيت له
 بصفاة نقيه مداوس صيقل
 وكانما كسى الخلدود وواحا
 مهما تلاحظها لم يظف يحفل
 وكانما نغمت عليه صفها
 صها بالبردان واظفر بل
 ملك العيون فان بدا اعطته
 نظار الشمس الى الخديبة المقبل
 (وقال اعصم بن خلف
 النوراني) لا يربى داف وكان له
 فرس ادهم بسمه غرايا
 كم كم تحبره المنون وسلم
 لو يستطيع شكا الله له الفم
 من كل حيت شورة من جلده
 خط نهمه الحسام المخذم
 ماتدرك الارواح اذ في حيوه
 حتى يقوت الرمح وهو مقوم
 رجعت اطراف الاسنة اشفرا

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدة اثني عشر عاما رات وجهه علمت انه ليس بوجه كذاب فبعته بقول
 ايه الناس اطعموا الطعام واشربوا السلام وصلوا والناس نيام (وقال عيسى بن مريم) عليه السلام
 الاخير كم تحبكم كماله في باربعه قال من يدرككم بالله رؤيته ويريد في علمكم منطقته
 وشوقكم الى الجنة عمله (وقال عيسى بن مريم عليه السلام) للحواريين وياكم ما بعد الدنيا
 كيف تختلف فروعكم اصولكم راهاوا كم عقولكم قولكم شفاء يري الداء وتعلمكم داء لا يقبل الدواء
 انتم كالسكرمة اتي حسن وزقها واطاب غرها وسهل مرتقاها ولكنكم كالسكرمة اتي قل وزقها وكثر
 شوكها وصعب مرتقاها وياكم ما بعد الدنيا جعلتم الهل تحت اقدامكم من شاما اخذوه جعلتم الدنيا
 فوق رؤسكم لا يمكن تناولا فلا انتم عبدة عصبه ولا حرار كرام وياكم ما بالجرء السوء لا جرأ خذون
 والهل تقسمون سوف نلقون ما تحذرون اذ انظر رب العمل في عمله الذي افسدتم واجرموا الذي اخذتم
 (وقال عليه السلام) للحواريين اتخذوا المساجد بيوتوا البيوت منازل وكلوا اهل البرية واشربوا الماء
 القراح والنحوار من الدنيا ما بين (وقال عليه السلام) للحواريين لا تنظروا في اعمال الناس فانكم
 ارباب وانظروا في اعمالكم فانكم عبدة فانما الناس رحلان متلى ومعاني فارحوا اهل البلاء
 واحذروا الله على العافية (وقال عليه السلام) لهم ايضا انهم اذككم تقولون الدنيا وانتم تترقون فيها بغير
 عمل ولا تهلون لا تخرق وانتم لا تترقون فيها الا بهل (وقال يحيى) بن زكريا عليه السلام للكنديين من
 بني اسرائيل يا قتل الا فاهم من دلك على الدخول في المساطح الموبقة بكم وياكم تغربوا بعل صايع
 ولا تغربكم قراشكم من ابراهيم فان الله قادر على كل شئ فخرج من هذه الجنادل نسلا لاراهيم ان الفاس
 قد وضعت في اصول الشجر فاحق بكل شئ فخرج من هذه الجنادل نسلا لاراهيم ان الفاس
 امر ائبل اذ طاق الله لسانه بالوحى ان الدابة ترد ادى كثر الرماضة لنا وقلوكم لا ترد ادى كثر
 الموعظة الا قدوة وان الجسد اذا صلح كفاء القلب من الطعام وان القلب اذا صلح كفاء القلب من
 الحكمة كم من سراج قد اطفأه الرمح وكم من عابد قد افسده الذهب يا بني اسرائيل اسمعوا قولي فان
 قائل الحكمة وسامعها شر كان والا فاهما من حقه عمله (وقال المسيح صلى الله عليه وسلم) ان
 اولئاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين نظروا الى باطن الدنيا انظروا للناس الى ظاهرها والى
 اجلها انظروا الى عاجلها فانما قلوبنا ما نحشوا ان نعتهم وتر كوا ما علموا ان نعتهم كهم اعداء ما سلم
 الناس وسلم لمعاذى الناس لم حبر عجب وعنده انشر الذهب بهم طلق الكتاب وبه نطقوا وهم
 علم الهدى وبه علموا الا يروى امانادون ما يرحون ولا خوفادون ما يحذرون (وهب بن منبه) قال قال

واللون ادهم حين ضرجه الدم وكانما عقه العوم بطرفة • وكانما بعري النمرة لمعلم
 جفتي كافي لست انطق قوما • واطعمهم والشبه في صور ادهم (وقال ابو الفتح كشاجم) قد راح تحت الصبح لد مظل •
 اذ لاح في السرج الجنى ادهم • دساج اوان الحيا دل يمكن • ليضض بالديساج الا لا كرم •
 وكذا الظلام تنير في الانجم • فكانت نبات نقش ملب • وكانما هو بالقرى بالملهم •
 الاماسماني والظلام مقوض • ونجم الدجاجة تحت المغارب ركض • كان اثرى باى واخر لبها • تنعم نور اوجام مقضض •
 (وقال ابو الفتح) من شك في فضل السمكيت فبينه • فيه وبين يقينه المضمهر • في منظر مستحسن مجودة •
 اخباره اذ نبى الاخبار • ما عطف طاعة وسلاسة • فاذا استردا الحضرة فنار • واذا عطف به على ناره •

وخررت بين يدي هوداقتيلا (وقال ابو القاسم بن هاشم) يصف جميل المذلة المقربات الجرد سفلها ما • اذا قرعت هام الحكمة المنانك
يريق عليها الاثر الطيب ماه • ويميل فيم اذا اناب التبرسانك • صقيلات اجساد البروق كغاش • امرت عليها الشمس المدلولك
(وقال بصفتي فرسا) لمعقربن على بن جردون • تهلل مصقول التواحي كانه • اذا جال ما الحسن فيه غريق
من البهم ورد المون شيب بكنة • ككاشيب بالمك التفتيق خلوق • فلم يرمه كل لون بذاته • جرى صبح منه وذاب عقيق
(وقال في قصيدة مدحهم) ابوالفرج النيشاني • فتفتلكم ربح الجلال بصبر • واهدكم فلق الصباح المسفر
وجنيتهم غرا وتنازع باعنا • بالنصر من ورق الحديد الاحضر ٢٧٩ • اني العوالي السهيرة والسو •

ف المشرقة والقد العبد الاكثر
من منكم الملك المطاع كانه
تحت السواض تبع في حير
القائد انجيل العناق شوازي
نخر رالي لفظ السنان الاخو
شبه النواهي حسرة آفانها
قب الاطال دامين الانصر
تدوسنا كن عن عقر القرى
فبطان في خد العزير الاصمر
في فنة صدا الحديد عيرهم
وخلوهم على الخبيص الاحمر
لا ياكل المرسان شوق قيرهم
معليه من القنا المتكسر
(وقال في قصيدة) يدح بها
ابراهيم بن جعفر بن علي
نظر الطرف اعرجى انت في
صمواه الحسن والتطهير
ييدي لعزك نخوة فكانه
ملك تدن له الملوك اعظم
هاد على الحب العناق كانه
بين الدخنة والصباح صرم
ساقى القذال لدمعه عافه
تحت الدجى ولطرفة تعيم
اذن هولة قلب اصم
وحشي اقب وكل مكل ملام

جبل لبنان انت هدي وانما لملك الديان لاستنزل المقبر ولا تنضد القتي وكن عند كرى
ناشما وعند تلاوة وحبي طائما امني لفاذا النوراة بصوت حزين (وقال وهب بن منبه) اوحى
الله الى موسى عند الشهرة لاجبيل بن زينة ففرعون ولا ممتعه ولا تغد الى ذلك عندك فاجابهم
الحياة الدنيا زينة المقربين ولوشفتان اولئك زينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرة تعجز
عنهما فعملت وليكني ارجعتك من ذلك واو • علك مكن ذلك افضل باولئك في لاذودهم من ليعها
ولذا تها كايذو الراعي التفتيق عقمه من رافع الهلكة واني لاجهم شيئا وحلوتها كايض
لراعي ذوده عن مبادرك العادة (وذكرهن وهب بن منبه) ان يوسف لما لبث في السجن بضع
سنتين ارسل الله جبريل اليه بالشارع فخرجه فقال اما تعرفني ايها الصديق قال يوسف ارى صورة
طاهرة وروحا طيبة به ارواح الخاطئين قال جبريل انا الروح الامين رسول رب العالمين قال
يوسف فاما ذلك ما دخل المذنبين وانت سيد المرسلين ورأس المقربين قال لم تعلم ايها الصديق
ان الله يظهر الرسول يظهر النبيين وان البقرة التي تكون فيها هي اظهر الارضين وان الله قد ظهر بك
الصحن وما حوله بالاس الطاهر بن قال يوسف كيف تشبهني بالصالحين وتسمي باسماء الصالحين
وتعقد مع آبائي الصالحين وانا اسير بين هؤلاء الجحرمين قال جبريل لم تكلم قبلك الخزع ولم ينز
خلقك الملاء ولم يتعاطك الصحن ولم تغفر افس سيدك ولم ينسك للاء الدنيا للاء الآخرة ولم تنسك
نفسك اياك ولا اولئك ربك وهذا الزمان الذي خلقت فيه عتقك ويعتق قير قبلك وبين الناس
فيه حكمك ويصدق رؤياك ويصطفك من ظلمك ويجمع لك احستك ويحب لك ماله مصر
فلما ملوكها وتذل جبابرتها وتصغر عظامها وتذل اهانتها وتخدمك سوقتها وتخلو كحولها
وترحمك مساكينها وتلقى لك المودة والهيبة في قلوبهم وتقبل لك الدنيا لعليا عليهم والاثر
الصالحينهم ويرى فرعون حيا يفرع من حتى يدع له وله يذهب فومه ويعمي عليه تفسيره وعلى
الصخرة والمكينة وتعلمك تاويله (مواظع الحكماء) قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
اوصيكم بحسن لوضعت عليا باطال الابل لكان قلبا لار جون احدكم الارب ولا يخافن الاذنه
ولا يسهي ادا مثل عاليا ليعلم ان يقول لا علم واذا لم يعلم الشئ ان يتعلم واعلم ان الصبر من الاعيان
بجزلة الرأس من الجسد فاذا قطع الرأس ذهب الجسد (وقال ايضا) من اراد ان يغير مال واكثره
بلا عشرة فليقبل من ذل المعصية الى عز اطاعة ابي الله الان يذل من عصاه (وقال الحسن) من
خاف الله خاف الله من كل شئ ومن خاف الناس اخطاه الله من كل شئ (وقال بعضهم) من عمل

فالطود من ممواته متزلزل والجيش من انعامه مهزوم
فكنا غما جدت عليه مزنة • والهاب عنه عارض مركوم
وكنا لك ابن المذلل الحاد ذو • قمراته وكانه اليه يوم
القائم واقيم من لحن الجياد كانه • قصر تباعد كره مركبه
وكنا غما قمر اصباح وجهه • حسنا واكتسب القلام بعنه
منسطر بالاكين كانه • بازتروجه الجنوب لو كنه
سلاوي ميل تحال في قوامه • حاد بصوغ دنا من لحنه

خرق الميوت فضل عيالونه • وصفا قلنا ما عليه اديم
وكنا غما تحمرت عليه بارق • وكنا غما كفت عليه نجوم
(وقال علي بن محمد الاودي) نصف فرس ابي عبد الله جعفر بن ابي القاسم
ليست قوائمه صائب ذمة • وغدت به صرمة المسيل وكنه
قيد العيون اذا بصرت بفضفه • ورضا القلوب اذا صطلبت بصفته
يستوقف الحفلات في خطراته • بكامل خلقته ودقة حسنه
مغير بني يمتي تجاره • اشرف ان كاهله ودقة اذنه

دعوه سمع به عنده • وسمعه سمعت به عنده • وكانه فلان اذا سكرته • حار على ممل البلاد وخونه

قد راجع ليعلم جعفر بن محمد • محل النسيم لاول من مزنه (وما احسن مقال ابو الطيب المتني)

يوم من العاشقين كنهه • اراقب فيه الشمس ايان تفر • وعني الى اذني اغركانه • من الليل باق بين عينيه كوكب
له فقلته من جبهتي في اهابه • نجني على صدر رجب وتدهب • شققت به الظلم اذني عنائه • فطقي وارثه مرارا فقلب
وامر عاي الوحش فقيته به • وانزل عنه منه حسين اركب • وما التليل الا كالصديق قليلة • وان كرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شياتها • ٢٨٠ • وأحضنا لها الحسن علك مضيب (ويغترط في سلك هذا المعنى)

مقامه من مقامات الاسكندري
في السكدة بما انشاءه طبع الزمار
وامسلاه في شهر ربيع سنة خمس
وثمانين وثلاثمائة (قال الديدس)
حدثنا يحيى بن هشام قال
سمعت ناجس سيف الدولة يوما
وقد عرض عليه فرس منى
ما تزق العين تبه تميل لخطفته
الجماعة فقال سيف الدولة انكم
احسن منه جعله صانه فكل
جهده دود بل ما عتده فقال
احد من خدمه اصلى الله الامير
رايت بالامس رجلا بطلا
الفضاحة شعله وتنف الاصار
هله بسلى الناس وبنى المباس
ولو كرم الامير يا حصاره لمضاهم
يا حصاره فقال سيف الدولة على
يد هبته فصار انظم في طلبه
بشأوا لارقبه ولم يعلموا لاي
حال دعي ثم قرب واستدنى
وهو في طمرين قد اكل الدهر
علمه ما وشرب وحسين جعفر
السماط لشم البساط ووقف
فقال سيف الدولة يا لغتنا علك
حارنه فاعرضها في هذا الفرس
وصفه فقال اصلى الله الامير كيف

لا خونه ككفا الله امر دنياه ومن اصلى الله ما يهتبه بين الله اصلى الله ما يهتبه بين الناس ومن اخلص
سريره اخلص الله علانيته (قال العيني) اجتمعت العرب والعجم على اربع كلمات قالوا لا تخمن
على قلبك ما لا تطيق ولا تعان عملا ليس لك فيه منفعة ولا تنق بامر او لا تستر بمال وان كثر
(وقال ابو بكر الصديق لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما) عند موتي حين استخلفه اوصيك بتقوى
الله فان الله علا لقل لا يقبله بالنار ووعلا بالنار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل نافله حتى تؤدى القران
واغما تلت مواز من من ثقلت مواز بنه يوم القيامة يا ناسهم الحق وثقه عليهم وسق ميزان لا يوضع
فيه ما الا لحي أن يكون ثقيلًا واغما خفت مواز من من خفته اذ به يوم القيامة يا ناسهم الباطل
في الدنيا وخفته عليهم وسق ميزان لا يوضع فيه الا الباطل أن يكون خفيفًا وان الله كراهل الجنة
فد كرمهم باحسن اعمالهم وبخاؤز عن سياتهم فاذا سمعت بهم قلت اني اخاف ان لا اكون من هؤلاء
وذ كراهل النار باق اعمالهم وامسلك من حسناتهم فاذا سمعت بهم قلت ان اخير من هؤلاء وذ كراية
الرحمة مع آية العذاب ليكون الامير سدا اخبارها لا يتقى على الله غير الحق فاذا غفلت وصيتي فلا
يكون غائب احب اليك من الموت وهو آتاك وان ضيقت وصيتي فلا تكون غائب احب اليك من
آتوت ولن تهزم (ودخل) الحسن بن ابي الحسن على عبد الله بن الاثم بوعده في مرضه فراه يصوب
بصره في مسند وفي يده ويصعده ثم قال يا سيدنا تقول في مائة ألف في هذا الصنوبر لم اؤد
من ازا كذا ولم اصل من ازا قال لا تكلك املك ولن كنت تحبه هاهنا لروعة الزمان وجفوة السلطان
ومكثرة العشرة قال ثم مات فشهد الحسن فلما فرغ من دفنه قال انظروا الى هذا المكين اناه
شهادة خذرو وعز زمانه وجفوة سلطانه ومكثرة عشرته عمار زقه اقاماه وغمره انه انظروا كيف
خرج مناهم سلوا بحزب وناثم التفت الى الوارث فقال ايها الوارث لا تخدعني كما خدع صويحك بالامس
انك هذا المال حالا فلا يكون عليك بها الا ناك عفو صفا ومن كان له جوعا منوعا من باطل جمعه
ومن حق منه قطع فليس الجار ومقاوا افتقار لم تكسح فيه عين ولم يعرف لك فيه جبين ان يوم
القيامة يوم ذو حمرات وان من اعظم الحمرات غدا ان ترى مالك في ميزان غيرك فلما عاشره
لا نقال وقوبه لا نقال (ووسط حكيم) قوما فقال باقوم استبدلوا العواري بالهيات محمد والعقي
واستقبلوا المصائب بالصبر تصبروا النعمي واستدعوا الذكرا بالمشكر تستجوبوا الزادة واعرفوا
ففضل المقام في النعمة والفتى في السلامة قبل الفتنة الفادحة والامثلة البينة وانتقال العمل وحلول
الاجل فانما انتم في الدنيا اغراض المنيا واطوان البلايا وان تسالوا نعمة الا فرقا اخرى ولا يستقبل

به قبل ركوبه ووثوبه وكشف عيوبه فقال اركه فركبه واجرهم قال اصلى الله الامير وهو طيل الدين قليل
الدين واسع المراثي لثلاث غلظ الاكريع غامض الاربع شديد النفس لطيف الجس صيق القات رقيق البت حديد المع
غلظ السبع رقيق اللسان عريض الثمان شديد الضلع قصير التمع واسع المنهر بعد العشر بائس بالسخ وطاق بالرايح
ويطالع بالايح ويضلع عن قارح يحزوجه الكديد بنذا الحديد يحضر كالحراذامج والسيل اذا هاج فقل سيف الدولة
للك فرس مبار كانه فقال لا زلت تاتنا الانفاس ونغيا الا فراس ثم انصرف وتبعته وقات لك على ما يليق بهذا الفرس من خلعة او فست
ما وصفت فقال سل عما احبت فقات ما معني قولك بعد العشر فقال بعد النظار وانظروا وعلى الحنير وما بين الوقين والجاعرين وما بين
الغارين والمخرين رواين الرجاين وما بين القبة والصفاق وبعد القامة في السباق فالت لافض فرك فقام معني قولك قصير التمع قال

منكم

هناك قصير الشعر قصير الاطربة قصير العصب قصير العظيب قصير البصدين قصير السفين قصير الناقص قصير الظاهر قصير الوظيف
فقلت قد أنت فاعلمني قولك عريض الثمان قال عريض الجمجمة عريض الصبوة عريض الصكك عريض الجنب عريض الزورك
عريض العصب عريض الداعه عريض صمته العنق فقلت احسنت فاعلمني قولك غلظ السدم قال غلظ الذراع غلظ الحرم غلظ
الهكوة غلظ الشوى غلظ الرسخ غلظ الفضل غلظ الحبال فقلت قد دولك فاعلمني قولك رقيق الست فقال رقيق الجنب رقيق الساقفة
رقيق الخفلة رقيق الاديم رقيق اعلى الاذن رقيق الفريض فقلت احسنت فاعلمني قولك لطيف الجس قال لطيف الزور لطيف العسر
لطيف الحبة لطيف النجاة لطيف الركة فقلت حيا لك الله فاعلمني قولك غامض الاربع قال غامض اعالي

الكسفين غامض المرفقين
غامض النجابين غامض الشفا
قلت فاعلمني قولك لبن
الثلث قال لبن المرددين لبن
العرق لبن العناق قلت فما
معنى قولك قلل الاثنين قال
قلل لحم الوجه قلل لحم المثنتين
قلت فمن أين نبت هذا العلم
قال من النور والاموية وبلاد
الاسكندرية قلت له انت سمع
هذا الفضل لعرض وجهك
لهذا الذل فانشأ يقول
ساخف زمانك جدا

قاله جده صيف
دع الحبة نسيا

وعش بخير وورث
وقل لعلك هذا

يحيى لئلا يعرف
سقط هنا تفسيره في ابن اللثا

واكثر هذا التفسير يحتاج الى
تفسير ولم يرد على اورداهم

العوام والسلاخية لعمدة دالة
وبلاغة الدخايب بلاغة الشعر

وقد قال الصنري
والشمرخ تكتفي اشارته

وايس بالحدو طوائف خطبه

منكم معصوم ما من جره الا بانقاص آخر من اجله ولا يصح له اثر الاما له اثر فانت اعوان
الحنوف على انفسكم وفي معاشكم اسباب منايا لكم لا ينعم شأمنها ولا يشعلكم شئ عنها فانتم
الاخلاق بعد الاسلاف وستكونون اسلافا بعد الاخلاق بكل مثل منكم ربيع منفر وقائم بغير
في اي وجه تظلمون البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا شأنا قط الا سمرعا الذكرة في دمه ولا عهدا
أرأفط الاربعاء في نقضه (وقال أبو الدرداء) يا أهل دمشق ما لكم تبنون ما لا تبنون وتاملون
ما لا تدركون وتحمون ما لا تاكلون هذه عادوة قد مضوا ما بين نصري وعدن أموالا واولاد
في بن يشتري مني مائة كرودرهمين (وقال ابن شمره) اذا كان اليك سقيما لم يرفع فيه الطعام ولا
الشراب واذا كان القاب مغرا محب الدنيا لم تضع فيه الموعظة (وقال ابي ربيع بن خديم) اقل
الكلام الامن تسع تكبير وتقليل وتسبيع وتحميد وسؤال الخير وقعودك من الشر وامرك بالعرف
ونهيك عن المنكر وقرأت القرآن (قال رجل ليهض الحسكة) عظمي قال لا لاله الا الله بحيث
تهلك ولا يهلكك من حيث امرك (وقيل للحكيم) عظمي قال جميع المواقظ كلها منتظمة في حرف
واحد قال وما هو قال تجمع على طاعة الله فاذا أنت قد حوت المواقظ كلها (وقال ابو جعفر)
لصفت عظمي قال وما عظمي في عظمي عظمي فاعلمت (وقال مروان) لابن الحسك عظمي قال
كفي يا نيران واعظمي قول الله تبارك وتعالى انك فعلت بربك بما دارم ذات الامداد التي لم يخاف
مثاها في البلاد التي قوله لالمصاد (مكتبة جوت بين الحسكة) عتب حكيم على حكيم فكتب
المعذوب عليه الى العاتب يا نيران يا ام الصراة صبري ان تحتل الهجر فرجع اليه (وكتب
الحسن) الى عرين عبد الله بن ابي لهب فكتب اليك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل والسلام (وكتب
السهر) اما بعد فكانت اخرون كتب عليه الموت قد مات والسلام (ابن المبارك) قال
كتب سلمان الفارسي الى ابي الدرداء اما بعد فاني ان تنال ما تريد الا تترك ما تنهى ولن تنال
ما نامل الا بالصبر على ما تنكره فليكن كلامك ذكرا ومعتك فذكرا ونظارك عبرا فان الدنيا
تقلب وجهها فتغير فلا تقترعها ولا تكن هتلك اما بعد والسلام فاحبه أبو الدرداء سلام عليك اما
بعد فاني اوصيك بشقوى الله وان تأخذ من معتك الله من شيا بك لمرك ومن فراغك الله شاك
ومن حساك لمرك ومن جفائك لمرك واذا كرهياه لمرك فيماني احدي المزايتين اما في
الجنة واما في النار فاني لا تدري الى ايهما نصير (وكتب ابو موسى الاشعري) الى طاهر بن عبيد
القيس اما بعد فاني عاهدك على امر ما بقي انك تصيرت فان كنت على ما عهدت لك فاني الله ودم

وسأقول في شرحه بكلام وحيز ياد في الافاد الوقبان خرتان فوق العينين والجاء خرتان من الفرس
موضع الرقبتين من الجار وها انتهى ضربه بذيبة اذخره والغرايان الناشان من اعلى الوركن وذكر الدبة هاهنا والذي يعرف المنقب
وهو من السرة حسب السبط والهاقي انما هو وقد قيل حاد البطل كاه صفاق والذي اراد انما صرة او اود بعد القامة في السباق
امتداده اذ جرى مع الارض والاطرة هنا طرف الا بهر هي طه طفة خلفه والاسهر عرق به طعن الظاهر فتصل بالناق وقيل هو الاكمل
والعصب عظم الذنب والرسخ من الفرس موضع القيد والتسارع مسددها النخدين وقصره جود في الفرس ولا يمكنه لا يسمع بالمشي
والوظف لسلك ذي اربع ما فوق الرسخ الى السباق والهبرة الظاهر والاد نماين عينه والهكوة معزز الذنب والشوى الاطراف والجبال
جبال البهائم والظاهر والمجعة من ذوات الا فرهي الشفة من الانسان واخره تان من الفرس ما منحصر فيه الاتف من طائفة اوزوز

الهدى والهدى في الحافرة باسفة في شمسها الصرا بالني والحية التي فيها العشب والحشوش حشوشا وفرا والهدى عظم فخرهم
 الفرس والبعر مركب فيه قصص من عظام كأمثال الكتاب تكون عند السخ والجحان العظامان الطين بالين والشفاعظم لاحق
 بالذراع والتمنان جاسا الظهور وسقط عاتقها صبر الذات من نفس المقامة (قال المحاضر) قال ابو القاسم بن ميمون السعدي العيسى بن موسى
 اجلا اميرنا نعت بك منصرفك والى خبر وعت منك منصرفك فقال ولم اظلم اكل كالم أمير المؤمنين في كذا وكذا قال بل في فصل
 استغفر ما وعدت وما دبت ما ابتدأت فقال حالت دون ذلك امور قاطعة واسوال حادثة قال ايها الامير فاذا دبتني على ان تهرثهم من
 وقته واثرت الحزن من يومته ان الودع ٢٨٤ ادالم يصعب الحجاز بحقته كالحظ لا معني له وحسم لا روح فيه (وكلم)

منصور بن زياد يحيى بن خالد في حاجة لرجل فقل عده قضاها قال قلت اصلحك الله وما يدعوك الى الهمد مع وجود القدرة فقال هذا قول من لا يعرف موضع الصنائع من القلوب ان الحاجة اذا لم يتقدمها موعد يتطرب بجمعها لم تهابذ الانفس مرورها ان الودع نظم والاحزان اطماع وليس من فاجاه طعاما كس وجدر فحتمه وقطيقه وقطعه ثم طعمه فدمع الحاجة فحتم بالودع ليكون بها عند المصطنع حسن موقع ولطف عمل (وودع المهدي) يحيى بن داود جارية ثم وهبها له فأنشده هب الله بن مصعب الزبيري معرضا بقول مفرس الاسدى فلانما من من صالح ان تناله وان كان قد ما بين ايدي تادبره فضحك المهدي وقال ادعوا الى عبد الله فلا تبارة اخرى فقال عبد الله بن مصعب انجز خبر الناس قبل وعده اراح من مطل وطول كده فقال ابن داب ما قلت شيئا ملاقت

وان كنت على ما بلغني فاقني الله وعد (وكتب محمد بن النضر) الى اخي ابا عبد فانك على منهج وامامك منزلان لا بد لك من نزول احدهما ولم يأتك امان قطعش ولا راحة فتشكل (وكتب حكيم) الى اخي اعلم حفظك الله ان النفوس جيات على اخذها ما عطيت ومنع ما سئلت فاجها على مطية لا تطيع اذ اركبت ولا تسبق اذا قدمت فانها تحفظ النفوس على قدر انصرف وتطاب على قدر الطمع وتطمع على قدر السبب فاذا استطعت ان تكون معك حوف المشقة وقناعة الرضى فافعل (وكتب) عمر بن عبد الله بن زياد الى رجاء بن حمزة ابا عبد فانك من اكثر من ذكر الموت اكثري بالسير ومن علم ان الكلام عمل قل كلامه الا فيما ينفعه (وكتب عمر بن الخطاب) الى عتبة بن غزوان عامله على البصرة اما بعد فقد اصعبت امرا تقول فيسبحك وتأسرف فيذكرك فالحاجة ان لم تترك فرق قدرك وتقطعك على من دونك فاحتر من من النعمة أشد من احتراقك من العسبة واماك ان تستقطع لاشي لهما وتبخره لاله الهائي لا تافله (وكتب عبد الحسن) الى عمران فيما يارك الله به شلا عمنالك هه والاسلام (وكتب عمر بن عبد العزيز) الى الحسن اجمع الى امر الدنيا وصف الى امر الآخرة فيكتب اليها عظام الدنيا والآخرة يقطعه والموت متوسط ونحن في اصناف الاحلام من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خس ومن ظفر في العواقب نجح ومن اطاع هواه ضل ومن حلف غش ومن حلف سلم ومن اعتبر بصير ومن اصر فقه ومن فهم علم ومن علم عمل فاذا زلت فارجع واذا دمت فاقاع واذا جأت فاسأل واذا غضبت فامسك واعلم ان افضل الاعمال ما كرهت النفوس عليه (ومواعظ الائمة للاشياء) قال لقمان لا بماذا اتيت مجلس قوم فارهم سهم السلام ثم اجلس فان افاضوا في ذكر الله فاجل سهمك مع سهامهم وان افاضوا في غير ذلك خل عنهم واتعز بربك (وقال) يا بني استعذ بالله من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر (ومثل هذا) قولنا اكثر من صفي احذر الامين ولا تأمن الخائن فان القلوب بيد غيرك (وقال لقمان لابنه) لا تكن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فانك لا تخاف لها وما خلق الله خلقا لها من عليه منها فانه لم يجعل نعمها ثوابا للعبهين ولا للاءها عقوبة للاعمسين يا بني لا تغصك من غير عجب ولا تمنش في غرراب ولا تسأل عما لا يعنك يا بني لا تصنع مالك وتضع مال غيرك فان مالك ما قدمت وما لغيرك ما تركت يا بني انه من رحم يرحم ومن يهت يسل ومن يقل الخير يفتح ومن يقل الباطل يأمم ومن لا عاك لاسانه سئدم يا بني زاحم العلماء ركبنيك وانصت اليهم اذ نيك فان القلب يجانز الى الملاء كما تحيا الارض الميتة بجل

حلاوة الفضل يودع يفرز * لا حير في العرف كتب يفرز * الهاء
 الوعد احسن ما يركو * ان اتقدمه ضعاين * وقال ابو قابوس التصرائي يدح يحيى بن خالد
 رأيت يحيى اتم الله نعمته * عليه باقى الذي لي به احد * بنسى الذي كان من معرفه اها * الى الرجال ولا نسي الذي بعد
 (وقال ابو الطيب المتنبي) قوم بلوغ الغلام عندهم * طعن فخور الحكمة لا الحلم * كغناؤله الذي معهم * لا مفر عاد ولا لهم
 اذا تلو اعداؤه كفوا * واب تلو اذ خيمه كتموا * قل من فقدك اعتدادهم * انهم انعموا وما علموا (ودخل ابو علي البصير)
 على الفضل بن يحيى فأنشده وصف الصداق اهو فصد * وبدا يمزج بالبحر يخذ * ماله يعدل عني وجهه * وهو لا يعدل عني احد
 لا ترد واخره الفضل ومن * يطلب العرفه فيس الاسد * ملك تدفع ما تشي به * وبه تسلم منا ما فسد

يغفر الناس اذا ما وعدوا • واذا ما انجز الفصل وعد (وقال ابن الرومي في هذا المعنى) • له مواعيد بانحراف بادرة •

• لكننا اتفق المعد بالصدق • يعطيك في اليوم حتى اليوم عندنا • ولا يصنع بعد اليوم حتى غدا (خطب سليمان بن عبد الملك)
فقال أيا الناس من لم يله أوب مدح في الذكرامة وحول طريقته التي وقت على العمل كان يعرض رجوع الى داره وانقلاب
فغادر خسران فقام اليه ابو وائل السدوسي وهو حاجبه فقتل بالامير المؤمنين كذا قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم
يكن شيئا مذ كرامته مرقنا كقائن زهير • يد المنايا الجليل تناولتهم • باحسان فليس لها زيل • لان الخبر اجتمع في يده •
• ورقي بالجزالة كميل • فقال سليمان هذه مواه المعرفة بقدر النعمة والعلم ما يجب للعلم (وروي) بنس من المختار في دار المؤمنين
ورتيته في أعلى مراتب بني العباس فاعدا على الارض فقال الحاجب ارتفع ٢٨٣

الها بامير المؤمنين وليس لي
عمل في هذا الا كرميعان
العود عليها الى ان ينشأ لي
الشكر عليها فيقع الكلام
المأمون فقال هذا والله غاية
الشكر وبجمله نذر النعم (وقال)
رجل قال بن ابوب وقدرته
المتعمم الرتبة أهل بيته
ما يزيدك التقريرا لاتباعها
فقال يا هذا اني اصون تقريري
ايامى ببقا عدى منه ثلاثا فسد

السماء (وقال خالد بن صفوان) لانه كرا حسن ما تكون في الظاهر حالا أقل ما تكون في الباطن
مالا ودع من أعمال السر ما يصلح لك في العلانية (وقال اعرابي) لانه يا بني ان قد اجمعك
الدهاء واعذر اليك الطالب وانتهى الامر فيك الى حده ولا عرف أعظم رتبة من ضيع البقيش
وأخطأه الامل (وقال علي بن الحسين) لانه وكان من أفضل بني هاشم يا بني أصبر على الثواب
ولا تعرض للتعوف ولا تحب أخاك من الامرا ما مضى عليك أكثر من منفعة لك (وقال حكيم)
لانه يا بني اكم والجزع عند المصائب فانه مجلبة لهم وسوقن بالرب وسماطة للعدو واما كرا
تتكوبا بالاحداث مغترين ولها آمتين فاني والله ما مضى من تنى الانزل في مثله فاحذر وها
ووقه وها فاعلم الانسان في الدنيا غرض تتجاوز له السهام فجاوز له وقصر عنه وموقع عن عينه
وشماله حتى يديه بهذه واعلموا ان لكل تقي جواء ولكل عمر قوبا وقد قالوا كرا تدين فدان
ومن بر يوم ابره (وقال الشاعر)

اذا ما الدهر حوى على الناس • حوادثه اناخ يا تحسبا
فقل للشامتين يا افقروا • صافي الشامتون كالتسا

(وقال حكيم) لانه يا بني اى موصلة توصية قال لم تحفظ وصيتي حتى لم تحفظها عن غيرى اتق الله
ما استطعت وان قدرت ان تكون اليوم خير امك امس وغدا احب امك اليوم فاعمل وبالك والطمع
فانه فقر حاضر وعليك بالياس فانك ان تياس من شئ قط الا غناك الله عنه واما لو ما يستدره
مالك لن تعتذر من خير ابدا واذا عثر عثر ما جاد الله ان لا تكون هواى حذنا من اهله ودع
النزله واذا اقت الى صلاتك فصل صلاة موقع وانت ترى ان لا تصلى بعدها (وقال علي بن
الحسين) عليهم السلام لانه يا بني انا لله لم يرسلك الى ما واصلك في ورعي لك تحذري منك واعلم
ان خير الآباء لانهم لم يندعهم المودة الى التمريط فيه وخير الابناء لانهم لم يدعهم التقصير الى
الافوله (وقال حكيم) لانه يا بني اشد الناس حمرة يوم القيامة رجل كسب مالا من غير حله
فاذله الباروز منه من عمل فيه بلا عاقبة فاذا خله الجنة (عمر بن عتبة) قال يا بلعت خمس عشرة
سنة قال لي ابي باني قد قطعت عنك شرائع الصبا فازم الحياء تكن من اهل ولا تراه فبين منه ولا
يترك من اعترى الله فيك فاحمل عاتقك حلاله من فذلقت فاه من قال فيك من انذر ما لم يعلم في دارى
قال فيك من الشرملة اذا مضى فاستأدس بالوحدة من جلساء السوء قتل من عب عواقبهم (وقال)
عبد الملك بن مروان) لانه كرا الاذى واذنوا المعروف واعفوا اذا قدرتم ولا تقبلوا الزايم ولا تلحقوا

ابن طاهر عند دونه من هجر امرنى الله منذ ولدت الخلافة شئ عظيم مرقه عندى بعد حبل عاقبة الله هو أكثر من سرورى
بقدمك فقل لعبد الله انذرني يا امير المؤمنين وتغري اموالى من طارف والذال ولم قال شكر ابنى هذه الكلمة والا قصر في الحياء
عن النظرائى امير المؤمنين فقال المأمون لم حضرن اهل بيته وقوادهم ما شئ من الخلفاء في عبد الله بعض شكره (وقال ابو فراس)
قد قلت للباس معذرا • عن صف شكره ومعذرا • اوتيت قريش شكرى فقد دعها
فالتكفى اليوم تقدره • تلقاك بالنصر يحبك كشما • لانصدي الى عارفة • حتى أقوم بشكر ما سلفا
(عارضة الناسى واعترض منه عا قال) ان انت لم تحب الدنيا • حتى أقوم بشكرها • لم احظ منك بائنا بها •

وان اشدكم بما في يدي حتى بالصدقة شيب فم اقل يصل الى المدح حتى تذهب لذخلائه ورائق طلاوته وان ابا العتاهية اخفى شيب
 بآيات سيرة ثم قال ان لها بائنة تكليلا لها وان اشد الآيات وكان ابا العتاهية ما مدحه بهذا الشعر تاخر عنه برة قليلا فكتب
 اليه يستبطنه اسابت عليا جودك العين يا عمر قصن لسانني التمام والتشر اسابتك عين في هائلك صلبة
 ويارب عين صلبة تقا في الحجر ستر قبلك بالاشمار حتى تجلها فان لم تتفق منها قبلك السور (وقال)
 يا ابن الملاعوب ابن القومرداس اني امتدحتك في محبي وجلاسي انني عليك وفي حال تشكبي فيا اقول فاستحي من الناس
 حتى اذا قيل ما اولك من معد طاعات من سوء على عند هارابي فامر حاجبه ان يدفع اليه المال روالا لادخله على فاني
 استحي منه (وذكر بعض الرواة) ان المهدي خرج من مسجد اقصم رجلا
 ٢٨٥ يتقي من القسيدة التي مرت منها الآيات

في عمر بن العلاء انفا
 يامن تغرد بالجمال فاترى
 عني على احسواه جالا
 اكثرت في قولي عليك من الرقي
 وضربت في شرى لك الامثالا
 فابت الاجفوة وقطعة
 وابيت الاضوة ودالا
 بالله قولي ان سائلك واحد في
 اوجدت قتلي في الكتاب حلالا
 ام لانهم حقوقي وظلاني
 وجعلني للمالين نكالا
 كالم لو كنت اصم قوله

قد لامني ونسي وعدوقالا
 فقال المهدي علي به فاعاد فقال
 ان هذا الشعر قال لامعيل بن
 القاسم الى العتاهية قال ان
 بقوله قال اعته حارة المهدي
 قال كذبت لو كانت حاردي
 لوهبته وكانت عتبه لروعة نبت
 الى العباس السقاخ وكان ابو
 العتاهية قد بلغ من امرها كل
 صلع وكل ذلك فينازعم الرواة
 تصنع ونحاشي ليدكر بذلك
 (وقال يزيد حواره المفسر)
 كلني ابا العتاهية ان اكلم له
 المهدي في عتبه فقلت ان الكلام

ولا تذهب عليك صفه الا خرف على لا يتفق واعلم انه لا غنى بك عن حسن الارتداد مع لا غنى في
 الزاد فان اصدت من اهل الفاقة من تجل عنك زادك فم اقل يصل الى المدح حتى تذهب لذخلائه ورائق طلاوته وان ابا العتاهية اخفى شيب
 بآيات سيرة ثم قال ان لها بائنة تكليلا لها وان اشد الآيات وكان ابا العتاهية ما مدحه بهذا الشعر تاخر عنه برة قليلا فكتب
 اليه يستبطنه اسابت عليا جودك العين يا عمر قصن لسانني التمام والتشر اسابتك عين في هائلك صلبة
 ويارب عين صلبة تقا في الحجر ستر قبلك بالاشمار حتى تجلها فان لم تتفق منها قبلك السور (وقال)
 يا ابن الملاعوب ابن القومرداس اني امتدحتك في محبي وجلاسي انني عليك وفي حال تشكبي فيا اقول فاستحي من الناس
 حتى اذا قيل ما اولك من معد طاعات من سوء على عند هارابي فامر حاجبه ان يدفع اليه المال روالا لادخله على فاني
 استحي منه (وذكر بعض الرواة) ان المهدي خرج من مسجد اقصم رجلا
 ٢٨٥ يتقي من القسيدة التي مرت منها الآيات
 ولا تذهب عليك صفه الا خرف على لا يتفق واعلم انه لا غنى بك عن حسن الارتداد مع لا غنى في
 الزاد فان اصدت من اهل الفاقة من تجل عنك زادك فم اقل يصل الى المدح حتى تذهب لذخلائه ورائق طلاوته وان ابا العتاهية اخفى شيب
 بآيات سيرة ثم قال ان لها بائنة تكليلا لها وان اشد الآيات وكان ابا العتاهية ما مدحه بهذا الشعر تاخر عنه برة قليلا فكتب
 اليه يستبطنه اسابت عليا جودك العين يا عمر قصن لسانني التمام والتشر اسابتك عين في هائلك صلبة
 ويارب عين صلبة تقا في الحجر ستر قبلك بالاشمار حتى تجلها فان لم تتفق منها قبلك السور (وقال)
 يا ابن الملاعوب ابن القومرداس اني امتدحتك في محبي وجلاسي انني عليك وفي حال تشكبي فيا اقول فاستحي من الناس
 حتى اذا قيل ما اولك من معد طاعات من سوء على عند هارابي فامر حاجبه ان يدفع اليه المال روالا لادخله على فاني
 استحي منه (وذكر بعض الرواة) ان المهدي خرج من مسجد اقصم رجلا
 ٢٨٥ يتقي من القسيدة التي مرت منها الآيات

لا عني واكثر قل شعر اعنيه اياه فقال تعني بشي من الدنيا معلقة الله والقائم المهدي بكفما اني لا اس مناهم تطمعي
 فيها استعارك للدنيا وما فيها فعلت فيه لحنوا غنيته المهدي فقال ان هذا حبرته حبراني العتاهية فقال تنظر في امره فاحبرته بذلك
 ابا العتاهية فكنت اشهر اسم انا في قال هل حدث خير فقلت لا فقال غنه هذا الشعر
 لمبت شعري ما عندكم كلب مبت شعري
 انما الجواب لا امر ما جواب اولي بكل جمل من جواب وردن بمشهر قال فزيد فغنيته المهدي فقال علي عتبه
 فاحبرته فقال ان ابا العتاهية كلبي فذلك وعدي لك وله انجبان فقلت ان قد علم مولاي امير المؤمنين ما اورد مني في مولاي فآريد
 اذ كره لملك قال فافني فاجت ابا العتاهية بما جرى ومعت الايام فسأني معاودا المهدي فقلت ان قد عرفت الطريق فقل ما شئت

سعى اغشيه فقال اشربت فلي من رجائك ماله • عنى اليك عجب في وزيم • واملت بحوكمها هو بك نظري •
 ادعى عظام برقاها واشيم • ولقد تقهمت الرياح لحاجتي • واذ الله امن راحبتك نسيم • ولرجاءه تأسى ثم اقول لا
 ان الذي ضمن النصارى كرم • فغنيته بالشعر فقال هـ • في عتبة فانت فقال ما صنعت قالت ذكرت ذلك لولا في فانيته وكرهته فليغن امير
 المؤمنين ما يريد فقال ما كنت لافعل شأنا تكرهه فاعلمت بالانتهاية بذلك فقال قطعت منك • بائنا الامال •
 وارحت من حل ومن رحال • ما كان اشام اذ برجاك فادنى • وبنات وعدك يعالين بالي • وان طمعت لرب برقي خلب
 مالت بذى طمع ولعل آل • وقد نقلت هذه الحكاية على غير هذا الوجه والله اعلم بالحق في ذلك • وضرب الهمدى بابا الغناه مائة سوطا
 لقوله الان طيبا الخليفة صادق ٢٨٦ • ولى على نجلي الخليفة من عدوى • وقال ابى بقرس ولجري يعترض وبسائى

يعتب ونشأ الى الكوفة وفى
 ضربه بقول ابو دهقان
 لولا الذى احدث الخليفة لا
 حشاق من ضربه اذا عشفوا
 لبست بام الذى احبوا
 كفى امرؤ قد زانى الفرق
 وكان ابو الغناه بالكوفة لما
 نفي بكركشة وبكى امها
 (فمن ذلك قوله)
 قل لمن است اسمى
 باي انت وائى
 باي انت لقد امد

بعت من اكبرهمى
 ولقد قلت لاهلى
 اذ اذاب الحب لى
 وارادوا لى طيبا
 فاكنة وائى بلى
 من يكن يهل مالد
 حى فان الحب سعى
 ان روى ليه ندا
 دوق الكوفة جسمى
 وقوله

امسى بيننا فلي لشد كره
 الا نكتب اذا ما ذكره خطرا
 ان الغناه اذا شطت منازل
 من الحب بكي وحن اود كرا
 يارب لى ما وليت ارقه

فانك اذا شئت أهله • لكن اخوك على قطيعك اقوى منك على ملته وعلى الاساءة اقوى منك على
 الاحسان لا تلتكن المرء من الامر ما تجاوز نفسه فان المرء ربحته وليست به رمانة فان ذلك ادم
 لخالها وارضى لباليها واغضض • مرها سترك • واكتفا بعصاها واكرم الذين هم تصول فاذا
 قطاوات تظول اسأل الله ان يلهيك الشكر والرشد • وقولك على العمل بكل شئ وهرق عك
 كل محذور برحمته • والسلام عليك ورحمة الله وبركته • (مقامات العباد عند الخلق) • قام صالح
 ابن عبد الجليل بين يدي الهمدى فقال له الله لما هو علينا فمعه نور على غير زمان الوصول اليك فقام
 الاداء عنهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم باظهار ما في اعناقهم من فريضة الامر والنهى بانقطاع
 عذر الكتمان ولا سيما حين اتهمت بيمين التواضع وعبدت الله وحملت كتابه اشارة الحق على ما سواه
 فبعد عنا وبالك مشهدين مشاهدا لشمع وقديما في اثر من عجب الله عنه اعمل عليه على الجمل
 واشد منه عذابا من اقل اليه العلم فأدبر عنه فاقبل • يا امير المؤمنين ما هدى اليك من السنة اقبل
 تحضيق وجه لاقبول معصية فاعلموا بتعبه من غلظة وتذكير من هو وقدره ان يبه عليه عز وجل
 فقال تعالى واما نزعنا من الدنيا نزع سامة بالله انه جميع هلم • (مقام رحل من العباد عند
 المنصور) • سينا المنصور في الطواف بالبيت ليلادع مع قالا يقول اللهم اني اشكرك اليك ظهور والبنى
 والقصادى الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع فزع المنصور فلبس نامة من المسجد
 وارسل الى رجل فصرى ركعتين واستلم الركب واقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلقة فقتل المنصور
 ما الذى سمعتك ذكر من ظهوره افسادوا البنى في الارض وما الذى يحول بين الحق واهله من الطمع
 ذوانه لقد حشوت مساهي ما مرضى فقال ان امنى يا امير المؤمنين اعلمتك بالامور من اصولها والا
 احقيرت منك واقصرت على نقى فلي فيها شاغل قال فانت آمن على نفسك فقتل • فقال يا امير
 المؤمنين ان الذى دخله الطمع وحال منه وبين ما ظهري الارض من القصاد والبنى لانت فقال فكيف
 ذلك ويحك دخلنى الطمع والصغراء والبغضاء قضى والخلو والحاسن • عدى قال وهل دخل
 احدا من الطمع ما شئت ان الله استرعاك امر عبادهم وامولهم فاعفاه امورهم واهمتهم بجمع الاموال
 وبعثت بينك وبينهم هابا من الجص والا تجرا ويا با من لمد يد حواسهم هم السلاح ثم بعثت
 نفسك هتم فيها وبعثت عساك في جبابات الاموال وجهها وارت ان لا يدخل عليك احد من
 الرجال الا فلان وفلان فترامع بينهم • ولم تأمر باصاال الظلوم ولا بالملهوف ولا بالخيل العارى اليك ولا
 احدا لاوله في هذا المال • حتى قلمارك هولا ما دفر الذين استخلفهم انفسك وارتهم على رعيتك

حتى انما عود الصبح فانقرا • ما كنت احسب الامد فترى • ان المصاحح مما تبنت الارا • وارث
 والليل اطول من يوم الحساب على • عين الشهي اذا ما فوه تقرا • ولما قدمت عتة بغداد قدم معها ابو الغناه وتطلب حتى اتصل
 بالرشيد في خلافة ابيه الهمدى وتكره منه وبلغ الهمدى خبره وحضره فقال يا ابا ناس انت مسقة قتل رساله عن حاله فاشده قسده التي
 قول فيها • انت المقابل والمدا • برقى المناسب والعدد • بين العدمه والخو • له والابوة والجدود • فاذا انت قلت ايه
 تقاتى في الجهاد الشيد • واذا انتى حالها • خال باكرم من يزيد • يزيد بن منصور • وكانت ام الهمدى أم موسى بنت منصور
 لجري وانشده • علم العالم ان المنبا • ساء لك فين عصاكا • فادو • هتمنا وطاغ • رجوت تعرف منه قساكا

ولولنا ان يحجزنا عن هذا كما (وانشد) انتم اخلاقه متعاده • اليه تصبروا بالها
 فلم تترك تصلي الاله • ولم تترك صلح الاناس • ولورامها احد غيره • لزلزلت الارض زلزالتها • ولولم تقطعه نبات القلوب
 لما قيل الله اعلمها • فقال له الامه ادى شئت اديناك • فصرخ جميع لاقدامك على ما نبتت عنه واعطيتك ثلاثين الف درهم جائزة
 على مدحك لنا وان شئت فعونا عنك فقط فقال بل يصف امر المؤمنين الى كرم عقوده جميل معروفه ومكرمانا اكثر من واحد واهم
 المؤمنين اولي من شيعه • واتم كرمه فامر له ثلاثين الف درهم وعفا عنه (ولما) قدم السيد الرقة امام راجو العاتيه الزيد والنصوف
 وترك الغزل فامر الرشيد ان ينزل فالي بحسه فبقي بقوله • خيل لي مالي لازلل مصرقي • تكون على الاقدار حاتم المقيم
 كذا بحق الله ما قد ظلمني • فهذا مقام المستجير من الظالم الا في سبيل الله جسمى ٢٨٧ وقوف • الامسعد حتى افزع على وجهي

فامر باحضاره وقال بالامس
 ينالك امير المؤمنين المهدي
 عن الغزل فتاتي الانبياء
 وحكما والسوم اترك بالسرور
 فتاتي جراحة على واقداما
 فقال يا امير المؤمنين ان
 الحسنة بذهبن السات
 كنت اقول في الغزل ولي صاحب
 وحده وفي حواك وقوة وانا
 اليوم شيخ ضعيف لا يحسن على
 تعاب ورد الى حبسه فكتب

وامر ان لا يصحبوا ذلك نجبي الاموال وتجمعهما قالوا هذا قد نجان الله فبالنا لافضونه فاقهروا لرا
 يصل اليك من علم اخبارنا لناس شي الاماراد ولا يخرج لك عامل الاخوفه عندك ونفوه حتى
 قسط منزله عندك فلما انتشر ذلك عنك عنهم عظمهم الناس وهاجهم وصانعوهم فكان اول
 من صانهم عسالك بالهدايا والاموال ليقربوا بها على ظلم رعينك ثم فصل ذلك ذو القدره والعمود من
 رعينك لئلا يظلم من درهم فاعملت بلاد الله بالطمع طلبا وبقا وفساد وصاروا لاهل القوم شركا
 في ساطاتك وانت غافل فان جاءهم من ظلم جيل بينك وبينه فان اردت رفع قصته اليك عند ظهورك وحدك
 قد نبت من ذلك واوقف للناس رجلا يسطر في مقامهم فان جاء ذلك المتظلم فليكن طاعتك خبره
 ساوا صاحب الظالم ان لا رفع مظلمة اليك ولا تزال المظالم يختلف اليه ولو ذبه ويشكو ويستغث
 وهو يدفعه فاذا اذهبه هو اخرج ثم ظهرت صرخه بينك وبينك فصرخ بامر حاكم يكون نكالا لغيره
 وانت تنظر فتاخر في كفاه الامال وقد كنت يا امير المؤمنين اسافر الى الصين فقد من امر وقد اصيب
 ما لكم بسبه فبكي وما نكا بسبه بد الحثه جلب اوعدي الصبر فقال ما انا ليست ابكي للبلية السالفة
 ولكن ابكي المظالم بصرخ بالبال فلا اسمع صوته ثم قال اما اذ قد ذهب بي فان يصري لم يذهب نادوا
 في الناس ان لا يلبس ثوبا الا بالظلم ثم كان ربك الفضل طرفي التراب وتظهر لي مظلوما فهذا
 يا امير المؤمنين مشرك بالله بلغت رفته بالمشركين هذا المبلغ وانت مؤمن بالله من اهل بيت نبه
 لا تباينك راقتك بالمسلمين على شي تنك فان كنت اغما تجمع المال لولدك فقد اراك الله عرا في
 الفضل يسقط من طعان امه ماله على الارض مال وامس مال الاودونه بد ضيعته تحو به قبال الله
 باط بذلك الطفل حتى تعظم رغبة الناس له ولست الذي تعطي بل الله تعالى يعطي من يشاء ما يشاء
 فان قلت اغما تجمع المال لشديد السلطان فقد اراك الله عرا في امة ما غني عنهم جمعهم من
 الذهب وما عدا ومن الرجال والصلاح والكراع حين اراد الله جسم ما اراد وان قلت اغما تجمع المال
 لطلب غاية هي اجسم من الغاية التي انت فيها فوا له ما فوق ما انت فيه الامزلة ما تترك الاغلاط
 ما انت عايشه يا امير المؤمنين هل يعاقب من عصاك يا شدم القتل فقال المنصور لا تقال فكيف
 تصنع يا مالك الذي خولك ملك الدنيا عمو لا يداقب من عصاه بالقتل واسكن بالخيل وفي العذاب
 الايم قد راى ما عده عليه قبل وعلمته جوارحك ونظر اليه بصرك واجترعته بذلك ومشت اليه
 رجلا كل هل بقي عنك ما تحبصت عليه من ملك الدنيا اذا انتزع من يدك ودعاك الى الحساب
 قال فبكي المنصور ثم قال ليتني لم اخلق ويحك كيف احتال انفسى فقال يا امير المؤمنين ان

انا اليوم في المجد الله اشهر
 بروح على القوم منك ويكر
 نذ كرامين الله في وحي
 وما كنت قولني امك نذ كر
 ليلي تدفي ملك بالقرب محله
 ووجهك من ماء الشاشة يقطر
 فنل بالعين التي كنت مرة
 الى بهمن سائب الدهر تظفر
 فبهت الاله بالاس عليك فقال
 كان الخلق ركب فيه روح
 له جسد وانت عليه راس
 امين الله ان الهيس باس
 وقد وهت ايس عليك باس
 فخرجه (انذ البيت الاول) من

هذه من على بن جبلة وزاد فيه فقال لا يغيث الطوسي
 واذنك جسم وامام المهدي • رأس وانت العن في الراس (وكان) عمر بن العلاء حاضيه يقول بشاير برد
 اذا انقظت حروب البدي • فبني له عرا ثم دعاني الى عرجوده • وقول العشرة بحمدهم • ولولا الذي ذكر والامكن •
 لا مدح وريانة قل شمل • فتاتي لا بيت على دمنة • ولا يشرب الماء الا بدم (أخذ) هذا البيت ابو سعيد الخزري فقال
 وما يريدون لولا البين من وجل • فالبيل مشتل بالبرمكتل • لا يشرب الماء الا من قلب دم • ولا يبيت له جاري وجل
 (وقال ابو الطيب) تعوذ ان لا تقع في الحب عليه • اذا الهام لم ترفع جنوب العلاتي • ولا تزد القربان الا وناؤه

عن الدم كالبحر تحت الشفائق (وقال أبو القاسم من هاتين) من لم ير المبدأ لم يعرفها • أشباو وما بالأسنة أكلها
وكتابتها تروى غوارب العدى • وفوارسها قد صودوا والقطبا لا يوردون الماء سنك سامح • أرى كسبي بدم الفوارس طهلبا
(قال) وباع عرب الملا من أبا العنابه عليه عاتب في هاتنا القمامة في مجلس وكان كثير الانتطاع إليه فخطف عنه فسادك عمر فكتب إليه
قد باعني الذي كان من تجبيل في السخنة به سوا الأديب عن علم حقيقته متى قصرت مترودمان العصى في بلا سيع الشبهة ولو كان معك من
علمك داع إلى لغائي لكشفته لك موددا لأمرو صوره ترجع إلى الصلة فتقال أو تأتي إلا المبرر عنه فقصم وقد قال الأول
وصمت عتب أبدي على الظن عتبه • ٢٨٨ وأخرج عنه المحفوظات غليل كذبت له عذرا فأبصر وجهه • فعاد إلى الانصاف وهو ذليل

فأجاب أبو العنابه لم آخر بهتم
الحقيقة إلى الشبهة ولم أجدسة
مع عظم قدرتك إلى حمل
الأدلة قصص في الخوف من
مضلك على تركه تنك لان
المماناة لا تحبني إلا من المساوى
ولورغت عن الصلة إلى
القطعة لتقامتلك ذلك عن
طول العصبه وسألف المدة وأما
أقول

رضيت بعض الدل خوف جمه
والبس ليلى بالمرك بدان
وكنتم أمرا أحشى العقاب
وانقى

مفنة ما تجني يدي ولساني
فهل من شفيح منك يعين
توبى
فاني امرؤ أوفى بكل ضمان
فدعراجه إلى أحسن ما كانا
عليه وأغالم أبو العنابه في
قوله انما طاب ما تشاكبك وما
يليه بقول أبي الجهماء نصيب
الأكبر

فما جوا فانتروا بالذي أنت أهله
ولو لم يكتفوا أثنت عليك
المقالب

لناس أعلاما يزعمون أنهم في دينهم وبرصون بهم في دنياهم فأجملهم بطاقتك برشدك وشاورهم
في أمرك بسد ذلك قال قد بعث إليهم دهر فواضي قال خافوك أن تصالهم على طرقتك ولكن افتح
بابك وسهل جهالك وانصبر بالظلم وقم النظام رخذالي ووالله قد أتت على ساهل وأقامها بالحق
والعدل على أهله وأهله وأخاهم عنهم أن يأنفك بسادك على صلاح الامة ترجاهما مؤذون فاذنوه
بالصلة فصلي وعاد إلى مجامع وطالب الرحمة لم يوجد ﴿ فقام الأزعري عند المنصور ﴾ قال
الأوزاعي حدثت علي بن أبي طالب قال لما لقي طائفة من قات ومات يده في يده بأمر المؤمنين قال أريد
الاقتباس منك فأتى بأمر المؤمنين انظر ما تقرر لهما فكلموا لاحتق عن عطية بن شيران رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من باعته عن الله يهتك عنقه في سنة فهو سيء فسيء رحمة من الله سبقت إليه فان قبها
من الله شكر ولا فدية من الله عليه أيزاد عما يزاد الله عليه غضبا ثم قالت بأمر المؤمنين
أنك تحملت أمانة هذه الامة وقد عرضت على السموات والارض فأبين أن يحميها وأنت في معنا وقد
جاء عن جدك عبد الله بن عباس في تفسير قول الله عز وجل لا تقدر صغرة ولا كبيرة إلا أحصاها قال
الصغيرة التي تبسم والكبيرة التي تضحك فما ضحكك بالقول والاعمال فاعينك بالله بأمر المؤمنين أن ترى أن
قرأتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفعل مع المحافة لأمرو فقد قال صلى الله عليه وسلم يا مغيرة
عنه محمود ما فاعلمت بنت محمد استوهبا تفككم من الله فاني لأعني عنكم كما من الله شيئا وكذلك حدثك
العباس سألت أماره من النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي عم نفس تحبها أم يريدك من أماره لأخصمها
نظر الله له وشقة عليه من أن يلبى فيعيد من سنته جناح يوضعه فلا يستطيع له نفعه ولا عنه دعاء وقال
صلى الله عليه وسلم ما من راع يدب فاشال رحمة الامة عليه والرحمة الجنة وحقيقته على الوالي أن
يكون له عينه ناظر أولئك السطاع من عورائهم سائر أو بالحق فيهم فأشاع فلا يقرر في محسوم رخصا ولا
مديهم عدوا فأنقص كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدة تستاك لو برود عنه المشركين
بما أمانه جبريل فقال يا محمد ما هذه الجريدة التي هلك أتركها لا تقلا فلو بهم عينا فاعينك بمن منك
دعاهم وقطع أسيارهم ونهب أموالهم بأمر المؤمنين أن المعفورة ما تقدم من ذنبه وما تأخذ على
القصاص من نفسه فخذ شدة شعرا يا لم تبعده فقال سبيل يا محمد ان الله يسهلك جبارا تكسر
قرون أمثلك وأعلم بأمر المؤمنين أن كل ما في يدك لا يهدل شربة من شراب الجنة ولا عرمة من ثمارها
ولو أن ثوبان من ثياب أهل النار عاني بين السماء والارض لأهلك الناس وأرحمته فكيف بمن تقصمه ولو
أن ذو يمان الدروب على ما ألدنيا لاجه فكيف بمن يجرحه ولو أن حلقه من سلاسل جهنم وضعت

الخطاب
(وقال أبو الطيب) في أبي العباس المحدثي تشدوا ثوبنا مدائح • بالدين ما نحن أفواه أذمار زاعلي الأصمها على
أغنته عن مصمبه عناه وهذا المعنى من القضية المأنة ذاتها التي ذكرتها عن الجاسق في أقسام البيان (وقال بعض الخطباء) أنه قد
أدرك المعونات والارض آيات ودلائل وشواهد ما تغطت كل يثوى عنك الحجة وشهدك بالربوبية (وقال غيره) هذا قول أبي العنابه
وروى أنه جالس في مكان وراق وأخذ كتابا فكتب على ظهره فواجهها كرم بهي المليك ثم كلف يحمده بالبحر
وقد في كل تحريك • وتسكن في الوري شاهد وفي كل شيء له آية • تدل على ما واحد وانصرف فأحضر أرواس بالمرضع
فراى الآيات فقال إن هذا الخود تم لي بجميع شعري فقبل لا يعمل بن القاصم فوقع تحتها سبحان من - لني الخلق من ضيع مهيمن
فصاعقه من قرار • القدره كمين يحول شياشيا • في الحجب دون العين حتى يدركت • مخلوقة من سكون

(وقال الفضل بن عيسى الرقاشي) سئل الارض عن غرس اشجارك وبنى فيها دارك قال لم ينجبك حواري اجابتك اعتبارا (وهذا) شبهة يقول عدي بن زيد وقد نزل النعمان بن المنذر تحت صرخة فقال انقري ما تقول هذه السرخة ايها الملك قال وما تقول قال رسول ربك قد اتاكم اخوا وحلوا * يشربون الخمر يالما انزال الهمز اليهم * وكذلك الدهر حالنا بعدنا وروي عنك الدهر هم فتذكر حال النعمان وما كان فيه من لذة ﴿القلب غلازل العصر في الشكر بدلة لئلا يمال﴾ ﴿لو سكت الشاكر انطق المسافر لو صمت الخفاط لانت الخفاف وباشهدت شواهد حاله على دق مقاله ابدت ما اولائه وكفرت ما اعطائه نقطت انار ابائيه على وامت اعلام عوارفه لذي (ولابي الفضل الميكالي) ٢٨٩ من رسالة ورد فلان تعاطى من شكره

على جميل لادبته فكيف بن بساط فيه اورده واداه على حاقه (كلام أبي حازم سليمان بن عبد الملك) حج سليمان بن عبد الملك فما قدم المدينة لآز بارة بنت أبي حازم الاعمرج وهذا من شهاب فلما دخل قال تسلم يا ابا حازم قال نعم اتمكلم بالامر المؤمنين قال في المخرج من هذا الامر قال يسيران أنت قبلته قال وما ذلك قال لا تأخذ الا شباها من حلها ولا تضعها الا في اهلها قال ومن بقى على ذلك قال من قلده الله من امر الربة ما قلده قال عظمي ابا حازم قال اعلن ان هذا الامر لم يصير اليك الا يموت من كان قبلك وهو خارج من يدك بمنزل ما صار اليك قال يا ابا حازم اشرعني قال نعم انما أنت سوق فما تنق عندك حل اليك من خير او شر فاحترق ما شئت قال قلت لا تأمننا قال وما اصنع يا نيافت يا امير المؤمنين ان ادنى فتنتي وان اقصى بيتي اخبرني وليس عندك ما أرجوك له ولا عندى ما أخافك عليه قال فرفع انا حاتمك قال قد رمتني من ههنا وقد رمتك عليا فما اعطاني منها قبل وما عنى مناريتي ﴿مقام ابن الصالح عند الرشيد﴾ دخل عليه فلما وقف بين يديه قال له عظمي يا ابن الصالح لو اوجرتك كفى بالقرآن واعظا يا امير المؤمنين قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ويل للظالمين الذين اذا اكثروا على الناس يستوفون الى قوله لرب العالمين هذا يا امير المؤمنين وعبدك طوف في الكيل فما غفلت عن اخذه كله (وقال) له مرة عظمي واخي بقاء البشر به فقال يا امير المؤمنين لو حبست عنك هذه الشريرة اكنث تغذيا عليك قال نعم قال فما خبري ملك لا يباي شره يقول له قال يا ابن الصالح ما احسن ما بالقي عليك قال يا امير المؤمنين ان لي هوبا لو اطع الناس منهم اهل غيب واحد ما ثبتت لي قلب احد مودة واني تشائف في الكلام الفتنه وفي السر الفتنه واني تشائف على نفسي من قلة خوف عليا ﴿كلام عمرو بن عبيد عند المنصور﴾ دخل عمرو بن عبيد على المنصور وعنده ابنه ما هدى فقال له ابو جعفر هذا ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين ورجائي ان تدعوه فقال امير المؤمنين اراك قد رضيت له او رايه صير اليها وانت عنه مشغول فاستعبر ابو جعفر وقال له عظمي يا باعثمان قال يا امير المؤمنين ان الله اعطاك الدنيا يا اميرها فاستغفر نفسك منه بهضم هذا الذي اصبح في يدك لو بقي في يد من كان قبلك لم يوصل اليك قال يا باعثمان اخي يا بهما بك قال رفع عن الحق يتبعك أمه له ثم خرج فاتبعه ابو جعفر بصرة فلم يتبعها وجعل يقول

للك خال صيد * لك عيش رويدا * غير عمرو بن عبيد
(خبر صفان الثوري مع أبي جعفر) اني ابو جعفر صفان الثوري في الطواف وصفيان لا يعرفه

٢٧ عقد ل قايلا استغنى جربلا شكري المولى هو الاولى الشكر قيد الدم وشكلا ما وعفا لها وهي شبهة بالوش الذي لا يعم مع الايجاش ولا يرم مع الاياس موقع الشكر من النعمة وقع القرى من المصيفان وجد له مرم وان فقد لم يبق الشكر غرس اذا اودع مع الشكر غمر انما زادة وحفظ العاد الشكر تعرض لآز يد السائح واهم الدوايح شكر شكري الامير ان طرفة والمولوك لمن اعتقه اني عليه ثناء الروس المجهل على القيث المسبل اني عليه ثناء لسان الزهر على راحة المطر اني عليه ثناء العطش الوارد على الزلال البارد شكره شكر الارض للدم وزهره لدم بسل لسان الثناء والدعاء وبلغ غنان الشكر غنان السجاء شكره شكر تواج له المنكاه وتمتزه الموامع لا شكره شكر انتميع انواعه وتنبه اطواعه وبلد كرهه وسجاءه شكره ملا القلب واللسان كشكره حسان لال غسان اطال غنان الشكر ونعم بها له ووقع اعلاه ومداروقه شكره كاتناس الاحباب او انفاس الاجارا وانفاس الرياض غب

في خروج النعمان كان سبب قتل نصيب • فقاموا بالذي انت اهلك • انه كان مع الفرزدق عند سليمان بن عبد الملك سليمان بن عبد الملك ما فرزدق من اشعر الناس قال في امر المؤمنين قال لما اذا قال يقول وركب كان الى جمع تطلب عندكم • لما تفر من جذبه بالخصائب • مروا وسرت نكباهم هي • في الشعب الا كرار ذات الخفايا • اذا اسوانا رايك قولون ليها • وقد خسرنا ذبيهم نار غلاب • يريد اباهم وهو غلاب بن مسعدة بن ناجة بن عقيل بن محمد بن سفيان بن جحاش • فاعرض عنه سليمان كالغضب لا ساقا اراد ان يشده حافية • ففهم نصيب مراده فقال يا امير المؤمنين قد قلت اياها تعلى هذا الزوى ليست بدونها فقال هاتهما فانت نصيب يقول • ٢٩٠ • اقول لك فاخير لقتيم • قضاة او شال ومولاك قارب • فقد اخبروني عن سليمان اني •

فغضب بده على عاقبه وقال اتفرقي قال اولئك كنت قصت على قمنه حصارك عطقي يا ابا عبد الله قال وما علمت فيما علمت • فاعظك فيما احببت قال فما علمت ان تاتنا قال ان الله نسي منك • فقال قصاتي ولا تركنا الى الذين ظلموا وقتك • النار فجمع ابر جعفر بن محمد • ثم التفت الى اصحابه فقال يا اخي الحبيب الى العلماء فاطمنا الاما كان من سعاد فانه اصابنا فرارا • كلام شبيب بن شبة قلمي • قال العتيبي سألت بعض آل شبيب بن شبة المتحفظون شيئا من كلامه قالوا نعم قال لا هدي يا امير المؤمنين بن الله اذا قسم الاقسام في الدنيا جعل لك اسنانها واعلاها فلا ترضى لنفسك في الاخرة الا مثل ما رضى لك به من الدنيا فواصلك تقوى الله فعلمك نزل ومنك • احذت واليك مرد • من كرم المرعطة لبعض ما فيها من النطق • او انفرق • قال رجل للرشد • يا امير المؤمنين اني ارى اعداءك عظمك بعظمه فقم بعض النطقه فاحتملها قال كان الله امر من هو خير منك بالآية القول لمن هو شر مني قال ايده عومي اذ ارسله الى فرعون فقولاه لولا لانا لعله يذكرك او يقتلي • (دخل) اعراقي على سليمان بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين اني مكلبك بكلام ما تحمله ان كرهته فان رآه ما تحب ابر قلت قال هات • اعراقي قال اني سأطيق لاسني بما خوست عنه الا من من عظمك • تأدي لمحق الله تعالى وحق امامتك • انه قد كلفك رجال اسوا الاختيار لانفسهم • ما بنا هو ادناك • يدبهم ورسلك • بسط ربهم خافوك في الله ولم يخافوا الله قيل فهم حارب الاخرة سلم لادننا فلا تأمنهم على ما ائتمك الله عليه فانهم لا يؤمنك خيالا والامانة نصريها والامة عسفا وخسفا وانت مسؤول عما اجترحووا ليسوا مسؤولين عما اجترحت فلا تمسح ديناهم بفساد آخرتك فان اخسر الناس صفقة يوم القيامة • واعظمهم غنما من باع آخرته بدينار غيره قال سليمان اما انت يا اعراقي قد سلمت اسنانك • وها قد سلمت • قال اجل يا امير المؤمنين لك لاعلمك • (ووعظ) رجل المأمون فاصفى اليه نصنعا • فلما فرغ قال قد سمعت من عظمك فاما ان الله ان يفتعنابهم ويرجعنا غيرنا • انا دوج الى المعاترة بالفعال من الى المعاترة بالمال فقد كثر القائلون وقيل الفاعلون (العتبي) قال دخل رجل من عبد القيس على ابي وهبه فلما فرغ قال اني لو انظمتا علمنا لانتفعنا بما علمنا ولكننا علمنا علمنا من تافه الحجة • وغفلنا عنه • ومن وجبت عليه النعمة فوعظنا في انفسنا بالثقل من حال الى حال ومن صغرنا في كبر ومن صغرنا في سقم فابينا الالامام على القصة • واثر العاجل لايأه لاهله واعراضا عن اجل اليه المصير • (سعد القصير) قال دخل أناس من القرامطة على عتيق بن ابي سفيان فقالوا انك سلطت السيف على الحق ولم تسلط الحق على السيف وحشمت ما عشنا مصيبة • قال كذبتم بل سلطت الحق وبه سلطت فاعرفوا الحق ثم عرفوا السيف

لمعرفة من آل ودان طالب • فها هو انما ياتي بالذي انت اهلك • ولو سكتوا انت هلك الخفايا • فقالوا له كنهه • وفي كل ليلة يطف فيه من طالي العرفاء • ك • ولو كان فوق الناس هي فعالة • كغفلك • واللعن منك بغارب • لظنا • وشبه • ولكن تفرقت • سواك • عن المستغنين المطالب • هو البدر والناس الكواكب • قوله • وهل تشبه البدر المنير • الكواكب • فقال سليمان احسنت وانتفت • الى الفرزدق فقال كيف تسع يا افراس قال ها شعر اهل جلدة قال واهل جلدة • نخرج الفرزدق وهو يقول • وخبر الشعر اكرهه رجلا • وشرا الشعر ما قال العبيد • قال ابو العباس محمد بن زيد • وهذا باب في المسحح • متجاوز • متدع • لم يسبق اليه قول • نصيب • من آل ودان • قال • ادعني • بن ابراهيم الموصلي • ذكر •

محمد بن كنانة والزيد بن نصيب من اهل ودان وكان عبد الرحى بن كنانة وهو اهل بيت وزعم ابو هارثة • فانكم • عبد الله العزيز مروان وكان نصيب شديد السواد وهو • قيل • كسبت ولم املك سوادا ونجته • قبض من القوي بعض ذائقه • فما خسر انا في سوادى واتى • انكاسك لا يسوع من الملك ذائقه • (وقال مصعب عدي الحساس) اشعار عدي الحساس قبل • عند الفتح مقام الامل والورى • ان كنت عبد ادم فمسيح • كرم • او سوادا وداني ايض الخلق • (وقال ابو الطيب المنيني) لكافورا لا خشبي • انما الجلاء ليس وايضا من السخط • خسر من ايضا من القباء • (وقال نصيب) لبعض ملوك بني امية ان لي شاة نفعت علي من سوادى فقال ما احسن ما نطقت لحن وأرسله • (وكان ابو تمام حبيب بن اوس) لما مدح ابا جعفر محمد بن عبد الملك الزيات بقصيدة التي اولها • لسان عليان تقول وتغلا • وبك كبر بعض الفضل منك وتغلا

وهي من احسن شعره وقع له على ظهرها رأيتك سمع اليسع سملا واغما * بشاى اذا ما ضن بالثى بائنه * فاما اذا هانت بضائع بيده
 فيوشك ان تبني عليه بضائمه * هو الما هنا اجتمه طاب ورد * ويغمد منه ان شياح مشاره * فاجابه بقصيدة طويلة واحتمى عليه
 واعتذر اليه في مدحه فغيره فقال في بعض ذلك اما التواقي فقد حصفت غرتها * فاقصا بدم منهن والاسباب منعت الامن الا لكفاهما
 وكان ملكا علم اللطف والحدب * ولوعصفت عن الاكفاهما * ولم يكن لك في اخاهوا راب كانت شياح نصيب منهن من بهما
 على الموالى ولم تحفل بها العرب (وقد قيل ان ابانعام اجابه بقوله ايا جعفران كنت اصبغت شاعرا * اساغ في يميني من ابانعه
 فقد كنت قبلي شاعرا تاجر اياه * تساهل من عادت عليك مناقحه ٢٩١ فصررت زيرا وازار عكر ع * بعضه بعد الاذنه كارهه
 وكم من وزير قد راينا ماطا
 فقاد وقد سدت عليه معالاه
 وقه قوس لا تعشيش بهاها
 وقه صفت لا تقبل مقاطعة

قال ابو بكر محمد بن يحيى الصولي
 ويقال ان هذه الابيات
 منسوبة لمحبوب وليس مثل
 ابى جهم غفر في جلاله قدره
 واصطغناه لمحبوب يقابل
 عمل هذا الجواب ولا ينتمى
 جهل حبيب ان يقابل ما موله
 ومن رغبى جليل الفائدة منه
 بهذه الايات وقد قيل بل قالها
 ولم ينشد احدوا انما ظاهرت
 بعد معرفته وكان ابن الزيات كما
 قال شاعرهم مدح الحسن بن
 سهل في وزارته قائمون راضاه
 عشرة آلاف درهم فقال
 لم امتدحنا رجلا مال اطلعه
 لكن لتبسطى التعجيل والغرا

فانكم الجاهلون له حيث وضعه افضل والواضعون له حيث جعله اعدل ونحن في اول زمان لم يأت آخره
 وآخروه قد غابت اوله فصارا المعروف عندكم منكمرا والناكر معروفنا وانى اقول لكم هلا قيل ان
 اقول لتبسطى هلا قالوا فخرج آمنين قال خبر راشد بن ولاحهذين * حاد قوم سرف من الطريق قد فوجوا
 الى راهب منفرد في صومته فنادوه فاشرف عليهم فسالوه عن الطريق فقال ههنا وادوما يسده الى
 الصبا ففعلوا ما اراد فقالوا اناسا لوك قال سلوا ولا تذكروا فان الهار لا رحيم والمعمر لا مودع والطالب
 حيث قالوا اهلا الناس يوم القامة قال على نياتهم واعلمهم قالوا الى ابن المولى قال الى ما قد مدتم
 قالوا وما قال تزودوا على قدر سركم فخير الزاد ما بلغ الخيل ثم ارشدهم الى الدار وادعاهم (وقال بعضهم
 اتيت الشام فريت يدسروا فاذقه مراب كان حينه من اذن ان قتل له ما شدا ما ينكيت قال يا مسلم
 اكنى على ما فرطت فقه من عرى وعلى يوم مضى من اكل لم يصن فقه على قال ثم مرت بعد ذلك
 فاسأت عنه فقيل لي انه قد اسلم وغزا الروم وقتل (قال ابو زيد الحيرى) قلته لثوان الراهب ما معنى
 ليس الراهب هذا السواد قال هو اشد بهداس اهل الخصايب قلت وكلكم معشر الراهب قد اصاب
 عيبه قال برحم الله وهل مصيبة اعظم من مصائب الذنوب على اهلها قال ابو زيد فاذكر قوله
 الا تكانى (حبيب العدوى) عن مرسى الاسوارى قال لما وقعت الفتنة اردت ان اسود بغيري فخرجت
 الى الهاز فبلغ انى دمر قدومى فبعث الى متاعا فلما اردت الانصراف بلى انى فقبيل فدخلت عليه
 فاذا هو كانه فاش لم يبق منه الا راسه فقلت ما حالك قال وما حال من يريد سفر اجد تغير زاد ويدخل
 قبر او محاسن لا مؤنس ويطلق الى ملك عدل بلاهية ثم خرجت نفسه (العتي) قال مرت براهب
 ياك فقلت يا نيكيت قال امره فتنه وقصرت على شايه ويوم مضى من عرى بعض له اكلى ولم يقص
 له اكلى

(باب من كلام الزهاد و احبار العباد)

قبل اقوم من العباد ما افاكم في الشمس قالوا طاب الظل (قيل) لعلقمة الاسود بن زيدكم تعذب هذا
 الجسد الضعيف قال لتامل الراحة الابا لتعب (وقيل) لا تحو لوقت بفسل قال انبىر كنه فاما كرهت
 النفس عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم حقت الجنة بالساكرة (وقيل) لمسروق بن الابدع لقد
 اضرت بيديك قال كرامته اريد (وقالت) له امراته فيروز ما راته لا تظن من صيام ولا بفر من صلاة
 وملك بامير وقا ما بعد الله غيرك اما خلقت النار الا لك قال له ما يحل يا عير وزان طالب الجنة لا سام
 وهارب النار لا يناس (وشكت) أم الدرداء الى ابى الدرداء لما الحاجة فقال لها ما تعبرى فان اما منعاقبة

المشورة في ابى الدواد التي اولها سقى عهدا لمي سيل العهاد وروى حاضرته ويادى نزحت به ركني الدمع لما رات الدمع من خير العباد
 يقول قيم في مدحه * هو عظم الانافى من زار * واهل الحصب منها والعباد * ممن كل معضلة وخطب * ومنبت كل مكروه واد
 اذا حدث القبائل ساجلهم * فاهم بنو الجهد الداد * يفرج عنهم الغمرات يرض * جلا دتحت قسطة الجلال
 وشحو حداث الابام منهم * معاق مطردون وطراد * ثم جهل السباع ادا المناس * تشد في الوغى وحلوم عاد
 لقد انت من سارى كل دهر * محاسن احسن ابى دواد * متى تحال بهتج الجنابا * رضينا للسورى والغواوى
 وباشتبهت مدبل الجلال * هداك لقله المعروف هاد * وما سافت في الاق الا * ومن جدوك راحات وزادى
 مقيم الظن عندك والامانى * وان قلت ركابى في البلاد * وهذه النكتة التي احققت اياها فمروا بته على ابى تمام (وفي هذه

الجنة (يقول معتزلة في الذي قرب عنه من جهنم) • أناني طار الشاة تدرى • عقابه طاهية نساد
 شياخه كان القلب منه • يجر به على شرك القناد • باني ثلث من مغرب ونبئت • اليك شكنيت خب الجواد
 ومارب القطعة على ربع • ولا نأى الذي حتى بنادى • وأني يجوز من قصد لسانى • وقلبي رايح برضاك غاد
 وما كانت الحكما فانت • لسان المرء من خدم القواد • وقديما كنت معقول القوافي • وما دم العاني بالسداد
 وكان ابن أبي دؤاد عا في النصب لبادو الحاقه بنزار على مذهب نساب المدن ثابنين • قال وكل من بالراق من اباد دخلوا في الغض
 واليه يتسبون ومن كان با انعام فهم ٢٩٤ • على نسهم في زراوين أبي دؤاد يري بالذعوف والفتنة يرمي أصحابه • يخرج الى

كؤالا باجوارا الا انفس الناس حلا (ور) • اوجازهم سوق الفنا كفه فقال موعدا الحنة (ور)
 بالجرازين • فقالوا له يا باجازم هذا لهم • حين فاشترى قال ليس عندي عنه قالوا فاشترى • قال انا اوخر نفسي
 (وكان) • رجل من العباد ما كل الرمان بشعره فقبل له لم تغفل هذا فقبل انما هو عتد وادخل فيه
 ما لك (وكان) • على بن الحسين عليه السلام اذا قام الى الصلاة احدثه وعدة فقبل من ذلك
 فقال ويحكم اندرون الى من اقوم ومن اريد اباي (وقال) • رجل لبون بن عبيد بن مسلم احدا
 يعمل بعمل الحسين قال لا والله ولا احدا يقول قوله (وقيل) • لمحمد بن علي اوله في بن الحسين عليه
 السلام ما اقل ولد املك قال العجب كيف قلت له • وكان يمد في اليوم واليلة افر كمة حتى كان
 يتفرغ لنفسه وجمع خمسة وعشرين بغير ارجل (وما) • ضرب ممد بن المنيب واقبل للناس قالت له
 اراء لقتاة مقام خذ فقال من مقام انظر به فزرت (وشكا) • الناس الى مالك بن دينار القمط
 فقال انتم تسهلون المطر وانما تسهلون الحجارة (وشكا) • أهل الكوفة الى الفضل بن عباس القمط
 فقال امير باغراقه تريدون (وذكر) • ابو حنيفة ايوب المختار فقال رحمه الله تعالى ثلثا قد قدم
 المدمنة وانا ما اناقت لاقه • مدد اليه انا في منة بسقطه فقام بين يدي القم مقام ما دكرته
 الا قشره لى جادى (وقيل) • لاهل مكة كيف كان عطاء بن ابي رباح فكم قالوا كان مثل العائمة
 التي لا يرفق منها حتى تنفقد • وكان عطاء ما فطس اسودا شل اخرج جرحى واهمه دوداه تسمى بركة
 (وكان) • الاوقص الخزرجي قاضيا بكة فمارى مشه في عفاه وزهده قال يوما لجلسائه قالت لي ابي
 باني انك خلقت خلقا لا تصلي معك • الجماعة لفتان عند القيان فاسلك الذين فان الله رفعه
 انفسه يوم به النعمة فنفقه • الله تعالى بكلامه ما اولطهم اقوليت القصة (الفضل بن عباس) • قال
 اجمع محمد بن واسع ومالك بن دينار في مجلس بالبصرة فقال مالك بن دينار ما هو الاطاعة لله او الناس
 فقال محمد بن واسع ما هو كما تقول ليس الا عفواء او انما قال مالك صدقت ثم قال مالك انه يجيبني ان
 يكون للرجل مائة قدرة ما يقوته قال محمد بن واسع ولا هو كما تقول ولكن يجيبني ان يصبح للرجل
 وابس له فداء وعمى وليس له عشاء وهو مع ذلك راض عن الله قال مالك ما احوجني الى ان يعلى
 مثلك (جعفر بن سليمان) • قال سمعت عبد الرحمن بن هدى يقول ما رأت احدا اشقى من شعبة ولا
 اعبد من سعة • ان الثوري ولا احفظ من ابن المبارك وما احب ان في الله بصحة احدا الا بصحة
 بشر بن منصور • مات ولم يدع قليلا ولا كثيرا (عبد الاعلى بن جاد) • قال دخلت على بشر بن منصور
 ووفى الموت فاذا به من السرورى امر عظيم فقلت له ما هذا السرور فقال سبحان الله اخرج من بين

من موجوده عليه • قال محمود الوراق كنت حاسا لطرف الجسر مع اصحاب لي فمرنا بوقام فيعزلنا • الظالمين
 فقال له رجل منا يا ابا عامر اى رجل انت لولم تكن من الذين قال ما احب انى بغير الموع • الذي حشره الله في من يحب ان اكون قال
 من مضى قال انما عرفت مضى بالنبي صلى الله عليه وسلم لولا ذلك ما قيسوا لمولوا • اودا ما فينا كذا ومنا • لذي فمرو ذكر الاشياء عاب
 بها مضى وبنى المنبر الى ابن ابي دؤاد وزد فيه فقال ما احب ان يدخل على فقال معتزلة به • صدقوا
 سددت غربة النوى بسداد • في طلوع الاتهام والانجاد • بقول فيما • بداد اصابت الوشاة سؤوا • فطعت في وهى غير حاد
 من احاديث حين دوتها بالسراى كانت ضعفة الاسناد • فني عنك زحف القول مع • لم يكن فرضه انبر السداد
 ضرب الحلم والوقار عليه • دون عور الكلام بالاسناد • ملائك الاحساب اى حيا • وجبا ازمة وجبة واد

حائقي من الرقي الا • من مقاساة مشرم أو شهاد • للعمالق والمجائل فيه • محبوب المواردا لاعداد

فارضى عنه حتى تشفع اليه بخالد بن يزيد بن حريز الشيباني فقال في قصيدة اسرى مريد الجاهل من التي • زعموا وليس لتوليه بطريق كنت الريع امامه ووراه • قصر القبايل خالد بن يزيد • ولقد نفقت تنامي ونجودي لله ذلك أي • باب خمسة • لم يرم فيه اليك بالافيد من بعد ما ظنوا بان سيكون لي • يوم يزعمهم حكيم عبيد • بؤسه فقتله وكان ابن ابي دودا كرميا فاصبحوا (قال ابو العيلاء) كذا عدا بن ٤٩٣ ابي دوداه من محمود الزورق وجاعة من

اقل الادب والتم فيه رسول ابتاخ فقال ان الحاسب ايا منصور بقرأ على القاضي السلام وبقول القاضي يتنى ويحيى في الاوقات وقد تقاهم الامر بينه وبين كاتب امير المؤمنين يزيد بن الزيات فصار بضربا عنده فصد القاضي وما أحب ان تنقني الى هذا السب اذ كنت لأصل الى مكافاته فقال اجيبوه عن رسالته فلم تد رما تقول ونظره فسننا الى بعض فقال ما عندك كجواب قلنا القاضي اعزه الله أعلم بجوابه منا فقال لرسول اقرأ عليه السلام وقل له ما أتيتك متكررا بل من قلة ولا متعززا بل من ذلة ولا طابا بمنك زينة ولا شاكيا لك كربة ولكنك رجل ساعدك زمان وحركك سلطان ولا عذرؤا ولا أصل يعرف فان حقتك فبساطا لك وان تركتك فلفسك ففهمنا من جوابه (صعد خالد بن عبيد الله القسري) للنسر يوم جمعة فغضب وهو اذا ذاك امير على

الظالمين والباغين والحاسدين والفتانين واقدام على ارحم الراحمين ولا امر (حجج هروا الرشيد) فبأنه عن عابدة كعصب الذهوء معتزل في جبال تامة فأنامه هروا الرشيد فساله عن حاله ثم قال له اوصني ورفني عما شئت فوافقه لا عصمتك فسكت عنه ولم يرد عليه جوابا فخرج عنه هروا فقال له اصحبا به ما منك اذا سالك ان تأمر بما شئت وحاو ان لا يصيبك ان تأمره بتقوى الله والاحسان الى رحمة فخط له في الرمل افي اعطاه الله ان يكون بأمره ففهمه وأمره أناده عليه (عن ابن حزم بن اثنت مئتين الثوري) قال لما مرض صفيان مرة الذي مات فيه ذهبت سيولته الى دراني فارتبه اياه فقال ما عندك يا سيول حنفي قالت ابي والله من خبايرهم قال فانا اذهب ملك الله قال فدخل عليه وجلس عرقه قال هذا رجل قطع الحزن كبده (مورق الهلي) قال ما رأيت احدا افقه في ورعه ولا اورع في فقهه من محمد بن سيرين وقد قال يوما ما غشيت امرأة قط في قوم ولا بقعة الا امر في أم عبدالله فاني أرى المرأة في النوم فأعلم أنها لا تحمل لاني فام بصري بها (الاصمعي) عن ابن عون قال رأيت ثلاثة لم أر مثلهم محمد بن سيرين بالمرافق واتهم بن محمد بالهجاز ورجاع بن حمزة بالشام (العتي) قال سمعت اشباخا يقولون انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين عامر بن عبد القيس والحسن بن أبي الحسن بن المصري وهم بن حمار وأبي مسلم الخولاني وأويس القرني والربيع بن خثيم ومسرور بن الجعدع والاسود بن يزيد (كف يكون الزهد) التي رفعه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الزهد في الدنيا قال أمانة ما هو بهرهم الحلال ولا ضياعة المال ولكن الزهد في الدنيا ان تكون عا في يد الله أغنى منك بما في يدك (وقيل) فزهرى ما الزهد قال أمانة ليس تشعث الله ولا تشب الهمة ولكنه صرف الفس عن الشهوة (وقيل) لا تحرم الزهد في الدنيا قال ان لا يذهب الحرام صبرك ولا الحلال شكرك (وقيل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من أزهق الناس في الدنيا قال من لم ينس المقابر والمالي وأثر ما بقي على ما بقي وعنده مع الموتى (وقيل) لعمد بن واسع من أزهق الناس في الدنيا قال من لم ينس ما في الدنيا بعد من كانت الدنيا (وقيل) لأعبل بن أحمد من أزهق الناس في الدنيا قال من لم يطلب القنود حتى يفقد الموجد (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة (وقالوا) مثل الدنيا والآخرة كش رجل له امرأتان ضربتا ارضي احدهما انحط الآخرة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الدنيا اكبره من نزع الله خوف الآخرة من قلبه وجعل الفقيرين عنيه وشقه فيما عليه لاه (وقال) ابن العلاء الزاهد الذي ان اصاب الدنيا لم يفرح وحل أصابته الدنيا لم يحزن يضحك في الآخرة ويبكي في الحسلا

مكة فذكر الحاج فاحمد طاعة وانثى عليه مخير اهل مكة في الجدة الثانية وود عليه كتاب سليمان بن عبد الملك بأمره فيه بشتم الخلاج وذ كرموه واطهار البراءة منه فصدع المبرق الله وانثى عليه ثم قال ان ابليس كان ملكا من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كافت الملائكة ترى له بذلك فضلا وكان الله تعالى قد علم من غشه ما في من الملائكة فلما أراد الله فضيخته ابتلا به بالسوء لا قدم فظهر لهم ما كان يحفه عنهم فلعنوه وان الحاج كان ظاهر من طاعة امير المؤمنين ما كاترى له بذلك فضلا وكان الله عز وجل اطلع امير المؤمنين من غله رخصته على ما خفي عن فلما اراد الله فضيخته اخرى ذلك على يد امير المؤمنين فبأنه لعنه الله ثم نزل (وكان ابو عماد) قد مدح الاثنيون التركي واه حيدر بن كاسر كان من اجل قواد المعتمد وابي في امر بالث انخرجه بلاه أعمده فلما انحط المعتمد عليه لما نسب اليه من سوء السيرة وقبح السريرة وانه يطلب درجة بالبلد ويريد ان يحصل موضع يخلف فيه يد عن الطاعة وأظهر القاضي أحمد بن

أبي هواد عليه أنه على غير الإسلام قال أوقام يستقر الله بهم من تقديهم واجتماعهم وانفسه من مدحه وإطراجه
 ما كان لولا خش غدره حيدر * لكون في الإسلام عام فجار * هذا الرسول وكان مقفوقه * من خير ما في الأمام وقار
 قد نض من أهل النفاق صباية * وهم أشد أذى من الكفار * واختار من معدن قيس بني أبي * سرح لعمر الله غير خبار
 حتى استصاه بشاة السوراني * وفنت له ستر من الاستار * ثم كرفي هذا الصفة أن قتل الأفسين لما لم يكن بعد ق
 بصيرة ولا الصبر من قتل * والمهاشون لمسة قطعهم * عن كربلاء ما نقل الأوزار * فنفاهم المختار منه ولم يكن *
 في دينه المختار بالمختار اماما ذكر ٢٩٤ من أهل النفاق فقد كانوا يظهرون غير ما يسيرون حتى أطاع الله نبيه عليه السلام

(وقال العنيل) أحد الزهد في الدنيا الرضا عن الله تعالى (صفحة الدنيا) قال رجل لعلي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه ما امر المؤمنين صف لنا الدنيا قال ما صف من دار أو لها عناه وأخوها فانه حلالها
 حساب وجرامها عتاب من استغنى فيه افتن ومن افتقر فيه احتزن (قيل) لا رطاطا ليس صف لنا
 الدنيا فقال ما صف من دار أو لها قوت وأخوها موت (وقيل) لحكم صف لنا الدنيا قال أهل بين
 بذلك وأجل مظل عليك وشبهان ذناب وأمانى جواره أمان تدعوك فتستقيب وترجوها
 فتغيب (وقيل) ما امر بن عبد القيس صف لنا الدنيا قال الدنيا والدة للوف ناضة للهم مرتجعة للعطية
 وكل من فيها يجرى إلى ما لا يدري (وسيل) ليكر بن عبد الله المزني صف لنا الدنيا فقال ما صفى منها
 ظلم وما نفي فاماني (وقيل) لهذا ابن ثعلبة صف لنا الدنيا قال اسلك مذموم فسلك وبومك غير
 محمودك وعرك غير ما مؤن عليك (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم الدنيا معين المؤمن وجملة
 الكافر (وقال) الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر والآخر وعده صدق يحكم فيها الملك
 قادر بفصل الحق من الباطل (وقال) الدنيا خضرة جلوة فمن أخذها خضرة باهية ما يورث له فيها ومن
 أخذها بغير حقها كان كالآكل الذي لا يشبع (وقال ابن مسعود) ليس من الناس أحد الا وهو
 ضيف على الدنيا وما له عارية فالضيف مرغول والعارية مردودة (وقال المسيح) عليه السلام الدنيا
 لا يلبس من رعة وأهلها حواثون (وقال اليس) ما بالي اذا أحب الناس الدنيا ان لا يبعدوا صفها ولا
 وثنا الدنيا أفن لهم من ذلك (وكان) الذي صلى الله عليه وسلم يسمى الدنيا أم دفر الدفر المتن (وقال
 النبي) صلى الله عليه وسلم في هذا بين صفين ما طعما لك قال اللهم والين قال في ما دأبصير قال بصير
 إلى ما قد علمت قال فان الله عز وجل ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا الدنيا (وقال المسيح) عليه السلام
 لا يحبها اتخذ والدنيا فتارة قاهر وهما ولا تدرهما (وفي بعض الكتب) أوحى الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 خذ مني فخذ منه ومن خذ منك فاستخذه (وقيل) نوح عليه السلام بأبائ البشرى يا طول العمر
 كيف وجدت الدنيا قال كيت له بابان دخلت من أحدهما وتخرجت من الآخر (وقال لقمان)
 لا نه أن الدنيا يجرى عر بعض قد هلك فيه الأولون والآخرون فان استطعت أن تجعل سفنك تقوى الله
 وعدتك التوكل على الله وزادك العمل الصالح فان نجوت فبرحقه الله وان هلكك فبدونك (وقال
 ابن الحنفية) من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا (وقال) أن الملوك خلوكم الحكمة تغلوكم
 الدنيا (وقيل) لمحمد بن واسع أنك لترضى بالدون قال أغرضي بالدون من رضى بالدنيا (وقال المسيح)
 عليه الصلاة والسلام للعورانيين أنا الذي كفاك الدنيا على وجهه اقلس إلى زوجة تقوم ولايت تجرب

على خبائهم ونشره مطوى
 أسرارهم ولما ابن أبي مرص فهو
 عبد الله بن سعد بن أبي مرص
 ابن الحسام بن الحارث بن حبيب
 ابن خزيمة بن نصر بن مالك بن
 حسل بن عاصم بن لؤي أسلم
 قبل الفتح واستكنه النبي
 عليه الصلاة والسلام فكان
 يكتب موضع الغزو الرحيم
 العزيز الحكيم وأشباه ذلك
 فأطاع الله الذي عليه الصلاة
 والسلام فهرب إلى مكة مرندا
 وانزل فيه ومن قال سائر مثل
 ما نزل الله فأدركه النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم الفتح فمعه
 قهر من مكة فاستأمن له
 عثمان رضى الله عنه فأنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو أخو عثمان من الرضاة
 وأسلم لعثمان أملاه وولى مصر
 سنة أربع وعشرين فقام
 عليها إلى أن هجر عثمان
 ومات بقسامة الشام ولم
 يدخل في شيء من الفتن الحجازية
 في ذلك الوقت وأما المختار الذي
 ذكره فهو المختار بن أبي عبيد

ابن مسعود بن عمرو بن عمرو بن عوف بن قصى وهو ثقف وكانت لايته في الإسلام آثار
 جملة وأخذ المختار صفة نبت أبي عبد رزج ابن عمر والمختار هو كذاب ثقف الذي جامع له الحديث وكان يزعم أنه يوحى إليه في قتله
 الحسين فقتله بكل موضع وقتل عبيد الله بن زياد ولما جاع يصنعهاو النفاق يتدعه ويزعم أنها تنزل عليه وتوحى إليه (وقيل) للأحنف
 ابن قيس ان المختار يزعم أنه يوحى إليه فقال صدق وتلا وان الشياطين ليوحون إلى أوليائهم وأخباره كثيرة ليس هذا موضعه * لما هزم
 أمية بن خالد بن أسلم بدر الناس كيف يقولون له فدخل عبدالله بن الأعمى عليه فقال الحمد لله الذي فطرنا أمها الأمير عليك ولم يفرأك
 علينا فقد فرضت لشهادتك بهذا الإذن الله علم حاجة أهل الإسلام إليك ما شكك لهم بخلاف من عليك فصدرا الناس عن كلامه
 في رضى في هذه المقامه فصل في عراب النكاتب * كتب محبوب بن نهران إلى عامل عزل عن عمله بلقي اعزك الله انصر أمك عن ذلك

ورجوعك الى منزلك فسررت بذلك ولم استغظه واخرج له لعل يان قدرك اجل واعلم من ان رفك عك تتولاه وبعده هزل منه وواقه
 لولم تغتر الا بصراف وزداه تزل لكان في اطف حديق وقوب رونتك وحسن تانيك ما تزل به السب الداعي الى عزك والباعث
 على صرفك وشحن الى ان تنك هذه الحال اولى بناسم ان نعرف بك اذا اردت الانصراف فاورنته واجبت الاعتزال فاطبعت فبارك الله
 لك في منقائك وهناك النعم بدوامها وزك الشكر الموجب لها الزائد فيها (وكتب ابن مكرم الى نصراني اسما ما بعد فالحمد لله الذي
 وفقك لشكره وعرفك هذا منه وها هو من الانساب قايك وسازلت غياك محقة لنا حقيقة ما رغب الله فيك حتى كالم لم تزل بالاسلام
 موسوما وان كنت على غيره فمما وكنا مؤملا من اصمرت اليه متفقين ٤٩٥ مما كت عليه حتى اذا كاد شافنا ان يستعلي

رجاءنا انت السعادة بما لم
 نزل الانس قد معك فاسال
 الله ان يرضاه لك سيد رشك
 ان يوفقك لصلح نفسه على وان
 يؤتيك في الدنيا حسنة وفي
 الآخرة حسنة ويحبك في باب
 النار قال بعض الحكماء

شكرا جل الى يوسف بن عبيدو جماعته فقال له يا عبد الله هذه دار لا توافك فالتبس لك دارا فوافك
 التي رحل رهاها فقال يا رايه صف لنا الدنيا فقال الدنيا تفتاق الاهدان وتجدد الامال وتبعد الاعنة
 وتقرب الدنيا قال يا حال اناها قال من ظفرها تلب ومن فاته نصب قال فالتقى عنها قال قطع الرجا
 منها قال فابن المخرج قال في سلوك المنهج قال وما ذلك قال بل المجهود والرضا بالوجود (قال الشاعر)
 ما الناس الا مع الدنيا واصحابها • حبت ما انقلبت يوما ما انقلدوا
 بعظمون احال الدنيا وان وثقت • وما عليه بما لا يشتمى وثنا
 يا خاطب الدنيا انفسها • تمنع عن خطبتها تسلم
 ان التي تحطب غدا روة • قرية العرس من الماتم

(داود بن الحبر) قال اخبرنا عبد الرحمن بن الخطيب قال اقبلنا فاذلنا من بلاد الروم حتى اذا كنا بين
 الرصافة وحسن معننا صوفنا من ثياب الجبال ندمه اذا ناولم نصبره انصارنا يقول يا مستور يا صغرى
 انظر في شعرك انت انا الدنيا شوك فانظر ابن ندمه قد علم منها (قال ابو القتامة)
 رضيت بذى الدنيا السكل مكاث • ملج على الدنيا وكل مفاخر
 ألم ترها ترقيسه حتى اذا صبا • فمرت حلقه منها بشرة حازر
 ولم يرض بالدنيا ثوبا لموسن • ولم يرض بالدنيا عاقبا بالكافر

(وقال ايضا)
 هي الدنيا اذا كنت • وتم مرورها خذت
 وتغفل في الذين بقوا • كالجفن مضى فغفلت

(وقال بعض الشعراء نصف الدنيا)
 لقد عرفت الدنيا راجلا واصعبوا • بمنزلة ما سدها مقبول فساخط امر لا يسدل غيره
 وراض بأمر غيره يسدل • وبائع امر كان بأمل دونه • ويمنع من دون ما كان بأمل
 (وقال هرون الرشيد) لو قيل للدنيا صف لنا نفسك وكانت من يخطق ما وصفت نفسها بأكثر من قول
 ابن نواس
 اذا مضى الدنيا ليت تكسفت • له من عذوق في ثياب صديق
 وما الناس الا اهاق وابن هاك • وذو نسب في الهالكين عريق

(وقال آخر في صفة الدنيا)
 فرحنا وراح السامعون عشة • كان على كتابنا فائق المضمر
 لخاتمة دنيا تدل السراها • وتبتك ما بين الاقارب من ستر

المقصود انه اغلبا اليه ليليه فافاض معه فيما قدر له فسدله من المعنى الذي جعله وحسدا خوف المغاورة ثم مضت الايام واختلف
 الحال ورجع الى العشر فوا بانه اودع كان عنده من لم يخطط به احطى وفي نفسه ارق وعلى قلبه اخف وفي نفسه اشف وتقدم على ذلك
 الصدوق وكتب اذ نكل من الناس الامن طاب محنده وظل سودده حال من الالف والرغبة تحسن المساوي ثم حال من المال
 والرهادة ففهم المحاسن واعتذر المتكاف من القسمة في عالم بزمه ولم يرد صفه فانه قبل ما لو حبه الاخوة وحقوق الخاطئة واسباب العشرة
 وانساب المغاورة بدت عقارب الظنون والوشاية الى ان خرجا بالامالة الى الامادة فلما وقع بعض الناس بينهما من معاودة الحسنى ومراجعة
 الاولى حار هذا الماقت بقرع من الاسف على تخيل النسي والوقار من المقفوت وظاهر المقفوت بتقريع الماقت بتزويج أمه الذي
 يجتمع من كلامه فيه فضلا وتكاف من خطابه عليه ما حصره خلا فافضى الامر بينهما الى الاتوار وطلب لشارقان ان يطرأ الى القبول في هذا

المنى أحسن ما يراه من السلطان أو حوادث الأزمان أو فطاح الأسوان فليقل وليكتب ما مثله إن لم يجد منه بد أنت بفضل الله عليك وأحسن تمييزه ما بك من أهل الدين وخلص اليقين فليكتب التسليم الشهيرة في مخطوط تليفه فكذلك التسليم الأتية في مباح محضه وانصل بنا ما اختارنا الله والقضاء ذات الحق عليك المنسوبة به دنسك إليها اليك مما كرهه أبوك النبوي لك ولها ورضه الخلال الذي له ولما قصص نزل بك عن فانت محبوبك ونهيدك في الغيرة في اختار القدر لك ونال الله أن يجعلها الهامك فيما رضى وتكرهت وأيت وأيت فهذا وغيره أصوب وأسلم أن اضطررت إليه وتركه أحسن وأحرز أن لم تكن رأيت فيه والتألف للكتابة عما يستحسنه ولا يستحسن التواضع به من أحسن الأشياء وأسهلها (وكتب ٢٩٦ أبو الفضل بن العميد في باب) الحمد لله الذي كشف غيباتنا من الحيرة وهذا السفر

(ولا في الغاية) كلما نكثنا الملامة لندني يا وكنل بمجهاة متون
 والمقادير لا تانا ولها الاو • هام اطفا ولا تراها العيون
 وغير الفتى وفي كل يوم • حركات كأنهن مسكون •
 (ومن قولنا في وصف الدنيا)
 الاغيا الدنيا نضارة أنة • اذا غمر منها جانب • فح جانب
 هي الدار لا سال الاغيا • عليها ولا الذات الاغيا •
 فكمنحت بالامس عيز قربة • وقرت عيون معها اليوم ساك •
 فلا تسكحل عينك فيها مرة • على ذاهب منها فالت ذاهب •
 (وقال أبو الغاية) • أصحبت الدنيا مائة • والحمد لله على ذلكا
 قد أجمع الناس على ذمها • ما نرى منها لها تاركا •
 (وقال ابراهيم بن آدم) • نزع دنيانا بجزق دنيا • فلا يشاقق ولا مازق •
 وما سمعت في صفة الدنيا والسبب الذي يحبه له الناس لاجله يادع من قول القائل
 نزع يد كراوت في حين ذكره • وتفترض الدنيا فانهو ولعب •
 ونحن نبذل الدنيا لفتنا لغيرها • وما كنت منه قوئى •
 فذكر ان الناس في الدنيا وما كان الانسان منه فهو يحب اليه • واعلم ان الانسان لا يحب شأ الا ان
 يحسنه في بعض طياته • وان الدنيا كانت الانسان في طياته كماها فاجب اكل اطرائه • (وقال بعض ولد
 ابن شبرمة) كنت مع أبي جال قبل أن يلى القضاء فرب طارق مولى زاد في موكب نبيل فلما رآه أبى
 نفس الصعداء وقال •
 أراها وان كانت تحب كأنها • مهاة نصف من قلب تقسم •
 ثم قال اللهم لي ديني ولهم دنياهم فلما تبلى بالقضاء قلت بأنت أذك كرم طارق فقال يا بنى انهم
 يمدون خافان ابيك وان اياك لا يجد خلفاهم ان اياك خطاب في اهرامهم وكل من حلواهم •
 (وقال الشيخ) ما رأيت مثله في الدنيا الا كمالا كثيرة •
 أسبى مثالا واحسن لا ملومة • لبيتا ولا ملومة ان تغت •
 (واحكم بيت) قبل في غيب الدنيا قول الشاعر •
 ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض • على الماخضاته فزوج الاصابع •

العورة وجدع بمأثر من
 السلال أنف القصة ومنع من
 هضل الامهات كمنع من واد
 النبات استنزالا للغصون
 الأنية عن حية الجاهلية ثم
 عرض للزبل من الأجر من
 استسلم لواقع قضائه وعوض
 جزيل الشواب من صبر على
 تأويل بلاه • وهناك الله الذي
 شرح لتقوى مدرك ووسع في
 البلوى صبرك ما لم يكن من
 التسليم لمشتبه والزم صديقته
 ووقع له من قضاء الواجب
 في أحد أيوبك ومن عظم حقه
 عليك وحصل الله تعالى حدة
 ما تجرته من أنف وكفامة
 من أسف معقود اعظم الله
 عليه أجرك ويجزل به ذنرك
 وقرن بالماض من امتاعك
 لفعلا المتقار من ارتعاضك
 قد قضا وعوضك من أمرة فرشها
 احوادتها وجعل ما بين به
 عليك من بعدها من نعمة معرى
 من نعمة وما يوليك بعد قضائها
 من فضة مبرأة من محنة

(الفاصل لاهل العصر في التها بالبنات) هذا الله سدى ورود الكرم عليه • وغربها • داد الفضل والطيب اليه وجهها • وانشد
 مؤذنه يا خذورة بعصرون أمة الفضل ويشيرون بقية الدهر اتصل في خبر الرودة كرم الله غمرها وبنيتها تاسنا ما كان من تفكير
 بعد انضاح الغمر وان كان كارك ما اختار الله لك في سابق التدور قد علمت أن أقرب من التوب وان الله تعالى يهدين في الترتيب فقال حل
 من قائل يجب لمن يشاء اننا وجب لمن يشاء ان كور وما سماعة • فهو بالشكر لولى • وبجسد النبل سعى • هلا وسلا لينة الفسار •
 الابناء وجاللة الامصار • والاولاد الاطهار • والمشرقة باخوة فساسقون • وحياء يتلاحقون • فلم كان النساء كذل هدى •
 اعضلت النساء على الرجال في التائب لاسم الشمس عيب • ولا التذكير غرلة لال • والله يعرفك البركة في مطاها •
 والساعة في موقعها • قادر عاغبنا لاسمك فاشاطا الدنيا مؤشدة والرجال يمدون بها • والناؤنة والذكور بعدونها • والارض

مؤنثة ومنه خلقت البرية وفيها كثرت الذرية والعصاة مؤنثة وقد جعلت بالكواكب وزينت بالصور الثواقب والنفس مؤنثة وهي قوام الابدان وملاك الحيوان والحياء مؤنثة ولولاها لم تنصرف الاجسام ولا عرف الانام والجنة مؤنثة وما وعد المنكر وفيها ينم المرسلون فهناك الله ما وليت واوزعك شكر ما أعطيت واعطاك الله فاعلم ما عرف النسل والدوام في العصور الابداه فقال لما يشاء • وانصرف في النساء صنيق الخلق شديد الخناق واكثر ما يدع به الرجال ذم لمن وعدهم عليهن قال ابن الرومي
 الى المسيات طول الدهر ثم ان • فاني بمن بعد قلبي معذرة • انا فينا وفي السنين فسيان
 ولا مهنه بل المذكور كرام • فضل الرجال علينا شيعهم ٢٩٧ • جود وبأس ولا ملاذ وان
 وان منهم وفاء لا تقوم له

وهل يكن مع التقصير رجاء
 (وقال ابو الطيب المتنبي)
 بنفسي اني لارائي بعد
 هبة

وقوله هل بعدنا القمص نعلم
 سلام فولا البخل وانطوف عنده
 لقنا ابو حفص عليه السلام
 الا ترى ان الجود والوفاء بالهدوء
 والتمهارة والظن وما جرى
 في هذا السن من فضائل
 الرجال لو مدح النساء به
 لكانت نقصا عليهن وذمناهن
 ولما دح النساء ابواب تفرقت في
 السكاب (اشهد رجل زبده
 بن جعفر بن ابي جعفر
 المنصور)

أزبده ابن جعفر
 طوي لاراك المئاب
 تعطين من رجلك ما
 تعطين الاك من الرقاب
 فوثب اليه الخدم بغير روث
 فتمتعهم من ذلك وقالت اراد
 خيرا واحطوا وهو اوجب النعم
 اراد شرا فاسباب مسخ قوله
 ثم ما لك اني من عبيدك

واشهد العباس بن الفرج الى باشي قال ربت الامم في بشدة هذا الدين وبسحقته في صفة الدنيا
 ما عذر من صفة نكا • س الموت تقطع من عذت
 (ولقطة بن النعمان) في وصف الدنيا خطبة مجردة تقع في جملة الخطب في كتاب الواسطة (قوله)
 في الخوف • سئل ابن عباس عن الخائفين لله فقال هم الذين صدقوا الله في محافاة وعيده قلوبهم
 بالخوف فرحوا واعينهم على انفسهم با كية ودموعهم على خدودهم جارية ية ولون كفيف نمرح
 والموت من وراثا والقبور من امامنا والقامعة موعنا فاعلم على جهنم ما ريقا بين يدي ربنا وما وقفنا
 (وقال هلي) كرم الله وجهه • الا ان عباد الله الخاضعين كن راي اهل الجنة في الجنة فا كبري واهل
 المار في النار مدين شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة وانفسهم عتقة وسواهم خدعة صبروا
 ايا ما قلة اعني راحة طوبى له ايا ما بال فصفوا أفدها هم في صلاتهم تجرى دموعهم على خدودهم
 يجارون الى ريسهم رينار يطلمون فكذلك قلوبهم واما ما في النار فكلما صبروا تقام كاتهم
 القذاح القذاح السهام يرد في خمر فتنظر اليهم الناظر فيقول مرضي وما بالقوم من مرض ويقولون
 حواطوا واقتدحوا القوم امر عظيم (وقال منصور بن عمار) في محاسن الزهد اب الله عباد احملوا
 ما كتب عليهم من الموت مثلا بين اعينهم وقطعوا الاسباب المتصلة بقلوبهم من علائق الدنيا فاهم
 انفسهم عباد حلفا طاعة قد نفعهم واخذوهم وابل دموعهم واقرشوا بياهم في محاربيهم بناجون
 ذا الكبرياء والعظمة في فكذلك رقابهم (ودخل) قوم على عمر بن عبد العزيز بعد دونه في مرضه وفيهم
 شاب ذليل ما حل فقال له عمر ياقي ما لي بك ما زلت قال يا اخي المؤمن من اراض واسقام قال له عمر
 انصدقني قال بي امير المؤمنين ذقت وما حلالة الدنيا فخذ تها مرة واقم اناسي عذتي ههنا
 وذهبا وكاني انظر راي عرش ربارا والى الناس يساقون الى الجنة والى النار فاعلم ان ناسا
 وامر لم ي • وقليل كل ما نافي به • حبيب ثواب الله وخوف عقابه (وقال ابن ابي الموارى) قلت
 لسفيان باغي في قول الله تبارك وتعالى الى الامن اني انا نقاب سلم الذي يلقي ربه وليس فيه احد غيره
 فكبي وقال ما سمعت منذ ثلاثين سنة احسن من هذا التعبير (وقال الحسن) ان خوفك حتى تلقى
 الامن خير من امنك حتى تلقى الخوف وقال باغي ان يكون الخوف اقل على الرجال من الرجاء اذا
 غلب الخوف فسد القلب (وقال الحسن) يحب ان يخاف العقاب ولم يكف وان رجال الثواب ولم يعمل
 (وقال) هلي بن ابي طالب كرم الله وجهه • لرجل ما تصنع فقال ارجو واخاف قال من رجا • اطلبه
 ومن خاف شارب منه (وقال) الفضل بن عياض اني لاسقي من الله ان اقول لو كنت على الله ولو

٣٨ • فقد ل • فظن انه اذا زال هكذا كان ابلغ اعطوا ما مل وهر فوه ما جمل (وقال كبير)
 ولما قضينا من منى كل حاجة • ومعهم بالاركان من هومامع • وشدت على حذب اباطا بارحانا • ولا يلعب الغادي الذي هورامع
 اخذنا باطراف الاحادث بيننا • وسالت باعنا في الملى الاباطح • نفعنا قلوبا بالاحادث واشتقت • بذلك صدورنا من خجرات قرامح
 ولم نخش رب الدهر في كل حالة • ولا راعنا منه • سنج وبارح (وقال)
 وشقتم نعط النوى مشى اربع • فرقان منهم ما لك بطن نخلة • وآخونهم حازع طاهر تفرع • فلم ارد ارامنا اذ رخطه
 ولهذا الخلف الجحيم جمع • اول متهار اصابا كاه • واكثر اراغنا على بوع • فاصبح لا تلقى شبا عهده به بعضه • فلو انهم لم تزع
 فشا قولنا ما وجهه • فباقوا • لو انا من ازل باع (ودخل) كثير على عزه يوم اقلت ما بيني ان نادى فاني

والذي لم ذلك قالت لاني رأت الاحوص اليه جات اهد العوا في منك في شعره واضرع خد القساوته الذي يقول
 يا اباي فها لا مريها * اكثرت لو كان ينفي عنك اكارا * اقصر فلت مطاعا وذويت بها * لا القلب سال ولا في جسم اعار
 ويعني قوله (ادور ولولا اني اري ام جعفر * ثابتيكم ما درت حيث ادور وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى * اذالم يزل ابدان سيزور
 لقد منعت معروفه ام جعفر * واني الى معروفه النقيب (ويعني قوله) كم من دني له اقد كنت ابعه * ولوحى القلب عنها كان في تبعا
 لا استطع تزوجا عن محبتها * او يصنع الحب في فوق الذي صنعا ادعوا لي هيرها قلبي فقتني * حتى اذا قلت هذا صادقي نزا
 وزادني رغبة في الحب ان منعت * ٢٩٨ اشهد الى المرء من دنياه ما منعا (وقوله) اذ انك لم تعش ولم تدبر الى هوى

فكمن بهرمان يا س البصر
 جلد

وما العيش الامانة وتشتبه
 وان لام فيه ذوالثان وثندا
 واني لا هواها وهوى لقاءها
 كاي شمس الصادي القرباب
 المبردا

علافة حب في فستق الصبا
 فاني وما زاد الا تحمدا

هذان البيتان الفهما العتي
 وغيره بشعر الاحوص
 (وانشد هيا) اويس بن ريد
 لا عرابي فقال كنير قد راقه
 احادها استبعت من قولي
 قالت قولك

وكت اذا ما جئت احب ان يحلني
 واظن مني هبة لا تصبها
 يحاذرن مني غيرة قد هرقنا
 قد بوا ولا يصحكن الالبه
 تراه ان الان يغالسن نظرة
 عو عن او بقلن معصها
 كواظم لاسطعن الانحورة
 رجبة قول بهد ان تنفها
 وكن اذا ما قلن شيئا يسره
 امر الرضا في نفسه وهجرها
 وقولك

فوكنت عليه حق التوكل ما خفت ولا رجوت غيره (وقالوا) من خاف الله خاف الله كله من كل شيء ومن لم
 يخف الله خافه الله من كل شيء (وقال) وعبد من الله لمن خافه ان يدخله الله الجنة ولا قوله عز وجل
 وان خاف مقام ربه جنتان (وقال) عر بن فرهاد الله لا تقتر واطول حلم الله واحذر واسفه فانه قال
 عز وجل فلما استقونا انقمنا منهم فاغرقتنا هم اجمعين لعلنا نهم لسفاهم ولا لآخر بن (وقال محمد بن
 سلام) سمعت يوسف بن عبيد يقول لا تأمن من قطع في خمسة ذراهم اشرف مصوفين ان تكون
 عقوبته في الاخرة يا خائف ذلك (وقال ابو يسع بن خيثم) لو ان لي نفسين اذا قطع احداهما سمعت
 الاخرى في فكها او لمكنها نفس واحدة فان انا وزعتهم من بكها (وفي الحديث) من كانت الدنيا
 همه طال في الاخرة غمه ومن خاف الوعيد لم يعب اريد (ومن خاف ما بين يديه ضاق ذراعا بما في يده
 (وقال محمود الوراق)

يا غافل لا ترهبه - سني راقد * ومشاهد الامر غير مشاهد
 فصل الذنوب الى الذنوب وترهبني * درك الجنان بها وفوز العابد
 ونسيت ان الله اخوج آدم * منال الدنيا بدين واحد
 (وقال نافع بن شيبان)

ان من ركب الفواحش سرا * حين يغفل بمره غير خال
 كيف يغفل ويغند كاتبا * شاهده وره ذوالجلال

(وقوله في الزجاء) قال العلماء لا تعتمد على احد من اهل القبلة بجنة ولا بنار برجي الحسن
 ويخاف عليه ويخاف على المي وورجي له (وفي الحديث المرفوع) ان الله يفر ولا يسيروا الناس
 يعبرون ولا يعفون (وفي حديث آخر) لا تكفروا اهل الذنوب (وفي رجل) في عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكان مسرفا على نفسه فرفع راسه وهو يكلم نفسه فاذا اواء بيكان هندرا فقل
 ما كيكما لا تنكي لاسرافك على نفسك قال لا تنكي انا فقه ما سرتني ان الذي يبد الله من امرى ابد بكما
 ثم مات فاتي بهرل عليه الصلاة والسلام الذي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان في توفي اليوم فاشهد
 فانه من اهل الجنة فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه من عمله فقال لا ما هانا عنده شيئا من خير
 الا الله قال لنا عند الموت كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ههنا اولى ان حسن الظن
 بالله من افضل اهل الله (وفي) رجل يجوار ابن نرذوك مسرفا على نفسه فضأى الناس من
 جنازته وبلغ ذلك عمر بن ذرقاوصى اهل اذا هنر عوفه فاذنوني ففعلوا فشهدوا والناس معه فلما ادلى

وددت وبيت الله انك بكرة * هجان واني مصعب ثم نهرت كالنا به عرف بن يراقل * على حسن اجراء تعدى واجوب وقف
 تكون لذي مال كذير مقل * فلا هو رعا ناو لا نحن نطلب اذا ما وردنا ناهل صاحب اهل * علينا فاشفقك تؤذي ونضر
 ويحك لتادرت في الشراء افا وجدت امنة او طامن هذه نخرج خيلا * وقد قتل بجلى هذه الامنية الفرزدق * واغرب من هذا قول
 ابي نصر الهذلي
 تنبت من حبي علة اننا * على رمث في العارلس لنا وقر
 على دائم لا يعبر الملك موجه
 ومن دوننا الاموال والبيع الخضر فنقضى هم النفس في غيرة رقة * ويغرق من تخني غممة الهجر وقيل الامل رفيق مؤنس
 ان لم نفلت فقد اهلنا (وقال مسلم بن الوليد) واكثر افعال السالك الساء * واكثر ما تالي الاماني كواذب (وقال آخر)
 مني ان تكن حمتا تكن احسن المني * والا فقد عشنا بآز منار غدا * امانتي من ليلى حسانا كاتبا * سقني بهالي عن ظما بردا

(وقال آخر) رقت من الدنيا إلى غير حيا • فلامال الدنيا ولا استزيدها (وقيل) لا عرابي ما تمتع لذات الدنيا فقال
 مهاجرة الحب ومحادثة الصديق وأمانتي تقطع بها أياك (ويشبهه) علي بن جوعده • وأعطى ما حديث به • وودعني أفوز منه
 من بحوري تطلبه • فمسي بعرا لهما • من يحظى فينتبه (وكان) كثير بن عبد الرحمن بن أبي جعة الخزاعي • يعرف به زهري
 حدة خطاطره • وجوده شعره أحق الناس ودخل عليه نقر من قر يش وهو عدل بهزؤ به فقال بعضهم فقلت له كيف تحمك قال عبر هل
 سمعت الناس يقولون شيئا فقلت نعم معهم يقولون أنك الدجال فقال وأقاهن قلت ذلك أني لأجد في عيني العيني ضغفام منذ أيام وكان راضيا
 يدين بالرحمة ويقول بأمامة محمد بن الحنفية والرافض يزعمون أنه دخل ٢٩٩ في شعب البين في أربعين من أصحابه ولا بد
 من ظهروه وفي ذلك يقول

الآن الأئمة من قر يش
 ولا لحق أو بقه سواء
 على والأئمة من يقه
 هم الأسباط ليس بهم خفاء
 فبط بسط أعنان بر
 وسط غيمته كبرياء
 وسبط لا يذوق الموت حتى
 بقود الخيل بقدهم الأواء
 تغيب لا يرى غمهم زمانا
 برنوى عند عدل وراء
 وكانت خلفاءه أمية به لمون
 ذلك منه ولبسونه عليه من
 يوما على عسك الملك بن مروان
 فقال تشددت بجي على بن أبي
 طالب هل رأيت أحسن منك
 فقال يا أمير المؤمنين لو سألتني
 بمحك ما أخبرتك بنينا ما سير
 في بعض القوافل إذا أنا برجل
 قد نصبت حسباله فقلت له
 ما أحسنك وهذا هل ألكني
 وأهني الجوع فنصبت حسبالني
 لأصيب لهم ولنضوي ماء فقسنا
 صحابة يومنا قلت أريأت أن
 أقت مملك فأصنصا مددا
 أحمل لي منه جرا قال نعم فيقينا

وقد عسى قبره فقال رحمت الله أيا فلان فلقد سمعت عرك بالتوحيد وعرفت وجهك لله بالصود فان
 قالوا مد نب وذو خطا بالهن منا غير مد نب وذو خطا بال (الاصحى) قال سمعت اعرابيا يقول في دعائه
 وابتهل الهى ما تهممت سمة رحمتك الا وكان نعمة عفوك تقرع مسامي ان قد غفرت لك فمدي ظني
 بك وحتي رجائي فيك ما لي (ومن الحسن) ما قيل في راجع هذا البيت
 وانى لأرجوا لك حتى كاتني • أرى يجمل الظن ما الله صانع
 (ومن قوله في التوبة) • من المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوم من بني اسرائيل يكون فقال لهم
 ما يبكم قالوا انك لاذنونا قال انك كواها فخر اكم (وقال علي) بن أبي طالب كره الله وجهه معي ما من
 يهلك ومعه الفداء قيل له وما هي قال التوبة والاستغفار (وقالوا) كان مناب من بني اسرائيل قد عهد
 الله عشر بن هم عهده عشر بن هم فيبها وفيه تراءى في مرآة فطرا الى الشعب في لحته ففساه
 ذلك فقال الهى اطعنك عشر بن سمة وعصمتك عشر بن سمة فان رجعت اليك تقبلي فمعص منان
 زاوية البيت ولم يرضها أحسبنا فأنابك وتر كنتا فتركتك وعصمتنا فأنابك وان رجعت البنا
 قبلناك (عده الله بن العلاء) قال نحو حناها حمان المدينة فلما كتبنا بالحلفة نزلنا وقف على تاجر حل على
 أبواب رفته لم نظفر وشهته فقال من بيني خادما من بيني سابقا من علة أفرمة أوادوة فقلنا ذلك هذه
 القرب فاعده لا ما أخذها وانطاع في بلدت الاسير ارحني أقبل وقد امتلأت أبوابها ما توفضها وهو
 كالمرور والصالح ثم قال لكم غير هذا قلنا لا وأطعمناه قريبا باردا فأخذوه وحداقه وشكره ثم انزل
 وقدما كل اكل جائع فأدركني على اذقة فمعت اليه بطعام طبيب كثير وقلت قد علمت انه لم يقع منك
 الترض من موقافك ذلك هذا الطعام فكله فنظرو في وجهي وبسهم وقال يا عبد الله اغما هي فوره هذه
 النار قد أظافا ثم وضرب بيده على بطنه فخرجت وقد انكسفت بالي لما رأيت من هيئته فقال لي رجل
 كان لي جاني أفرقه قلت ما عرفه قال هذا رجل من بني هاشم من ولد ابراهيم بن عبد المطلب كان
 يسكن البصرة فتاب وخرج من هناك فقد وما يعرف له اثر فأهبطني قوله ثم لحقت به ونشدته الله وقلت له
 هل لك ان تداوني فان معي فضلا من راحتي وأنا رجل من بعض اخوالك فخراني خيرا وقال لا أردت
 شيئا من هذا السكنا لم مدام أنس الي وجعل يمدني وقال ان رجل من ولد العباس كنت أسكن
 البصرة وكنت ذا كبر شديد وجبروت وبخذ والى أمرت خادما لي ان تحشولي فأرأش من حر برورد
 نثرهم وده ففعلت فاني انما إذا نظنتي فمع وردة غلظته انحام فمعت اليها فوجمها بصر بانه هبت
 الى مضجعي ومدان خرج ذلك الفمع من الحجة فأناني أت في منامي في صورة قطعة ففخرني وزبرني

نحن كذلك اذ وقعت غلبة • ففتر جنتا مدبرين فاسرع اليها فاعطاهما وأطعمها ففقت ما حلت على هذا قال دحاني لحارة فلهما بلبل وانما
 يقول اناشبه ليلى لأزاعي فاتي ذلك اليوم من وحشة لصديق أقول وقد اطاقته من وثاقها • لانت ليلي ما حبيت طليق
 (وروي) الدجلى وابن داب انما لحاها قال اذ هي في كاداة الرحمن • أنت مني في ذمة وأمان لا تخافي بان تهاجي سرور
 ما تقي الحما في الاغصان • توهيب والجديد منك للبي • والحشا والبغام واليمينان (وقال قيس بن الملوخ) راحوا يصيدون لظفاه وانني
 لا ارى قصيدها على حواما • أشجن منك مجازي واورانفا • فأرى على لها بذلك ذماما أعز على بأر أروع شبيهها
 أوان يذوق على يدى حماما • (ومن جديدهم كثير) وكانت تقطع الخيل بيني وبينها • كنا ذرة تقدرت فطاحت
 فقلت لها باعز كل مصيبة • اذ اوطنت بومها النفس ذلت ولم يبق انصار من الحب مبيعة • تقم ولا عجم الا تجلت

الماحت حتى لم يره الناس قبلها • وحلت ناعلا لم تكن قبل حات
 أسمي بنا أو أحسن في ملوثة • لدينا ولا مقلدة ان ذقات
 وما من يوم عدى كيوها • وأن عظمت أيام أخرى وحلت
 واني ونهاى بسرة بعدد ما • تحظيت بها هينا وتحفات
 (وكان) كثير قصير ادمي اول ذلك قال فان لك مروق العظام فاني • اذا ما وزنت القوم بالقوم واؤن (ورحل) كثير على عبد
 الملك بن مروان في أول خلافة فقال أنت ٣٠٠ كثير فقال نعم فاقه • وقال سمع بالعبدي لا أرتفع له بالأمير المؤمنين

كل انسان عند حله رحب الفناء
 شاع لبناء على السواك تشدد
 يقول
 ترى الى جل النصف فتزدره
 وفي آواها سده مصور
 ويهمل الطير اذا تراه
 فيخلف ظلك الى جل الطير
 بغاث الطير اطلو بارقاها
 ولم تطل البراء ولا القصور
 نشاش الطير تهرما فراخا
 وأم البازم قلاء زور
 ضفاف الاسد نهرها زورا
 وأصرها الى الوالى لا تزيرو
 وقد عظم البعير بغرب
 فلم يستغن بالظلم البعير
 يتوخ ثم يهضر بالهراوى
 فلا يعرف لديه زلنا كبير
 يقوده الهوى بكل ارض
 ويهرع على الجنب الصغير
 فما عظم الرجال لهم زبري
 ولا يكن زبريهم حسب وخير
 فقال قائله انه ما أطول لسانه
 وأمد حسانه وأوسع جناحاه
 لاحسبه كما وصف نفسه (وأشد)
 احدين عبدا لله لشاهر قديم
 وعاذلة هيب بلبل تلوفى

وقال افي من غنى بك وأبر من - يركم ثم أنا أقول
 بأشد انك ان قوسد لي • وسدت بعد الموت صم الجنب
 فامه • ملتنفك سالحا توبه • فلتنفك من غدا اذ لم تفعل
 فانفك من غدا وخرجت من ماعى هاربا يدنى الى ربي (وقالوا) علامة التوبة انظر وج من الجهل
 والندم على الذنب والحق عن الشهوة وترك الكذب والانتها عن الحلق السود (وقالوا) التائب من
 الذنب كمن لا ذنب له وأول التوبة الندم (ومن قولها في هذا المعنى)
 يا ربنا من موقف ما • أخوف من ان بعد الحماكم أبارز الله ما •
 وليس لي من دونه راحم • يارب غفرانك عن مذنب • أسرف الآثام نام
 (وقال بعض أهل التصبر) في قول الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله قوة فانه روحان
 التوبة النصح ان تتوب المصدع الذنب ولا تنوي العود اليه (وقال) ابن عباس في قول الله عز
 وجل اغما التوبة على الله فاذن يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب ان الرجل لا يركب ذنبا
 ولا أتى فاحشة الا وهو جاهل وقوله ثم يتوبون من قريب قال كل من كان دون المعاصاة وهو قريب
 والمعاصاة ان يؤخذ بكلمة الانسان فذلك قوله اذا حضر أحدكم • الموت فانه اني ثبت الا ان قال أهل
 التفسير هو اذا أخذ بكلمة (وقال ابن شرملة) اني لا يحببت من يعمى مخافة الضرب ولا يدع الذنوب
 مخافة النار (البدار بالعمل الصالح) قال الله عز وجل وساروا الى الله فقرة من ركب وسنة وقال
 تعالى والسايقون السايقون وثلك المكرون (وقال الحسن) يادروا بالعمل الصالح قبل حلول الاجل
 فان اسكن ما مضى منكم لا ما لم يعبثتم (وقالوا) ثلاثة لا نافعهم المبادرة بالعمل الصالح ودفن الميت وانكسح
 الكعبة (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم ابن آدم اغتصب حقا قبل خمس شياك قبل هرمك ومجنتك
 قسلا متعل وفراغت قبل شغلك وخباك قبل موتك وغناك قبل فقرك (وقال الحسن) صم قبل ان
 لا تقدر على يوم تصومه كما • لك اذا طمعت لم تكن رويت وكما • لك اذا رويت لم تكن طمعت (وكان
 يريد الرقائي) يقول يا رب من يصوم منك أو يصلي لك أو يقرض لك أو يقرضك اذا طمعت (وكان خالد بن
 معدان) يقول اذا أنت لم تزرع وبأهصر حاصدا • نعمت على التفریط في زمن العسر
 (وقال ابن المبارك) كتب مع محمد بن النضر في صغيفتي فقلت ما ينبغي استخرج منة السكك فقلت له
 ما تقول في الصوم في السفر فقال اغما في المبادرة يا ابن أخي فجاهدني والله بقدياغ فربما ابراهيم
 والشعبي (ومن قولها في هذا المعنى)

تقول انشد لا يدعك الناس هلقا • وزرعي يا ابن الكرام تقول
 الم تعلم يا عيمرك الله انني • كرمي على حسن الكرام قبل
 فلا تبقي العس القوية وانظري • الى عنصر الاحساب كيف يؤل
 عسى ان عسى عرسه اني لها • به حين يشند الزمان بديل
 ولا خير في حسن الجود وطولها • اذ لم تر حسن الجود عقول
 ما لا يكت جمعي طويلا فاني • له بالفعال الصالحات ودول
 (وقال ابن الرمي) وقصيف من الرجال نحيف • راجع الوزر عدد وزن الرجل

في الناس أو قلوبهم العصافى ثم فلم تقمهم بحسب المبال (أخذه) من قول حسان بن ثابت قال له نزل الدين الحارثيون قبـ
 كنا ونحن نطول بأجسامنا على العرب حتى قلت دعوا القضاء وامشوا مشاة مصعبا * ان الرجال ذووقد وقد كبر
 لأباس بالقوم من طول ومن عظم * جسم الفصال وأحلام العصافير فتركنا الأثرى أجسامنا مشاة وأوالع فغخ العلول وننتج عليه
 (وقال: تزيين شداد) بطل كان ثيا به في سرحة * يحذى فمال البيت ليس بترام قوله ليس بترام بترام بديس من زوجم في
 الرحم فضعف كمال الشعبي وقد دخل على عبد الملك بن مروان فعلم بظنار له وكان الشعبي قد ولد قوام مع أخيه فكان يخفي انتقاله بأمر
 المؤمنين إلى زوجم في (الرحم) وقال (أعرابي) ولما التقى العفان واختلف القنا ٣٠١ * نحا لأواسياب الميا بانيهما
 تبين أن القماء ذلة

وان اهزله الرجال طاولها
 (وقال أبو نواس)
 وكنا اذا ما التفتنا إلى الجدره
 سبارق غدا وضجيج رصاد
 تروى له الفضل بمن يحيى من خاله
 عياض القليزها طول مجاد
 امام خيس أرحوان كانه
 فخص بحول من قنا وحياد
 ومن هذا البيت أخذ أبو الطيب
 المتنبي قوله
 ولما لم تزد رديها
 ولكنه بالفتا حجل

(ودخل) كثير على عبد العزيز
 ابن مروان وهو عليل وأهله
 يخفون أن يتبسم فقال ولان
 سرورك لا تب بان تسلم واسم
 لدعوت الله ان يعرف ما بك
 الى واسكى اسأل الله اياه الامير
 العافيه للثولى في كنفك فضلك
 وأمره بجال فخرج وهو يقول
 ونعود سدا وسعد غدا
 لبث التمشي كان بالهواه
 لو كان تقبل قدبة لغدنته
 بالماضي من طاري وتلاذي
 (قال محمد بن سلام الجمعي)

بادر إلى التوبة الخلفاء مبتدئا * والموت ويحل لم يعد الدليدا
 وأرقب من الله وعد الدس يخلفه * لا بد له من انجاز ما وعدا
 (وقال علي بن أبي طالب) رضي الله عنه لاهله فم أنتم قالوا نرجو وغف قال من رجبا شيأ طلبة ومن
 خاف شيأ هرب منه (وقال الشاعر)
 نرجوا الخفاء ولم نملك سالكها * ان المصيبة لا تجرى على اليس
 وقال آخر أجمل وأنت من الدنيا على حذر * وأعلم بأنك بعد الموت مبعوث
 وأعلم بأنك ما قدمت من عمل * يصحى عليك الملك وما خلفت موروث
 (وقدمت عائشة) رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم هتفت قبا - بز شير وقطعة من كرش وقالت
 يا رسول الله ذهب اليوم شاة فإما سكت أم غاب هذا فقال بل كاه أم سكت غير هذا (البحر من
 العمل) قال رجل لأبي لهي أشكو إليك تسمى أمة الأثر يد الصلا ولا تستطيع الصبر على الصيام
 قال ليس الشاة أنتيت على نفسك فادعيت من الخير فاضف عن الشر فان الشاعر قال
 احزن على أنك لا تحضر * ولا تسمى ان كنت لا تحضر
 واضعفت من الشر كما تضحى * ضيعا عن الخير وقد يمكن
 (وقال بكر بن عبد الله) احبته وألف العمل فار قصر بك ضعف فاسكوا عن المعاصي (وقال الحسن
 رحمه الله) من كان قويا باليقين على قوته في طاعة الله وان كان ضيفا فلا يكف عن معاصي الله (وقال
 علي) لا تكن كمن يهضم عن شكر ما وفق فيبقى الزادة فيما بقي وينسى الناس ولا ينسى (وكان
 الحسن) اذا وقع قول باله ما موعظة فوصادفت من القلوب حداة أجمع - وسأولا أرى أنفاسا لهم
 تقادوا عولهم فراش نار ذباب ماع (وكان ابن السكك) اذا فرغ من موعظته يقول السنة تدب
 وقلوب تنف وأعمال تغافل (وقال) الحسن في القلوب وقوة العمل واليه يظه في القلوب
 وضعت في العمل (وقال بعض الحكماء) بالها المشقة الذين لم يتركوا الدنوب حتى تركهم الدنوب
 ثم طنوا ان تركها لهم - فوبة وليتهم اذ ذبح عنهم لم يتقوا وروها اليوم - (وكان له من يدسار) يقول
 ما أشد فطام التكبر وينشد
 أفروص عرمل بعد ما هربت * ومن العناء ما نعت الهرم
 (ومن حديث محمد بن واضح) قال اذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يتب مع الله عليه وجهه
 وقال بابي وجهه لا أنفع أبدا (قال الشاعر)

قال ابني ذا كرت مروان بن أبي حفصة شعر حروا والمرد في كثير فذهب الى تقديم كثير وحمل بطريه ويقول هاهم القلاء فقلت
 ان جودهم حله لا يلفا قوله اعيد الملك بن مروان قوى ابن أبي العاصي وقد معدونه * ثم انشأ النقاد قوافل كوله
 يقاب عني حبة مجازة * اذا مكنته شد لا شياها فقال هذا القبا يفة ودونه غناون الفارس ده قلب عني حبة وقوله
 وان أمير المؤمنين هو الذي * غزا كاتمان التودى فنتالها زعم أن أمير المؤمنين استطفه حتى غزا كاتمانت صدره وقوله لعبد
 العزيز بن مروان وماز التودى تسد فني * وتخرج من مكاهما ضايفي وبرزقي للثاواور حتى * أجابك حبة تحت الحجاب
 زعم أن عبد العزيز تركاه واحتمل له ورقاه حتى أجابه * كذا تدرج الملوك فأمك في (فصول قصاص) من كان له من نفسه واعتق كان من الله
 عليه حافظ البديح حرقه * والحمر عبد ارقع والاماني تحذعك وعند الحقائق تدعك اذا كان الطعم هلاكا كان اللباس

ادراكا ليس بالحكمة من لم يكن نفسه ضاميا فزعن الشيء اذا منعه بخله ما به صلب اذا منعه فخرج ومنه من الصبر على
 نوال الضر بالحكمة حفظا مكلف وترك ما كلفت الصبر من محارم الله اسبر من الصبر على عذاب الله (شور ولا هل الصبر معان شي)
 قطعة من كلام الامير قايوس بن وشكر بن شمس المالقي في اثناء رسالته بعد الشفيع مع قوري نازل النصارح ومن كفا انقص ينتظر فوز القسداح
 الوسائل اقدم ذوي الحساحات والشغاعات معافيج الطامبات الفعوع المنحصر من موحبات الكرم وقبول المعذرة من محاسن الشيم
 وبالقوام والنفوذ في الامانة والالفة والوفاء على الرماح والذلة اذ اقر بروج خداع وملتقى ساعه لوداع والناس متصرفون بين
 كل ورد ومدر وصانرون خبرا بدائر ٣٠٢ غايه كل مشرك الى سكون ونهاية كل مشرك ان لا يكون وآخر الاحياء فناء

والجوع على الاموات هنا واذ
 كان ذلك فم التهاك
 على الهالك حشو الدهر اخوان
 وهموم وصقوف من غير كدر
 معدوم اذا سمع الدهر بالحياة
 فأنشروا الانقضاء واذ
 أعارنا حسيه قدر اغار الدهر
 طعمان حلو وور والام ضريان
 غير يسر ولكل تني غايه
 ومتنهي وانقطاع وان بلغ
 المدى ترك الجواب داعية
 الارتباب والشاحجة الى
 الانقضاء كسوف في وجه الرجا
 هم المنتظر الجواب قبيل والمدى
 فيه وان كان قصير اطويل
 القرب اذا جرى لم يشق عباده
 واذ اسرى لم تلحق آثاره من أين
 للضباب صوب الحساب
 ولقارب هوى العقاب
 وفيها ان تنكسب الارض
 لطافا الهواء وبصير البدر
 كائنهم في الضياء (وقد فرحم
 هن شمس المالقي ابو منصور
 النعماني في كتاب الله له) قال
 في أوله اما على أثر جهل الله الذي
 هو أول كتابه وأخر مدوى

فاذا رأى ابايس غر فوجه • حيا وقال قد تب من لا يفلح
 (وقال رجل الحسن) ابايس عدا دون البارح ان املى لم استطع قال قد تبك ذنوبك (قوله في
 الموت) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ير من المطالب رضوان الله عليه ما عندك من ذكر الموت ابا
 حصص قال امسى فإرى انى اصبح فإرى انى امسى قال الاسرا وشك من ذلك ابا حصص اما الله
 يخرج هنى فإرى انى امسى فإرى انى اصبح (وقال عبيد الله بن شداد) ارى داعي الموت لا يقطع ومن مضى
 لا يرجع ومن بقي فاليه يرجع (وقال الحسن) ابن آدم اغتائب هدد فاذ مضى بول ففقد هدى بهضك
 (وقال ابو العباس) الناس في غفلتهم • ورحى المنة تظعن
 (وقال عمر بن عبد العزيز) من أكرم من ذكر الموت كفى بالاسير ومن علم ان الكلام عمل قل
 كلامه الا فيما يتبع (وكان) ابو الدرداء اذا رأى جنازة قال اغدى فانار النجوم أو روي فانا غادون
 (وقال رجل) الحسن مات فلان فعاد فقال لم يمت فعاد مرض فعاد ثم مات (وقال) به قوب صلوات
 الله عليه البشير الذي أقامه مريض بوصف ما أدوى ما ليك به ولكن هون الله عليك سكرات الموت
 (قال) ابو عمرو بن العلاء لقد جئت الى جر وهو على على كانه ودع امامه حاتم منك رجل • ثم
 طاعت جنازة فاسك وقال شيتي هذه الجنازة قلت فلم تساب الناس قال سيد يوتى ثم لا عنو واعتدى
 ولا ابتدى ثم أنشأ يقول
 نروءنا الجنائز فقبلات • فنها حين ذهب مبرات
 كروءة هجمة لنسار سبع • فلما غاب عادت رافات
 (وقال) من جعل الموت بينه وبين لقاء الله عليه وقالوا اتخذ فرح بين من جعل قبل لو بئت ما هو
 احسن من هذا قال هذا كثير لمن يموت (واحكم) بيت قاله العرب في وصف الموت بيت امية بن
 ابى الصلت حيث يقول
 وشك من فسر من منته • في بعض غراته ووافقه
 من لم عت غبطة عت همرما • لوق كاس والمرء ذاققه
 (وقال) اصبح من الفرح كان بغيران عابدي يصيح في كل يوم مصحين يهذي البتين
 قطع البقاء مطالع الشمس • وغدوها من حب لا تمى
 وطلوعها جراء قانية • وغروبها صفراء كورس
 اليوم بخير ما يحيى به • ومضى بفعل قضائه امس

ساكى دار قوايه والصلا على خبره من بره وعلى الحق وقص ذريته قال خير الكلام ما شغل بخدمة من جمع
 الله له هزة الملكا بنى بسطة العلم ونورا بالحكمة الى تفوذ بالحكم وبعده هزاه الى ملوك العصر ومدبرى الارض وولا الامر بمخاصص
 من العدل وجلال من الفضل وفاق من الحكم الخفض لا يدخل اسرها تحت العادات ولا يدرك اقفاها بالامارات ومحاسن سير
 الابام تحرسه السنة الافلام وتدرسها السنة السالى والابام وهذه فتقى عن تشبيه الموصوف لا تشبهاه بمعناه ما واصفها قافا ما
 واستشاره على جمع الملوك ما • ولعل سامه ما يديه الامع اما • لا مبر شمس المالقي خالصة وعليه مقصوده لا ثمة وعن غيره
 نافرة زهر بمجانة الا • نال وشهادة الاخيار واجماع الاولياء واتفاق الاعباء كافل الجهد وكافى الخلق وواحد الدهر وغرة الدنيا
 ومغزى الورى وحسنة العالم وسكة الملك الدائر قبله الله انتهى غايه الغر وما كده ازمة الامر كما ملكه الهنة

الفضل وأدام حسن النظر لعباد البلاد بادامة أيامه التي هي أعين الدهر ومواسم الجن والامن ومطالع الخير والسعد وزاد دولته شأبا
ونقرا كازاد في الشرف علوا حتى تكون السعد ذوقه وديارها واليد شارقى معه والشارف غدا نفسه وبترأى به الاقبال الى حيث
لا يسلقه أمل ولا يقطع اجل ونحاف قوله ربه موصية تنفي عن الموصوف الى قول ابى الطيب برئى اخت سيف الدولة
بالأخت خيراخ بابت خيراخ • كناية به ما من أشرف النسب اجل قدوك ان تعصى • وثنية • ومن عاك قد سبك العرب
(وقى شمس) المعالى بقول الامير ابو الفضل الميكالى الانصافين شمس الله فى قابوس • ذى صهى قابوس لاقى بوسا • وله يقول
بديع الزمان فى قصيدة نظمها فى فضائل رسالته موصية ان كنت من ٣٠٣ مناه يرى • وتعدك سبي الاقواس

بين بشرى دغاض جاني

وقول بعد ريش جناحي

وبسا وودت مشرفة الاز

س به وادرت برادناض

فافض اطوار التفت والمعالي

فى نظام من الشمس ونضاح

ملك دونه تقطع انصا

والعالي بى وماذى وكفاح

ملك لوبشاه على الله

هم رواقا وروفا ذال باح

تأرق فى خشونة الدهر تلقا

هو طوارى حسن ذات الوشاح

ملك كلبا داتق الاف

سلاك بجهاد وفرط رناج

هكذا هكذا تكون المعالى

طرق المد غير طرق المزاج

وهى طوبى كنبه على طريق

الاختيار فى رقة لبديع الزمان

الى شمس المعالى وقد ورد

حضرتهم لم تزل الامال اطال

الله بقاء الامير السعد شمس

المعالي وادام سلطانته فقلنى هذا

اليوم والايام تخطى بالسنة

مرورها على اختلاف صنوقها

بين حلو وسرفى ومراسقنى

وشرصارا الى خير صرت اليه

وقال آخر زينت بيتك حاد لا وعرة • ولعل صبرك صاحب البيت

من كانت الايام سائرة • فكأنه قد حل بالموت

والمرء مرتين بسوف وليتى • ولا كفى فى السوف والبيت

تقدر فتى قدر امره • فقد ادوراح صباد الموت

(وقال صريع الغواني)

كم رأيت من أناس هلكوا • قد كوا أحب إليهم منكوا

وهم لو قدموا ماتوا • كم رأيت من ملوك سقوا

وقال الصلياني السدي

اثاب الصغبر واثى الكبير كرو الباني وراثة فنى

أنى بد ذلك يوم فنى • نوح وفقدو لما جانا • وساجنة حاش لا تنقضى

توت مع المرعاجات • وتبقى له حاجة ما بى

(وكان) سفبان بن عدي يصحس قول هدى بن زيد

ابن اهل الدمار من قوم نوح • ثم طادن جد هاشم

سماط اخضت الى القرب الحدود • وصحح امسى يعود رضا • وهو اذنى لثوت من يعود

ثم لم ينقض الحديث ولكن • بعد ذلك الوعد

(وقال ابو العتاهية فى وصف الموت)

كان الارض قد طويت علما • وقد أخرجت مما فى يدى

ورمتنا لذيك بما طعلنا • كأن الباكيات على بوم • ولا يشفى الهكاه على شيا

ذكرت مئيتى فنبئت نفسى • الاسعد اخيلك بالاشيا

(وقال)

سقتنى جده وتجدو حال • وعند الحق تختبر الرجال

بهاجرت القطعة والوصال • تحذف مالهك لآراء • وزر جوما ملك لا تنال

وقد طلع الهلال لدمى عرى • وأفرح كلما طلع الهلال

(وله أيضا)

من يعش بكبر ومن يكبر بعت • والمنا بالانباتى من أنت

وتألف خلال هذه الاحوال اربع الاقايى فأكون طورا مشرقا لغرب الاطراف

ولاوسيلة الامتزاع الشاسع والامل الواسع وقد صرت اطال الله بقاء الامير ما لا يابى انساب النوايب وتحشمت حول الموارد وبركبت

اكتاف المكاره ورضعت اخلاف العوائق وصحبت اطراف المراحل حتى حضرت الحضرة العلية أوكدت ولبنت الامنية اوزدت

ولا مبر السدى فى الصفاء الى المجد والبسط من عنان الفضل بتمكين خادمه من المجلس بقاء بقدومه والبساط بانشاء بفعه تفعله فله الى

المعالي ان شاء الله (وله الى بعض الرؤساء وقد وجد بهضو رحيل بالذور امره ان زلف اليه ما فشاء فبعث به وكتب اليه امر حيا سلام الشيخ

سدى وهو لى اطال الله بقاءه ولا كالمرب طالعته وقد وصلت تحته فمسكرتها وعدته الجملة بالخصر غدا فتنظرها ودعوت الله

ان يطوى ما عاتق النهار ويزج الشمس فى المغار ويقرب مسافة الفلك الدوار ويرفع البركة من سيره ويجهز الحركه الى دوره ويسرى

وقد كان له في إصلاحها وحذاقها في غيرة قد قطع الصبح اذا طلع والبرق اذا طلع ما رجع منها وبها اهله ان كان المأم الاخرة في غدا
 (وله اني القديس بولس بن محمد بن سالم ان يسهل بالي ابراهيم بن محمد بن احمد) لو كان الحكم من كتاب الله - عز ولاي ابطال
 الله تعالى وادام تايده وانه ما عن جده من مفسرته لا تفسر في اول الامر مغرور السوال لا تحرف في اول الف باب سواء ولعل في اوله فضل مخاطب
 هبة لزوجته واسكن ابي الله ان: قد اال عليه انفسه راوي بعض الافواضه الاذهروا لزال كذا بقسم المجد سميته ويحذب الله لاهله منه
 ويسعد الدين بنظره والدين باجماله ٣٠٤ وغلام انا واستار الدهر لنا وانخذ الرعي نوجانا انيسم افهامه حق الاشاعة

وشرقاء وعناء وعنت * منزل ما يثبت المرحه * سالما الأقلد لالان ثبت
ألم الغمر وما هذا الصبا * لو نبت النفس عنه لانت * رحم الله امرأ نصف من
نفسه إذ قال خيرا وكتبت

من أن أجدت بين الأهل والولد • وكان مني نحواً من قيس يدي
والدم مع جمل الأنفاس صاعدة • فالدم معي صلب والنفس في صعد
ذاك القضاء الذي لا شيء يهرقه • حتى يفرق بين الروح والجسد

أنا هو بين يامسبة وزير • وأنت من الخلافة على صغير • فبما من غير أهل طوبى
يؤده إلى أجل قصير • أقدمج والمنة كل يوم • تركب مكان قصيرك في القصور
هي الدنيا فان مرتك يوما • فان المديون عاقبة المروء • مقبل كل ما جئت منها
كمارية تود إلى المعبر • وتغاض القين من التظن • ودار الحسنى من دار الغرور
على العتاهة • وليس من منزل بأوجه منزل • والاولوت سبغفه معلول

(وله أيضا)

ما أقرب الموت منا • تجاوزنا • كأنه قدمنا • بكاء • حيث كنا
(وله أيضا) أوصل ان اخطب والمنايا • يثب على من كل النواحي

وما أدري إذا ما صيت حيا * لعل لا أمش إلى الصباح
(وقال الغزالي) أمضيت والله عهدا على أمل * من الحياة قصير غير ممدد

وما أقرب يوم آمن أن أرقه • الاحسب قسرا في آخره
انظر الى اذا أدرجت في كفى • وانظروا اذا أدرجت في كفى

واقف قبلوا واین من بقیم معنی * بمن بشیع نشی من نودی و دی
 هیهات کلهم فی شأنه لعب * برمی التراب و یجوشه علی خدی
 (وقال أبو العتاهیه) نزل الشغل النملاب المشب * فارتد اسماء النملاب

وقال أبو العباس: **•** في النمل الشباب الخفيف **•** وإذا نزل باسم سواك الخطوب
فيمكن مستعدا لرب المنوب **•** فإن الغنى هو آت قريب
وقيل: **•** دأوى الطيب المريض **•** فعاش المرض ومات العايب

كون الروس استظروا ما جرى ويتعازرون فيجيبان سؤالي وقالوا هذا السبع العاقل

قلت ان حضرن هذا فاخذوا بحركون الرأس استعظرا لما لمالى وتغافروا وتعبان من رؤاى وقالوا هذا الشيخ العاضل يخاف اواراهم اسمعيل بن احمد فقلت حسن الله وجهه وادام حفظه فكيف الوصول الى خدمته وانى ما تى معرفته قالوا ان الشيخ الامام ادام الله ثابده يصرف في مودته بالفتح المعنى ويؤخذ في معرفته بالحظ الاعلى فان راى الشيخ اطفال الله بقاءه ان يجعل عتباته حوز الصلة وتفضله لام المعرفة فعل (قال الرشيد) اجيبى بن خالد يا ابى اردت ان اجعل النمام الذى في يد الفضل الى جعفر وقد احببت منه فاكفنه فكذب اليه بجي قدام امر المؤمنين بن اعلى انه امره ان يحول النمام من يمينك الى شمالك فاجاب الفضل قد سمعت ما قاله امير المؤمنين بن ابي وقد اطلبت هلى امره وما انقلبت عى نعه فصاروا اليه ولا عزبى عن رتبة طاعت عليه فقال جعفر فرت على ما انفس نفسه واين دلائل الفضل عليه واقرى منه العقل فيه واوسمى في البلاغ تخرجه وارحبها جناحه وحب على نفسه ما يحب به ويجعل كرمه

فوق لما قلته (ذكر) جعفر بن يحيى في مجلس شامة بن أشرم من قبل ما رأيت أحدا من خلق الله كان أسفلسا أو لاهنا من بجمته ولا قدر على كلام ينظم حسن والفاظ عذبة ومخاطبة فصيح من جعفر بن يحيى كان لا يتوقف ولا يقبس ولا يميل كلامه بجمته من الكلام ولا يبدل لفظا ولا معنى ولا يخرج من فن ال غير حتى يبلغ آخر ما فيه وكان لا يرى شيئا إلا يحكي شيئا إلا كان أكثر منه ولا يغير بدهنه شيئا إلا يحفظه وكان إذا شاء منكم الشكلى وأذهل الزاهد وخشن قلب العابد قلت فكيف كانت معرفته قال كان من أعلم الناس بالخبر الباهر والشعر النادر والمثل السائر والفضاحة الثمامة واللسان البسيط (قال) سهل بن هرون وذكر جعفر بن يحيى أنه جعفر اقبال لو كان الكلام معتبرا رادرا وبلغه المنطق جوهرًا لكان كلامه ما والمنتقى من الفاظها ما ولتدحرج ٤٠٠

جده

يخاف على نفسه من ثوب * فكيف ترى حال من لا يتوب
أخى أخوهما استطعت ليوم وصلك وافتقارك
فلننزلن من عتزل * يحتاج فيه الى ادخارك
(وقال أبو الأسود الدؤلى)
أيها الآمل ما لاسله * ربنا غرس فينا العسله * رب من ماتت بغير نفسه
حال من دون مناه أجهل * والفتى المحتال فيمنابها * ربنا ضاقت عليه حيله
قل لمن قد مات في أشعاره * يهلك المروء بغير مثله
نافس المحسن في أحسانه * فسبك فيك مسابحه
(وقال عدي بن زيد العبادي)

أين كسرى كسرى الملوك أوفى * وإن أبا من قبله ساور * ونوا الصغرا الكرام ملوك ال
روم لم يبق منهم مذكور * وأخا الحصن أذناه وأذبحه نصبي الله والنفور
شاده مرمرًا وحلله * كسرى سافطير في ذراه وكور * لم يهرب الموتون فمادا
ملكته فبهاه * وتذكر رب الخورق إذا شئت فربوما ولله دى تفكير
سره ماله وكثرة ما عتلك * والمهرمرضوا السدير * فاروى قلبه وقال فاقبه
طه حالى المات بصير * ثم بعد الفلاح والمالك والنفقة * ولو تم هناك القبور
ثم صاروا كأنهم ورق جفف * فالوت به الصبا والادبور
(وقال جليل بن حرب الغدري)

يا قبايلك في الأحياء مفرور * فأذكر وهل يتفعلك اليوم ذكر
حتى متى أنت فيها مدفول * لا يستغنىك منها البغر والحدور
قد بحث بالجهل لا تخف من أحد * حتى جوت بك اطلاق محاضر
تريد أرفا فنادى أعاجله * شير لفسلك أم فاقبه تأخير
فاستقدرا لله خبرا ورضين به * فبينما العصر أذارت ماسير
وبينما المرء في الأحياء مضطربا * إذا صار في الرمن نغفوا الأعاصير
حتى كأن يكن الأوهمة * والدر في كل حاله دهاير
يبكى الغريب عليه ليس يعرفه * وذوق رابته في الحى معروف

٣٩ قد ل أنت خلى وهذا شيعي فكلامك يجرى على برد العافاة وجوابه يجرى على حوال الصبية (ورجل) مروان بن أبي
حفصة على جعفر بن يحيى فأنشده ابرقنا رجوا الجياد لحاقه * أبو الفضل سابق الاصام جعفر * وز بر اذ اناب الخلافة حادث *
أشار بجمته ان لا فة تصدر فقال جعفر انشدني مرثيتك في معنى من زائدة فأنشده انها بالمامة اونسنا * مقام ما يزيد زولا
وقلنا اين نذهب بعد من * وقد ذهب النزال فلاقوا * وكان الناس كلهم لمن * الى ان زاور حفرته عبالا * حتى فرغ من القصيدة
وجعفر يرسل دموعه على خديه فقال هل أنا بك على هذه المرثية احدم من اهل بيته وولده قال لا قال فلو كان من حياتهم بهما منك كم كان
يشبك عليك قال اربعمائة دينار قال فانا كائن لك لا رضى لك بذلك وقد أمرناك عن من رحمة الله بال نصف بما قلته ووزنك مثل ذلك
فأقبض من الخازن الفانوس ثم أذن دينار قبل ان يخرج فقال مروان يذكر جعفر او ما سمع به من نعت مكافأه عن جوده من *

لما فتحها فوجد فيه هلالا • فجلت العلة بالبحر يحيى • لتأدبوا لرد المظلالا • فكافأ عن صدى من جواد • بأجود راحة بذلت أولا
 بني لك خالد أبووك يحيى • بناه في المنكار من يتلا • كان البرمكي لكل مال • تجود به جاهد فادمالا • (أخذ هذه من قول زهير)
 تراء إذا ما جئت منه هلالا • كانت تعطيه الذي أنت سائله • وهذا البيت زهير من قصيدة يقول فيها • وذى نعمة نعمتها وشكرتها •
 وخصم بكاد يذاب الخى باطله • دفعت بعصره من الحق صائب • إذا ما أضل الفاتلين معاضله • وذى خطي في القول بحسبانه
 مصيب فيما يلجمه فهو قائله • عبات له حلمات كرمت غيره • وأهزمت عنه وهو باقمقائه • وأيض قياض يذاهم غمامه
 هل يفتقه ما تغيب فوافله • غدوت عليه غدوة فتراته ٣٠٦ • قوموا إليه يا صريح عواده • يفدي بغيره وطورا ووطرا

فذلك آخرهم من أخبارنا إذا • ما صفت شلوه الله الحماير
 (قوله في الطاهون) قال أبو عبيد بن الجراح له • من الخطاب رضوان الله عليه ما بلغه أن
 الطاهون وقع في الشام فأنصرف بالناس أفرار من قدراته بأمر المؤمنين قال جرير لغيرك قالها يا أبا
 عبيد • ثم نقر من قدراته إلى قدراته • أرايت لو أن لك الألهة ما أعطت بها واد باله جهنم أحداهما خصية
 والآخرى جدية • ليس لروحي في الخصية رحمة بقدر الله ولروحي في الجدية رحمة بقدر الله • وكان
 عبد الرحمن بن عوف غابا • قبل فقال عندي • هذا علم سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إذا سمعته في أرض فلا تقدموا عليها وإذا وقع في أرض وأنتم بها فلا تخروا فوافرا منه • بعد الله
 عرث • أنصرف بالناس (وقيل) لا ولد من عبد الملك • حين فر من الطاهون بأمر المؤمنين أن الله يقول
 قل إن سنة حكم الأفراد إن فرتم من الموت أو القتل • وإذا لا تتون إلا قتل قال ذلك القتل يطلب
 (الغني) قال وقع الطاهون بالكوفة فخرج صديق لشرى إلى النصف فكتب إليه • شرح بمرأى بعد
 فان الموضوع الذي هرب منه • لم يبق إلى أحلك غمامه • ولم يسأله بأمره • وإن الموضوع الذي صرف إليه
 لم يبق من لا يهزم طلب • ولا يوقو هرب • وأنا وإياك • له سلطان ملك • والضعف من ذى قدرة • تقرب
 (أما) وقع الطاهون إلى بارف الأناس بالبحر • فقال ما أحسن • ما صم بكم • بكم قالع مذنب
 وانفق حبل (وخرج) أعرابي هاربا من الطاهون فلما غشه أفي في طريقه • فبات فقال آخرهم •
 طاف بيني بحجوة • من هلاك فهلك • ليت شعري • هل • أي شيء • قسلك
 أبصاف سائل • من جناب حالك • وإنما يا صدي • لفتي • حيث سلك
 كل شيء فائل • حين تلقى أحلك
 (حكى) أن ما لما لموا قسلا في وقت من الاوقات فقطع الحسن بن وهب عن لقاء محمد بن عبد الملك
 الزيات فكتب إليه الحسن
 وضع العذر في تراخي اللقاء • ما قوالى من هذه الاقواء • فسلام الاله اعدي مني
 كل يوم لسيد الوزراء • لست أدري ماذا أذم واشكو • من جهاء وموقى من سماء
 غير أني أدعو لحضرتك • ما لك تسكت • وأدعوه بالبقاء
 (اتصل) لمحمد بن أبي داود أن محمد بن عبد الملك هاجم بقصيدة فقم اتسعون بيتا فقال
 أحسن من تسعين بيتا • صدي • جعلك • معناه • في بيت
 ما أحوج الناس إلى عطرة • تزيل عنهم وضرا الزيت

وأعيا قايدين أبي عثمان
 فأعرض عنه من كرم مدرا
 جوح من الأمر الذي هو فاعله
 أحيى نفعه لا نفعه المجرم له
 ولكنه قد نفعه المجرم له
 (قال) أبو الفرج قدامة بن جعفر
 في معنى أبيات زهير الأولى لما
 كانت فضائل الناس من حيث
 هم ناس لأن طر يق ما هم
 مشتركون مع سائر الحيوان
 على ما عليه أهل الابواب من
 الاتفاق في ذلك أغا هي العقل
 والعفة والعدل والشجاعة
 كان القاصد لإدراج هذه الأربعة
 مصيبا وبجاسوا ما عشتا وقد
 قال زهير
 أحيى نفعه لا نفع المجرم له
 ولكنه قد نفعه المجرم له
 فوصفه بالعرفه لقله ما عانه
 في الآلات وأنه لا ينفذ فيها
 ماله وبالسواء لأهالك ماله
 في التناول وتخبره عن غير ذلك
 من اللذات وذلك هو العقل ثم
 قال
 تراء إذا ما جئت منه هلالا
 كانت تعطيه الذي أنت سائله

فزاد في وصف المصائب بأنه يش ولا الحقه معض ولا تذكره لعله ثم قال • فن مثل حصن في الحروب ومثله • فبلغ
 لا تكثر زعيم أولامر يحاوله • فأتى في هذا البيت بالوصف من جهة الشجاعة والعقل فاسترق ضروب المدح إلا بسعة التي هي فضائل
 الإنسان على الحقيقة وزاد في ما عاون كان داخل في الأربعة فكثير من الناس لا يعلم وجه دخوله فيها حيث • قال أحيى نفعه فوصفه بالوفاء
 والوفاء داخل في هذه الفضائل التي قد ماها وقد يفتن الشعراء فيدون أنواع الفضائل الأربع وأقسامها وكل ذلك داخل في جملتها مثل
 أن يذكر الوفاة المعرفة بالحياة والبيان والسمعة والهدى بالحجة والعلم والحلم من صفاته الجاهلة وغير ذلك مما يجري هذا الجرى وهو من
 أقسام العقل وكذلك كره سم القناعة وقلة الشر وطهارة الأزار وغير ذلك أيضا من أقسام العفة وكذلك كره الجماعة والأخذ بالكتاب والوفاء
 والحياء والمهابة ونزول الأقربار والديرة إلى الله • والقناعة وما يشاكل ذلك وهو من أقسام الشجاعة وكذلك كرههم الصراحة والتغافل

والانقلاب والتبرع بالنائل واجابة السائل وقرى الاضياف وما جالس هذه الاشياء هو من اقسام العدل فما تركب بعضها على بعض فحدثت مناسنة اقسام يحدث من تركيب العقل مع القضاة الصبر على الملمات وقوازل الخطوب والوفاء بالاوعاد وعن تركيب العقل مع الصفاء الحازم والودع وما أشبه ذلك وعن تركيب العقل والهمة التزموا رغبة عن المسئلة والاقتصارعلى أدنى معيشة وما أشبه ذلك وعن تركيب الشهادة مع الصفاء الاتلاف والاحلاف وما أشبه ذلك وعن تركيب الشهادة مع الهمة انكار الفواحش والغيرة على الحرم ومن الغناه مع الهمة الاسفاف والقور والاشارة على النفس وما شاكل ذلك وكل واحد من هذه الفضائل الاربع وسعيا طرفين مذمومين وقد قال ابو جعفر محمد بن منذر صاحب الرشيد مع البرامكة انا ما منوا الاملاك من آل برمك ٣٠٧ • فطاعب اخبارا وروا • سن منظر لهم رطبة في كل عام الى العدى

واخرى الى البت العتيق المظهر
فتظلم بغداد وجيلونا الدسا
عكة ما هو ان لا تفر
اذ انزلوا بطعامه كاشرفت
بيحيى وبالقفل بن يحيى وجعفر
فاستأفقت الجردا كدهم
واقدامهم الا لا واد منير
اذا راض بي الارذ ذات صباه
وحسبك من راع له ومدير
قوى الناس اجلا لا وكانهم
غرائق ما فقت بازم مصر مصر
قطعه من شعر الامير ابى
الفضل المكنى في طرف اخذ
بطرف من القصب من منة طرف
في ضروب من النزل قال
لقد رايت في بلادها بعد وده
وكل اجفاني برعى كواكبه
فباخرى مهلا عساه يودنى
وباكبدى مرهلى ما كواله
(وقال)
مواعده في الفضل احلام ناظم
اشبهها بالافترا وسرايه
فني بوجهه وتخيرى الدسا
اخوف فرق ليل غم سرايه

فبلغ قوله محمد اقبال
يا ايها النافون رأيا قد • عرضتلى نفسك الموت • برغم الملك فلم يبقه
حتى قلنا القار يا زنت الملك لا زرى يا حسنا • احسانا معروفة البت
(وقيل) لان ابي داود لم ياتسأل حواشيك ان تعلقه بمحضرة محمد بن عبد الملك فقال لا احب ان اعلمه
شأنى (وقد حدث) ابو القاسم جعفر بن محمد الحسنى قال اخبرنا محمد بن زكريا العلافى قال حدثنا
محمد بن جعفر النعماني قال حدثنا يحيى بن اسلم بن اسلم قال حدثني ابي وكان من خلق الصفاة قال دخلت
الكوفة فاذا انا رجل يحدث الناس فقلت من هذا قالوا اكبرن الطرماع فسمعت يقول سمعت يزيد بن
حسين يقول سأقتل امير المؤمنين عن ابن ابي طالب عليه السلام اتى شعبه الى المدينة فكنتم من عرو
في كانت تلك الساعة التي اتى فيها الله ما شاء الساعة التي قبض فيم ارسل الله صلى الله عليه وسلم من
بالك وبالك وصار من صراحة حتى اذا هدأت هبرة اباك عن الناس قال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا حتى ذهب الى عاتشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فنظروا حتى رأوا ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام الناس جميعا حتى اقاموا نزل عاتشة رضي الله عنها فاستأذوا عليها فوجدوا
الخمر قد سقي اليها واذا هي في غمرة الاحزان وهبرة الاسعاف ما تقهرن البكا والغيص منذ وقت
سمعت بخبره فلما نظروا الناس الى ذلك منها انصره واقلها كان من غدقيل انها غبت الى قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلبى في المصعد من المهاجرين والاستقبال يسلم عليها وهي لا تسلم ولا ترد ولا
تطبق السكاذب من غيرة الدمة وغيرة العسيرة تخفي نهرتها وتعتري اوقايها والناس من خلفها
حتى انت الى الخمره فاخذت بعصا في الباب ثم قالت السلام عليك يا نبي الهدى السلام عليك يا ابا
القاسم السلام عليك يا رسول الله وعلى صاحبك يا رسول الله انا ناعية اليك اعطى احبابك وذاكرة
لك اكرم اودائك عليك قتل والله - سبيك المجهني وصفك المرتضى قتل والله من زوجته خير
النساء قتل والله من آمن ووفى ورائي لتسادة نكلا وعلبه يا كنه حواء فلو كشف عنك القري
لقات انه قتل اكرمهم عالمك واعظامك لذلك ولولمرت ان يصب الله لك في ما مرضى له منذ
اليوم والله يجري الامور على السداد (قال المبرد) عزي احمد بن يوسف الكاتب ولد الربيع فقال
عظم اجركم ووجهه الى فقدكم وجعلت لكم من رولاه مستكم حال يجمع شملكم ويجمع شملكم ولا
يفرق ملاكم (وقيل لاهرية) ماتت لها بنون عدة ما فعل بنوك قالت اكلمهم دهر لا يبعث
(وعزى) رجل الرشيد فقال يا امير المؤمنين كان لك الاجر بل كان لك الدماء لك لا عنك (ومجاري)

(وقال) صلب بها اعباء وصف حواء • فضناه بنوب عن ترجمانه • كما راقه سواك نصدت • فقلنا بعد مخرجانه (وقال)
يا الذي ارسل من طرفه • على سيفا قد في لوفرا • شفاء نفس ملك تخميشة • تفرس في خدك نيلوفرا (وقال)
يا منبى بفتناه من حورجة • من مالك يشبه من اوصابه • اوصاك مصر حورجة تشهد • وتبدا فقلت ما اوصابه
اصبر على مفضن الهوى البرعا • تخلفوا روه صبره اوصابه (وقال) كتبت اليه اتمنى دى وصلا • فعملى بوعدى في الجواب
الآلث الجواب يكون خيرا • فطفي ما طامن الجواني (وقال) ان كنت تأس بالحبيب وقره • فاصبر على حكم الرقيب وداره
ان الرقيب اذا صبر لحكمه • بوالق في مثنوى الحبيب وداره (وقال) شكوت اليه ما لا في فقال لي •
رويدا في حكم الهوى انت موتى • فلو كان حواء ما دعيت من الهوى • لقل بما قلتي اذ ان موتى

(وقال) قوى لي بعدا كثر السؤال • حسب ان نساج النوال • فلما رمت التجازا لودعي • عليه ابي الزناد باؤلى
 وكان القرب منه شفاء نفسي • فقد قفت التواشك النوى (وقال) سقاده رمى والوصل بمعنا •
 ونحن لمحكى عنافا شكل تدوين • فصرت اذ علفت كفى حباتكم • فمهم حيرك ترمي تم تدوين (وقال) صدف الحبيب بوسله
 فبغافرا دى اذ صدف لى ونفرت لثاؤا ومع • اضمي لمناجنى صدف (وقال) يامن يقول التضرع مذهب •
 ويسمى التعذيب في تذيبه • لوان كل الناس فيك مساعدي • ابجز عن تذيب مات ذوبه (وقال) اراد ان يحنى هواه وقده
 ثم ياجنى اذ يبره • وكيف يضى داه مدنف ٣٠٨ • قد ذاب من فراط الامى ربه (وقال)

ب المروءة شمائل
 فالردف دهن هائل
 والندغص غائل
 والحد نور شقائق
 تشقى منه شمائل
 والعرف نشر حدائق
 تحت بن شمائل
 والطرف سيف ماله
 الا العذار شمائل
 ولا يلقى القبح البسنى في هذا
 المذهب
 ان لي في الهوى لسانا كنوما
 وحننا ينجني حرق جواه
 غير اني اخاف دمي عليه
 ستره بغشى الذى ستره
 ولا يلقى القبح البسنى في مذهب
 هذا البسنى الاخير
 ناظراه فيما حنى ناظراه
 اودعاني اتم بما اودعاني
 (وله)

خذ العفو وارمى بكم
 امرت واهرض عن الجاهلين
 وان في الكلام لسكلى الامام
 قد تحسن من ذوى الجاهلين
 (وله)

ان عبد الله بن عباس رضى الله عنه مات في اليهائه وهو في السفر فاسترجع ثم قال هورة سترها الله
 ومؤنة كفاها الله واجوساها الله (وقال اسامة بن زيد) رضى الله عنه ما لى اعزى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بانه رقة قال الحمد لله دفن النفات من المكرمات وفى رواية من المكرمات دفن
 النفات (وقال الفزال) ماتت ابنة لمضى ملوك كندة فوضعت بين يديه يدرة من الذهب وقال من
 ابلغ في التضرع فمضى له قد دخل عليه اعرابى فقال اعظم الله اجر المالك كفت المئونة وسفرت العورة
 ونعم الصهر القبر فقال له المالك اناقت واوجزت واعطاه الدرة (من احب الموت ومن كرهه) (ج)
 في بعض الاحاديث لا يبقى احدكم الموت فمضى ان يكون محسنا في زاد في حسنة ويكون مسيا
 في نزع عن اسامة (وقد) جاء في الحديث يقول الله تبارك وتعالى اذا احب عبدى لقتاى احييت
 لقاءه وانما كره لقتاى كرهت لقاءه وليس معنى هذا الحديث حب الموت وكرهاته ولكن معناه من
 احب الله احبه الله ومن كره الله كرهه الله (وقال) ابو هريرة كره الناس ثلاثا واحببتن كرهوا
 المرض واحببتن وكرهوا الفقر واحببتن وكرهوا الموت واحببتن (عبد الاعلى بن حماد) قال دخلنا
 على بشر بن منصور وهو في الموت واداه من السرور في اعظم فقلنا ما هذا السرور وقال سبحان
 الله اخرج من بين الظالمين والحاسين والمقننين والباغين واقدّم على ارحم الراحمين ولا امر
 (ودخل) الوليد بن عبد الملك المسجد فخرج كل من كان فيه الاشفاق حذاه الكبر فاردوا ان
 يخرجوه فاشار اليهم ان دعوا الشيخ ثم مضى حتى وقف عليه فقال له يا شيخ فحب الموت قال لا يا امير
 المؤمنين ذهاب الشباب وشرة والى الكبر وخيره فاذا جئت حدث الله واذا قدمت ذكرته فانا احب
 ان تدومى في هاتان الخليقتان (عبد الله بن عمر) جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله ما لي لاحب الموت قال لك مال قال نعم قال فقدمه بين يديك قال لا طلق ذلك فقال
 النبي عليه السلام ان المرء مع ماله ان قدمه احب ان يلحقه وان اتخوه احب ان يتخلف معه
 (وقال الشاعر في كراهية الموت)

قامت تشبعتي عند قلبي لما • ان الشجاعة مقرور بها العطب
 لا والذى منع الابصار رؤيته • ما يشتم الموت عندي من له اذ
 (وقالت) الحسبك الموت كره (وقالوا) اشد من الموت ما اذ انزل بك احببت له الموت والطيب
 من العيش ما اذا فرقتك يا بختك العيش (التمهيد) المتعجب من شدة فقال قام النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى رومت قدماه (وقيل) فلما سبى بال المتعجب من احسن الناس وجوها قال انهم دخلوا

الى حنيفة بن قيس • ارى قد حى اراق دمي • فما انك من دمي • وليس بنا في دمي (وله) بالرحمن
 ان هزافاه يوم المعامها • انساك كل كي هزافاه • وان اقر على رق انامه • اقربا لرق كتاب الانام (وقال ابن استدامة
 الى مودة) قد نبت قل الصدق الصدوق • وقل الخليل الخليل الوفي • ولما راغب فيك ما وفت • فقل راغب انت في ان تنفي
 (والامير الى الفضل) اهلا بطي حواء قصر • كهيئة قد حوت نديما • طرقة لا اهاب سوا • يا باحني حبه الحريما
 فجماد من فبه لى براح • تنفي حى يما قدما • افدى حى يما براح • لابل حى يما براح (وله)
 من لى شمل المني والانس اجمعه • بشادن حل فيه المني اجمعه • ما زال يعرض من ولى واخذعه • فالان قد قلنا هذا الصداخه
 (وقال) بابي عزال نام عن وسبي • ومراق دمي النوى وسبي • بالية يرفى على ولتي • انرام لبي في الهوى وسبي

(وله في هذا الباب) من غير هذا التمام نصف غلاما مجنونا وخش وسخه • هبة تغريحا • لا عن عهده • وروى فيواي بالصدور قارنهما
 ما بال نرجسه فخر لورده • والوروق خديه حاد بنصفها • (وله في هذا المعنى) ورجع على السكر خشمته • بقرص بعارونه أثرا
 فاصبح نرجسه وردة • وردة حديدية بلوقرا • (وقال في وصف العذارى) طوى كسارامى الشيب بعارض • ثم العذار يحافته فلاحا
 فكأنها هدى لعارض خده • شعري غلاما مواستعاض صها • (وقال في غلام اقتصد) ومهغف غرس الجاهل • ليعده روضا خريعا
 فسد الطيب ذراعه • فعزى له دمي ذرعا • وأسنى وقع الحديس بدرة ألما وجعا • فأورثته من هيرقي • ما مال من دمه نجعا
 (فقرئ ذكر الم والمعلماء) العلماء ورثة الأنبياء العلماء اعلام الاسلام العلماء ٣٠٩ في الارض كالبحر في السماء (ابن المعتز)

المعلماء غر باه لكثرة الجهال
 (وله العلم جال لا يضي ونسب
 لا يضي) (وله) زلة العالم
 كانت كسار سفينة تفرق ويغرق
 معه خلق كثير (غيره) اذ ازل
 العالم زل بزلته عالم (غيره)
 الملوكة حكماء على الناس
 والعلماء حكماء على الملوك ثم
 يحتمل ذل التلم ساعة في
 ذل الجهل اهدا ما بين العلم على
 بذله لاهل من كتم علمه فساكنه
 جاهله
 العلم يمنع اهله
 ان يعمروه اهله
 (او الفصح كساجم)
 لا تمنع العلم ارا

والعلم يمنع جانبه
 اما الفقي فليس يف
 هم لطافة وغرائبه
 وتكون حاضرة القوا
 تدعده كالتائه
 واخواله حاضرة مسقة
 في ان ينال مطالبه
 فيقتله اهله

من يقتل علمك واجبه
 ومن رقى وجهه عند السؤال
 رقى علمه عند الرجال علم بالعلم

بالرحمن فاستقر نورهم من نوره (وكان) بعنهم يصلى الليل حتى اذا نظر الى القمر قال
 عند الصباح بحمد القوم للمرى (وقالوا) الشاهر يبيع المؤمن بطلون لاهلهم ويقصم نهارهم
 لا يصيام (وقال) صلى الله عليه وسلم اطعموا اطعموا وافشروا السلام وصلوا بالليل والناس نيام (وقال)
 الله تبارك وتعالى والاسهار هم يستغفرون وهذا يوافق الحديث الذي رواه ابو هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا في الثالث الاخير من اقل فقول هل من
 سائل فاعطيه هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فاغفر له هل من مستغيب فاعنه (ابو عوانة)
 عن المغيرة قال قلت لاراهم الفقي ما تقول في الرجل يرى الضوء بالليل قال هو من الشيطان لو كان
 حبرا لاره اهل بدر (الكاتب من خشية الله عز وجل) قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم الله على
 الذاركل عين تنكح من خشية الله وهن غفت عن محارم الله (وكان) يزيد بن ابي قحافة قدسكى حتى
 سقطت اشقار عينيه (وقيل) انما ابن عبد الله انما تخاف على عذبتك من المولى من طول اليكاه فقال
 شفاهار بدر (وقيل) ليزيد بن زيد ما بال عينك لا تخف قال اى اخى ان الله اوعدني ان عصفته ان
 يحبسني في النار ولو اوعدتني ان يحبسني في الجاهم اباكنت حرايان لا تخف عيني (وقال) عمر بن ذر لاسه
 مالك اذا تكلمت اكبكت الناس فاذا تكلم غيرك لم يكهم قال يا بني ليست النافعة للكل من ان النعمة
 المستأجرة (وقال) الله لنبي من انبيائه هبنا من قبلنا انفسنا ومن عينك الدومع ثم ادعني
 استجب لك (ومن قولنا في الكتاب)

• ما دع قد حدثت في انخدود • واعين مكسولة بالهجوم
 ومعترا اوعدهم رجهم • فبادروا خشية ذلك الوعيد
 فاهم مكوف في محاربهم • يكونون من خوف عقاب الجعيد
 قد كاد ان يمشب من دمهم • ما قابلت اعينهم في الهجوم
 (وقال قيس بن الامم في هذا المعنى)

صلى الاله على قوم شهدهم • كانوا اذا كروا اوزكروا شهقوا
 كانوا اذا كروا انار الحميم بكوا • وان تلا بعينهم محرقا صعدوا
 من غيرهم من الشيطان باخذهم • عند التلاوة الانطوف والشقي
 صرعى من الحزن قد صعدوا نياهم • بقية الروح فاوداجهم رمى
 حتى تخالهم لو كنت شاهدهم • من شدة الحوف والاشفاق قد صعدوا

كشجرة بلا غمر كالاسنة المطر الكثير الغمر كذلك لا تمنع المولد كثرة التعلم من ترفع بعلمه وضعه الله به له الجاهل من غير
 وان كان كبير العالم كبير وان كان صغيرا من اكثر هذا كره العلماء في نفس ما علم واستغاد ما يعلم (ابن المعتز) المتواضع في طلاب
 العلم اكثرهم علما كما ان المكان المنخفض اكثر الناس ماء • اذا عابت فلا تدكر من دونك من الجهل واذا كرم من فوقك من العلماء النار
 لا تقيهما ما اخذه نهارا ولكن بقية • ار لا تجد حطبيا كذلك العلم لا يبعثه الاقتناص منه وقد الحاد به له سبب عدمه ما خزنة الاموال
 وهم احبها وعاش خزان العلم وهم اموال مثل علم لا يبعث ككثرة لا ينفق منه لزيد الناس وعالم جيرانه (وقيل) لاصلت بن عطاء وكان مقدما
 عند البرامكة كيف غلبت عليهم وعندهم من هواب ملك قال ليس لغيره باعظرافة الغرياعو كنت ارا ابيد الدنانير في المزارع غلبت الامم
 قليل الجرم كثير الانواء شقها بالاملاء ورغبتهم في رغبتي عنهم وزهدني فيهم رجبتهم في علم لا يبره ملك الوادي لا يبره ملك النادى

لو سكت من لايه لم لسط الاختلاف اذا ازدهم الجواب خفي الصواب المظلم تحت الخط خرق الاجماع خرق الميعود بكل شيء
 ينطق (استعارات فقهية تليق بهذا المكان) دخل ابو تمام الطائي على احمد بن ابي دؤاد في مجلس حكمه واشتد له اسما تايسته طرائفه
 وبشر فضائله فقال له انتك قوايها بالاعتماد ثم اشتغل بتوقعات في يده فاحفظ ذلك بالاعتماد فقال احضر ابدك الله فانك غائب واجتمع
 فانك متفرق ثم اشتد له ان حواما يقول مدحتنا • فترك ما ترضي من المصنف كما كان الدائر والدرهم في الصرف حوام الانبياء
 فامر بتوفير عياله وتجهيل عطائه (وبما) وفي طاهر بن عبد الله بن طاهر خراساني دخل الشعراء يومئذ فمهم بتمام الى تمام فاشته
 هنالك رب الناس هنا • ٣١٠ • ما من خير ليل الا اخطاها كاسا قربت بما اعطيت يا ذا الجلي • والبأس والانعام عينا كما

اشرفت الارض بمائلته
 واورق العود يجيدوا كما
 فاستهف الجاهل عهده وقالوا
 يا بعد ما منه وبين اسه فقال
 طاهر لبعض الشعراء اجيبه
 فقال
 حيا لك رب الناس حيا كما
 ان الذي امنت اخطا كما
 فقلت قولاه ما زانه
 ولوراي مدحالا سا كما
 فهال ان شئت ما مدحة
 مثل الذي اعطيت اخطا كما
 فقال تمام اعز الله الامير ان
 الشعر بالشعر باناجل بينهم
 صفا من الدرهم حتى يجل
 ولك فضلك وقال الا يكن معه
 شعر ابيه فقه طرف اسمه
 اعطوه ثلاثة آلاف درهم فقال
 هذه الله بن اسمعق لو لم يخط الا
 لقول ابيه في الاميراني العباس
 وجه الله بن طاهر
 يقول في قوم سمعي وقد
 اخذت
 هذا السرى وخطا المهرية القود
 امطاع الشمس تبني ان تؤم بنا
 فقلت كلا ولكن مطلع الجود

(التي عن كثرة الضحك) وفي الحديث المرفوع كثرة الضحك تفت القلب وتذهب بهام المؤمن
 (وفيه) لو علمتم ان كنتم كثيرا لضعفتم قليلا (وفيه) ان الله يكره لكم اللعب في الصلوات والرفق في
 الصيام والضحك في الجنائز (ورلسن) يقوم بعضكم في شهر رمضان فقال يا قوم انا قد جعل
 رمضان ههنا والله في شيايقون فيه الى رحمة فبقي اقوام فقاوا وتختلف اقوام فقاوا فاجابهم من
 الضاحك الا الله في اليوم الذي فاز به السابقون وخاب فيه المتخلفون اما والله لو كشف الغطاء
 لشفل بحسنا احسانه ومسا اسمائه (ونظر) عبد الله الى رجل يصنع مستغفرا فقال له انضمتك واصل
 اكفالك قد اخذت من القصار (وقال الشاعر)
 وكمن قبي عسى ويصعب آمنة • وقد نضجت كفاؤه وهو لا يدري
 (التي عن ائبان الملوك وخدمة السلطان) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من دخل على
 الملوك خرج وهو ساخط على الله (ارسل) ابو جعفر الى سفيان فلما دخل عليه قال سفيان حاجتك
 ابا عبد الله قال وتفضل يا امير المؤمنين قال نعم قال فان حاجتي اليك ان ترسل الي حتى آتيك ولا
 تظلمني شيئا حتى اسالك ثم خرج فقال ابو جعفر اقتنوا الذهب اني العلماء فلقطوا الاماكان من سفيان
 النوري قائما كاهنا فارارا (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدخول على الاغنياء فنة الفقراء
 (وقال) زياد ليعلمهم من اخط الناس ههنا قالوا الابرار بهما قال كلان لا عواد المتبركة وقرع
 لجام البريد فزعه وولكن اغبط الناس عيشا رجل له دابة سكتها فزعه وسلة ملحمة باوى البها في تغلف من
 عيش لا يعرفنا ولا يعرفنا عرفناوه فراهنا • فشدنا نخرة ودينه (وقال الشاعر)
 ان الملوك ملاه قوما جملوا • فلا يكن لك في كنانهم ظل
 جاورا وعلم ان ارضيتهم ملوا • فاستغن يا الله عن ائبانهم ابدا • ان الوقوف على اوابهم ذل
 (وقال آخر) لا تصعب ذوى السلطان في عمل • تصعب على وجل عسى على وجل
 كل القربا ولا تعمل لهم عملا • فالشر اجمع في ذلك العمل
 (وفي كتاب كاه ودمه) صاحب السلطان مثل راكب الاسد لا يدري متى يهجم به فبقته (ودخل)
 مالك بن دينار على رجل في العيص يزوره فنظر الى رجل يحنى قد انكس في رجله كبول قد قرت
 بين ساقيه وقد ان في سفرة كثيرة الا لوان قد عاها مالك بن دينار الى طعامه فقال له احشى ان اكلت من
 طعامك هذا ان يطرح في رجلي مثل كبولك هذه (وفي كتاب الهند) السلطان مثل النارا
 باعدت عنها احببت اليها وان دثوت منها احرقك (ابو الضيفاني) قال طلب ابو قلابه لقصاه

فقال ويصلي هذا ثلاثة الاف وكان سبب ولا مظهر خراسان بعدا به ما حدث به امر الصناديق قال كناه هذا احمد بن
 ابي دؤاد فقبلا الخبر ان الكتب وردت على الواثق من خراسان ببقاء عبد الله بن طاهر وان الواثق يعزى عنه وانه قدولى مكانه خراسان
 امصق بن ابراهيم وكان عدو له لانخرطه في سلك ابن الزيات فليس شانه ومعنى وقال لا تبرحوا حتى اعود اليكم فلبث قسلا ثم عاد اليها
 فحدثتانه دخل على الواثق فمزاه عن عبد الله وجلس قال فقال له الواثق قد ولبنا اسمعق خراسان فما عندك قلت وفوق اتمه امير المؤمنين
 ولا تهمه قال قل ما عندك في هذا قلت اشد ما مضى فما عسيت ان اقول فيه قال لتعلمين فقلت يا امير المؤمنين خراسان منذ ثلاثين سنة في
 يد طاهر وابنه وكل من بهما سناهم وقد خلف عبد الله عشرة بنين اكثرهم رجال وجب جيش خراسان لهم عبد او موالى اوصدائه
 وصبة موالن اما كان فينا مصطنع وكان يجيبنا امير المؤمنين فان وفينا ما كان في به ابونا وجدنا ولا استبدل منا بعد عذرنا

و بقدم خراسان اصبح وهو رجل غريب فقنصه هؤلاء و تعصب اهلها لهم فبئس من المرم و بقدمنا اصبح قال صدقت يا ابا عبد الله
 والى اى ما قلت اكتبوا بعد طاهر بن عبد الله على خراسان فكتب كتيب طاهر و جرت كتيب اسحق فخرجت الزنج تطير بها ثم لقيني
 اصبحى دنا لا فقلت يا ابا الحسن لاهدمت عدوا و نزل ازال عنك ولا تخراسان بكلمة و مدح ابن الرومي ابا العباس بن ثوبان فخره اخوه
 ابو الحسن قصيدة يمدح اخاه ما فقال ابن الرومي اليس القوافي ثبات الفتى • اذا هو ما الخنى لم تمسح • فلانقلبن اما دمه
 حوام نكاح نبات الاخ (ولما اشد ابو قحافة قصيدة على المعتمد) • السيف اصدق انبايعن السكتبى وقال له لقد جلدت عروسك
 يا ابا تمام فاحسنت جلاء ما قال يا امير المؤمنين واقفه لو كانت من الحور العين ٣١١ لكان حسن اسفالك اليهم ان ولى
 مهرها (وقال الامير) ابو

الفضل الميكالى
 اقول لشادن فى الحسن اخصى
 بصدى لطفه قلب الكفى
 ملكك الحسن اجمع فى قوام
 فاذر كاته فتركك البهى
 وذلك ان تجود بلسانهم
 برين من مقلات الشهى
 فقال ابو جحيفة فى امام
 ففسدى لاز كاه على الصهى
 ورعى اشد هذه الايات على
 فافه اخرى فقال
 اقول لشادن فى الحسن فرد
 بصدى لطفه قلب الجليلد
 ملكك الحسن اجمع فى قوام
 فلا تخرج وجوابا من وجود
 وذلك ان تجود بلسانهم
 برشف رضائك العذب البرود
 فقال ابو جحيفة فى امام
 ففسدى لاز كاه على الوليد
 (وقال)
 ينقى غزال ما را الحسن قبله
 يحجم من البيت القتيق و يتعبد
 دعافى الهوى فيه قايت طامعا
 واحرمت بالاعصلاص والسعى
 يشهد
 فطرق بالتهديد والدمع قارن

الدهرة فهرب منها الى الشام فاقام حينئذ مرجع قال ابو جحيفة له لو وليت القضاء وعدلت كان لك
 اجران قال يا ابوب اذا وقع السباح فى البحر كسى ان يسبح (وقال بقية) قال لى ابراهيم باقية كن ذنبا
 ولا تكن اسلفان (راسمك والذنب يسبح (ومن قولنا فى خدمة السلطان ومهنته)
 تجنب لباس الخزان كنت قالا • ولا تخدمهم وما يخص زبرد
 ولا تتفضل بالرسولى فطرنا • وتجنب اذبال للملاء المعتمد
 ولا تخدمه صيب النمل زاهما • ولا تصدق فى القراش الماهد
 وكن شىلا فى الناس اغبر شاعنا • تروح وتصدق فى ازارو برجد
 ترى جلد كبش تحته كل ماستوى • عليه سرى رقوق صرح مجرد
 ولا تطلع العينان منك الى امرئ • له سطوات بالسان واليد
 ترائف له الدينار يروج عيشها • وفادته الاطماع غير مقود
 قائم من كفه به واهزل دينه • ولم يرتقب فى اليوم عاقبة الفد
 فسر ما تراه تحت سطوط مجردا • ووما زاه فقوق صرح مجرد
 فترحم ناراه ويحسد ناره • فلذا سر محوم وذا سر محسد
 (القول فى الملوكة) الاممى قال بلى ان الحسن قال يا ابن آدم انت اسير الجوع صريع الشبع ان
 قوما بسوا هذه الطارظ العتاق والعامم الزفاني ووسعوا دورهم وضيقوا قبورهم وامنوا
 دوابهم واهزلوا دينهم بشكى احدهم على عثمائه وبأكل غير ما له ثم يقول باجارية عافى هاضوا ملك
 وملك وهل تهمم الاديك (يعنى بن يحيى) قال جاس ملك وما فطرق ملكا ثم رفع راسه فقال
 يا حسرة على الملوكة لاهم تو كوافي نعيم دنياهم وما فاقبل ان عوفوا زناهم فى ما خلفوا وجرعها
 استقبلوا (وقال الحسن) وذكرك هذه الملوكة اما انهم وان هم لم يمت بهم البقال والطافت بهم الرجال
 وتمت بهم الاموال ان ذل العصبة فى قلوبهم لى الله الا ان يذل من عصاه (الاممى) قال خطيب
 عبد الله بن الحسن على منبر البصرة قائما على المنبر
 ابن الملوكة اتى عن خطبها غلظت • حتى سقاها بكأس الموت ساقها
 (بلا المؤمن فى الدنيا) قال النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن كالنملة من الزرع يعمل بها الزرع مرة
 كذا مرة وكذا والكافر كالارزة الجذبة حتى يكون الخبثاء امره ومعنى هذا الحديث ترد الارباع على
 المؤمن وتنجبها عن الكافر ليزداد انما (وقال) وهب منه قرأت فى بعض السكتبى انه لادود عبادى

وقلى عليه بالصبا مفرد (وقال ابو الفتح كشاجم) فديت زائرة فى العبدولة • والهمصر غلظه من ذلك الخمر
 فمزل خدها ركنا طوف • والغلل خدها ينفى عن الخمر (ووصفنا فى هذا النظم قطعة من رسالة طوبى كتبها دمع الزمان
 الى ابي نصر بن المرزبان) كتابى امال الله بقا الشيع واناسا لم والهدى قرب العالين كيف تلب الشيع فى درع العاقبة واحواله تلك
 الناحية فاقى بعد منصف شرعة العيش مقصود اجضة الانس ورد كتابه المشتمل من خبر سلامته على ما ارجب الله فى ارامته
 وسكنت اليه هذا زجاجى لاخره وقد كان رسم ان اعره سبب خروجه من جرجان ووقوه يجره ان ومب غضب السلطان وقد كانت
 القصة اثنى بنا وردت من ذلك السلطان مضرة حتى هى كعبة المحتاج لا كعبة الحاج ومستقر الكرم لامشعر الحرم وقبله الصلات لا قبله
 الصلاة وفى الضيف لافى الخليف ووجدت به القوام من نبات العام اجتمعوا فاجتمع كلب على تلقى خطب ازرعنى عن ذلك القناع

فما لها من عتق بها انما مضى • وأنت حتى تليس بعلم على حسن • وولت كآثر الشاب لطمة • طوبت دونها كتحصاعلى بأسماء النفس
(وقال) بصف بلاغة القبح بن حاقان وشعره • زاهى لم يشمر الفخ أوحدا • اقام زمانا يسع القتل صامتا • ونحبسه ان رام كدى واصلدا
فما انتظاره را كاذل صعبه • وسار فاضى قد اغاروا فغيردا • (والقبح بن حاقان يقول) وانى وايها لكأجر والعتى •
متى يستطع منها الزادة ترد • اذ ازدت منها زاد وحدى بقرها • فكيف احقراسى من هوى متهمدا • (كتب الى أبى الحسن عبيد الله)
ابن يحيى وان امير المؤمنين لما استخاضك لنفسه وانتمك على رعته فطلى بساكت ٣١٣ • وأخذوا أعطى بيدك وأوردوا صدر عن

رايك وكان تقوى منه اليك بعد
امتحاه اياك وتسلمه الحق
على الهوى فكك وبعد أن مثل
بينك وبين الذين سوا المرتبة
وجروا الى غائبك فاستطعمهم
مشارك وخفوا من مرانك ولم
يزوك اكرمك الله رقة وقشره
الآزددت له هبة وقطعها ولا
تسلها وتكسها الا زدت نفسك
عن الدنيا عجزا وفارزها ولا
تقرى با واحتصاص الا زددت
بالعامة رافة وعلمها حديدا
لا يجرى بك فط النصح له عني
النظر له ولا يشارعه عن
الاخذ به عتده وولا اقيام
بما هو له عن نطق ما هو عليه
ولا يشك معانته بآثار الامور
عن فقد صغارها ولا الجد في
صلاح ما يصلح منها عن النظر
في عواقبها عن ما كان الرشد
في امضائه وترجي ما كان الحزم
في ارجائه وتبذل ما كان
الفضل في بذله ونفع ما كانت
المصلحة منه وتبلى في غير
تكبر وتخص في غيره بل وتم في
غير تصنع لا يشك فيك الحق

(وقالوا) التقى من استقى بالله والتقير من افتقر الى الناس (وقالوا) لاغى الاغى النفس (وقيل)
لاى حازم ما مال قال ما لان التقى بما فى يدى عن الناس والباس عما فى ايدى الناس (وقيل لا تح)
حما لك فقال التجل في الظاهر والصدق في الباطن (وقال آخر)

لا يدع الناس منه يد • الباس حوالى جاء عبد • وليس فى السكدا الالجد

(وقالوا) ثمرة الفتنة الراحة وثمره الحرص التعب (وقال البهقرى)

اذا ما كان عندى قوت يوم • طرحت الهمة على باعبد

ولم تخطر هموم غد يسالى • لان فدا له رزق جديد

(وقال عروة بن اذينة) لقد عشت وخير القول امدقه • بان رزقي وان لم يأت بائنى

اسمى الله فيعطينى نطلبه • ولو قعدت انا لى لا يعطينى

(وفد) عروة بن اذينة على عبد الملك بن مروان في رجال من اهل المدينة فقال له • هذا الملك السب

القاتل يا عروة • اسى اليه فمضى نطله • فيما اراك الا قد سمعت له فخرج عنه عروءة وشخص

من فوره ذلك الى المدينة فافتقده عبد الملك فقتل له قوحه الى المدينة فبث اليه بانف دسار فلما اناه

الرسول قال قل لأمير المؤمنين الامر على ما قلت قد سمعت له فمضى نطله وقعدت عنه فأتانى لا يعطينى

(وقال النبي) صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لم تموت حتى تستوفى رزقها

فأتوا الله واجلوا في الطلب (وقال تعالى) فما يحكى عن لقمان الحكيم يا بني انما انك مثقال حبة

من خرد فتسكن في حضرة أوفى السهوات أوفى الارض بات بها الله ان الله اطفأ خير ببر (وقال)

الحسن ابن آدم لست سابق أجلك ولا سابق أملاك ولا مغلوب على رزقك ولا تجزوق ما ليس لك

فعلام تقتل نفسك (وقال ابن عديرة) قد أخذت هذا الحق فنظمته في شعري فقلت

لست بقاض املى • ولا بعد اجلى • ولا مغلوب على الرزق الذى قدرى

ولا يعطى رزق غيبى • رى بالشقا والاعمل • فليت شعري ما الذى • أدخلنى في شغلى

(وقال آخر) • سيكون الذى قضى • غشبه الزمهم رضى

(وقال محمود الوراق)

ما يحب ان يكفل الناس بعضهم • ببعض فيرضى بالقبيل المطالب

وقد كفل الله الى نفسه • فلم يرض والاسان فيه محارب

عليه بان الله عوف يوعده • وفي قلبه شك على القادئات

• عقد ل وان كان هدوا ولا تعدد لك المظل وان كان وليا بالسلطان يستدلك من القنا والكمالة والذب والباطة والنصح
والامانة والعفة والزراعة والنصب فيما أدى الى الراحة عمارك معه حيث تنهى احسانه الله مستوحا لان زيادة • وكافة الرعية الامن غط
همم النعمة مشدود على كبحن السيرة وعن العسبة وبعدون من ما ترك أنك لم تدحض لاحده • ولم تدفع حقالهم وهذا اسير من كثير
لوقصد تالفه فصيل لا تغدنا الزمان قبل تحصيله ثم كان قصدنا الوقوف دون الغاية منه (وله الى عبيد الله بن يحيى) يقطعي عن الاخذ بحظي
من لقاك ثم يرمي بك ما تأخذه • من شكر انما هو وافرادى اياك بالتأميل دون غيرك تخلفي من منزلة الحاشية وورغيتي عن الحلول محل
العامة وانى لست معناد القديمة ولا اللازمة ولا قو باعلى المتأددة والمراوحة ملائمتك ارفع قدرك • ولوامرك وما تعانیه من جلال
الاحوال الشاغلة من ان تنظر ليقيدك كرز • ولا اصفا الى من يصبك على وصلى ويرى ويرغبك في اسداء حسن الصنيعة عندي (وله)

ألمه (تقفل كتاب) وأنا أسأل الله الذي رحم السابك هل حين افتقارهم إليك أن يبيد هم من قفلك ولا يبيد هم إلى المكاره التي استندهم منها بك * ولقي رجل رجلا خارجا من مصر يريد المغرب فقال يا أخي اتبع القطر وتدع مجرى السيول فقال أخرجني من مصر حتى مضاع وشم مطاع وأقارنا كرج وسكرة الشيم وتبصر الصديق بين السعة والضيق والحر إلى القرب يا أخي خبر من طلب الوفر بذل الهز (وأوصى) بعض الحكماء صديقه الوفاء إذا سفر فقال أنت تدخل بلاد الأفرق ولا يعرفك أهلها فقلك بوصيتي تنفق بها فسه عليك حصن الشمايل فإنها تذل على الحربة وتقلل الأطراف فإنها تدمر بالمركبة وتظاقر الزنا فإنها تبني من التمس في النعمة وطيب الرائحة فإنها تنقلهم المرأ والأولاب الجبل فانه ٣١٤ يكسب المحبة ولا يكن عتلك دون دينك وقواتك دون ضحكك ولباسك دون قدرك والزم

الحياه واللافة فأنك إن استحييت من الضائفة اجتبت النجاسة وإن أنفت عن القلة لم تنفك نظير في مرتبة (قال الأعمى) مهت اعرابيا بوصى آخراد سفر فقال لثربك مصادك ولا تدع لشبه وتك رشاك ولا يكن عتلك وزيرك الذي يدعوك إلى الهدى ويحبك من الردي واحبس هواك عن الفواحش وأطلقه في المكارم فأنك تبرك بذلك سلوكه وتشبهه شرفك (وأوصت) امرأة تهاضي سفر فقالت يا بني أنت تهاضي والقرباء وترحل عن الأصدة فاه وملك لا تلق غيرا لا عهداء غياط الناس يجهل البشر وانق الله في العلانية والسر (وقال) بعض الملوك لحكيم وقد أراد سفره فقي على أشياء من حكمتك اعلم بها في سفرى قال اجعل ثأبك أمامهم يهلك وحلمك رسول شدتك وعفوك مالك قدرتك وأنا ضامن لك قلوب رعييتك ما لم تخرجهم بالشد عليهم أو تبهرهم بالأحسان إليهم (وقال)

أبى الجهل الآن يصير بعلمه * فلم يكن عنه علمه والتعابر
أطلب رزق الله من عند غيره * وتصعب من خوف العواقب أمتا
ورضى بصرا وان كان مشركا * ضيقنا ولا رضى بربك ضامنا
غنى النفس يغني إذا كنت قائما * وليس بمنحك الكثير من الحرص
وان اعتمد الاسم للغير جاعا * وقلة هم المرء بعد عوى النقص
من كان ذمالا كدبرولم * فبغض فذاك المومر العصر
وكل من كان قنوعا وان * كان مقفلا فهو الكفر
الفقر في النفس وفيها النسي * وفي غنى النفس التقي الأكبر
(وقال بكر بن حماد)
تبارك من ساس الأمور بعلمه * ونزل له أهل العورات والأرض
ومن قسم الأرزاق بين عباد * وفضل بعض الناس فما على بعض
فمن ظن أن الحرص فيها زبد * فقوله زنادق الطول والعرض
(وقال ابن أبي حازم) ومتفرق لوف في كل ساعة * يشد ويثني دائما ويحصر
له من تلوه حقيقة مرقن * وأفعاله أفعال من ليس وقن
هنا كان كاركوا كليل علمه * يشك في كل ما يشقن
(وقال أيضا) اضرع إلى الله لاتضرع إلى الناس * واقنع بياس فان العز في الناس
واستن عن كل ذي قربى وذى رحم * إن التقي من استقى عن الناس
(وله أيضا) فلا تهرص فان الأمور * بكف الاله مقاديرها
فليس يا تملك متبها * ولا قاصر عنك مأمورها
(وله أيضا) كتم إلى كم أنت لكسر * من ولا مال عبد
ليس يهدى الحرص والسعي إذا لم يكن جدد * ما لا تقدر الله من الأمر مرد
قد جرى بالشر محس * وجرى بالخير سعد وجرى الناس على جر * بهما قبل وبعد
أمنوا الدهر وما الدهر * نطالم فاسطلم الجمع وانما ما عدوا
انما الدنيا لا تمحى شغل بها جزوم
(وقال الأضبط بن قريش) ارض من الدهر ما تأله * من برض وما بعشه نفعه

أبى بن قلب شهدت امرأة توصي ولدا لها أراد سفر وهي تقول أي بي اجلس أمضك وصبري والله توفيقك قال
أبى بن قريش فقلت معكم الكرام ما عسى أن تصيبنا ما ذهبي تقول أي بي أياك والنعمة فانه زرع الضعيفة وتفرق بين المحبين وأياك والنعمة
للمعيب فتخذ غرضا وخذني أن لا يثبت الغرض على كثرة السهام وقيل العنوت السهام غرضا لا كنه حتى يبي ما تستعمل قوته وأياك
والجود بدتك والجلع عاك واذا هزوت فاهز كرمي بلن لهنزك ولا تهز لشيء ما به صخرة لا يغير ما وما عمل نفسك مثال ما استحسن
من غيرك فاجعل به وما استهتت من غيرك فاجتنبه فان المرء لا يرى عيب نفسه ومن كانت مودة بشرة وطائف منه ذلك فله كان حديثه منه
على مثل الرمح في تصرفها ثم أمسكت فذوت منها فقلت لها بالله ما عراية لا الأمانة في الوصية قالت أو قدما لجمك كلام العرب يا حضري
قلت نعم قالت العذرا أفع ما تدامل به الناس بينهم ومن جمع الخيل والسفهاء فقد أجاد الخيلة ربطها بأمرها (فقر في مدح السفر) أبو القاسم

ابن عباد صاحب الفهرست المشهور شهد أن المتبوس غربا شهيد في الحديث سافر وقتنمرا السفر واحد اسباب العيش التي يثابروا عليها نظامه ان الله لم يجمع متاف الدنيا في الارض بل فرقاها واحوج بعضها الى بعض المسافر يبيع الجاهل ويكسب التجارب ويحيا بالكسب الاسفار هازن بك علمها بقدرته وحقه وحكمته وتدعوك الى شكر نعمته ليس يملك ويدين بل ينسب الخير البلادها لك السفر يرفع من اخلاق الرجال اوحش اهله اذا كان في ابحاثهم افسان واهجر وطولك اذا ثبت عنه تقصير رجلا اسفر السفر عن الظفر ونمير في الومان قضاء الوطر وانشد
 ليس ارجح الحال تزداد الغنى سفرا • بل المتأمل على خيف من السفر • وهذا كقول الطائي
 وما افقر بالبدا قضاء بل التي • نبت في وفيها ساكنوها في القفر • اخذته انتهى ٣١٥ فقال اذا رحلت عن قوم وقد قدروا

ان لا تفارقهم فالراجلون هم
 (نقص ذلك في ذم السفر
 والقرية) في الحديث ان المسافر
 وباله لعل قال الاما وفي الله
 لعل على هلاك • شيئا
 لا يعرفه ما الا من ابتلى • ما
 السفر التاسع والبناء الواسع
 السفر والسقم والقتال ثلاث
 متقارفا السفر يقبض الاذى
 والسقم حرق الجسد والقتال
 صلب النما ما اذا كنت في غير
 بلدك فلا تأس فصيلك من الذل
 القرية كربة النقلة هتلة الغرب
 كالفرس الذي زاب ارضه وقفه
 شره فهو ذوالا شمر وذابل
 لا يستقر الغرب كالوحش النائم
 عن وطنه فهو لكل سبع فريسة
 ولكل رام دمية وانشد

لقرب الدار في الاقطار خير
 من العيش الموع في اغتراب
 (وقال ابو الفتح البستي)
 لا بد لهم المرشاة من به
 ومنعة في اهلها وهما به
 ومن نأى عنهم قلت ههنا به
 كالابيض يحرق الخشب عن فاه به
 (كتب ابو عبدالله) الى
 اهدى بعد عزله اياه عن الدواوين لم ينكر امير المؤمنين حالي في قرب المؤانسة وخصوص الخلطة من حالي عنده قبل ذلك في قباي وباجب
 خدمته التي ادعيت من نعمته ووطدت اقدمي من كرامته فلم اقبل اعزاقه امير المؤمنين حال التمدد بقرب في محل الاقصاء وما يعلم الله
 مني فيما قلت الا ما علمه امير المؤمنين فان راى كرمه الله ان يعارض قولي بعلمه ذوا عاقبة فعل ان شاء الله فلما قرأ كتابه شهدت بعد نقله
 فقال ظلمنا يا ابي عبدالله فليرد حاله ويلم ما تجده من حسن رأيي به (ولما) امر المؤمنين ان يعجب عنه الفضل بن الربيع لسبب تألم
 قلبه منه كتب اليه يا امير المؤمنين في نفسي التقرب بحالي ايام التمدد ولا اغلتي المؤانسة عن شكر الانداء فعلى أي الحالين اعد من امر
 المؤمنين ويطعني ذم التصبر في واجب خدمته و امير المؤمنين اعدل شهودي على الصدوق فيما وصفت فاذا راى امير المؤمنين ان لا تكتم
 شهادتي فعلى ان شاء الله (وقال) ابو جعفر المنصور لا ينبغي مسلم حين ازمع على قلبه هل كتب قبل قيامك بدوا وتناجزا لا امر على عبدني قال

قديهم المال غير اكله • وبأكل المال غير من جهة
 (وقال مسلم بن الوليد) ان يدعى الامراء مات اوسه • اذا اعانك فيه رفيق مثد
 والدمر آخضا اعطى مكدر • اصفي ومفقد ما هو له يد
 فلا يفرئك من دهر عطشه • فليس يترك ما اعطى على احد
 (وقال كاثوم الغناني)

تلوم على ترك الغنى باهية • فوي الدهر مع طارف ونالدي
 رات حوله القوس برقان في الكسا • مقلدة اجدادها بالقسائل
 يترك اني نلت مال جعفر • وبانال يحيى في الحماة بن خالد
 وان امير المؤمنين اعطى • معصوما بأمرها فالحداث
 ذرني تحفي مني مني • ولم تصبره حول تلك الموارد
 فان الذي يسهو الى الرب الهى • مبرى بالوان الغرى والمكابد
 وجدت ان ذات الحياة مشوبة • بمسودعات في بطون الاسود
 حتى متى اناني حل وترحال • وطول شغل بادبار واقبال
 ونازح الدار ما انكف مغتربا • عن الاحبة ما يدرون ما حالي
 بشرق الارض طوارم مغربا • لا يحيط الموت من حوص على بالي
 ولوقعت تاني الرزق في دعة • ان التنوع الغنى لا كثرة المال
 (وقال)

عبد الله بن عباس القناعة مال لا يفسد • وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه الرزق رزقان
 فرزق تطابه ورزق يظلك فان لم تأتاك • (وقال حميد)
 فالرزق لا يكد عليه فانه • نأني ولم تبعث عليه رسولا

(وي كتاب الهند) لا ينبغي للمفسد ان ينافس من العيش الا الكفاف الذي به يدفع الحاجة عن نفسه
 وما سوى ذلك اغما هو زادة في نفسه ونجمه (ومنهذا) قالت الحكماء اقل الدنيا يكتفي واكثرهم
 لا يكتفي (وقال ابو ذؤيب) والنفس واغمة اذ اغرتها • واذا تدرى قليل تنقع
 (وقال) المسيح عليه الصلاة والسلام عجايبكم انكم تملكون الدنار انتم تزقون فيها لاهل ولا تعلمون
 الا تحوز ولا تزقون فيها الا بالعمل (وقال) الحسن عرفت اليهود عيسى عليه الصلاة والسلام بالفقر
 فقال من اتقى اتقى (اخذ هذا المعنى محمود الرواق فقال)

اهدى بعد عزله اياه عن الدواوين لم ينكر امير المؤمنين حالي في قرب المؤانسة وخصوص الخلطة من حالي عنده قبل ذلك في قباي وباجب
 خدمته التي ادعيت من نعمته ووطدت اقدمي من كرامته فلم اقبل اعزاقه امير المؤمنين حال التمدد بقرب في محل الاقصاء وما يعلم الله
 مني فيما قلت الا ما علمه امير المؤمنين فان راى كرمه الله ان يعارض قولي بعلمه ذوا عاقبة فعل ان شاء الله فلما قرأ كتابه شهدت بعد نقله
 فقال ظلمنا يا ابي عبدالله فليرد حاله ويلم ما تجده من حسن رأيي به (ولما) امر المؤمنين ان يعجب عنه الفضل بن الربيع لسبب تألم
 قلبه منه كتب اليه يا امير المؤمنين في نفسي التقرب بحالي ايام التمدد ولا اغلتي المؤانسة عن شكر الانداء فعلى أي الحالين اعد من امر
 المؤمنين ويطعني ذم التصبر في واجب خدمته و امير المؤمنين اعدل شهودي على الصدوق فيما وصفت فاذا راى امير المؤمنين ان لا تكتم
 شهادتي فعلى ان شاء الله (وقال) ابو جعفر المنصور لا ينبغي مسلم حين ازمع على قلبه هل كتب قبل قيامك بدوا وتناجزا لا امر على عبدني قال

لا اله الا المؤمن قال فلم تعرض حالي عسى تلت ومها تلت على ايامنا ونعرف لنا ما يعرف غيرك من اجلنا واعطاهما حتى لا نأكل الخبز
عشان الطمانينة قال فقد كان ذلك يا امر المؤمنين ولكن الزمان واساعة قلبا ما كان من حسن منعي قال فلا مرغوب قبلك ولا مأسوف
هلك وفي الله خلف منك وامر بقتله (جملة من شرع ابي الفتح كشاحم في الاوصاف) قال بصف اجزاء من القرآن
من يقب خشية العقاب فاني • ثبت انسا بجملة الاجزاء • بعثني في القراءة • والنسك وما خطني من القراءة
حين جاءت ترتوي بامتدال • من قدر ودو صيغة واستواء • سبعة اشبهت في السبعة الانسب • ذات الاثوار والاضواء
كسبت من ادعها الخالق • ٣١٦ • نغشا احب به من غشا • مشجاصية الشباب ولما • ت العذاري وابنة انطليدا

ورأيت انها تحسن بالهند
سد فها ت بجملة بيضاء
فهي مودة الفخر وروقيها
فور حتى يجود في الظلمة
مطقات على مصائف كاريه
سط فخير من مديرك الفلبا
وكان انطوط في جبار يارض
شاكرا ت صفة الافواه
وكان البياض والسطح السو
دعبر ورش في ملاء
وكان الشعور والذهب السا
طع فيها كواكب في سما
وهي مشكولة بعدد اشكا
ل ومقروا على انحاء
فاذا شئت كان جزء فيها
واذا شئت كان فيم الكسائي
خصرة في خلال حجر صغير
بين تلك الاعناني والانشاء
مثل ما اثر الديب من الذر
وعلى جلد بيضة عذراء
ضفت همك الكتاب كتاب الله
ذي المكرمات والالاء
لحقيق على ان انوارا
آن فبين مصيبي ومسا
(وقال) يصف الغيث الذي
يضرب عليه حساب الهند
وقلم مداده تراب • في صحف سطوره احساب • بكر فمها المحو والاضراب • من غير ان يبدو الكتاب • اخذ

حتى بين الحق والصواب • وليس انجم ولا اعراب • فيه ولا شك ولا ارتباب • (وقال يصف بركار الهنداء) • اخذ
جدي بركارك الذي صعدت • فيه يد اقبته الاعاجيبا • مثلهم الشيعين من مثل • ماشين من جانب ولا عيبا •
نمضت في شكل واحد قدرا • وركبا بالقول تركبا • اشبه شيعين في اشكالهما • بساحب لا زال مصوبا •
اوتق معماره وغيب عن • نواظر الناقدن تغيما • فبين من يحناءه يحبه • في قالب الاعتدال مصوبا •
قد مضى قطريه بحسب كمالهما • ضم محب الله محوبا • يزداد حواسيله به صبره • ما زاده بالننان ثقليا •
ذو مقلة بهرته منسية • لم ناله رقة وتديبا • ينظر فيها الى الصواب فنا • بهما يزال الصواب مطلوبا •

ولادها مع خطائيه • ولا يوجد الحساب محسوبا الحق فيه فان عدلت الى • سواء كان الحساب تقريبا
 لا عين اقل يد من بصرت • خوله بالسجود • فابعد واجتهد في سطره • تلف الحصى بالثمنه
 وقال يصف بكاتا • روح من الماعى جسم من الصفر • مولد لطيف الحسن والنظر • مستعبر لم يبق من طرفه سكن
 ولم يمت من ذوى ضنن على حذر • له على الظاهر اجنان بحجرة • ومقله دمه لاجل على قدر • ينشئ له حركات من اسافله
 كاتما حركات الماء في التصبير • وفي اعاليه حسيبان فضله • للنظرين بلاذن ولا فكر • اذا نكح دارق احشائه فاك •
 جافى اسير وان لم يملك لم يد • مترجم عن مواقف بخبرنا • جافى وحده صادق الخبر ٣١٧ • تقضى به الجنس في وقت الوجوب وان
 غطى على الشمس سقر الغيم والمطر

وان سهرت لا وافت تروقى
 عرفته مقدار ما اتى من الدهر
 بمجد وكل مقيات تخيره
 ذوقا لغيره لا لاسفار والمضمر
 ومخرج لك بالاجزاء انطقها
 من النمار وقوس الليل والعصر
 نقيصة العلم والتفكير صورته
 باسجد ابداع الأفكار في العصور
 (وقال يصف امطر لايلا)
 ومستدير بقرم البدر مسطوح
 هن كل رافعة الاشكال مصفوح
 صاب دار على قطب شبيهه
 فمثل طرف بشكك الحسد في
 مكبوح
 مله النان وقد اوت صفافه
 على الايام من اقطارها الفج
 تلقى به السبعة الافلاك بمقدقه
 بالماون والاراضين والرحم
 تنبش عن طامع الاراج هيفته
 بالشمس طوراً وطورا بالصابج
 وان مضت ساعة وبعض ثابته
 هرفت ذاك بلم فيه مشروح
 وان تعرض في وقت قدره
 لك التشكك جلا بهتصم

(أخذوا العتاهة هذا الذي قتال)

أبقت ماله مبرانا لوارثه • فلبت شمرى ما بينك المال
 القوم بعدك في حال تروهم • فكيف سدهم دارت لك الحال
 ملوا الكفا فاسبك من احد • واحتكم القيل في المعراث والقتال
 (وفي الحديث المرفوع) اشهد اناس سيرة يوم القامة رجل كسب مالا من غير حله قد دخل به النار
 وورثته من قبل فيه بطاعة الله قد دخل به الجنة (وقيل) لمبد الله بن عمر قوفي زيد بن حارثة وتروك ما
 انما قال لك ان لا تنكره (ودخل) الحسن بن علي الله بن الامم يسوده في مرضه فراه يصعد به من
 صندوق في بيته ويصوبه ثم التفت الى الحسن فقال يا عميد ما تقول في ما تعلق في هذا الصندوق لم
 اؤد منها في كل يوم اصل جوارحها فقال له لا تنكك. ملك وان كنت تحبها قال له روعة الزمان وخفة
 السلطان ومكثرة العشرة ثم مات فتمد الحسن جنازة فاعرف من دفنه ضرب يده على القبر ثم
 قال انظر الى هذا انا شيطان خلد روعة زمانه وخفة سلطانه ومكثرة عشرينه عا اسوده الله
 فيه وعرفه انظر واليه يخرج منها مودام حورام قال ايها الوارث لا تخضع كما خضع صبيحك
 بالاسم انك هذا المال خلا لا يكون عليك وبالا انك عفو صفا عن كان له جوعا ممنوعا
 من باطل جمعه ومن حق منه قطع فيه لجم العار وما فوز القفار لم تسدح فيه يمين ولم يعرف لك
 فيه حين ان يوم القامة يوم حسم روعة زمانه وان اعظم الحشرات غدا ان ترى مالك في ميزان خورك
 فيها حشرة لا تقال وقية لا تتناول (لما حضرت) هشام بن عبد الملك الوفاة نظر الى اهل بيته
 عليه فقال جادكم هشام بالدين يا حدم ثم قال يا كاهن ترككم ما جمع وركبتم عليه ما جعل ما اعظم منقلب
 هشام ان لم يعرفه له (تصانع الخمر وزاد الشر) عاصم بن جندع معانين جعل قال انكر ان
 تروا من الدنيا الا بلاعة ومثنة ولا يزيد الامر الا شدة ولا الائمة الا غلظا وما ياتيكم امر بهو لكم الا حقره
 ما بعده (قال الشاعر) الخمر والشر زداد ومنتقص • فان لم يمتنع والشر زداد
 وما سائل عن قوم عرفتهم • ذوى فضائل الا قيل قد بادوا
 (العزيز عن الناس) قال النبي صلى الله عليه وسلم استأنا وبأى الوجود عن الجسامة وده (وقال)
 ان الاملا بد اغريا ولا تقوم الساعة حتى يمدغريا كبادا (وقال) العنابي ما رأيت الراحة الا مع
 النخلة ولا الانس الا مع الوحشة (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم خيركم الاتقاء الاصفاء الذين اذا
 حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم ينقدوا (وقال) لا تدعوا حطكم من العزلة فان العزلة لكم عباد

مهيبة قياسات الضلوع به • بين الماشئ منها والمناجح
 وفي الدواوين من اشكاله حكم • تنتفع العقل به أي تنتفع
 حتى ترى النيب فيه وهو منتقى الشر بواب عن سواء حدم فتوح • نقيصة الذهن والتفكير صورته • ذوقا لغيره لا لاسفار والمضمر
 (وكان ابره خجاج) فناخسرو وعند الدولة قد نكب بالحق الصابي على تقدمه في الكتابة ومكانه في البلاغة واستصفي أمواله من غير انفاق
 بقى نفسه فاخذى اليه في يوم مهر جان اسطرلابا في ذر الدهرم وكتب اليه • اهلى البلى بخواجات واحتشدا •
 في مهر جان عظم أنت تعلبه • لكن عبيدك ابراهيم حين رأى • سمو قنبرك عن غنى بسمه • لم يرض بالارض بهديا اليك فقدده
 اهلى لك الفلك الاعلى عابيه • وقول أبي التمثيل ما لبثنا البيت نظير قول علي بن عباس الرمي يصف هن امرأة

يسع السبعة الاقاليم طرا • وهو في اصبعين من اقليم • لضمير القواديلهم الدنسيا • وهو يدعته حيزوم
 وانما اخذها ابن الرومي من قول بعض الشعراء بكربانيا • في كفة اخوس ذومنطق • بقائه والام والدم • شبراذا قيس وليكنه •
 في فضله مثل الانايم • مخفف الرأس وموسوده • كبرة الروق من الرجم • وهذا البيت لا خبره مقولوب من قول عددي بن الزقاع
 العايلي وقد وصف قرن رجم وشبهه بقلمه مداد دوزكرطية • تزجها غن كان ابرة روقه • قلم اسباب من الدوايم دأداها
 وقلبا لمعى اذا تمكنت من اخفاء بحري في العسفة وقد تزي تسكن الشعراء من تشبهه اوراق الدسوان بالمرل واليك كشان قال الشاعر
 وبصن نصيرات الوجوه كما • ٣١٨ • تآزر دون الاثر زملاي عالج • خدال الشوى لا تهتمنى غير خافها •

(وقال) لقمان لاسه استعذ بالله من شر الناس وكن من خيرهم • هي حذر (وقال ابراهيم بن
 ادهم) فرمن الناس فرارك من الاسد • وقيل لابراهيم بن ادهم لم يهتنب الناس فأنشأ يقول
 ارض بالله صاحبا • وذرا الناس جانبا
 (وكان) محمد بن عبد الملك في ذات بآس بأهل البلاد في يستوحش من أهل الذكاء فاستل عن
 ذلك فقال مؤنة العنق شديدة (وقال) ابن مجيز ان استطعت ان تعرف ولا تعرف وتسال ولا تسال ولا تسال
 وتغنى ولا يغنى البك فافعل • وقال ابو الضحى ثاني ما احب الله عبد الاحباب ان لا يشهر به وقيل
 للعناني من مجلس اليوم قال من اهدى في وجهه ولا يفتض بقيل له ومن هر قال الحافظ (وقيل)
 لدعيل الشاعر ما الوحشة عندك قال النظر الى الناس ثم انشأ يقول
 ما اكثر الناس لال ما اقليم • الله يعلم اني لم اقبل فديدا
 اني لا فقم عني حين افقهها • على كثره وادكن لا اري احدا
 (وقال ابن ابي حاتم) طب عن الامر نفسا • وارض بالوحشة انسا
 ما هليها اسد يستعوى على النيرة فلسا
 قد بلوت الناس طرا • لم اجسد في الناس حرا
 (وقال آخر)
 صارا الى الناس في العيشن اذا ما ذيق مرا •

اذال مع لم يصبرن دون المتناج
 مذن سروط انخرملا • كانها
 قماروان طالت بايدي النوامج
 وهذا المعنى متداول متنقل في
 الجاهلية والاسلام فاغرب ذو
 الرمة في قلبه واحسن فقال
 يصفر صلا
 ورمل كان • وراك العذاري قطعه
 وقد جعلته المظلمات الحنادس
 وكذا لله مدحهم حضور الكشح
 وجولان الوشم وصعوت القلب
 والاحمال وامتناع الخدام من
 البصا • قال خالد بن يزيد
 معاوية وذ كرملة بنت الزبير
 ابن العوام
 تجول خلاخل النساء ولا اري
 لرملة خلعا لا يحول ولا قلبا
 احب بنى العوام طرا لمجا
 ومن احبها احبب انحوها كلبا
 (وقال النابغة)
 هل ان عظيم وان قلت او سعا
 صموتان من مل ووقفة منطلق
 (وقال الطائي)
 مها الوحش الان هاتا وانس
 قنا لخط الان تلك ذواب
 من الهب لوان الخلاخل صبرت
 لها وشجاعت علم الخلاخل
 تحت الظلام في انطقا
 حتى اذ ارج الصبا نعت • ملا العير يسرها الطرقا (وقال المتني)
 وخمر تثبت الابصار فيه •
 كان عليه من حديق طامنا (قل هذا كله اوعثمان الناجم) فقال جود وقنة مسولة الكل غير طان • مثقل فهي • تنكوت
 جهر لها الدمرف اصطفا • وشهها اظم صموت (وقال ابو عثمان مدح قنة) • محسنة كل الحما • لا كالتي تحسن في البدة
 ثم قلبي في همام فقال • محبت متوايها كد لا • تخطي بالاحسان في الذرة • وهذا ما اخوض قول محمد بن منذر جوع خالد
 ابن طلحة • وكان قد تله قضاة البصرة • باعجها من خالد كد لا • يخطي فيتمارة بالصواب • كان قضاء الناس في بامهي •
 من رجة الله وهذا عذاب • وهذا ايضا من قلب العجاة مدحها والمدح جساء كما قال مسلم بن الرائد جوع قوما • فبعت مآظرهم فحين خبرتهم •

• (الحجاب الرجل بعلمه) • قال جبرين ان خطاب ثلاث مهلكات شمع مطاع وهو يتبع وهوى متبع وهما جاب المرء
 بنفسه • وفي الحديث خير من الهب بالطاعة ان لا تأتي طاعة (وقالوا) • ضاحك معترف بذنبه خير
 من يك عدل على ربه • وقالوا سبعة يثبت خبر من حسنة تهب • وقال الله تبارك وتعالى لم ترائي
 الذين يركون انفسهم بل الله يركي من يشاء (وقال) الحسن ذم الرجل لنفسه في العلانية مدح لها
 في السريرة (وقالوا) من اطهر عيب نفسه فقد زكاها • وقيل اوحى الله الى عبده داود داود حاني
 الناس باخلاقهم واحتجزوا الايمان بيني وبينك (وقال ثابت البناني) • دخلت على داود فقال لي
 ما احب لك قلت ازورك قال رمن اناحي زور في من العباد نا لا والله امن الزعد لا والله ثم اقبل على
 نفسه فوجها فقال • كنت في الشبهة فاسقامت فصررت مرثيا والله ان المرأى • شر من الفاسق
 (ان) عابد عابد اقبال احدهم صاحبها والله اني احب في الله قال والله اطولت على مررتي
 لا تنصتي في الله (وقال) معاوية بن ابي سفيان • جل من سيد قومك قال انا قال لو كنت كذلك
 لم تقله (وقال محمود الوراق)

(وقال ابن ابي زهرة الدمشقي) • استكثمت خلاصا لها ومشت • تهمي
 تحت الظلام في انطقا • حتى اذ ارج الصبا نعت • ملا العير يسرها الطرقا (وقال المتني)
 وخمر تثبت الابصار فيه •
 كان عليه من حديق طامنا (قل هذا كله اوعثمان الناجم) فقال جود وقنة مسولة الكل غير طان • مثقل فهي • تنكوت
 جهر لها الدمرف اصطفا • وشهها اظم صموت (وقال ابو عثمان مدح قنة) • محسنة كل الحما • لا كالتي تحسن في البدة
 ثم قلبي في همام فقال • محبت متوايها كد لا • تخطي بالاحسان في الذرة • وهذا ما اخوض قول محمد بن منذر جوع خالد
 ابن طلحة • وكان قد تله قضاة البصرة • باعجها من خالد كد لا • يخطي فيتمارة بالصواب • كان قضاء الناس في بامهي •
 من رجة الله وهذا عذاب • وهذا ايضا من قلب العجاة مدحها والمدح جساء كما قال مسلم بن الرائد جوع قوما • فبعت مآظرهم فحين خبرتهم •

حدثت مناظرهم يتبع الخبير (قلبه أبو الطيب المتنبي فقال) واستكبر الأعباء قبل لقائه • فلما التقى صغرا خيرا كثيرا (وقال أبو تمام)
 هذا السكينة له فضل لحينه • وكنه الخلق عليه كين (قلبه البصري فقال) لا يأس المرء أن يغيبه • ما يصيب الناس أنه عطشه
 (وقال أبو تمام) وحشية ترمى القلوب إذا غفقت • وسنا فيا تمطوا غير الصبية (قلبه البصري فقال) على أثنى أثنى على دار أمنا
 فوارس يطمطد الفوارس صيدها (وقال أبو تمام) بشنا القيث وهو حديث • رب خزم في بفضة الموموق (قلبه البصري فقال)
 يسرى التي قد يسوقكم • فوهوا بما حمل لقيه قال أبو الفضل أحد بني أبي طاهر المعنى في المصراع الأول ابن منه في الثاني الأثرية
 لوقال له يسوقك الشيء قد يمر كأن مثل ذلك المعنى مستويا إلا أنه قلب لحاجته ٣١٩ (قال ابن الرومي) بهو مغنية

قيدته مله من أحدا

رفض اللهو معان رفضه

فأذا غفقت ترى في حلقها

كل عرق مثل بيت الأرضه

فضله ابن المعتز فقال يصف

أرضه كانت له كتابا

يتنبي أنابيب لها من أجل

مثل العروق لا ترى فيها داخل

وهذا أكبر يكفى منه بالخير

ومن المعاني ما لا يتقلب الأثرى

أنك تقول نام القوم حتى كانوا

موتى ولا يحسن أن تقول ماؤا

حتى كانوا نيام وقد أخذوا

أبي نواس في قوله يسندوا

وقبها

كانها الذخيرة جازم

بين يدي تشبهه مطرق

قالوا غما يصيب أن يشبه الجارم

إذا عذله فكنت وانقطعت

هذه بالدار الخالية التي لا يجيب

وأخذوا قوله

كان نيرانا في جنب حصنهم

محضر غرات على أرباب قصار

وقد تبعه أبو تمام الطائي فقال

في الأقدس لما أحرق

ما زال من الكفر بين ضلوعه

تصفي الاله وأنت تظهر حبه • هذا الخيال في القياس يديع

لو كنت تصور حبه لأعطته • إن المحبمان أحب مطيع

(وقال أبو الأشعث) حدثنا عن ابن سيرين فوجدناه يصلي فظننا نحن ما صلاته فلما انفلت منها

التفت لنا فقال يا أبا ناهب (زيد) عن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيكم والشرك الأصغر

قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الماء وقال عبد الله بن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول لا ربا بعد الله من مع جمع الله به وقال صلى الله عليه وسلم ما امرأ من ربه إلا ألبسه

الله رداءه إن خير الخبير وإن شره شر (وقال) إيمان الحسبك لأبيه أحد رواحه هي أهل الصفر

قال وما هي قال أياك أنت ترى الناس أنك تحقني الله وقلبك ما جرح • وفي الحديث من أصحح عريته

صلح الله علانيته (وقال الشاعر)

وإذا أظهرت شيئا حسنا • فليكن أحسن منه ما قصر

فخير الخبير موسوم به • وخير الشر موسوم بشر

(صل) أشعث ففد في الصلاة فقبل له ما حلف صلاتك قال أنه لم يخالفه الطاهر (وصلى) رجل من

المراثن فقبل له ما أحسن صلاتك فقال مع ذلك أتى صائم (وقال) طاهر بن الحسين لأبي عبد الله

المروزي كمتك منذ زلت بالعراق قال منذ شهرين سنة وأنا أأصوم الدهر منذ ثلاثين سنة قال أبا عبد الله

سألتك عن سنة فاجتنبنا عن مثلين (الأصح) قال أخبرني إبراهيم بن القعقاع عن حكيم قال أرى

عمر بن الخطاب لرجل يكس فقال الرجل أخذنا خطك قال عرضك الديكس (قال) رجل لعن

وكتب عنده كتابا أنعماني في حل من تراب حاظك قال ابن أبي رزمك لا تنكر (وقال) محمود

الوراق أطهر والله ديننا • وعلى النار داروا وله صاموا وصلوا • قوله هو داروا

لوجدوا فوق القريا • ولهم يشاطروا

(وقال مساور الوراق)

نهر سائل واستعد للقائل • واحكك جبينك للقضاء بشوم

وهالك بأهل الموى فأجلس عنده • حتى نصيب وديعة ليوم

وإذا دخلت على الربيع فسلما • فأخصص صباة منك باقتسام

تصوف كني يقال له أمين • وما معنى التصوف والأمانة

(وقال) ولم يرد إلا به ولكن • أراد به الطريق إلى انبساطه

حتى أصلى من الزاد الواري ناربسا ورجحه من حرها • لم يكما عصفرت شق أزار طارت له شعل يدم لقمها

أركانها هدمان غير غار فصلان مئة كل جمع مفصل • وفعلان فاقرة بكل فقار صلى لحاسبا وكان وقودها • ميتا يدها هدمان الكفار

وكذا أهل النار في الدنيا هم • يوم القيامة جل أهل النار أروث البيت الثاني قالوا وأغماشهم الشراب المصقرة بالنار فهدأوا

أشبهه لا ترازن أنه كاهه وتضاد قضاياه وأغماشهم الشراب المصقرة بالنار فهدأوا

قال أبو الفتح البستي قد غش من أمي أنى أرى عني • أقوى من المشتري في قول الجمل والتي راحل عيلا حاوله

كانت أستاذنا لحظ من زحل (وقال) إذا عدا ملك باله ومثغلا • فاحكم على ملكه بالويل والحرب الميزان في الميزان هابطة

لما عدا برحيم الله والطرب وقال وقد نذرتني الملوكة لدى وضاهم • وتبعد حين تحققت حادثة قادا كمال برحيم في التثليث يعطى

زئبق يطلب ما فاذا وقال الامثواني فاني كما • غدت عليه من محبها • لولي راحا في الوفاء ولا يرج قلبا بالمقلب
 وقال لئن كسوفنا بلا علة • وفازت قد اجمع بانظفر فقد يكسف المرو من دونه • كما يكسف الشمس جرم القمر (وقال)
 شرف الوعد بوقد مثله • مثل ما في زئبق وخل • ودليل الصدق فيما قلته • شرف المرمخ في بيت زحل (وقال)
 قل للذي غرته عزة ملكه • حتى اخل بطاعة النصارى شرف الملوك يعلم وبرايمهم • وكذلك ارج الشمس في الجوزاء (وقال)
 وقد يفسد المرو بعد الصلاح • فسادا لا ما كن والشرب يمدى • كما السد يقبل طبع القوس • اذا كان في موضع غير سعد
 (وقال) مانس ظمان بما عاباد • ٣٢٠ • من بعد طول العهد بالموارد الا كاسي بقلب وارد • من سيد بعض النجار ما جد
 كما غا سلا من عطارده

(وقال)

يا معشر الكتاب لا تنزعوا
 لنا سقوتنا فخرنا ووقتنا
 ان الكواكب كن في اشرفها
 الا عطارده من صور آدم
 (وقال) دعاني الى سته سيد
 له اتحاق الاشرف الاطرف
 فلا زمت بيني ولا طفته
 بعذر هو الاطرف الاطرف
 عطارده في ثلاث ان
 عطارده في سته اعرف
 وقال اتقن ثقت من دار الى دار
 وصرت بعد ثواره ن اسفار
 فالمرحوم ز الفس حيث نوى
 والشمس في كل برج ذات افوار
 (وقال)

لئن صدع الدهر المشرق فانا
 ولله رحمة العبد مع صديق
 فلهم من بعد الرجوع استقامة
 ولشمس من بعد الغروب طلوع
 (وقال لحدوس)

حببت ومن بعد انكسوف تبليج
 قضى عهدا قافيا للحدوس الشمس
 فلا تنقد لهم شيئا وحشة
 فاول كون الزم في اضيق الجبس

(وقال الغزالي)

يقول لي القاضي معاذ مشاورا • وولي امر افيابري من ذوي العدل
 قصيدك ماذا يحسد امرءا هلا • قتل وماذا فعل الرب في العمل
 يدق خلا يا هو يا كل شهدا • ويترك للذي بان ما كان من فضل

(يحيى بن عبد العزيز) قال حدثني نعم عن اسمعيل بن رجل من ولد ابي بكر الصدوق عن وهب بن
 منه قال قصير رجل من بني اسرائيل فضا فبعثت عصفورة ففقت عليه فقالت مالي اراك منصبا قال
 لك كرم صلاقي اغضبت قالت فاني اراك باديا عظامك قال لك كرم صباي بدت عظامي قالت فاني
 ارى هذا الموصوف عليك قال له اذ في الدنيا ليست الموصوف قالت فاهذا العصا عندك قال او كما
 هاجها واقتضى بها حوائجي قالت فاهذا الحبة في يدك قال قربان ان ربي ممكن ناولته اياه قالت
 فاني مسكنة قال فخذ بها ففقتت على الحبة فاذا اللغف في عنقه ففقتت تقول قتي قال انشئ
 تفسيره لا عسر في ناسك اراه يدك ابدأ (الدعاء) قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح
 المؤمن والد عامر القديروا امر يزيد في العمر وقال الدعاء من الاذان والاقامة لا يرد وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم استقبلوا بالبلاء بالدعاء وقال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال تعالى فلولوا
 اذانكم هم باسنا فصرهوا ولكن قست قلوبهم وقال عبد الله بن عباس اذا دعوت الله فاجعل
 في دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله اكرم من ان يقبل بعض
 دعائك ويرد بعضها (وقال) سمعت بن المسيب كنت جالسا بين القديروا المنبر فسمعت قائلا يقول اللهم اني
 اسألك عجلارا وزقارا وبعثا قارا فالتفت فلم ارا احدا (هشام بن عروة) عن ابيه عن عائشة قالت
 كنت نائمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف في شعبان فلما اتمى جلدي بماء اغفقت ثم
 انتبهت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندي فأدركني ما يدرك النساء من النسيه فالتفت
 مرطيا ما والله ما كان خزا ولا قرا ولا ذبا ولا قضا ولا قضا ولا قضا ولا قضا ولا قضا ولا قضا ولا قضا ولا قضا
 سدا من شعروا من او بارا لا بال قالت غفوت انه اطلبه حتى اقبلته كالشرب الساقط على وجهه
 في الارض وهو ساجد يقول في صوته بعد ذلك خذني وسواي وآمن بك فواي هذه يدى وما حدثت
 به ابي نفسي رجي لكل عظيم ما غفر لي الذنب العظيم قتلت باي آت واهي يا رسول الله انك لفي
 شأن وانى لي شأن فرفع راسه ثم عاد ساجدا فقال أعوذ بهلك الذي اضعفت له العواص السبع
 والارض السبع من قبلة تمك وتحول عاقتك ومن شر كتاب قد سبق وأعوذ برضاك من

(وقال ايضا) يامن تولى المشتري تدبيره • حاشاك ان تنقاد للرجوع (وقال) لا تنزع من كل شيء مفرج • مصلحك
 ما كل تدبير الرجوع ضائر (وقال يرفي بالقاسم صاحب) فقد ناهى ما تم واغم باله • كذلك كسوف البدر عند مقامه (وقال ابو)
 سعيد بن الحسن بن محمد بن درست لاني الفضل المكي
 اذا ما غاب وجه البدر عنا • فوجهك عندنا البدر المقيم
 فان رجعت نجوم السعدوما • فوجهك نجم سعد مستقيم (وقال مسكوب بن خالد) لا يهينك حسن القصر تنزله •
 فضيلة الشمس ليست في منازلتها • لو زدت الشمس في ارجح امانته • ما زاد ذلك شافي فضائلها (وقال ابو بكر الخوارزمي)
 واسك ان ايسرت خيف عندنا • لزاما وان ايسرت زرت لمانا • فانت الا البدر ان قل ضوء • اغيب وان زاد الضياء اقاما
 وهذا كقول ابراهيم بن العباس الصولي في محمد بن عبد الملك الزيات اسد ضارا اذا قامت • واب برا اذا ما قدرا يعرف الا بعد ان اشرى ولا

يعرف الاذني اذا ما افتقر
(وقال ابن المعتز)

اذا ما اراد المفسر ان يداهمه

بناءه غالب العزاه

وما ذاب يد المفسر من امرئ

تربهم اخلاقه وما ترو

اذا ما هو استغنى اهتدى لافتقارهم

ولا تهتدى هو المفسر مفاقره

وكافوا كرام كركبا بصاقه

فرد عليهم له وما طارده

وهذا البيت كما قال بعض العرب

في إحدى الروايات

رماي بأركنته ووالدي

برثا ومن حال الطوى رماي

الجول والجال الناحية والطوى

الثبر يد رماي بما جاد عليه

والرواية المشهورة ومن أجل

الطوى فقل هي هذيت فقط

الناحية منه وبين قول ابن المعتز

قال بعض الرواة كذا مع أي نصر

راوية الاصحى في رايض من

الذاكرة تحثي ثمارها وتحثي

انوارها ان افنتنا في ذكر

اي سعيدة هذا الملك بن قريش

الاصحى فقال رسم الله الاصحى

ان لم يدرى كرم بحر علم غير انه لم

يرفط مثل اعرابي وقفنا خلفه

فقال انك الاصحى فقال انذاك

فقال انذاك من الجلس فاذناله

وعجبتنا من حسن ادبه مع جفاه

ادب الاعراب قال يا اصحى انت

الذي بزعم هؤلاء القتر انك

انتم معرفة بالشر والعرية

وحكايات الاعراب قال الاصحى

قيم من هو اهل مني ومن هو

سخطك وبفكرك من عقوبتك وول ملك لا ادهى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما انصرف
من صلاته تقدمت امامه حتى دخلت البيت ولى نفس عال فقال مالك يا عائشة فاحذره اني قد قال
ومع هاتين الركبتيين ما يقتضى هذه الليلة ومع علم ما نزل احدى اى ليلة هذه يا عائشة فقلت الله
ورسوله أعلم فقال صلى الله عليه وسلم هذه الليلة ليلة النصف من شعبان فيها توفت الاحال وتثبت
الاحمال (الغني) عن أبيه قال خرجت مع عمر بن ذر الى مكة فكان ادالي لم يلب احد من حسن
صوته فلما جاء الحرم قال يا رب ما لنا نلج ونطعم هذه ونصعد مكة ونلج ونزولنا نلج حتى جئنا
بهاتين الركبتيين من رحمتك يا خير من نزل به التازلون (وكأن آخر) يدهو به رفات يا رب لم
اصعبك اذ هببتك جهلا مني بصقل ولا استغفنا بقومك ولكن الثقة بعفوك والاغترار بسرك
الرخي على مع الشدة والغبابة والقدر السابق فالآن من هذا ملك من يستغنى ويحصل من انعم
ان قطعنا معك على فسا ابنى على الوقوف بين يديك اذا قلنا فيمن جوزوا ولقد نسينا طولا (ابو
الحسن) قال كان عروة بن الزبير يقول في مناجاة لعدنان قطعت رجله ومات ابنه كافرا اربعه مئة
بنيها ما حدث واحد او اربعة مئة ثلاثة وكن اربع مئة يده رجله فاذ خذت واحد فوا بعت ثلثا فقلت
اثنيت لظالم ما عاقبت وانني عاقبت لظالما انعمت (وكان داود) اذ دعا في جوف الليل يقول نامت
العبون وغارت القهرون وانني قدوم اغفر لي ذنبي العظيم ناله لا يفر الغيب العظيم الا العظيم اليك
رفعت راسي فظار العبد الذليل الى سدة الجليل (وكان) من دعا يوسف باهدي عند كربى وباصاحي
في غربي وباخايتي عند شدي وبأرجائي اذا انتظمت صلي احب لي فرجا وعفرا (وكان)
عبد الله بن زائدة العمري يقول اللهم انت من حلت نفسي فكأنك لا ترى وانت من جودك
وفضلك تعطيني فكأنك لا تصغي واى زمان لم يصف في سكران ارضك فكنتم عليهم بالنعو عونا
وبالفضل جونا (وكان) من دعا على بن الحسين رضى الله عنهم اللهم اني اعوذ بك أن تحسن في
مراي العبون ولا تني وتقع في خفاف القلوب سررتي اللهم كما آت فاحسن الي فاذا عدت فعد
علي وارزقني مواساة من قهرت عليه ما وصفت على (الشيباني) قال اصاب التمس ببغداد ومعه مظلة
فانتمى الى رجل في المعهد وهو ساجد يقول في عبود الله احمق محمدا في أمته ولا تفت بنا
أعداءنا من الامم فان كنت احدث العوام بذني فهذه ناصيتي بين يديك (وكان) الفضيل بن
عياض يقول اللهم لو عدتني بالنار لم يخرجك من قلبي ولم أنس أبادك عندي في دار الدنيا (وقال
عبد الله بن مسعود) اللهم وسع علي الدنيا وسعني فيها ولا تزومني وزغني فيها (مرايا الدراء)
رجل يقول في عبود الله اللهم اني اسأل فقير فائس من فضلك خائف مستجير فاجزني من هذا
(الاصحى) قال كان عطاء بن ابي رباح يقول في دعائه اللهم ارحم في الدنيا غيرتي وعند الموت
صبرتي وفي القبر روحدي ومقامي غدا بين يديك (الغني) قال حدثني عبد الرحمن بن زباد قال
اشتمكت ابي فكتب الى ابي بكر بن عبد الله يسأله أن يدعو له فكتب اليه حتى ان عمل ذنبا لا عدله
فيه وخاف موثلا له منه أن يكون مستغفرا دعوك وليست أرحم من يسأل في قوة في علي ولا
براءة من ذنب (الغني) قال كان عبد الملك بن مروان يدعو للمنيبر يا رب ان ذنوبي قد كثرت
وحملت عن ان توصف وهي صغيرة في جنب عفوك فاعف عني (كيف يكون الدعاء) سفيان بن
عيينة عن ابي معبد عن عكرمة عن ابن عباس قال الا خلاص هكذا بسط يده اليسرى وأشار بأصبعه
من يده اليمين والدعاء هكذا وأشار برأحه الى السماء والابتهال هكذا ورفع يده فوق رأسه
وله وهو مالي وجهه (سفيان الثوري) قال دخلت على جعفر بن محمد رضى الله عنه ما فقال لي

دوني قال افلا تتشددتني من
 بعض شعرة اهل الحضرة
 اقتدى على شعرة اصحابنا
 فاقشده شعر ارجل امتدح به
 مسلم بن عبد الملك
 اعلم انت العيران جاء وازد
 ولدت اذا ما الحرب طار عقابها
 انت كسيف الهند واني ان غدت
 حوائث من حوب يعب عابها
 وما حلفت كرمه في امرئ له
 ولا غايه الا الله ما بها
 كالنار ديان عليها موقل
 بها اوعى كفتك يجرى حسابها
 اليك رحلت العيس اذ لم تجد لها
 اخا تفتخر به ليد فواها
 قال غلبم الاعرابي وهز راسه
 فقلنا ان ذلك لاستقصائه الشعر
 ثم قال بطل صبي هذا شعر مهمل
 خلق النسيج خطوا اكرمن
 صوابه يغطي عيوبه بحسن الروي
 ورواية المتشددين من الملك اذا
 امتدح بالاسد والاسد يهز شدم
 المنظر ورجع ما طرده شره ما ثابدا
 وتلاعب به صبيانا وشبهوه
 بالبحر البصر مصب على من ركبته
 مر على من شره وبالسيف
 ورجع اخاف الحقيقة ونهاه عن
 الضربة الا انشدتني كمال
 صبي من حسنا قال الاصمعي وما
 ذاقا صاحبكم فانشده
 اذا ائت الوزي من كل مكرمة
 لم يزا كرمها الا الى المحول
 قتي جواد اذ اب المال ناله
 فالتبل يشكر منه كفرة التبل
 المريت بكرونا باقي منيته

باسم ان اذا كثر همومك فاكثر من لاجول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا تداركت عليك
 النعم فاكثر من الحمد لله واذا ابطأ عليك الرزق فاكثر من الاستغفار (وقال عبد الله بن عباس)
 لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار . وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه عجبنا من هذا
 والحمد لله قبل له وما هي قال الاستغفار (ودعا النبي صلى الله عليه وسلم الى بكر الصديق وعمر
 رضوان الله عليهم) ام سلمة قالت كان اكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم باقلب القلوب
 ثبت قلبي على دينك (المغيرة) بن شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سلم من الصلاة يقول
 لا اله الا الله وحده لا شريك له اهل الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (وكان) آخر دعاء ابي بكر
 الصديق رضي الله عنه في خطبته اللهم اجعل خير زمني آخره وخير عي خواتمه وخيرا ما هي يوم
 لقائك (وكان) آخر دعاء عمر رضي الله عنه في خطبته اللهم لاتدعني في غمرة ولا تأخذني في غمرة ولا
 تجعلني مع الفاعلين (الدعاء عند الكرب) عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ما من عبد اسأله الله ما لم يسأله الله ان يبعث له نبيا في غمرة ولا
 في حكمة عدل في قضائك اسألك بكل اسم لك اسم سميت به نفسك اود كرت في كتابك او علمته احدا من
 خلقك او ستائرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن رجا وسيدا ويبيع قلبي وحلالي خزي
 ونهاب همي الاذهب الله همه وبدله مكانه خيرا فرحا (وقالوا) كلمات الفرج من كل كرب لاله
 الا الله الكريم الحليم وسبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين (الكلمات التي تلقى آدم
 من ربه) اللهم لاله الا انت سبحانك ومحمدك عاتسا وظلمت نفسي فتب على انك انت التواب
 الرحيم (اسم الله الاعظم) عبد الله بن زهد بن ابيه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول
 اللهم اني اسألك بانك انت الله احد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم قل سمعتك انت الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطي (اسماء) بنت
 يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم فيا بين الاثنين والحمد لله واحدا لاله الا
 هو الرحمن الرحيم وفاه آل عمران الم الله لاله الا هو المحي القيوم (الاستغفار) شاذ بن اوس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لاله الا انت خلقتني وانا
 عبدك وانا على عبدك ووعدهك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بسوء فاعف عني وانا
 بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت (الاسود وعلمته) قال قال عبد الله بن مسعود ان في كتاب
 الله اثنين ما اسأب بهما فقر اهما ثم استغفر الله الاغفر له والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
 الى آخر الآية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيم (ابو سعيد)
 الخدرى قال من قال استغفر الله الذي لاله الا هو المحي القيوم واوب اليه خمس مرات غفر له ولو فر
 من الزحف (دعا للمسافر) عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
 سفر قال اللهم انت صاحب السفر والخليفة في الحضرة اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكابة
 المنقلب والحيرة والكور ومن سوء المنظر في الازل والبال (الشبي) عن ام سلمة قالت كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا خرج في سفر يقول اللهم اني اعوذ بك ان اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجاهل
 او يجهل علي (وقالت) من خرج في طاعة الله فقال اللهم اني لم اخرج اشرار ولا بطار ولا رياء ولا سمعة
 ولكني خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء مصيبتك فاسألك بحقوقك على جميع خلقك ان ترزقني من الخير
 اكثر مما ارجو وتصرف عني من الشر اكثر مما اخشى ان يقبيل له ياذن الله (الدعاء عند الدخول
 على السلطان) سعد بن حابر عن ابن عباس قال اذا دخلت على السلطان المهيب تخاف أن يسوط
 عليك فتقل الله اكبر الله اكبر واعزها يخاف واحذر الله رب العالمين السبع ورب العرش
 العظيم

في كره عندك انقل بالليل
لوزاحم الشمس ابنى الشمس
كاسنة

أوزحم الصم الجاهل الى النيل
امضى من الصم ان ثابته ثابته
وعند عداها احرى من النيل
لا يسترعج الى الدنيا وزينتها

ولا تراه اليها صاحب الذيل
يقهر الجعد عنه في مكارحه

كما يقهر من افعله قولى
قال ابو نصر فابته والله ما معناه

من قوله قال فتانى الا اراهي
ثم قال للاهوى ان انتدنى شعرا
ترتاح اليه النفس ويسكن اليه
القلب فانشده لابن الرقاق

العاملى

وناعمة تجلج بعود اراهم
مؤثره ربي المعاني طيبها
كان بها خيرا بيا وخيامة

اذا ارتشت بعد الرقاد غروبها
اراك الى بعد نحن واغما

مضى كل نفس حيث كان حبيبها
فتبسم الاعراب وقال يا اصبى

ما هذا بدون الاول ولا ذوقه الا
انتدنى كما قلت قال الاصبى

وما قالت جعات فداك فانشده
تعلقها بكرة وهفت حبا

فقلني عن كل الورى فارغ بكر
اذا احتجبت لم يكلمك البدر

ضواها

وتكديك ضوء البدر ان جيب
البدر

المقيم كرسى جارا من عبدك فلان وجنوده واسباعه واتباعه تناولوا اسماك وجبل ثناؤك وعز
جارك ولا اله غيرك (ابو الحسن) المادني قال لما حج أبو جعفر المنصور بالمدنية فقال للربيع
على وجهه من محمد فتلقى الله ان لم أقبله فظلم به ثم الخ فنه تخضر فلما كثر السمرتين وبينه ومثل بين
بينهم خمس حمفر شفته ثم تقرب وسلم فقال لاسم الله عليك يا هذ والله تعمل في القواش في ملكي
فتلقى الله ان لم أقبله فقال له جعفر ما معناه ثم ان سليمان على الله عليه وسلم اعطى فخره وكرام
أيوب ابلى فصر وان يوسف ظلم ففقر ورائت على ارض منهم وراعى من تأدى بهم ففكر أبو جعفر في راحة
عليه ثم رفع اليه راسه فقال له يا ابا عبد الله فانت القرب القرابة وانت ذوالرحم الواسعة السام الناحية
القليل الفائلة ثم صاحبه بهيته وعانقه ببساره واجلسه معه على فراشه والمخرف له عن بعضه وأقبل عليه
بوجهه يسأله ويصاغفه ثم قال يهول الابن عبد الله افنه وكسوته جائزته قال الربيع فلما خرج
وتخلف السرا مسكت بشو به غارتاع وقال ما ارانا يا ربيع الا وقد حسنا قلت هذه مني لامت قال فذلك
أبسر قل حاجتنا قلت اني منفلا لا ادفع منك وأدارى عليك ورايتك اذ دخلت همت بشفتك ثم
رايت الامر انجلي منك وأنا خادم سلطان ولا غنى في عنه فأجاب منك ان تخلفي قال نعم قل اللهم
احسن بي بعثك الى اتمام واكنى بكفك الذي لا يرام ولا اله الا انت رجائي فحك من نعمة انعمتها
على قل هذه ما شكرى فلم تحرمنى وكرم بركة انك تقبلى باقل عند هامى فلم تحذفنى اللهم بك ادر
في خيرة واهو نصيرك من شره (الدعاء على الطعام) من قال على طعمه بسم الله خير الامعاء
الارض وفي السماء ولا يصير معده اهل الله من اجل فيه الدواء والشفاء لم يضره ذلك الطعام كائنا
ما كان (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي من علمنا هذا وانا ما طعمنا
واروانا وكل بلاه حسن اهلانا (الدعاء عند الاذان) من قال اذا دعاه الاذان رضى بالله ربنا وبالله
ديننا وبمحمد نبينا بخبره فزوجه (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعاهم الاذان فقولوا مثل ما يقول
المؤذن (الدعاء عند الطيرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من الطير شيئا يكرهه فقال اللهم
لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك لم يضره (الساعة التي يستجاب فيها الدعاء) الفضيل
عن أبي حاتم عن ابي صلة بن عبد الرحمن عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اجتمعوا
ان الساعة التي يستجاب فيها الدعاء آخر ساعة من يوم الجمعة (التعوذ) انس بن مالك قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وعبد لا يدع ودعاء لا يسمع
ونفس لا تشبع (وقال) صلى الله عليه وسلم من قال اذا اغمى واصبح اعوذ بكامة الله انما الله انما
المباركات التي لا يبارز من بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يصر فيها ومن شر ما زاد في
الارض وما يخرج منها لم يضره منى من الشياطين والحوام (مسروق) عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التحسين والمحبين رضى الله عنهم بهذه الكلمات أعيد كما
بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة (وكان ابراهيم) صلى الله عليه وسلم بعد
بها من قبل وامضى (وقال اعرابي يصف دودة)

وساربه لم تعرف في الارض تنفى • محلا ولم يقطع مالبس قاطع
تظلم وراء الليل والليل ساقط • بأرواقه فيه سمير وهاجع
تغنى اوباب السماء فوجدتها • اذا قرع الاواب منهن قارع
اذا سالت لم يرد الله سؤلها • على اهلها والله راء وصامع
وافى لارجواته حتى كاشا • ارى يحمل الظن ما الله سامع
(ومن قولنا في هذا المعنى)

بني اثنتي عشرة ألفاً من بني مسلم * مثلك وأعداءك البان المشيع
 لا ينهان تحت الظلام بدعوة * متى يدعها داع إلى الله يسمع
 تغافل من بين الضلوع شيعها * له شافع من عبدة وتضرع
 إلى فارح الكرب المحبب لمن دعا * فزعت بكري أنه خير مغزع
 في الأخير مدعو دعوتك فاستمع * ومالي شفع غير فضلك فاشفع

{تم الجزء الأول وبه الجزء الثاني وأوله كتاب الدرر في التمازي والمراني}

وما الصبر عنها ان صبرت وحده
 جيلا وهل في مثلهما يحسن الصبر
 وحسبك من خير بقولك ربقها
 ووالله ما من ربيتها حسبك الخمر
 ولو ان جلد الذر لأمس جلد لها
 لكان لس الذر من جلد لها اثر
 ولو لم يكن للبدن رندا جالها
 وتفضل في حسن الصفا البدر
 قال ابو نصر قال لنا الاصمعي
 اكتبوا ما سمعتم ولو باطراف
 المدى في رقاقي الاكباد قال
 واقام عنده ناشهرا يجمع له
 الاصمعي شخصه ثمة دينار وكان
 يتعاهدنا في حين بعدا لمين
 ملين الاصمعي وتفرق اصحابنا

